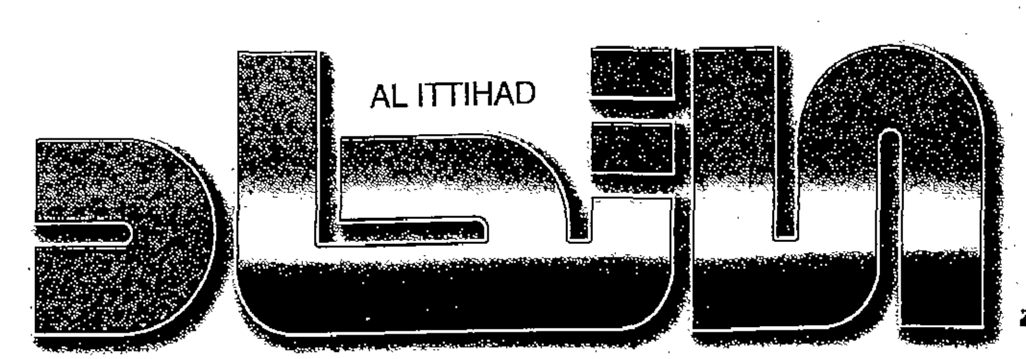
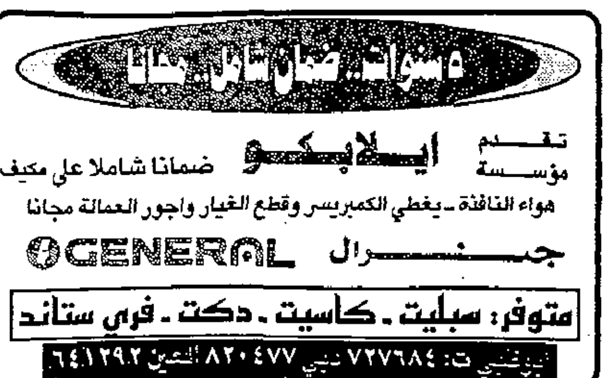


٢٤ صفحة
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م
الثمن درهمان



رئيس الدولة يزور سلطان بن عبدالعزيز

■ أغادير: قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بزيارة ودية امس الى صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام بالمملكة العربية السعودية وذلك بمقر اقامته بمدينة اغادير بالمغرب.

وقد اطمأن صاحب السمو رئيس الدولة على صحة الامير سلطان بن عبدالعزيز اثر العملية الناجحة التي أجريت له مؤخرا متمنيا لسموه كل صحة وعافية.

وقد عبر الامير سلطان عن تقديره وامتنانه للمشاعر الاخوية النبيلة لصاحب السمو رئيس الدولة.

وقد حضر صاحب السمو رئيس الدولة مأدبة الغداء التي اقامها سمو الامير سلطان بن عبدالعزيز تكريما لسموه.

وحضر اللقاء معالي الشيخ احمد بن حامد المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة ومعالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي خميس بطي الرميثي مدير مكتب صاحب السمو رئيس الدولة، وسعادة عيسى حمد بوشهاب سفير دولة الامارات لدى المغرب. كما حضره من الجانب السعودي الامير احمد بن عبدالعزيز والامير فيصل بن سعود بن محمد والامير فيصل بن سلطان بن عبدالعزيز وسعادة الدكتور عبدالعزيز خوجة سفير المملكة العربية السعودية لدى المغرب. (وام)

الامارات تقاطع مؤتمر الدوحة

راديو لندن: المقاطعة العربية تصويت بعدم الثقة في السياسة الامريكية

■ أكد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية، ان دولة الامارات العربية المتحدة لن تشارك في المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا الذي سينعقد في الدوحة.

وقال المصدر في تصريح لوكالة انباء الامارات، ان دولة الامارات قررت عدم حضور هذا المؤتمر الذي ينعقد خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ نوفمبر الجاري، نظرا لعدم حدوث اي تقدم ملموس في عملية السلام في الشرق الاوسط على المسارات المختلفة.

كما اعلنت دولة البحرين امس انها لن تشارك في مؤتمر الدوحة في حين أعلنت سلطنة عمان انها ستشارك في المؤتمر بوفد رسمي برئاسة وكيل وزارة التجارة والصناعة للتجارة والصناعة. وقال غازي محمد القصيبي وكيل وزارة الخارجية البحرينية انه نظرا لكون عملية السلام تمر في الوقت الحاضر بمرحلة متعثرة فان دولة البحرين لن تشارك في المؤتمر المذكور. وكانت الكويت قد اعلنت انها ستشارك على مستوى وكيل وزارة في حين اعلنت المملكة العربية السعودية مقاطعتها للمؤتمر.

واكد مسؤول مغربي عدم مشاركة بلاده في مؤتمر الدوحة وقال ان وزارة الخارجية ابلغت الدبلوماسيين العرب الشهر الماضي بقرار المغرب.

وقال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني انه قد وصلت حتى أمس موافقات نحو ٦٠ دولة على حضور المؤتمر منها نحو ١٢ دولة عربية.

واعلنت تونس امس انها ستشارك بوفد يترأسه وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وقال الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، انه نظرا لانه لم يحدث اي تقدم جوهري في عملية السلام واذا لم يتحقق ذلك فان مشاركة الجامعة غير واردة. واضاف ان قرار الجامعة سيعلن رسميا اليوم، وفي الوقت نفسه اشادت سوريا ولبنان بقرار الدول التي قاطعت المؤتمر.

واكد «راديو لندن» ان مؤتمر الدوحة تحول الى كارثة مشهودة للسياسة الخارجية الامريكية. وقال ان مقاطعة الدول العربية الرئيسية كمصر والمملكة العربية السعودية للمؤتمر هي بمثابة تصويت عربي مدو بعدم الثقة في السياسة الامريكية.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان «غياب عدد من الدول العربية عن المؤتمر أحزنني». واضاف ان هذا المؤتمر لم يكن هدية لاسرائيل بل لعموم المنطقة. وقال ليفي انه سيتخذ قرارا بشأن ما اذا كان سيشارك شخصيا في مؤتمر الدوحة بعد ايام. لكنه اضاف يقول «المهم هو ان اسرائيل ستمثل في كافة الاحوال على مستويي الحكومة والقطاع الخاص».

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط تحليلات لعدد من الدبلوماسيين الخليجيين والغربيين لدى قطر، توقعوا فيها فشل المؤتمر. وقال هؤلاء انه بمقاطعة أغلبية الدول العربية اصبح المؤتمر لا معنى له للجميع، وان الدوحة قد تكون بالفعل هي المحطة الاخيرة التي ستشيع منها القمم الاقتصادية الشرق أوسطية الى مثواها الاخير. ويذكر ان هذا هو الاجتماع الرابع للمؤتمر الذي انبثق عن عملية مدريد للسلام في اطار المفاوضات المتعددة الجنسيات، بموازاة المفاوضات السياسية لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وقال دبلوماسي غربي تقف بلاده موقفا متزنا من قضية الشرق الاوسط، ان مؤتمر الدوحة يمثل اكبر انتكاسة للسياسة الامريكية في المنطقة، وان اولبرايت ستجد نفسها معزولة في ظل عدم وجود نظراء لها في المؤتمر.

و أعلن في باريس ان وزير الدولة الفرنسي للشؤون الصحية سيمثل بلاده في مؤتمر الدوحة الاقتصادي. (وكالات)



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والفريق ركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في بداية الاحتفال. (تصوير: يوسف العدان)

خليفة يشهد تخريج دورتي المرشحين والجامعيين بكلية زايد العسكرية في العين

■ خالد البدري:

■ شهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة صباح أمس حفل تخريج دورتي المرشحين الثانية والعشرين والجامعيين الثالثة عشرة في كلية زايد الثاني العسكرية بالعين.

وعقب وصول سموه إلى مكان الاحتفال قام بتفتيش طابور الخريجين يرافقه قائد الكلية ايذانا ببدء العرض الذي نفذه الخريجون في ساحة الكلية وتفضل سموه بعد ذلك بتوزيع الجوائز على الخريجين المتفوقين من المرشحين والضباط الجامعيين. وفي ختام الاحتفال اقتتح سموه قاعة خليفة بن زايد للمحاضرات والندوات المجهزة بأحدث الاجهزة والتي تتسع لالف شخص. (تغطية شاملة ص ٨ و٩)

بغداد رفضت وتتجه لطرد الخبراء خلال اسبوع

مجلس الأمن يقرر تشديد العقوبات على العراق

فرض حظر على سفر المسؤولين وتعليق المراجعة الدورية

■ واشنطن - هدى توفيق:
عواصم - وكالات الأنباء:

■ قرر مجلس الأمن الدولي بالاجماع مساء امس تشديد العقوبات على العراق لمنعه الخبراء الأمريكيين من المشاركة بعمليات تفتيش لجنة نزع أسلحة الدمار العراقية التابعة للأمم المتحدة.

وأدان القرار الذي حمل الرقم ١١٣٧ بغداد، وطالبها بالغاء قرار طرد الخبراء الامريكيين على الفور وبدون شروط. وقرر المجلس فرض حظر على سفر المسؤولين العراقيين المدنيين والعسكريين الذين يتحملون المسؤولية عن عرقلة عمل اللجنة الى الخارج، وحذر من اتخاذ تدابير اخرى (دون ذكر استخدام القوة) في حال عدم التزام العراق بقرار المجلس المتخذ بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.

ووصف المجلس القرار العراقي بأنه غير مقبول، وطالب بغداد بعدم تهديد سلامة طائرات الاستطلاع الامريكية «يو - ٢» التي تستعين بها لجنة نزع الاسلحة في عمليات المراقبة، كما طالب باعادة جميع المعدات التي قالت القيادة العراقية انها اخفتها خوفا من عمل عسكري والالتزام بعدم التعرض لكاميرات المراقبة الدولية مجددا، وحمل القرار ايضا الحكومة العراقية مسؤولية امن عناصر اللجنة وأكد ابقاء هذه المسألة قيد النظر وفقا للتطورات، واعاد المجلس تأكيد التزام جميع الدول بسيادة وسلامة واستقلال العراق والكويت.

واقترحت القرار هذا تسع دول هي الولايات المتحدة وبريطانيا وتشيلي وكوستاريكا وبولندا والسويد والبرتغال وكوريا الجنوبية واليابان.. والغي بند «استخدام القوة» بعد معارضة روسية - فرنسية - صينية واجماع عربي اكدته مصر ايضا بهذا الشأن.

وطلب المجلس من اللجنة الخاصة ان تضع قائمة بأسماء الافراد الذين سيمنع دخولهم او عبورهم.. وطلب من لجنة العقوبات ان تضع مبادىء توجيهية واجراءات حسبما يكون ملائما لتنفيذ حظر السفر وان تزود جميع الدول الاعضاء بنسخ من تلك المبادىء والاجراءات وبقائمة اسماء الذين ينطبق عليهم الحظر، واشترط لرفع العقوبات وجود تقرير لرئيس اللجنة يؤكد عودة العراق السماح لجميع الخبراء بالقيام بعملهم، كما قرر المجلس تعليق مراجعة العقوبات حتى شهر ابريل المقبل.

وسارع العراق الى ادانة قرار مجلس الأمن ورفضه مؤكدا انه لن يرهبه وان جهوده للدفاع عن حقوقه ستستمر، وقال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز ان حكومته ستصدر امرا اليوم الخميس تطالب فيه الخبراء الامريكيين بمغادرة العراق خلال اسبوع واحد، وقال وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف ان عددا من الدول الاعضاء بالمجلس أكدت له تعرضها لحملة ابتزاز وتهديد امريكية لحملها على التصويت على مشروع القرار، وقال ان هناك رفضا عربيا وخليجيا لاستخدام القوة ضد بلاده، ودعا الدول المجاورة للعراق لعدم السماح باستخدام اراضيها قاعدة لشن عدوان عسكري.

وقالت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ان الولايات المتحدة ستواصل الضغط على بغداد مادام ذلك ضروريا و «لاجل غير مسمى» حتى تفي بالتزاماتها، وقال المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون: «انه تصويت حاسم.. لقد عاد الحلف القديم ضد العراق».

وكان مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة السفير نبيل العربي ادلى ببيان امام المجلس قبيل التصويت اشار فيه الى ان وفد بلاده شارك في المشاورات التي جرت حول مشروع القرار واقترح تعديلات تنص على احترام سيادة واستقلال العراق والكويت وتحذف التهديدات بعواقب وخيمة، داعيا العراق لاستئناف تعاونه مع لجنة نزع الاسلحة لان ذلك سيؤدي بالنهاية لرفع العقوبات.

وعلمت مراسلة الاتحاد في واشنطن ان العراق ابلغ مصر وروسيا استعداده لتأجيل قراره الخاص بطرد المفتشين الامريكيين لمدة ثلاثة اشهر، في حال موافقة مجلس الامن على النظر بمطالبه..

مجلس الامن يصوت. (رويترز)



فريق الامم المتحدة في مواجهة حاجز عراقي. (رويترز)

رداً على الحظر الأمريكي

السودان يوقف التعامل بالدولار

قرار بتسريح نصف العاملين بالبنوك

■ الخرطوم - الاتحاد والوكالات:

■ أعلن وزير المالية السوداني الدكتور عبدالوهاب عثمان خلال مناقشات أجراها المجلس الوطني «البرلمان» أمس ان بنك السودان قد أوقف التعامل بالدولار الأمريكي وأصدر توجيهات لكل البنوك السودانية بتوخي الحيطة والحذر ومنع التعامل مع البنوك الأمريكية.

وقد جاء ذلك ردا على الحظر التجاري الذي فرضته الولايات المتحدة يوم الثلاثاء الماضي على السودان.

وقال عثمان انهم في وزارة المالية قد اتخذوا كافة التدابير قبل عام، وانهم قادرون على تحويل هذا الحصار الى قوة اقتصادية سودانية ضاربة.

وقد طالب عدد من النواب خلال الجلسة بسحب السفير السوداني من واشنطن، وشدد العدد الأكبر من النواب على التشدد ازاء القرار الأمريكي.

وقال الدكتور حسن عبدالله الترابي رئيس البرلمان الذي يقوم حاليا بجولة في ولاية نهر النيل ان السودان سيرد بالمثل على القرار الأمريكي.

ومن جهة أخرى صادرت السلطات السودانية الليلة قبل الماضية صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة من المطبعة دون توضيح دوافع المصادرة. وأكد مسؤول في الصحيفة لـ «الاتحاد» مصادرة الصحيفة الا انه قال انهم لا يعرفون الجهة التي قامت بالمصادرة ولا الأسباب التي دعت لها. وقال انه يجري إعداد العدد التالي «عدد اليوم الخميس» كالمعتاد.

وقال البشير في خطاب أمس أمام الجلسة الافتتاحية لأعمال اللجنة القومية للدستور انه عقب موافقة المجلس الوطني على المشروع ستتولى هيئة الانتخابات السودانية مسؤولية عرضه على الشعب السوداني في استفتاء عام لخياري القبول أو الرفض فاذا حاز رضا اغلبية الشعب فمن ثم يكون دستورا نافذا وساريا».

وعلى صعيد آخر أكد مصدر اقتصادي سوداني لمراسل وكالة أنباء الشرق الأوسط في الخرطوم ان البنوك السودانية الحكومية تقوم حاليا باعداد قوائم للاستغناء عما يقرب من ٥٠٪ من عدد العاملين فيها، وذلك في اطار خطة توفيق أوضاع البنوك التي حدد البنك المركزي السوداني نهاية ديسمبر المقبل كموعد أخير لتنفيذها.

أدلة تدين الاحتلال في لجنة ابريل

مقتل ضابط اسرائيلي في جنوب لبنان

■ بيروت - رفيق نصرالله:

■ أغار الطيران الحربي الاسرائيلي على تلال الناعمة التي تبعد ١٥ كلم جنوبي بيروت بعد ظهر امس، حيث توجد مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة.

واطلقت طائرة اسرائيلية صاروخ جو - ارض على بعد ٣٠٠ متر فقط من الحي الشرقي للبلدة وسط اطلاق نار من المضادات الارضية التابعة للجيش اللبناني ولم تشر التقارير الأمنية الى وقوع اصابات نتيجة الغارة.

وأعلنت المقاومة اللبنانية ان ضابطا اسرائيليا قتل وجرح جنديان خلال عملية نفذتها المقاومة ضد دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في وادي الحجير في القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل.

كما قصفت قوات الاحتلال من مواقعها في الزفلتة مناطق الريحان والجبل الرفيع وتلال اقليم التفاح.

ونقلت اذاعة تابعة للمقاومة عن سكان الشريط المحتل ان أحد العمال اللبنانيين في الاراضي الفلسطينية المحتلة نقل عن جندي اسرائيلي قوله ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تعلن عن القتلى الذين يسقطون في عمليات للمقاومة عندما يكون هؤلاء القتلى من اليهود المرتزقة او ممن ليس لهم اهالي داخل فلسطين المحتلة الذين تتولى الحكومة الاسرائيلية تربيتهم في مؤسسات عسكرية خاصة، ويتم دفنهم سرا في المقبرة العسكرية.

وأكد أيضا ان المواجهة الاخيرة بين المقاومة وقوات الاحتلال الاسرائيلية أدت الى مقتل جنديين احدهما برتبة ضابط.

الأرصاد تتوقع هطول أمطار رعدية اليوم

تحذير خاطىء من عاصفة يربك الحركة في دبي!

■ مكاتب الاتحاد - دبي - فريد وجدي:

■ هطلت امطار متفرقة تراوحت بين الخفيفة والمتوسطة على أبوظبي ومناطق عدة في الفجيرة في حين هبت رياح شديدة على منطقة عجمان الساحلية ومحيطها بعد ظهر أمس، وتوقعت مصادر الارصاد الجوية ان يسود البلاد اليوم طقس غائم مع فرص لهطول أمطار قد تكون رعدية على بعض المناطق الشرقية.

وتسبب تحذير خاطىء أمس من عاصفة بسرعة ١٤٠ كيلومترا وأمطار غزيرة في اربك حركة السير في دبي وبعض مدن الامارات الشمالية لاكثر من ساعة.

وكانت اذاعة دبي قد بثت في الساعة الثانية عشرة والنصف من بعد ظهر أمس تحذيرا من ادارة العمليات بالقيادة العامة لشرطة دبي ان رياحا عاصفة بسرعة ٧٠ عقدة ستهب على البلاد خلال أقل من نصف ساعة، واهابت القيادة العامة لشرطة دبي بجميع السائقين اتخاذ الحيطة والحذر وتقليل سرعة القيادة بسبب الامطار الغزيرة المتوقعة على مناطق دبي والامارات الشمالية، وبعد التحذير انهال سيل من المكالمات الهاتفية استمرت حتى مساء أمس للاستفسار عن حالة الطقس.

وقالت مصادر حرس الحدود والسواحل ومركز الظفرة لـ «الاتحاد» ان سرعة الرياح التي تعرضت لها البلاد أمس تراوحت في ادناها من ٧٠ كيلومترا (٣٥ عقدة) وفي اقصاها ٨٠ كيلومترا (٤٠ عقدة) قرب ابوظبي ولم تسجل محطات الارصاد الجوية الرئيسية او التابعة لها خلاف ذلك.

رئيس الدولة ونائبه يهنئان الملك حسين وملك بلجيكا

■ بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى أخيه صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال عاهل المملكة الاردنية الهاشمية وذلك بمناسبة عيد ميلاد جلالته. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة الى صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال. وبعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية تهنئة الى صاحب الجلالة الملك البيرت الثاني ملك بلجيكا وذلك بمناسبة ذكرى العيد الملكي. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية تهنئة مماثلة الى صاحب الجلالة الملك البيرت الثاني.



حمدان بن زايد يستقبل وزير الخارجية الايراني

■ العين: وصل الى البلاد مساء امس معالي كمال خرازي وزير خارجية جمهورية ايران الاسلامية في زيارة لدولة الامارات في اطار جولة لعدد من دول المنطقة.
وكان في استقبال معاليه بمطار العين الدولي سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية وسعادة حسين صادقي السفير الايراني لدى الدولة.. (وام)

برئاسة وزير التربية
تشكيل لجنة للاستقطاب والترشيح لاختيار افضل العناصر التربوية

■ دبي - الاتحاد:

■ اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب قرارا أمس بتشكيل لجنة الاستقطاب والترشيح برئاسة معاليه.
ويكون سعادة سالم الغملي وكيل الوزارة نائبا للرئيس بهدف استقطاب وترشيح أفضل العناصر والكوادر للعمل بالهيئة التعليمية بالوزارة للعام الدراسي الجديد ٩٨/ ١٩٩٩. وتضم اللجنة كلا من سعادة محمد عبدالله فارس وكيل الوزارة المساعد لقطاع الشؤون التعليمية ومديري منطقتي أبوظبي ورأس الخيمة التعليميتين بالاضافة الى مدير الخدمة المدنية عضواً ومقررا بجانب رئيس قسم القوى البشريه للوزاره وموجهة وموجه ومدير ومديرة مدرسة. ويهدف تكوين اللجنه الى تحقيق اعتماد الاحتياجات من القوى البشرية اللازمه لسد الشواغر في الهيئة التعليمية والتعليمية المساعدة سواء بالتعيين أو بالترقية طبقا للتشكيلات المعتمدة وتحديد الأسس الخاصة باستقطاب الاعداد المطلوبة للعمل بالهيئة التعليمية والتعليمية المساعدة. ووضع شروط الاعلانات المحلية والخارجية على ضوء تلك الأسس وتحديد وسائل وأساليب تقويم المرشحين للتعيين أو الترقية بجانب اعتماد وسائل لجان المقابلات المحلية والخارجية فضلاً عن اعتماد قوائم المشرحين للتعيين أو الترقية وفق الأسس والأولويات المتبعة وبناء على تقرير لجان المقابلات.



نائب حاكم رأس الخيمة يستقبل مساعد أمين عام الجامعة العربية

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة بمكتبه ظهر أمس سعادة الدكتور سعود الزبيدي مساعد الامين العام لشؤون المعلومات بجامعة الدول العربية والذي اطلع سموه على نتائج المؤتمر الذي عقد في أبوظبي تحت شعار (مستقبل الوطن العربي وجامعة الدول العربية).
حضر المقابلة الدكتور حمد بن صراي المستشار الثقافي لسمو ولي العهد ونائب الحاكم برأس الخيمة. (وام)

الرقباني: الامارات تدعم مشاريع التنمية في الدول الفقيرة لحل مشاكلها الغذائية

■ اكد معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية ان دولة الامارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تسعى دائما لمساعدة الدول التي تعيش تحت مستوى خط الفقر كما تتعاون مع منظمة (الفاو) لحل العديد من المشاكل الغذائية والبيئية وتنفيذ المشاريع الزراعية التي تساعد على تحسين الظروف المعيشية لشعوب هذه الدول والتخفيف من وطأة الفقر والجوع وسوء التغذية. واضاف معاليه في الكلمة التي القاها اليوم امام الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام المنظمة الاغذية والزراعه الدولية (الفاو) والمنعقد حاليا في روما بان دولة الامارات قد قطعت شوطا كبيرا في مجال التنمية الزراعية والمحافظة على البيئة وحققت انجازات كبيرة في مجال مكافحة التصحر والاهتمام بالموارد الوراثية والمحافظة على الموارد الطبيعية من ارض ومياه متبعة كافة الوسائل والتقنيات العلمية الحديثة لتذليل ما قد يواجهها من صعوبات والجميع مدرك بان الظروف البيئية والمناخية قد يقفان عائقا امام امتداد الرقعة الزراعية الا ان التصميم والارادة والعزم قد حققت لنا مستويات عالية من النمو الزراعي.
واشار معاليه في كلمته الى أنه على صعيد الانتاج الزراعي تمكنا من تأمين الغذاء بمستويات جيدة تقترب من الاكتفاء الذاتي في القطاعات المختلفة من نباتية وحيوانيه وسمكية واذا قارنا ذلك خلال عقد من الزمن منذ عام ١٩٨٧ حتى عام ١٩٩٦ نجد ان النتائج تشير الى ان مساحة الفاكهة باستثناء النخيل زادت بمعدل ٩٠٪ والمحاصيل الحقلية والاعلاف بنسبة ١٤٢٪ ولحوم الدواجن بنسبة ٢٣٥ ٪ واللحوم الحمراء بنسبة ١٨٤٪ والالبان ومشتقاتها بنسبة ٢٥٠ ٪ والبيض بنسبة ١٤٥ ٪ والاسماك بنسبة ١٢٥٪ ومساحة الخضر بنسبة ١٩٣٪. كما امكن استصلاح مساحات زراعية شاسعة تقدر بنحو ٣٠٠ الف هكتار تمت زراعتها باشجار الغابات واولت الدولة اهتماما خاصا بالبحث والدراسات العلمية الموجهة لحل المشاكل التي تجابه التنمية الزراعية وللتغلب على محدودية المياه ادخلت الدولة شبكات الري الحديث التي اصبحت تغطي الان اكثر من ٦٠٪ من المساحة الزراعية في الدولة واقامت العديد من السدود على الاودية لتغذية المياه الجوفيه. واشار معاليه الى ان دولة الامارات شاركت العالم احتفاله مؤخرا بيوم الغذاء العالمي تحت شعار (الاستثمار في الامن الغذائي) مدركة ان تحقيق الامن الغذائي يتطلب مزيدا من التعاون بين القطاعين العام والخاص وتسهيل الاجراءات لتشجيع الاستثمار.
واكد معاليه الاهمية الخاصة للموضوعات المطروحه على هذه الدورة وخاصة فيما يتعلق بمتابعة توصيات ونتائج مؤتمر القمة العالمي للاغذية.
كما طالب معاليه في ختام كلمته ان يكون للزراعة دور هام وبارز في تنمية الانتاج الشامل وان ترفع المعاناه عن كاهل الدول الفقيره لتعيش احوالا اقتصاديه جيده وان لا يكون هناك جائع في العالم باسره.

صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت لدى استقباله الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة امس الاول.

سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي لدى استقبال الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة امس الاول.

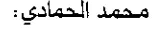
تحت رعاية حمدان بن زايد
مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ينظم مؤتمر النظرة الآسيوية لدول الخليج السبت المقبل

■ محمد الحمادي:

■ تحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وفي اطار برنامج المؤتمرات والندوات والمحاضرات التي ينظمه مركز الامارات للدراسات. ينظم المركز مؤتمرا بعنوان «النظرة الآسيوية نحو دول الخليج العربية» وذلك يومي السبت والأحد الموافقين ١٥ - ١٦ نوفمبر ١٩٩٧ في فندق انتركونتننتال أبوظبي.
ويهدف المؤتمر الى تناول عوامل التغيير الجوهرية والمتعددة بين دول الخليج العربية والقارة الآسيوية، في ظل وجود اعتماد متبادل في مجالات متنوعة ينمو باطراد بين منطقة الخليج وبقية الدول الآسيوية الامر الذي يدعو لبحث رؤية كل من هاتين المجموعتين للأخرى والخبرات والدروس التي يمكن أن تكتسبها هذه الدول من تجارب بعضها البعض.
ويأتي هذا المؤتمر في وقت يتنامى فيه دور القارة الآسيوية في الاقتصاد العالمي، وأهمية الدول المطلة على المحيطين الهادي والهندي في توطيد الأمن والاستقرار العالمي، اضافة الى ارتفاع حجم التبادل التجاري بين دول منطقة الخليج العربية مع الدول الآسيوية وازدياد طلب النمور الآسيوية على الطاقة.
وقال د. جمال السويدي مدير المركز: ان المؤتمر يهدف الى مناقشة ودراسة مختلف جوانب العلاقات الثنائية المتعددة بين دول الخليج العربي ودول شرق وجنوب آسيا وزيادة التفاهم والتعاون حول مجمل القضايا الاقليمية والدولية التي تؤثر على السلام الدولي والاقليمي والتنمية الاقتصادية.
وأضاف د. جمال السويدي ان العولمة الاقتصادية وثورة المعلومات والتكنولوجيا ساهمت في زيادة انفتاح الدول على بعضها البعض. وبالتالي دول الخليج العربي الى دول شرق وجنوب وغرب آسيا، ليس فقط كحلفاء تجاريين بل كشركاء في بناء عالم يوفر للدول النامية فرص التقدم والازدهار. ومما يزيد من هذا التقارب وجود علاقات تاريخية ومصالح مشتركة تربط منطقة الخليج العربية والعديد من الدول الآسيوية المطلة على المحيط الهندي، والتي لعبت دورا بارزا في تطوير علاقات اقتصادية قوية، ورؤية مستقبلية متشابهة حول مختلف القضايا الاستراتيجية. وقد ساهم التقدم الاقتصادي الذي حققته «النمور الآسيوية» في زيادة رغبة هذه القارة في القيام بدور فعال على مسرح السياسة العالمية.
وتعتبر آسيا أكبر حليف تجاري لدولة الامارات العربية المتحدة، حيث ارتفعت صادرات الدولة الى دول آسيا بنسبة ٧٨٪ خلال الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٥ بينما زادت وارداتها بحوالي ٢٢٩٪ خلال الفترة نفسها، كما تعتمد آسيا على دول الخليج في تأمين معظم احتياجاتها من الطاقة، ومازالت الدول الآسيوية المصدر الرئيسي للعمالة في دول الخليج العربي.
وقال د. جمال ان ازدياد حجم التبادل التجاري والازدهار الاقتصادي الآسيوي يوفر فرصا عديدة للتعاون بين آسيا ومنطقة الخليج، ولكن التحدي الأكبر ليس هو الحاجة للطاقة فقط بل ضمان أمن وسلامة الملاحة في الممرات البحرية التي ستعبرها أعداد متزايدة من ناقلات النفط والسلع الاستهلاكية والمطلوبة لتنمية اقتصادات دول الخليج.
وسيركز المؤتمرون في يومهم الأول على النظرة الآسيوية تجاه قضايا الشرق الأوسط والقضايا الساخنة في غرب آسيا ومضاعفاتها على فرص السلام والتعاون الاقليمي، وبهذا الصدد سيتناول المؤتمر السياسة الخارجية اليابانية والصينية تجاه قضايا الشرق الاوسط الرئيسية ورؤية هذه الدول بالنسبة للعوامل المؤثرة على أمن المنطقة.
كما سيستعرض المؤتمرون النظرة الهندية لمنطقة غرب آسيا وفرص تعزيز السلام والتعاون، وأيضا خيارات باكستان الامنية بعد حرب الخليج الثانية، والتي ستساهم في تسليط الضوء على خطورة الوضع الأمني في ظل غياب اطار فعال للتعاون والتفاهم الاقليمي.
وسيتناول المؤتمرون في اليوم الثاني نظرة آسيا لمنطقة الخليج وآفاق التعاون، وسيتم مناقشة الجانب الأمني للدول المطلة على المحيطين الهادئ والهندي، ودور المنتدى الاقليمي لرابطة دول جنوب شرق آسيا المسماة بـ (آسيان) وقدرتها في تخفيف أو منع الصراع في الدول الآسيوية والتي لايزال فيها قضايا اقليمية معلقة، واحتمال تطبيق هذا النموذج كنظام أمني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.
وفي هذا الاطار سيناقش المؤتمرون وجهة نظر أندونيسية وكورية جنوبية حول العلاقات مع دول منطقة الخليج العربي، والتي تعتبر أمن المنطقة من أمنها واستقرارها، كما ان أمن دول آسيا يعتبر أمرا حيويا لمنطقة الخليج، وستدرس الاوراق البحثية امكانية تمكين وزيادة الروابط السياسية وتطوير العلاقات الاقتصادية على المستويين الثنائي والجماعي.



جانب من المؤتمر الصحفي



وسيشارك في المؤتمر عدد من المختصين من أكثر من ٩ دول آسيوية لها تجارب رائدة في المجالات السياسية والاقتصادية وهي: اليابان والصين والهند وباكستان وسنغافورة وماليزيا والفلبين واندونيسيا وكوريا الجنوبية اضافة الى عدد من المهتمين بالعلاقات الدولية والاقليمية.
ولقد سعى مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية منذ تأسيسه الى طرح ودراسة القضايا الهامة داخليا واقليميا أو دوليا، والقاء الضوء على أولويات الأمن الوطني وذلك دعما لجهود التخطيط الواعي الذي يمكن الدولة من مواجهة تحديات المستقبل.
ويأتي هذا المؤتمر ليؤكد عزم المركز على اعطاء هذه القضايا بعدا استراتيجيا يساهم في معالجة المستجدات والتخطيط العلمي الدقيق للتطورات الهامة لمستقبل الوطن.
وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد صباح أمس في مركز الدراسات والذي اعلن فيه السيد أحمد الحميري مدير ادارة المؤتمرات والتوزيع والمعارض عن انعقاد المؤتمر قال: ان الندوة تعتبر محاولة أولية للحوار بين دول الخليج ودول آسيا وانها أول ندوة يساهم فيها أشخاص من دول معنية لطرح وجهة نظرهم في التطورات الحادثة في منطقة الخليج.
وأضاف الحميري ان معظم المشاركين والمتحدثين قريبين من متخذي القرار في دولهم، أي ليسوا متخصصين فقط وهذا سيفيد المؤتمر كثيرا وسيؤدي بالتالي أن تصل المناقشات والمداولات والتوصيات لمتخذي القرار في تلك الدول. وقال ان هناك وفودا من جميع دول الخليج ستشارك في أعمال المؤتمر وذلك لأن موضوع الندوة يهم المنطقة بأكملها وليس الامارات فقط، وقال الحميري انه من المتوقع أن يوضح المؤتمرون وجهة النظر الآسيوية في منطقة الخليج العربي من الناحية السياسية والاقتصادية وخصوصا بعد حرب الخليج.

أحمد بن سعيد في مؤتمر صحفي
الأمير طلال بن عبدالعزيز يحصل على لقب شخصية العام الانسانية (٩٧)

■ دبي - ابراهيم الدسوقي

■ حصل الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود على لقب الشخصية الانسانية لعام ١٩٩٧ والتي ينظمها مركز راشد لرعاية الطفولة.
أعلن ذلك الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس اللجنة العليا المنظمة للمسابقة في مؤتمر صحفي عقده أمس.
وقال إن الأمير طلال بن عبدالعزيز قد حصل على ٧٠٪ من الترشيحات التي شملت آراء جمهور عديد من الدول العربية والخليجية والدول الصديقة.
وأشار الى ان عدد الاستمارات التي تم توزيعها ٢٥ الف استمارة واشترك العديد من الاشخاص والأفراد من كافة دول العالم. من خلال الاستمارات والفاكسات والاتصالات الهاتفية الموثقة. وقال تم اعتماد حوالي ٩ آلاف استمارة بريدية أو وصلت بالفاكس، منها ١٥ الف استمارة و ٤ آلاف فاكس.
وقد تم اهمال المحادثات الهاتفية نظرا لعدم قانونيتها واعتمادها.
وقال الشيخ أحمد بن سعيد إن كل الدول العربية شاركت بجانب دول مجلس التعاون الخليجي وبعض الدول الآسيوية والأوروبية وقال لقد كانت جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والأردن اضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة من أكثر الدول التي ساهمت في المسابقة، وان المشاركات كانت على جميع المستويات وبمختلف التخصصات والمهن والمستويات الثقافية. الا ان اغلبية المشاركين كانوا من المتعلمين ٦٠٪ من الرجال و ٤٠٪ من النساء.
وفي بداية المؤتمر الصحفي قال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم اننا نلتقي مرة أخرى على درب العمل الانساني والخيري لمصلحة البشرية ففي العام الماضي، التقينا هنا وفي نفس المكان واعلنا عن الشخصية الانسانية لعام ١٩٩٦ والتي كانت من نصيب شخصية عزيزة وغالية على الجميع الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع واليوم نلتقي للاعلان عن شخصية انسانية أخرى نالت هذا الشرف العظيم.
وقال إن اختيار الشخصية الانسانية على مدار العام مناسبة كبيرة ومحطة جديدة تعلن عن ولادة عمل كبير، يجسد أرفع معاني الوفاء والعرفان الى الذين زرعوا الأمل من أجل البشرية وقال ان ديننا الاسلامي العظيم، يحثنا على الشكر والثناء وان اختيار الشخصية الانسانية لمسة وفاء عميقة. ونافذة متجددة تطل كل عام لتعميق مفهوم الشكر والثناء ورد الجميل الى الأيادي البيضاء التي تعمل في صمت من أجل الانسانية.
وعدد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم الانجازات التي قام بها الأمير طلال بن عبدالعزيز من منظور الترشيحات وقال لقد ساهم في دعم مشروعات الأمم المتحدة في مجال الاعاقة والطفولة حيث ان له اسهامات طويلة وكبيرة في هذا المجال، وقام بانشاء وتشييد مركز التدخل المبكر بامارة الشارقة مدينة الخدمات الانسانية كمساهمة خيرية وانسانية تصب في خدمة قطاع المعاقين والطفولة. كما قام بتقديم تبرعات سخية للعديد من الاطفال في العالم من خلال برامج الأمم المتحدة أو من خلال دعمه الشخصي السخي.
كما ان له الفضل في انشاء المجلس العربي الأعلى للطفولة والذي يرأسه ذلك المجلس الذي يعتبر نافذة الطفولة العربية في الوطن العربي، فقد قدم هذا المجلس العديد من الخدمات الحضارية للطفولة العربية وقدم الأمير طلال بن عبدالعزيز معونات انسانية قيمة لقطاع المعاقين في الدول العربية وبعض الدول الصديقة.
وقال الشيخ أحمد بن سعيد بأن حفل تكريم شخصية العلم الانسانية سيقام يوم الاثنين القادم وسوف تحضره السيدة سوزان مبارك قرينة فخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك وعدد من الشخصيات المهتمة بتنمية قطاع الطفولة في العالم العربي.
ومن جانبه قال السيد خالد محمد أحمد عضو اللجنة العليا المنظمة للمسابقة ان معايير اختيار الشخصية الانسانية كانت متروكة لكل شخص ومن حقه أن يرشح الشخصية التي يشعر بأنها تركت آثاراً أو بصمات في مجال الانسانية وان المسابقة قد اكتسبت شهرة عالمية من خلال تواصل العديد من الجهود في الدول العربية والأجنبية والصديقة الآسيوية منها والاوروبية وامريكا. وقال إن توزيع الاستمارات قد بدأ منذ اغسطس الماضي وحتى ٥ نوفمبر الحالي وخلال هذه الفترة قامت اللجنة المنبثقة من اللجنة العليا بمتابعة الاستمارات والرد على كافة الاستفسارات واستلام الفاكسات وتصنيفها كما تم إلغاء كافة الترشيحات من خلال الهاتف نظراً لعدم توثيقها واثباتها.



خلال المؤتمر الصحفي — تصوير: محمد حنيفة

الامير طلال بن عبدالعزيز

اعتماد ٣١٢ طلبا لمنحة صندوق الزواج

■ دبي - الاتحاد:

■ وافق صندوق الزواج أمس على ٣١٢ طلبا لمنحة الزواج بقيمة ١٤ مليونا و٢٤٠ الف درهم على مستوى الدولة منها ٢٥٠ طلبا بواقع ٤٠ الف درهم و٦٢ طلبا بواقع ١٧٠ الف درهم.
واشار جمال البح مدير عام صندوق الزواج ان الصندوق صرف هذا العام ١٧٥ مليون درهم لمنح الزواج للشباب المواطنين ومازال ينتظر تحويل ٨٠ مليون درهم من وزارة المالية وهي الدفعة الأخيرة المقررة لهذا العام.

مؤتمر صحفي لمدير الدفاع المدني بدبي اليوم

■ الاتحاد - دبي:

■ يعقد العقيد علي السيد مدير ادارة الدفاع المدني بدبي صباح اليوم مؤتمرا صحفيا يتحدث فيه عن الآليات الجديدة التي تم تصنيفها بادارة الدفاع المدني بدبي بأيدي ضباط مواطنين.

انجاز ٣٢ مشروعاً خلال أكتوبر

■ دبي - الاتحاد:

■ أعدت وزارة الاشغال العامه والاسكان تقريراً شاملاً عن المشروعات التي تم انجازها واستلامها خلال شهر اكتوبر الماضي والتي تتضمن ٣٢ مشروعاً لمختلف المناطق.
وهي مشاريع مباني تم استلامها مبدئيا في المنطقة الوسطى بدبي.
و احلال مدرسة احمد بن سليم بأم سقيم و مختبر وزارة الاشغال العامه والاسكان بالقصيص و مركز الرعاية الصحية الأولية بالبراحة وصيانه ٦ مدارس بدبي. والمنطقة الشمالية برأس الخيمة مشاريع مباني تم استلامها مبدئيا واحلال روضة أطفال ومدرسة شعم الابتدائية. ومشاريع مباني تم استلامها نهائيا.
ومدرسة بالمعيرض واحلال مبنى المنطقة التعليمية. و٣ مدارس مشاريع صيانة تم استلامها مبدئيا. ومشاريع صيانة تم استلامها نهائيا وصيانة مدرسة الخزان الابتدائية للبنات وصيانة مستشفى شعم والمركز الصحي بشعم وصيانة مسجد الشيخ راشد بالجزيرة الحمراء. ومشاريع مباني تم استلامها مبدئيا وانشاء وانجاز مكتب عمل الشارقة ومركز الرعاية الصحية الأولية بالمنيعي برأس الخيمة.
ومشاريع مباني تم استلامها نهائيا وانشاء مدرسة بالجرف بعجمان.
وصيانة (٥) مساجدبالذيد. وصيانة المركز الزراعي والحيواني بكدره وصيانة مدرسة الناصرية التأسيسية بالشارقة. ومشاريع صيانة تم استلامها نهائيا صيانة الطبقات العازله بمستشفى الفجيرة وصيانة مركز التنمية الاجتماعية بخور فكان وصيانة مسجد عمر بن عبدالعزيز بالفجيرة.

استقبل مساعد وزير الخارجية المصري

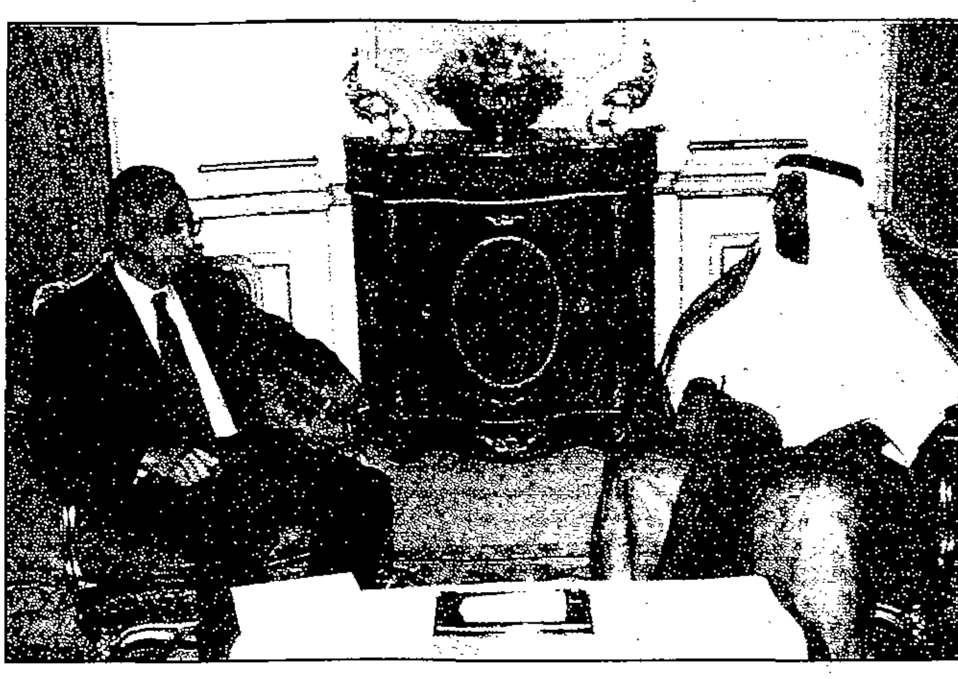
تهان لسلطان القاسمي من حاكم رأس الخيمة بمناسبة اختيار الشارقة عاصمة العرب الثقافية

■ بعث صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة برقية تهنئة الى أخيه صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة اعرب فيها عن سعادته وفخره باختيار الشارقة عاصمة العرب الثقافية لعام ١٩٩٨ من قبل المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو. وقال سموه في برقيته ان هذا الاختيار وجد صدى طيبا في نفوس الناس جميعا والفضل يعود للجهود الجبارة والبذل اللامحدود الذي بذلتموه في سبيل الوصول الى هذه المكانة.

كما تلقى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة مجموعة من برقيات التهنئة بمناسبة اعلان الشارقة عاصمة الثقافة العربية من رئيس وأعضاء الاتحاد العام للناشرين العرب ومن الناشرين اللبنانيين المشاركين في معرض الشارقة للكتاب ومن اتحاد الناشرين في جمهورية مصر العربية وعدد من أصحاب دور النشر العربية أعربوا فيها عن أطيب وأسمى آيات التهنئة والاعتزاز باختيار اليونسكو لشارقة الخير والمحبة عاصمة ثقافة لعام ١٩٩٨ كاعتراف عالمي بنجاح جهود سموكم لرفعة شأن الثقافة والمثقفين. من جهة أخرى استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة صباح أمس بمكتب سموه الدكتور مصطفى عبدالعزيز مرسي مساعد وزير الخارجية المصري الذي يزور البلاد حاليا. وصرح الدكتور مصطفى مرسي عقب المقابلة بانه وجه التهنئة القلبية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي بمناسبة اختيار اليونسكو مدينة الشارقة عاصمة ثقافية للوطن العربي لعام ١٩٩٨ مشيرا الى ان ذلك يمثل مفخرة لنا نحن العرب. واكد انه اختيار يقوم على انجازات ثقافية حقيقية على أرض واقع امارة الشارقة والتي يلمسها عن قرب كل من تطأ قدميه أرض هذه المدينة العزيزة. واعرب المسؤول المصري عن سعادته بلقاء صاحب السمو حاكم الشارقة مشيرا الى انه جرى خلال اللقاء حوار فكري وثقافي يعبر عن وضوح الرؤية والتطلع الى مرحلة جديدة لمستقبل المنطقة العربية ومحاولة تطويرها بفكر قومي متجدد.

واضاف ان اللقاء تناول كذلك دور البعد الثقافي في تطوير العمل العربي المشترك واعداد الانسان العربي لمواجهة متطلبات المستقبل. حضر المقابلة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام وسعادة عبدالرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الاميري بالشارقة.

(وام)



خلال استقبال مساعد وزير الخارجية المصري

تحت رعاية عيسى بن زايد

الأشغال تنظم ندوة حول الطرق الحديثة للابداع في العمل

■ تحت رعاية سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال نظمت دائرة الاشغال بالتعاون مع معهد الابداع للعلوم والادارة بابوظبي أمس بنادي البولو بغنتوت ندوة حول (الطرق الحديثة للابداع في العمل).

والقى الدكتور المهندس ابراهيم صيداوي مدير معهد الابداع للعلوم والادارة كلمة وجه فيها الشكر لسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان لرعايته لهذه الندوة مشيرا الى اهمية اهتمام سموه بهذه البرامج في رفع كفاءات ومهارات اهم عنصر في المجتمع الا وهو الانسان.

وأكد ان سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان برعايته لهذه الندوة انما يطبق توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برعايته لمسيرة العلم والتقدم.

وأعرب عن امله في ان تساهم المحاضرات التي سيلقيها الدكتور طارق محمد السويدان خبير الابداع العالمي بدولة الكويت في اطلاع المشاركين على اخر التطورات في المجال الابداعي وان يستفيد المشاركون من هذه الدورة وان تعود عليهم بالمنفعة العامة للجميع. ثم تطرق المحاضر الدكتور طارق السويدان الى الاساليب الحديثة في تنمية التفكير الابداعي وتنمية المهارات الادارية التي تعتمد على الانماط الحديثة في الادارة وذلك باسلوب حديث مما يكسر روتينية الطرق القديمة المستخدمة في ادارة المؤسسات وادارة الافراد.

وشملت الندوة مجموعة من التمارين العملية الموضحة للاهداف المنشودة في الندوة.

وتهدف الندوة التي يشارك فيها كبار المسؤولين بدائرة الاشغال والدوائر المحلية ونادي تراث الامارات الى رفع المستوى الاداري للقيادات الادارية للعاملين في الدوائر الحكومية وتعريفهم بالطرق الحديثة للادارة والتعامل الجيد مع الجمهور ومع قطاع الموظفين وامكانية تطوير العمل في هذه الدوائر.

هذا وقد اعرب سمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان عن امله ان يستفيد المشاركون في الندوة من هذه البرامج في تطوير العمل الاداري في الدوائر والمؤسسات الحكومية.

وقال سموه في تصريح ان عقد هذه الندوة يأتي في اطار توجيهات سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس دائرة الاشغال للنهوض بالمستوى المطلوب للعاملين في الدائرة للاستفادة من الخبرة والتكنولوجيا الحديثة والتطور الحديث في مختلف المجالات الادارية والعملية كما انها تأتي في اطار خطة دائرة الاشغال للاطلاع على افضل الكفاءات للاستفادة من الخبرات والطاقات العربية والاجنبية المتقدمة. (وام)

وسائل الإعلام المصرية تواصل الاهتمام بدعوة زايد للتسامح

دعوة العرب إلى الالتفاف حول مبادرة رئيس الدولة للمصالحة

■ القاهرة - الاتحاد:

■ طالبت صحيفة «الوفد» المصرية العرب بالالتفاف حول دعوة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والاستجابة لها لتحقيق المصالحة العربية وتجاوز آثار حرب الخليج وإنهاء خلافات الأمة العربية مؤكدة أن سموه يحمل هموم هذه الأمة. وقالت الصحيفة، ان صاحب السمو الشيخ زايد وضع ٣ قواعد لحل الازمة العربية الراهنة .. هي عودة الروح للجامعة العربية .. وان يتجاوز العرب آثار حرب الخليج.. وان يستفيد العرب من النكبات التي مرت بهم .. ولذلك يطالب بتسجيل كل الخطأ والصواب .. حتى يمكن العلاج على اساس سليم .. ومن هنا يؤكد على ضرورة المصارحة .. ويؤكد ايضا على ان يكون هناك تسامح مع المصارحة والواقعية .. لان المصالحة واجبة والتسامح ضروري .. والبشر ليسوا معصومين من الخطأ .. ويجب ان نعطي المخطىء فرصة .. لان التسامح يعيد لنا القوة .. وعدم التسامح يزيدنا انشقاقا. وابرزت الصحيفة تأكيد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان انه لا عدوان بين العرب بالسلاح او التطاول او الحملات الاعلامية .. وان تحل كل الخلافات داخل الجامعة العربية .. وبدون التكاتف وتجاوز الفرقة لاشيء يردع المعتدي .. ولو تضامن العرب ما استخفت بهم اسرائيل .. وما ضغطت عليهم امريكا بلا مبرر .. ويعود صاحب السمو الشيخ زايد ليؤكد ان باب العودة يجب ان يكون مفتوحا على مصراعيه .. لان، واجبنا القومي والديني ان نتكاتف .. وان توحيد الصفوف والجدية هما السبيل لانقاذ مقدسات العرب وحقوقهم.

كما أبرزت الصحيفة - في مقال للكاتب الاستاذ محمد الحيوان أمس - قول صاحب السمو الشيخ زايد، ان العرب لا يطمعون في احد ولكن اسرائيل تطمع في حقوق العرب ومقدساتهم .. ولو اعادت حقوق العرب ومقدساتهم لتعاون معها العرب.

وقالت الصحيفة أنه قد يتصور الذين يقرأون صاحب السمو الشيخ زايد انها كلمات دبلوماسية ملفوفة في الحرير والواقع انها كلمات من صميم الواقع .. وفي منتهى الصراحة التي تعودنا عليها من صاحب السمو الشيخ زايد .. انه صاحب القلب المفتوح الذي يقبل التسامح .. ويرجو عودة المخطىء .. وهو بذلك يضع المصارحة والمصالحة جنبا الى جنب .. ويطلب تسجيل الخطأ والصواب.. حتى نتعلم من اخطائنا .. ويحدد حدود العلاقة مع اسرائيل في وضوح شديد .. وهو الحد الادنى الذي قبلت به العرب .. وهو يرى ان الجامعة العربية هي بيت العرب .. واليها يجب ان يلجأ العرب لحل خلافاتهم .. وان الحملات الاعلامية تقوم كعاصفة ثم تهدأ .. ولكن تبقى بعض آثارها في النفوس. ليت العرب يسمعون لصاحب السمو الشيخ زايد ويقبلون ما يطرحه ومن ناحية أخرى ابرزت مجلة «المصور» المصرية تأكيد صاحب السمو رئيس الدولة دعم دولة الامارات لكل ما من شأنه تعزيز الصف العربي، معربا عن تطلعه لمرحلة جديدة تتجاوز فيها الامة العربية الآثار السلبية الناجمة عن حرب الخليج واحياء دور الجامعة العربية بروح أخوية صادقة. كما أبرزت دعوة سموه الأشقاء في الدول العربية الى الحرص وألا تعتدي دولة عربية على دولة عربية أخرى، سواء بالسلاح أو بالتطاول والحملات الإعلامية، وأنه يجب أن يحل أي خلاف عربي عبر الجامعة العربية.. هذا ما يجب أن نؤمن به.. وعلى القادة العرب أن يكونوا على قلب رجل واحد إذا كانوا يريدون الخير والعزة للأمة العربية وحتى تطمئن الشعوب العربية على استقرارها ومستقبلها واختتمت الصحيفة مقالها بقولها «ليت العرب يسمعون لصاحب السمو الشيخ زايد ويقبلون ما يطرحه». ومن جهة أخرى أبرزت مجلة «المصور» في عددها الجديد تصريحات صاحب السمو الشيخ زايد وذلك تحت عنوان «زايد يطالب العرب بتجاوز آثار حرب الخليج».





الامارات تشارك في اعداد استراتيجيات وبرامج الوقاية من الامراض المزمنة باقليم شرق المتوسط

■ بدعوة من المكتب الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية، شاركت الدكتورة عواطف علي بوحليقة، مديرة الادارة المركزية للتثقيف الصحي بوزارة الصحة كخبير مؤقت للمنظمة في مجال التثقيف الصحي، بالمشاورة حول السياسات والاستراتيجيات الخاصة بتعزيز السلوك وأنماط الحياة الصحية في المنامة/ دولة البحرين للفترة من ٢ الى ٥ نوفمبر الحالي، حيث قدمت ورقة عمل بعنوان «أثر ونمط الحياة على الأمراض غير المعدية».

وقد استهلت ورقة العمل بذكر احصائيات عالمية واقليمية ومن دولة الامارات العربية المتحدة حول الامراض المزمنة كأسباب رئيسة للمرض والوفاة في كل منها. ثم تحدثت بإسهاب عن ثلاثة امراض هي امراض السرطان وامراض القلب والشرايين ومرض السكري كأمثلة للأعباء والمضاعفات التي تسببها الامراض المزمنة. حيث تناولت احصائيات كل مرض والعوامل المسببة له والاجراءات الوقائية لمنع حدوثه وعلى رأسها التوعية والتثقيف الصحي لتغيير انماط الحياة السلبية بأخرى ايجابية وصحية. ثم تطرقت المحاضرة الى مشروعين رياديين يوضحان اثر التوعية الصحية في خفض نسبة المرض والوفيات للامراض المزمنة وهما:

● دراسة ستانفورد الامريكية.

● كاريليا الشمالية في فنلندا.

وقالت إن برنامج كاريليا الشمالية تضمن حملات توعية صحية عن طريق وسائل الاعلام وبالاستعانة بمتطوعين مدربين وافراد من المجتمع المحلي في نشر الوعي الصحي حول مخاطر التدخين وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول.. وبعد مضي سبع سنوات من بدء البرنامج تم تحقيق مجموعة من الاهداف شملت خفض معدل التدخين بنسبة ٢٨ بالمائة.. ومعدل الكوليسترول بنسبة ٣ بالمائة.. وخفض معدل ارتفاع ضغط الدم بنسبة ٣ بالمائة.. وخفض معدل وفيات الرجال بسبب أمراض القلب والشرايين بنسبة ٢٢ بالمائة.. مما يؤكد الأثر الفعال لبرامج التوعية الصحية الحية في مكافحة الامراض المزمنة.

وحددت الدكتورة عواطف علي بوحليقة الاساسيات المطلوبة للوقاية من الامراض المزمنة والتي تشمل تحديد كل العوامل المسببة لهذه الامراض سواء العوامل الطبية أو الاجتماعية أو النفسية.. ووضع البرامج الكفيلة بالسيطرة عليها والحد من اخطارها.

واضافت ان اجتماع المشاورة حول الاستراتيجيات الخاصة بتعزيز السلوك وانماط الحياة الصحية انتهى الى اصدار مجموعتين من التوصيات.. الاولى موجهة الى كل دولة من الدول الاعضاء وتشمل:

● اعداد سياسات وخطط وطنية لتعزيز انماط الحياة الصحية.

● اجراء البحوث المناسبة حول اثر انماط الحياة الصحية على الاصابة بالأمراض المزمنة.

● تعزيز انماط الحياة الصحية من خلال المقررات الدراسية مع التركيز على الاستغلال الأمثل لحصص التربية الأسرية والرياضية والمهنية في هذا المجال.

● تخصيص التمويل اللازم لدعم الانشطة الخاصة بتعزيز انماط الحياة الصحية.

● تنظيم دورات تدريبية للعاملين في جميع المجالات المعنية حول الطرق والوسائل المتعلقة بتعزيز انماط الحياة الصحية. مع التركيز على النواحي الثقافية والتراثية.

● الاستغلال الأمثل لوسائل الاعلام وقنوات الاتصال الأخرى لتعزيز انماط الحياة الصحية.

● ادخال مفهوم انماط الحياة الصحية في مناهج الطب والصيدلة في الجامعات والمعاهد والمؤسسات التعليمية المختلفة.

● الرجوع لإعلان عمان «حول نمط الحياة الاسلامي - الصحي» عند تخطيط وتنفيذ الانشطة المتعلقة بتعزيز نمط الحياة الصحية.

● اعداد برامج محددة تستهدف شرائح المجتمع المختلفة في اطفال ومراهقين وشباب حول تعزيز انماط الحياة الصحية لديهم.

وتضمنت المجموعة الثانية التوصيات الموجهة لاقليم شرق البحر المتوسط لمنظمة الصحة العالمية.. وتضمنت التوصية بأن تقوم منظمة الصحة العالمية بالاجراءات التالية:

● خلق تحالفات وشبكات اتصال على مستوى الاقليم لتطوير مفهوم تعزيز الصحة ونمط الحياة الصحي.

● دعم الابحاث المتعلقة بتعزيز انماط الحياة الصحية.

● تطوير وانتاج دليل اقليمي حول انماط الحياة الصحية.

● توفير الدعم المادي والفني لدول الاقليم فيما يتعلق:

- وضع سياسات وخطط محلية لتعزيز انماط الحياة الصحية.

- انتاج المواد التثقيفية المناسبة لتعزيز انماط الحياة الصحية.

- تدريب العاملين في مجال التوعية والتثقيف الصحي.

● تشجيع تبادل الزيارات لضباط الاتصال بين دول الاقليم.

محاضرة حول الرضاعة الطبيعية بالغربية

■ الوثبة - الاتحاد: تحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية تقيم جمعية المرأة الظبيانية بالوثبة انطلاقا من خطة الانشطة للعام الدراسي الحالي والتي تهدف بالدرجة الاولى الى الاهتمام بالمرأة والام من جميع الجوانب الصحية والاجتماعية والتعليمية تقيم محاضرة تحت عنوان (اهمية الرضاعة الطبيعية) تلقيها الدكتورة زينب طه اخصائية التغذية بادارة الامومة والطفولة وذلك في الساعة العاشرة صباح اليوم بمقر فرعها بالوثبة وذلك في اطار فعاليات اسبوع الرضاعة الطبيعية كما يقيم فرع الجمعية محاضرة نفسية صباح السبت القادم تحت عنوان (الاضطرابات السلوكية عند الاطفال) تلقيها الاخصائية الاجتماعية زهرة ابو كويل والاخصائية النفسية كريمة العيداني من منطقة ابوظبي التعليمية.

العمل تشارك باجتماعات مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في القاهرة

■ دبي - علي الهنوري: تشارك دولة الامارات العربية المتحدة في الدوره السابعة عشرة لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب والمزمع عقده بالقاهره خلال الفتره من ١٨ - ٢٠ نوفمبر الحالي.

ويترأس معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية وفد الدولة الذي يضم سعادة عبدالله بو شهاب وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والسيد ناجي الحاي من الوزارة. وستناقش الدوره تقرير الأمانه الفنية عن أعمالها بين دورتي المجلس واجراءات تنفيذ قراراته.

والتقرير الخاص لصندوق العربي للعمل الاجتماعي حول الميزانية والحساب الختامي وتقرير الهيئة العليا للرقابة العامة وسداد الدول لأنصبتها في ميزانية الصندوق خلال العام الحالي. والموازنة التقديرية للصندوق لعام ١٩٩٨. وتعديل المادة (٦) من النظام الاساسي للصندوق.

وتقرير المكتب التنفيذي عن اعمال دورتهما الثانيه والثلاثين حول بحث نتائج التدريب في العمل الاجتماعي خلال الدورة التدريبية لتنمية المهارات القيادية للعاملين في المجال الاجتماعي بجمهورية مصر العربية الذي عقد خلال شهر يونيو الماضي ودراسة مقترحات تنظيم ثلاث دورات تدريبية للعاملين في المجال الاجتماعي خلال عام ١٩٩٨، ومقترح تنظيم حلقة بحث حول المسائل الاجتماعية لكبار السن. ومقترح تنظيم ندوه حول (العمل الاجتماعي التطوعي ودوره في التنمية الاجتماعية). وبحث تقرير المعونه الفنية عن مهمة الخبير في مجال الاعاقة الذهنية الموفد الى دولة البحرين في الفترة الماضيه في يونيو الماضي.

ويناقش طلب الجمهورية اليمنية ايفاد خبير لابداء المشورة لها بتأسيس المركز اليمني للدراسات الاجتماعية وبحوث العمل.

وبحث المشروعات الاجتماعية عن تقارير الدول التي حصلت على دعم لمشروعاتها عما تم انجازه من هذه المشروعات. وطلب جمهورية مصر العربية في تقديم دعم لجمعيات تنمية المجتمعات المحلية وتوسيع مجالات انشطتها.

ومناقشة تقرير وتوصيات ندوة هجرة العقول العربية الى خارج الوطن العربي التي عقدت بالقاهرة خلال نوفمبر من العام الماضي.

وبحث الاستراتيجية العربية الشاملة لمواجهة ظاهرة المخدرات في الوطن العربي.

وكذلك القانون النموذجي للاحداث المنحرفين او المهددين بخطر الانحراف.

ومقترحات الجمهورية التونسية حول مشروع تعاون عربي في مجال الوقاية والادماج الاجتماعي ومشروع تعاون عربي يرمي للنهوض بالمناطق الاقل نموا.

وبالاضافة الى مقترح المملكة المغربية في وضع خطة عربية للعناية بالأشخاص المسنين ووضع برنامج للاحتفال بالسنه الدولية للمسنين ١٩٩٩. ومناقشة شؤون الطفل والمشروع العربي للنهوض بالطفولة.

وكذلك شؤون المرأة والاسرة في تقرير عن نشاط ادارة شؤون المرأة والأسرة بين دورتي المكتب التنفيذي وتوصيات الدورتين الحادية والعشرين والثانيه والعشرين للجنه المرأة العربية. وستناقش بشأن متابعة المؤتمر العربي لوضع برنامج موحد وآلية المتابعة لما بعد المؤتمر للمرأة.

واستطلاع رغبة الدول الاعضاء في استضافة الدورة(٣٤) للمكتب التنفيذي والدورة (١٨) للمجلس عام ١٩٩٨.

وبحث دور المعرض العربي للاسر المنتجة في تقريره عن المعرض العربي الأول الذي اقيم في البحرين في السادس من ابريل الماضي. واستطلاع رغبة الدول لاستضافة المعرض العربي الثاني للعمل الاجتماعي خلال عام ١٩٩٨.

كما سيتم بحث برنامج تبادل الزيارات للاطلاع على التجارب الاجتماعية الناجحة خلال التقرير في تنفيذ البرنامج في جمهورية مصر العربية خلال شهر يوليو الماضي واستطلاع رغبة الدول في تنفيذ برنامج تبادل الزيارات خلال عام ١٩٩٨.

في مؤتمر صحفي بمركز ابوظبي للتأهيل

مركز جديد لرعاية كبار السن والمعاقين بسعة ١٤٠ سريرا

نـاد صحي للمسنين وقوافل طبية متحركة للخدمات المنزلية

■ كتب: صلاح الحفناوي

■ أعلنت وزارة الصحة بدء التحضير لانجاز المرحلة الثانية من مشروع مركز ابوظبي للتأهيل الطبي والذي يمثل نموذجا رائدا للاهتمام اللامحدود الذي توليه الدولة لتوفير اعلى مستويات الرعاية الصحية والتأهيلية لكبار السن.

وصرحت السيد عائشة الحوسني مديرة مركز ابوظبي للتأهيل الطبي في مؤتمر صحفي عقد بمقر المركز امس لاعلان الترتيبات النهائية للندوة الخليجية لرعاية المسنين والتي تعقد بأبوظبي خلال الاسبوع القادم تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بأن المرحلة الثانية من المشروع تتضمن انشاء مبنى جديد بجوار المبنى الحالي بسعة ١٤٠ سريرا علاجيا لترتفع الطاقة الاجمالية للمركز الى ٢٤٠ سريرا علاجيا مشيرة الى ان سعة المبنى الحالي للمركز تبلغ ١٠٠ سرير علاجي.

وقالت انه فور الانتهاء من انجاز المرحلة الثانية من المشروع واستلام وتشغيل المبنى الجديد سيتم تخصيص احد المبنيين للرعاية الصحية والتأهيلية المتكاملة للمسنين.. وتخصيص المبنى الثاني لحالات الاعاقة بين الاطفال بجميع انواعها مثل الاعاقة الذهنية والحركية وغيرها.

وأضافت السيدة عائشة الحوسني انه بناء على توجيهات قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بدأ مركز ابوظبي للتأهيل الطبي في تجهيز اول ناد صحي تقافي اجتماعي في ابوظبي للمسنين داخل المركز.. وسوف يفتح هذا النادي المتميز ابوابه يوميا للمسنين الراغبين في الاستفادة من خدماته الخامسة عصرا.. بحيث تتاح لهم فرصة الاستفادة من الخدمات الصحية والبرامج الثقافية والترفيهية وخدمات الدعم النفسي والاستشارات الطبية والاجتماعية.. بالاضافة الى التواصل مع بعضهم البعض وتكوين صداقات جديدة.. ثم يتوجهون الى منازلهم وذويهم في نهاية اليوم حتى لايحرموا من التواصل مع الابناء والاحفاد والاقارب.. وهكذا يجتمع لهم الاستفادة من خدمات النادي الصحي جنبا الى جنب مع التمتع بالرعاية الاسرية.

وقالت ان هذا النادي الصحي سيتم افتتاحه ضمن احتفالات وزارة الصحة بالعيد الوطني تجسيدا للاهتمام غير المحدود الذي توليه الدولة لهذه الفئة الغالية من ابناء الوطن وتعبيرا عن الامتنان والتقدير والعرفان لكل ما قدموه للوطن من عطاء ولكل ما بذلوه لاعداد الاجيال الجديدة التي تولت مسؤولية اكمال ما بدؤوه.. مشيرة الى ان انشاء هذا النادي الصحي جاءت بناء على تعليمات من معالي حمد عبد الرحمن المدفع وزير الصحة بتوفير اعلى مستويات الرعاية الصحية والتأهيلية لكبار السن والتوسع في هذه الخدمات بحيث تلبي جميع احتياجاتهم والعمل على مواكبة المستجدات العلمية في هذا المجال أولا بأول.

وأضافت ان الاطباء والاخصائيين الاجتماعيين والاخصائيين النفسيين واعضاء الهيئات التمريضية العاملين بالمركز بدأوا بالفعل في اعداد برامج صحية تأهيلية وبرامج ثقافية واجتماعية وترفيهية لتكون في خدمة كبار السن من رواد النادي الصحي فور افتتاحه.

وقالت مديرة مركز ابوظبي للتأهيل الطبي في المؤتمر الصحفي أن تجربة الامارات الرائدة في مجال توفير اعلى مستويات الرعاية الصحية والتأهيلية لكبار السن والخدمات المتميزة التي توفرها لهم ستتصدر فعاليات الندوة الخليجية الثانية لامراض الشيخوخة ورعاية المسنين مشيرة الى ان مركز ابوظبي للتأهيل بدأ ولأول مرة تطبيق نظام نقل خدمات الرعاية الصحية والتأهيلية الى المسنين في منازلهم بواسطة فرق طبية مؤهلة تم تشكيلها لهذا الغرض.. وتضم كل فرقة طبيب واخصائي علاج طبيعي واخصائية اجتماعية.. وتتوجه هذه الفرق الى المسنين في منازلهم واماكن اقامتهم وفق نظام دوري محدد وبمعدل مرتين كل شهر حيث يتولى اعضاء الفريق متابعة الحالة الصحية للمسن وتقديم أية خدمات صحية يحتاجها مثل بعض خدمات العلاج الطبيعي.. وفي الحالات التي تتطلب خدمات تشخيصية وعلاجية متخصصة سيتم تحويله الى المراكز أو الى اقرب مستشفى حسب نوع الحالة واحتياجات التشخيص والعلاج.. مشيرة الى ان الهدف من هذه الزيارات المنزلية هو توفير خدمات الرعاية الصحية والتأهيلية والنفسية للمسن دون حرمانه من التواجد بين افراد اسرته وفي محيطه العائلي مما ينعكس بالايجاب على حالته الصحية العامة.

وردا على سؤال حول الاستعدادات النهائية للندوة الخليجية الثانية لرعاية المسنين قالت السيدة عائشة الحوسني ان رعاية سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لفعالياتها تعكس الاهتمام غير المحدود الذي توليه الدولة لتوفير اعلى مستويات الرعاية الصحية والتأهيلية لكبار السن بتوجيهات من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

وقالت ان اكثر من ٥٠٠ طبيب وطبيبة واخصائي اجتماعي ونفسي واعضاء الهيئات التمريضية سيشاركون في فعاليات الندوة التي تتضمن عددا من الجلسات العلمية التي تتناول احدث ما توصل اليه العلم في مجال طب الشيخوخة بالاضافة الى الاتجاهات الحديثة من تخطيط برامج الرعاية المتكاملة لكبار السن.. مع عرض تجارب الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية في مجال تطوير الخدمات الصحية الموجهة لكبار السن.

وأضافت انه سيقام على هامش الندوة معرض للاشغال اليدوية والانتاج التقني والفني للمعاقين الذين يعالجون في مركز ابوظبي للتأهيل الطبي بالاضافة الى معرض يضم نماذج توضيحية وملصقات تتناول جميع الخدمات التي يوفرها المركز مع عرض تفصيلي لانشطة كل قسم من اقسامه.. كما سيقام على هامش الندوة معرض للتجهيزات الطبية المتصلة بالخدمات التشخيصية والعلاجية والتأهيلية لكبار السن تشارك فيه ١١ شركة متخصصة في انتاج هذا النوع من التجهيزات.

خلال المؤتمر الصحفي

مدير عام الجنسية والاقامة يزور مكاتب جوازات خورفكان

■ قام سعادة العقيد حاضر خلف المحيري مدير عام الجنسية والاقامة صباح امس بجولة تفقدية شملت مكتب وميناء جوازات خورفكان، وجوازات ميناء دبا الفجيرة، ودبا الحصن.

وتأتي هذه الجولة في اطار الخطة السنوية للزيارات الميدانية لادارات واقسام الجنسية والاقامة بالدولة.

وكان في استقباله والوفد المرافق له العقيد حمد العويس مدير ادارة الجنسية والاقامة بالشارقة وعدد من الضباط.

واطلع مدير عام الجنسية والاقامة خلال زيارته لمكتب وميناء جوازات خورفكان على سير العمل، واستمع الى شرح من المقدم حسن راشد الجروان رئيس القسم، وأثنى العقيد حاضر المحيري على الجهود الطيبة التي يبذلها العاملون بالقسم وحثهم على سرعة انجاز معاملات الجمهور.

ثم قام مدير عام الجنسية والاقامة بعد ذلك بزيارة مكتب جوازات ميناء دبا الفجيرة، ودبا الحصن والتقى برؤساء الاقسام واستمع الى شرح عن سير العمل، ووجه بضرورة تبسيط الاجراءات وتسهيل المعاملات وسرعة انجازها.

ورافق مدير عام الجنسية والاقامة خلال الجولة العقيد ابراهيم بن عيسى مفتش الجنسية والاقامة، والمقدم محمد عبدالله الشحي رئيس قسم التخطيط والتطوير، والرائد سعيد السويدي مدير ادارة اذونات الدخول والاقامة بالادارة العامة للجنسية والاقامة، والملازم اول طالب عبدالكريم مدير مكتب مدير عام الجنسية والاقامة.

تشكيل لجنة متخصصة بطبية العين لمواجهة حالات الطوارىء

■ العين - جميل رفيع:

■ اشاد سعادة سالم عبد الرحمن الدرمكي الوكيل المساعد لمنطقة العين الطبية بالجهود التي تبذلها وزارة الصحة للرقي بالخدمات الطبية وسعيها الدائم لمواكبة احدث التقنيات في المجالات الطبية المختلفة لتلبية حاجات المجتمع بما ينعكس على الوقاية والرعاية الطبية الشاملة بمجتمع دولة الامارات.

جاء ذلك بمناسبة تشكيل اول لجنة متخصصة على مستوى منطقة العين الطبية لمواجهة حالات الطوارىء الناجمة عن الحوادث غير الطبيعية.

وقال سعادته ان من بين جملة اهداف اللجنة رسم خارطة بيانات دقيقة للامكانات المتاحة في مرافق الخدمات الصحية بالمستشفيات كالمراكز الصحية والعيادات داخل وخارج المدينة.

وكذلك الكوادر الطبية والاجهزة المساندة من الآليات وسيارات الاسعاف.. بغرض وضع استراتيجية تهدف الى اعادة التأهيل الفوري للمستشفيات لتكون جاهزيتها بنسبة ١٠٠٪ عند حدوث حالات طارئة بحيث يكون الاستعداد في ذروته.

ومن جانبه اشار الدكتور حسن فضل الله المدير الفني بمستشفى العين الحكومي ورئيس اللجنة بأن



سالم الدرمكي

اللجنة تضم في عضويتها ممثلين عن قطاعات الخدمات الحيوية بالوزارات والدوائر الحكومية المحلية وبعض المؤسسات الخاصة الى جانب كلية الطب والعلوم بجامعة الامارات والاطباء وهيئة التمريض.

وقال ان اللجنة معنية بوضع برامج لتدريب الاطباء والممرضين لمواجهة كافة الاحتمالات للاصابات الطارئة مهما كان نوعها كما يشمل برنامج التدريب تأهيل الفئات المعنية في المؤسسات كالطلبة وغيرهم ممن يمكن الاستعانة بهم وقت الحاجة.

وقال المدير الفني بمستشفى العين الحكومي بأن التدريب يشمل انواعا متطورة من البرامج منها التدريب حول كيفية مواجهة الملوثات البيئية والكيماويات مشيرا الى ان اللجنة استعرضت في اجتماعها الاول خلال الاسبوع الحالي انواع الحالات الطارئة المتوقعة وغير المتوقعة ليتم من خلال ذلك تحديد متطلبات آليات التنفيذ من موارد بشرية وفنية تواكب هذه الاستراتيجية الحديثة.

وأضاف كما نظرت اللجنة التعرف على امكانات التنسيق بين كافة الجهات بغرض انشاء قيادة موحدة لعمليات الاسعاف مع تجهيز سيارات الاسعاف ووسائل الاتصال الحديثة مما يمكن استنفارها على وجه السرعة بما يضمن وجودها في موقع الحدث ومواجهة الموقف بالسرعة المطلوبة.

وأوضح بأن اللجنة ستجتمع بمعدل مرة واحدة شهريا لتدارس امكانية الاستفادة من الموارد المتاحة في الخدمات الصحية في القوات المسلحة من المستشفيات الميدانية والمتحركة والاستفادة من خبرات جمعية الهلال الاحمر في التعم التخيزي لمواجهة حالات الطوارىء العالمية والمحلية.. وتابع د. حسن فضل الله بأن هناك فريق عمل يتبع اللجنة يقوم باعداد تقارير عن السياسات والاجراءات التي تسبق اعمال اللجنة حيث سيتم دراسة هذه التقارير خلال الاجتماع القادم.

محاضرات عن التلوث البيئي تنظمها بلدية أبوظبي

■ تقوم بلدية أبوظبي بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي بتنظيم محاضرات وتدريبات وزيارات وذلك ضمن مشروع المرحلة الثانية لتطوير أنظمة الادارة البيئية، وسوف يحاضر في هذه الدورات السيد بول أيكون خبير التلوث البيئي من برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي يزور البلاد حاليا.

تخريج دورة الاحصاء الأمني بمدرسة الشرطة بالشارقة

■ احتفلت مدرسة الشرطة بالشارقة امس بتخريج دورة الاحصاء الامنى الاولى بحضور المقدم خلف عبدالله الحوسنى مدير ادارة المدرسة والتى شارك فيها ١٩ دارسا من مختلف ادارات وزارة الداخلية واستغرقت الدورة مدة ثلاثة أسابيع.

وبدأ الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم ثم القى النقيب حسن ابراهيم على رئيس قسم التدريب التخصصى بالمدرسة كلمة أكد فيهاأن هذه الدورة من الدورات المتخصصة التى تنفذها مدرسة الشرطة ضمن الخطة السنوية للتدريب وتنفيذا للسياسة العامة لوزارة الداخلية فى تدريب الافراد وصف الضباط سعيا منها لتطوير الاداء والكفاءة. وقال ان الخريجين تلقوا خلالها مواد نظرية وتطبيقية فى مجال الاحصاء الامنى مثل مبادىء الرياضيات والاحصاء النظرى وتطبيقات الاحصاء فى مختلف تخصصات الشرطة.

وفى نهاية الحفل قام المقدم خلف عبدالله يرافقه النقيب عبدالله حسن بتوزيع الجوائز والشهادات على الخريجين.

ووجه المقدم خلف الحوسنى كلمة للخريجين أثنى فيها على انضباطهم وسلوكهم الحسن خلال الدورة ونجاحهم فيها متمنيا لهم دوام التوفيق والنجاح فى مسيرة عملهم لخدمة الوطن والمواطنين تحت قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات. (وام)

في دار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافي

افتتاح مكتبة الخليج والجزيرة العربية الأسبوع المقبل

■ تفتتح دار الكتب الوطنية بالمجمع الثقافى مطلع الاسبوع المقبل مكتبة الخليج والجزيرة العربية والتى تتسع لحوالى ٥٠ ألف مجلد من شتى أنواع العلوم والمعرفة المتعلقة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجمهورية اليمنيه اضافة الى العراق وايران تمهيدا لجعلها نواة لمركز دراسات عن الخليج والجزيرة فى المستقبل.

وقد اطلقت دار الكتب هذا الاسم الجديد على مكتبة الخليج السابقة التى أغلقت قبل عدة سنوات وادمجت ضمن المكتبة العامة بالدار وتعود اليوم لافتتاحها مجددا فى شكل اخر نظرا لازدياد الكتب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من الكتب الاخرى التى تدور موضوعاتها حول الخليج والجزيرة العربية اضافة الى أن تخصيص مكتبة باسم الخليج والجزيرة يتضمن جانبا عمليا من شأنه تسهيل الخدمة لمرتادى المكتبه من الاساتذة والباحثين والعلماء والطلبة وذلك بدلا من البحث عن أى موضوع حول هذا الاقليم أو أى جزء منه فى كم هائل من الكتب والمجلدات التى تحتويها دار الكتب الوطنية.

وكانت الدار قد ضمت قبل عدة سنوات مكتبة خاصة بالمجلدات التى تتناول تاريخ وحضارة الخليج تحت اسم مكتبة الخليج تم اعيد دمجها فى المكتبة العامة للدار الا أن التجربة اليومية وازدياد الكتب المطبوعة حديثا من الخليج والجزيرة جعلت المسؤولين عن الدار يعيدون التفكير مجددا بشأن افراد مكتبة خاصة لهذا الجزء من العالم العربى.

وتضم مكتبة الخليج والجزيرة العربية نحو١٠ الاف عنوان باللغة العربية واربعة الاف عنوان باللغات الاجنبية وخاصة الانجليزية عن دول مجلس التعاون فقط وذلك باستثناء العناوين الخاصة باليمن والكتب الصادره حديثا عن المنطقة والتى لم تدخل الفهرسة بعد ويبلغ العدد الاجمالى للمجلدات الموجودة بالمكتبه ١٥ ألف مجلد عربى و٦ الاف مجلد أجنبى.

كما تضم المكتبه كذلك جناحا لجميع رسائل الماجستير والدكتوراه المتوفرة والتى تتناول هذه المنطقة سواء باللغة العربية أو اللغات الاجنبية وسواء كتبها مواطنون أو غير مواطنين ومن المقرر أن تكون هذه المكتبة نواة لمركز دراسات وبحوث حول منطقة الخليج والجزيرة وذلك حسب تعليمات معالى أحمد خليفه السويدى ممثل صاحب السمو رئيس الدولة رئيس مجلس أمناء المجمع الثقافى وتوجيهات معاليه الى المسؤولين فى دار الكتب الوطنية بضرورة اعداد المكتبه وافتتاحها مباشرة لجمهور العلماء والباحثين والطلبة الذين يرغبون فى الاطلاع على محتوياتها خلال الفترتين الصباحيه والمسائية.

وبالاضافة الى الرسائل الجامعيه تشتمل مكتبة الخليج والجزيرة العربية على جناح خاص بالدوريات المتخصصة فى شؤون الخليج العامة كالسياسة والاقتصاد والعلوم والتربية والتاريخ وهى الدوريات التى لازالت مستمرة فى الصدور باللغتين العربية والانجليزية وذلك اضافة الى جناح خاص بالكتب العامة التى تتناول المنطقة بشكل عام وسيتم ترتيب كل هذه الثروة المعرفية حسب الترتيب الجغرافى الابجدى بالنسبة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ثم ايران والعراق واليمن. (وام)

حمدان بن راشد اعتمد الامر المحلي
صدور اللائحة التنفيذية لادارة النفايات الطبية بدبي
تحديد محطة للمعالجة .. وغرامات مالية للمخالفين

■ دبي - الاتحاد: اعتمد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وزير المالية والصناعة نائب حاكم دبي رئيس بلدية دبي الأمر المحلي رقم ١١٥ لسنة ٩٧ بشأن ادارة النفايات الطبية في امارة دبي.

كما اصدر سعادة مدير عام البلدية القرار الاداري رقم ١٣١٦ لسنة ٩٧ الخاص باللائحة التنفيذية للأمر المحلي الصادر، وذكر ان الأمر الاداري جاء استجابة لتوجيهات سمو رئيس البلدية لحماية البيئة من جميع المخلفات الضارة والتخلص منها بأفضل السبل.

واضاف ان اللائحة التنفيذية للامر المحلي اشتملت في مادتها الأولى على تكليف مدير ادارة حماية البيئة في البلدية باعداد نموذج سجل النفايات الطبية المنصوص عليها في المادة السادسة من الأمر المحلي، في حين خولت المادة الثانية من القرار مدير ادارة حماية البيئة اصدار التعليمات اللازمة لأحكام الأمر المحلي ولائحته التنفيذية موضع التنفيذ.

واعتبرت اللائحة التنفيذية ان النفايات الطبية تشمل اية مواد أو مخلفات ناتجة عن عمليات طبية أو علاجية أو تمريضية أو تشخيصية أو فحوصات مختبرية او أبحاث ودراسات طبية معملية أو أية عمليات أو أنشطة مشابهة أخرى وتشمل الانسجة البشرية أو الحيوانية، الدم، الافرازات البدنية، اللفائف والضمادات، الحقن، الإبر والأدوات الحادة، المماسح والعقاقير، المنتجات الصيدلانية، أطباق الزرع المخبرية وأية مواد أخرى مرتبطة بها أو مشابهة لها يمكن ان تكون مؤذية او تنقل خطر العدوى المرضية للانسان.

وتسري احكام هذا الأمر على اي شخص ينتج عن مزاولة نشاطه نفايات طبية. ويحظر على اي شخص معالجة نفاياته الطبية في اي موقع داخل الامارة من غير محطة المعالجة المعدة لهذا الغرض من قبل البلدية، كما يحظر عليه طرح تلك النفايات داخل الحاويات المخصصة للنفايات العامة في الامارة.

ويجب على الاشخاص المخاطبين بأحكام هذا الامر نقل نفاياتهم الطبية الى موقع محطة المعالجة إما بواسطة مركبات النقل التابعة لهم او بواسطة مركبات النقل التابعة للمنشآت المرخصة لهذا الغرض في الامارة والمعتمدة من قبل الادارة المختصة.

ويجب على كل شخص الاحتفاظ بسجل يوضح فيه طبيعة وكمية النفايات الطبية الناتجة عن مزاولة نشاطه. وتحدد الادارة المختصة شكل السجل والبيانات الواجب ادراجها فيه. ويستوفي عن استخدام محطة المعالجة للرسوم التالية:

● درهمان عن كل كيلو جرام من النفايات الطبية المتخلفة عن انشطة المستشفيات والمراكز والعيادات والمختبرات الصحية الحكومية الاتحادية والمحلية.

● اربعة دراهم عن كل كيلو جرام من النفايات الطبية المتخلفة عن نشاط اي شخص خلاف الاشخاص المشار اليهم في الفقرة السابقة.

ويكون لمفتشي الادارة المختصة ومن ينتدبهم المدير العام لذلك من موظفي البلدية صفة الضبطية القضائية في اثبات الأفعال التي تقع بالمخالفة لاحكام هذا الأمر ولائحته التنفيذية، وتحرير محاضر الضبط اللازمة بشأنها، كما يكون لهم حق دخول كافة مواقع الجهات الخاضعة لأحكام هذا الأمر وطلب الاطلاع على السجل المشار اليه.

ومع عدم الاخلال بأي عقوبة أخرى أشد منصوص عليها في اي قانون أو أمر محلي آخر، يعاقب كل من يخالف احكام هذا الأمر او لائحته التنفيذية بواحدة أو أكثر من العقوبات التالية:

● غرامة مالية لاتقل عن الف درهم ولاتتجاوز عشرة آلاف درهم.

● واغلاق المنشآت الخاصة المخالفة لمدة لاتقل عن شهر واحد ولاتتجاوز ثلاثة اشهر عند تكرار ارتكاب المخالفات من قبل تلك الجهات ويكون الاغلاق بموجب قرار يصدر في هذا الشأن من المدير العام.

● وقف تصريح النقل الصادر للمنشأة الخاصة المكلفة بنقل النفايات في حال تكرار ارتكاب المخالفات.

اسبوع الرضاعة الطبيعية

في ندوة تثقيفية بجمعية المرأة بالعين
الدعوة لتشجيع الامهات على الرضاعة الطبيعية

■ العين - فاطمة المطوع:

■ نظمت ادارة الطب الوقائي بالتعاون مع جمعية المرأة الظبيانية فرع العين صباح امس ندوة تثقيفية للدارسات حول تشجيع الرضاعة الطبيعية شاركت فيها الدكتورة ايمان عباس حمزة اخصائية الامومة والطفولة بالطب الوقائي وميرفت احمد شعبان مسؤولة التغذية بادارة الطب الوقائي وعدد من مسؤولات التثقيف الصحي.

وقد انعقدت الندوة التثقيفية في اطار اهتمام منطقة العين الطبية وادارة الجمعية بتوسيع دائرة معلومات الدارسات حول اهمية الرضاعة الصحية السليمة للطفل. واكدت منى العطاس مديرة الجمعية على ان تجاوب الامهات الدارسات بالجمعية كان قويا لبرنامج التوعية بضرورة التزام الام باتمام عملية الرضاعة لحولين كاملين وذلك تطبيقا لما جاء في القرآن الكريم.

وتناولت الدكتورة ايمان عباس في بداية الندوة اهمية تشجيع الامهات على الرضاعة الطبيعية وذلك من خلال تهيئة الام نفسيا اثناء فترة الحمل مع ضرورة توفير الامكانات اللازمة لانجاح خطة الرضاعة ودعم الامهات ليكن قادرات على ارضاع اطفالهن بطريقة صحية سليمة. وأشارت الى اهمية المعلومات المقدمة في برامج التوعية للامهات في مجال رعاية الاطفال وفق خطط نموذجية للاهتمام والرعاية بصحة الام والطفل. مؤكدة على ضرورة التزام الامهات بوضع برنامج غذائي متوازن اثناء فترة الرضاعة وان يحتوي البرنامج الغذائي على العناصر الهامة كالبروتينات والكربوهيدرات والدهنيات والاملاح والمعادن والفواكه والخضراوات. ثم تحدثت ميرفت شعبان عن اهمية الرضاعة الطبيعية لحماية الاطفال من الاصابة بالامراض واوضحت بأن الطفل الذي يتغذى على حليب الام يحافظ على نسبة عالية من ذكائه وقدراته العقلية، اضافة الى مساهمة الرضاعة في حماية الامهات من الاصابة ببعض الأمراض الخطيرة.

كما استعرضت انواع الادوية التي من شأنها ان تؤثر على صحة الاطفال.

وقد شهدت الندوة منى العطاس مديرة الجمعية وعضوات اللجان والدارسات بالجمعية.

ومن ناحية اخرى نظمت روضتا المويجعي والمعترض صباح امس محاضرة صحية تثقيفية للامهات القتها الدكتورة رينية رمزي الطبيبة بادارة الصحة المدرسية حول الارشادات الخاصة بالتغذية الصحية السليمة واثرها على الرضاعة الطبيعية.

وأشارت الدكتورة رينية رمزي الى ان الهدف من محاضرات التوعية للامهات في هذا الاسبوع هو تشكيل الوعي السليم لدى الامهات بشأن الرضاعة ودورها في حماية الاطفال من جميع الامراض خاصة وان حليب الام يتناسب مع نمو الطفل في جميع مراحل نموه المختلفة ويساهم في توفير الصحة والسلامة للاطفال.

وأكدت على اهمية برامج التوعية التي تقدم في المدارس في مجال اعطاء امهات الاطفال فكرة عامة عن الخطوات الواجب اتباعها لتعزيز برنامج الرضاعة. وفي الختام قامت بهيجة احمد مديرة الروضة ونادية شاهين موجهة رياض الاطفال بمنطقة العين بتوزيع العديد من الكتيبات والنشرات الخاصة ببرنامج الرضاعة الطبيعية على جميع الامهات.

خلال المحاضرة «تصوير: محمد سليم»

احتفال لتكريم الامهات الملتزمات بالرضاعة في أم القيوين

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ أشاد سعادة سلطان بن راشد الخرجي مدير منطقة أم القيوين الطبية بالدور الكبير الذي تقوم به المرأة في المجتمع وعظم مسؤوليتها في تربية النشء التربية الصحية السليمة والتي تأتي الرضاعة الطبيعية في مقدمة اساسياتها.

في كلمة له في حفل تكريم الامهات الملتزمات بالرضاعة الطبيعية حولين كاملين الذي نظمته ادارة الطب الوقائي والصحة المدرسية بأم القيوين في اطار الاحتفال باسبوع الرضاعة الطبيعية قال مدير منطقة أم القيوين الطبية.. انه ليسعدني ان ارحب بكن اطيب ترحيب، وانها للفتة طيبة ان نكرم اليوم امهات نعتبرهن امهات مثاليات ادين حقوق اطفالهن اقتداء بقوله تعالى: «والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة» صدق الله العظيم.

وقد اقرت الاسرة الدولية اهمية الرضاعة الطبيعية اعلان انوسنتي (Innocenti) حول حماية وتشجيع ودعم الرضاعة الطبيعية في اول اغسطس ١٩٩٠ على النحو التالي:- «الامهات جميعا قادرات على تأمين اللبن الكافي لاطفالهن والذي يشكل الغذاء الاساسي لهم من الولادة حتى الشهر السادس من العمر، يحتاج الاطفال بعد هذه الفترة الى الاغذية المكملة للرضاعة بالكمية والنوع المناسبين حتى بلوغ السنة الثانية من العمر..

وقال ونحن نعرف ان هناك امهات كن يتمنين أن يرضعن اطفالهن رضاعة طبيعية ولكن حالت الظروف المختلفة دون ذلك. وتؤكد ذلك دراسة قامت بها السيدة آمنه مصبح عبد الرحمن مسؤولة وحدة التوجيه والارشاد النفسي حول الرضاعة الطبيعية لمعرفة لماذا تلجأ الام الى الرضاعة الصناعية. وشملت الدراسة ٨٥٠ اما منهن ٤٩٣ مواطنات و٣٥٧ غير مواطنات من المترددات على مركز رعاية الامومة والطفولة فقط. وقد تبين من خلال تلك الدراسة ان نسبة الامهات المرضعات رضاعة طبيعية بلغ ٢,٢٧٪ مواطنات و ١,٢٤٪ غير مواطنات وهي نسبة نعتبرها جيدة وتبشر بالخير اما الامهات اللاتي يرضعن اطفالهن رضاعة صناعية فكانت النسبة بين الامهات المواطنات ٧,٣٠٪ مقابل ٨,١٧٪ عند غير المواطنات.

وترتب على نتائج هذه الدراسة وضع توصيات حول هذا الموضوع.. وأكد ان الدور الذي يقع على عاتق الام من رضاعة وتربية صحية ليس سهلا لذا لابد من مساهمة كافة قطاعات المجتمع في دعم الامهات لتوفير الغذاء والحماية الضرورية لاطفالهن. فهن امانة في اعناقنا كأمهات وآباء لهم علينا حقوق لابد ان نؤديها تجاههم. لان اطفال اليوم هم رجال المستقبل ونحن بدورنا لا ندخر وسعا في مساعدة الامهات ودعمهن للحصول على الرعاية الكاملة والحماية الامثل.

ثم القت الدكتورة زينب طه كلمة نيابة عن الدكتورة هاجر الحوسني مديرة الادارة المركزية لرعاية الامومة والطفولة بوزارة الصحة أكدت فيها على ان الرضاعة الطبيعية هي المصدر الطبيعي الذي وهبه الله للام لارضاع وليدها خصوصا في اشهر حياته الاولى حيث ان الستة اشهر الاولى هي افضل وقت لصحة الابناء اذ ان هؤلاء الاطفال يشعون نضارة وحيوية كونهم يتمتعون بتغذية صحية يحويها ذلك الغذاء المتكامل والحلوي لكل ما يحتاجه الطفل الرضيع.

ولا توجد أية مادة اخرى أو أي شيء آخر - يعتبر بداية صحية سليمة تعكس الحماية للطفل الرضيع كما هو الحال بالنسبة لحليب الام، وحديثا فقد تبين من خلال الدراسات ان حليب الام يحوي اضافة الى كونه نقيا وصحيا عناصر مناعية تعمل على وقاية الطفل وتقضي على الاصابات المعوية وغيرها من الاضطرابات المؤثرة على صحة الرضيع.

ان الكثيرين منا يعلمون ما لحليب الام من فوائد للطفل، ولكن القليل يعلمون عن اهميته وفوائده للام ايضا والحفاظ على صحتها وبالمقابل فان الحليب الصناعي والرضاعة من القنينة تؤدي الى وفاة اكثر من مليون ونصف المليون طفل سنويا، اضافة الى تسببها في امراض اعداد هائلة من الاطفال لاحصر لها فهي تسبب التلوث البيئي للهواء والماء والتربة، وخسارة الموارد وتسبب مشاكل صحية عامة كالاصحاح البيئي والتخلص من النفايات.

وأكدت ان للرضاعة الطبيعية مميزات كثيرة ومن اهمها:- حليب الام هو الغذاء الاصح للطفل حيث يوفر غذاء طازجا وسهل الهضم. ٢- يمنح الطفل حماية طبيعية ضد المرض ويكون معقما مما يقلل من الاصابات المعوية ويقوي المناعة. قليل الكلفة حيث ان الرضاعة الطبيعية توفر الوقت والجهد مما يسهم في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للاسرة. يوثق اواصر الطفل مع الام ويدعم روابط المحبة والعاطفة مما يبعث على الارتياح النفسي لدى الام والطفل معا. وبالنسبة للام، فأن الرضاعة الطبيعية تحمي جسم الام من الاصابة بسرطان الثدي وسرطان المبيض وامراض الرحم الاخرى اضافة الى أن الرضاعة الطبيعية تساعد الام على استرجاع رشاقتها وتساعد في اذابة الدهون المترسبة اثناء الحمل. وتعمل على المباعدة بين الاحمال وتنظيم الحمل بشكل يحافظ على نشاط وصحة الام.

ولقد بين القرآن الكريم في محكم سوره وآياته وفي اكثر من موضع اهمية الرضاعة الطبيعية حدد تعليمات خاصة ومشددة بالنسبة لمدة الرضاعة والفطام والحمل وقد اعتبر الام المرضعة محرمة على الطفل ولايجوز له الزواج منها مستقبلا، وكذلك حرمت الاخوات من الرضاعة.

وللطبيب المسلم الفذ - ابن سينا - الشيخ الرئيس والذي سطع نجمه في القرن الحادي عشر الميلادي باع طويل في ارساء تغذية الاطفال وفطامهم ضمن كتابه الشهير القانون في الطب: فقد عرف ابن سيناء اهمية حليب الام واكد على ضرورة قيام الام بهذه المهمة الجليلة، وبين ان هذه الطريقة هي الامثل لتكيف الطفل وحماية صحته وحفظ صحة أمه.

وبعد ذلك تحدثت الدكتورة هيفاء ابو النجا مديرة مركز رعاية الامومة والطفولة بادارة الطب الوقائي بأم القيوين مؤكدة ان توفر الرضاعة الطبيعية توفر للطفل الاحساس بالامان والحنان ويزداد شعور الام بأمومتها ويحتوي حليب الام ايضا على اجسام مضادة لبعض الامراض الوبائية وايضا الرضاعة الطبيعية تباعد بين الولادات وهذا لصالح صحة الام والطفل والطفل والاسرة كلها، وثبت بالفعل وعن طريق الاحصائيات والابحاث العلمية ان نسبة الاصابة بسرطان الثدي تقل في الامهات اللاتي يرضعن رضاعة طبيعية بالنسبة لغير اللاتي لايرضعن طبيعيا.

ومن هنا نجد ان اهتمام وزارة الصحة ممثلة في ادارة اقسام رعاية الامومة والطفولة وما تقوم به من دور فعال منذ بداية الحمل حيث تتلقى السيدات الحوامل معلومات عن كل مايخص الرضاعة الطبيعية اثناء ترددهن على عيادات متابعة الحمل وقسم ما قبل الولادة وذلك بعرض اللوحات وافلام الفيديو التي تحتوي على المعلومات اللازمة في اوقات الانتظار كما تقوم الطبيبات بتوجيه الحامل للرضاعة الطبيعية اثناء الزيارة.

وفي ختام الحفل تم تكريم عشرين سيدة من الامهات الملتزمات بالرضاعة الطبيعية حولين كاملين.

طبية رأس الخيمة تستعد لافتتاح ثلاثة مراكز صحية

■ رأس الخيمة - السيد حسن:

■ يجري حاليا العمل على قدم وساق من قبل المنطقة الطبية برأس الخيمة من اجل وضع اللمسات الاخيرة لاكثر من مركز صحي داخل الامارة من المنتظر أن تفتتح خلال الشهور الاولى من العام القادم ٩٨.

صرح بذلك الدكتور ياسر عيسى النعيمي مدير المنطقة الطبية وقال بأن هذه المراكز الثلاثة هي مركز الرمس الصحي، ومركز أذن ومركز المنيعي ونقوم حاليا بعمل احصاءات لاحتياجات تلك المراكز من الاثاث والاجهزة الطبية التي نحرص كل الحرص كما تحرص ايضا وزارة الصحة على توفير كافة الاجهزة الطبية الحديثة والتي تتماشى مع النهضة الطبية الشاملة التي تشهدها كافة مستشفيات الدولة.. كما تقوم حاليا ايضا بعمل حصر لمدى احتياجات تلك المراكز من الكوادر الطبية والقوى العاملة الاخرى.. ومع انتهاء هذا العام نكون قد انهينا كل ما نريده حتى يتم افتتاح تلك المراكز مع بدايات العام ١٩٩٨ الجديد.

واستطرد الدكتور ياسر النعيمي قائلا: وتمتاز هذه المراكز الصحية الجديدة بأنها بنيت على الطريقة الحديثة التي تسمح للعاملين فيها على كافة فئاتهم تقديم الخدمات الطبية بيسر وسهولة مع وجود الاجهزة الحديثة بالطبع.

ففي كل مركز من هذه المراكز توجد ٨ غرف للاطباء والمختصين بالتمريض كما توجد اكثر من غرفة لاقامة المرضى اثناء تلقيهم العلاج.

وتحتوي المراكز على اقسام متخصصة للاشعة وقسم خاص بالمختبر وصيدلية كبيرة تساهم بشكل فعال في امداد المواطنين الراغبين في اخذ الادوية التي يصرفها لهم المركز بشكل ميسر للغاية. كما يحتوي كل مركز من هذه المراكز على غرف خاصة للادارة لمتابعة سبل سير العمل بكل مركز.. ولم تنس عملية التثقيف فقد راعينا عند التخطيط لانشاء تلك المراكز بتخصيص صالة كبيرة للتثقيف الصحي والقاء المحاضرات، كما يوجد بكل مركز ايضا قسم خاص للملفات لتيسير عمل الموظفين داخل المركز ولخلق نوع من السرعة في انهاء اجراءات المرضى والمواطنين المترددين على المركز لعمل الفحوصات الطبية وغيرها من الاشياء المتعلقة بهذا الشأن.

وأشار د. ياسر عيسى النعيمي الى ان الخدمات الطبية التي ستقدمها تلك المراكز الصحية تشمل الذكور والاناث وكذلك الاطفال واختتم حديثه قائلا.. نحن دائما نحرص في المنطقة الطبية من خلال المستشفيات والمراكز الصحية المنتشرة في ربوع الامارة على توفير الخدمات الصحية بشكل ايجابي وبناء.

مركز الرمس الصحي «تصوير: راميش»

.. وجمعية النهضة النسائية بدبي
تحتفل بتكريم الامهات المرضعات

■ دبي - الاتحاد: بحضور الاستاذ حميد السويدي نائب مدير منطقة دبي الطبية وجمع من الفعاليات الصحية بمنطقة دبي الطبية احتفلت جمعية النهضة النسائية صباح امس الاربعاء ضمن برنامج الاحتفال العام بالرضاعة الطبيعية بتكريم الامهات الملتزمات بارضاع اطفالهن رضاعة طبيعية، فقد القت المنسقة الصحية بالجمعية الاستاذة نادية لبيب كلمة الجمعية بهذه المناسبة اكدت خلالها على اهمية الرضاعة الطبيعية التي تساهم في تجنيب اطفالنا العديد من الامراض المعدية، وقالت ان الدعوة الآن الى العودة الى الطبيعة التي حباها الله للامهات وهي الرضاعة الطبيعية والتخلي عن الرضاعة الصناعية فهي تأكيد على مبادىء ديننا وصحته حيث ان للطفل حقه الطبيعي في الرضاعة الطبيعية، ولاشك ان مجتمع الامارات عرفت عنه هذه العادة الصحية منذ القدم، فالمجتمع القوي البنيان بافراده سيمضي بتوفيق من الله تعالى بكوادر بشرية تساير النهضة لتحقيق التنمية الشاملة للوطن.

كما القى نائب مدير منطقة دبي الطبية كلمة المنطقة بهذه المناسبة اعقبتها كلمة للدكتور محمود فتح الله استشاري ورئيس قسم الاطفال بمستشفى الكويت بدبي حول اهمية الرضاعة الطبيعية، ثم كلمة للسيدة ثناء محمود التابعي مديرة هيئة التمريض بمستشفى الامل بدبي ووكيلة رئيسة لجنة مساندة الرضاعة الطبيعية تمحورت حول فوائد الرضاعة الطبيعية، وفي الختام تم تكريم الامهات بتوزيع الهدايا عليهن من قبل ادارة الجمعية ونائب مدير منطقة دبي الطبية.

صباح الخير — علي العمودي

شارقة الثقافة .. وصندوق الشعراء

■ لفتة انسانية وحضارية راقية من صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة وسموه يوجه بانشاء صندوق تكافل للشعراء بهدف ضمان حياة آمنة وكريمة لهم ولدعم مشاريع وبرامج الابداع الشعري. وتزامنت هذه اللفتة والمكرمة مع اعلان الشارقة عاصمة العرب الثقافية بقرار من المؤتمر العام للمنظمة الدولية للثقافة والعلوم «اليونسكو»، وقد استحقت الشارقة هذا اللقب في قلوب كل عشاق الحرف والكلمة والمتيمين بالقوافي وكافة فنون الأدب، استحقت هذا اللقب في القلوب قبل التتويج الرسمي له من قبل المنظمة الدولية.

فقد كانت أيام الشارقة أعراساً متصلة لفعاليات عدة تتعلق بالابداع والفكر وصنع المستقبل بدءا بمهرجانات الطفولة وانتهاء بمعارض الكتب وما بينهما من جسور متصلة بقضايا وهموم الابداع الانساني.

وأن يتم اختيار مدينة الشارقة الفتية لهذا اللقب الدولي الرفيع من قبل أعلى منظمة تعنى بشؤون الثقافة والفكر الانساني لتضاف الى القاهرة وتونس فإنما يعكس حجم التحدي للارتقاء بالثقافة والفكر الذي وضعته المدينة نصب عينيها. وجاء اصرار الشارقة على التفرد بتشكيل صندوق تكافل الشعراء الذي يعد الأول من نوعه في العالم.

فهذه الفئة كغيرها من المبدعين في مختلف مجالات الفنون والأدب، يعيش أغلبيتها حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار جراء تقلب أحوال الزمان واهتمام معظم أهله بالقشور المادية. وأصبحنا نسمع عن قصص وروايات مأساوية عن الحياة البائسة التي بات يعيشها بعض أولئك الذين أسعدوا الناس بقصائدهم المبدعة.

لانملك إلا أن نقول مبروك للشارقة ولامارتنا الحبيبة ولكل الأوفياء للكلمة الصادقة والابداع والفكر.

لقاء وزير التربية مع مديري مدارس الشارقة

الشرهان: خطة شاملة تبدأ عام ٢٠٠٠ لمواجهة تحديات العملية التعليمية

■ الشارقة - أنور محمود:

■ أكد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب على أهمية اللقاءات الميدانية في تصحيح مسيرة التعليم وتطوير العملية التعليمية. واعداد برامج للالتقاء بالعاملين في مختلف التخصصات.

جاء ذلك خلال اجتماعه امس بمديري المدارس بمنطقة الشارقة التعليمية. وقال ان الوزارة تعمل من خلال تلك اللقاءات على ترجمة الحلول المناسبة للمعوقات التي تواجهها المسيرة التعليمية في المدارس.

واستعرض معالي الدكتور الشرهان خلال اللقاء انجازات الدولة في مجال التعليم خلال ربع قرن من الزمان كان من نتاجها ان اصبحت نسبة الاستيعاب ١٠٠٪ كما ان مخرجات التعليم الجامعي، والتي تصل الى ٢٠ الف متخرج جامعي هي من نتاج مخرجات التعليم العام.

كما تناول معالي وزير التربية الواقع التعليمي الذي يجب ان يواكب تطورات العصر الراهن في ظل تكتلات اقتصادية واقليمية. والوسائل العلمية والتقنية الحديثة والثورة المعلوماتية الهائلة والعولمة والانترنت والديجتال والاقمار الصناعية والمحطات الفضائية واسلوب العولمة الذي جعل من العالم الكبير قرية صغيرة.. الامر الذي يتطلب اعداد وتهيئة وتأهيل ابن الامارات لكي يدخل في هذه المنظومة العالمية بقدرات فكرية وعلمية وثقافية واقليمية تؤهله لان يكون عنصرا فاعلا ومتفاعلا مع العصر الذي يعيشه.

كما اكد معالي وزير التربية والتعليم على ان الوزارة حاليا بصدد اعداد خطة متكاملة للتطوير تبدأ من عام ٢٠٠٠ وتستمر حتى عام ٢٠٢٠، بحيث تضع في حسابها كل التحديات التي تواجه العملية التعليمية في الامارات، والتي تتمثل في زيادة اعداد الطلبة في دولة الامارات بمعدل ٧٪ كنتيجة طبيعية للزيادة المطردة في عدد السكان.. ففي عام ٢٠٠٠ ينتظر ان يزيد عدد الطلبة لدينا الى نصف مليون طالب وطالبة الامر الذي يتطلب منا الجهد الكبير لاستيعاب مثل هذا العدد الضخم، وتقديم نوعية جيدة من الخدمات التعليمية ضمن خطة تطوير العملية التعليمية بغية مواكبة التطورات الهائلة التي تحدث على الصعيدين الاقليمي والمحلي، كما تناول معاليه مسألة المناهج وضرورة تطويرها لتواكب المرحلة القادمة.

ثم تناول الانشطة الصفية كتحد آخر من التحديات التي تواجه العملية التعليمية فقال: من الطبيعي ان تلك الانشطة الصفية الضرورية للمعلم هي بالضرورة مكملة للمنهج وليست عبئا عليه.

ثم تحدث عن وسائل التدريب التعليمية الخاصة بالمعلم مؤكدا على وجوب الاخذ بأساليب جديدة ومتطورة غير تلك التقليدية التي تأخذ شكل المحاضرات.

ثم تحدث عن الامتحان بشكله الحالي يعد بدوره نموذجا آخر من التحديات.. وذلك لكونها لا تواكب اهداف العملية التربوية في المرحلة الراهنة.. نريد ان نشعر الطالب ونطمئنه بانه يتعلم من اجل العلم والعمل والحياة.. لا ان يتعلم لكي يتجاوز الامتحان فقط.

كيفية مواجهة التحديات

ثم تحدث معاليه عن كيفية مواجهة كل هذه التحديات مشيرا الى ان ذلك لا يكون بالوقوف مكتوفي الايدي.. وانما يجب العمل والعمل الدائم والدؤوب.. وهذا العمل يجب ان ينطلق من رؤية مستقبلية لتوجه الحكومة ببلادنا والتي تؤمن بوجوب وضرورة توفير التعليم المثالي والجاد لكل طالب على أرض الوطن.. وذلك باعداده اعدادا جيدا حتى نضمن الحصول على مخرجات للعملية التعليمية موازية للطموحات.

واضاف ان مواجهة تلك التحديات يجب ان يكون من خلال وضع خطة شاملة تبدأ من عام ٢٠٠٠ وتستمر حتى عام ٢٠٢٠ تضع في حسابها كل هذه التحديات، ويكون من بين اهدافها الاستراتيجية الوصول بنسبة التغطية في الهيئات التعليمية الى ٩٠٪.. وان ترتكز تلك الخطة على اربعة محاور هامة هي المنهج والمبنى والمعلم والطالب.. وما تضمه تلك المحاور من وسائل علاجية لبعض المشكلات والتحديات المتمثلة في طرائق التدريس والوسائل التعليمية والاساليب التقنية الحديثة، ونظم الامتحانات والتقويم والتدريب على ان تشمل الخطة جميع المراحل التعليمية بدءا من مرحلة رياض الاطفال ووصولا الى المرحلة الثانوية ويشارك في تنفيذ هذه الخطة خبراء من الوزارة وخبراء من الميدان في المناطق والمكاتب التعليمية والمؤسسات الثقافية والاعلامية بالدولة وصولا للرأي العام.

ومضى وزير التربية قائلا: ولكن الى ان يحين موعد البدء في تنفيذ الخطة عام ٢٠٠٠ يجب علينا ان نقوم بتقديم افضل الخطط لذلك قررت الوزارة تطوير التعليم الثانوي وسيبدأ التنفيذ في عام ١٩٩٩م.

آراء ومقترحات

بعد ذلك ابدى أحد مديري مدارس الشارقة رأيه مطالبا بوجوب التعرف اولا على أهم المشكلات المطروحة على الساحة التعليمية والتربوية لكي يتم تحديد افضل الحلول المناسبة لها من منطلق ان تشخيص الداء يؤدي الى توصيف الدواء. كما نادى بضرورة ايجاد حل لمشكلة عدم التوازن بين عدد المواطنين العاملين بالجهاز الحكومي التعليمي مقارنة بعدد السكان. ثم تحدث مدير آخر عن ضرورة أن تعمل جامعة الامارات التي مضى على تأسيسها نحو ٢٠ عاما على منح درجات الماجستير والدكتوراه لكي يتيح للمعلمين ومديري المدارس معا الارتقاء بكفاءتهم العملية الضرورية للعملية التعليمية.

ونادى كذلك بضرورة منح مدير المدرسة حرية اكبر في القرارات. وضرورة تطوير المكتبات. كما طالب عدد من المديرين بضرورة ان تتخذ كافة اجراءات صيانة المدارس منذ بداية الاجازة الصيفية على ان تنتهي قبل بداية العام الدراسي الجديد. وتوحيد دوام جميع مدارس الدولة، وكذلك تدعيم المدرس بالكوادر الادارية المؤهلة وان يعمل جهاز التوجيه في اتجاهين الاول كمدربين لرفع الكفاية المهنية للمعلمين، ومن ثم رفع المستوى التحصيلي للطلاب والاتجاه الثاني تقييم المعلمين من خلال المستوى التحصيلي للطلبة.. وليس فقط من خلال دفتر التحضير.

هذا وقد انهى الوزير حديثه الى مديري مدارس الشارقة بالنتائج التي خلص اليها من خلال زياراته الميدانية آخذا في الاعتبار رأي القيادات التربوية في الميدان والتي تلخصت في:

تشكيل لجنة مركزية في الوزارة برئاسة معالي وزير التربية وممثلة بالميدان التربوي والتوجيه والمناطق التعليمية والوزارة مهمتها وضع المعايير التي على أساسها يتم ترشيح المعلمين الذين سيعملون بالوزارة.

وتم وضع برنامج لمعالجة مشكلة العجز في الهيئات التدريسية في بداية العام الدراسي. وتشكل لجنة بناء على الزيارات الميدانية مع مديري المدارس لدراسة النقص في بعض الهيئات الادارية.. ووضع معايير محددة لسد هذه الاحتياجات.

كما تشكل حاليا لجنة من وزارة التربية والتعليم وجامعة الامارات وبعض الخبرات التربوية لدراسة كثير من اللوائح وتأتي في مقدمتها لائحة الامتحانات والتقويم.

تعديل نصاب المدرس الأول الى ١٢ حصة إسبوعياً

■ دبي - الاتحاد:

■ اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب أمس قرارا بتعديل نصاب المدرس الاول من الحصص والمنصوص عليها في لائحة المدرس الاول، وبحيث يكون النصاب بحد اعلى ١٢ حصة اسبوعيا.

وأكد القرار على سريان هذا النصاب على جميع المدارس بما فيها المدارس التي تطبق تجربة المدرس الاول موجها مقيما في المدرسة.

توقيع اتفاقية تعاون بين طبية دبي وكليات التقنية

■ وقعت دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي اتفاقية تعاون بينها وبين كلية التقنية للطالبات ووقع الاتفاقية من جانب الدائرة سعادة احمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي كما وقعها من جانب كلية التقنية للطالبات الدكتور هوارد ريد مدير الكلية وقال سعادة أحمد الجميري بعد توقيع الاتفاقية ان هذا التعاون هو الثاني بين الدائرة والكلية وذلك لاستيعاب الدائرة لطالبات الكلية للتدرب على الصيدلة في مستشفيات الدائرة ومراكزها الصحية وقال الجميري ان هذه الخدمة التي تقدمها الدائرة تعتبر رافدا للنهوض بالمستوى التعليمي لطالبات الكلية ولتنمية الموارد البشرية للدخول في معترك الحياة العملية سواء في القطاع الحكومي أو الخاص وقد قامت الطالبات من الدفعة الاولى على التدريب في قطاع الاشعة ويبلغ عدد الطالبات المتدربات ١٠ طالبات وسوف يستمر التعاون والتدريب لمدة ٤ سنوات وفي النهاية قدم سعادة احمد الجميري مدير علم الدائرة الشكر لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي الرئيس الاعلى للجامعة على الجهود الدائمة للنهوض بالكليات والرقي بها.

وقد حضر توقيع الاتفاقية من جانب الدائرة الدكتور صلاح الفاسي مسؤول الشؤون الاعلامية ومن جانب كليات الطالبات الدكتور ستيفن زاي عضو هيئة التدريس والسيدة كاي دايا مشرفة قسم العلوم الصحية.

من جانب آخر قام سعادة أحمد عتيق الجميري مدير عام دائرة الصحة والخدمات الطبية بدبي بتكريم الدكتور محمود شعبان استشاري جراحة الاعصاب ورئيس قسم الاعصاب في الدائرة والدكتورة شيرين فنكت استشارية ورئيسة وحدة الامراض النسائية والولادة في مستشفى دبي وذلك لانتهاء خدمتهما في الدائرة

من الجلسة الختامية (تصوير: محمد سليم)

سعادة محمد جوعان الخيلي يلقي كلمته.

ندوة صيانة وتشغيل المنشآت العامة توصي بايجاد نظم متكاملة للادارة لتحقيق أعلى مستويات للخدمة

■ العين - حمدي نصر:

■ بعث المشاركون في ندوة الصيانة والتشغيل التي انهت أعمالها بالعين امس ببرقية شكر وتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على جهود سموه في تطوير مدن دولة الامارات العربية المتحدة، ودعم مسيرة التطور الحضاري في البلاد. وعبروا عن عميق شكرهم للحفاوة البالغة التي لقيها المشاركون في الندوة.

كما ارسلوا برقية مماثلة لصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي.

وبعث المشاركون ببرقية شكر وتقدير الى صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة رئيس المجلس التنفيذي، وبرقية مماثلة الى سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي رئيس دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين. وبرقية اخرى الى الشيخ المهندس سلطان بن طحنون آل نهيان وكيل ديوان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية. وكان سعادة محمد جوعان الخيلي وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين قد القى كلمة في الجلسة الختامية وجه فيها الشكر للمشاركين في الندوة، نقل فيها تحيات سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي الذي شمل الندوة برعايته، وسعد بالتقاء هذه النخبة المتخصصة الممتازة في رحاب مدينة العين.

وقال: ان موضوع ندوتكم مثل جانبا من التحديات التي تواجهها بلداننا العربية على طريق التنمية والتقدم. وهناك بالتأكيد غيرها من التحديات، وهنا فان الأمم الحية هي التي تقف من التحدي موقف الاستجابة للمواجهة بالوسائل العلمية والعملية، اي بالبحث العلمي والرصد الموضوعي والتبشير بالحلول الممكنة بشريا وتكنولوجيا.

واضاف سعادة وكيل دائرة البلدية وتخطيط المدن بالعين، ان هذا التجمع الهندسي كان ساحة لقاء انساني وتعارف وتحاور عربي عربي، مما يعزز ما نريده من تلاحم لقدرات وطننا العربي الكبير وتلاقي بين عقول ابنائه، واتجاه العيون العربية نحو هدف واحد هو تحقيق التقدم والازدهار والتنمية والاقتدار في الطريق الى غد مشرق عزيز لهذه الامة العربية الواحدة، وهذا هو ما يدعونا اليه دائما قائد هذا الوطن وباني نهضته الكبرى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات، انطلاقا من قيم دينية خالدة وعادات وتقاليد ثابتة تذكرنا بضرورة حفظ النعمة التي انعم الله بها علينا بالحفاظ عليها وتنميتها لصالح الاجيال المقبل.

كما القى الدكتور احمد السلوم مدير المعهد العربي لانماء المدن كلمة شكر فيها بلدية العين على حسن تنظيم الندوة، وتمنى للمشاركين التوفيق والاستفادة من مناقشات الندوة.

وقد اوصت الندوة في ختام جلساتها التي استمرت من ٩ الى ١٢ نوفمبر الحالي بمدينة العين، والتي نظمها المعهد العربي لانماء المدن بالتعاون مع البنك الاسلامي وبلدية العين، بأهمية وجود نظم متكاملة لادارة اعمال التشغيل والصيانة للمنشآت العامة، تستند الى منهجية متخصصة بهدف تحقيق اعلى مستويات خدمة ممكنة وبأقل تكلفة وبأقل تأثيرات سلبية على البيئة، كما اوصت بضرورة استنباط معايير تتناسب مع البيئة والظروف المناخية المحلية لكل منطقة في مجال تشغيل وصيانة المنشآت العامة.

واتفق المشاركون على ضرورة اعتبار متطلبات التشغيل والصيانة في مراحل التخطيط والتصميم للمشاريع الخدمية، واكدوا على مراعاة المستوى الفني والخبرة العملية والقدرات التأهيلية عند التفكير في اسناد مشاريع التشغيل والصيانة للمقاولين.

وجاء في التوصيات ان نتائج الاوراق العلمية المقدمة اثبتت بما لا يدع مجالا للشك بأن الصيانة الوقائية لها مردود اقتصادي وفني كبير، وضمان استمرارية اداء المنشآت بالمستوى المطلوب. لذلك اوصى المشاركون بضرورة اعتماد برامج الصيانة الوقائية في المشاريع الخدمية ودعمها بالميزانيات اللازمة والأخذ بعين الاعتبار، وفي المراحل الاولى للتخطيط واثناء التصميم المستوى التقني والفني المتوفر محليا، واختيار الانظمة الهندسية بما يتناسب مع القدرات والخبرات الفنية المحلية والظروف البيئية.

ونظرا للظروف الاقتصادية الراهنة وارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة، اشار المشاركون الى انه اصبح من الضروري ايجاد قنوات واساليب جديدة لتمويل هذه المشاريع، ولاهمية ذلك يرى الحاضرون ضرورة عقد ندوة خاصة بتمويل مشاريع التشغيل والصيانة، ايضا، دعم البرامج الاعلامية والتعليمية التي تهدف الى توعية المواطنين لأهمية الصيانة والحفاظ على المنشآت العامة.

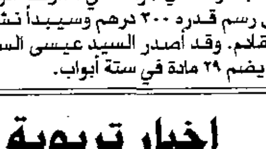
وجاء في التوصيات ايضا، انه نظرا لتشابه الظروف البيئية والمحلية للعديد من المدن العربية فانه من الضروري الاستفادة من الخبرات والتجارب في مختلف المجالات الخدمية، وايجاد قنوات فعالة للاتصال وتبادل المعلومات لضمان عدم تكرار مشاكل التشغيل والصيانة.

وفي ختام التوصيات اثنى المشاركون على المستوى الفني والتنظيمي للندوة، وأكدوا على ضرورة استمرارية عقد مثل هذه الندوات لتبادل الخبرات والمعلومات بما يخدم مشاريع التشغيل والصيانة في المدن العربية.

انشاء أول ناد للمعلمات بالدولة في أبوظبي و النشاط في ديسمبر

■ جمال أبوطالب

■ أعلن أمس عن تأسيس أول ناد للمعلمات في الدولة بمنطقة ابوظبي التعليمية. وقد أصدر السيد عيسى السويدي مدير المنطقة قرارا اداريا بتأسيس ناد للمعلمات بمنطقة ابوظبي التعليمية ومقره مدينة ابوظبي لتحقيق عدة اهداف من بينها تحقيق الانتماء الصادق لمهنة التربية والتعليم في نفوس المعلمات واكتساب العضوات الأساليب العلمية والمهنية لتنمية الكفاءات من أجل النهوض بالعملية التعليمية. وتشجيع المعلمات على التطوير والابداع والتجديد في المجال التربوي، وتوثيق العلاقات الاجتماعية بين المعلمات وبين المعلمات واداريات المنطقة وتشجيع الطاقات والقدرات بدرجاتها المختلفة مما يحقق استثمارها في خدمة المجتمع وتمثيل المعلمات رسميا وتبني قضاياهن المختلفة. وقد تم تشكيل مجلس ادارة مؤقت للنادي برئاسة السيدة احلام حبيب موجهة المواد الفلسفية بالمنطقة والسيدة أمينة الماجد مديرة مدرسة الوثبة نائبة والسيدة صوغية الحمادي معلمة الجيولوجيا بمدرسة ام عمار مقررة ادارية والسيدة فاطمة خوري معلمة لغة انجليزية بمدرسة الخنساء مقررة مالية والسيدة آمنة أحمد المهيري موجه مادة التاريخ رئيسة للجنة التربوية والسيدة هاجر سعيد معلمة التربية الاسلامية بمدرسة المشرف رئيسة للجنة الثقافية والسيدة ايمان الحوسني معلمة فصل بمدرسة النزهة رئيسة للجنة الفنية والسيدة مزنة البادي اخصائية اجتماعية بمدرسة أمامة رئيسة للجنة الرياضية والسيدة هدى المرزوقي اخصائية اجتماعية بمدرسة القادسية رئيسة اللجنة الاجتماعية والسيدة هيا عبدالله موجهة الجيولوجيا منسقة لمجلس الادارة. وتقرر فتح باب التسجيل لعضوية نادي المعلمات اعتبارا من يوم الاثنين القادم ١٧ نوفمبر الحالي لجميع المعلمات والاداريات بمدارس المنطقة وذلك بمقر النادي المؤقت في مدرسة الوحدة المشتركة من ٥ الى ٨ مساء كل يوم مقابل رسم قدره ٣٠٠ درهم وسيبدأ نشاط النادي اعتبارا من يوم السبت ٦ ديسمبر القادم. وقد أصدر السيد عيسى السويدي قرارا باعتماد النظام الاساسي للنادي الذي يضم ٢٩ مادة في ستة أبواب.



اخبار تربوية

■ الشارقة - الاتحاد: تحت رعاية الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة نظمت اللجنة الدينية بالجمعية محاضرة دينية بعنوان «في ظلال سورة مريم» القتها الاستاذة نبراس وذلك امس الاربعاء في تمام الساعة ٤,٣٠ عصرا بمقر الجمعية.

■ رأس الخيمة - الاتحاد: قررت منطقة رأس الخيمة التعليمية عمل تبادل زيارات بين معلمات التربية الاسرية باشراف توجيه المادة وذلك تمشيا مع توجيهات وزارة التربية والتعليم والشباب في تبادل الخبرات بين معلمات المادة القدامى وطالبت المنطقة التعليمية ادارات المدارس التكرم بالايعاز لمعلمات المادة المعنيات الالتزام بالحضور وضرورة تصوير الدروس المعدة من المعلمات والمعلمات المشاركات في تبادل الزيارات والمعلمات هن: عائشة محمود نظام وفاطمة عبد الرحيم جكة وحصة ماجد وشيخة عامر سوزان مبروك وشيخة محمد ومرفت عزمي وسميه عبد الله ومنيرة يوسف وآمنه ناصر وفاتن الشحات وايمان حمزة وسعاد عبد الوهاب وعبير ابو الفتوح واميمه حلمي ونجاة علي درويش.

■ رأس الخيمة - الاتحاد: ينظم توجيه الادارة المدرسية بالتعاون مع توجيه الحاسوب بمنطقة رأس الخيمة التعليمية محاضرة يرافقها مشغل حول اهمية الحاسوب ونظم المعلومات في عمل مساعد المدير ويتضمن اللقاء مقدمة عن الحاسوب ونظم المعلومات والحاسوب كوسيلة تعليمية كذلك كيفية اقتناء الحاسوب وكذلك عن الانترنت والتعريف بها والاستخدام وتوظيف الحاسوب في الادارة المدرسية وقد حدد اللقاء في يوم الاثنين ٩٧/١١/١٧ وذلك بمدرسة طلب الثانوية للبنين وطالبت المنطقة التعليمية مساعدي مديري المدارس بضرورة التواجد في الساعة الثامنة صباحا وذلك للاهمية.



٧ آلاف درهم تبرعا من الطالبات
تقنية طالبات دبي تستضيف حملة «الأيتام في القلوب»

■ دبي - الاتحاد:

■ استضافت كلية التقنية العليا للطالبات بدبي أول أمس أعضاء حملة الأيتام في القلوب والتي تنظمها هيئة الاعمال الخيرية بهدف زيادة عدد الأيتام الذي تكفلهم القلوب الرحيمة بالدولة عن فريق الهيئة بمقدار ٢٠٠٠ يتيم، وبذلك يصل عدد الايتام الذين تتولى الهيئة رعايتهم وتوفير الكفلاء لهم الى ١٥ ألف يتيم بعد أن كانوا ١٣ ألف يتيم قبل عدة أيام.

وقد نظم أعضاء هيئة التدريس بالكلية، والطالبات، والاداريون والاداريات برنامج استقبال حافلا للايتام الذين ضمتهم الحملة، ومن بينهم أيتام من خارج الدولة تم استضافتهم للتعرف على كفلائهم بالامارات وكان يرافقهم عدد من المشرفين والمشرفات وكان من بينهم ٤ أيتام من البوسنه، و٣ من أذربيجان، و٥ من الاردن والسودان.

وقدمت عددا من الهدايا الرمزية للزائرين. كما قدمت الطالبات وأعضاء هيئة التدريس والاداريين بالكلية مبلغ ٧٢٠٨ دراهم لكفالة الأيتام على أن تواصل الطالبات جمع المزيد من المال لهذا الهدف الانساني النبيل.

الشامسي يشيد بدعم رئيس الدولة ومكتوم لمسيرة التعليم

رصد ٩٢ مليون درهم لانشاء ٣ مدارس فنية جديدة ٥ مراكز لتأهيل المواطنين والمواطنات للعمل

■ الفجيرة . سيد عثمان

■ أشاد سعادة سالم الشامسي مدير ادارة التعليم الفني بوزارة التربية والتعليم والشباب بالدعم اللامحدود الذي يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما أصحاب السمو حكام الامارات للتعليم الفني والحرص على تطويره وتحديثه حيث تم رصد ٩٢ مليون درهم لاقامة ٣ مدارس فنية سيجري افتتاحها باذن الله في العام الدراسي ٩٩ ـ ٢٠٠٠ والأولى مدرسة شاملة فنية بدبي بتكلفة ٣٥ مليون درهم والثانية مدرسة فنية شاملة بالفجيرة تتكلف ٣٥ مليون درهم والثالثة اضافة قسم صناعي بالمدرسة التجارية برأس الخيمة بتكلفة ٢٢ مليون درهم علاوة على قيام الدولة عبر وزارة التعليم بتزويد جميع المدارس الفنية بالدولة بالتجهيزات والمعدات الحديثة والمختبرات الجديدة واجهزة الكمبيوتر.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها الشامسي امس للمدرسة الفنية بالفجيرة حيث تفقد الدورة المسائية التي اجريت بمركز التأهيل الذي أقيم بالمدرسة وتشترك بها ١٦١ طالبة موزعات على ٤ تخصصات هي المحاسبة والسكرتارية والمخازن ومشغل الكمبيوتر واللواتي يتم تأهيلهن للعمل بتلك المجالات بالتعاون بين وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم والشباب.

واضاف الشامسي بأن هذه الدورة التي بدأت في ١٨ اكتوبر الماضي تعتبر الثانية في اطار التعاون مع وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لتدريب المواطنين والمواطنات على مهارات الوظائف الادارية ويأتي تفقده لمركز التأهيل في اطار زيارته لمختلف المراكز للوقوف على النواقص والسلبيات او أي مشاكل تعترض سير العملية التعليمية للعمل على حلها أولا بأول حيث تتلقى الطالبات خلال هذه الدورة برنامجاً تدريبياً مكثفاً في مجال التخصص بواقع ١٠ ساعات اسبوعياً مع تخصيص ٤ ساعات اسبوعية لدراسة تطبيقات الحاسب الآلي و ٦ حصص اسبوعية للغة الانجليزية اي ان الاعتماد الاساسي يكون على الكمبيوتر واللغة الانجليزية كأساس لدراسة اي تخصص سواء أكان محاسبة او سكرتارية او مخازن او مشغل كمبيوتر حيث تهدف الى اكساب الدارسات مهارات يتطلبها سوق العمل بمختلف القطاعات العامة والخاصة.

واضاف الشامسي بأن هذه الدورات سواء أكانت للبنين أو البنات تعتبر دورات متغيرة حسب حاجة سوق العمل لوظائف معينة حيث تتولى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تحديد نوعية وتخصص كل دورة وتتلقى طلبات الراغبين في الاشتراك حيث تتولى كوزارة تربية وتعليم اعداد البرامج التدريبية. وتمت اقامة ٥ مراكز على مستوى الدولة تعمل حاليا من بينها مركز بدبي يستوعب ١٨٠ طالبة ومركزان بالشارقة يستقبلان ١٤٢ طالبة و ٦ ذكور ومركز برأس الخيمة للاناث ومركز بالفجيرة للاناث ونسبة التسرب من المركز تعد ضئيلة جدا والاقبال من الذكور يعد قليلا نظرا لقدرة الشباب على ايجاد فرص عمل لهم. وقد كان هناك مركز بأبوظبي خلال الدورة الأولى وذلك حسب الاقبال ويمكن فتحه حسب الرغبة واحتياجات المناطق.

وأكد الشامسي انه تم اختصار مدة هذه الدورة من ١٢ اسبوعا الى ١٠ اسابيع مراعاة لقدوم شهر رمضان المبارك وهذه الدورة تتوافر بها ٣ مميزات عن الأولى مدتها اولا اطول بأسبوعين وثانيا تم تخصيص الاسبوعين الاخيرين للتدريب الميداني بمواقع العمل وثالثا تطبيقات الحاسب الآلي شملت جميع المراكز بعد استكمال التجهيزات ففي كل مركز يوجد مختبران وفي الفجيرة يوجد ٤ مختبرات للكمبيوتر وهي تغطي عدد الحصص للتخصصات الاربعة.

وأعرب الشامسي عن شكره وتقديره لمجلس الوزراء الذي قام خلال جلسته الاخيرة برصد موازنة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية من خلال ميزانيتها لتنظيم دورتين تأهيليتين للمواطنين والمواطنات بكل مركز سنويا حيث ستكون الدورة الثانية بعد شهر رمضان المبارك.

السلبيات والايجابيات

وأكد الشامسي ان تجربة تطوير التعليم الفني تدخل عامها الثاني ونحن نتابع السلبيات والايجابيات وتجري معالجة اي مشاكل من خلال الزيارات الميدانية والتقارير حيث ان التطوير بالمدرسة الفنية بالفجيرة شمل مختلف الاقسام كالقسم التجاري والميكانيكا والكهرباء والهندسة المدنية حيث تقول المؤشرات ان البرنامج يلاقي نجاحا واقبالاً من الطلاب لأنه يحقق طموحاتهم المستقبلية حيث يتم تقييم البرنامج من قبل ادارة التعليم الفني وكذلك من قبل بعض الفنيين بالمؤسسات الخاصة بحيث يلبي برنامج التطوير احتياجات هذه المؤسسات من نوعيات الخريجين الذين سيتلقون طبقاً للمنهج المطور تعليماً فنياً على أعلى مستوى باستخدام التقنيات الحديثة واللغة الانجليزية التي يتولى تدريسها معلمون من الولايات المتحدة الامريكية تم التعاقد معهم من خلال معهد امريكي متخصص ببرنامج لغوي يتوافق مع مستوى الطلاب باللغة الانجليزية وكذلك تحويل اغلب المواد بالقسم التجاري للغة الانجليزية ونفس الامر بالنسبة للمواد الفنية الاخرى كالكهربائية والميكانيكية.

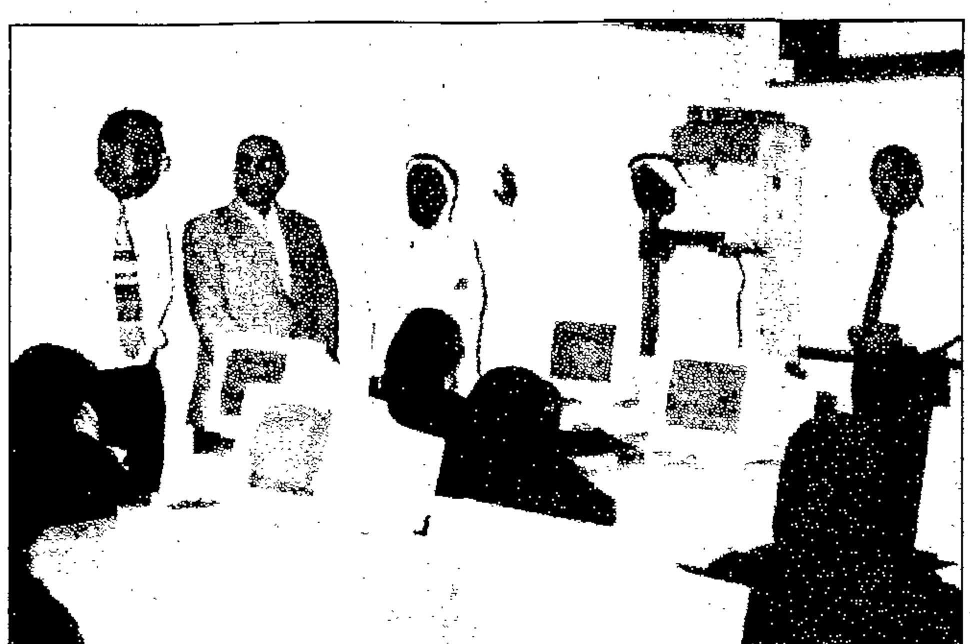
في آن واحد ٣ شهادات.. لخريجي الفنية

وأضاف بأن طلاب المدارس الفنية الذين التحقوا بالتعليم الفني بالفجيرة ابتداء من العام الدراسي الماضي ومن العام الحالي بمختلف المدارس بالدولة سيحصلون عند تخرجهم على ٣ شهادات في آن واحد الاولى شهادة الثانوية العامة الفنية والثانية شهادة اجتياز برنامج اللغة الانجليزية والثالثة شهادة الحاسب الآلي وهذا كله سيجعل الطالب عقب تخرجه مرغوباً في سوق العمل المحلي حيث تتناسب خبراته مع متطلبات الوظائف بالقطاع الخاص بالذات واذا أراد استكمال تعليمه فانه سيوفر سنة دراسية لدراسة اللغة الانجليزية سواء درس بالخارج أو الكليات التقنية لحصوله على شهادة اجتياز برنامج اللغة الانجليزية فيوجد حاليا ١٦ خبيراً المانياً من قبل المؤسسة الالمانية التي تتولى معنا عملية التطوير موزعين على جميع المدارس الفنية بالدولة.

ومن جانبه أشار محمد طاهر البنا المشرف الفني بادارة التعليم الفني بالوزارة الى ان دورات تأهيل شباب المواطنين والمواطنات بالمراكز التي تمت اقامتها وبالتعاون بين وزارتي التعليم والعمل والشؤون الاجتماعية تعد من التجارب الرائدة بالدولة وتهدف الى فتح فرص عمل جديدة للشباب والفتيات بمختلف القطاعات حيث اننا نهدف خلال فترة الدورة الى تدريب الدارسين على التخصصات بطريقة مركزة وبالاستعانة بشكل رئيسي على الكمبيوتر واللغة الانجليزية خاصة المصطلحات التي تخدم كل تخصص.

وأكد السيد حسين الجوهري مدير المدرسة الفنية ان الاقبال على مركز التأهيل منقطع النظير من جانب الطالبات وهو فرصة طيبة لتأهيل الطالبات للوظائف المختلفة حسب احتياجات السوق. واضاف بأن خريجي المدرسة الفنية يجدون اقبالاً طيباً على توظيفهم نظراً لمستواهم المتميز علاوة على اتاحة الفرصة لعدد كبير منهم لاستكمال دراستهم بالخارج.

ومن جانبهن أشادت الدارسات هند سالم وعواطف حسن وعائشة عبدالله ومريم محمد النقبي بأهمية الدورة ووجهن الشكر لوزارتي العمل والشؤون الاجتماعية والتربية والتعليم على جهودهم في هذا المجال وتمنين ان تتاح لهن فرصة العمل سواء بمؤسسات القطاع العام أو الخاص كالبنوك واتصالات والمؤسسات الاقتصادية المختلفة عقب اتمامهن الدورة بمركز التأهيل وحصولهن على شهادة الانجاز.



الشامسي خلال تفقد مركز تأهيل المواطنات للعمل بالفجيرة

تشكيل لجان الاحتفال بتكريم المتفوقين بأبوظبي

■ اصدر السيد عيسى السويدي مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية قرارا اداريا بتشكيل اللجان الاشرافية والتنفيذية لحفل تكريم المتفوقين والموهوبين للعام الدراسي الماضي.

وتضمن القرار تشكيل لجنة الاشراف العامة برئاسة السيد جاسم الزعابي نائب مدير ادارة المنطقة وعضوية ٣ من بينهم السيدة محفوظة الجنيبي رئيسة قسم الانشطة نائبة للرئيس. لفعاليات الاحتفال وتحديد التواريخ ومواعيد واعداد الدعوات.

كما تضمن القرار تشكيل لجان اعداد وتنظيم المسرح ولجنة الجوائز واللجنة الاعلامية ولجنة التنسيق واعداد قوائم المكرمين.

تشغيل البدالة الجديدة بتعليمية رأس الخيمة

■ رأس الخيمة

■ حسن الشامي: بدأت ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية اعتبارا من صباح امس في استعمال خطوط الهاتف الداخلية لبدالة المنطقة بعد ان زودت وزارة المالية والصناعة ادارة المنطقة ببدالة هاتفية جديدة تغطي التوسعات في اعداد الموظفين والمكاتب الجديدة بعد انتقال ادارة المنطقة الى مبناها الجديد بمنطقة الدفان وقد قامت مؤسسة الامارات للاتصالات بتركيب جميع خطوط الهاتف الداخلية لجميع المكاتب. وذكر الاستاذ عبد الرحمن نفى مسؤول الاعلام التربوي ان رقم هاتف بدالة المنطقة لم يتغير وهو «٢٣٣٣٣٣»

اجتماع مدير منطقة عجمان مع مديري المدارس

الموافقة على تطبيق نظام الفسحتين استعراض احتياجات الميدان والمشاريع التربوية

■ عجمان - محمد صالح:

■ خلال اليومين الماضيين عقد الاستاذ عبد الله عبيد يوسف مدير منطقة عجمان التعليمية بحضور رؤساء الاقسام وتوجيه الادارة المدرسية اجتماعين مع مديري ومديرات المدارس في منطقة عجمان التعليمية. اجتماع المديرين تم في مدرسة النعمان بن بشير الثانوية، واجتماع مديرات المدارس والرياض في مدرسة سودة بنت زمعة الثانوية.

استهل مدير المنطقة حديثة مرحبا بالحضور ومهنئا للذين تمت ترقيتهم شاكرا لهم جهودهم في الميدان التربوي، ومثمنا دورهم في رفع المستوى التحصيلي للطلبة والطالبات، وتحقيق نسب نجاح عالية في امتحانات الثانوية العامة، والمساهمة في انجاح العديد من البرامج والمشاريع التربوية التي قامت بها المنطقة.

ودعا الاستاذ عبد الله عبيد، الحضور في الاجتماعين الى مزيد من العطاء ومضاعفة الجهد، ومتابعة الجوانب الفنية. ووضع البرامج والخطط لعلاج بعض الظواهر السلبية في المجتمع المدرسي. وتحسين مستوى الطلاب من خلال برامج التقوية وبرامج معالجة ضعف التحصيل الدراسي وتفعيل دور المدرسة نحو المجتمع المحلي ورعاية الموهوبين.

وطالب مدير المنطقة ادارات المدارس برفع المقترحات والافكار التي تساعد في تطوير البرامج وتحسين الاداء ليتم رفعها الى وزارة التربية والتعليم والشباب. كما طالب بضرورة تبادل زيارات الادارات المدرسية، داخل وخارج المنطقة التعليمية للافادة من تجارب الغير في هذا المجال.

ونناقش المجتمعون مشروع الفسحتين، وتقرر ان تكون الاولى بعد الحصة الثانية لمدة ٣٠ دقيقة والثانية بعد الحصة الرابعة لمدة ١٠ دقائق لتتيح الفسحة الاولى للطلاب والطالبات تناول الوجبة الغذائية في وقت مبكر. وقد ترك لكل مدرسة حرية التطبيق من خلال استطلاع آراء الطلاب والطالبات وفي حال التطبيق ترفع كل مدرسة النتائج الى ادارة المنطقة لتقرير ما تراه مناسبا.

وركز الاستاذ عبد الله عبيد يوسف مدير منطقة عجمان التعليمية خلال اجتماعه بمديري ومديرات منطقة عجمان التعليمية على الجوانب التي تخدم البيئة المدرسية والمناهج الدراسية، والحرص على المناهج والتأكيد على مديري المدارس للمشاريع التي تعتزم تنفيذها سواء كانت وسائل تعليمية أو مكتبات مدرسية. وأكد على ضرورة مشاركة جميع المدارس في المنطقة في المشاركات واظهار طاقات الطلاب وانتاجهم من خلال المعارض النوعية التي ستقيمها المنطقة خلال شهر مارس من العام القادم.

وخلال الاجتماع طالبت المنطقة ادارات المدارس باعطاء اولياء الامور معلومات حول مستويات ابنائهم الدراسية، ليتمكن ولي الامر من الوقوف على مستوى ابنه الدراسي وكذلك ابلاغ الطلاب وأولياء امورهم بنتائج التقويم والامتحانات فيما يتعلق بالحرمان من دخول الامتحان، وكيفية تجاوز ايام الغياب للحد المسموح به، وحالات الرسوب في اكثر من مادة.

وتم الاتفاق في الاجتماع على توحيد امتحانات مدارس المنطقة من الصف الرابع الابتدائي وحتى الثاني ثانوي في الفصلين الاول والثاني. وطالبت المنطقة ادارات المدارس بزيادة الاهتمام بالمبنى المدرسي من حيث الصيانة، واتخاذ الاجراءات الحاسمة بشأن المتسببين في اتلاف المرافق المدرسية. كما دعت الى تخصيص احد العاملين المؤهلين لمتابعة تنفيذ شركات النظافة لبنود العقد. وارسال التقارير أول كل شهر الى ادارة المنطقة للمتابعة مع الجهات المختصة.

اما بالنسبة للجمعيات التعاونية المدرسية فقد طالبت المنطقة التقيد بالتعليمات الواردة في القرار المنظم لعمل الجمعيات التعاونية المدرسية.

وطالبت ادارة منطقة عجمان التعليمية ادارات المدارس بارسال اسماء المعلمين والمعلمات الذين يتجاوز غيابهم الحد المسموح، أو الذين يحصلون على اجازات مرضية.

وذكر الاستاذ عبد الله عبيد، ان مجلس آباء المنطقة قد تفضل مشكورا بالموافقة على شراء المراجع العلمية التي تخدم المراجع الدراسية من معرض الكتاب.

وتكريم الفائزين في مسابقات اليوم الدراسي لعام ٩٧/٩٦. وتأمين الاحتياجات الضرورية من الاجهزة والوسائل والخدمات الاخرى.

وقد طالبت منطقة عجمان التعليمية، ادارات المدارس والرياض وزارة التربية والتعليم والشباب. بسد احتياجات الميدان في المنطقة من المشرفين والاخصائيين الاجتماعيين وامناء المكتبات. وتأمين الاجهزة والوسائل ذات الجودة والكفاءة التي تخدم المدارس في منطقة عجمان التعليمية.

في الختام شكر الاستاذ عبد الله عبيد، مديري ومديرات المدارس. ومجلس الآباء والامهات على الدعم اللا محدود في تذليل الصعوبات وازالة المعوقات، وتمنى للجميع عاما دراسيا حافلا بالعطاء والنماء.

أسبوع للعمل الاجتماعي بمنطقة الفجيرة التعليمية

■ الفجيرة . مريم المسعود

■ نظمت منطقة الفجيرة التعليمية اسبوعاً للعمل الاجتماعي لمدارس البنات تحت شعار (بر الوالدين) واشتمل على العديد من الانشطة والفعاليات.

حيث قامت المدارس بعمل الدعاية والاعلان وتوظيف الاذاعة المدرسية لخدمة الموضوع من حيث المواقف الاجتماعية والقصائد والبرامج الدينية والاجتماعية كما تم اعداد مجلات ونشرات واعداد ابحاث تخدم هذا الموضوع.

ونفذت محاضرات دينية على مستوى المدارس بالتعاون مع معلمات التربية الاسلامية للطالبات والامهات. بالاضافة للقيام بزيارات ميدانية حيث قامت المرحلة الابتدائية بزيارة قسم رعاية المسنين بمستشفى الفجيرة وتقديم الهدايا الرمزية لهم وقامت الطالبات والاخصائيات الاجتماعيات بعمل مقابلات مع الأسر التي تضم كبار السن وتوزيع الهدايا عليهم اعترافا بفضل الوالدين وتشجيعا للآباء والأمهات والأبناء على رعاية كبار السن وتوفير الجو المناسب لرعايتهم.

وزيارة أخرى لدار رعاية المسنين بالشارقة وقد تمت مقابلة مسؤولة الدار والتعرف على الخدمات الموجودة ومقابلة المسنين وتقديم الهدايا التذكارية وتقديم بعض الفقرات البسيطة وعمل لقاءات مع بعض الأمهات والآباء في الدار.

كما أقيمت ندوة بمدرسة مربح الثانوية للبنات تحت عنوان (وبالوالدين احسانا) ألقاها حسين الجوهري مدير المدرسة الفنية الثانوية والشيخ محمد ربيع زين من مكتب وزارة الشؤون الاسلامية والأوقاف ومحاسن عبدالراضي الاخصائية النفسية بالمنطقة التعليمية والدكتورة الهام بشير بالصحة المدرسية.

حيث تمت تغطية الموضوع من الجوانب الدينية، الاجتماعية، النفسية والصحية بحضور عدد كبير من الأمهات والطالبات.

وفي ختام الاسبوع تم تكريم الأمهات والآباء البارين بأبنائهم. وأمهاتهم على مستوى كل مدرسة من خلال الحفل الختامي حيث تضمن احتفالات على مستوى المدارس اشتملت على فقرات ترفيهية وتكريم للأمهات والطالبات البارات بذويهم وعرض انشطة الاسبوع من نشرات واشرطة وتقارير وصور وابحاث عن طريق معرض يتضمن فعاليات الاسبوع.

وفد طالبات منطقتي عجمان والشارقة يختتم زيارته الميدانية للمنطقة الغربية

■ المنطقة الغربية - عبد الله محمود:

■ اختتمت مساء امس طالبات منطقتي عجمان والشارقة التعليميتين زيارتهن الميدانية للمنطقة الغربية والتي استغرقت يومين اطلعن خلالها على التوسع الزراعي والعمراني في المنطقة.

ووجه فوج الطالبات الشكر والعرفان الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وقال الوفد ان توجيهات سموه بضرورة تنظيم رحلات للمواطنين من المعلمين والطلاب الى هذه المناطق النائية كانت صائبة لتعريف الشباب بأرجاء وطنه وبخيراته المتنوعة في كل مكان اضافة الى اهمية الرحلات والزيارات في خدمة المناهج التعليمية وتعميق الصلات والروابط بين ابناء الوطن الواحد ووصفت الطالبات الانجاز في القطاعين الزراعي والاجتماعي بأنه عظيم وجبار ويدل على حنكة وبصيرة صاحب السمو رئيس الدولة وتوفر هذه المشاريع العديد من المواد الغذائية للمواطنين كما اشادت الطالبات بحركة التوطين والاستقرار التي تشهدها المنطقة لتوفير سبل الحضارة والتمدن لابناء المنطقة.

وقد اطلعت الطالبات خلال الزيارة على المزارع في ليوا والمزرعة النموذجية وقدم السيد عبد الله حمد المزروعي رئيس قسم الزراعة بليوا للطالبات شرحا لتطور الزراعة ومصادر الري والطرق المستخدمة في زراعة الخضراوات والتجارب في مجال الفاكهة وقد قام وفد الطالبات بزيارة للحديقة العامة لمدينة زايد وجمعية الظفرة التعاونية كأهم معلم تجاري بالمنطقة حيث قدمت ادارة الجمعية للطالبات هدايا رمزية اثناء الزيارة والتسوق فيها.

كما قام وفد الطالبات بزيارة لمحمية الوضيحي والتي توجد بها مجموعة من الغزلان حيث قدم السيد حسن سهيل المزروعي نبذة عن تطور قطاع الغابات وتربية الحيوانات ورافق الطالبات خلال الجولة بالمحمية السيد سلطان سالم المنصوري رئيس قسم المتابعة والمهندس طه حسن طه.

واختتم برنامج الطالبات بزيارة خاصة لمصنع تغليف التمور وتعليب الخضراوات بالمرفأ كما اطلعت الطالبات خلال الجولة التي رافقهم فيها السيد سعيد المنصوري مدير المصنع على مراحل التغليف والتعليب من مرحلة الاستلام من المزارعين مرورا بمراحل التعقيم والتعبئة والتصدير للتمور والخضراوات واطلعن على الوسائل الحديثة المستخدمة والخطط المستقبلية لتنويع الانتاج من التمور.

نادي فتيات الحمرية يحتفل بمرور عام على انشائه

■ الشارقة - حليمة الملا:

■ بمناسبة مرور عام على انشاء نادي فتيات الحمرية اقام النادي صباح امس حفلا فنيا ومعرضا للفن التشكيلي، شهدته سعادة الشيخة عائشة بنت محمد القاسمي نائبة مدير منطقة الشارقة التعليمية، وسعادة الدكتورة عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية والمركزية كما حضرته الاستاذة فاطمة سالم الهولي مديرة عام اندية الفتيات وعضوات من اندية الفتيات بالشارقة ونادي فتيات الحمرية وعدد كبير من سيدات وأمهات منطقة الحمرية.

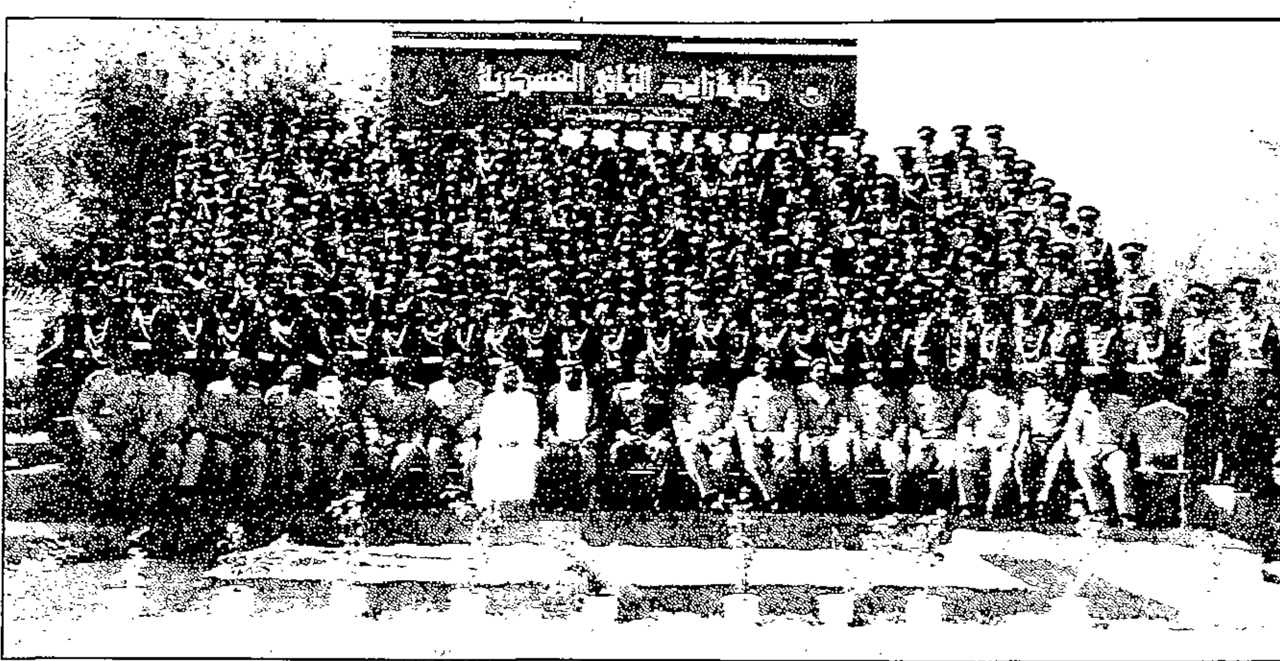
وفي كلمة للنادي بهذه المناسبة والقتها الاستاذة فاطمة سعيد حارب مديرة نادي الحمرية اشارت فيها الى انجازات الاندية في الحمرية وانتاجها الغزير من التراث الشعبي والشعر النبطي الاصيل وكافة المناحي الثقافية والاجتماعية. وقالت ان ابنة الحمرية تفوقت واثبتت قدرتها في كافة مجالات الحياة فبرزت اللاعبة الرياضية التي تحيي صالات النادي بالالعاب المفيدة ـ الفتاة الفنانة التي عبرت عن بيئتها بخيال خصب ورائع، وها هو الطفل بابتسامة رائعة يترك في النفس اثرا سرمديا للبراءة والحياة من هنا كان الاستباق الى النادي وكذا كان البوح والعطاء وغدا الوقت متعة وغدت الصورة اسرة، فنحن لم نختر ان نكون متميزين عن الآخرين. ولكننا هكذا بالجد والمثابرة والاصرار والعزيمة الصادقة. وفي ختام حديثها قالت فاطمة حارب.. عندنا الكثير من محاضرات مستمرة وندوات شاملة واشكال الفنون الجميلة والامسيات والاحتفالات الشاملة ولا اثر للنمطية والشكلية والسطحية بل هناك تجديد وتغلغل في مسيرة النادي، فقد استطعنا بحمد الله ان ننقل النادي لمعايشة المجتمع والتماهي فيه بصورة رائعة وهو ما يجسد اصالتنا واهتمامنا وحبنا للعمل. وقد تضمن الحفل الفني العديد من الفقرات المتنوعة فبعد السلام الوطني وقراءة آيات عطرة من الذكر الحكيم وكلمة النادي قدمت مجموعة طالبات من مدرسة الحمرية عرضا للباليه من اعداد الاستاذة سميحة المصري ثم اوبريت بعنوان «اسما شارقيا» من كلمات الاستاذة صالحة غابش والاستاذة سميحة المصري وتلحين وتوزيع الاستاذ عبدالله حلبي تدريب الايقاعات والحركات الاستاذة حنان العطار ثم قدم طلبة مدرسة الحمرية لوحة بعنوان «البحار» من تأليف السيد عبدالعزيز مسلم واخراج محمد جمعة، ثم قدمت اثنتان من الامهات العضوات بعض القصائد الشعرية النظمية. وفي ختام الحفل قامت الشيخة عائشة القاسمي ورافقتها سعادة الدكتورة عائشة السيار والسيدة فاطمة الهولي بتكريم المشاركات وتوزيع الجوائز والهدايا على المتميزات والمشاركات في الحفل.

كما تضمن برنامج الاحتفال افتتاح معرض الفن التشكيلي الذي يشتمل على منتوجات العضوات والمشغولات اليدوية واللوحات الفنية.

معلمات مواطنات يتدربن بمعهد الأمل بمدينة الشارقة للخدمات

■ الشارقة . الاتحاد:

■ في اطار الدورة التدريبية الميدانية في مجال الاعاقة السمعية والكفاف للكادر الوظيفي الجديد بمركز رعاية وتأهيل المعاقين بدبي قامت ست معلمات مواطنات بزيارة معهد الامل للصم بمدينة الشارقة للخدمات الانسانية للتدريب في ورشة عمل ليوم واحد في أقسام مختلفة في المعهد تخلف عقلي والصم.. والكفاف واطلعن خلالها على الاجهزة المستخدمة وطرق وأساليب التعليم وعلاج النطق الفردي والتمارين الجسدية واللفظ المنغم وكيفية التعامل مع هذه الفئة من قبل المعلمات والاخصائيات.





صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان و الفريق الركن طيارسمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان في صورة تذكارية مع دورتي المرشحين والضباط

كرم المتفوقين من الدورتين

خليفة يشهد تخريج دورتي المرشحين والضباط بكلية زايد العسكرية بالعين

افتتاح قاعة خليفة بن زايد المركزية في الكلية

تغطية: خالد البدري

■ شهد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة الاحتفال بتخريج دورة المرشحين الثانية والعشرين ودورة الضباط الجامعيين الثالثة عشرة في كلية زايد الثاني العسكرية بالعين صباح أمس.

وحضر حفل التخريج سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء، وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان الرئاسة والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الموانىء البحرية وسمو الشيخ عيسى بن زايد آل نهيان وكيل دائرة الاشغال والعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير الادارة العامة للشرطة وسمو الشيخ نهيان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان وكيل وزارة المالية والصناعة وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان صاحب السمو ولي عهد أبوظبي ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان عضو المجلس التنفيذي.

كما شاهد الحفل عدد من اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة والشرطة واعضاء السلك الدبلوماسي والملحقين العسكريين وأولياء أمور الخريجين.

وكان صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان قد وصل إلى مقر الاحتفال وكان في استقباله الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ثم بدأ الاحتفال بالسلام الوطني وبعدها تقدم قائد المراسم بخطوات واثقة نحو المنصة استأذن خلالها من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بالتفضل بتفتيش طابور الخريجين ورافق سموه خلال المرور على الطابور العميد علي سالم الكتبي قائد كلية زايد العسكرية.

وعقب ذلك تلا المرشح حسن سعيد راشد العبسي آيات من الذكر الحكيم ايذانا ببدء مراسم الاحتفال حيث قدم افراد الكلية استعراضا للسير البطيء والعادي وكانت قوة الأداء وانتظام الحركة دليل واضح على الكفاءة العالية التي اكتسبها الخريجون ثم تقدم الطابور للأمام لمسافة ١٤ خطوة.

ثم دوت صيحات الخريجين بساحة الكلية لأداء القسم الذي تعهدوا خلاله بطاعة الاوامر والتعهد بالاخلاص واداء الواجب في صفوف القوات المسلحة.

والقى العميد علي سالم الكتبي كلمة الكلية وجه خلالها التحية والتقدير لراعي الحفل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان وإلى سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وإلى اصحاب السمو الشيوخ والمعالي الوزراء والضباط وضباط الصف والجنود.

وقال ان هذا اليوم المبارك الذي تقدم فيه كلية زايد الثاني العسكرية مصنع الرجال فوجا جديدا من الرجال قادة المستقبل وأمل الوطن الغالي شعارهم الاخلاص والطاعة والولاء لله والوطن ورئيس الدولة واضعين نصب اعينهم حماية منجزات الوطن ومكتسباته الحضارية بعزيمة لا تلين. وأضاف انه يسعدنا رعاية سموكم لهذا الاحتفال وان يكون من بين هؤلاء الخريجين مرشحون من ابناء الدول الشقيقة وهي البحرين وقطر وسلطنة عمان والجمهورية اليمنية وجمهورية موريتانيا الاسلامية الذين كانوا مثالاً للانضباط العسكري والتحصيل العلمي ومثلوا بلادهم خير تمثيل.

واضاف العميد علي سالم الكتبي أن هؤلاء الخريجين قد امضوا في رحاب هذه الكلية المدة المقررة لتأهيلهم كضباط تلقوا فيها مختلف انواع العلوم العسكرية والاكاديمية وطبقوا خلالها التدريبات والتمارين العملية مما أهلهم لنيل شرف الوقوف أمام سموكم في هذا اليوم المجيد.

واشار الى ان حرص سموكم على رعاية حفلنا هذا يشعرنا بدعمكم المستمر بلا حدود لقواتنا المسلحة ويعتبر تشجيعا لقادة المستقبل وتكريما لهذا الصرح العسكري الذي يعد بحق مفخرة لجيشنا ودولتنا الفتية. وبتوفيق من الله ثم بفضل توجيهاتكم ودعمكم المستمر واهتمام الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع واشراف ومتابعة سيدي الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس المجلس الأعلى للكلية لقد قطعنا شوطاً كبيرا لتطوير المستوى العلمي والعملي للمرشحين. بالاضافة الى انجاز المنشآت والتجهيزات الحديثة والتي تواكب الاقبال المتزايد من أبناء الوطن للانتساب لهذه الكلية في السنوات الأخيرة.

وإن عصرنا يتميز بالتغيرات السريعة والتطورات المفاجئة على الساحة الاقليمية والدولية ومن هذا المفهوم كان حرص قيادتنا الرشيدة بقيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان القائد الأعلى للقوات المسلحة حفظه الله ورعاه أن يكون للقوات المسلحة (نصيب) أكبر من الاهتمام والاعداد الذي يؤهلها لمواجهة تلك التطورات والمفاجآت في عصر المتغيرات. ومن هذا المنطلق كان دور هذه الكلية هو اعداد وتأهيل الرجال الخريجين كقادة للمستقبل يعتمد عليهم في قيادة الرجال في مختلف الظروف والأحوال.

وحث في ختام الكلمة ابناءه الخريجين على تقوى الله والأخلاص في العمل سرا وعلانية وضرورة السعي في تحصيل العلم وصقل المواهب والتعلم المستمر ليس لانفسكم فقط بل لجنودكم.

واعلموا ان شرف الجندية مسؤولية عظمى. لا يتحملها إلا الرجال المخلصون القادرون على هزيمة الصعاب بعزيمة لا تلين وارادة لا تقهر فالوطن يعلق عليكم آماله الكبار في حاضره ومستقبله. وأوفوا بالعهد والقسم الذي اقسمتموه واجعلوه اساس عملكم.

وفقنا الله جميعاً لخدمة هذا الوطن الغالي تحت راية قائدنا الأعلى للقوات المسلحة. صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. حفظه الله ورعاه وأخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات.

ثم تفضل عقب ذلك صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بتوزيع الجوائز على الخريجين المتفوقين من المرشحين والضباط الجامعيين وحياهم سموه قبل الأنصراف إلى الطابور. ثم بدأت بعد ذلك مراسم تسليم العلم من سرية الخريجين إلى السرية ٢٣ ثم قام طابور العرض بالقاء نشيد الكلية وعزفت الفرقة الموسيقية السلام الوطني ثم ارتفعت صيحات الخريجين هاتفة بحياة صاحب السمو رئيس الدولة ثم استأذن قائد الاستعراض بالانصراف.

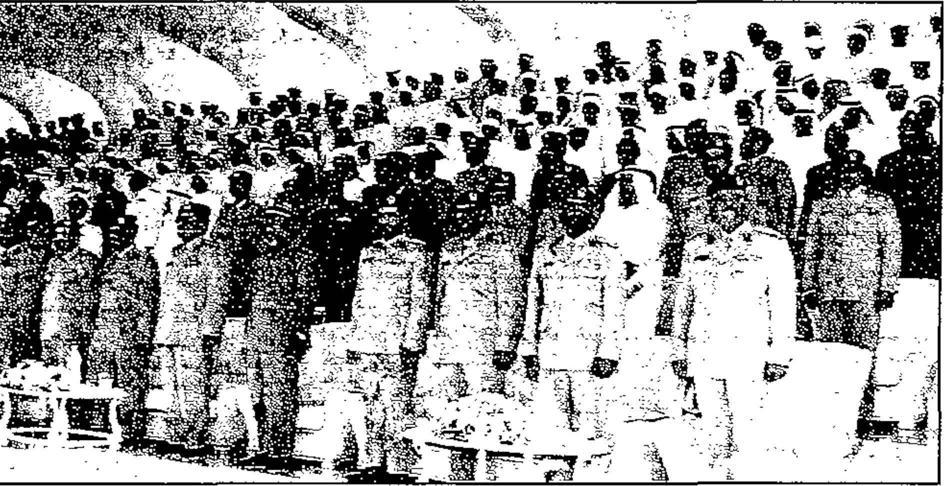
وقدمت عقب ذلك فرقة موسيقى القوات المسلحة عرضا موسيقيا مرت خلاله من أمام منصة العرض ونالت اعجاب الحضور.

ثم قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان بافتتاح قاعة خليفة بن زايد المركزية التي تعد أكبر قاعة في الكلية التي تستوعب جميع دورات المرشحين حيث يوجد بها مسرح تقام عليه جميع المسرحيات الترفيهية والثقافية.

وقال قائد جناح التجهيز والتطوير بالكلية ان القاعة مزودة بأحدث الوسائل التكنولوجية الحديثة المرئية والسمعية وتقدم هذه القاعة محاضرات توجيهية وتستوعب قرابة الألف مرشح. وفي ختام الاحتفال قام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان يرافقه سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان بأخذ صورة تذكارية مع ضباط الكلية وخريجي الدورة الـ٢٢ ومع ضباط الكلية ودورة الضباط الجامعيين الـ١٣.



تسليم العلم للدورة الـ ٢٢



كبار ضباط القوات المسلحة والشرطة خلال الاحتفال

قائد جناح العلوم الاكاديمية بالوكالة:

كلية زايد العسكرية تواكب عصر التقدم وتزود الدارسين بالكفاءات العلمية والعملية



■ قال قائد جناح العلوم الاكاديمية بالوكالة بكلية زايد الثاني العسكرية ان الاعداد الجيد للمرشح من الناحية الاكاديمية لهو دور أساسي ومهم جدا في تخريج ضباط ذي كفاءة على درجة عالية من الثقافة العامة والعلم والمعرفة مشيرا اننا نعيش اليوم عصر التقدم العلمي والتكنولوجي والذي يتصف بالتطوير المستمر للاسلحة والمعدات والتي تستخدمها الجيوش في مختلف دول العالم الأمر الذي يزيد من أهمية صقل الضابط بالمعلومات والنظريات العلمية بأحدث ما تم التوصل اليه من تلك الأسلحة والمعدات التي يستخدمها وفي اطار ذلك فإنه من الأهمية ان يلم الضابط في فترة اعداده بالكلية وان يكون على معرفة تامة بالقواعد والأسس العلمية والنظريات التي يقوم على أساسها بتشغيل المعدات الحديثة، ومن هنا جاءت أهمية دراسة العلوم الاكاديمية ضمن المنهاج العام في الكلية.

واضاف انه يمكن ايجاز الغرض من كليات التدريس في تزويد المرشح بالأسس العلمية التي تقوم عليها ثقافته العسكرية ومعرفته للنظريات والقواعد العلمية التي يبني عليها استخدامه للمعدات الحديثة المتطورة والتي سيعمل عليها بعد تخرجه من الكلية. اضافة الى تزويده بمختلف الممارسات اليومية للقائد من قيادته لمرؤوسيه وارشاده الى طريق التعامل مع المناظرين له ومع قيادته العليا وذلك باتباع الاسلوب الأمثل في ادارة نشاطاته وكيفية رفع معنويات جنوده بالطرق العلمية الصحيحة وذلك باتباع اسلوب الادارة الحديثة الى جانب اكتساب اتجاهات وعادات اجتماعية سليمة مثل الموضوعية في التفكير والدقة في التعبير والقدرة على التنظيم والعمل الهادف واستخدام اساليب التخطيط والتصميم في حل المشكلات الرياضية وغير الرياضية. وأكد أن هنالك ضمن البرامج الدراسية الاهتمام بالتوعية والادراك للحاسب الآلي وتأثيره على المجتمع في مختلف الميادين وخاصة من حيث ربط العلوم الأساسية بتطور الحاسب الآلي بالاضافة الى دراسة اللغة الانجليزية والالمام بأساسياتها واستخدامها في مجال التعبير اللغوي والشفوي والكتابة.. وذلك لمساعدة الضابط القائد على تحصيل مهارات جيدة في اللغة.

وقال ان الكلية تسعى كذلك لتوسيع المدارك ومجال الرؤية والتفكير لدى المرشح والايمان بالله والوطن ومقومات الأمة العربية وذلك لكي يصبح شخصية متكاملة ليكون قدوة لمرؤوسيه.

الأوائل يؤكدون حرصهم على بذل المزيد من الجهد في خدمة القوات المسلحة



العميد علي سالم الكتبي

■ أكد أوائل خريجي الدورة الـ ٢٢ من المرشحين والضباط الجامعيين بكلية زايد الثاني العسكرية على بذل المزيد من الجهد لمواصلة العطاء وتلبية الواجب في ظل مسيرة العطاء التي بدأها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وقالوا اننا حريصون على مواصلة التعلم والانضباط في الجندية حيث جاء اليوم الذي نرد فيه الجميل للوطن والقائد وان نقدم الغالي والنفيس من اجل رفعة شأن وطننا الحبيب.

واهدى الخريجون تفوقهم الى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة مؤكدين عزمهم على مواصلة العطاء وخدمة الوطن.

واعرب احمد محمد عبدالله الشحي الاول في المجموع العام والعلوم العسكرية من دورة المرشحين الـ ٢٢ عن سعادته بهذا التفوق بعد الجهد الذي بذله خلال المرحلة الدراسية والناتج عن الرعاية الكريمة التي تلقوها من قبل الكلية والتي ساهمت في تحقيق التقدم. واضاف بان المعلومات والخبرات التي اكتسبوها في الدراسة كانت جيدة وان الحرص التام على تقديم كافة الخدمات لنا كان من أبرز خطوات النجاح بالنسبة لنا.

واهدى احمد الشحي تفوقه الى صاحب السمو رئيس الدولة قائد مسيرة العطاء.

ويقول خلفان خادم خلفان المحيربي الثاني في المجموع العام الاول في التعبئة ان وجوده في صفوف المتفوقين جاء بعد بذل مزيد من الجهد وحرص تام على التفوق للانخراط في العمل الوطني من خلال القوات المسلحة.

وأشار إلى ان هذا التخرج يعني بداية رد الجميل للوطن الذي قدم الكثير لابنائه تحت القيادة الحكيمة لصاحب السمو رئيس الدولة.

ويضيف وليد سالم عبدالله السعد من دولة البحرين الحاصل على المرتبة الاولى من الدول الشقيقة انه سعيد لكونه درس بين صفوف اخوته من ابناء الامارات والدول العربية الشقيقة واكد ان الرعاية التي حظي بها وزملاؤه كانت عاملا هاما لتحقيق النجاح والتفوق.

ويقول خالد صالح علي الغيلاني الاول في العلوم الاكاديمية أن التخرج هو بداية الطريق والمشوار الهام لبذل الجهد ومواصلة التحصيل الدراسي وتنمية المواهب الفكرية لخدمة العمل في القوات المسلحة.

اما سعيد سالم خدوم الكعبي الذي حصل على المركز الاول في اللياقة البدنية فانه يقول ان مواصلة التدريب داخل الكلية على ايدي نخبة متخصصة من ذوي الكفاءات جعلته يتمكن من التفوق.

واشار الى ان اللياقة البدنية هي من بين السمات الاساسية التي يجب ان يتمتع بها رجال القوات المسلحة لذلك كان حرصه على بذل الجهد للتفوق.

وحصل سيف جمعة الكعبي على المركز الاول في الكفاءة والسلوك مؤكدا ان الكلية ساهمت في توفير المناخ الملائم لتحقيق التفوق والتقدم.

ويقول سهيل سالمين راشد الشامسي الاول في الرماية انه سعيد بالتفوق وينتهز هذه الفرصة لاهداء التفوق الى صاحب السمو رئيس الدولة. واكد انه حريص على الاستمرار في مراحل التفوق والتقدم في صفوف القوات المسلحة.

وقال عبدالله راشد الحساني قائد المراسم انه سعيد بان يكون في مقدمة زملائه في قيادة طابور العرض مشيرا الى ان عمليات التدريب التي تلقاها في الكلية مكنته من اكتساب المهارات التي ساهمت في اتقانه القيام بهذا الواجب.

وتضم قائمة دورة الضباط الجامعيين الثالثة عشرة ثمانية من الاوائل.

ومن بين اوائل الضباط الجامعيين كان الملازم ثاني مهندس احمد بن محمد علي آل علي الحاصل على بكالوريوس الهندسة الميكانيكية والفائز بالمركز الاول في مجموع العلامات والذي اكد اعتزازه بتخرجه من كلية زايد العسكرية.

وحصل الملازم ثاني مهندس سالم حمدان محمد الكعبي على المركز الثاني في مجموع العلامات وحاصل على بكالوريوس الهندسة الالكترونية اضافة الى حصوله على الماجستير.

اما المرشح احمد عبيد محمد النيادي الاول في المشاة فقد اكد على ان اهتمام قادة الكلية كان وراء التقدم والتفوق الذي حصلنا عليه جميعا. بالاضافة الى العزيمة للحصول على مراكز متقدمة منذ بداية الدراسة.

وحصل المرشح احمد حمدان راشد الكعبي على المركز الاول في الكفاءة القيادية والسلوك وقال ان ما حققه من تفوق ساهم فيه مدربو الكلية.

واعرب عن امله في تحقيق التفوق في المرحلة القادمة من مراحل العمل الجاد في صفوف القوات المسلحة.

وفاز المرشح عبدالله خميس الشامسي بالمركز الاول في التعبئة الذي اهدى تفوقه الى صاحب السمو رئيس الدولة واكد عزمه على بذل الجهد من اجل جعل راية الامارات خفاقة عالية.

كما فاز المرشح خالد راشد حميد الزعابي بالمركز الاول في اللياقة البدنية الذي اكد على اهمية اللياقة في حياة الجندية التي يجب الاستمرار عليها بصورة دائمة. وحصل الملازم ثاني مهندس صبيح عبيد راشد الكعبي على المركز الاول في الرماية وقال صبيح انه حاصل على درجة البكالوريوس في هندسة الكمبيوتر وان هوايته الرماية لذلك بذل الجهد لتحقيق التفوق والحصول على مركز متقدم فيها. كما حصل المرشح مهندس علي بن سالم العجمي من سلطنة عمان على المركز الاول من الدول الشقيقة مؤكدا على ان البرامج الدراسية المتميزة التي طبقت خلال الدراسة والجهد المبذول من قبل المسؤولين حقق لنا النجاح والتفوق.



احمد محمد عبدالله الشحي



خلفان خادم المحيربي



وليد سالم عبدالله



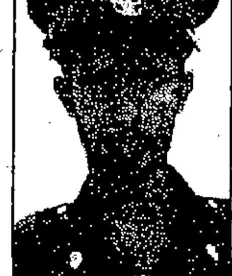
خالد صالح علي



سعيد سالم خدوم



سيف جمعة علي الكعبي



سهيل سالمين الشامسي



عبدالله راشد الحساني



احمد محمد علي آل علي



سالم حمدان محمد الكعبي



احمد عبيد محمد النيادي



احمد حمدان الكعبي



عبدالله خميس الشامسي

خالد راشد الزعابي

صبيح عبيد راشد الكعبي

علي بن سالم العجمي



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان والفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان وقائد كلية زايد يتابعون احتفال التخريج.



.. وفي استقبال سموه وسمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان كبار قادة القوات المسلحة.

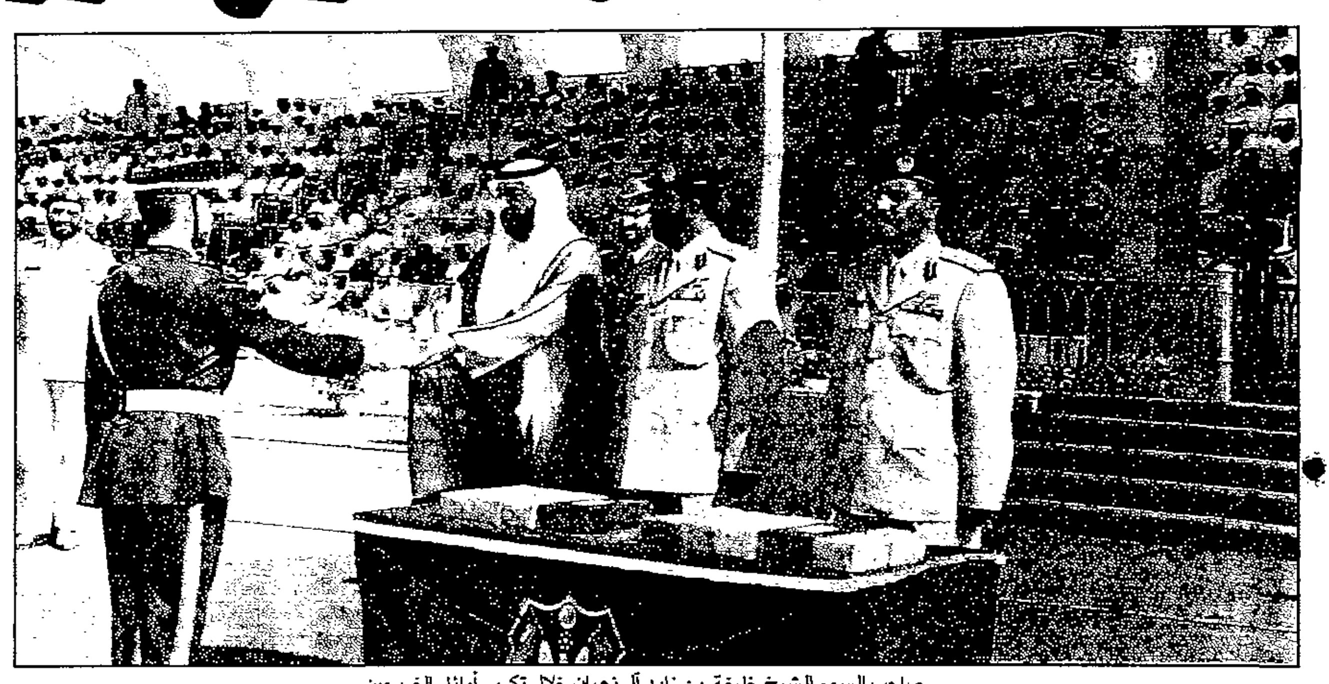


صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة يزيح الستار عن اللوحة التذكارية خلال افتتاح قاعة خليفة بن زايد المركزية في كلية زايد الثاني العسكرية بالعين.



صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال تفقد طابور العرض

خليفة يشهد تخريج دورتين للمرشحين والضباط



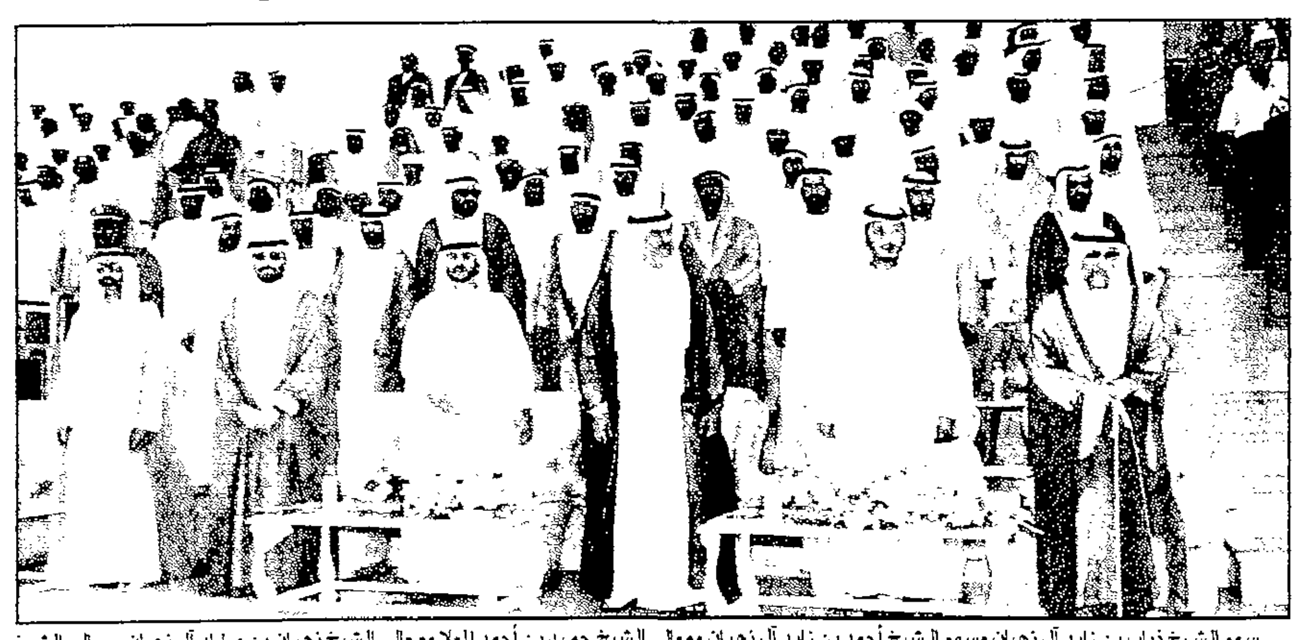
صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال تكريم أوائل الخريجين.



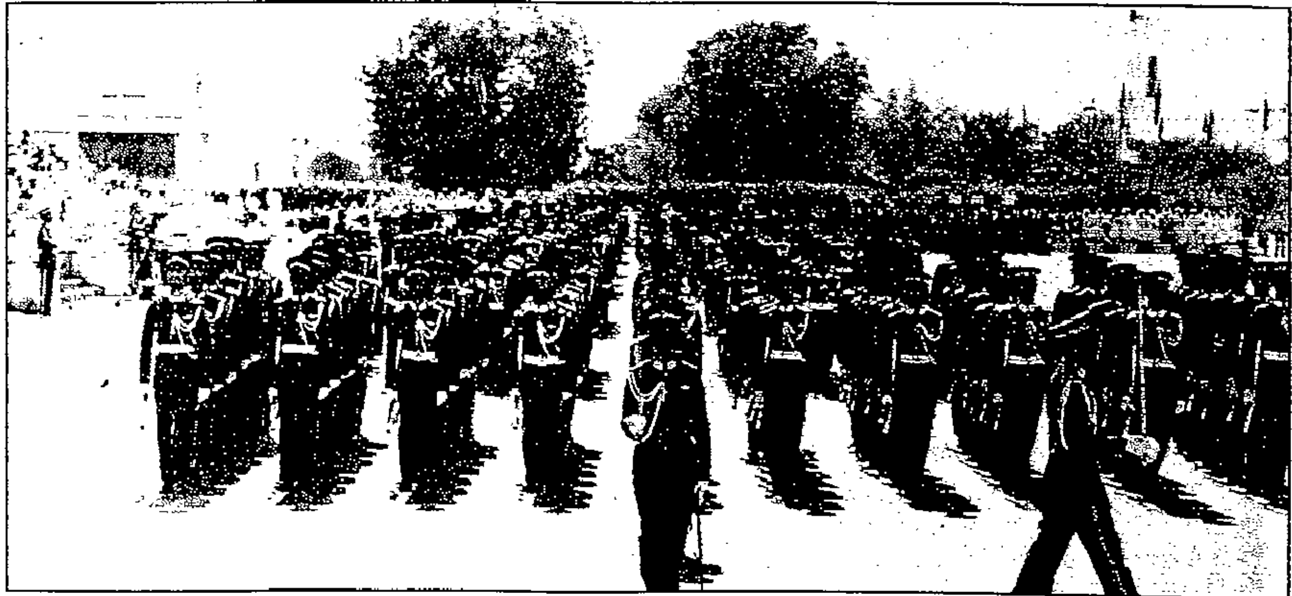
سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ سرور بن محمد آل نهيان وسمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان خلال الحفل



سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سعيد بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان



سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان وسمو الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان ومعالي الشيخ حميد بن أحمد المعلا ومعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ومعالي الشيخ سعيد بن طحنون آل نهيان .



طابور الخريجين خلال الحفل



تصوير : يوسف العدان

تفقد ادارة المرور والترخيص
مدير شرطة الفجيرة يوجه بتقديم المساعدة لمستخدمي الطرق

■ الفجيرة ـ الاتحاد:

■ وجه سعادة المقدم سعيد مبارك بن عباد مدير علم شرطة الفجيرة خلال زيارته لادارة المرور والترخيص والتقائه بالضباط والافراد بضرورة تكثيف الدوريات المرورية على الطرقات الخارجية والداخلية وتقديم المساعدة العاجلة لجميع مستخدمي الطرق ومن هم بحاجة الى معاونة وتسهيل اجراءات المراجعين وتوفير كل سبل الراحة لهم وبذل اقصى الجهد لانجاز المعاملات بوقت قصير وحسن المعاملة والظهور بمظهر حسن يعكس الصورة الصحيحة لرجل الشرطة مع بذل الجهد للنهوض بالعمل وتطويره. وقام سعادة المقدم سعيد محمد المجنون مدير ادارة المرور والترخيص بالفجيرة خلال اللقاء الموسع بتقديم شرح مفصل حول جهود رجال المرور والترخيص وعمليات التطوير الجارية للعمل على راحة المراجعين وانهاء معاملاتهم في وقت قياسي وكيفية تغطية الشوارع الداخلية والخارجية بالدوريات ودور رجال المرور في خدمة المواطنين عند طلب اي مساعدة. ثم أعطى بيانات توضيحية لعدد الحوادث التي وقعت بامارة الفجيرة خلال شهر اكتوبر الماضي والتي بلغت ٦٢ حادثة من بينها ٤٨ حادث صدم و ٩ تدهور و ٨ دهس نتج عنها اصابة ٧ اشخاص ولم تحدث اي حالة وفاة. كما تم تحرير ٩٠٠ مخالفة مرورية خلال الشهر الماضي وترخيص ٢١٤ سيارة وتجديد ٦٦٧ سيارة.

وفي ختام اللقاء استمع المقدم سعيد عباد الى ملاحظات وآراء الموظفين بالمرور والتراخيص والتي من شأنها مساعدتهم على أداء عملهم ووجه شكره للجميع على جهودهم لخدمة الوطن والمواطنين.



خلال المحاضرة

لاستعراض استعدادات دول المجلس في مواجهة الازمات
الدفاع المدني يشارك في تمرين مشترك لدول التعاون

■ تشارك الادارة العامة للدفاع المدني في تمرين مشترك مع ادارات الدفاع المدني بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يتم خلاله استعراض استعدادات دول المجلس من خلال اجهزة الدفاع المدني لمواجهة الازمات والطوارىء والكوارث والاستفادة من الخبرات المشتركة في الواقع الميداني.

اعلن ذلك العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني في تصريحات عقب محاضرة نظمتها الادارة العامة للدفاع المدني صباح امس بالمعرض الدائم لوسائل الحماية المدنية واستضافت فيها خبيرا بريطانيا من جامعة ليستر البريطانية وحضرها مديرو ادارات الدفاع المدني وعدد من الضباط.

وقال العميد علي فهد شهيل انه سيتم تنفيذ الخطط المشتركة بين دول التعاون للاستفادة من الخبرات في مواجهة الاخطار والتطورات لاعداد افضل اساليب المواجهة.

ودعا الدكتور سايمون بينت في محاضرته الى اهمية التخطيط المبكر لمواجهة الازمات والاستعداد للمواجهة وتوقع انتقال الكارثة للازمة ووضع مخططات تركز على وجود السكان وعملية انقاذهم من المنافذ المختلفة مع مراعاة عدد الطوابق في كل مبنى.

وأكد أهمية تأسيس فرق عمل مشتركة ما بين الدفاع المدني والوحدات الشرطية والقوات المسلحة خاصة قوات الدفاع الجوية والبحرية على ان تعتمد مشاركتهم في المعلومات والمصادر والموارد.

وقال ان تعقيد الانظمة الاجتماعية والتطور العمراني والتكنولوجي في المجتمعات المختلفة يجعل وجود توقعات لزيادة عدد الازمات مشيرا في هذا الصدد الى اهتمام الاكاديميين والجامعيين الاوروبيين منذ سنوات طويلة واتفاقهم الى اليوم بان التكنولوجيا تصبح اكثر تعقيدا وتساهم في زيادة الازمات.

واشار المحاضر الى اهمية تعريف وسائل الاعلام المختلفة بافضل الاساليب للتعامل في حالة وقوع الحوادث والطوارىء والازمات الكبيرة لدورهم الكبير في التعاون مع جهاز الدفاع المدني كما اثبتت وقائع ميدانية من قبل في منطقة الخليج.

خلال الزيارة

وفد من ادارة الجنسية والاقامة يزور ادارة الكليات بشرطة دبي

■ دبي ـ الاتحاد:

■ استقبلت الادارة العامة للكليات والمعاهد بشرطة دبي وفد ادارة الجنسية والاقامة بدبي المكون من اعضاء الدورة التأسيسية الثانية للشرطة النسائية حيث رافق اعضاء الدورة الرائد احمد بن حماد ومشرفة الدورة عريف فاطمة الماجد.

وقد أعد قسم العلاقات العامة برنامجا حافلا شمل زيارة الادارات والاقسام بالكلية وقد شاهد الوفد عرضا عسكريا قدمه الطلبة المرشحون وشاهد الوفد عددا من المشاهد التدريبية للدورة النسائية التابعة لشرطة دبي والمنعقدة حاليا في الكلية ودورات المستجدين المختلفة. كما زار الوفد صالة الرماية المغلقة وقسم الموسيقى وجناح الرياضة وشؤون التعليم وقاعات الدراسة ومكتبة الكلية والثكنات العسكرية وفي ختام الزيارة تم تبادل الهدايا التذكارية. استقبل الوفد الملازم راشد بطي بن درويش نائب رئيس قسم العلاقات العامة والوكيل مرضية درويش والوكيل منى الانصاري.

حوادث وقضايا

متخصص في سرقة اموال نزلاء الفنادق

■ دبي ـ الاتحاد:

■ ألقت شرطة دبي القبض على المدعو عبدالله «عربي» وذلك بتهمة السرقة.

وتعود تفاصيل القضية الى بلاغ من ل. ك اوكرانية لمركز شرطة نايف تفيد فيه عن تعرضها لسرقة مبلغ ٤ آلاف دولار من غرفتها الكائنة بأحد الفنادق بديرة ومن خلال البحث والتحري الذي قام به رجال المباحث الجنائية بالادارة العامة للتحريات حامت الشبهات حول المتهم لتردده على نفس الفندق وكونه من اصحاب السوابق في السرقة من الفنادق وتم القبض عليه في ساعة مبكرة بأحد الفنادق بعد ساعتين من وقوع الحادث وبتفتيشه تم ضبط مبلغ ١٠ آلاف درهم و ١٠ آلاف ريال سعودي و ٦٠٠ ريال قطري و ٣٠ ريالاً عمانيا وبسؤاله اعترف بارتكابه لحادث السرقة كما أفاد بأن المبلغ المضبوط هو حصيلة السرقة وتم ايقافه على ذمة القضية.

المتهم

بلاغات متفرقة

الشارقة ـ الاتحاد: تلقى مركز شرطة الغرب عدداً من البلاغات منها بلاغ مقدم من مكتب لتأجير السيارات ضد المدعو (ناديكال كينلي) من الجنسية الهندية الذي اوقفته الشرطة لاستئجاره سيارة وعدم تسديده لقيمة الايجار. كما تمكنت دورية تابعة لشرطة الغرب من القاء القبض على كل من (نورمن خان. علي كل) من الجنسية الباكستانية بعد ان ارتابت في تصرفاتهما وبسؤالهما عما يحملانه اعترفا بحيازتهما لمشروبات كحولية. وبتحويلهما الى المستشفى أكد التقرير الطبي تناولهما تلك المشروبات. وبناء عليه تم توقيفهما بتهمة السكر والحيازة تمهيداً لاحالتهما الى النيابة العامة بالشارقة. وبذات التهمة تم توقيف المدعوة زولدفيا من احدى دول أوروبا الشرقية ومن البلاغات المتعلقة باصدار شيكات بدون رصيد سجلت محاضر مركز شرطة الغرب ثلاثة بلاغات منفصلة بلغ حجم الاموال غير المحصلة فيها (٤٩٥٢٦) درهما. احتوى أكبر الشيكات المرتجعة على مبلغ ٤٣ الف درهم في بلاغ تقدمت به احدى شركات التمويل ضد المدعو (س. أ) باكستاني.

اصابة ٤ اشخاص في حوادث مرورية

■ وقع حادث تصادم بين سيارتين في منطقة الوجن بالعين الاولى بقيادة محمد اقبال باكستاني وبرفقته ع. ح و (ف. س) طفلة خمس سنوات (امارات الجنسية) والسيارة الثانية بقيادة رشيد اسكاندس (مصري) نتج عن الحادث اصابة الطفلة باصابات مختلفة نقلت على اثرها الى مستشفى العين.

وفي منطقة المقام وقع حادث دهس لـ (محمد. ح) امارات ١٢ سنة من قبل سيارة بقيادة خالد. س (امارات) واصيب المدهوس باصابات متوسطة.

وعلى طريق ابوظبي/ طريف وقع حادث صدم لحاجز حديدي من قبل سيارة بقيادة سعيد وبرفقته شقيقته (امارات) نتج عن الحادث اصابة الاثنين باصابات متوسطة نقلا على اثرها الى مستشفى المفرق.

غرامة بتهمة عدم الالتزام بقواعد السير

رأس الخيمة ـ الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة المدنية امس برئاسة المستشار/ ابراهيم المناعي مدير المحاكم بتغريم المتهم/ تحسين ـ ع. غ عربي ١٠٠ درهم عن كل تهمة موجهة اليه.. مع الزامه بدفع مبلغ ١٨١٣ درهما للمشتكي راشد. ع. ا «مواطن» نتيجة الاضرار التي لحقت بسيارته.

حيث ان المتهم المذكور كان يسير على الطريق السريع بسرعة فاقت بكثير السرعة التي تسمح بها قوانين المرور وترتب على ذلك وقوع اصطدام بين سيارته وسيارة المواطن المشتكى التي الحق بها اضرارا بالغة.

أحكام مختلفة على ٨ متهمين

■ دبي ـ الاتحاد:

■ أصدرت محكمة دبي احكاما متنوعة بحبس ٨ متهمين في قضايا مختلفة.

وبرأت المحكمة كلا من ب. ج من تهمة التزوير و ك. م من تهمة السرقة وتغريم ع. م (ايراني) ١٠٠ درهم وابعاده بتهمة التسول وحبس كل من س. ح باكستاني شهرا، و م. ر شهرا، و ف. ع ٤ شهور بتهمة اصدار شيكات بدون رصيد وحبس م. ر شهرا بتهمة السرقة وتغريم ج. م الفين وخمسمائة درهم وابعاده بتهمة تعاطي المشروبات الكحولية والعودة بعد الغاء الاقامة.

حلقة تحليل الظواهر الأمنية في دبي
مناقشة مشكلة المخدرات والجريمة والتحليل الإحصائي الأمني
«تريليون دولار الارباح السنوية لعصابات الجريمة المنظمة»

■ دبي ـ عيسى حميد

■ واصلت حلقة تحليل الظواهر الأمنية المنعقدة بشرطة دبي فعالياتها أمس حيث تم القاء ٣ محاضرات تناولت ظاهرة تعاطي المخدرات في دولة الامارات وتزايد عصابات الجريمة المنظمة والتحليل الاحصائي للظواهر الأمنية. وألقى الدكتور مدحت ابوالنصر رئيس قسم العلوم الاجتماعية والانسانية بكلية شرطة دبي محاضرة حول ظاهرة تعاطي المخدرات في الامارات وقال إن تعاطي المخدرات في مجتمع الامارات قد تحول من مجرد ظاهرة طفت على السطح في منتصف السبعينات الى مشكلة قومية معقدة ذات تكلفة أمنية واجتماعية واقتصادية باهظة وقد عدد المحاضر خصائص مشكلة المخدرات في دولة الامارات وقال لم يعرف مجتمع الامارات المخدرات بكافة اشكالها حتى نهاية الستينات وبظهور النفط وتدفق آلاف العمال الى البلاد ظهرت مشكلة المخدرات كما أبرز المحاضر أهم العوامل المؤدية لمشكلة تعاطي المخدرات في مجتمع الامارات وهي التغير السريع في المجتمع وما يتبعه من تحولات في القيم الاجتماعية والمعنوية وتفاوت العادات والتقاليد نتيجة لتغير الأوضاع الاقتصادية والثقافية مما يجعل الفرد عرضة لمجموعة من الضغوط الاجتماعية والنفسية قد تدفعه الى رغبة منه في التخلص منها في ان يدمن المخدرات وكذلك انخفاض الوازع الديني والاخلاقي ومصاحبة اصدقاء السوء وحب التجربة والاستطلاع وظهور المشكلات الأسرية وخاصة غياب التوجيه الأسري وانحراف احد الوالدين والاهمال في تربية الأبناء والاعتماد على المربيات الاجنبيات والطلاق ومشكلة الفراغ وعدم وجود انشطة كافية لشغله والسفر المتعدد الى الخارج دون اشراف والتأثير السلبي لبعض المواد المقدمة من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية وخاصة التليفزيون وتطرق المحاضر الى الخصائص الاجتماعية للمدمنين في دولة الامارات وهي ان الغالبية العظمى من المدمنين يقطنون المدن وذلك قد يرجع الى سرعة حركة الحياة والضغوط المتعددة والكثافة السكانية والتعامل مع جنسيات عديدة والسهولة النسبية للحصول على المادة المخدرة بالاضافة الى ضعف ادوات الضبط الاجتماعي غير الرسمي في المدينة وبالتالي يمكن القول بأن الادمان ظاهرة حضرية. وأكد المحاضر ان ٦٠ في المائة من المدمنين في مجتمع الامارات من الشباب وهذا ما أكدته العديد من الدراسات وهي كذلك ظاهرة جماعية وأكد المحاضر ان تعاطي المخدرات ينتشر بين اصحاب الدخول العالية الذين لديهم يسر مادي يجعلهم قادرين على شراء المادة المخدرة بالاضافة الى تفشي الثقافة الاستهلاكية. وأكد الباحث انه لاتوجد فروق معنوية جوهرية بين الأميين وحملة الشهادات فيما يتعلق بادمان المخدرات فعلى سبيل المثال كانت جرائم المخدرات لعام ٩٦ في امارة دبي بالنسبة لفئة أمي ويقرأ ويكتب ٤٢ في المائة بينما بالنسبة لفئة دون الجامعي وجامعي فما فوق ٥٨ في المائة. كما ألقى الدكتور فريدون محمد نجيب الخبير بمركز البحوث والدراسات بشرطة دبي محاضرة حول سطوة عصابات الجريمة المنظمة وقد استعرض المحاضر نشأة عصابات الجريمة المنظمة وتطور عصابات المافيا الامريكيين ونفوذ عصابات الياكوز اليابانية كما تناول بالتحليل أنشطة عصابات الجريمة المنظمة وارباحها السنوية والتي قدرها ادور فيتري رئيس قسم الوقاية من الجريمة بالأمم المتحدة بحوالي تريليون دولار في السنة وهو مبلغ يعادل جملة الميزانية الاتحادية في الولايات المتحدة الامريكية كما أبرز المحاضر الخطورة المتنامية لعصابات الجريمة المنظمة في روسيا الاتحادية والتي تسيطر حاليا على حوالي ٤٠ الف منشأة اقتصادية كبرى و ٨٠ في المائة من الشركات التي تمت خصخصتها عقب انهيار النظام الاشتراكي وقد أرجع المحاضر تزايد نفوذ عصابات الجريمة المنظمة في الوقت الراهن الى عدد من الاسباب وهي انتشار الفساد الاداري والسياسي والاتجاه نحو العولمة وانهيار الكتلة الشرقية وتزايد الطلب على خدمات العصابات خاصة فيما يتعلق بالاتجار غير المشروع في السلاح والتخلص من النفايات السامة ومساندة المرشحين في الانتخابات وسهولة الاتصال بين العصابات العالمية والفشل الدولي في التصدي لهذه العصابات.

كما استعرض المحاضر الآثار المترتبة على تضخم أعمال عصابات الجريمة المنظمة والتزايد المتنامي لنفوذها وهو الامر الذي يؤدي الى فقدان السيطرة الحكومية على السياسة الاقتصادية وضعف المنافسة في الأسواق العالمية.

كما ألقى الدكتور منصور العور رئيس قسم الإحصاء بمركز البحوث والدراسات بشرطة دبي محاضرة حول التحليل الاحصائي للظواهر الأمنية تناول فيها اهمية التحليل الاحصائي لكشف الظواهر الأمنية وتحديد وقت بدء ظهورها اضافة الى تتبع تطورها وحساب معدلات نموها. كما شرح المحاضر اساليب التحليل الاحصائي للظواهر الأمنية الى جانب قياس تأثير الاجراءات المتخذة لمواجهة الظاهرة للتعرف على فعالية اجراءات المواجهة المتخذة. وتستأنف الحلقة فعالياتها يوم السبت حيث تتناول عددا من الظواهر الأمنية وهي جناح الأحداث في مجتمع الامارات للدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي.. والعنف السياسي للواء فاروق عبدالوهاب والفساد الاداري والتربح من الوظيفة للواء أحمد فؤاد كما تتناول الحلقة خلال الاسبوع القادم عدد من الظواهر الأمنية وهي الظواهر الأمنية المزعزعة للاستقرار والشيكات المرتجعة والسرقة باستخدام البطاقات البلاستيكية وارتفاع ضحايا حوادث السير المميتة

م	الوظيفة	[illegible]	[illegible]	المؤهلات/الخبرات المطلوبة
١	فني اجهزة أول	١/٣	٢٢٤٠ـ٢٨٠٠	ثانوية عامة او ثانوية صناعية او ثانوية فنية، خبرة ٨ سنوات في مجال المطابع تصوير وتحميض الافلام والبليتات، وصف الحروف وتجليد وتغليف المطبوعات والمام جيد باستخدام الآلات الحديثة.
٢	فراش	٤/٤	٧٥٠ـ٨٥٠	اجادة القراءة والكتابة وحسن المظهر

مصر تودع الراحل سعد الدين وهبة

نجيب محفوظ: نموذج مشرف للاديب والمواطن العربي

محمود أمين العالم: الكتابة العربية فقدت موهبة متقدة وضميراً ناصعاً

◘ القاهرة ـ سمير الطنطاوي:

■ ودعت مصر أمس وفي جنازة مهيبة شارك فيها الآلاف من السياسيين والفنانين والمثقفين الكاتب والمؤلف المسرحي والسينمائي سعد الدين وهبة الذي غيبه الموت يوم الثلاثاء عن ٧٢ عاما.

وتقدم تشييع جنازة الفقيد التي تمت من مسجد عمر مكرم وزيرا الاعلام صفوت الشريف والثقافة فاروق حسني وكبار رجال الدولة في مصر والأدباء والمفكرين والفنانين ورؤساء النقابات المهنية وجموع من المواطنين.

وتحولت جنازة سعد الدين وهبة الى مظاهرة من جانب المواطنين تندد بالتطبيع مع اسرائيل تضامنا مع مواقف الفقيد برفض التطبيع والذي تجلى في عدم الموافقة على مشاركة اسرائيل في أي من الفعاليات الثقافية والفنية التي أقيمت في مصر. وبكاه الكثيرون من رجال ونساء بينما انهارت زوجته الفنانة سميحة أيوب التي رافقته في معظم حياته الفنية.

وأكد كتاب مصريون، استطلعت «الاتحاد» آراءهم ان وهبة يمثل الضمير الناصع لمصر والأمة العربية، وان رحيله خسارة فادحة على المستوى القومي والانساني كله.

سميحة أيوب:
كيف أعيش بدون.. عمر؟!

وبدت كلمات مثل «الانهيار» و «الفجيعة» عاجزة عن التعبير بعمق عن حالة الفنانة سميحة أيوب زوجة الراحل سعد الدين وهبة.. في حديثها معنا أمس الأول.. والذي انتظرنا كثيرا حتى تبوح لنا به وسط أنهار دموعها المتدفقة بغزارة من مقلتيها ومحاولاتها المستميتة للتماسك.. قالت: قدمت له طعام الغداء بيدي ظهرا ثم أوصلته الى سريره ليرتاح قليلا.. وعندما دخلت عليه غرفته في الخامسة مساء وجدته يصارع الموت.. فاستدعيت ثلاثة من أصدقائه بناء على طلبه وهم الكاتب محمد عودة وبهاء طاهر وسمير فريد.. الذين حضروا بسرعة ليسلم روحه الى بارئها بين أيدينا جميعا.

وتنفجر سميحة أيوب في بكاء لايوصف.. ثم تستعيد توازنها لتقول: سعد هو عمري كله، فكيف أستطيع الحياة بدون عمر.. لقد كان سعد الزوج والحبيب والأخ والصديق والمعلم والكاتب المبدع بالنسبة لي، فكيف أعيش بدونه.

وتعجز سميحة أيوب عن التماسك وتنهار، فتقع في مكانها مغميا عليها.

نموذج مشرف

ويقول الروائي العالمي نجيب محفوظ ان وفاة سعد الدين وهبة خسارة كبيرة للمثقفين والأدباء والفنانين والمصريين والعرب.. الذين ظل يتبنى قضاياهم ومشاكلهم ويشاركهم همومهم.. فقد كان الانسان الواعي المدرك لكل ما حوله.. الحريص على مصر، المحب لها، والعامل على رفع اسمها عاليا.

كان سعد الدين وهبة بحق نموذجا مشرفا للأديب المصري والعربي وللمواطن المصري والعربي أيضا.

الضمير الناصع

ويقول المفكر والكاتب محمود أمين العالم: لا أعرف كيف أتحدث عن الراحل الكبير سعد الدين وهبة.. فبرحيله تفقد مصر والكتابة العربية ضميرها الناصع والنابض.. الذي كان يقف بثقافته العريضة وحسه الصافي ضد محاولات اختراق العدو الصهيوني لثقافتنا القومية والعربية.. وأسهم بموهبته المتقدة في تأسيس حركة المسرح العربي الحديث في الستينات.. وغاص في واقعنا حتى النخاع من أجل اصطياد اللحظات الحرجة.. والقضايا الانسانية الكبرى.

وأذكر ان أول لقاء بيننا كان في مجلة روز اليوسف عام ١٩٥٤.. عندما جاءني الضابط سعد الدين وهبة ليقدم لي إحدى قصصه لأنشرها.. ولقد أعجبني فقمت بنشرها على الفور.. وعندما اعتقلت عام ١٩٥٩ فوجئت بنشر إحدى مقالاتي النقدية عن مسرح توفيق الحكيم في مجلة «الشهر» التي يرأس تحريرها سعد الدين وهبة.. وهذا الموقف يدل على شجاعة نادرة.. وبعد النكسة عام ١٩٦٧ قام سعد الدين وهبة بعمل وطني رائع حيث أصدر كتيبات المقاومة بشكل يومي وبسعر زهيد.. كما استطاع سعد الدين وهبة أن يعمق حركة الثقافة فكريا ويطورها عندما تولى رئاسة الثقافة الجماهيرية.

أما موقفه من حرية الفكر والابداع.. فقد لعب دورا حيويا في انتشار رابطة المثقفين التي تتضامن مع كل الكتاب والمثقفين الذين يتعرضون للظلم من خلال قدرته على حشد المثقفين والدأب والمثابرة حتى تم انشاء هذه الرابطة.

ولاننسى ان التحول الأخير الذي حدث في اتحاد الكتاب المصريين كان بسبب رئاسة سعد الدين وهبة له.. وطاقة الفعل والعمل والرؤية الوطنية الصافية التي كان سعد الدين وهبة يملكها.

مواقف رائعة

وبدوره قال الروائي الدكتور جمال الغيطاني: كان سعد الدين وهبة واحدا من الضمائر الحية في بلادنا.. بمعنى انه مصري جدا في طريقة تفكيره.. عربي جدا في همومه ورؤاه الفكرية وتطلعاته ومواقفه السياسية.

التقيت سعد الدين وهبة لأول مرة منذ حوالي ٣٥ عاما في حي الحسين العتيق حيث كان يجلس مع محمد عودة.. وبهرني بقدرته الفذة على الحكي.. والتي لم يفقدها حتى رحيله.

وقد كانت للراحل العظيم مواقف سياسية رائعة مثل موقفه المدافع عن عبدالناصر بعد رحيله.. وموقفه الرافض للتطبيع مع العدو الصهيوني.

اننا نحتاج الى مثل هذا المثقف النزيه.. المحترم.. القدوة لأن هناك مثقفين داعرين.

وقد أكسبه ذلك احتراما وسمعة طيبة في مختلف أنحاء العالم وليس العالم العربي فقط، وفي تقديري ان أعظم مافي سعد الدين وهبة هو ابداعه.. المسرحي المتفرد.. وفي مقدمة مسرحياته «المحروسة» و «كوبري الناموس».

رحم الله سعد الدين وهبة.. الانسان والمثقف والمبدع والمناضل المحترم القدوة.. بقدر ما قدم لأمته العربية على مستوى سنوات عمره كلها.

أما ابراهيم عبدالمجيد فيقول: كان سعد الدين وهبة بالنسبة لي كما هو بالتأكيد بالنسبة لنا جميعا ليس مجرد الكاتب المسرحي الكبير الذي شكل مع مجموعة من زملائه الموهوبين نعمان عاشور والفريد فرج ويوسف ادريس نقلة كبيرة في مسرحنا المعاصر.. نقلة في الموضوع وفي الشكل معا.

انه يختلف عن أبناء جيله في تعدد الوجود الفنية والأدبية والحفاظ على نفس المستوى الراقي في كل منها.

فهو في المسرح كاتب كبير وفي السينما وفي المقالة الصحفية وفي القصة أيضا.. لقد امتلك القمة في هذه المجالات جميعها.. وهي على كل حال ليست بالشيء القليل.. ولن تجد بين أبناء جيله من امتلك القمة في هذه المجالات غير يوسف ادريس (في القصة القصيرة والمسرح والمقالة الصحفية) لكن يظل لسعد الدين وهبة مجال لايباريه فيه أحد من أبناء جيله.. وهو مجال العمل الثقافي والسياسي أيضا.. فسعد الدين وهبة هو أول من أحيا فكرة الثقافة الجماهيرية وطورها.. وهو الرمز على رفض المثقفين المصريين والعرب التطبيع مع العدو الاسرائيلي.. وكان سعد الدين وهبة ملاذا لكثير من المثقفين الذين ضجروا من أعمالهم وأرادوا الالتحاق بعمل قريب من مواهبهم وأنا واحد منهم.. لقد كانت الثقافة الجماهيرية في عهده بيتا للكتاب والمبدعين من كل الأجيال.

ان قراءة ما أبدعه وكتبه سعد الدين وهبة وما كتب عنه.. هي قراءة لحياتنا الاجتماعية.. ولروح هذه الحياة أيضا.. هي قراءة للانسان المصري والعربي لحقيقته ولأقنعته معا.. هي قراءة لروح العصر.

رحم الله استاذي ومعلمي العظيم سعد الدين وهبة.. وألهمنا وألهم الأمة العربية الصبر والسلوان.. فقد كان المعبر عن ضميرها الجمعي والتاريخي.

محرك ثقافي من طراز رفيع

ويشير الدكتور جابر عصفور الى أن الثقافة العربية فقدت برحيل سعد الدين وهبة واحدا من أبرز فرسانها الذين ظلوا يتمسكون بشجاعة الرأي وحرية المبادرة، والقدرة على قيادة الآخرين.. ولم يكن وهبة مجرد مؤلف مسرحي عبقري كتب مجموعة من أجمل المسرحيات.. وانما كان محركا ثقافيا من طراز رفيع.

ويكفي أن نعرف ان كل الجيل الذي يدير العمل الثقافي الآن بمصر من تلامذة هذا الرجل.. ويدينون له بالفضل، ويحاولون أن يواصلوا رسالته في مختلف المجالات.

وسيظل التاريخ الثقافي المصري والعربي يذكر سعد الدين وهبة المناضل الوطني.. الذي ظل عنيدا في قتاله ضد التطبيع مع اسرائيل وضد الاستسلام لارادتها.. وكانت مواقفه الوطنية والقومية في هذا الجانب نموذجا يحتذيه كل المثقفين الذين امنوا بسلامة موقفه، والذين جعلوه مثلا لهم في التعبير عن موقفهم الوطني والقومي الذي يرفض الاستسلام.

خسارة كبيرة

وقال الدكتور عبدالمنعم تليمة: لاشك ان رحيل سعد الدين وهبة خسارة كبيرة لحياتنا الثقافية والوطنية.. لأن سعد الدين وهبة ملأ الدنيا عبر أربعة عقود بالابداع المسرحي والمقال الثقافي والقيادة لمواقع ثقافية كبيرة.. ولاريب في أنه قد ترك بصمة واضحة في الأدب المسرحي.. ولاريب كذلك في أن موته المفاجيء سيترك فراغا في حياتنا العامة، وفي نضالنا السياسي والوطني.. الذي كان سعد الدين وهبة أحد أهم فرسانه ورموزه وأعمدته في السنوات الأخيرة.

كاتب قومي

ويؤكد الدكتور أحمد هيكل ان رحيل المرحوم الكاتب الكبير سعد الدين وهبة يعد خسارة فادحة لا لمصر وحدها ولكن للأمة العربية كلها.. فالرجل كاتب مصري عربي قومي على أعلى مستوى، وقد تعددت عطاءاته وتنوعت مواهبه. فهو كاتب مسرح من الطراز العظيم.. وكاتب قصة من النوع الجيد جدا.. ومسطر مقال على أعلى مستوى، وهو رائد في كل هذه المجالات، ولكن أعظم من كل ذلك انه أبقى موقفه القومي الرائع الذي يتجلى في كل مناسبة، وقد تألق هذا الموقف أخيرا في موقفه من التطبيع مع اسرائيل، حيث ناضل من أجل فكره المصري القومي العربي.. نضالا يشيد به الجميع.. وهو الى جانب ذلك مؤسس الثقافة الجماهيرية بمصر.. لذلك فرحيل سعد الدين وهبة يعد خسارة للأدب والمسرح والسينما وخسارة للثقافة العربية على وجه العموم. طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وألهم أهله وأحبابه العزاء والصبر.

صورة مثالية

أما الدكتور سمير سرحان فيقول ان وفاة سعد الدين وهبة خسارة كبيرة للمثقفين المصريين والعرب.. الذين علقوا عليه آمالا كبيرة وتوسموا تحقيقها عبر قدراته الشخصية واتصالاته وطريقته في اقناع الأطراف الأخرى بجدية وعدالة القضية التي يتبناها.. فهو كمثقف مصري يعد صورة مثالية للمثقف الذي يشرف بلده وأمته سواء على المستوى الداخلي أو الاقليمي أو الدولي.

ويقول الدكتور فوزي فهمي ان وفاة سعد الدين وهبة خسارة كبيرة لمصر وللأمة العربية كلها.. فقد كان نموذجا مشرفا للمثقف المصري، وواجهة ممتازة لنا في مهرجانات العالم.. وبذل جهدا كبيرا ليصبح مهرجان القاهرة السينمائي في مصاف المهرجانات العالمية التي ينظر لها بكل احترام.

كان سعد الدين وهبة مناضلا في كل موقع يعمل به.. وتوفى وهو يعمل لانجاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

نضال مخلص

وقال فاروق خورشيد نائب رئيس اتحاد الكتاب المصريين: ظل سعد الدين وهبة حتى اخر نفس في حياته يخطط من أجل الارتقاء بالثقافة والفن وبالمثقفين محاولا كسر كل الحواجز التي تقف حجر عثرة أمام المثقفين، ومحاولا تذليل كل الصعاب التي تعترض طريقهم، وتهز طموحهم، وعاملا على مد مظلة الخدمات التي طالما تاق اليها المبدعون وطالبوا بها.

وسوف يظل اتحاد الكتاب سائرا على درب سعد الدين وهبة من أجل الثقافة العربية ومن أجل نضاله الطويل المخلص للحيلولة دون سقوط الأمة العربية في مستنقع الاستسلام للعدو الاسرائيلي.

اسهامات متعددة

ويقول محفوظ عبدالرحمن: لا أستطيع حتى هذه اللحظة ان ألم شتات نفسي التي تبعثرت بمجرد أن علمت بخبر رحيل الاستاذ والصديق والمبدع العظيم والمناضل الوطني الثائر سعد الدين وهبة.. وأعتقد ان الثقافة العربية والأدباء والفنانين العرب لايزالون حتى هذه اللحظة غير مدركين مدى الخسارة الفادحة التي أصيبت بها الثقافة العربية برحيل سعد الدين وهبة.. الذي كان يمتلك قدرة اكتشاف الجوانب الايجابية في الآخرين واستثمارها للصالح الوطني العام حتى لو اختلف معهم.. فالمصلحة الوطنية والقومية كانت هي المحرك الأول والأخير لسعد الدين وهبة في كل مواقفه وكتاباته.

ويرغم اعجابي بسعد الدين وهبة المسرحي الذي يكاد يحجب عني أي سعد الدين وهبة آخر.. إلا أن المواقف والاسهامات المتعددة لسعد الدين وهبة في المجالات الابداعية الأخرى تجعله يقف في الصف الأول من كتاب القصة. وفي الصف الأول من كتاب السيناريو.. وفي الصف الأول أيضا من نقاد السينما.. فإذا كان سعد الدين وهبة من أعظم كتاب المسرح العربي بمختلف أجياله فهو أيضا أعظم من فهم دور الثقافة الجماهيرية وخطورته ففي عهده كانت الثقافة الجماهيرية هي الثقافة الجماهيرية حقا حيث ذهب المثقفون الى كل القرى والمدن بروح فدائية أشعلها سعد الدين وهبة.

رحم الله سعد الدين وهبة الذي كان عنده دائما برنامج عمل للقرون القادمة.. ولم يتوقف خياله أبدا عن الفعل والابتكار إلا بعد رحيله الذي فجع الأمة بأسرها.

جابر عصفور: أبرز الفرسان المتمسكين بشجاعة الرأي والمبادرة

صورة للمنزل المبدع الحزين

■ في ليلة خريفية داكنة أول أمس.. كان الصمت الحزين يحيط بمنزله في حي الزمالك.. ذهبنا الى هناك بعد أن غادر جسده لآخر مرة منزله ليرقد في المستشفى انتظارا للجنازة المهيبة التي أقيمت أمس.. منذ مدخل العمارة تجد أثر الدموع والأنين يصل الى أذنيك بسهولة في سحنات ونظرات رجال الأمن بالمدخل.. دخلنا الى شقته التي تتألق بصوته وحيويته. وأمامنا صورة للزمن الجميل تجمعه مع رفيقة مشواره.. زوجته وتلميذته وصديقته الفنانة القديرة سميحة أيوب.. المنزل كان يضيق ساعة بعد أخرى بالأصدقاء والمريدين الذين توافدوا مذهولين.. في غاية الحزن لرحيله الحزين.. ورنين الهاتف لايتوقف بين صوته القصير من داخل مصر، والطويل الذي حمل مئات الاتصالات من جميع أنحاء العالم.. وكان في مقدمة الحاضرين الأديب بهاء طاهر والكاتب محمد عودة والفنانة نادية لطفي والدكتور فوزي فهمي رئيس أكاديمية الفنون المصرية والدكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب.. والفنان سعد أردش والفنان يوسف شعبان نقيب الممثلين والسيناريست وحيد حامد.. الذي رفض الكلام تماما لأن المفاجأة كانت أكبر على حد تعبيره.

أما الفنانة نادية لطفي فقالت: اصبت بحالة من الذهول عند سماعي الخبر.. فكل الفنانين والأدباء والمبدعين المصريين والعرب فقدوا برحيل سعد الدين وهبة واحدا من أهم المفكرين في هذا الزمن.. وأنا شخصيا خسرت أخا وصديقا تعلمت منه الالتزام واحترام النفس والتمسك بالرأي الحر.

وقال يوسف شعبان بمجرد سماعي لخبر وفاة الاستاذ سعد الدين وهبة هرعت الى منزله في حالة من الذهول التام لأتأكد من صحة الخبر.. وعندما تأكدت حزنت كثيرا لأن مصر والوطن العربي كله خسروا رجلا صاحب كلمة وفكر محترم.. ظل طيلة حياته يدافع عن حقوق الابداع والفنانين، لذلك كان سعد الدين وهبة معلما لكل الفنانين والمبدعين وأصحاب الرأي الحر.

وقال الفنان سعد أردش، فقدت الساحة المسرحية والابداعية العربية برحيل سعد الدين وهبة واحدا من أبدع كتابها.. الذي نعتبره جميعا استاذا لنا في هذا المجال.. حيث تعلمنا منه الكثير والكثير.

إعلان الشارقة عاصمة ثقافية لسنة ١٩٩٨م

■ تتويجاً للسياسة والجهود المضنية لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، نعلن بكل فخر واعتزاز اختيار الشارقة عاصمة العرب الثقافية للعام ١٩٩٨ من قبل المؤتمر العام للمنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم «اليونسكو» المنعقد في باريس «اكتوبر / نوفمبر ١٩٩٧».. بذلك يتعزز التوجه الثقافي الذي استنه صاحب السمو حاكم الشارقة بسياسات وبنى ثقافية تخدم انفراجا واسعا في التعبير وفسحة للابداع والنشاط الفكري الخلاق ـ ذلك النشاط الذي تجاوز عمره العقدين من الزمان في مجالات حيوية مثل الآثار والتراث وبروز حضارة محلية أخذت من القديم وتأثرت بالحضارات المجاورة لتبرز بثقافة مغايرة منفتحة على العصر واصلة الماضي بالحاضر: شارقة الأزمنة الحديثة الفالحة في معادلة الأصالة والمعاصرة والتراث والحداثة، الناهضة بفضاءات انسانية. إن مشروع الشارقة الثقافي الانساني واكبته صناعة ثقافية وبنى واسعة انطلقت من قناعة سمو حاكم الشارقة بدور الثقافة في المجتمع، وتفهم سموه للتعدد العالمي للتنمية الثقافية، فنهض الى تنفيذ مشاريع التنمية الثقافية والحفاظ على التراث الثقافي، والتفاعل الايجابي مع الثقافات الكونية. وتفعيل وسائط الثقافة بين الفئات وتوسيعها وبخاصة في مجال ثقافة الطفل وثقافة المجتمع، فبان للعيان دور المتاحف والمراكز الثقافية والعلمية والفنية وبيت الشعر والموروث والتراث والموسيقى والآداب وقناة الشارقة الفضائية في صياغة الحيز الروحي الجمالي الجديد لانسان القرن الحادي والعشرين.

إن تأكيد صاحب السمو حاكم الشارقة على الأبعاد التاريخية والحديثة يعني عملية تجذير للاسهام المحلي في التواصل الحضاري ومزج التراث الثقافي في الحاضر تكريسا للثقافة في عملية التنمية الشاملة وبناء المستقبل الذي هو ضمن استراتيجيات الشارقة والارادة السياسية لحاكمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الذي يهتم بتفعيل متصل ومستمر للعمل الثقافي والمؤسسات الثقافية بغية اسهام تكاملي في صياغة المستقبل الذي يتمحور حول انسان عصري يأخذ بأصالته الى راهنه الكوني بلا عقد أو خوف أو عرقية.

هكذا يكون تكريم اليونيسكو لفكر الدكتور سلطان بن محمد القاسمي الحاكم المثقف الذي يأتي بالشارقة الى العالم نموذجا لثقافة عربية اسلامية تتجاور وتتحاور مع ثقافات انسانية وتفتح ذراعيها لاجناس وثقافات وهي تبتسم تواقة وداعية الى ثقافة للجميع، ثقافة للمستقبل.

إن إعلان اليونيسكو الشارقة عاصمة ثقافية عربية لعام ١٩٩٨ يعني فلاح المشروع الثقافي الذي تنهض به حكومة الشارقة وأجهزة الثقافة والإعلام فيها.. وهو نهوض يستحق ان يقف عليه ويجانبه أهل الثقافة في الامارات وفي المنطقة بل وفي الوطن العربي الكبير عن قناعة بأن النموذج لابد ان يؤثر ويتفاعل مع تراث الانسانية. إننا ندعو المؤسسات والجمعيات والمثقفين على تنوعهم الى المساندة في جعل السنة الثقافية ١٩٩٨ سنة وضاءة عامرة بما يرسخ لقيم الخير والحب والجمال في عالم تتعاظم فيه قوى الشر والبغضاء.. ولنكن يداً واحدة لأجل ثقافة سوية وفاعلة.

قالوا في إعلان الشارقة عاصمة ثقافية للعرب

تهنئة اتحاد الناشرين العرب

■ صاحب السمو حاكم الشارقة،

تلقينا بمزيد من السعادة والافتخار قرار اليونسكو باختيار الشارقة، امارة الخير والثقافة، عاصمة ثقافية لعام ١٩٩٨، تقديراً عالمياً في محله، لإيمانكم الراسخ بجذور ثقافتنا المجيدة. ورؤاكم الثاقبة ودوركم في بناء انسان معاصر، قادر على مواكبة عصره. وجهدكم الصادق لمواجهة تحديات المستقبل في توازن حكيم. يرتكز على ثوابتنا الثقافية، منفتحاً على آفاق العلم والمعرفة المتجددة في العالم من حولنا.

وفقكم الله وحقق على يديكم كل الخير لأمتنا وللإنسانية.

ابراهيم المعلم
رئيس الاتحاد العام للناشرين العرب

.. ومن اتحاد الناشرين المصريين

■ صاحب السمو حاكم الشارقة:

يتشرف اتحاد الناشرين المصريين ان يعبر لسموكم عن أسمى آيات التهنئة والاعتزاز باختيار اليونسكو لشارقة الخير والمحبة عاصمة ثقافية لعام ١٩٩٨، كاعتراف عالمي بنجاح جهدكم الصادق النبيل لرفعة شأن الثقافة والمثقفين.

وفقكم الله وأدامكم لنا موئلاً وفخراً.

ابراهيم محمد المعلم
رئيس الاتحاد
محمد محمد رشاد
الأمين العام

.. ومن اتحاد الناشرين اللبنانيين

■ صاحب السمو حاكم الشارقة،

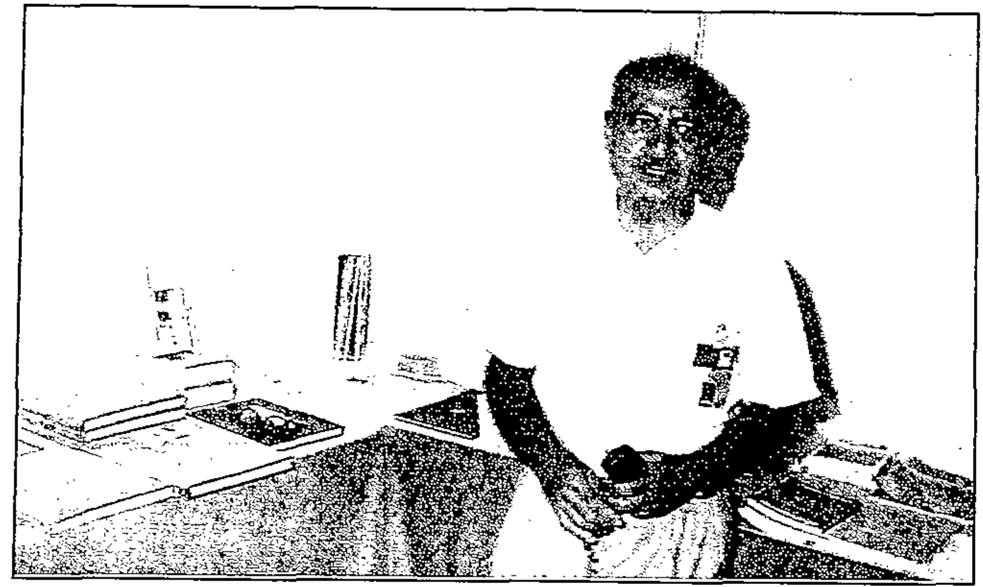
الناشرون اللبنانيون المشاركون في معرض الشارقة للكتاب يتقدمون من سموكم بأطيب معاني التهنئة والتبريك في مناسبة اختيار الشارقة عاصمة ثقافية عربية لعام ١٩٩٨، ويطيب لهم ان يعبروا عن تقديرهم الفائق لجهودكم المشهودة في إعلاء شأن الثقافة والفكر، وإشاعة روح العلم والتعلم في أرجاء إمارة الشارقة المضيافة.

باسم جميع الناشرين العرب القادمين من بيروت نهنئكم على هذا الحدث الاستثنائي، ونتطلع باعتزاز الى الشارقة، وهي تتقدم وتسمو بجهود سموكم ومبادراتكم الرفيعة.

اتحاد الناشرين اللبنانيين

بإعلان الشارقة عاصمة العرب الثقافية

فرح يغمر المثقفين والإعلاميين والناشرين



محمود سعيد





بسام سركيس

■ الشارقة ـ الاتحاد:

■ عمّت الفرحة المثقفين والأدباء والإعلاميين والناشرين واتحادات النشر وكل من له علاقة بالثقافة بمجرد ان أعلن سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والإعلام قرار إعلان الشارقة عاصمة العرب الثقافية لعام ١٩٩٨.

ورصدت «الاتحاد» مظاهر هذه الفرحة الحقيقية، والتي برزت على الوجوه، لدرجة ان المثقفين والناشرين هنأوا بعضهم بعضا، كما لو كانوا في يوم عيد.. فقد أحبوا الشارقة، أحبوا عطاءها الثقافي، وأحبوا حاكمها المثقف، والذي قدم لها الكثير، حباً وعطاءً وتقديرا ورعاية.

لقد أفرح الناشرين ان تم هذا الإعلان التاريخي بحضورهم، بالالتقاء المباشر بهم، وكما لو ان هذا الإعلان يتصل بكل واحد منهم، فقد تركوا أجنحتهم.. مساء أمس الأول وتدفقوا بالعشرات الى القاعة الكبرى باكسبو الشارقة ليشهدوا هذا الإعلان الفرحة. وأحسوا ان هذا الإعلان العظيم يمس كل واحد فيهم، فصفقوا له مطولاً.. وصفقوا لصاحب السمو الحاكم، للشارقة، للثقافة، وللانجاز الكبير.

تهنئة خالصة

● غازي السعدي صاحب دار الجليل للنشر والدراسات الفلسطينية.. أشار بفرح الى هذا الإعلان ـ الانجاز، وقال: «الشارقة تستحق، وصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي باني الشارقة الحديثة ـ المثقفة.. يستحق هذا التقدير العربي والعالمي، فالشارقة هي بحق موئل الثقافة والمثقفين وواحة ظليلة للعمل الثقافي الجاد.





غازي السعدي

● هزاع الشمري ـ الكاتب وصاحب دار آجا السعودية قال: هذا الإعلان بجانب انه تقدير لما يحدث من عمل وانجاز ثقافي في الشارقة، فهو أيضا دافع كبير للمزيد من الانجازات، والتي هي انجاز ثقافي لكل عربي من المحيط الى الخليج.

● سامي الاكيابي ـ دار الثقافة الجديدة ـ ورئيس رابطة الثقافة العربية قال: التهنئة والتقدير لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان القاسمي، وقد أدركت رابطة الثقافة العربية الدور الكبير الذي يقوم به صاحب السمو حاكم الشارقة في تدعيم ونشر وحماية الثقافة العربية.. وان اختيار الشارقة العاصمة الثقافية للعرب هو تكريم ثقافي جديد لسموه يضاف الى التاريخ العظيم لسموه من أجل رعاية الحضارة الثقافة للأمة العربية.

● صالح غريب ـ من مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية قال: اختيار الشارقة عاصمة ثقافية جاء في محله، فهو تتمة النشاط الثقافي المميز بقيادة صاحب السمو حاكم الشارقة، حيث ان الاهتمام من سموه بالعمل الثقافي يتمثل في مجالات عديدة، وهذا الإعلان مصدر سعادة لنا جميعا نحن أبناء هذا الوطن. واذا كانت الفرحة قد عمت ابناء الامارات بلا شك، فان الفرحة تعمنا جميعا من الكويت الى صلالة، فالفرح خليجي في النهاية، والشارقة حاملة لواء الثقافة في هذا الوطن العربي الكبير. فتحية للشارقة ولأهل الشارقة على هذا الاختيار.







د. أحمد فهمي

● بسام سركيس ـ دار الكندي ـ الاردن قال: اليونسكو محقة، واتخذت قرارا سليما، لأن الشارقة هي بحق عاصمة ثقافية عربية، وهو قرار عادل، وصائب، فالعمل الثقافي في الشارقة هو عنوان هذه الامارة الطيبة، هو شعارها الكبير، وهو ملمح أساسي لوجودها.. ويكفي الشارقة الثقافية فخرا هذا المعرض الذي يجد فيه الناشرون والمثقفون العرب كل حب وتقدير ورعاية، ويجدون كل دعم من صاحب السمو حاكم الشارقة المثقف، واصرار سموه على متابعة نجاح المعرض.. فشكل مهرجانا حضاريا ثقافيا يتجدد كل سنة، وصار علامة مميزة على مستوى العالم العربي، الشارقة بقيادة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي انتقلت فعلا الى مصاف المدن الثقافية ليس فقط على المستوى العربي، بل العالمي، وبكل ثقة وتأكيد.







سامي الاكيابي

● الإعلامي أحمد حمزة ـ أحد ضيوف معرض الشارقة للكتاب قال: الثقافة والعلم سمتان أساسيتان لتكوين وتاريخ امارة الشارقة منذ زمن بعيد، وهو أمر طبيعي ان يتم اختيار الشارقة عاصمة ثقافية للعرب، اذ ان الشارقة بمؤسساتها المختلفة تشهد كل يوم انجازات كبيرة تتصل بتعميق الوعي الثقافي، ومن الأمانة ان نقول ان وراء هذه الانجازات الثقافية الكبيرة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يحتفي دائما بالثقافة والمثقفين وبشكل يتصل ليشمل الثقافة العربية والاسلامية.

■ د. أحمد فهمي ـ مؤسسة دار المعارف المصرية: تستحق الشارقة ان تكون عاصمة ثقافية، حيث ان صاحب السمو حاكم الشارقة يحرص دائماً على تطوير الفعل الثقافي والفكري.. كما ان الشارقة تحتضن منذ سنوات بعيدة جميع المثقفين العرب، وفتحت لهم أبوابها للمشاركة في أفراح وفعاليات الشارقة الثقافية.

● نبيل مروة ـ دار الانتشار العربي من لبنان قال: لقد فرحنا وغمرتنا النشوة حين سمعنا هذا النبأ العظيم الذي تستحقه الشارقة فعلا، ويستحقه صاحب السمو حاكم الشارقة المثقف راعي الثقافة والمثقفين.



نبيل مروة

● خالد المعلي ـ دار الجمل ـ المانيا قال: تقاس المدن بانجازها الثقافي والفني، وبعطائها الحضاري. والشارقة واحدة من المدن العربية التي أسست بنيانا ثقافيا مهما في محيط الوطن العربي.. وذلك بحرص ومتابعة حاكمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي.

● هيثم فاضل ـ المركز الثقافي العربي قال: اعلان الشارقة عاصمة ثقافية تتويج لعمل ثقافي متصل ومخلص من صاحب السمو حاكمها المثقف.

● محمد سمور ـ دار الطليعة اللبنانية قال: لقد فرحت كما لو ان الاعلان يتصل ببيروت، فانني أشعر حين أكون في الشارقة الثقافية بأنني في بيروت الثقافية. فهنيئا للشارقة ولصاحب السمو حاكمها على هذا الانجاز.

● عاطف الخضري ـ دار الفكر العربي ـ مصر قال: لقد صبغ صاحب السمو حاكم الشارقة هذه المدينة بصبغة ثقافية بالعمل والمؤسسات والرعاية لكل ما هو ثقافي، ولذلك فهي تستحق هذا التتويج العربي الرفيع.

● ناظم حمدان ـ دار الحوار ـ سوريا قال: روعة هذا الاختيار انه وقع على مدينة هي فعلا معنية بالثقافة وبالفعل الثقافي، وكل شيء في هذه المدينة له دلالته الثقافية المحلية والعربية.

خالد المعلي

إقبال كبير على اصدارات مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

■ الشارقة ـ الاتحاد: اقبال كبير من الجمهور والمؤسسات على اصدارات مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في جناح المركز بمعرض الكتاب وذلك للاهمية الثقافية والمعرفية لهذه الاصدارات. واوضح السيد محمد عبدالله آل علي المشرف على الجناح ومسؤول التوزيع والمعارض بالمركز أن المركز وبهدف تعميم الفائدة قد اعلن عن تخفيض اضافي فوق تخفيض المعرض، على اسعار الاصدارات، بحيث اصبح السعر الحالي لاصدارات المركز على نحو رمزي.

واضاف آل علي ان سياسة المركز لا تبتغي تحقيق الربح، بقدر ماهو تعميم الفائدة، مشيرا الى ان عددا من دور النشر العربية.. المشاركة في المعرض اخذت تشتري اصدارات المركز من اجل عرضها في البلدان العربية.

روعة الثقافة والعطاء

■ الإعلامي الدكتور علي قاسم مدرس الإعلام ـ جامعة الامارات قال:

سيبقى هذا اليوم عرساً يسطر في التاريخ في جبين هذا الوطن، وستكون الشارقة كما كانت دائما الحاضرة الثقافية والمرفأ الذي ترسو عليه السفن المتعبة من رحيل العمر. هنا في الشارقة يمكن لكل مبدع عربي ومفكر وشاعر أن ينزل أشرعته ليرتاح قليلا في ظل الروضة الكبيرة، روضة الثقافة والعطاء، وكما كانت الشارقة مدينة تدفع للابتسام فانها اليوم وفي هذا العرس الفكري تفتح ذراعيها لتضم الى صدرها أبناء العروبة الباحثين عن كلمة شريفة تقال في حق الانسان والارض.. هذا هو عيد لكل من يمسك بالقلم كامساكه على الجمر، وتمنحه الشارقة مساحة للتعبير عن ذاته وهمومه والبحث عن المستقبل الأفضل للانسان والأرض معاً. من الشارقة والى الشارقة ومن الشارقة والى العالم نجمة تسطع في سماء الفكر والمعرفة وستبقى الشارقة مشرقة دائما بقدرتها على احتضان الفكر والمفكرين والإبداع والمبدعين، فحيينا لنا بعاصمة قوانينها تحكم بالعقل ودساتيرها إبداع هذا الإنسان العربي.

الاشادة بدعم سلطان القاسمي للثقافة

الامانة العامة لجائزة العويس تهنيء الامارات بعاصمة العرب الثقافية

فوز ادوارد سعيد بجائزة الانجاز الثقافي والعلمي



عبد الحميد احمد وعبد الله عبد القادر خلال المؤتمر الصحفي

تصوير: اسماعيل قيلي

جانب من المؤتمر الصحفي للامانة العامة لجائزة العويس الثقافية

■ خلال مؤتمر صحفي عقدته الامانة العامة لجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية لاعلان الفائز بجائزة الانجاز الثقافي والعلمي في الدورة الخامسة ١٩٩٦ / ١٩٩٧ تقدم عبدالحميد أحمد الامين العام للجائزة باسم مجلس الامناء بالتهنئة الى شعب الامارات بمناسبة اختيار امارة الشارقة العاصمة الثقافية لعام ١٩٩٨ من قبل المنظمة العالمية للثقافة والعلوم اليونسكو، وقال ان هذا الاختيار يجيء في محله في ضوء النهضة الشاملة في البلاد وخاصة الثقافية والتعليمية وهذا الحضور الثقافي شبه اليومي في امارة الشارقة، والذي يلقى الدعم والتأييد والمتابعة الدائمة من قبل صاحب السمو الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة، والامتداد للدعم والتأييد الكبيرين من السلطات العليا في الدولة وعلى راسها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ونائبه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهم اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات الذين يولون عناية خاصة بالثقافة والآداب والفنون في البلد، ومعروف لصاحب السمو الدكتور الشيخ سلطان بن محمد القاسمي مثابرته وتتبعه للشأن الثقافي في الشارقة واعلائه واعطائه الاولوية من اجل تنمية الانسان في الامارات وهكذا شرعت الدولة منذ التأسيس وهي تؤكد بذلك على تنامي عمل وعطاء الانسان، كلما زاد تعلمه وزادت ثقافته، ومؤسسة سلطان العويس الثقافية لا يسعها إلا ان تعبر عن فرحتها بهذه المناسبة وتعتبر هذا تشريفا كبيرا للثقافة في الامارات التي تستحق مثل هذا التكريم، ثم اعلن عبدالحميد احمد المفكر الدكتور ادوارد سعيد فائزا بجائزة الانجاز الثقافي والعلمي للدورة الخامسة لجائزة العويس الثقافية، وبهذا الصدد اوضح الامين العام انه في ضوء المرشحين لنيل جائزة سلطان بن علي العويس للانجاز الثقافي والعلمي للدورة الخامسة، وبعد ان اطلع مجلس الامناء على اسماء المرشحين للجائزة وتخصصاتهم العلمية والفكرية والادبية ومن معظم الاقطار العربية وبعد النظر والدراسة لكل هذه الترشيحات وجدارة المرشحين، وما حققه كل منهم من انجاز في اطار تخصصه وبعد اجتماعات عدة قرر مجلس امناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/١٠/١ منح الجائزة لهذه الدورة للمفكر العربي الفلسطيني البروفسور ادوارد سعيد.

وقال ان قرار مجلس الامناء بأحقية الدكتور ادوارد سعيد لنيل هذه الجائزة جاء لكونه أحد المفكرين العرب الذين ساهموا بدور فاعل وجاد وطويل في الكتابة في اخطر القضايا التي تهم الوطن العربي عموما، والقضية الفلسطينية بشكل خاص، وهو في الوقت ذاته ناقد متخصص واستاذ اكاديمي وباحث مثابر وأحد الذين نقلوا صوت القضية العربية الفلسطينية الى المحافل الفكرية الدولية، فلقد كان الدكتور ادوارد سعيد في حياته العلمية وسيرته الذاتية مثالا للانسان المثقف العربي المسؤول الذي واجه بالحجج والحوار أعداء الامة عبر ندواته المتعددة وابحاثه ودراساته وفي اطار عمله كأستاذ جامعي في جامعة كولومبيا، وكان مدافعا عن قضايا الحرية والديمقراطية وعن الاسلام حضارة وثقافة، وقد وقف ضد الارهاب الرسمي بكل اشكاله واضعا في اولوياته قيم الانسان في كل مكان وفق اخلاقياته الاكاديمية وايمانه بمبادئه والتزامه بقوميته وارضه وعروبته.

وأوضح عبدالحميد أحمد ان ابحاث د. ادوارد سعيد المتعددة والمتنوعة كشفت جملة حقائق هامة عبر سنوات طويلة من الصراع العربي الصهيوني وخاصة التركيز على الهوية الفلسطينية ومشكلة الانتماء في المنفى بغياب الارض وتلك المشكلة الاساسية التي واجهت شعبه بعد تشريده عام ١٩٤٨، لذا كانت هذه الكتابات وقودا للتأكيدات في نقد الرأي الآخر والذي يمثله الجانب الصهيوني مع كل من يدعم هذا الرأي وجعل من هذه الكتابات بعض آماله المستقبلية وهذا ما نجده مثلا في كتابه (مابعد السماء الاخيرة) حيث حاول ان يصف الفلسطيني بشكل شمولي لا للوصول لمفهوم نقدي. وانما ليعطي (تمثيلات مركبة) لتطوير فهم الآخرين لهم، واعتبر ان الفلسطينيين نسيج وحدهم بين شعوب العالم من حيث نضالهم الديمقراطي العلماني لانهم فقدوا صلتهم بالفضاء المركزي، أي بالارض.



ادور سعيد





لقد تصدى الدكتور ادوارد سعيد (فيما تصدى له) للاستشراق في اطار حالة نموذجية لمثقف يعي تماما حالات (الوعي الشقي)، ان ما كان يشقي ادوارد سعيد هو عالم غربي حول المعرفة الى منطق القوة ووظف ما يسمى بالثقافة الاستشراقية لخدمة المصالح السياسية لدول الضد، بل ان هذا الاستشراق حدد مستوى البشر تبعا لمواقفهم من خط الاستواء ومراكز الحضارة الانسانية في القارة الاوروبية في محاولة للتسلط الغربي وتقطيع اواصر التعاطف والجسور الانسانية، لذا، ووفق هذا الوعي المؤلم كتب ادوارد سعيد ابحاثه، ونخص هنا كتابه (الاستشراق).

وبما انه من الصعب ايجاز كل ما كتبه الدكتور ادوارد سعيد في هذا البيان، فان مجلس امناء المؤسسة يجد ان مجموع ما كتبه هذا المفكر يقع في اطار الدفاع عن الانسانية بشكل عام وعن الانسان العربي بشكل خاص، والفلسطيني بشكل اكثر خصوصية، وتصبح هذه الدراسات مرجعا هاما واضاءة ضرورية في تاريخنا الفكري الحضاري المعاصر. وهنا نشير الى جملة كتبه التي ألفها، والى مقالاته المختلفة المنشورة في اغلب الصحف الاجنبية، والمترجمة الى لغات مختلفة، اضف الى ذلك انه من المثقفين الموسوعيين الذين يكتبون بلغات مختلفة غير لغته الام، وهو الى جانب ذلك كله علم من اعلام الفكر في العالم، له منهجه البحثي الخاص، ورؤاه ومنطق يعتمد على الحقائق والبحث العلمي.

لهذه الاسباب، فان مجلس امناء مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية يرى في المفكر العربي الفلسطيني الدكتور ادوارد سعيد خير من يستحق جائزة الانجاز الثقافي والعلمي لهذه الدورة ١٩٩٦/ ١٩٩٧ ويمنحه الجائزة على كافة مؤلفاته وكتبه. وابحاثه ودراساته، ومقالاته، وهو لايزال في قمة عطائه وحيويته ونشاطه، منفردا بصوته في الساحة الثقافية والفكرية والسياسية العربية في اطار خطابه المتميز بالصدق والانتماء والعلمية المعتمد على مبدأ الحوار الديمقراطي المسند بالحجة والحقيقة.

من جانب آخر كشف الامين العام للجائزة عن اجتماع مقبل مع المؤسسات الثقافية الخليجية للجوائز تستضيفه مؤسسة العويس الثقافية لأول مرة للتنسيق، فيما بين هذه الجمعيات ومحاولة منع الازدواجية في منح الجوائز، ومحاولة التوصل الى انشاء قاعدة بيانات مشتركة في نفس المجال، بالاضافة الى الهدف الحقيقي للاجتماع وهو التعارف فيما بين هذه المؤسسات الثقافية، وقد تم توجيه الدعوة الى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ومؤسسة جائزة الملك فيصل، ومؤسسة جائزة عبدالعزيز البابطين وسيكون ذلك في ٢٤ نوفمبر الحالي. اما بالنسبة لموعد الكشف عن اسماء الفائزين بالجوائز الاخرى في هذه الدورة فسيكون ذلك في وقت لاحق، وسيقام الاحتفال بهذه الدورة في يومي الرابع والخامس من شهر مارس القادم في غرفة تجارة وصناعة دبي.

وقد أكد عبدالحميد احمد على متانة الوضع المالي للمؤسسة وزيادة رأس مالها الذي بلغ ٦٫٥ مليون درهم مع ايرادات التشغيل حيث اتباع سياسة استثمارية وتقليص النفقات الامر الذي يجعل المؤسسة في راحة تامة في حال زيادة الجائزة، وفتح مشاريع ثقافية اخرى.

كما كشف الاستاذ عبدالله عبدالقادر عن تصميم مجسم جديد للجائزة قام بتصميمه الفنان تاج السر حسن وسيتم تنفيذه بالكريستال ماركة دوم الفرنسية.

وقد بلغ عدد المرشحين للانجاز الثقافي والعلمي ٣٠ مرشحا، والتنافس النهائي بين ثمانية وفي حقل الشعر ٥٣، القصة والرواية ٧٨، دراسات ادبية ونقد ٧٧، دراسات انسانية مستقلة ٩٥ وقد بلغ العدد الاجمالي ٣٠٣ مرشحين.

كلمة حرة

خالد المعالي

«فرغي الشقاء من قلبك شديد المرارة
فالحزن لن يحليه» ولاس سيتفنز

ها أنت هنا، وقد نزعت منك حتى الاوهام! تجلس لتفكر ثم تتمشى كما يتمشى الشعراء الباحثون عن طرف «لبيت» وخاتمة له مع انها اي فكرة التمشي، فكرة اساسية يقول بها نيتشه، كما مارسها قبله جان جاك روسو، في افكار المتنزه، المتوحد مع نفسه!.

تتكلم وترتيك مصغيا لا لشيء الا لذاتك لهذه الارواح التي تراها. ممسكا بخيط امل اليها، دون ان تعرف بأنه مربوط ان الوهم وربما حتى هذا الوهم - وهو بالمناسبة قليل الحضور شحيح الايماء يربك وخيطك الى تلك النقطة التي لاقاع لها في هاوية الحياة.

انك تبصر الحياة، كما ابصرتها آنذاك كل شيء بدا باهتا، وكل الوعود مجرد وعود حلم بها غريق قذفه الموج ميتا الى الشاطىء. كل كلامك ومتعك المتخيلة معلقة على الباب، كجريدة البارحة، تنام لكي تستيقظ ولكي تعرف بانك لم تنم وبانك غير مستيقظ انما كل هذا مجرد تائه في خرائب افكاره، التائه اليائس ممسكا بقارب الامل مبحرا باتجاه خاتمة تبدو نهاية لكن فقط كل واصل اليها يستطيع التحقق من ذلك.

تتجنب كل التفاصيل الصغيرة والتي تودي بك رعشاتها وتخط هدوءك لكنك تمسك بالالم انه الخيار الوحيد، الجمرة الوحيدة التي يمكنها ان ترينا حقيقتها اذن نحن يحترق حقا! نريد ان نرى هذه اليد المشوطة ونشم رائحة الالم. هنا تجد الحياة نفسها وهي تسير وئيدا كقافلة في صحراء.

وها هي الحياة، التي تبدو كصورة باهتة من الطفولة وقد اخذت طريقا في التيه، اليوم علي ان اعفر التراب اذ حان لي ان ارتاح حقا. حان ان انسى كل ما كنته او كل ما تصورت باني قد كنته! كل ما كان فقد بهت، ولن يهمني مصيره بعد الآن.

لقد مررت بالطريق، ركبت السفن وتهت حقا، اضعت مصيري ولم اعرب انه لايمكن ان يضيع! كنت استرد الواقع بعدما كان الواقع يستعيدني، وها أنا اعيش بالاوهام. قلبي معلق على شجرة، وهذه الوجوه قد اخذته او مزقته النحائل والقامات الملفعة بالسواد.

فقد كانت الروح شريدة ومازالت، بعد ان تصورت بانها عادت الى رصيف الحياة القديم!.

كنت اردت ان احيا، ان اتخفف من كل اثقال حياتي، حضرة تلك الاثقال غير المرئية. ان امسك بهوس الروح وان اقنعها باني يمكن ان اعيش صابرا بدونه، مفكرا بصوت مرتفع قانعا بما لدي وهو اني لايمكن ان اتناسى كل شيء!.

لكن هذا قرار متأخر، فروحي مشدودة بخيط الى الابد افكر جالسا او ماشيا، تائها واجدا هدفي، دون ان يعني هذا الوصول لي شيئا، ما عدت اعرف الوصول! فكل روح اراها وتراني لاتريني الا هذه الطريق التي لاتنتهي!.

اقبال كبير على اجنحة معرض الشارقة



تنظمه مؤسسة الطفولة بالشارقة

الحفل الفني والموسيقى في ختام المشغل الثقافي للاطفال

■ الشارقة - حليمة الملا:

في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس الاطفال على موعد مع الحفل الفني الذي تنظمه ادارة التنمية الثقافية التابعة للمجلس الاعلى للطفولة ويقدم فقراته اطفال مراكز ثقافة الطفل بالشارقة وذلك بمناسبة الانتهاء من المشغل الثقافي للاطفال والذي جاء في اطار فعاليات معرض الكتاب وتحت شعار «كتابي نافذتي على المستقبل ويقام الحفل الموسيقي في قاعة المؤتمرات بمركز اكسبو الشارقة وهو الحفل الموسيقي الثاني الذي يحييه اطفال المراكز على هامش معرض الكتاب، الاول اقيم في ساحة الآداب «بيت الموسيقى» وبحضور صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة.

وتتضمن فقرات الحفل الموسيقى اليوم معزوفات موسيقية وموشح «لك ياوطني من تقديم كورال المراكز بمصاحبة الفرقة الموسيقية من كلمات الاستاذ ماجد ابوغازي والحان خالد ماجد. وعزف منفرد على آلة العود من تقديم الطفل عثمان محمد وعزف منفرد على آلة القانون من تقديم الطفلة خلود احمد ونشيد «البيت» من تقديم كورال المراكز من الحان يحيى البطاط وكلمات خالد ماجد وموشح يا امام الرسل ونشيد «نحن هنا» من الحان الاستاذ نبيل الشرقاوي، وفي كلمة للاطفال بهذه المناسبة جاء فيها.

نحن اطفال الشارقة، اطفال مراكز ثقافة الطفل المنتشرة في جميع مناطقها، يسعدنا ان نقدم لكم هذه الليلة بعضا من ابداعنا في مجال الموسيقى ربما يعجبكم عزفنا وانشادنا وتصفقون لنا لكننا نطمح بتقديم المزيد، نحن نطمح بان نفاجيء والعالم وان نقول نحن الاطفال العرب نمتلك من المواهب والابداع الكثير الكثير ونستطيع ان نبدع ونعزف ونغني. نعم ايها الاعزاء نحن نعزف ونغني لاننا نحب الوطن، ونحب الشمس والارض والبحر والهواء والنخل نحب الناس ونحبكم لانكم ترعوننا وتحبوننا ايضا.. نشكركم لانكم تستمعون لنا وتصفقون لعملنا الجميل نشكركم لاننا نشعر بوجودكم الكبير معنا ونتمنى ان تعجبكم امسيتنا الموسيقية.

ومن جانب آخر يسبق الحفل الموسيقي مجموعة من الورش الثقافية (الاذاعية، التعليمية، والعملية) في مختلف المجالات (الفنون، الآداب، العلوم) حيث تكون من الساعة ٥ الى ٧ مساء على النحو التالي:

ورشة القصة المكتوبة والمرسومة

ورشة الصحفي الصغير.

ورشة تصنيع العرائس. ورشة الفنون وركن الشطرنج ومسابقات ثقافية اذاعية. وبعد انتهاء فعاليات هذه الورش العملية سيتم افتتاح المعرض الختامي والذي يضم الاعمال الفائزة والتي ساهم بها الاطفال خلال فترة المشغل الثقافي.

ومن اهم الاعمال الفائزة والتي ستعرض في المعرض هي الاعمال الفائزة في رسوم الاطفال وكتابات الاطفال والصحافة وعرض لاجمل الدمى والعرائس التي تم تصنيعها في ورشة تصنيع العرائس، وكذلك افتتاح القبة السماوية، حيث كانت تصنع على مدى ايام المشغل وتستمر فعاليات المعرض الختامي حتى آخر يوم في معرض الكتاب في دورته الحالية.

في محاضرته حول الثقافة العربية والتراث

د. جورج طرابيشي: الوعي بوجود «التراث» رأى النور بعد صدمة اللقاء مع الغرب

■ الشارقة - خيرية ربيع:

■ الحضور المثير للجدل لفعالية ما قبل الختام في البرنامج الفكري المصاحب للدورة السادسة لمعرض الشارقة للكتاب كان لموضوع الثقافة العربية والتراث من خلال طرح للدكتور جورج طرابيشي الذي وصفه مقدمه الدكتور حسن مدن بأنه واحد من أبرز المفكرين وأكثرهم اثارة للسجال والجدل، رجل عمل في التدريس والصحافة، واشتغل بالنقد الادبي وترأس تحرير مجلة كانت من أكثر المجلات العربية شهرة هي مجلة «دراسات عربية»، ونقل الى اللغة العربية حوالي ٢٠٠ كتاب في الرواية والفلسفة والتحليل النفسي وهي كتب أثرت الثقافة العربية بالجديد من الفكر والمثير من الآراء التي كانت محط نقاش وعامل تأثير وتفاعل في صفوف المثقفين العرب، لا بل في صفوف جمهرة القراء الواسعة.. الدكتور جورج طرابيشي هذا المثقف والمفكر والناقد الذي عبر برزخ الايديولوجيا الى فضاء الفلسفة والمعرفة الحية لانه أيقن من التجربة الحية ان الايديولوجيا تعفي الانسان من التفكير، وتفكر بالنيابة عنه حين تقدم له الاجوبة الجاهزة على كل الاسئلة فيما مهمة العلم والعالم الحقيقي استنباط الأسئلة واثارتها وجعل الاجابات مشروعا للاجابة في هذا المسعى الدائم للعقل البشري نحو السمو لاستكشاف العوالم المجهولة التي تحتمل المتعدد من القراءات المتعددة من التحليلات.. جورج طرابيشي الى ذلك هو واحد من ألمع النقاد العرب، واذا اشتغل بالنقد الادبي فانه في هذا الحقل ايضا حرص على ألا يقيد نفسه بالأطر مسبقة الصنع، انه يلج النص الابداعي ويكتشف عوالمه دونما احكام جاهزة حتى لو كان قد تملك العدة المعرفية والمنهجية التي هي حصيلة عقود من البحث والدراسة والترجمة، وفي السنوات القليلة الماضية يبدو جورج طرابيشي أحد أبرز المنظرين والمساجلين العرب في هذا الحوار العميق الدائر في بنية العقل العربي، وحول تلك العلاقة المعقدة والشائكة بين الحداثة والتراث في مجتمعات مازالت حائرة في خياراتها المستقبلية ازاء السؤال الحاسم، الى اين نحن ذاهبون؟ وسؤال بهذا الحجم لا يستقيم طرحه فضلا عن الخوض فيه دون النظر الى علاقة الثقافة العربية بالتراث وعن حق يرى جورج طرابيشي ان هذا التراث مسرح لحرب ضارية تتخذ شعارا لها «ماذا نأخذ من التراث وماذا نترك»؟ يخرج التراث ممزق الأوصال مشوه المعالم، لذلك فان جورج طرابيشي في مسعاه النقدي لبحث علاقتنا مع التراث يدافع عن وحدة هذا التراث ويدعو الى التعاطي المعرفي معه بعيدا عن الاسقاطات المختلفة بصرف النظر عن الزي الذي تتزيا به.

وفي أول الولوج الى الموضوع قيد التناول قال د. جورج طرابيشي: التراث والثقافة، كان يقال انه يجوز للشاعر غير ما يجوز للناثر، واذا كان ذلك جائزا فقد يكون مباحا لي ان أقول انه قد يجوز للمحاضر غير ما يجوز للكاتب. أقول ذلك لابرر تكراري أمامكم لفكرة كنت عرضت لها مفصلا في كتاب لي صادر في عام ١٩٩١ عن «المثقفين العرب والتراث.. التحليل النفسي لعصاب جماعي».

ويوضح د. طرابيشي، الفكرة ليست لي بل هي لفرويد فقد كان سبق لمؤسس التحليل النفسي في مقال نشره عام ١٩١٧ تحت عنوان «صعوبة أمام التحليل النفسي» سبق له ان تحدث عن جرح نرجسي فريد في نوعه يصح ان نسميه الجرح النرجسي الكوني اذ نشأ هذا الجرح عن الاذلال الذي تعرض له كبرياء البشرية وعزة نفسها الكونية لثلاث مرات على التوالي من جراء تقدم العلم وتوالي كشوفه، فقد كان اول تلك الجراح التي منيت بها النرجسية الكونية الجرح الكوسمولوجي وهو ذاك الذي أحدثته نظرية كوبرنيكوس عندما قلب معادلة الجاذبية الكونية وبدل قطب المركزية في النظام الفلكي وقرر الحقيقة المؤلمة بالنسبة الى عزة النفس البشرية - هي ان الأرض هي التي تدور حول الشمس وليست الشمس هي التي تدور حول الأرض. ثم كان بعد ذلك الجرح البيولوجي وهو جرح تسببت فيه نظرية انقلابية ثانية هي نظرية داروين التي قررت حقيقة جارحة أخرى للنرجسية البشرية الكونية.





د. جورج طرابيشي

أما ثالث الجراح النرجسية التي اوردها الدكتور جورج طرابيشي فكان من طبيعة سيكولوجية بالأولى وقد كان من فعل مؤسس علم نفس الأعماق فرويد نفسه. فالتحليل النفسي مثل هو الآخر نظرية انقلابية فكما ان الارض لم تعد مع كوبر نيكوس مركز الكون وكما ان الانسان لم يعد مع داروين مركز سلالته البشرية كذلك فان النفس لم تعد مع فرويد مركز ذاتها، فتحت سطح الوعي يكمن اوقيانوس اللاشعور وقرارات الانسان التي طالما تباهى بحيازته ملكة الوعي غالبا ما تكون متعينة بالعمق اللاشعوري أكثر منها بالسطح الشعوري.

الى هذه الجراح الثلاثة نضيف نحن جرحا نرجسيا رابعا لا نتردد في ان نصفه بأنه من طبيعة انتروبولوجية وحتى يكتسب هذا الوصف كامل دلالته ينبغي ان نستذكر ان صاحب نظرية الجرح النرجسي الكوني.. وهو فرويد كان ابنا نموذجيا للحضارة الغربية، وبصفته هذه افترض بصورة تلقائية بل لاشعورية ان الانسان الذي انزلت به ثورة العلم الحديث ذلك الجرح المثلث الطبقات هو الانسان في مطلقيته - أي الانسان بألف ولام التعريف وما كان ليدور في خلده ان يكون أكثر عيانية وتاريخية وان الرد بأن الانسان المعني بذلك الجرح هو بالضرورة - وحصرا الانسان الغربي الذي كان يتحيا بين جملة أشياء أخرى لغزو العالم ولتأسيس نفسه انسانا كونيا. وما غاب عن شعور فرويد ايضا ان هذا الانسان الغربي الذي اكتشف ان الأرض ليست مركز الكون سرعان ما عوض عن هذا الاذلال النرجسي بأن جعل من ذاته مركز الأرض، أما الانسان غير الغربي المقابل، فكان كوبرنيكوسيته بالأحرى هو الغرب عينه فقد اكتشف نفسه متأخرا في مرآة الغرب المتقدم.

وفي الحالة العربية قال د. جورج طرابيشي، ان هذا الجرح الانتروبولوجي كان مضاعفا فأمم أخرى وشقشقات أخرى مازاد الأمر بالنسبة اليها على ان نكتشف ان الغرب قد تقدم فيما ظلت هي تراوح في مكانها، أما في الحالة العربية فقد اقترن السؤال، لماذا تقدم الغرب بآخر لا يقبل عنه انفصالا.. لماذا تأخرنا نحن العرب؟ في الحالات الأخرى أو في أكثرها على أي حال بقي السؤال دراميا، في الحالة العربية نزع من البداية الى ان يكون تراجيديا، فاكتشاف تقدم الآخر قد يكون بحد ذاته مفجعا للذات، ولكن اكتشاف تأخر التراث هو لهذا التراث بمثابة مأساة.

في الحالة العربية جرح مضاعف

وقال طرابيشي موضحا: من هنا جاز وصف الجرح الانتروبولوجي بأنه في الحالة العربية بلغ العمق فهو جرح مضاعف، جرح تقدم الآخر مع انه كان متأخرا في الوعي السائد لحظة صدمة اللقاء مع الغرب وجرح تأخر التراث مع انه كان في توهمه متقدما. وبديهي ان هذا الجرح المضاعف اعتمل أول ما اعتمل في أعماق النخبة المثقفة التي كانت في حينه «أزهرية». فالأزهر الذي كان نابليون في حملة ١٧٩٨ يسميه «سوربون» مصر كان هو المستودع والملجأ الاخير للثقافة العربية الاسلامية في زمن تغرب هذه الثقافة عن نفسها بل عن لغتها في ظل السيادة العثمانية والحكم المملوكي والواقع ان هذه الثقافة التي كانت آلت في أواخر القرن الثامن عشر الى استنقاع وتأسن. كانت تجهل حتى انها ثقافة. فالى حين الحملة النابليونية على مصر كانت كلمة الثقافة بالذات مستبعدة من الحقل التداولي، ولم يكن لها سوى معناها القاموسي الذي يحدده لسان العرب بأنه الحذق.

وقال د. طرابيشي: لا شك ان التحول الدلالي في لفظ «الثقافة» من معنى الحذق الى معنى جملة المعارف المكتسبة أو جملة النتاج الفكري والفني لحضارة بعينها جدير بأن يشكل موضوعا على حده للبحث التاريخي. وبدون ان ندعي لانفسنا أهلية من هذا القبيل فاننا سنكتفي بأن نلاحظ ان هذا التحول الدلالي عن معنى الثقافة قد تم تحت التأثير المباشر للمثاقفة.

فلولا اللقاء مع الحداثة الغربية لظلت كلمة ثقافة في أرجح الظن تعني في قرننا العشرين ما كانت تعنيه في القرن الثامن الميلادي أو الثاني الهجري حين كتب محمد بن سلام الجمحي ١٣٩ـ٢٣١هـ في مقدمة «طبقات فحول الشعراء» يقول:

«وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات منها ما تثقفه العين ومنها ما تثقفه الأذن ومنها ما تثقفه اليد ومنها ما يثقفه اللسان». والمفارقة ان معقول «المثاقفة» هذا أي التأثر بالثقافة الغربية الواحدة امتد الى واحد من الألفاظ والمفاهيم التي تبدو للوهلة الأولى أكثرها التصاقا بالصفة التراثية الأصيلة.

ونعني بكلمة «التراث» نفسها فالى حين الحملة النابليونية على مصر على الأقل لم تكن «تراثا» تعني اطلاقا ما تعنيه لنا اليوم. وبالاحالة دوما الى «لسان العرب» فاننا نجد ان كلمة تراث ما كانت تعني شيئا آخر سوى «الارث والميراث» بالمعنى المادي للكلمة. يقول «ابن منظور» على لسان ابن الاعرابي: الورث والتورث والارث، والورث والايراث والتراث واحد، وعلى لسان الجوهري «الميراث» أصله «موراث» انقلبت الواو ياء لكسر ما قبلها، والتراث أصل التاء فيه واو. وعلى لسان «ابن سيدة»، الورث والارث والتراث والميراث ماورث، وقيل الورث والميراث في المال والارث في الحسب. اذا يقول د. جورج طرابيشي فمفهوم «التراث» بل الوعي بوجود «التراث» بمعنى ثقافة الأسلاف قد رأى النور هو نفسه عقب صدمة اللقاء مع الغرب ومن جراء الاحتكاك بثقافة الآخر. وبالعودة الى مفهومنا عن الجرح الانتروبولوجي فاننا نستطيع القول ان مفهوم التراث لم يفرض نفسه بمثل القوة التي فرض بها نفسه في الحقل التداولي للثقافة العربية الحديثة الا على سبيل رد الفعل وفي محاولة واعية لتضميد ذلك الجرح، فالتراث بالكيفية التي وصف بها هذا المفهوم هو رد فعل «ثقافة ذات» اكتشفت على حين غرة، في مواجهة ثقافة الآخر. انها بلا ثقافة. أو فلنقل انه رد فعل «ثقافة ذات» اكتشفت في مواجهة حاضر ثقافة الآخر انها بلا حاضر فارتدت نحو ماضيها لتصل ما انقطع. وهكذا يكون الجرح الانتربولوجي قد اعتمل على مستوى قطيعتين، قطيعة العرب عن حاضر الغرب، وقطيعتهم عن ماضي العرب أنفسهم، وعلى هذا النحو أيضا اقتحم ساحة الوعي العربي مفهومان تأسيسيان جديدان هما الثقافة بالاحالة الى الآخر، والتراث بالاحالة الى التراث. وبين فكي كماشة هذان المفهومان لا يفتأ الوعي العربي منذ نحو قرنين من الزمان يتقلب ويتخبط فهو يريد نفسه في ثقافة العصر بدون ان يقطع مع تراثه، وهو يريد ان يحيي تراث ماضيه بدون ان يميت نفسه عن ثقافة العصر.

ثنائيات القرن العشرين

ويكمل د. جورج طرابيشي ما حمله موضوع محاضرته بالقول: وغني عن البيان انه بدءا من ثنائية التراث والثقافة التي هيمنت على القرن التاسع عشر وكانت في الأساس الابستمولوجي لما عرف بعصر النهضة تطورت على امتداد القرن العشرين ثنائيات شتى متلاحقة بدءا بثنائية القديم والجديد ومرورا بثنائية الاتباع والابداع وانتهاء بثنائية الأصالة والحداثة. وانما من الاشتغال الجدي لهذه الثنائيات ومن مساهمات الأجيال المتعاقبة فيها تشكل في العالم العربي واقع ثقافي جديد هو هذه الثقافة العربية الحديثة التي نستظل جميعا بظلها، والتي يصح الوصف فيها بأنها رغم دعاة الاستنساخ من كلا المعسكرين بأنها ليست نسخة طبق الأصل لا من التراث الأصيل ولا من الثقافة الوافدة، بل هي تركيب ناجح بقدر أو بآخر من لقاء هذين الرافدين الكبيرين، وليس يصعب علينا ونحن نقف على عتبة القرن الحادي والعشرين الذي سيكون في أرجح الظن عصر عولمة العالم، ليس بعسير علينا ان نستشف تمخض ثنائية جديدة حاوية ومتجاوزة في آن معا للثنائيات السابقة لها هي ثنائية الثقافة القومية والحضارة العالمية، وهذه الثنائية التي تشكل حسب التعبير الخلدوني ضربا من نشأة مستأنفة لثنائية الأصالة والمعاصرة أو التراث والحداثة قابلة لان تصاغ كاشكالية في تقديري على الأقل. وهو تقدير مفتوح للمناقشة، بطبيعة الحال المعطيات الخمسة التالية: يوردها د. طرابيشي بتفصيل أي تلك المعطيات الخمسة ونختصرها في هذه المساحة بالاشارة دون الدخول الى حيثياتها التفصيلية..

أولا: قال د. طرابيشي ان العالم يتجه اليوم الى ان يكون موحد الحضارة متعدد الثقافات. فبالأمس كانت هناك حضارات وفي جملتها، بل في مقدمتها الحضارة العربية الاسلامية. أما اليوم فلم يعد ثمة وجود ولا حتى امكانية وجود إلا لحضارة واحدة هي الحضارة العالمية.

ثانيا: سبب رئيسي في توتر العلاقة مع الحضارة العالمية كونها غربية قبل ان تصير عالمية. وأوروبية قبل ان تصير غربية، ولهذا التوتر أسبابه التاريخية واللغوية والدينية مثلما له أسبابه النفسية التي تتصل بالانجراح النرجسي.

ثالثا: ان تكون الحضارة الحديثة غير قابلة للرفض فهذا لا يعني انها غير قابلة للنقد.

رابعا: ان نقطة التمفصل الوحيدة مع الحضارة العالمية من خلال قناة التحديث تظل حتى اشعار آخر هي الثقافة القومية.

خامسا: كما ان الثقافة القومية لا يجوز ان توضع في موضع التعارض مع الحضارة الحديثة بل يجب ان تكون على العكس قناتها الموصلة وجسر العبور منها واليها كذلك فان التراث هو مظهر رئيسي للثقافة القومية يجب ألا يوضع في قطب المواجهة للحضارة الحديثة في حرب القطيعة معها وضدها.

اتهمت نتانياهو بالعمل لتفجير المنطقة

الجامعة العربية تبحث اليوم تطورات عملية السلام

■ القاهرة . الاتحاد:

■ أعلن المستشار طلعت حماد المتحدث الاعلامي لجامعة الدول العربية امس ان الجامعة ستعقد اجتماعا على مستوى المندوبين الدائمين اليوم برئاسة الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد لبحث تطورات عملية السلام في المنطقة في ظل التعنت الاسرائيلي الراهن.

وأكد المتحدث في تصريح لـ «الاتحاد» ان الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي الفلسطيني وكبير المفاوضين الفلسطينيين سيطلع المندوبين الدائمين على ابعاد المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية واجراءات حكومة نتانياهو المتواصلة لعرقلة اي تقدم ليس فقط بالنسبة للقضايا الجوهرية مثار الخلاف مثل الاستيطان واعادة الانتشار وانما القضايا الفرعية مثل الميناء والمطار والامن بين الضفة والقطاع.

واعرب حماد عن امله في ان يتبلور موقف عربي موحد لمواجهة تداعيات الازمة التي تعصف بالمنطقة حاليا بسبب السياسات الاسرائيلية التي تشجع على مزيد من العنف والتوتر بالمنطقة.

وقال المتحدث باسم الجامعة ان ما اعلنه نتانياهو امام مؤتمر حزب «الليكود» يوم الاثنين برفضه قيام دولة فلسطين او تقسيم القدس وتقديم تنازلات في المفاوضات، ومطالبته الفلسطينيين بالتعايش مع الواقع الجديد والقفز الى مفاوضات التسوية النهائية دون الالتزام بتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه لاسيما اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية يهدد بتفجير الموقف في الشرق الاوسط ويعلن صراحة اصرار اسرائيل على تدمير عملية السلام.

وقال حماد ان هذه المواقف الاسرائيلية أثبتت الرؤية العربية القائمة على ضرورة تحقيق استحقاقات السلام السياسي قبل الشروع أو الدخول في تنفيذ استحقاقات السلام الاقتصادي. في اشارة الى مؤتمر الدوحة الاقتصادي

اقترحته السلطة التنفيذية

«التشريعي الفلسطيني» يرد قانونا للأحزاب يلغي شرعية الفصائل

■ عمان . سنان شقديح

■ رد المجلس التشريعي الفلسطيني أمس الاول الى اللجنة السياسية مشروع قانون الاحزاب السياسية الذي تقدم به المجلس الوزاري لانه يلغي شرعية الفصائل الفلسطينية ويمكن السلطة التنفيذية من اعتبار اي منها خارجة عن القانون في أي وقت ترى فيه ذلك. واقر النواب بالاجماع اعادته الى اللجنة السياسية، وتكليف ثلاثة اعضاء فيها هم أحمد الديك، مروان البرغوثي، زياد ابوعمرو باعادة صياغته استنادا الى الملاحظات التي اوردها اعضاء المجلس الذين ناقشوا القانون اليومين الماضيين.

وكان مشروع القانون قد احيل الى المجلس بشكل رسمي من المجلس الوزاري الفلسطيني قبل اسابيع عدة، وتمت احالته الى اللجنة السياسية لرفع توصية الى المجلس بقبول مناقشة واقرار القانون أو رفضه.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة فقد تمت ممارسة ضغوط كبيرة على اللجنة السياسية للموافقة على احالة القانون الى المجلس، واستجابت لها بعد ان دعت ممثلين عن مختلف الفصائل والاحزاب السياسية الى ابداء ملاحظتهم عليه خلال اجتماعات عقدتها معهم ورفعت توصياتهم الى المجلس.

واعرب النواب خلال مناقشتهم لهذا القانون عن خشيتهم من استغلال السلطة التنفيذية لتغيرات كثيرة موجودة في هذا القانون وابرزها عدم اشارته من قريب أو بعيد للوضع القانوني للفصائل الفلسطينية المنضوية وغير المنضوية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية والتي ترفض اعتبار نفسها احزابا مدنية بل منظمات مازالت تتبنى الكفاح المسلح لتحرير فلسطين بما في ذلك حركة «فتح» الفصيل الاكبر في منظمة التحرير التي تتضمن الوثائق الصادرة عن مؤتمرها الاخير الذي عقد في تونس تبنيها لهذا النهج. ويخشى النواب من ان يكون هذا القانون في حال اقراره بمثابة سيف مسلط على هذه الفصائل في حال تصاعد خلافها السياسي مع السلطة بما يؤدي في نهاية الامر الى اعتبارها خارجة عن القانون وحلها.

واشترط النواب على لجنة الصياغة المكلفة باعداد مسودة جديدة لهذا المشروع ارفاقه بمذكرة توضيحية تشير الى تداخل مرحلتي التحرر الوطني وبناء الدولة بما يضفي الصبغة الشرعية على الفصائل الفلسطينية.

ومن ضمن ثغراته الكبيرة التي انتقدها النواب انه لا يتضمن اقرارا واضحا لمبدأ التعددية السياسية، ويخلو من اليات واضحة تحدد بنية الاحزاب وكيفية حصولها على الترخيص القانوني، ويعطي السلطة الفلسطينية هامشا واسعا للتدخل في عمل هذه الاحزاب وحلها أو اغلاق مكاتبها إذ يتضمن بندا يشير الى حق السلطة في اغلاق كل أو أحد مقار الحزب اذا ما قام عضو فيه بخرق القانون.

وقد قرر المجلس التشريعي اعطاء لجنة الصياغة مهلة اسبوعين لوضع المسودة الجديدة له، على ان تقام خلالها ورشات عمل لمناقشته بمشاركة ممثلي الاحزاب والمواطنين المهتمين على ان تنشر المسودة الجديدة كاعلانات في الصحف اليومية لاطلاع المواطنين عليها.

قرارات الاصلاح الاعلامي الفلسطينية تثير غضب العاملين

■ عمان . الاتحاد

■ اثار قرار اتخذه امين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبدالرحيم المكلف بتنفيذ قرارات الاصلاح الاداري التي اقرتها القيادة الفلسطينية يقضي بمركزة الاذاعة الفلسطينية في مدينة رام الله واغلاق مركزها الآخر في قطاع غزة ومركزه التلفزيون في غزة واغلاق مركزه الثاني في رام الله احتجاجات وغضب مسؤولي هيئة الاذاعة والتلفزيون الفلسطينية وعلى رأسهم رئيسها رضوان ابو عياش.

وعلمت (الاتحاد) ان ابو عياش وعددا من مسؤولي الهيئة في الضفة الغربية إجتمعوا مع الرئيس الفلسطيني خلال وجوده مؤخرا، واشتكوا له من هذه القرارات التي من شأنها ان تؤدي الى الاستغناء عن عشرات الصحفيين والفنيين العاملين في المركز الذي سيغلق، وطالبوا باستمرار البث التلفزيوني من الضفة الغربية.

ومن الجدير بالذكر ان مركز التلفزيون في مدينة رام الله يقوم ببث برامج ونشرات لخبار صباحية في حين يتولى المركز الرئيسي في غزة البث طوال ساعات الظهيرة والمساء.

ويشار الى وجود عدة مسؤولين فلسطينيين يتولون نفس الصلاحيات في الهيئة ومنهم رئيس الهيئة رضوان ابو عياش ومشرفها العام نبيل عمرو، ورئيس الاذاعة باسم ابو سمية، هذا عدا عن عشرات المدراء والمدراء العامين العاملين فيها.

وقد اعلن عن توقف البث التلفزيوني الصباحي من رام الله فيما اوضح ابو عياش ان هذا القرار اتخذ بسبب عدم توفر ميزانية للبث ولقضايا فنية مؤقتة مخالفا بذلك تصريحات لمسؤولين فلسطينيين آخرين اكدوا توقف البث من رام الله بشكل نهائي واقتصاره على قطاع غزة مع تغطيته لمحافظات الضفة الغربية كافة.

وهناك قرابة ٢٥ محطة بث تلفزيوني خاصة تغطي مدن الضفة الغربية كافة، منها ٩ في مدينة نابلس و٧ في بيت لحم، و٣ في رام الله منها واحدة يقتصر بثها على مخيم الجلزون الذي لا يزيد عدد قاطنيه على ١٥ الف مواطن، وكذلك ٣ محطات اذاعية خاصة، هي الحب والسلام، والمنارة في رام الله وبيت لحم ٢٠٠٠، في بيت لحم، وهذا اضافة الى عشرات القنوات الفضائية العربية التي يلتقط بثها بواسطة الاطباق اللاقطة بعد ان باتت ظاهرة منتشرة على نطاق واسع في الاراضي الفلسطينية.

واذا ما اضيف لذلك ان كافة البرامج والنشرات الاخبارية التي تبثها الهيئة الفلسطينية مغرقة في الرسمية، فان العديد من المواطنين الفلسطينيين عزفوا عن متابعة ما تبثه الهيئة. وهو الامر الذي لاحظته القيادة الفلسطينية التي يهمها تعبئة الشارع الفلسطيني بموقفها لذلك عمدت إلى اجراء تغييرات جذرية فيها حيث سيعلن قريبا عن تشكيل لجنة مجلس ادارة تتولى الاشراف على الهيئة.



الجمعية العامة للأمم المتحدة تتبنى اليوم مجموعة أولى من الاصلاحات

■ نيويورك (الامم المتحدة)، اتفقت الدول الـ ١٨٥ الاعضاء في الامم المتحدة اول امس الثلاثاء على مجموعة اولى من الاصلاحات ترمي الى اعطاء المنظمة الدولية مزيدا من الفعالية. وقال المتحدث باسم الجمعية العامة اليكس توكاتش ان الجمعية العامة ستتبنى اليوم هذه المجموعة من الاصلاحات.

ويعطي تصويت الجمعية العامة التي تدرس هذا المشروع منذ اربعة اشهر، الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان الضوء الاخضر لتطبيق مجموعة اولى من الاصلاحات تتعلق بسلطة الامين العام.

ويتضمن مشروع القرا تدابير عدة منها انشاء دائرة جديدة لنزع السلاح في مقر الامم المتحدة بنيويورك. وتحفظت دول كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على انشاء هذه الدائرة معربة عن تخوفها من ان تتضارب مهمتها مع مهمات لجنة نزع السلاح التي تتخذ من جنيف مقرا لها لكنها وافقت في نهاية المطاف.

وربطت الولايات المتحدة تسديد ديونها المترتبة للامم المتحدة والمقررة بأكثر من مليار دولار باجراء اصلاحات جذرية والقيام بعمليات توفير جوهرية.

واكد المتحدث باسم الجمعية العامة ان اتفاق الأمس «قرار بالغ الأهمية» لانه يمهد الطريق لاصلاحات اخرى يريد الامين العام تنفيذها قبل نهاية السنة الجارية كانشاء منصب مساعد الامين العام للامم المتحدة. واضاف المتحدث ان القرار «يشيد بجهود الامين العام الرامية الى اصلاح المنظمة» لكنه يلزمه «بان يأخذ في الاعتبار وجهات النظر والملاحظات التي تعبر عنها الدول الاعضاء». وسيتيح هذا الاجراء لباكستان ان تعبر عن تحفظاتها حول انشاء دائرة لنزع السلاح الذي عارضته منذ البداية.

واكد دبلوماسيون ان هذه المناورات ترمي في الواقع الى تأخير اي اصلاحات للحؤول دون توسيع مجلس الامن الذي قد تستفيد منه الهند. وقال دبلوماسي اسيوي ان الدول الغربية التي ترغب في الاسراع في اقرار كافة الاصلاحات دفعة واحدة اصطدمت بدول عدم الانحياز التي «تريد التعبير عن ارائها».

واعترف دبلوماسي آخر بأن «صعوبات جمة» مازالت تعترض الاصلاحات الاخرى». (أ.ف.ب)

يزور السعودية الأسبوع المقبل
مانديلا يدافع عن زياراته لليبيا ويشيد بالقذافي

■ جوهانسبرج: دافع رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا عن زيارته الاخيرة لليبيا وهاجم البيض الذين ينتقدون سياسته الخارجية لانه اسود.

وقال مانديلا في برنامج اذاعته شبكة تلفزيون سي ان ان امس الاول «هذا الاحتقار للزعماء السود شيء اكرهه من اعماق قلبي».

وقال ان زيارته الاخيرة للزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تعكس شكره على المساندة التي قدمها هذا البلد خلال النضال للقضاء على العزل العنصري «الابارتيد» في جنوب افريقيا. وقال «لماذا يثير البعض تساؤلات حول علاقاتي مع العقيد القذافي. انه صديقنا لانه ساعدنا حينما كان كثير من الناس الذين يحاولون الآن حثنا على الامتناع عن الذهاب الى هناك يساعدون نظام العزل العنصري في هذا البلد». وقال مانديلا «لا زعيم له احترامه يمكنه قبول النصح من اناس لم يبدو قط اهتماما بوضعنا».

وكانت ليبيا منحت المؤتمر الوطني الافريقي بزعامة مانديلا مساعدة عسكرية ومالية خلال الحرب التي خاضها لقتال حكم البيض الذي انتهى بانتخابات ديمقراطية عام ١٩٩٤. ويعتزم مانديلا البالغ من العمر ٧٩ عاما ان يسلم زعامة المؤتمر الوطني الى نائبه تابو مبيكي في ديسمبر وقال انه لن يسعى الى اعادة انتخاب نفسه في ثاني انتخابات ديمقراطية في البلاد عام ١٩٩٩.

وسئل مانديلا هل يعتقد ان الزعيم الليبي معمر القذافي «رجل شريف» فاشاد بسجله خلال السبع والعشرين عاما التي قضاها في الحكم في رفع مستوى المعيشة للشعب الليبي. وقال مانديلا «القذافي زعيم بارز مستقل مفوه انه قائد الشعب الليبي ومنذ تولى الحكم حسن معيشة شعب بلاده». واضاف قوله «انه كافح بضراوة الجهل والمرض ونقص السكان. هناك اشياء نأخذها في الاعتبار عند تقييم اي انسان».

من جهة اخرى قال متحدث في جوهانسبرج ان مانديلا سيزور المملكة العربية السعودية يومي السادس عشر والسابع عشر المقبلين تلبية لدعوة من الحكومة السعودية. (رويترز)

قيادة موحدة لعرب النقب داخل الخط الأخضر بفلسطين

■ عمان - الاتحاد:

■ في خطوة تتضمن تهديداً صريحاً اعلن أمس الاول في بلدة راهط الواقعة في صحراء النقب داخل الخط الاخضر عن اقامة (القيادة الموحدة لعرب النقب) وهي اطار غير حزبي جديد يضم جميع المؤسسات والقوى البدوية الفاعلة في النقب ويهدف الى تنظيم العمل الجماهيري لحل قضايا العرب في المنطقة وللتصدي للمؤامرات التي تحاك ضدهم كما جاء في بيان التأسيس الذي اعلن عقب مداولات عقدتها الفعاليات العربية هناك طوال الايام القليلة الماضية.

وقال البيان ان هذه التسمية استخدمت (في اشارة للوحدة المطلوبة في الظروف الراهنة التي يمر بها النقب.

وجاء الاعلان في ختام اجتماع عقد في قاعة بلدية راهط وضم مسؤولين وقياديين من شتى القوى والجمعيات والفعاليات تداول فيه المجتمعون انجع السبل من اجل النهوض بقضايا عرب النقب والتصدي للسياسات المعلنة وغير المعلنة التي تحاك ضدهم واخرها ما افرزته تصريحات الوزير رفائيل ايتان والتقرير الامني الذي حذر من بوادر التطرف في المنطقة. كما اورد البيان.

وكانت وكالات الإعلام الدولية قد نشرت في نهاية الشهر الماضي تقريراً صادراً عن الاجهزة الامنية الاسرائيلية حذر من تصاعد مايسمى التطرف لدى عرب النقب الذين يبلغ عددهم قرابة ١٠٠ الف مواطن.

وقال ان الحركة الاسلامية تلقى تأييداً كبيراً بين صفوفهم، وانها تزداد قوة باستمرار بينهم، فيما كان وزير الزراعة الاسرائيلي المتطرف رفائيل ايتان قد طالب باخلاء عرب النقب من المناطق التي يقيمون فيها وتجميعهم في قرى صغيرة هي اقرب الى المحتشدات.

وقال رئيس بلدية راهط فيصل الهذيل، تعقيباً على ذلك، لا يوجد امامنا اي خيار آخر غير خيار وحدة الصف من اجل تغيير اوضاعنا الحياتية والتصدي لكافة التصريحات الخطيرة التي قد تكون مقدمة مبرمجة لهجوم شرس على عرب النقب خاصة اهلنا في القرى غير المعترف بها والتي تعمل السلطات على ترحيلهم من ارضهم.

وقال الهذيل ان المجتمعين طرحوا مختلف الافكار التي من شأنها تحقيق الاهداف المنشودة واهمها اقامة وحدة غير حزبية تضم جميع الاطر الفاعلة على الساحة، وتكوين لجنة متابعة فرعية في النقب تكون تابعة للجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، والتوجه للاعلام العالمي ولهيئة الامم من اجل طرح قضايا عرب النقب، والتوجه للرأي العام الداخلي من اجل كسب تأييده.

وكان العضو العربي في الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع قد اعلن في وقت سابق احتمال ان يلجأ عرب النقب الى جامعة الدول العربية والى منظمة الامم المتحدة بسبب الاوضاع والظروف المأساوية والتمييز العنصري ضدهم.

اليابان وكوريا الشمالية تتفقان على استئناف مفاوضات تطبيع العلاقات

■ طوكيو: ذكرت وكالة انباء جيجي برس ان وفدا سياسيا يابانيا وحزب العمال الكوري الشمالي اتفقا امس في بيونج يانج على استئناف مفاوضات تطبيع العلاقات بين اليابان وكوريا الشمالية في اقرب وقت ممكن.

وقد ابرم الاتفاق وفد من مندوبي الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم في اليابان واثنان من الاحزاب المتحالفة معه الذين بدأوا امس زيارة لكوريا الشمالية تستغرق اربعة ايام. (أ.ف.ب)

مظاهرة احتجاجية في المكلا
قيادي اشتراكي يبدأ اضرابا عن الطعام

■ المكلا - طه الكعبي - صنعاء - وكالات الأنباء

■ بدأ القيادي البارز عضو المكتب السياسي سكرتير منظمة «الاشتراكي» في محافظة حضرموت حسن أحمد باعوم اضرابا عن الطعام أمس في سجن المنورة المركزي في المكلا عاصمة حضرموت. اثر نقله من سجن الشحر.

وجاء اعتقال باعوم أثناء تنظيم مهرجان في مدينة الشحر للجنة الدفاع عن وحدة حضرموت التي يرأسها في المحافظة والتي كان ينوي افتتاح فرع لها في الشحر.

بعض المصادر أشارت الى تعرض باعوم للضرب من قبل بعض افراد الاجهزة الامنية في مدينة الشحر لمنعه من اقامة المهرجان المذكور.. فيما اشارت مصادر امنية انها ضد فكرة التجمعات بسبب عدم قانونيتها وعدم شرعيتها وان باعوم قاوم السلطات.

على صعيد آخر شهدت مدينة المكلا صباح أمس تظاهرة احتجاجية أمام مقر نيابة المكلا طالب خلالها أهالي المحتجزين الثلاثة منذ ما يقرب من شهر ونصف وهم من حي النصر بمدينة المكلا باطلاق سراح أبنائهم المحتجزين اثر تشاجرهم مع احد العسكريين الذي يزعمون انه كان يتلصص على حرمة منازلهم، وفي سؤال «للاتحاد» لواحدة من اسر المحتجزين أعربت عن استيائها، مضيفة، كلا للاحتجاز دون قانون». وعلى الرغم من تجمع رجال الامن المزودين ببنادقهم الآلية والعصي الا انهم لم يتعرضوا للمحتجين ولكنهم نقلوهم الى الجهة المقابلة لمبنى النيابة.

من جهة آخرى، عقدت بصنعاء أمس ندوة حول الافاق المستقبلية للعلاقات اليمنية الاريترية وتستمر اعمالها يومين وتنظمها اللجنة الشعبية للصداقة بين البلدين والمعهد اليمني للتنمية الديمقراطية.

وكان صالح داود السكرتير الاول بسفارة اريتريا لدى صنعاء والذي مثل بلاده في هذه الندوة قد اشار الى أن السلطات اليمنية رفضت اعطاء تأشيرات لعدد من الكتاب والصحفيين الاريتريين الذين وجهت اليهم الدعوة لحضور الندوة التي دارت اغلبية مناقشاتها حول ضرورة بلورة موقف موحد للبلدين للتكامل الاقتصادي والتفكير في انشاء رابطة لدول جنوب البحر الاحمر مع التزام الدولتين بما ستسفر عنه نتائج التحكيم الدولي حول النزاع على جزر حنيش بين اليمن واريتريا. وطالبت آراء بعض الحاضرين للندوة باقرار سياسة التفاوض والحوار في اية منازعات جغرافية أو سياسية أو اجتماعية والسعي نحو تطبيع العلاقات السياسية بين الدولتين.



جثة السائق الباكستاني وأحد الامريكيين اللذين لقوا مصرعهم في الكمين. (رويتر)

بعد يوم من اعلان ادانة كانسي
مقتل ٤ أمريكيين وباكستاني في كمين بكراتشي

■ كراتشي (باكستان)، اعلن قائد شرطة كراتشي مالك اقبال ان اربعة أمريكيين وسائقهم الباكستاني قتلوا في كمين نصبه مجهولون امس في المدينة فيما كانوا مارين في سيارتهم.

واوضح اقبال ان الامريكيين كانوا يعملون لدى مؤسسة «يونيون تكساس كومباني» الامريكية وانهم كانوا في طريقهم من فندق شيراتون الى مقر عملهم الذي يبعد ثلاثة كيلومترات عن الفندق، عندما تعرضوا للاعتداء الذي لم تتضح اسبابه بعد.

وقد وقع الاعتداء قرب احد الجسور في الشطر الغربي من المدينة حيث تنتشر الفنادق الفخمة ومكاتب الشركات الكبرى. وقالت الشرطة ان المعتدين فتحوا النار من داخل سيارة اخرى فيما قال شهود ان رجلين قاما باطلاق النار على سيارة الامريكيين. وتعرف المتحدث باسم الشركة الامريكية على الامريكيين القتلى وعلى سائقهم الباكستاني.

ويأتي هذا الهجوم غداة قرار احدى المحاكم الامريكية اعتبار الباكستاني ايمال كانسي (او كاسي) مذنبا في جريمة قتل اثنين من العاملين في الاستخبارات المركزية الأمريكية عام ١٩٩٣ في واشنطن.

وكانت الخارجية الامريكية حذرت مواطنيها امس الاول من احتمال تعرضهم لهجمات قد يشنها متعاطفون مع الباكستاني ايمال كانسي. ووصف قائد الشرطة في المدينة العملية بأنها «هجوم ارهابي» و «اغتيال خطط له». (أ.ف.ب)

اكتشاف قنابل بالقرب من مصالح بريطانية في الارجنتين

لندن: فرضت الحكومة الارجنتينية اجراءات امنية مشددة على السفارة البريطانية عقب اكتشاف قنابل بالقرب من مكان اقامة السفير البريطاني خلال زيارته لمدينة قرطبة.

وقال راديو لندن ان موظفي التنظيف عثروا على قنبلتين قرب الفندق الذي نزل فيه السفير. كما عثر على قنبلة يدوية ثالثة في وقت لاحق في مدرسة بريطانية. مشيرا الى انه لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن وضع هذه القنابل.

وقد ندد ناطق ارجنتيني امس بالحادث وقال انه ربما له علاقة بترسبات حرب جزر فوكلاند التي اندلعت بين البلدين في عام ١٩٨٢. (واخ)

تركيا تحاكم ١٤ أجنبيا دعوا لانهاء الصراع الكردي

■ اسطنبول : بدأت محكمة تركية محاكمة ١٨ شخصا من بينهم ١٤ اجنبيا بتهمة عقد اجتماع غير مصرح به للدعوة للتوصل الى حل سلمي للصراع الكردي. وقالت وكالة الاناضول للانباء ان عقوبة المتهمين في حالة ادانتهم هي السجن لمدد تتراوح بين عام وثلاثة اعوام.

وكان المتهمون قد عقدوا مؤتمرا صحفيا في أحد فنادق اسطنبول في شهر سبتمبر الماضي طالبوا فيه بحل سلمي للمشكلة الكردية. وتدخلت الشرطة التركية لفض الاجتماع واعتقلت عددا من النشطين.

وذكرت الوكالة ان المحكمة اجلت القضية الى اجل غير مسمى.

ومعظم المتهمين من الالمان وهم نشطون تضامنوا مع جماعة كردية في المانيا قامت بمحاولة فاشلة لتنظيم رحلة لما يسمى «بقطار السلام» عبر اوروبا. ومنعتهم الشرطة التركية من تنظيم مظاهرة في مدينة ديار بكر في جنوب شرق تركيا التي تقطنها اغلبية كردية. (رويترز)

حول العالم

اعتقال وزير

■ لندن، اعتقلت الشرطة في روسيا البيضاء وزير الزراعة بسيلي لينوف ورئيس هيئة الزراعة الرئيسية للاشتباه في ارتكابهما جرائم ذات صلة بالاختلاس والفساد. وذكر راديو لندن صباح امس ان التلفزيون الحكومي عرض صورا للمسؤولين يقتادهما رجال شرطة يرتدون الملابس المدنية.

ونقل التلفزيون عن بيان حكومي قوله ان لينوف كان قد اتهم بالفساد وسرقة الممتلكات على نطاق واسع.. لكن البيان لم يتطرق الى التفاصيل. (ق.ن.أ)

تهديدات صحفية

■ بوخارست، قدم نحو ٣٠ صحفيا رومانيا احتجاجا شديد اللهجة الى البرلمان وهددوا بعدم تغطية التصريحات السياسية للنواب في حال تكرر هجوم أحد النواب على الصحفيين.

وكان مصدر برلماني ذكر ان نائبا من حزب رومانيا الكبرى (قومي متطرف) يدعي ايلي نيسقيسكو نيشيسكو المستاء من الانتقادات الصحفية لمؤتمر حزبه وصف الصحفيين بأنهم «مدمنو كحول واوغاد».

وانتقدت صحف رومانية بقوة حزب «رومانيا الكبرى» وحذرت الرأي العام من «تصاعد التطرف القومي» بعد مؤتمر لهذا الحزب عقد في نهاية الاسبوع الماضي في بوخارست في حضور زعيم اليمين المتطرف الفرنسي جان ماري لوبن. (أ.ف.ب)

مخابيء الذهب

■ الرباط، اكدت عائلة موبوتو انها «لا تعرف شيئا» عن وجود مخابيء للذهب في جامبيا يملكها الرئيس الزائيري السابق، كما اكدت شبكة تلفزة المانية مساء امس الاول.

وذكرت شبكة التلفزة الالمانية «تزي. دي. اف» في بيان انها عثرت في جامبيا على اثر لجزء من ذهب موبوتو مكدس في مخابيء سرية.

وقالت شقيقة زوجة كونغولو موبوتو نجل الديكتاتور السابق وقائد الحرس الرئاسي الزائيري السابق «لا نعرف شيئا عن هذا الاكتشاف».

وذكر التلفزيون الالماني ان ابن موبوتو، كونجولو، الذي كان يتولى قيادة الحرس الرئاسي السابق والموجود حاليا في المغرب هو من بين منظمي عملية تهريب كميات من الذهب تقدر قيمتها بـ ٩٠ مليون دولار من زائير (التي اصبحت جمهورية الكونغو الديمقراطية) الى جامبيا منذ ١٩٩٤.

ويقوم كونجولو موبوتو الذي يعيش في المنفي بالمغرب حيث دفن والده بزيارة مع زوجته حاليا للسويد تستغرق «بضعة ايام» كما قال المقربون منه. (أ.ف.ب)

مظاهرة نسائية

■ سراييفو، تظاهرت آلاف من السيدات من امهات وزوجات ضحايا مذبحة سربرينشا التي ارتكبها صرب البوسنة علم ١٩٩٥ وراح ضحيتها نحو عشرة آلاف مسلم «في وسط العاصمة سراييفو احتجاجا على تجاهل السلطات لمطالبهم بالبحث عن مصير هؤلاء الضحايا.

وطالبت المتظاهرات منظمة الامن والتعاون الاوروبية والولايات المتحدة بالمساعدة في الافراج عن ثلاثة من مواطني سربرينشا وهم «مسلمون» مسجونون حاليا في مدينة بيلينا «في الكيان الصربي» لقضاء حكم لمدة عشرين عاما. على اساس ان المحاكمة التي جرت لهؤلاء الاشخاص غير عادلة. (أ.ش.أ)

اقباط مصر يؤكدون رفض استغلالهم لتنفيذ اغراض أمريكية

■ القاهرة، اكد عضو اللجنة العليا لحزب العمل المصري المعارض جمال اسعد عبدالملاك ان اقباط مصر يرفضون التدخل الامريكي السافر في شؤون البلاد واللعب بورقة الاقباط واتخاذها غطاء لتنفيذ اغراض واهداف امريكية.

جاء ذلك في تصريحات صحفية لجمال اسعد وهو احد اقطاب الاقباط الموقعين على البيان الذي صدر امس الاول ورفضوا فيه التدخل الامريكي في شؤون مصر والتلويح بقطع المعونات عنها. وقال في تصريحاته لصحيفة الشعب ان ورقة الاقباط ليست وليدة اليوم.. فقد استغلتها في الماضي الحملة الفرنسية ثم الاحتلال البريطاني ورفض الاقباط وقتها ذلك تماما.

وحذر من توجهات بعض المنظمات التي تعمل تحت اسم حقوق الانسان وتروج لنغمة اضطهاد الاقباط في مصر الامر الذي جعل بعض الشباب المسيحي في مصر مهيئا لتلقي اعتقاد مثل هذه الافتراءات. (أ.ش.أ)

فشل مهمة المبعوث الامريكي لقبرص

■ انقرة، فشلت زيارة ريتشارد هولبروك ممثل الادارة الامريكية لشؤون قبرص في احراز اي تقدم في المباحثات التي اجراها الليلة قبل الماضية في انقرة مع وزير الخارجية التركية اسماعيل جيم وبلونت اجاويد نائب رئيس الوزراء.

وقد اعلن هولبروك عقب مباحثاته في انقرة انه حضر الى تركيا بناء على الحاح واصرار من القيادة التركية مؤكدا على انه لا ينبغي لأحد توقع احراز تقدم كبير في المسألة القبرصية. مشيرا الى ان الولايات المتحدة تريد قبرص المكونة من منطقتين وطائفتين عضوا في الاتحاد الاوروبي. (أ.ش.أ)

تقرير خاص لـ «الإتحاد»

على ضوء زيارتي سكالفارو وقدومي لبيروت
الواقعية السياسية مدخل الى التضامن العربي

■ بيروت - الاتحاد:

■ أضفت زيارة الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو الى بيروت، والتي استمرت اربعة ايام جوا خاصا مميزا عن سائر تلك التي قام بها كبار الزوار العرب والاجانب الى لبنان هذا العام. لم تكن زيارة تعاطف مع لبنان الخارج من الحرب الى الحياة، ولا زيارة دعم للبنانيين الباحثين عن غد افضل بقدر ما كانت زيارة الند للند إقرارا بلبنان الدولة والنظام الذي بدأ يفرض احترامه وحضوره، وينتزع دوره الريادي في المنطقة والعالم بجدارة وثقة ونجاح.

لقد نزل الرئيس سكالفارو الى الشارع، خاطب الناس. وتجول في معظم ارجاء لبنان من اقصى الجنوب الى تخوم منطقة كسروان استمع الى المعارضين كما استمع الى المسؤولين والموالين، وادرك ان الديمقراطية في لبنان بالف خير، والحرية كذلك، ومقومات الوطن القوي ايضا. وبالتالي لم يعد هم اللبنانيين الحصول على بطانية، وشاش، ودواء أحمر، ومساعدة غذائية او طبية بقدر ما يناطح هممهم التحديات الاقليمية والدولية الكبرى، من السلام في الشرق الاوسط، ومصير التسوية العادلة مع اسرائيل، مرورا بالنظام الشرق اوسطي الجديد، وصولا الى التحديات السياسية والاقتصادية الكبرى التي تشغل العالم بأسره.

الواقعية السياسية

قد يكون صحيحاً ان الرئيس سكالفارو لم يحمل الحلول السحرية للقرار ٤٢٥، ولأزمة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي، ولكنه تمكن من خطف الاضواء، ومن ان يشغل الرأي العام على المستوى الدولي بزيارته، والغاية منها، وهذه الحفاوة البالغة التي أحيط بها من الشعب اللبناني والمسؤولين على السواء، والتي كانت مدار اهتمام وسائل الاعلام العالمية طوال مراحل الزيارة.

لقد نجح الرئيس سكالفارو في إحياء الواقعية السياسية في لبنان والمنطقة. نجح في توفير فرص الدعم والصمود لها، والاستمرار ايضا.

منذ مايو من العام الماضي، تاريخ الانتخابات العامة في اسرائيل، ووصول بنيامين نتنياهو الى الحكم، والمنطقة تعيش على وقع المبالغة. المبالغة في كل شيء، في الحديث عن فرص السلام المهدورة، وعن التشاؤم وعن الصعوبات والعقد التي تعترض المسارات التفاوضية. والمبالغة في الحديث عن التحديات الامنية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها المنطقة في ظل سياسة الاحلاف الجديدة من الحلف التركي-الاسرائيلي، الى سائر الاحلاف الاخرى الناشئة، او هي في طور الظهور، دون ان يكون للواقعية موقع ومكان ودور تحت شعار العمل على وضع الامور في نصابها، والمباشرة بمعالجة عقدها عقدة عقدة وصولاً الى الحلول الصغيرة التي قد تمهد الطريق امام الحلول الكبيرة.

الوجه الآخر للتضامن العربي

وبين الواقعية التي خاطب فيها الرئيس سكالفارو اللبنانيين موالين ومعارضين، والشعارات الكبيرة التي حملها رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي الى بيروت فرق شاسع. لقد أعلن المسؤول الفلسطيني بان التضامن العربي قد بدأ يتعافى، وخرج من غرفة الانعاش بعد حرب الخليج وان العراق عائد الى الحضانة العربية. في حين ان الواقع ليس كذلك لان بعض العرب ذاهب الى قمة الدوحة الاقتصادية. والبعض الآخر ذاهب الى مواجهتها بكل ما اوتي من قدرة وقوة فالواقعية تفرض - كما قال الرئيس سكالفارو- القول بأن العرب غير مخيرين امام الضغوطات الاميركية-الدولية التي تفرض عليهم بمعنى والكلام للرئيس الايطالي في دارة بيت السفير الايطالي في لبنان. لا يمكن القول للكويت بمقاطعة قمة الدوحة فيما يذكرها الرئيس كلينتون بالرئيس صدام حسين، ويحذره من مواجهة جديدة، ولا يمكن الطلب من بعض الدول العربية التي لها ظروفها واوضاعها الخاصة مع الولايات المتحدة الاميركية، ان تكون ملوكية اكثر من الملك وان تقاطع قمة الدوحة وتحاجمها، فيما وزيرة الخارجية الاميركية السيدة مادلين اولبرايت توظف رصيدها الشخصي والمعنوي للعمل على توفير فرص النجاح لها.

ويرى الرئيس سكالفارو -وقبل وصول القدومي الى بيروت- ان للتضامن العربي وجها آخر. وقد لمسته في لبنان ومن خلال محادثاتي مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري. حيث تأكد لي وجود دور عربي هادئ مواكب لمسيرة البناء والاعمار، وخطة النهوض الاقتصادي، والبنيوي، والمؤسساتي، ولمسيرة الامن والاستقرار، وكل ذلك بعيدا عن الضوضاء الاعلامية، وعن الضجة البيانية، والشعارات الطنانة.

وأكد الرئيس سكالفارو ان هذه الواقعية الصامتة المنتجة في التعاطي العربي الهادئ والفاعل مع لبنان يمكن ان تكون نموذجا يحتذى لاستيعاب كل التحديات الأخرى التي تواجه العرب. من التعثر الحاصل على المسار الفلسطيني-الاسرائيلي الى التعثر اللاحق بالمسارات التفاوضية الاخرى قاطبة. الى التحديات الاقتصادية الاخرى قبل قمة الدوحة وبعدها. خصوصا وان الدور العربي المتزن الهادئ يملك الكثير من مقومات التأثير -وفق قول سكالفارو- على الدور الاميركي في المنطقة. لكن من منطلق التنسيق والتعاون الايجابي. وليس من منطلق المواجهة والمجابهة الاعلامية - الدبلوماسية؟!.

لبنان والحظر الاميركي

وأعطى الرئيس سكالفارو مثلاً على هذا النوع من الواقعية السياسية في لبنان. وقال بأنه كان من ابرز المتابعين لمسار العلاقات اللبنانية-الاميركية في فترة ما بعد الحرب، واضاف: رغم وجود احتلال اسرائيلي في الجنوب، والبقاع الغربي. وقوات غير لبنانية في لبنان. وتحديات أمنية اكيدة في بعض المناطق اللبنانية وصحافة محلية لا توفر الدور الاميركي من الانتقاد. رغم كل هذه الظواهر، والموانع والاسباب المعطلة. فقد تمكن لبنان الرسمي بفضل سياسته المرنة وانفتاحه وواقعيته ان ينتزع من الادارة الاميركية قرارا برفع الحظر عن لبنان، وهو قرار لم تتمكن دول اخرى اكبر منه عدة، وعددا، ونفوذا وامكانات من انتزاعه. كما تمكن بفضل ديناميكيته من ان يحمل واشنطن على استضافة مؤتمر لاعادة بناء واعمار لبنان. وهو مؤتمر «اصدقاء لبنان» الامر الذي لم يحصل لدول اخرى اكثر صداقة للولايات المتحدة الاميركية، وأكثر تعاطفا مع سياستها.

ويضيف الرئيس سكالفارو « لست في الموقع الذي يخولني بتوزيع شهادات حسن السلوك على الناس، حتما لست في هذا الموقع. ولا في الموقع الذي يخولني تبرئة الاخرين-(ربما يقصد الاميركيين والاسرائيليين)- فلهم ايضا اخطاؤهم وانحرافاتهم، ولكن ان نبقى في ساحة المواجهة الاعلامية - السياسية- الدبلوماسية. وحتى الامنية غير المتكافئة، وان نطالب بتغيير الامور في ضوء ما تسمح به مصالحنا. وقناعاتنا فهذا من سابع المستحيلات، ولا بد من تغيير قواعد اللعبة. واعتماد أسلوب الواقعية والفن الممكن عملا بالمثل القائل ان انارة شمعة خير من لعنة ظلام!».

عناوين ثلاثة

يغادر الرئيس سكالفارو بيروت فيما يصلها فاروق القدومي قادما من دمشق بعد ابو ظبي لاطلاع المسؤولين اللبنانيين على حقيقة ما اسفرت عنه المفاوضات الفلسطينية-الاسرائيلية في واشنطن، والتي لم تحرز على حد تعبير القدومي اية نتائج ايجابية.

يحمل «ابو اللطف» في حقيبته الدبلوماسية عناوين ثلاثة في محطته اللبنانية: التضامن العربي المطلوب بعد اعترافه بفشل «التفرد» الفلسطيني، ثم وضع اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، والموقف من قمة الدوحة الاقتصادية.

ويروي مصدر دبلوماسي لبناني شارك في المحادثات اللبنانية-الفلسطينية التي جرت في وزارة الخارجية ان الوزير فارس بويز لم يوفر التفرد الفلسطيني من الانتقاد اللاذع «لقد خسرتم، وخسرتم العرب، وامليتم علينا بفضل سياستكم ان ندفع الاثمان الباهظة على المسارين اللبناني والسوري للحفاظ على مواقعنا والمبادئ التي بها نؤمن لتحقيق السلام العادل الشامل والدائم».

على اي حال لم يتوقف البحث عند الماضي. بل تركز حول المستقبل وكيفية العمل على إحياء التضامن العربي. وامكان عودة التنسيق بين المسارات الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني باعتبار ان الاردن قد وقع اتفاقات السلام مع اسرائيل.

وبات من الواضح ان القدومي يدعم هذا التوجه، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه، لان رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني السيد عرفات قد غاص بعيدا في بحر المفاوضات ولم يعد بالامكان العودة الى نقطة الصفر. والى المنطلقات التي ينادي بها المفاوض السوري واللبناني، لذلك كان التوجه نحو منحى آخر من التضامن العربي عن طريق أخذ المبادرة لعقد قمة عربية موسعة ترسم استراتيجية جديدة تتوافق وتحديات هذه المرحلة بعدما تبينت الحقائق والشواهد والاثباتات ان لا سلام مع نتنياهو، بل هو استسلام وإذعان لسياسة الامر الواقع، كما يقول القدومي.

هل هذه القمة ممكنة؟

تؤكد مصادر مطلعة في بيروت ان موضوع القمة طرح قبل فترة وطرحه لبنان، وطرحته دمشق، وكان الرد المصري بالمزيد من الترتيب تحاشيا لاي إحراج قد يصيب السياسة الاميركية في المنطقة، وايضا لتوفير المزيد من الفرص المؤاتية امام قمة الدوحة الاقتصادية.

وكان الرئيس حسني مبارك يرد على هذه المطالبات بالقول ان هناك قرارات اتخذتها القمة العربية السابقة التي استضافتها القاهرة، لم تنفذ. ولا بد بالتالي من تنفيذها قبل المطالبة بعقد قمة جديدة.

الآن تغير الموقف، وبعد قمة الدوحة الاقتصادية لا بد من قراءة عربية واحدة لكل المستجدات التي حصلت بهدف استخلاص الدروس والعبر!.

لا للتوطين

اما في ما يتعلق باوضاع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان فقد اتفق الجانبان فارس بويز وفاروق القدومي على العمل معا لمواجهة خطر التوطين.

وجاء هذا التفاهم بعدما رسمت وراء كواليس وزارة الخارجية اللبنانية علامة استفهام حول خلفية التزامن بين زيارة القدومي الى بيروت، وتلك التي سيقوم بها وزير الخارجية الكندي لويد اكتوارثي الى العاصمة اللبنانية يوم الخميس المقبل (بعد غد) في الوقت الذي يتهم فيه رئيس المجلس النيابي نبيه بري كندا بالعمل على توطين الفلسطينيين في لبنان؟!...

وكان القدومي قد أثار مع الوزير بويز العجز المالي الذي تعاني منه وكالة (الاونروا)، وانعكاس ذلك على المساعدات والخدمات التي تقدمها للاجئين في مجال التعليم، والاستشفاء، والطبابة، والخدمات الانسانية والاجتماعية. والمعيشية ومدى ترابط هذا العجز مع المخطط الرامي الى استيعاب اللاجئين في مجتمعات الدول المضيفة.

وكانت الدول الممولة للوكالة قد ارتأت إنهاء خدماتها -(الانروا)- والاستعاضة عنها بنشاطات لجنة شؤون اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الاطراف والتي ترعاها وترأسها كندا حيث تتولى هذه اللجنة الاشراف على اوضاع اللاجئين الحياتية والمعيشية. الا ان لبنان المقاطع لهذا النوع من المفاوضات، أبدى تحفظه على اعمال هذه اللجنة ونشاطاتها تخوفا من ان يكون هدفها الاول والاخير العمل على توطين الفلسطينيين في الدول التي تستضيفهم ... ويبقى هذا الموضوع مفتوحا على بساط البحث .. وأيضا على المفاجآت.

مؤتمر الدوحة

وأثار القدومي موضوع مؤتمر الدوحة الاقتصادي وكان هذا الموضوع هو الوحيد الذي تطابقت فيه وجهات النظر اللبنانية والفلسطينية بشكل كامل حيث اعتبر الجانبان ان انعقاده والمشاركة العربية فيه تعني منح اسرائيل ورئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، وسياسته المتطرفة براءة ذمة تجاه كل التشوهات التي الحقها بعملية السلام ولايزال.

وأكد الجانبان اللبناني والفلسطيني ان مؤتمر قطر قد فشل قبل ان يعقد، والمسألة لم تعد متوقفة حول نجاحه او فشله بل حول التضامن العربي في ضوئه بعد مقاطعة دول لها شأنها مثل سوريا والمملكة العربية السعودية. ومشاركة دول أخرى مثل الكويت، والاردن واليمن...

واتفق الجانبان في نهاية المطاف على ضرورة تكثيف اللقاءات والمشاورات العربية-العربية على قاعدة الواقعية السياسية البعيدة عن الغوغائية والارتجال والتي تأخذ الواقع بعين الاعتبار، وتحدد الصعوبات من جهة، والامكانات العربية المتوافرة للتغلب عليها من جهة أخرى، وفي ضوء ذلك تبدأ المعالجات التي يمكن ان تؤدي الى ما تتوخاه المصلحة العربية المشتركة في تحقيق سلام عادل، وشامل، ودائم في المنطقة!.

بهدف التهديد بعواقب وخيمة

قرار دولي بعقوبات جديدة ضد العراق الصحاف: الحصار جائر و القرار تافه

■ الأمم المتحدة - بغداد: وزعت الولايات المتحدة وبريطانيا في الامم المتحدة أمس الأول مشروع قرار لمجلس الأمن يفرض حظرا للسفر على المسؤولين العراقيين الذين يعرقلون عمل مفتشي الأسلحة التابعين للمنظمة الدولية.

غير ان دبلوماسيين قالوا ان واشنطن قررت عدم تضمينه نصا يحدد صراحة «بعواقب وخيمة» أو عمل عسكري أذا لم يلتزم العراق بقرارات الامم المتحدة لأن روسيا وأخرين سيعترضون على ذلك فيما يبدو. وبدلا من ذلك يشير مشروع القرار في ديباجته وليس في الاجزاء الفاعلة من النص الى بيان صدرعن المجلس في ٢٩ اكتوبر وحذر من «عواقب وخيمة» اذا واصلت بغداد سياستها الحالية.

واكد السفير الامريكي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون أن مجلس الأمن توصل إلى شبه اجماع تمهيدا للتصويت على المشروع فجر اليوم.

وقال ريتشاردسون ان مجلس الامن يؤيد «بالاجماع تقريبا القرار الذي سيتم التصويت عليه وهو يرمي الى حمل العراق على التراجع عن قراره الذي اتخذه في ٢٩ اكتوبر الماضي بطرد الخبراء الامريكيين في نزع السلاح.

واعرب السفير الامريكي عن ارتياحه لاعادة تشكيل جبهة موحدة في الأمم المتحدة في مواجهة العراق حول «قرار يوجه رسالة واضحة جدا الى الحكومة العراقية» لتتراجع عن قرارها. واكد ان مشروع القرار لاقى «ترحيب اربعة» من اعضاء مجلس الامن الدائمي العضوية الخمسة (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) الذين يتمتعون بحق استخدام الفيتو. اما العضو الخامس


المندوب الصيني لدى الامم المتحدة.. (الصور من أ.ب)

فمازال ينتظر تعليمات من حكومة بلاده كما قال. وذكر دبلوماسي غربي ان هذا العضو الخامس هو الصين. واضاف ان المندوب المصري طلب ايضا تعليمات من حكومته.

وأكد مساعد المندوب البريطاني ستيفان غومرسال ان «المهم جدا هو ان يبدو مجلس الأمن بكافة اعضائه موحدا». وقد وافقت واشنطن ولندن اللتان تقدمتا بمشروع القرار على التخفيف من حدته للحصول على تأييد روسيا وفرنسا والصين التي تعارض القيام بأي عمل عسكري ضد العراق لذلك لا يتضمن مشروع القرار اي اجراء يمكن ان يعطي الولايات المتحدة ضوءا أخضر لاستخدام القوة ضد العراق. واذا استمر رفض العراق فإن مشروع القرار يدعو مجلس الأمن إلى «اتخاذ اجراءات أخرى لتطبيق القرار».

من جانبه، وصف وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف مشروع القرار بأنه «قرار تافه جديد لن يخيفنا».

واضاف ان «هؤلاء الخائبين يتصورون ان عدم سفر مسؤول عراقي سوف يضيف شيئا كبيرا نحن نخاف منه»، مؤكدا ان «منع سفر العراقيين لا يشكل مشكلة كبيرة ولن يخيفنا».

وفي اشارة الى العقوبات المفروضة على العراق أكد الصحاف انه «ليس هناك اكثر اسوأ من الحصار الجائر المفروض علينا». وقال ان «الامريكيين يحاولون صرف الانتباه باستمرار لانه يقلقهم كثيرا ان يتم التركيز على القضية الاساسية وهي الحصار».

على الصعيد نفسه، قالت صحف عراقية أمس ان العراق لن يرضخ لاي قرار جائر للأمم المتحدة يستهدف اجبار بغداد على العدول عن قرارها حظر اشتراك مفتشين امريكيين في عمليات تفتيش تقوم بها الأمم المتحدة لازالة اسلحة دمار شامل عراقية.

وقالت صحيفة الثورة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في افتتاحيتها انه حتى في حالة نجاح الولايات المتحدة في الفوز بقرار جائر جديد أو غطاء دولي لتوجيه ضربة للعراق فلن يجبره ذلك على العدول عن قراره. (وكالات)

أهم بنود القرار الأمريكي. البريطاني لفرض عقوبات على العراق

■ الأمم المتحدة: فيما يلي أهم بنود مشروع قرار لمجلس الأمن يدين العراق ويفرض حظرا للسفر على المسؤولين العراقيين الذين يعرقلون عمل مفتشي الأسلحة التابعين للمنظمة الدولية.

وتفرض الأمم المتحدة عقوبات واسعة على بغداد منذ غزت قواتها الكويت عام ١٩٩٠. والالتزام بمطالب ازالة أسلحة الدمار الشامل امر حيوي لرفع الحظر على الصادرات العراقية مثل النفط.

ومن المتوقع ان تجرى تعديلات أخرى على القرار.

وبمقتضى القرار فان مجلس الأمن:

● يفرض على الفور حظرا على سفر الأفراد العراقيين المدنيين والعسكريين المسؤولين عن عرقلة اعمال التفتيش ماعدا أولئك الذين يكونون في مهام دبلوماسية. ويشمل هذا قائمة من الأفراد الذين سيحظر سفرهم الى الخارج ما لم يحصلوا على اذن خاص.

● يرفع حظر السفر بعد يوم من اعلان كبير مفتشي الأسلحة ريتشارد بتلر ان فرق التفتيش التابعة له «سمح لها بلا قيد أو شرط» بالوصول الى كل المناطق والمنشآت التي تريد التفتيش عليها.

■ يعرب عن «عزم أكيد» على «اتخاذ مزيد من الاجراءات» ما لم يلتزم العراق التزاما كاملا وفوريا بمطالب المجلس.

● يقرر تعطيل المراجعات الدورية كل ٦٠ يوما للعقوبات مادام العراق لا يذعن لمطالب التفتيش. وقد أوقفت المراجعات منذ يونيو ولكن من المقرر ان تستأنف في ابريل.

● يدين «استمرار الانتهاكات» من جانب العراق بعرقلته أعمال الأمم المتحدة للتفتيش عن الأسلحة والتلاعب بمعدات المراقبة التي يمكن استخدامها في أغراض مدنية او عسكرية.

● يطالب العراق على الفور بالرجوع عن قراره في ٢٩ أكتوبر طرد الأمريكيين من فرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة. (رويترز)

فشل امريكا في عملية السلام يضعف موقفها في المواجهة مع العراق

■ واشنطن: يقول محللون ان فشل الولايات المتحدة في احراز تقدم ملموس في محادثات السلام بين اسرائيل والفلسطينيين يثير حنق العرب ويضعف موقف واشنطن في المواجهة الحالية بين الامم المتحدة والعراق. وسيتضح مدى هذا الاستياء يوم الاحد المقبل عندما ينعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي تؤيده الولايات المتحدة وسط تزايد عدد الدول العربية المقاطعة له او تلك التي قررت الاشتراك فيه بأقل تمثيل.

واسهم الغضب في الاضرار بموقف الولايات المتحدة في وقت تحاول فيه حشد اعضاء مجلس الامن لاتخاذ موقف حازم من الرئيس العراقي صدام حسين في المواجهة الحالية حول عمليات التفتيش التي تقوم بها المنظمة الدولية على ترسانة الاسلحة العراقية.

وأجبر اعتراض روسيا والصين وفرنسا الذين لهم حق النقض (فيتو) في مجلس الامن على اي عمل عسكري ضد العراق الولايات المتحدة على استخدام الطرق الدبلوماسية بدلا من الاساليب العسكرية لتسوية النزاع. كما ان دولا عربية مثل مصر وسوريا اللتين اشتركتا في الائتلاف العسكري التي قادته الولايات المتحدة لطرد القوات العراقية من الكويت في ١٩٩١ اوضحت انه مهما كانت الخلافات مع صدام حسين فانها لن توافق قيام واشنطن بعمل عسكري ضد بغداد.

ولم تستطع واشنطن تجاهل مثل هذا الموقف رغم انها قالت انها تترك كل الخيارات مفتوحة في وقت تحاول فيه بكل وسعها انجاح مؤتمر الدوحة الذي يهدف الى الجمع بين اسرائيل وجيرانها العرب.

ورغم ان عدة دول عربية تشعر منذ سنوات ان واشنطن تعامل العراقيين بمنتهى القسوة بالاصرار على بقاء العقوبات المفروضة على بغداد فان محللين يقولون ان الجمود في محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية اظهر هذا الشعور على الملأ.

قال محلل امريكي «المفاوضات المتعثرة لها تأثير واضح على قضايا اخرى في كل المنطقة. «وحقيقة ان امتناع المملكة العربية السعودية عن الذهاب الى الدوحة وموافقتها على حضور المؤتمر الاسلامي في طهران وانحياز الفلسطينيين علنا الى جانب العراق وتأييد سوريا للعراق كل هذا يرجع الى الموقف بين الاسرائيليين والامريكيين والفلسطينيين».

ولم تحرز جولة محادثات دعت اليها الولايات المتحدة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وعقدت بالقرب من واشنطن في الاسبوع الماضي نجاحا يذكر لكسر جمود عملية السلام الذي بدأ عندما قامت اسرائيل بأول ضربة معول في مستوطنة يهودية في القدس الشرقية العربية. ويقول مسؤولون امريكيون انهم بصفتهم وسطاء فانهم ليسوا في وضع يمارسون فيه ضغطا على اي من الجانبين وان عدم التوصل الى اتفاق خطأ يرجع اليهما.

ولكن عربا كثيرين يقولون انه بسبب اعتبارات سياسية داخلية فان الادارة الامريكية بسلطة غير راغبة في مواجهة حكومة الليكود اليمينية.

وقال الرئيس المصري حسني مبارك شارحا لماذا لن تشترك مصر في مؤتمر الدوحة «لم تسفر كافة الاتصالات واللقاءات او المؤتمرات أو الرحلات المكوكية وكل الجهود الدولية عن شيء. اذ ان الحكومة الاسرائيلية مصممة على الا تفي بوعودها والتزاماتها ولم تنفذ وعدا واحدا».

ومثلها مثل دول عربية اخرى لا تريد مصر الاسهام في مقولة تبنتها الولايات المتحدة بان العلاقات التجارية بين العرب واسرائيل يجب ان تمضي قدما الى الامام في وقت وصلت فيه عملية السلام في رأي العرب الى طريق مسدود.

وحتى الآن فان اسرائيل والاردن والكويت واليمن وعمان هي الدول الوحيدة في الشرق الاوسط التي اعلنت انها سترسل وفودا الى مؤتمر. (رويترز)

طائرة تحبط على حاملة الطائرات الامريكية نيميتز فيما تم الاعلان عن تأهب للقوات الامريكية في الخليج. (أ.ف.ب)

«أمريكا تستهدف تدمير العراق»

الصحف العراقية تدعو القادة العرب لمساندة بغداد وتحمل واشنطن مسؤولية احتمالات تطور الأزمة

■ بغداد: حملت الصحف العراقية الولايات المتحدة مسؤولية موقف العراق الراهن واحتمالات تطوره، مشيرة الى ان واشنطن تستهدف تدمير العراق.

ودعت صحيفة رسمية القادة العرب الى الوقوف مع العراق ومساندة مطالبه برفع الحظر الدولي المفروض عليه منذ ٧ سنوات. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم ان الولايات المتحدة عملت خلال الايام القليلة الماضية على محورين: الاول هو ايهام المجتمع الدولي والراي العام العالمي بان المعركة هي بين العراق والامم المتحدة وليس بين العراق وامريكا، اما المحور الثاني فهو محاولة واشنطن لرهاب العراق وتخويفه عن طريق تهديده باستخدام القوة ضده لاثنائه عما قرره وعزم عليه. واكدت الصحيفة ان الولايات المتحدة هي المسؤولة عن موقف العراق الراهن واحتمالات تطوره بسبب اصرارها على التعامل مع حقوقه بعدوانية موضحة ان هذا لا يعفي مجلس الامن من المسؤولية بكل ابعادها القانونية والسياسية والاخلاقية. واتهمت صحيفة «الجمهورية» الناطقة بلسان الحكومة العراقية الولايات المتحدة بانتهاج ما وصفته بسياسة الاحتواء المزدوج.. وقالت في تعليق لها إمس ان واشنطن تستهدف تدمير العراق. واكدت الصحيفة انه من هذا المنطلق فانه لا يحق لاي امريكي ان يشارك في اي عمل يتعلق بتقرير مصير الحصار.

ونشرت الصحيفة نفسها رسالة مفتوحة الى اصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك والرؤساء والامراء العرب طلبت فيها مساندتهم لموقف العراق المطالب برفع الحظر واضافت الصحيفة ان «الشعب العراقي يتوقع من اشقائه العرب دعم مطلبه العادل في الاستماع لرأيه في مجلس الامن ورفض وادانة قرار الدكتاتورية الامريكية بمنع ذلك، مشيرة الى ان العراق فقد خلال السنوات السبع الماضية «مليون ونصف المليون انسان بسبب الحصار وخسر عشرات المليارات من الدولارات عند تحطيم الاسلحة والمنشآت». (وكالات)

مصر تسعى لاحتواء الموقف في العراق

■ القاهرة، صرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بان الاجتماع الذي عقده الرئيس حسني مبارك صباح امس كان بهدف متابعة التطورات الاخيرة في المنطقة، بما في ذلك عملية السلام والوضع الحالي في مجلس الامن بالنسبة للمسألة العراقية الى جانب عدد من الموضوعات الاخرى.

وقال موسى في تصريح له عقب الاجتماع الذي استغرق حوالي ساعتين ان مصر تتابع الموقف في مجلس الامن الخاص بالعراق حيث ستبدأ في وقت لاحق مشاورات في المجلس بشأن مشروع القرار الذي طرحته الولايات المتحدة وهناك مساع دبلوماسية شاركت فيها مصر لاحتواء الموقف.

واشار في هذا الصدد الى انه تم امس الاول الاتصال بالامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لعرض بعض الامور والتطورات على الرئيس مبارك، كما كانت هناك اتصالات مصرية مع الامم المتحدة والعراق في هذا الشأن معربا عن امله ان تسير الامور بما يمكن من احتواء هذا الموقف (أ ش أ).

بتلر يأمل في حل دبلوماسي

رئيس الاتحاد الاوروبي يتحفظ على استخدام القوة ضد العراق

■ عمان - بون: جدد جاك بوس وزير خارجية لوكسمبورج رئيس الدورة الحالية للاتحاد الاوروبي تأييد بلاده لاي قرار يتخذه مجلس الامن الدولي بشأن الازمة المحتدمة حاليا بين العراق والامم المتحدة... غير انه ابدى تحفظا حيال استخدام القوة لفض هذه الازمة.

وقال بوس (في تصريحات للصحفيين لدى مغادرته عمان أمس عقب زيارة للاردن على رأس وفد من الاتحاد الاوروبي) ان على العراق تنفيذ قرارات الامم المتحدة مشيرا الى ان بغداد لا تمتلك الحق في تحديد جنسية المراقبين الدوليين وان هذا الامر يرجع لمجلس الامن.

من جهة اخرى اعرب ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق عن امله امس الاربعاء في التوصل الى حل دبلوماسي ينهي المواجهة الحالية بين المنظمة الدولية والعراق. واضاف في تصريحات لصحيفة سود دويتشه تسايتونج «آمل ان يتم التوصل الى مثل هذا الحل». وصرح بتلر بانه ينتظر من مجلس الامن ان يرد «بقوة وذكاء» على رفض العراق اشراك الامريكيين في مهام التفتيش. وقال بتلر ان هناك «اسبابا كافية» يمكن ان تكون وراء حظر العراق يوم ٢٩ اكتوبر اشتراك مفتشين امريكيين في عمليات التفتيش. واضاف قوله «احدى تلك التكهنات هي اقترابنا للغاية من اسلحة يود العراق الاحتفاظ بها». (وكالات)

العراق وتشيكيا ينفيان الأنباء عن صفقة للحصول على رادرات حديثة

■ واشنطن - بغداد: نفت صحيفة «بابل» العراقية أمس بشدة الخبر الذي نشرته صحيفة واشنطن تايمز أمس وقالت فيه ان العراق يستعد لإبرام صفقة للحصول على خمسة أنظمة رادار تشيكية قادرة على كشف طائرات التجسس الأمريكية.

جاء ذلك فيما أكد الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل الذي يزور واشنطن حاليا ان حكومته لن تسمح بتصدير أسلحة للعراق وقال ان بلاده ملتزمة بالعقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وكانت الصحيفة الأمريكية قد نقلت عن مسؤولين أمريكيين لم يكشف عن هوياتهم القول انهم يعملون للحيلولة دون شراء العراق أجهزة حربية من صنع تشيكي يقدر ثمنها بأربعمائة مليون دولار تقريبا وصفت بأنها قادرة على كشف الطائرات التي تستطيع تفادي الرادار.

ولم تعلق الحكومة الأمريكية على النبأ غير ان متحدثا باسم وزارة الدفاع قال ان جمهورية التشيك تقدم على عمل طائش اذا أتمت هذه الصفقة في وقت هي مدعوة فيه للانضمام الى حلف شمال الاطلسي.. (وكالات)

خلية نحل إعلامية تتابع الأزمة بين العراق والأمم المتحدة

■ بغداد: في المركز الصحفي الضيق في بغداد يتدافع عشرات المراسلين حول الطابعات وجهازي تليفزيون لمتابعة مستجدات الازمة بين العراق والامم المتحدة فيما تسيطر شبكة «سي. ان. ان» الامريكية على تغطية الحدث.

وتشكل اجهزة وكالة الانباء العراقية والاذاعات الرسمية المصدر الرئيسي للمعلومات، وهنك جهاز تليفزيون مضاء باستمرار على القناة الرسمية فيما يلتقط جهاز ثان القنوات الفضائية العربية والاوروبية لكنه يبقى مدارا في معظم الوقت على قناة شبكة «سي ان ان» الامريكية.

وكما كان الحال في حرب الخليج عام ١٩٩١ تغطي شبكة «سي ان ان» ببث مباشر في معظم الوقت الازمة الناشئة عن قرار بغداد في ٢٩ اكتوبر الماضي طرد الخبراء الامريكيين العاملين في اللجنة الخاصة للامم المتحدة لنزع الاسلحة العراقية المحظورة.

وفي حين ينتظر عشرات الصحفيين في عمان الحصول على تأشيرات دخول الى العراق فان لشبكة «سي ان ان» ثلاثة صحفيين في بغداد هم بيتر ارينت الذي غطى حرب الخليج وبرينت سادلر رئيس مكتب بيروت وبن ويدمان من الاردن من اصل فريق مكون من ثمانية اشخاص.

وقد استخدمت الشبكة ١٥ شاحنة لنقل التجهيزات من عمان كما لزمها قيام ايلسون جوردان رئيس الشبكات الدولية والتحقيقات العالمية في «سي ان ان» بزيارة الى بغداد لتسهيل تركيب التجهيزات.

ونظرا لظروف الحظر فان «سي ان ان» تدفع الف دولار يوميا بدلا لحقوق استعمال محطتها للارسال، ويدفع كل من المراسلين الخاصين ما بين ٧٥ و ١٠٠ دولار يوميا مقابل استخدام المركز الصحفي تبعا لوسائل الارسال التي يستخدمونها. واحيانا يأتي رؤساء اللجان البرلمانية لزيارة الصحفيين لاجراء مقابلة او يقوم مسؤول في الامم المتحدة بتمرير معلومة لهم.

ويقوم المدير العام لوكالة الانباء العراقية عدي الطائي الدائم اليقظة بالنزول عدة طبقات لزيارة المركز الصحفي. ويستلزم اجراء اي تحقيق صحفي خارج المركز الحصول على اذن مسبق ويرافق الصحفي اثناء التحقيق دليل رسمي.

وتعتبر قناة الجزيرة القطرية الفضائية الوحيدة التي تتمتع بتسهيلات مشابهة لتلك التي تتمتع بها شبكة «سي. ان. ان».

العاصمة لم تستجب لدعوة الاضراب

مصرع ٦ مدنيين و ٨ ارهابيين في الجزائر

■ الجزائر: قتل مسلحون جزائريون ستة مدنيين بينهم ثلاث نساء تعرضن للاغتصاب والذبح واحراق الجثث.

وذكرت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس ان قوات حكومية عثرت على جثث النساء الثلاث في غابة بالجزائر العاصمة.

وطوقت القوات الغابة منذ بداية الشهر الماضي وحاولت منذ ذلك الحين اخراج المتشددين من مكامنهم بالغابة، واضافت الصحيفة ان اعدادا من المدنيين قتلوا على ايدي مسلحين في الغابة ثم القيت جثثهم في نهر العفرون.

واوضحت الصحيفة ان معظم القتلى من النساء اللاتي خطفن وتم الاعتداء عليهن ثم قتلن، ولم تذكر «الخبر» متى تم العثور على جثث النساء الثلاث.

وقالت صحيفة «لا تريبيون» ان مسلحا قتل شخصين. رجلا وامرأة في كاروبير المجاورة للجزائر العاصمة يوم الاثنين الماضي قبل ان تقتله قوات الامن بالرصاص في وقت لاحق.

واشارت صحيفة الخبر الى ان القوات قتلت ستة اشخاص يشتبه بأنهم من المتشددين في الجزائر العاصمة في بلدة بومرديس المجاورة يوم الاثنين.

وعلى صعيد آخر لم تلق الدعوة الى الاضراب التي اطلقتها ستة احزاب معارضة استجابة في العاصمة التي واصلت نشاطها كالمعتاد امس.

وكانت ستة من احزاب المعارضة الرئيسية التي اعترضت على نتائج الانتخابات البلدية التي جرت في ٢٣ اكتوبر ونددت بما وصفته بالتزوير لصالح حزب الرئاسة الجزائرية، التجمع الوطني الديمقراطي، دعت الى اضراب عام امس في ولاية العاصمة اضافة الى تنظيم مسيرة اليوم (الخميس)

والاحزاب التي دعت الى التظاهر هي: جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحركة النهضة وحركة مجتمع السلم وحزب الشغيلة وحزب التجديد الجزائري.. (وكالات)

خرازي يواصل جولته الخليجية

■ الدوحة: عقد أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس اجتماعا مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي يقوم حاليا بجولة خليجية للدعوة الى حضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها في طهران الشهر المقبل.

ومن المقرر ان يصل خرازي الى عمان اليوم لاجراء محادثات مع نظيره العماني يوسف بن علوي.

ومن جانب آخر قررت البحرين، وايران تعزيز علاقاتهما وتعيين سفيرين جديدين للبلدين، وذكرت وكالة «انباء الخليج» امس الاول ان هذا القرار اتخذ خلال المحادثات التي اجراها في المنامة وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة مع نظيره الايراني كمال خرازي.

وتابع المصدر نفسه أن المسؤولين بحثا ايضا في الوضع في الخليج وعملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي صنعاء تلقى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس رسالة من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتضمن الدعوة لحضور القمة.. (وكالات)

بعد لعبة مزدوجة

نتانياهو يستعيد سيطرته على الليكود

■ تل ابيب، عزز رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو شخصيا مواقعه في الليكود الذي بدت كوادره منقسمة بعمق بعد ثلاثة ايام من مؤتمر عاصف للحزب.

وفي تصويت، ايد ٦٥٪ من اعضاء اللجنة المركزية للحزب البالغ عددهم ٢٧٥٠ شخصا والذين اجتمعوا في تل ابيب، الغاء نظام للانتخابات يقضي بمشاركة جميع ناشطي الليكود في اختيار مرشحي الحزب للانتخابات التشريعية المقبلة المقرر اجراؤها في عام ٢٠٠٠.

وقال المعلقون الصحافيون ان هذا القرار، الذي لقي تأييدا رغم معارضة قيادة الحزب، يثير ارتياح نتانياهو عبر اعطائه امكانية اكبر في اختيار تشكيلة اللائحة التي ستشكل للمشاركة في الانتخابات التشريعية، الامر الذي سيمكنه ايضا من اضعاف خصومه. وسيتم تبني نظام جديد لتشكيل اللائحة الذي سيصبح من صلاحية اللجنة المركزية خلال ثلاثة اشهر.

لكن الخلافات التي جرت اثناء المؤتمر تركت بعض الاثار. ورأى عدد من المعلقين انه من الممكن ان يحدث انشقاق في حزب رئيس الوزراء خلال الاشهر الثلاثة المقبلة. وكان عدد من كبار قادة الحزب عارضوا بشدة الغاء نظام الانتخابات التمهيدية للمرشحين من قبل ناشطي الحزب البالغ عددهم مائتي الف.

وقد تبنى نتانياهو اولا موقف هؤلاء، وطلب من المندوبين يوم الاثنين ارجاء التصويت ثلاثة اشهر لاتاحة الوقت لاعداد تسوية. ولكن امام نفاذ صبر اعضاء اللجنة المركزية الذين قابلوه بصيحات استهجان، بدل نتانياهو موقفه امس الاول وسمح باصلاح النظام.

وبعد ان تأكدوا من انهم استعادوا سلطاتهم، هتف اعضاء اللجنة المركزية «بيبي ملك اسرائيل» وصفقوا لنتانياهو. واتهم كبار قادة الحزب نتانياهو بانه لعب «لعبة مزدوجة» عبر الاعلان رسميا عن تأييده لارجاء التصويت بينما كان يحرض خفية المندوبين على السير قدما بمشروعهم على الفور.

واكد المندوبون ان اليد اليمنى لنتانياهو في رئاسة مجلس الوزراء افيغدور ليبرمان وزع حتى بطاقات التصويت على المندوبين الذين عرفوا بتأييدهم لالغاء الانتخابات التمهيدية.

وقال وزير العلوم ميخائيل ايتان عند مغادرته المؤتمر امس الاربعاء «هناك لازمة ثقة». واضاف في تصريح للاذاعة الاسرائيلية «بدلا من ان نتحد اصبحت خلافاتنا اكبر مما كانت عليه عندما وصلنا» الى السلطة.

والمحت وزيرة الاتصالات ليمور ليفنات التي صدمها على ما يبدو هذا التبدل في موقف نتانياهو الى احتمال انشقاق في الليكود. وقالت «هل تسلمنا السلطة لنلعق احذية اللجنة المركزية عبر توزيع وظائف لاعضائها».

ورد الحاضرون «نريد وظائف».

«نريد وظائف» وهم يصفرون تعبيرا عن معارضتهم.

وكان نظام الانتخابات التمهيدية الذي اعتمد للمرة الاولى في ١٩٩٥ قد حرم أعضاء اللجنة المركزية من وسيلة ضغط على الوزراء للحصول على مناصب في الادارة.

ويخوض عدد كبير من شخصيات الحزب معارضة مباشرة لرئيس الوزراء وابرزهم بيني بيغن ودان ميريدور اللذين استقالا خلال الاشهر الاخيرة على التوالي من وزارتي العلوم والمالية.

وقد عزز المؤتمر الذي عقد خلال الاسبوع الجاري معسكر الذين يشعرون «بخيبة امل من بيبي» داخل الليكود. وعنونت صحيفة «هآرتس» «نتانياهو، خطأ اضافي جديد؟». (ا ف ف)

نتانياهو وشارون خلال اجتماع لليكود رويترز

١٠ الاف دولار لتناول العشاء مع نتانياهو!

■ القدس المحتلة، ذكرت صحيفة «هآرتس» ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو سيرأس الاثنين المقبل في لوس انجليس مأدبة عشاء سيكون على الذين يرغبون في حضورها دفع عشرة آلاف دولار للزوجين.

وقالت الصحيفة ان العشاء الذي يهدف الى جمع اموال لتمويل نشاط مدرسة تلمودية اقامها مستوطنون يهود في القدس الشرقية سيقام في منزل ميرف ادرسون صديق نتانياهو.

واضافت ان الممثل الاميركي كيرك دوغلاس (٨١ عاما) الذي يساهم في تمويل عمليات استيطانية في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في ١٩٦٧، سيكون ضيف الشرف. وسيخصص ريع هذا العشاء للمدرسة التلمودية المتشددة «ايش هاتوراه». (ا ف ب)

«يديعوت احرنوت»

الاردن اعتقل فلسطينيا بتهمة التجسس لصالح اسرائيل

■ القدس المحتلة، ذكرت صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية ان الاردن اعتقل فلسطينيا لتورطه بمحاولة الاغتيال الفاشلة التي نفذها عملاء لجهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) ضد احد قياديي حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في عمان قبل نحو شهرين.

وقالت الصحيفة ان عبد ابو غربية وهو من سكان القدس الشرقية ويحمل جوازي سفر احدهما اردني والآخر اسرائيلي ويعمل في عمان في تجارة الالماس، اعتقل منذ بضعة ايام. واوضحت الصحيفة انها استقت معلوماتها حول اعتقال ابوغربية من شريكه الاسرائيلي في تجارة الالماس. ولم تذكر الصحيفة اسم هذا الشريك.

واضافت ان ابو غربية كان يمثل شركة اسرائيلية اردنية تعمل في تجارة الالماس، بدون ان تذكر اسمها.

وقالت ان ابو غربية اعتقل بعد ان فتح مكتبا في نفس المبنى الذي يضم مكتب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل الذي حاول عملاء للموساد اغتياله في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر الماضي.

وقد اكدت وزارة الخارجية الاسرائيلية نبأ اعتقال ابو غربية، لكنها قالت انها ليست متأكدة من انه يحمل جواز سفر اسرائيليا. اما سفارة اسرائيل في الاردن فقد نفت ان يكون ابو غربية يحمل الجنسية الاسرائيلية.

وقالت «يديعوت احرنوت» ان الفلسطيني اتصل بشركائه في اسرائيل امس الأول ليبلغهم ان اجهزة الامن الاردنية افرجت عنه بعد استجوابه بضع ساعات اجبر فيه على توقيع تصريح اعترف فيه بانه يعمل لحساب اجهزة الامن الاسرائيلية. واضافت الصحيفة انه اوقف من جديد بعد ساعات. (ا ف ب)

عرفات وياسين خلال لقائهما امس الاول في غزة (رويتر).

اللقاء كان ايجابيا ووديا

اجتماع بين عرفات وياسين في غزة انباء عن محادثات بين «حماس» واسرائيل

■ غزة - طهران ، افاد مصدر رسمي فلسطيني ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والزعيم الروحي لحركة حماس الشيخ احمد ياسين التقيا امس في غزة. واضاف المصدر نفسه ان اللقاء استغرق ٤٥ دقيقة وتركز على العلاقات بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس التي تعارض عملية السلام مع اسرائيل اضافة الى العقبات التي تعترض عملية السلام.

وجرى اللقاء الذي يعتبر الاطول منذ الافراج عن الشيخ ياسين في اكتوبر الماضي، بعيدا عن الاضواء في منزل مسؤول امني فلسطيني لم يكشف عن اسمه. وكان عرفات زار الشيخ ياسين بعد الافراج عنه لتهنئته بالسلامة.

واوضح المصدر نفسه ان عددا من المسؤولين الفلسطينيين شارك في اللقاء خصوصا رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زكريا الاغا اضافة الى المسؤول في حركة حماس عبدالعزيز الرنتيسي.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس اعتبر الرنتيسي ان اللقاء كان ايجابيا ووديا وسوف يعزز العلاقات الايجابية بين السلطة وحماس ويدفع قدما باتجاه الحوار الوطني الفلسطيني البناء. ووصف الرنتيسي اللقاء بانه لقاء مجاملة من قبل الشيخ ياسين للرئيس عرفات مضيفا ان لقاءات اخرى ستجري في المستقبل القريب بين مسؤولين في حماس ومسؤولين اخرين في السلطة لبحث الكثير من القضايا. على صعيد آخر كشف الشيخ ياسين النقاب في مقابلة صحفية نشرت في طهران ان حركة حماس اجرت محادثات مع اسرائيل بهدف اثبات ان اسرائيل ليست جادة بشأن السلام.

ونقلت صحيفة «كايهان» الايرانية عنه قوله اردت ان اكشف عن الوجه الشرير للنظام الصهيوني وان ابين للعالم ان ذلك النظام لايريد السلام. واضاف اسرائيل تريد فقط ان تستغل الفلسطينيين وان تستمر في احتلال ارضنا الى الابد. لكنه قال في مقابلته مع هذه الصحيفة التي تعارض عملية السلام الشرق اوسطية انه لم يستبعد امكانية تحقيق السلام مع اسرائيل. واشار في هذا الصدد الى ان الاسلام سمح لنا بتحقيق سلام مع العدو ضمن شروط معينة ولفترة من الزمن (وكالات).

شريط الاخبار

■ دكا، أسفرت اشتباكات جديدة بين الشرطة والمعارضة في بنجلاديش عن مقتل ثلاثة اشخاص آخرين على الاقل واصابة أكثر من مائة بجراح.

وذكر راديو صوت أمريكا ان اعمال العنف قد اندلعت في مدينة (شيد جونج) الساحلية حيث أقام حزب بنجلاديش الوطني المعارض لقاء جماهيريا.

وتجوب زعيمة الحزب خالدة ضياء انحاء البلاد لتعزيز المعارضة ضد حكومة منافستها السياسية الشيخة حسينة واجد. (ا ش ا)

■ لندن: وقعت اشتباكات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الأمن امس في جمهورية الدومونيكان في اليوم الاول من اضراب عام من المقرر ان يستمر يومين. وذكر راديو لندن ان رجلا قتل من جراء اصابته بعيارات نارية في احدى المواجهات كما أصيب عدة اشخاص آخرين بجراح. وكانت جماعة المعارضة وبعض قادة نقابات العمال قد نظموا الاضراب ولكن منظمة العمال الرئيسية لم تؤيده. ويحتج المضربون على ارتفاع الأسعار وتكرار قطع التيار الكهربائي في البلاد. (ا ش ا)

■ فري تاون: تفيد الانباء الواردة من سيراليون بأن القادة العسكريين توصلوا الى اتفاق اولي مع قوة التدخل لدول غرب افريقيا الغربية (ايكوموج) حول كيفية تنفيذ اتفاق سلام بهدف اعادة البلاد الى الحكم الديمقراطي. ونقل راديو لندن عن قائد القوة قوله ان الجانبين اتفقا على الانتشار العسكري المشترك في جميع ارجاء البلاد. واضاف ان الموانىء البحرية والمطارات سيعاد فتحها لكي يمكن توزيع المساعدات الانسانية. (ا ش ا)

■ هانوي، بدأ الرئيس الفرنسي جاك شيراك فور وصوله امس الى هانوي محادثات في القصر الرئاسي مع نظيره الفيتنامي تران دوك لوونج في مستهل زيارة رسمية ليومين الى فيتنام، هي الثانية لرئيس فرنسي منذ نهاية الحرب في العام ١٩٧٥، بعد تلك التي قام بها الرئيس الراحل فرانسوا ميتران في فبراير ١٩٩٣.

وقد استقبل شيراك الذي وصل على رأس وفد من مئتي عضو في عداده وزير الخارجية هوبير فيدرين وسكرتيرة الدولة المكلفة شؤون الشركات الصغيرة والمتوسطة ماريليز ليبرانشو اضافة الى عشرين من ارباب العمل، بكل التشريفات الرسمية من قبل تران دوك لوونج وعدد من اعضاء الحكومة الفيتنامية. (ا ف ب)

■ هانوي، افادت اللجنة التنظيمية للقمة السابعة للفرانكوفونية التي تبدأ اعمالها اليوم في هانوي ان نيجيريا ليست مدرجة في لوائح المدعوين الى القمة التي تشارك فيها ٤٩ دولة او اقليما ناطقا باللغة الفرنسية.

وكان مصدر فرانكوفوني في العاصمة الفرنسية ذكر ان نيجيريا ستحضر القمة بصفة «مدعو» الذي يسبق صفة «مراقب» بدعوة من «المجلس الدائم للفرانكوفونية».

وصرحت كاترين كولونا المتحدثة باسم الرئيس الفرنسي جاك شيراك يوم الاثنين بان «نيجيريا ليست مرشحة للفرانكوفونية لكني اعتقد انها مهتمة بالامر. وهي دولة طورت كثيرا تعليم اللغة الفرنسية».

وفي ديسمبر ١٩٩٦ صرح الرئيس النيجيري الجنرال ساني اباشا بانه يرغب في تطوير تعليم اللغة الفرنسية في بلاده نظرا الى محيطها الفرانكوفوني. (ا ف ب)

تحليل اخباري

تعثر عملية السلام أفسد مؤتمر الدوحة

رجال أعمال: نتانياهو بدد آمال المؤتمرات السابقة

■ القاهرة، أفسد تعثر عملية السلام بالشرق الأوسط وانهيارها الوشيك المؤتمر الاقتصادي المزمع عقده في قطر الاسبوع المقبل والذي يهدف الى احياء خطط دمج اسرائيل في اقتصاد المنطقة واقامة جسور من الثقة بين رجال الأعمال العرب والاسرائيليين. ومارست الولايات المتحدة ضغوطا دبلوماسية لمشاركة دول المنطقة في مؤتمر الشرق الأوسط وشمال افريقيا وهو الرابع منذ مؤتمر السلام العربي الأسرائيلي عام ١٩٩١. لكن الجدل المستعر حول هذه المشاركة أفسد المؤتمر الذي تقول قطر أن انعقاده ضروري رغم اعتراض كثير من العرب عليه.

وفي مصر التي استضافت مؤتمر العام الماضي ووقعت معاهدة سلام مع اسرائيل عام ١٩٧٩ يلقي رجال الاعمال باللائمة على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في افساد جهود السلام والقضاء على احتمالات التعاون بين العرب واسرائيل. وقال أحمد شوقي رئيس غرفة التجارة الامريكية في مصر في تصريحات لرويترز «يسوءنا للغاية نحن رجال الأعمال أن نرى تعنت حكومة الليكود» وأضاف ان المؤتمرات الاقتصادية السابقة وبخاصة أول مؤتمرين واللذين عقدا في الدار البيضاء والعاصمة الاردنية عمان بعثت آمالاً لكن هذه الآمال تبددت منذ تولي نتانياهو السلطة.

تامر نصار عضو رابطة رجال الأعمال المصرية قال ان اعضاء الرابطة اجروا اتصالات جيدة مع رجال الاعمال الاسرائيليين حينما كانت حكومات حزب العمل في السلطة. وتابع «توقفت قوة الدفع تماما في عهد نتانياهو. لقد نجح فعليا في ايقاف الاتصالات». واضاف ان سياسات نتانياهو أثارت «شعورا قويا جدا ضد اسرائيل» بين الشعب المصري الذي قال انه لم يتحمس يوما للسلام معها. ومضى قائلاً، نعتقد ان هناك امكانية للتعاون مع الشركات الاسرائيلية. لكن المناخ السياسي ليس مواتيا.

وتعثرت مشروعات عملاقة رسمتها الآمال بتحويل الشرق الأوسط الى قوة اقتصادية تنعم بالسلام والرفاهية. وتوقفت خطط لاقامة شبكة كهرباء اقليمية وبنك للتنمية ومجلس للاعمال وخط أنابيب لنقل الغاز وشق طرق ومد سكك حديدية. يقول مسؤولون ومصادر بقطاع الصناعة في الخليج أن الجمود الذي يكتنف عملية السلام قضى على امكانية ابرام صفقات كبرى في مجال الطاقة بين منتجي النفط والغاز العرب وبين اسرائيل التي تعتمد على الواردات لتلبية احتياجاتها من الطاقة. وقال مسؤول بقطاع الطاقة في إحدى دول مجلس التعاون الخليجي «انحسرت الأضواء عن التعاون الاقتصادي بيننا وبين اسرائيل نظرا للموقف السياسي». (رويترز)

رفضت جهود الأمريكيين لمنعه

الشركة الاسرائيلية المصنعة لرشاش «عوزي» مصممة على تصديره

■ رامات هشارون (اسرائيل)، رفضت الشركة المصنعة لرشاش «عوزي» الاسرائيلي الشهير الجهود التي يبذلها ناشطون أمريكيون مناهضون للأسلحة يريدون منع استيراد قطع من هذا الرشاش الى الولايات المتحدة الذي ينتشر استخدامه في اوساط المجرمين.

وقال شلومو ميلو رئيس شركة «اسرائيل ميليتاري اندوستريز» الرسمية انه ينوي تصدير نحو عشرة آلاف قطعة من رشاش «عوزي» في العامين أو الاعوام الثلاثة المقبلة الى الولايات المتحدة. وأوضح ميلو للصحفيين الاجانب الذين زاروا المصنع في رامات هشارون قرب تل أبيب ان هذه المبيعات ستؤمن عائدات بقيمة سبعة ملايين دولار. وبضغط من اللوبي الامريكي الذي يناضل ضد حيازة أسلحة من جانب الأفراد، وافقت اسرائيل في اكتوبر الماضي على مهلة ثلاثة أشهر تمتنع خلالها عن بيع رشاشات «عوزي» وأسلحة مماثلة أخرى تنتجها الشركة نفسها مثل رشاش «جليل».

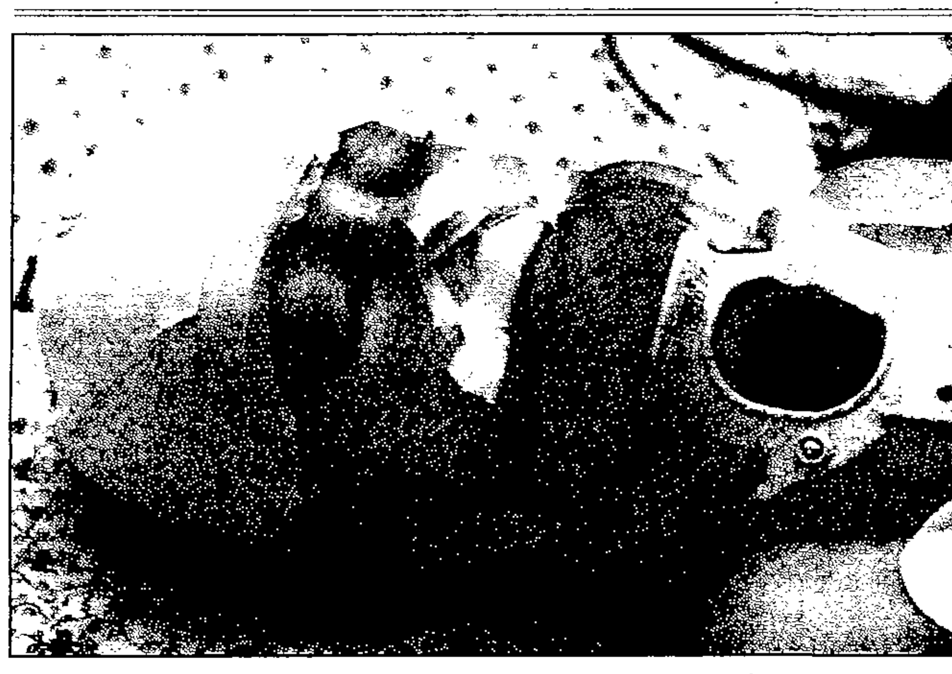
وتنتهي هذه المهلة الطوعية في يناير المقبل. وأكدت الحكومة الاسرائيلية أنها قد لا تمددها إلا «في حال وافقت أطراف أخرى على تعليق مبيعاتها الخاصة أو في حال أملي المنع قانون أمريكي أو بموجب قرار اداري».

واعتبر ميلو هذه المهلة غير عادلة مشيراً إلى أن مصنعي النماذج الصينية والكرواتية لـ «عوزي» يبيعون السوق الامريكية حالياً هذا النوع من السلاح.

وأقر مسؤول في شركة «اسرائيل ميليتاري اندوستريز» بأن رشاشات «عوزي» لم تبع الى هيئات رسمية بل فقط الى افراد في الولايات المتحدة، حتى قرار الكونجرس العام ٩٤ يمنع الاسلحة الهجومية.

واعتبرت السيناتور الامريكية ديان فينشتاين التي تقود حملة ضد انتشار الاسلحة نصف الآلية التي يحملها الافراد أن رشاش «عوزي» هو «السلاح الأمثل» لمهربي المخدرات والمجرمين الآخرين بسبب حجمه الصغير وسرعة قذفه الرصاص. وقالت في رسالة أرسلت الشهر الماضي إلى الحكومة الاسرائيلية «لا يمكنني أن أتصور أن شخصا عاقلاً يمكنه أن يعتبر أن هذه الأسلحة تتناسب مع استخدامات رياضية». وتابعت «لم تعد المسألة إلا مسألة وقت قبل أن تصبح هذه الاسلحة في متناول المجرمين (..) وان المواطنين الأمريكيين هم من سيدفعون الثمن».

ورد ميلو بالقول ان المبيعات المتوقعة من «عوزي» في الولايات المتحدة لا تمثل إلا «نقطة ماء» في محيط السوق الأمريكية للأسلحة التي تقدر بأربعة مليارات دولار سنوياً (أ.ف.ب)



الضحية البريء (٧ سنوات) بعد اصابته برصاص قوات الاحتلال (الصورة من ا ف ب).

عمره ٧ سنوات

القوات الاسرائيلية تصيب طفلا فلسطينيا بالرصاص في رأسه

■ القدس المحتلة : قال فلسطينيون امس ان القوات الاسرائيلية اصابت بالرصاص طفلا عمره سبع سنوات في رأسه بالذخيرة الحية خلال احتجاج في بيت لحم. وقال الجيش الاسرائيلي انه فرق متظاهرين القوا حجارة على الجنود في بيت لحم لكنه نفى اطلاق ذخيرة حية.

وقال عابد عفانة المقيم في بيت لحم كان يوجد نحو عشرة اطفال يلقون حجارة ويحرقون اطارات. وفاجأهم الجنود واطلقوا عليهم طلقات ذخيرة حية من الخط الذي يفصل المناطق الاسرائيلية والفلسطينية وقال ان احدى الطلقات اصابت ابن خاله علي محمد جواريش في رأسه واسرع شهود عيان بنقله الى المستشفى حيث يرقد في حالة خطيرة. (رويترز).

استئصال تضخم ليمفاوي في جراحة للملك حسين

■ عمان : قالت وكالة الانباء الاردنية الرسمية (بترا) ان الاطباء الامريكيين المعالجين للملك حسين عاهل الاردن استأصلوا غدة ليمفاوية متضخمة اسفل ابطه اثبتت الاختبارات انها ليست ورما سرطانيا.

واجريت هذا الاسبوع فحوص طبية كاملة للعاهل الاردني الذي يكمل عامه الثاني والستين غدا في مستشفى مايو بولاية مينيسوتا الامريكية. ونقلت الوكالة عن الفريق سامر فراج الطبيب الخاص للملك حسين قوله الليلة الماضية اجريت لجلالته الفحوص الطبية الكاملة في مستشفى مايوكلينيك في الولايات المتحدة الامريكية. وكانت نتائج هذه الفحوصات لجميع الاعضاء سليمة وطبيعية باستثناء وجود تضخم بسيط في بعض الغدد الليمفاوية.. وقد تم رفع احدى هذه الغدد جراحيا من منطقة الابط الايسر واجريت عليها فحوص مخبرية مكثفة.. وتبين من خلال هذه الفحوص انها لاتحتوي على اي جرثومة او اي اورام.

وغادر الملك حسين المستشفى الامريكي امس الاول متوجها الى واشنطن في طريق عودته الى البلاد (رويترز).

قضية وايتووتر:

مكدوجال: المدعي العام سيستخدم شيك شركة ماديسون لشنق كلينتون وزوجته!

■ واشنطن : قال جيمس مكدوجال المدان في قضية وايتووتر العقارية ان المدعي العام كينيث ستار سيستخدم شيكا صادرا من شركة ماديسون جارانتي للقروض للرئيس بيل كلينتون عثر عليه مؤخرا في «شنق» الرئيس وزوجته.

وقال مكدوجال لصحيفة واشنطن تايمز في مقابلة ان الشيك الصادر عام ١٩٨٢ والذي عثر عليه في الصندوق الخلفي لسيارة مهجورة هو قرض من شركة ماديسون التي انهارت تحت وطأة ديون وانه تم الاتفاق على اخفاء الصفقة. وقد شهد كلينتون بعد حلف اليمين بانه لم يحصل ابدا على قرض من ماديسون.

وقال مكدوجال في حديث للصحيفة من مركز طبي تابع للسجن في فورت وورث بولاية تكساس ان الشيك ومستندات اخرى عثر عليها حديثا تتناقض مع شهادة كلينتون وتعزز موقف الادعاء في قضية وايتووتر. وقال مكدوجال للصحيفة «سيشنقونهم بالمستندات التي عثروا عليها». وتبلغ قيمة الشيك الذي عثر عليه ٢٧ الف دولار. ويحقق المدعي العام ستار فيما اذا كان الرئيس او قرينته هيلاري لعبا اي دور في صفقات تجارة تنطوي على غش في ولاية اركنسوا في منتصف الثمانينات عندما كان كلينتون حاكم الولاية. وينفي كلينتون وزوجته كل مزاعم ارتكاب تجاوزات ولم توجه لهما اي تهم. من جهة اخرى، وصلت امس باولا جونز التي تتهم الرئيس الامريكي بالتحرش جنسيا بها الى ليتل روك للادلاء بشهادتها الرسمية اليوم في قضيتها ضد كلينتون. (وكالات)

دعوة رئيس الوزراء الباكستاني للمثول امام المحكمة العليا

■ اسلام اباد ، في تطور جديد لازمة القضاء مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف قضت المحكمة العليا في قرار لها امس بدعوة السيد نواز شريف للرد في الدعوى المرفوعة امامها بشأن اهانته للمحكمة العليا من خلال انتقاده لقرارها بالغاء التعديل الرابع عشر من الدستور والذي يقضي بتشديد القيود على اعضاء البرلمان.

واوضح قرار المحكمة العليا الذي صدر خلال نظر القضية من قبل رئيس المحكمة العليا سجاد علي شاه واثنين آخرين من اعضاء المحكمة العليا ان الموعد المحدد لرد رئيس الوزراء في الدعوى هو يوم الاثنين القادم ١٧ نوفمبر ومن المقرر ان يمثل نواز شريف امام المحكمة العليا للرد في الدعوى. وقد اصدرت المحكمة العليا قرارات مماثلة لنحو احد عشر آخرين من بينهم وزير العدل والمدعي العام وثلاثة من اعضاء البرلمان وثلاثة من رؤساء تحرير اكبر الصحف الباكستانية ورئيس جهاز التلفزيون

ومن شأن قرار المحكمة العليا باستدعاء نواز شريف ان يزيد من الازمة السياسية التي تشهدها باكستان (أ ش أ).

عقد اجتماعا خاصاً مع الملكة اليزابيث

صالح يبحث مع المسؤولين في بريطانيا علاقات اليمن مع جيرانها وعملية السلام

■ صنعاء - الاتحاد: عقدت الملكة البريطانية اليزابيث الثانية أمس اجتماعا خاصا مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بمناسبة زيارته الرسمية لبريطانيا حيث أجرى محادثات مع كبار المسؤولين هناك ومنهم رئيس الوزراء توني بلير تناولت العلاقات التجارية وتطوير التعاون الاقتصادي وتشجيع الاستثمارات البريطانية في اليمن والمستجدات الاقليمية والتطورات التي تواجه عملية السلام في المنطقة بسبب سياسات التعنت الاسرائيلية.

وصرحت مصادر السفارة اليمنية في لندن لوكالة أنباء الشرق الأوسط بأن الرئيس اليمني طالب بان تقوم بريطانيا بدورفعال لاثناء اسرائيل عن سياستها المتعنتة من أجل انجاح عملية السلام.

وأعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني ان علاقات بلاده مع جيرانها كانت المحور الرئيسي في مباحثات صالح وبلير أمس الأول. وقال ان هذا الموضوع لقى اهتماما كبيرا من رئيس الوزراء البريطاني خاصة الجهود المبذولة لترسيم الحدود اليمنية السعودية.

واوضح رداً على سؤال عن سبب تركيز اليمن في هذه الفترة على الدول الأوروبية خاصة وأن الرئيس علي صالح زار فرنسا وألمانيا مؤخرا قائلا «ان الدول الأوروبية سواء على المستوى الثنائي أو على مستوى الاتحاد الأوروبي هي الشريك الأساسي اليوم لليمن في قضايا التنمية والاصلاح المالي والاداري».

وفي صنعاء أبدت بعض الأوساط السياسية استغرابها مما طرحته ندوة العلاقات اليمنية - الأريترية المنعقدة في العاصمة اليمنية واعتبرتها انها تتبنى وجهة النظر الأريترية وتعطي تبريرات لمواقفها فيما يتعلق بالعلاقات مع اسرائيل وموقفها من الأمن القومي العربي. وقد دعت أوراق العمل المقدمة الى الندوة الى مشروع تحويل الجزر المتنازع عليها الى نواة تكامل اقتصادي مشترك بين البلدين.

وقالت هذه الأوساط انها كانت تتوقع ان تسخر الندوة للتأكيد على الحق اليمني بدلا من تبني وجهة النظر الاريترية والدعوة للاستثمار المشترك.

وفي عدن اتهم عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني ونائب رئيس الوزراء الاسبق محمد حيدرة مسدوس السلطة بمضايقته ومراقبة تحركاته ومكالمته الهاتفية وقال في تصريحات صحفية ان مراقبة السلطة ومضايقتها لنا منذ ان قرر الحزب الاشتراكي مقاطعة الانتخابات البرلمانية التي جرت في ابريل الماضي.

وقال مسدوس «لقد وصل الأمر بالسلطة الى اجبار المعتقلين في عدن ليقولوا بانني وراء التفجيرات التي حدثت في عدن» وزعم أن السلطة قامت صباح الاثنين الماضي بمداهمة منزل اسرة شقيقه الفقيد سالم محمد حيدرة في منطقة خور مكسر بدون أمر قضائي أو مسوغ قانوني وتم اعتقال نجل شقيقه الأكبر محمد سالم محمد العائل الوحيد للأسرة كما قال.

من ناحية أخرى سيرت لجنة تنسيق أحزاب المعارضة اليمنية في محافظة حضرموت أمس مسيرة سلمية احتجاجا على اعتقال رئيس اللجنة والسكرتير الأول لمنظمة الحزب الاشتراكي في المحافظة حسن أحمد باعوم.

وكالة أنباء الشرق الأوسط:

قرار القاهرة بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة يعبر عن نبض الشارع المصري

■ القاهرة: قرار مصر الذي أعلنه الرئيس حسني مبارك أمس الأول بعدم المشاركة في أعمال مؤتمر الدوحة الاقتصادي.. جاء معبراً عن حقيقتين مهمتين: الأولى ان القرار استجاب لنبض الشارع المصري الذي عبر من خلال منظماته المدنية والنقابية والسياسية عن رفضه القاطع مشاركة مصر في أعمال هذا المؤتمر وبذلك أكد القرار الذي أعلنه الرئيس مبارك عن التلاحم بين الشعب وقيادته السياسية.

الحقيقة الثانية: ان هذا القرار جسد من جديد انحياز مصر الكامل والمطلق للحقوق العربية.. وفي مقدمتها استرداد الأرض العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني المغتصب.

وقد جاء القرار المصري بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي نتاج تقييم موضوعي لما آلت اليه عملية السلام فقد سبق لمصر ان ربطت مشاركتها في المؤتمر بحدوث تقدم حقيقي في مختلف مسارات المسيرة السلمية.. لكن تعنت تكتل الليكود الحاكم في اسرائيل أجهض كل المحاولات الرامية لدفع عجلة المفاوضات الى الامام.

وكان آخر هذه الجهود المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية التي جرت في واشنطن الاسبوع الماضي وأسفرت عن فشل ذريع سواء بالنسبة للقضايا الرئيسية مثل بناء المستوطنات واعادة انتشار قوات الاحتلال أو القضايا الفرعية التسع الاخرى.

وبذلك أجهض التعنت الاسرائيلي فرصة ذهبية لتحقيق انفراجة تكسب مؤتمر الدوحة معنى وقيمة.. فقد انبثقت فكرة عقد هذه المؤتمرات الاقتصادية من مؤتمر مدريد وضمن آلية المفاوضات متعددة الأطراف التي انطلقت بالتوازي مع المفاوضات السياسية وتحت مظلة مبادىء مدريد التي كان في مقدمتها مبدأ الأرض مقابل السلام. (أ ش أ)

«الاخبار»: مصر ترفض شروط ايران لتحسين العلاقات

■ القاهرة: اكدت صحيفة «الاخبار» المصرية امس رفض مصر تصريح وزير خارجية ايران كمال خرازي بان بلاده تريد عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر بشرط قيام القاهرة بتعديل علاقتها مع اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان هذا كلام مرفوض لان مصر ترفض التدخل في شؤونها الداخلية وتساءلت قائلة من قال ذلك ومن قال ان مصر تريد عودة العلاقات مع ايران بشروط ايران.

وكررت الصحيفة ما سبق ان اعلنه الرئيس حسني مبارك بان مصر لاتريد عودة العلاقات مع ايران الا اذا عادت ايران الى صوابها ورشدها. وتطرقت الصحيفة الى ان مصر كانت على استعداد لعودة علاقاتها مع ايران واشارت الى استقبال الرئيس حسني مبارك لوزير خارجيتها السابق الدكتور علي اكبر ولايتي والذي سلم مبارك دعوة لحضور مؤتمر القمة الاسلامي.

وقالت الصحيفة ان ولايتي لم يتحدث مع الرئيس باي شكل يظهر فيه اي تدخل في الشؤون الداخلية المصرية ولكن بعد سفره سمعنا كلاما مشابها لكلام الخرازي.

وقالت الصحيفة في ختام تعليقها ان ايران حتى الان لم تنتقل من ايران الثورة الى ايران الدولة التي تصورنا انها انتقلت الى هذه المرحلة بعدما انتخب الشعب الايراني الدكتور محمد خاتمي لانها تريد التغيير والاعتدال ولكن حتى الان لم يحدث هذا والدليل هو ذلك التصريح المرفوض الذي ادلى به خرازي خلال جولته الخليجية الحالية (أ ش أ).

مندوبو الاحزاب يوزعون المنشورات الانتخابية لمرشحيهم (ا ف ب).

٣٣١٩ مرشحا بينهم ٦٩ سيدة

المغاربة يتوجهون غدا لانتخاب مجلس النواب

■ الرباط: يتوجه غدا ١٣ مليون ناخب مغربي الى صناديق الاقتراع في ٦٠ الف لجنة لاختيار ممثليهم في مجلس النواب المغربي الغرفة الاولى للبرلمان والبالغ عددهم ٣٢٥ نائبا لخمس سنوات قادمة.

ومع اقتراب الموعد النهائي ارتفعت وتيرة الحملة الانتخابية في الشارع المغربي وتقوم الاحزاب بعرض برامجها سواء عن طريق صحفها الحزبية او عن طريق المهرجانات الخطابية واللقاءات الجماهيرية وايضا الجولات في الشوارع واللافتات الملونة بلون الحزب المخصص له. والمعروف ان عدد المرشحين لخوض هذه الانتخابات تجاوز ثلاثة آلاف مرشح مما يظهر مدى الاهتمام من الاحزاب السياسية الستة عشر المشاركة بهذه الانتخابات.

وقد تصدر حزب الاستقلال المعارض قائمة المرشحين والبالغ عددهم ٣٣١٩ حيث تقدم ٣٢٢ اي بنسبة تقارب المائة في المائة في كل الدوائر ثم حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض ٣١٥ مرشحا ويأتي في آخر القائمة حزب الحركة من اجل الديمقراطية باربعة عشر مرشحا.. ومن بين المرشحين من الاحزاب المختلفة تقدمت ٦٩ سيدة لخوض المعركة الانتخابية.

ومع ارتفاع وتيرة المعركة الانتخابية توجهت معظم الاحزاب الى الشباب في محاولة لاستقطابه من طريق البرامج الانتخابية التي خصصت حيزا كبيرا للشباب ودوره في المرحلة القادمة وطرح مشاكل العمل والبطالة. كما تؤكد معظم الاحزاب السياسية المغربية بان لديها برامج عاجلة لانعاش التشغيل (العمل) حيث تعهدت بعض الاحزاب بتوفير اكثر من ٢٥٠ الف فرصة عمل سنويا ويأتي هذا وسط اتهامات من احزاب المعارضة الى الاحزاب التي كانت مشاركة في الحكم بانها كانت لديها الفرصة لتحسين الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ولكنها لم تحققها ومع ارتفاع بعض الاصوات بوجود تجاوزات في الحملات الانتخابية وسط اتهامات متبادلة من بعض الاحزاب.

وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد دعا الشعب المغربي الى الذهاب لصناديق الاقتراع باعتباره واجبا وطنيا وباعتبار ان الديمقراطية اصبحت الوسيلة الوحيدة لكسب الرهان والاستمرار في العيش الكريم وان يختار الاصلح.

والجدير بالذكر ان الانتخابات التشريعية المغربية تأتي بعد ان صادق الشعب المغربي على الدستور المعدل في سبتمبر ١٩٩٦ والذي استحدث برلمان بغرفتين (النواب والمستشارين) عوضا عن نظام البرلمان ذي الغرفة الواحدة. ويتم بناء على الدستور المعدل انتخاب اعضاء مجلس النواب بالاقتراع المباشر من قبل الشعب المغربي اما الغرفة الثانية مجلس المستشارين فستجري عملية الاقتراع غير المباشر وينتخب اعضاءه ٢٧٠ عن طريق ممثلي الهيئات الناخبة في الادارات المحلية والغرف المهنية والعمال والموظفين وذلك يوم ٥ ديسمبر القادم (أ ش أ).

وزير الاعلام اللبناني يحذر وسائل الاعلام من الانحراف

■ بيروت: نبه باسم السبع وزير الاعلام اللبناني، وسائل الاعلام اللبنانية من الانحراف عن مسؤولياتها في حماية المجتمع من الفساد الاخلاقي والسياسي، وان تتحول الى اداة لتجميل وجوه قبيحة أو الوجوه التي تفاخر بعمالتها «الموساد» الاسرائيلي.

جاء ذلك في تعليق للسبع على المقابلة التليفزيونية التي اجرتها محطة «ال. بي. سي.» مع روجيه تمرز رجل الاعمال المشبوه المقيم في الولايات المتحدة ويحمل الجنسيتين اللبنانية والامريكية. والصادرة بحقه احكام قضائية لبنانية لتعامله مع اسرائيل واختلاسه اكثر من ٢٥٠ مليون دولار خلال توليه مسؤوليات مالية في عهد الرئيس السابق امين الجميل. واوضح السبع انه لا ينوي اتخاذ قرار متسرع سواء باقفال المحطة التليفزيونية او عدمه، مشددا على عدم جواز ان تصبح بعض المؤسسات الاعلامية منبرا للصوص، وان تتجاوز حدود الاعلام والديمقراطية.

وبحث السبع هذا الموضوع امس مع نبيه بري رئيس مجلس النواب، وخلال اجتماع استثنائي للمجلس الوطني للاعلام.

وقد اثارت هذه المقابلة التي حاول فيها تمرز اظهار نفسه بالنزيه والمستقيم، موجة استياء عارمة لدى الاوساط السياسية والاعلامية نظرا لسمعة تمرز السيئة وصفقاته المشبوهة. (أ.ش.أ)

سوريا ولبنان يرحبان بالقرار الامريكي برفع اسميهما من لائحة المخدرات

■ دمشق، بيروت - الاتحاد: رحبت سوريا ولبنان امس بقرار الولايات المتحدة برفع اسميهما من القائمة الامريكية لكبريات الدول المنتجة للمخدرات او الدول التي تنتقل المخدرات عبر اراضيها. وقالت صحيفة «تشرين» التي تعكس وجهة نظر الحكومة في مقال على الصفحة الاولى «ان قرار الولايات المتحدة محل ترحيب حيث انه يشير الى ان الادارة الامريكية قررت اخيرا مراجعة علاقاتها مع سوريا والعرب بصفة عامة».

واضافت الصحيفة «وعلى الرغم من ان هذا القرار جاء متأخرا الى حد ما، الا انه اثبت مصداقية الموقف السوري ليس فقط تجاه هذه القضية الظالمة بل ايضا نحو جميع القضايا الاخرى».

وكان الرئيس الامريكي بيل كلينتون قد قام في خطوة من المؤكد انها ستسبب جدلا واسعا، باسقاط اسمي سوريا ولبنان من القائمة التي وضعتها الولايات المتحدة وتتضمن الدول الرئيسية المنتجة للمخدرات او التي تمر عبرها المخدرات، معتمدا على وجود برامج فعالة لديهما لمكافحة المخدرات.

وكان كلينتون قد ذكر في رسالة بعث بها الى اعضاء الكونجرس الامريكي يوم الاثنين انه قرر رفع لبنان وسوريا من القائمة المشار اليها لانهما قد شرعا معا في حملة لازالة حوالي ٣٤٠٠ هكتار من زراعات الخشخاش الذي يستخرج منه الافيون في منطقة البقاع.

ورحب فارس بويز وزير الخارجية اللبناني بالقرار وقال، انها خطوة طبيعية تؤكد ان لبنان خطا خطوات اساسية نحو الامام، ولكنه قال ان القضاء نهائيا على انتاج المخدرات امر غير واقعي.

واتساقا مع قرار الحكومة بشأن سياسة تدمير محاصيل المخدرات، يضطلع برنامج الامم المتحدة للتنمية منذ عام ١٩٩٤ بدور جوهري في تشجيع زراعة المحاصيل المشروعة. ورحب روس ماونتان منسق البرنامج بقرار الرئيس الامريكي بحرارة واصر على ان يقترن بمساعدة دولية متزايدة لمنطقة بعلبك - الهرمل التي تعاني من الفقر.

واوضح ماونتان «ان المنطقة مازالت واحدة من افقر البقاع في لبنان، واننا نأمل في ان يؤدي هذا القرار الى مزيد من الدعم الدولي لتحسين ظروف المعيشة والسبل التي تعين الافراد على المعيشة الكريمة».

الحق أقوى..

■ أجرت القوات الإسرائيلية مناورات حية في صحراء النقب بجنوب فلسطين المحتلة، ووزعت صورا لبعض مراحلها دون ذكر اي تفاصيل، وكانت القوات الاسرائيلية قد اجرت قبل اسبوع مناورات في هضبة الجولان السورية المحتلة المحاذية لشمال فلسطين. هي الثانية خلال فترة قصيرة، وقد ظهرت في الصورة المرفقة اعداد كبيرة من الدبابات والجنود.

وفي الوقت نفسه نقلت وكالات الانباء لقطات من تدريبات اجرتها الشرطة الفلسطينية امس تحت اسم «الاستقلال» وذلك قبل يومين من الذكرى السنوية التاسعة لاعلان الدولة الفلسطينية.. ومن النظرة الاولى يبدو الفرق واضحا بين تسليح قوات الاحتلال واصحاب الارض الشرعيين.. ولكن رغم ذلك يبقى الحق أقوى من كل سلاح.

المدعي العام التركي يطالب باعدام قادة حزب الرفاه

■ انقرة: بدا المدعي الجمهوري العام في تركيا يورال سيواشي واثقا من ان المحكمة الدستورية العليا ستحل حزب «الرفاه» الاسلامي المعارض. الذي تخلى عن السلطة في يونيو الماضي تحت تأثير ضغوط العسكريين المهيمنين على سياسة البلاد. ولذلك فهو يطالب الان باعدام قادته طبقا للمادة ١٤٦ من القانون الجنائي التركي وليس اغلاقه فحسب.

فقد ذكرت الصحف التركية ان سيواشي قال في مرافعة الاتهام التي قدمها الى المحكمة امس الاول ان زعيم «الرفاه» نجم الدين اربكان وزملاءه يمكن تقديمهم للمحاكمة امام محكمة امن الدولة التركية بمجرد ان يفقدوا حصانتهم البرلمانية بعد حل الحزب، واوضح انه اذا قررت المحكمة الدستورية العليا اغلاق الحزب فانهم سيحرمون من ممارسة العمل السياسي لمدة خمس سنوات وعندها يمكن محاكمتهم بتهمة انتهاك الدستور بموجب المادة ١٤٦ وهي تهمة عقوبتها الاعدام.

ويتهم الادعاء العام الحزب الذي يحتل المرتبة الاولى بين الاحزاب في عدد المقاعد داخل البرلمان، بانه يقوم بنشاطات تتعارض مع الدستور الذي يكرس علمانية الدولة.

وقال سيواشي في مرافعته ان اي حزب داخل تركيا وخارجية لايستحق الاغلاق كما يستحق ذلك حزب الرفاه وقدم ادلة جديدة قال انها تثبت انتهاك الحزب للمبادىء العلمانية للدولة حيث قدم ملفا كاملا بالتصريحات التي ادلى بها اربكان ووزراؤه ونوابه واعضاء المجالس البلدية الذين يمثلون الحزب وتشير جميعها الى عدائه للنظام العلماني.

وتضمن ملف الاتهام تصريحاً لاربكان قبيل توليه منصب رئيس الوزراء في يونيو ١٩٩٦ يؤكد فيه «ان النظام العادل الذي يدعو اليه حزبه، هو الذي سيفرض نفسه في كل حال والسؤال هو، هل سيتم ذلك سلميا ام باراقة الدماء»؟

وقدم ايضا تصريحات اخرى احدث عهدا يحث فيها انصاره على التبرع لشبكة تلفزة موالية للحزب هي القناة ٧ من اجل تشجيع الجهاد في سبيل الله. ومن المقرر ان يقدم اربكان دفاعه امام المحكمة الدستورية في الثامن عشر من نوفمبر قبل ان تعلن المحكمة قرارها الذي ينتظر ان يصدر قبل نهاية العام الحالي.

ويعتمد الحزب في دفاعه على خط اساسي هو التذرع بالديمقراطية وقد اكد احد اقطابه اوجوزان اسيلتورك امس الاول اننا لا ندافع عن الرفاه وانما عن الديمقراطية وحقوق الانسان ودولة القانون.

ويتهم الحزب الجيش التركي بانه هو الذي طرده من السلطة بوسائل غير ديمقراطية، ويؤكد ان دعوى الحظر لايمكن ان تقام في اي بلد من بلدان الاتحاد الاوروبي الذي تسعى تركيا للانضمام اليه. ويرى عدد من المراقبين ان الدول الاوروبية قد لاتنظر بعين الرضا الى صدور قرار قضائي يحظر نشاط «الرفاه» ويتوقعون لذلك الا يصدر مثل هذا القرار لكن اغلبية المراقبين يرون عكس ذلك ويعتبرون ان الحظر امر لا مفر منه.

وكتبت صحيفة «دايلي نيوز» في افتتاحيتها امس الاربعاء ان الانطباع السائد ان ما يجري الان ليس سوى شكليات وان الحظر مقرر سلفا. واضافت ان القوى التي ابعدت حكومته عن السلطة مصممة على تدمير الرفاه وما يمثله. وهي تعتقد ان النظام بعد التخلص من حزب الرفاه سيكون اكثر امنا. والواقع ان العسكريين الذين يعتبرون اشرس حماة العلمانية، واصلوا منذ استبعاد الحزب عن السلطة حملتهم داخل الطبقة السياسية وبين عامة الناس محذرين من ان خطر «الاصولية الاسلامية» يعتبر الخطر الاساسي الذي تواجهه الدولة.

ونقلت الصحف عن احد الجنرالات امس قوله من الخطأ الفادح ان نعتقد ان الاصولية لم تعد تمثل خطرا. واضاف الجنرال الذي لم يكشف اسمه اذا ما تبين ان سياسات حزب الرفاه قد انتهكت مبدأ العلمانية في البلاد فان القانون يجب ان يطبق ويجب الا تقوم بعض الاوساط بالضغط على المحكمة الدستورية حتى لاتحل هذا الحزب (وكالات).

بلدة بارديرا الصومالية بعد الفيضانات (ا ف ب)

تزايد حالات الملاريا والسل والايدز في اثيوبيا

٢٠٠ الف شخص ضحايا فيضانات جنوب الصومال التماسيح والثعابين تفر الى مسجد بارديرا!

■ بارديرا (الصومال) - اديس ابابا: قالت الامم المتحدة ان الفيضانات التي اجتاحت جنوب الصومال اثرت على مناطق يعيش فيها ٨٠٠ الف نسمة وقدرت عدد المتضررين بنحو ٢٠٠ الف نسمة. وذكرت ان نحو ٤٠ الف نسمة من بلدة بارديرا وحدها شردوا من جراء فيضان نهري شابيلي وجوبا. واحتشد الآلاف من النازحين من تلك البلدة في جنوب الصومال في مخيمات لايواء النازحين طالبين العون من المجتمع الدولي. وغمرت مياه الفيضان مهبطا للطائرات في المنطقة. وزحفت التماسيح والثعابين الفارة من نهر جوبا على مسجد البلدة.

وقال اللواء سعيد مرجان القائد العسكري الذي يسيطر على جنوب الصومال للصحفيين الزائرين ان الحيوانات تنافس البشر على المناطق المرتفعة البعيدة عن خطر الفيضانات. وقال «منذ عام ١٩٩١ شهدنا صراعات مسلحة واجهنا خلالها الموت على ايدي الميليشيات لكننا لم نعتد بعد فكرة مواجهة الموت بسبب الحيوانات الفارة من الفيضانات». وصرح مرجان بانه في غياب حكومة مركزية في الصومال اصبح تنسيق عمليات الاغاثة أكثر صعوبة. واضاف قوله «في الماضي حين كنا نتعرض لمثل تلك الكوارث الطبيعية كانت الحكومة تتدخل لتقديم العون. لكن في غياب الحكومة المركزية لم يعد ذلك واردا».

والفيضانات التي تتعرض لها الصومال حاليا تجيء في اطار ظاهرة مناخية تؤثر على منطقة كبيرة من شرق افريقيا تشمل الصومال وكينيا واثيوبيا تعرف باسم ظاهرة النينيو.

من جهة اخرى، اعترف الدكتور آدم ابراهيم وزير الصحة الاثيوبي في اديس ابابا امس بتزايد معدلات الوفيات في اثيوبيا بسبب امراض الملاريا والسل الرئوي والايدز بصورة تنذر بالخطر نتيجة نقص الامدادات الطبية والادوية.

وصرح الوزير الاثيوبي بمناسبة بدء البرنامج الدولي للقضاء على شلل الاطفال في اثيوبيا بمساعدة منظمة الصحة العالمية واليونيسيف انه يحدث في اثيوبيا سنويا أكثر من الفي حالة شلل اطفال مشيرا الى ان الاحصائيات الدولية تشير الى ان هناك نحو ستين الف حالة شلل اطفال تحدث في العالم سنويا بينهم ١٢ الف حالة في افريقيا وحدها.

واعترف الوزير الاثيوبي بأن نسبة الاصابة بالمرض في اثيوبيا تعتبر مرتفعة حيث تحتل بلاده المركز الثاني على مستوى القارة من حيث عدد المصابين. (وكالات)

الناصري:

سنطالب بزيادة حصتنا في حالة رفع السقف الانتاجي «لأوبك»

■ أبوظبي: أعلن معالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية ان دولة الامارات ستطالب بزيادة حصتها الانتاجية في منظمة الدول المصدرة للبترول «اوبك» في حالة زيادة السقف الانتاجي للمنظمة.

وقال معاليه في حديث خاص لوكالة انباء الامارات امس ان دولة الامارات ستؤيد في الاجتماع الوزاري القادم لمنظمة «اوبك» زيادة السقف الانتاجي للمنظمة مؤكدا ان زيادة السقف الانتاجي يحتمها ارتفاع مستوى الطلب العالمي المتوقع على النفط في عام ١٩٩٨ والذي ربما يصل الى ٧٥ مليون برميل يوميا.

وأعرب معالي وزير النفط والثروة المعدنية عن اعتقاده بوجود احتمالات قوية لاقرار اوبك زيادة سقف الانتاج في مؤتمر جاكرتا.. وقال ان مسألة اعادة توزيع حصص الانتاج تخضع لمعايير ومناقشة في اطار «اوبك».

وأكد معاليه ان الوصول الى سقف انتاجي جديد لمنظمة «اوبك» سيساعد في اعادة توزيع الحصص الانتاجية وتعويض الدول الملتزمة بحصصها الانتاجية عن جزء من الخسارة التي لحقت بها سابقا بسبب التجاوزات الانتاجية من قبل بعض الدول.

وحول امكانية مساهمة زيادة السقف الانتاجي في وضع حد لتجاوزات بعض دول (اوبك) لحصصها الانتاجية قال معالي عبيد بن سيف الناصري ان مسألة الالتزام بالحصص (أدبية وأخلاقية) ومطلوبة من الجميع.

وتوقع معاليه ان تؤدي زيادة السقف الانتاجي في مؤتمر «اوبك» القادم الى التأثير على مستوى اسعار النفط ولكنه اكد ان السوق سوف تتجاوز هذه المسألة وتعود الاسعار الى التماسك من جديد لان السوق ربما تكون مهيأة لزيادة السقف الانتاجي للمنظمة نظرا لعدم زيادة لسنوات مضت.

وستعقد منظمة «اوبك» مؤتمرها العادي نصف السنوي في ٢٦ نوفمبر الجاري في جاكرتا.. (وام)





استيقظت على سماء صافية

الكويت تكافح أثار الامطار الغزيرة

■ الكويت: استيقظ أهالي الكويت صباح امس ليجدوا هواء لطيفا وسماء صافية وشمسا مشرقة تطل على سيارات متراكمة وبحيرات متجمعة داخل المناطق السكنية واثار دمار لم تشهده البلاد منذ ٦٠ عاما بسبب غزارة هطول الامطار.

وقد حاولت الكويت العاصمة جاهدة العودة الى حياتها الطبيعية عندما اكتظت السيارات في الشوارع لتنقل الموظفين والعاملين الى مقار اعمالهم وسط حالة من الدهشة التي انتابت الجميع دون استثناء بعد ما شهدته الكويت الليلة قبل الماضية من جراء هطول كميات كبيرة جدا من الامطار. طوال حوالي اربع ساعات بلغت ٦٥ مليمترا في حين بلغت حصيلة امطار موسم الشتاء بكامله العام الماضي ٨٥ مليمترا حسب مصلحة الارصاد الجوية. وقد ظهرت الصورة واضحة على أرض غرقت اجزاء منها في حين مازالت الاجزاء الباقية رطبة حيث وجدت مئات السيارات المعطلة في الشوارع وعلى الارصفة التي تركها اصحابها الليلة الماضية بعد ان صعب عليهم البقاء معها او نقلها من مكانها.

ولاول مرة في تاريخ الكويت تركت السيارات تتحدى قواعد المرور واخذت تسير في اتجاه معاكس للسير هربا من مطب قادم فيما قضى عدد كبير من الناس ساعات طويلة من الليل في مكانهم اينما كانوا لايستطيعون العودة الى بيوتهم او التوجه الى اعمالهم.

وقد تصدرت الصحف الكويتية صور مأساوية وأخرى مثيرة للضحك نقلت فيها صورة شبه كاملة للحالة التي عاشها اهل الكويت والمقيمون مساء امس.

ونشرت احدى الصحف في صفحتها الاولى صورة لعسكريين يقفان فوق سقف سيارتهما وهما يستنجدان بواسطة هاتف نقال فيما نشرت صحيفة اخرى صورة لسيارة المطافىء وقد نقلت على جانبيها وهي تبحر وسط الماء عددا من الفتيات والشباب الذين حاصرتهم المياه من كل جانب.

اما صور السيارات التي لم يظهر الا جزء بسيط منها فقد نشرت في كل الصحف فيما اكتظت جرافة في احدى الصور بمن استقلها حتى غصت بهم وهي تبحر بكل امان وسط مياه الامطار. وابلغ نائب المدير العام لشؤون المكافحة بالادارة العامة للاطفاء العقيد جاسم المنصوري وكالة الانباء الكويتية ان مراكز الاطفاء قامت بايواء ٤٠ رجلا وامرأة تم انقاذهم خاصة من المحاصرين في السيارات مشيرا الى انه تم توفير كميات من البطانيات لتأمين مبيتهم في مراكز الشويخ والميناء والفحاحيل ومركز العمليات.

واضاف ان جميع فرق الاطفاء وقيادات المراكز تعمل منذ ظهر امس على نزح المياه من الاماكن الحيوية كالمستشفيات والبيوت السكنية المتضررة بنسبة عالية.

واشار الى ان الادارة تعاملت مع اكثر من ٧٠ حادثا معظمها لاشخاص محاصرين في بحيرات مائية تركزت وبنسبة كبيرة جدا في محافظتي العاصمة والجهراء.

وذكر ان جهود رجال الاطفاء بدأت باخلاء السيارات من الركاب الذين حاصرتهم المياه وايصالهم الى مكان مأمون مشيرا الى ان مجموعة من قوارب الانقاذ الصغيرة شاركت في اجلاء ركاب السيارات وبعض السكان الى منازلهم لتعذر وصول سيارات الانقاذ الى كثير من المواقع.

وقال انه تم الاتصال بوزارة الدفاع التي قامت بتأمين البطانيات والآليات الثقيلة من الجيش الكويتي وسيارات السحب لاخلاء الطرق من السيارات المتعطلة.

واستذكر الكويتيون من كبار السن سنة «الهدامة» في ديسمبر ١٩٣٤ والتي غرقت فيها بيوت ومنازل الكويتيين وتم اجلاؤهم للسكن في المدارس آنذاك بسبب الامطار الغزيرة.

وتباينت ردود فعل المواطنين والمقيمين بين متفائل ومتشائم حيث يرى المتفائلون ان هذه الكميات الغزيرة من الامطار ستنعكس ايجابا على الربيع هذا العام ليكون اكثر نضارة والعشب الاخضر ليكون اكثر نماء اضافة الى ظهور الكمأ الفقع في حين قال المتشائمون انهم تضرروا بسبب غرق سياراتهم او بيوتهم او مزارعهم.

وفيما يتعلق بالحوادث الغريبة فان حصرها مازال صعبا اذ ان لكل جهة حكومية واهلية حكاية ولكل مواطن ومقيم مغامرة وعلى سبيل المثال فقد تم بسبب الامطار التي حاصرت بعض سائقي سيارات خدمة توصيل طلبات المطاعم الى المنازل توزيع ما كانوا يحملونه من وجبات جاهزة على الاطفال والاهالي ممن طال بهم الانتظار في الشوارع كما قام اصحاب القوارب بانزالها الى البحيرات المائية للاستعانة بها في عمليات الانقاذ.

ومن القصص الطريفة روى أحدهم لوكالة الانباء الكويتية انه كان في زيارة لشقيقه في منطقة الروضة ونويت العودة الى منزلي في منطقة العديلية ولاتبعد الاولى عن الثانية سوى دقائق بالسيارة وخلال محاولة السائق المستميتة الوصول الى المنزل احسست بالمياه الباردة تغطي قدمي ثم سائقي فامرته بالتوقف والترجل كوننا نغرق وصارعنا امواج مياه الامطار سباحة حتى لجأنا الى احد المنازل التي لم يتردد ابناؤها في فتح الباب واستقبالنا بغرفة دافئة وامدادنا بالملابس النظيفة والشاي الساخن.

ويضيف ضاحكا لم نلبث ان تعارفنا وتبادلنا التهاني بموسم الخير لكن شباب المنزل ابوا ان يوصلوني الى مبتغاي دون مشاركتهم وجبة العشاء وكانت دعوة يصعب رفضها بصراحة فتعشيت وسائقي وتم ايصالنا بسيارة نظيفة وملابس انظف وطبق صغير من وجبة العشاء هدية منهم الى زوجتي جزاهم الله عنا كل خير.

مبارك لن يحضر قمة طهران

■ القاهرة: ذكر مصدر مقرب من الرئاسة المصرية امس ان الرئيس المصري حسني مبارك لن يحضر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في ديسمبر المقبل في طهران، وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» أكد رئيس مجلس ادارة صحيفة «الجمهورية» ورئيس تحرير صحيفة «المساء» الحكوميتين سمير رجب المقرب من الرئيس المصري انه أكد خلال لقائه مع الهيئة البرلمانية للحزب الوطني (الحاكم) انه لن يشارك في القمة الاسلامية، ولكن التمثيل سيكون غالبا بوفد على مستوى وزير خارجية وان كان ذلك لم يتحدد بصورة نهائية بعد. وتابع ان مصر لا يمكنها ان تقاطع مثل هذه المؤتمرات الاسلامية التي تهدف الى تقوية الروابط بين الدول الاسلامية ولكن الظروف ليست مواتية بعد لاعطاء دفعة للعلاقات المصرية - الايرانية.. (أ. ف. ب)

أكد علي اغلاق الإذاعات غير المرخصة

مجلس الوزراء اللبناني يكلف الجيش حفظ الأمن بمنطقة بعلبك - الهرمل

■ بيروت - رفيق نصر الله:

■ تحولت منطقة بعلبك - الهرمل في شمال سهل البقاع بشرقي لبنان أمس، الى منطقة عسكرية بعد قرار مجلس الوزراء اللبناني الذي سعى الى مواجهة ظاهرة خروج أنصار الشيخ صبحي الطفيلي الى بعض طرقات المنطقة لمنع دخول وزراء ونواب الى هذه المنطقة في اطار دعوته إلى العصيان المدني تحت عنوان «ثورة الجياع». وأوضح وزير الاعلام باسم السبع، ان الجيش سيبدأ مهمته اعتبارا من اليوم (أمس) استنادا للمادة رقم ٤ من قانون الدفاع الوطني وذلك لمدة ثلاثة أشهر.

وتنص هذه المادة على تكليف الجيش بالمحافظة على الأمن في اية منطقة قد تعرض سلامة الدولة ومصالحها للخطر، واعلانها منطقة عسكرية، وهو اجراء وسطي أقل من حالة الطوارىء وأكثر من اجراءات أمن عادية.

وذكرت مصادر مأذونة ان ذلك يعني قيام الجيش بكل الاجراءات التي يراها ضرورية لحفظ الأمن من دون الرجوع إلى السلطة السياسية واعتقال كل «من يخل بالأمن» واحالته فورا إلى القضاء العسكري. وجاءت هذه الخطوة بعد يوم واحد من عودة رئيس الحكومة رفيق الحريري من زيارة لدمشق حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الأسد ونائبه عبدالحليم خدام. وأشارت مصادر وزارية لبنانية إلى ان الاتفاق كان شبه كامل بشأن طريقة المعالجة في منطقة البقاع.

وقال وزير الاعلام باسم السبع ان هذه الخطوة اتخذت بعد ان خرجت الأمور عن المعقول. وأشار الى أن الدولة اللبنانية لن تسمح بأي فلتان أمني وهي بالتالي معنية برفع الحرمان عن هذه المنطقة وليس عبر الدعوات للعصيان. ونقل عن الرئيس الياس الهراوي قوله ان الدولة اللبنانية ترفض بشدة الدعوات التي صدرت لمنع النواب والوزراء من زيارة المنطقة.

واشار وزير الاعلام إلى أن مجلس الوزراء سيبحث في جلسة لاحقة الوضع الاجتماعي والانمائي لمنطقتي بعلبك والهرمل ووضع الخطط اللازمة وتوفير تمويلها.

كما كرر مجلس الوزراء الطلب من كل وسائل الاعلام غير المرخصة ان تتوقف فورا عن البث بعد ان واصلت بعض هذه الوسائل العمل بالرغم من قرار مماثل سبق للحكومة اللبنانية ان اتخذته. ودعا الطفيلي وهو أمين عام سابق لـ «حزب الله» أنصاره الى عدم الاصطدام بالجيش. وقال في بيان وزعه في بعلبك «اياكم ثم اياكم ان تصطدموا بالجيش مهما كانت الاسباب.. رحبوا بالجيش فهو ليس خصمكم».

وبالمقابل شدد الطفيلي على قراره منع الوزراء والنواب من دخول المنطقة ودعا انصاره الى «مطاردة لصوص المال والسلطة. وعدم السماح لهم بالدخول ابدا إلا اذا كانوا مختبئين في آليات الجيش». وقالت مصادر وزارية ان وزراء الدفاع والشؤون الاجتماعية والاسكان ابدوا خلال جلسة مجلس الوزراء تحفظهم على قرار تكليف الجيش بحفظ الأمن في المنطقة مطالبين بمعالجة وضع المنطقة الاجتماعي.

وقال رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتزعم حركة «أمل» «إنني مع القرار ولكن مع تقصير فترة تكليف الجيش لشهر ونصف الشهر بدلا من ثلاثة اشهر.. ما نطلبه هو هجمة لأجل الناس وليس هجمة على الناس».

وقال بري «المطالب التي يطرحها الطفيلي هي مطالب محقة ومسلم بأحقيتها، ولكنني ضد التهجمات التي أطلقها ضد الوزراء والنواب، وضد قطع الطرقات».

وزير الاقتصاد المصري لـ «الاتحاد»:

مؤتمر الدوحة لن يحقق نتائج تدعم التعاون الإقليمي

■ القاهرة - الاتحاد: أعلن الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد المصري إن مؤتمر الدوحة الاقتصادي لن يسفر عن أي نتائج ايجابية على صعيد التعاون الاقتصادي الاقليمي في الشرق الاوسط نظرا لانعدام الثقة من جانب معظم الدول العربية بما فيها مصر تجاه اسرائيل بسبب رفضها تنفيذ الاتفاقيات السابقة.

وذكر غالي في تصريحات لـ «الاتحاد» إن التعنت الاسرائيلي خلق أجواء غير طبيعية في المنطقة يصعب معها تحقيق طموحات شعوبها في تعاون بيني تشارك فيه اسرائيل ويعود بالنفع والرفاهية على الجميع. وأوضح غالي إن انعقاد ثلاثة مؤتمرات اقتصادية اقليمية بمشاركة اسرائيل وهي مؤتمر الدار البيضاء ثم مؤتمر عمان وأخيرا مؤتمر القاهرة العام الماضي لم تسفر عن تنفيذ أي مشروعات اقليمية ضخمة بما فيها مشروع بنك الشرق الاوسط الذي لم يخرج الى النور للآن وتنصلت الولايات المتحدة من التزاماتها تجاهه. وفي الوقت ذاته علمت «الاتحاد» إن القرار المصري بعدم المشاركة في مؤتمر الدوحة اتخذ عقب بحث عدة تقارير اقتصادية تؤكد عدم جدية اسرائيل في الدخول بمشروعات اقتصادية كبرى في المنطقة ما لم تكن لها أهداف أخرى سياسية تلحق الضرر بأكبر عدد ممكن من الدول العربية.

وأشارت مصادر مصرية في هذا الصدد الى تشجيع اسرائيل على تنفيذ الطريق البري الاقليمي الذي سيضر بقناة السويس ويلحق بها أضرارا جسيمة دون غيره من المشروعات. كما أبدى رجال الاعمال المصريين رغبة في عدم المشاركة مستقبلا بأي مؤتمرات اقتصادية تشارك فيها اسرائيل انطلاقا من قناعتهم بعدم جدوى تلك المؤتمرات وعدم جدية اسرائيل في دعم التعاون الحقيقي معهم والذي يعود عليهم بالنفع كرجال أعمال وعلى الاقتصاد المصري بشكل عام.

وكانت اسرائيل قد فرضت قيودا على دخول الصادرات المصرية ومنها تحصيل رسوم جمركية تصل الى ٨٪ على السلع المصرية مما أدى لانخفاض قيمة الصادرات المصرية لها الى ٢٥ مليون دولار فقط العام الماضي مقابل ٢٥٠ مليونا عام ١٩٩٢، كما جمدت اتفاق الاطار العام للتعاون الاقتصادي والتجاري الموقع بين الجانبين عام ١٩٨٠.

الحكومة والمعارضة في ماليزيا يدعمان مهاتير في مواجهة أمريكا

كوالالمبور: اعلن اعضاء الحكومة وقادة حزب الجبهة الوطنية الحاكم والمعارضة في ماليزيا امس مساندتهم الكاملة لرئيس الوزراء مهاتير محمد في مواجهة الكونجرس الامريكي الذي يتهمه بمعاداة اليهود. فقد صرح نائب رئيس الوزراء أنور ابراهيم أمس بانه سيدعو البرلمان للتصويت على اقتراح بالثقة من مهاتير في اقرب وقت ممكن لاظهار التأييد الكامل له من جانب اعضاء البرلمان والشعب الماليزي ورفض موقف اعضاء الكونجرس الذين يطالبونه بالاستقالة. واشار مراقبون سياسيون الى ان رئيس الوزراء الماليزي سيكسب الثقة بسهولة حيث يتمتع الائتلاف الحاكم (١٤ حزبا) بأغلبية ١٥٣ نائبا في البرلمان القوي المؤلف من ١٧٧ عضوا. وذكرت انباء صحفية اجنبية ان روبرت وكسلر وهو عضو ديمقراطي من فلوريدا قد تبنى قرارا لمجلس النواب الامريكي بمساندة ٣٤ عضوا آخرين يقضي بان يعتذر مهاتير او يقدم استقالته بدعوى ادلائه بتصريحات معادية للسامية ومناهضة للولايات المتحدة الشهر الماضي. وقد نفى مهاتير هذا الاتهام في حينه مؤكدا انه يدين فقط رجل المضاربات المالية الملياردير اليهودي الامريكي جورج سوروس لدوره الأساسي في انهيار عملات دول شرق آسيا مؤخرا. كما ادان زعماء المعارضة الذين ينتقدون عادة سياسات مهاتير القرار الامريكي واعتبروه تدخلا وقالوا ان الامر يرجع الى الشعب الماليزي في تقرير الشخصية التي تقود البلاد من خلال الانتخابات العامة التي تجرى كل خمسة اعوام. ورفض مهاتير نفسه القرار وقال ان الانتقادات الاجنبية التي تعرض لها لم تسفر سوى عن ترسيخ وضعه كرئيس للوزراء منذ ١٦ عاما. (وكالات)

صور أرشيفية لتشييع جثمان المقاتل البوسني «تشاتشو» في سراييفو في نوفمبر ١٩٩٦ (رويترز)

مزاعم عن ارتكاب مسلمين جرائم حرب البوسنة تتسلم مدافع أمريكية

■ سراييفو: تسلم الجيش البوسني أمس شحنة اسلحة تتكون من ١٢٦ مدفع «هاوتزر» من امريكيا صرح بذلك متحدث باسم وزارة الدفاع الاتحادية مشيرا إلى ان المعلومات السابقة التي كانت قد نشرتها وسائل الاعلام في البوسنة حول وقف الشحنة هي معلومات غير صحيحة.

الى ذلك احتفلت جمهورية البوسنة أمس بانتهاء اعمال المرحلة الأولى من تطوير مطار سراييفو «توسعة الممرات» التي استمرت نحو شهرين وتكلفت خمسة ملايين دولار وتليها مرحلة بناء المباني الجديدة بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

وصرح وزير المواصلات البوسني ان هذه المرحلة ستمكن المطار من استقبال الطائرات الكبيرة للمرة الأولى منذ الاستقلال.

وفي هذه الأثناء بدأت تطفو على السطح مزاعم عن ارتكاب مقاتلين بوسنيين مسلمين جرائم وحشية ضد مدنيين وذلك لأول مرة منذ انتهاء الحرب في البوسنة عام ١٩٩٥م.

ونشرت مجلة مستقلة في سراييفو تسمى «داني» روايات في عددها الأخير عن «جرائم حرب مخيفة يتهامس بها البوسنيون في احاديثهم الخاصة ولكن لم تعترف السلطات بها علنا على الاطلاق».

وقالت نقلاً عن سجلات محكمة عسكرية ان القائد المشهور موسان توبالوفيتش المعروف باسم «تشاتشو» وبعض جنود وحدته العسكرية اختطفوا مدنيين صربا وقتلوهم والقوا جثثهم في صدع عند سفوح تلال حول سراييفو.

ويعتقد ان عشرات الضحايا وبعضهم مشوه دفنوا في صدع كزاني على منحدرات جبل تريبفيتش.

وشرح جنود تشاتشو في سجلات محكمة عسكرية كيفية ارتكابهم تلك المذابح وقتلهم المدنيين الصرب أما بذبحهم أو بقطع رؤوسهم.

وقتل تشاتشو عام ١٩٩٣ عندما هاجمه جيش الحكومة البوسنية وقوات الشرطة بعد ان تنامت قوته وزعماء آخرون اثناء الحرب. ويفخر أغلبية الشعب البوسني بقواته المسلحة الفقيرة التي دافعت عن سراييفو ومدن أخرى وصمدت امام قوات الصرب الانفصالية التي كانت تدكهم بالمدفعية الثقيلة والدبابات خلال الحرب بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥م.

لكن التفاصيل التي سلطت عليها مزاعم المجلة الاضواء كشفت عن الجانب المظلم من صراع البوسنة للحصول على استقلالها والذي اعتمد في جزء منه على العصابات والزعماء الذين دافعوا عن سراييفو قبل ان تشكل الحكومة البوسنية المسلمة جيشا قويا يعتد به.

وقال دبلوماسيون ان الجرائم المزعومة لا تقارن بالجرائم الوحشية التي ارتكبتها الصرب والكروات خلال الحرب فيما يطلق عليه حملات «الابادة العرقية».

ولم تعلق السلطات البوسنية على التقارير. (وكالات)

السلطة الفلسطينية تطالب بقمة عربية وترفض مقترحات نتانياهو

■ غزة: دعت السلطة الفلسطينية الى عقد قمة عربية لمراجعة استراتيجية عملية السلام التي اوصدت حكومة بنيامين نتانياهو جميع الابواب امامها منذ توليها السلطة. وقال احمد عبدالرحمن امين عام السلطة الفلسطينية لاذاعة «صوت فلسطين» انه بات ضروريا عقد قمة عربية جديدة ترسم سياسة تلتزم بها الاطراف العربية جميعها. ودعا الولايات المتحدة الى ان تقف موقفا اكثر حزما ووضوحا تجاه تعنت حكومة نتانياهو التي خربت مصداقية عملية السلام بالصميم.

وكانت السلطة الفلسطينية قد بدأت قبل ثلاثة ايام تحركا دبلوماسيا عربيا ودوليا لشرح مخاطر سياسة نتانياهو، ويزور القاهرة حاليا وفد فلسطيني برئاسة كبير المفاوضين صائب عريقات، كما قام نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي بزيارة عمان امس بتكليف من السلطة الفلسطينية في اطار جولة في عدد من العواصم العربية. وحضر عريقات امس مشاورات اجرتها جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين لتقييم عملية السلام، كما اجتمع عريقات والوفد المرافق مع عدد من المسؤولين المصريين بينهم عمرو موسى الذي قال ردا على سؤال عما يتردد عن انعقاد قمة عربية قريبا انه لا توجد اي ترتيبات في هذا الشأن، موضحا ان عقد القمة دائما مطروح على اساس خطورة المواقف الجارية «ولكن هل ستكون قمة فورية او بعد شهر او شهرين.. لم يتم الحديث في هذا الشأن».

وفي غزة أكد احمد قريع «ابوعلاء» رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، رفض السلطة والشعب الفلسطيني رفضا كاملاً ما اعلنه بنيامين نتانياهو من ان اسرائيل ستحتفظ بالقدس الشرقية واجزاء من الاراضي الفلسطينية عند الحل النهائي.

واضاف قائلا ان الحل الوحيد القابل للمناقشة في مفاوضات الحل النهائي هو انسحاب اسرائيل من الاراضي الفلسطينية التي احتلت عام ١٩٦٧ بما فيها القدس العربية، وعدم شرعية المستوطنات، وحل قضية اللاجئين. والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

واجتمعت امس اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية دون التوصل الى نتائج حول تشغيل الممر وقررت استئناف اجتماعاتها اليوم الخميس.

وصرح اللواء عبدالرزاق اليحيى رئيس الجانب الفلسطيني في هذه الاجتماعات، بان هناك خلافات مازالت قائمة في اللجنة، حول نقاط الممر الآمن والرسوم التي تريد اسرائيل فرضها على التنقل خلاله بين غزة والضفة الغربية وتوقيت افتتاحه.

وقال ان حسم الخلافات حول هذه الموضوعات يحتاج الى قرار سياسي واضح من الحكومة الاسرائيلية، الا ان اللجنة ستواصل اجتماعاتها لمناقشة هذه الخلافات.

وأرجأ الجانب الاسرائيلي للمرة الثانية هذا الاسبوع، اجتماع اللجنة المشتركة لمطار غزة الذي كان مقررا عقده امس ولم يحدد بعد موعدا لاجتماع اللجنة. من جهة أخرى قال متحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية ان نتانياهو أجل من أمس الى اليوم موعد سفره الى لندن «لاسباب تتعلق بالوقت وبرنامج عمله». واشارت انباء الى ان الاسباب تتعلق بالخلافات داخل حزب «الليكود» الذي يتزعمه. ومن المقرر ان يلتقي نتانياهو في بريطانيا في ١٤ الجاري وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي تعتزم مطالبته بتجميد الاستيطان وبتعهد اسرائيل باعادة نشر جيشها خارج المناطق الريفية في الضفة الغربية وفقا لاتفاقات الحكم الذاتي. وتجتمع اولبرايت في اليوم التالي مع الرئيس ياسر عرفات في سويسرا.

كما يصل نتانياهو يوم الأحد الى الولايات المتحدة لاجراء مباحثات مع الجماعات اليهودية. وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس كلينتون لم يقرر بعد استقبال نتانياهو. وفي الوقت نفسه قال أحد المسؤولين ان كلينتون سيجتمع يوم الاربعاء مع الملك حسين عاهل الاردن. (وكالات)



محادثات عسكرية كويتية - أمريكية

الكويت: عقد امس رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح محادثات مع الجنرال انطوني زيني قائد القيادة الوسطى في الجيش الامريكي التي تضم منطقة الخليج. ولم تذكر وكالة الانباء الكويتية اي معلومات عن مضمون المحادثات. وكان الجنرال زيني قد بدأ امس الاول زيارة تستغرق يومين للكويت، لم يعلن عنها مسبقا. وكانت السفارة الامريكية ذكرت في بيان امس الاول ان محادثات الجنرال زيني مع المسؤولين المحليين ستتناول «التطورات الاخيرة في المنطقة».. (أ. ف. ب)

في حيثيات المحكمة العسكرية العليا بمصر:

منفذ جريمة تفجير الحافلة السياحية يعتنق فكرا متطرفا يكفر مؤسسات ورموز الدولة

■ القاهرة - الاتحاد: أعلنت المحكمة العسكرية العليا بمصر حيثيات الحكم في قضية تفجير الحافلة السياحية امام المتحف المصري يوم ٨ سبتمبر الماضي وراح ضحيتها ٨ ألمان وسائق مصري. وجاء فيها ان التحقيقات كشفت عن اعتناق المتهم الأول صابر محمد فرحات أبوالعلا لفكر ديني متطرف قوامه تكفير مؤسسات الدولة ورموزها وحاكمها ووجوب العمل على تغيير المنكر بالقوة والاعتداء على الاجانب للاضرار بالمركز الاقتصادي للبلاد وتصديع كيانها. وقالت المحكمة في حيثياتها التي جاءت في ٤٠ صفحة إن المتهمين عدا الخامس والسابع والثامن أصحاب نشاط اجرامي واحد وانتظمتهم جميعا خطة جنائية واحدة بعدة افعال مكملة لبعضها البعض وتكونت منها الوحدة الاجرامية التي عاشها الشارع. وقالت المحكمة انها قدرت فيما أنزلته من عقاب بالمتهمين الاول والثاني اعترافهما بالجرم الآثيم المسند اليهما واصرارهما على إلباس الباطل ثوب الحق معللين ارتكابهما لذلك الجرم بكونه جهادا في سبيل الله وقتالا للكافرين كذبا وبهتانا وتقولا بغير الحق على ما انزله الله وكذلك مخالفتهما الصريحة لأحكام الشريعة الإسلامية الغراء التي تنبذ العنف والتطرف.

طالبت باعتراف دولي بشمال قبرص

تركيا تنضم الى مشروع أوروبي لانتاج طائرات نقل عسكرية

■ انقرة - أ ف ب - طالبت تركيا أمس باعتراف دولي بالقسم الشمالي من جزيرة قبرص كشرط لمواصلة المفاوضات بين الطائفتين القبرصيتين الهادفة الى توحيد الجزيرة.

وقال وزير الدولة المسؤول عن الشؤون القبرصية سوكرو غوريل «وحدهما كيانان متساويان يستطيعان مناقشة اعادة توحيد «الجزيرة». وأكد ان «المفاوضات لن تؤدي الى اي نتيجة اذا كان ثمة دولة معترف بها دوليا في طرف ومجموعة فحسب في الطرف الاخر».

واضاف ان «الاعتراف بجمهورية شمال قبرص التركية الا تعترف بها سوى انقرة على الصعيد الدولي اساسي لمواصلة المفاوضات بين المجموعتين القبرصيتين».

يذكر ان قبرص مقسومة الى قطاعين، تركي في الشمال ويوناني في الجنوب، منذ تدخل الجيش التركي في ١٩٧٤.

وعلى صعيد آخر اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية التركي نجاتي اوتكان (امس الاربعاء) ان تركيا ترفض اعطاءها وضعا خاصا داخل الاتحاد الاوروبي وتصر على «عضوية كاملة» وفق نفس المعايير التي تنطبق على المرشحين الاخرين.

اضاف اذا كان الوضع الخاص يعني ان تركيا تعتبر دولة منتمية الى فئة مختلفة، فهذا امر مرفوض تماما».

يذكر ان دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة منقسمة في ما بينها في شأن طلب انقرة الانضمام الى الاتحاد. ويساند بعض الدول هذا الطلب بشروط مثل فرنسا وايطاليا، بينما تبدي دول اخرى مثل المانيا واليونان تحفظات كبيرة.

الى ذلك اعلنت مجموعة «توساس» للصناعات الجوية التركية امس انها باتت عضوا كامل العضوية في القطاع العسكري لمجموعة «ايرباص» الاوروبية التي تنفذ مشروعا طموحا لبناء طائرات نقل عسكرية وذلك بعد جهود دامت ثلاثة اعوام».





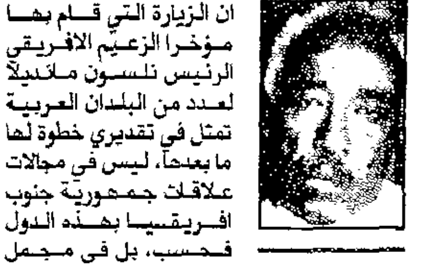


الحق أقوى..

أجرت القوات الإسرائيلية مناورات حية في صحراء النقب بجنوب فلسطين المحتلة، ووزعت صورا لبعض مراحلها دون ذكر أي تفاصيل. وكانت القوات الاسرائيلية قد اجرت قبل اسبوع مناورات في هضبة الجولان السورية المحتلة المحاذية لشمال فلسطين، هي الثانية خلال فترة قصيرة، وقد ظهرت في الصورة المرفقة اعداد كبيرة من الدبابات والجنود.

وفي الوقت نفسه نقلت وكالات الانباء لقطات من تدريبات اجرتها الشرطة الفلسطينية امس تحت اسم «الاستقلال» وذلك قبيل يومين من الذكرى السنوية التاسعة لاعلان الدولة الفلسطينية.. ومن النظرة الاولى يبدو الفرق واضحا بين تسليح قوات الاحتلال واصحاب الارض الشرعيين.. ولكن رغم ذلك يبقى الحق أقوى من كل سلاح.

زيارات الرئيس مانديلا وآفاق التعاون العربي الافريقي



محجوب عثمان

ان الزيارة التي قام بها مؤخرا الزعيم الافريقي الرئيس نلسون مانديلا لعدد من البلدان العربية تمثل في تقديري خطوة لها ما بعدها، ليس في مجالات علاقات جمهورية جنوب افريقيا بهذه الدول فحسب، بل في مجمل العلاقات العربية الافريقية.. في نموها وفي تطورها وفي بناء أسس راسخة تقوم على المصالح المشتركة والايمان بالمصير الواحد. لقد أصبح مانديلا برصيده النضالي وبما حقق من نجاحات باهرة رمزا متفردا في كل أنحاء افريقيا السوداء. ان افريقيا تراه الآن رجلها الأول وحكيمها ومرجعها في الملمات، ثم انه مع هذا يقود بلدا افريقيا تحقق فيه الكثير من التقدم الصناعي والحضاري والعمراني. وفي عهد مانديلا فتحت جنوب افريقيا ذراعيها للعرب، ووقفت بلا تردد الى جانب قضاياهم دعما معنويا تشهده المحافل الدولية وتؤكده مواقف بريتوريا في كل منعطف. انه انقلاب تام وتحول كامل في مواقف وسياسات جمهورية جنوب افريقيا يوم ان كانت قيادتها في يد القلة البيضاء.

لوبي صهيوني في بريتوريا

ولم يكن غريبا في فترة الحكم العنصري الذي ابتليت به جنوب افريقيا أن تصبح اسرائيل في مقدمة حلفاء ذلك النظام، «فالطيور على أشكالها تقع» وكل قرين بالمقارن يقتدي».. وكان تحالف بين بريتوريا وتل أبيب تعمق وتجذر حتى وصل مستوى التعاون في مجال الذرة، ولهذا فلم يكن من السهل الميسور على النظام الوطني في جنوب افريقيا أن يتخطى هذا الارث ويقاومه ويبدأ في اتباع سياسة جديدة تنحاز للحق والعدل. وقد كانت اسرائيل تؤمل في ان يتصل ذلك التحالف ولاينقطع وبذلت في سبيل هذا الهدف ما استطاعت حتى ان سفيرها في بريتوريا خرج على كل أسس اللياقة الدبلوماسية والعرف السياسي فقال في معرض تعليق له على زيارات مانديلا لبعض البلدان العربية واهتمام حكومته بمشكلة الشرق الأوسط وابداء الرأي فيها، قال السفير «ان جنوب افريقيا لاتفهم شيئا عن حقيقة الموقف في الشرق الأوسط ولذلك عليها ألا تتدخل فيما يجري فيه» وما كان سفير اسرائيل سينحدر الى هذا الدرك من المنطق المعوج الا بعد أن تبين له أن العهد الجديد في بريتوريا يؤيد الحقوق العربية في النزاع مع اسرائيل ويدين مواقفها بوضوح وقوة.

ان العلاقات السابقة بين تل أبيب وبريتوريا والتي كانت قد توطدت خلال عقدي السبعينات والثمانينات قد تركت أثرها في شكل لوبي صهيوني داخل جمهورية جنوب افريقيا حاول وما زال يحاول أن يثني الرئيس مانديلا حتى عن مجرد زيارات بلدان عربية، وقد وضح هذا في جملة قالتها احدى الصحف التي تصدرها جماعة من البيض هنا في العام الماضي محذرة مما سمته مضار الزيارة التي قام بها الرئيس مانديلا في العام الماضي لبعض دول الخليج العربي، ولكن مسعاهم فشل تمام ولم تلن قناة الرجل وما أحجم عن تنفيذ ما آمن بأنه الحق وان مصلحة بلاده وشعبه في ان يوطد العلاقات بالعالم العربي.

يناطح الدولة العظمى

ان الزيارة الاخيرة للرئيس مانديلا شملت مصر وليبيا وتونس والمغرب وفي خلالها أعلن الرجل رأيه ورأي حكومته في بعض القضايا العربية الهامة بصراحة وشجاعة يفتقدها كثير من القادة، من ذلك انه تحدث عن الحصار المفروض على ليبيا فشجبه واستنكره واقترح حلا عادلا لما يسمى بقضية لوكربي التي تتعلل بها بعض الدول الكبرى لممارسة نوع من الاستعمار الحديث ضد هذا البلد العربي. ومانديلا بتصريحاته تلك يناطح الدولة العظمى الوحيدة غير هيّاب ولا وجل.

ان قادة النظام الجديد في جنوب افريقيا يقدرون تقديرا عاليا مواقف الشعوب العربية الى جانبهم في محنتهم السابقة ولايخفون هذا التقدير، ثم انهم يعلمون أنهم جزء من العالم الثالث وأن المصير بينهم وبين العالم العربي مشترك ولهذا فانهم يضعون قضية التعاون مع البلدان العربية في مقدمة اهتماماتهم. وقد شهدت العلاقات بين الجانبين في عهد السيد مانديلا ورفاقه تقدما وتطورا في المجال السياسي والاقتصادي بصورة لاجدال حولها ولكنني أحسب أن كل المعطيات تشير الى أن هناك امكانيات لاحدود لها للمضي قدما بهذا الذي بدأ الى ما لانهاية.

العلاقات العربية الافريقية

ان الحديث عن زيارات مانديلا لعدد من الاقطار العربية التي بدأها في العام الماضي ثم واصلها هذا العام يقودنا الى التأمل والنظر في مستوى العلاقات العربية الافريقية باسرها. وأعني بذلك العلاقات بين العرب في آسيا وفي افريقيا واخوانهم أهل القارة السوداء في وسطها وشرقها وغربها وجنوبها. ان الرابطة الافريقية العربية قديمة قدم التاريخ بحكم الاتصال الجغرافي وبحكم الدين وبغيرهما. ولكن هذه الرابطة تعرضت الى قدر كبير من التفكك والتصدع بل والتخريب بعد ان ابتليت هذه القارة بالاستعمار الغربي وارتفعت راياته في كل بقعة منها، وكان أن قضى على ممالك وسلطنات افريقية مسلمة كان لسانها هو لسان العرب الذي نزل به القرآن الكريم. وفي هذا يقول المؤرخ الشهير توماس أرنولد (ان اللغة العربية وهي لغة الديانة الاسلامية قد بلغت في افريقيا حدا يفوق كل وصف وأصبحت لغة التخاطب بين قبائل نصف القارة الافريقية. وكانت ازالة هذا الاثر الحضاري في مقدمة مهام المستعمرين على امتداد أكثر من ثلاثة قرون.

بوادر طيبة

وبعد زوال الاستعمار وبعد ان تخلصت افريقيا من عار التبعية بدأت بوادر طيبة في استعادة قدر من التقارب العربي الافريقي. وكانت مواقف كثير من الدول الافريقية في تأييد الحق العربي في محنة ١٩٦٧ ثم في حرب ١٩٧٣ وبعدها، دليلا قاطعا على تجدد تلك الروابط واحيائها مرة أخرى.

وفي عام ١٩٧٣قررت واحدة من لقاءات القمة الافريقية التي عقدت بعاصمة الجزائر انشاء مؤسسات عربية افريقية مشتركة لدعم افريقيا وتمويل مشاريع التنمية بها. وقامت بالفعل تنفيذا لهذا القرار أكثر من هيئة متخصصة مثل الصندوق العربي للمعونة الفنية والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا والتفكك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وغيرها. لقد ساهم العرب ومازالوا يساهمون في مشروعات التنمية في اكثر من بلد افريقي ولكنه اسهام ما زال محدودا اذا ما قورن بأهمية العلاقة من ناحية واذا ما قورن كذلك بعظم الامكانيات المتوفرة في القارة الافريقية والفرص المتاحة للاستثمار فيما يفيد الطرفين العربي والافريقي.

الفجوة الغذائية العربية

ولنأخذ مثالا واحدا هو الفجوة الغذائية في العالم العربي.

يقول تقرير لمنظمة العمل العربية صدر قبل نحو عامين أن المساحة المزروعة في الوطن العربي لم تعد تفي بحاجة السكان وان نسبة الاكتفاء الذاتي من الحبوب هي ٥٨ في المائة ومن القمح ٥٥ في المائة ومن السكر ٣٨ في المائة ومن البقول ٧٠ في المائة. ورغم أن الفجوة الغذائية العربية انخفضت في الأعوام الأخيرة بعض الشيء الا أن العالم العربي ما زال ينفق نحو ٦,٤ مليار دولار سنويا ليستورد مواد غذائية من مناطق أخرى. ولما كانت أهم مقومات الانتاج الزراعي هي الأرض الصالحة والمياه المتوفرة فان حل الفجوة الغذائية العربية مكانه افريقيا.

تنويع وسائل التعاون

ان التعاون الاقتصادي هو ركيزة العلاقات العربية الافريقية التي نريد أن تتقدم نحو آفاقها ولكنه وحده لايكفي ولابد من أن تكون انهار التعاون والتقارب متعددة ومتنوعة، أي أن تشمل كذلك مجالات الثقافة والرياضة والسياحة والعلاقات بين الاحزاب السياسية والمنظمات الأهلية وغير هذه وتلك من الوسائل التي تقرب بين الشعوب وتصب في تآلفها وتضامنها. ان العالم العربي يزخر بامكانيات وافرة يمكن تجنيدها وتوجيهها نحو افريقيا حيث أن المجال خصب لذلك التعاون

الواقع العالمي الجديد

ان «العولمة» أو «الكوكبة» ايا كانت المسميات أصبحت هي سمة عصرنا بعد ان صارت الخيوط كلها في يد القطب العالمي الواحد، وقد فرض هذا الوضع شروطا ومناهج جديدة في الحركة السياسية والاقتصادية، ولا سبيل لبلدان العالم الثالث في محاولاتها للخلاص من شرور هذه الشروط وتلك المناهج الا بأن تعيد حساباتها جيدا وتدعم علاقاتها وتوطد ما بينها وتتحالف لتقوى وتصبح مؤهلة للتقدم والتطور. ولو لم يكن الا هذا الواقع الجديد لكان كافيا لتضع الدول العربية باسرها في مقدمة اهتماماتها التعاون العربي الافريقي بغية، استنهاضه بصورة فعالة وأكثر ديناميكية.

قمة عربية افريقية

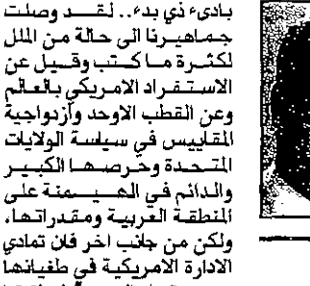
وقد يكون من المناسب والمفيد أن نشير هنا الى واحدة من آليات التعاون العربي الافريقي، ففي النصف الأول من العام الماضي تجدد الحديث عن احتمالات عقد قمة عربية افريقية ستكون هي الثانية في تاريخ هذه العلاقات التي تعرضت لشيء من التراخي وأصبحت لايلتفت اليها الا في المناسبات.

وقد أشار بيان ختامي لوزراء خارجية الدول الافريقية عقد في العاصمة الاثيوبية في فبراير من عام ١٩٩٦ الى ضرورة تعزيز التعاون العربي الافريقي، وأوصى ذلك الاجتماع بأهمية عقد قمة عربية افريقية أخرى للبحث في أمر هذا التعاون، وها قد انقضى الآن على هذا القرار أكثر من عام ونصف عام ولانرى في الأفق القريب ما يبشر بقرب انعقاد تلك القمة!

ولكن لعل زيارات الرئيس نلسون مانديلا لعدد من البلدان العربية التي تمت في الأيام القليلة الماضية وتلك التي سيقوم بها قريبا الى بلدان عربية أخرى ولقاءاته بقادة هذه الدول، لعل هذه الزيارات تكون مقدمة تمهد لعقد قمة عربية افريقية ثانية تعبر نتائجها عن الطموحات المشتركة للشعوب على الجانبين.

كاتب سوداني مقيم في القاهرة

امريكا - العراق وغطرسة القوة!!



د. فايز رشيد

بادىء ذي بدء.. لقد وصلت جماهيرنا الى حالة من الملل لكثرة ما كتب وقيل عن الاستفراد الامريكي بالعالم وعن القطب الاوحد وازدواجية المقاييس في سياسة الولايات المتحدة وحرصها الكبير والدائم في الهيمنة على المنطقة العربية ومقدراتها، ولكن من جانب اخر فان تمادي الادارة الامريكية في طغيانها وجبروتها بالنسبة لمنطقتنا فاق كل الحدود والتصورات.. وبالتالي فان استحقاقات هذه السياسة الطغيانية تدفعنا دوما للكتابة حول هذا الموضوع مرات ومرات لما لهذه الاستحقاقات من نتائج مباشرة على اقطارنا العربية وعلى منطقة الشرق الاوسط عموما. ففي الاسبوع الماضي فرضت الولايات المتحدة عقوبات جديدة على السودان، وتم تجديد العقوبات على ليبيا، ولقاءات واشنطن بين الوفدين الاسرائيلي والفلسطيني والتي تمت برعاية امريكية لم تسفر عن اية نتائج ايجابية.. وفوق كل ذلك تأتي التهديدات الامريكية بتوجيه ضربات عسكرية الى العراق وفرض مزيد من العقوبات المختلفة الاشكال عليه من خلال قرارات مجلس الأمن، واثارة زوبعة دولية حول ما يعتبر (خرقا) عراقيا لقرارات مجلس الأمن الدولي، العراق الذي امتد حصاره لسبع سنوات ونيف، وما سبب ذلك على حياة المواطنين العراقيين وموت مئات الالاف من الاطفال وفقدان الاغذية والادوية ومقومات الحياة من المواد الاساسية، واستباحة الاراضي العراقية من قبل فرق التفتيش التابعة لمجلس الأمن طيلة هذه السنوات بحيث لم تترك بقعة جغرافية في الارض العراقية دون تفتيش!

ورغم ذلك فان هذه اللجان وفي تقاريرها (وبفعل الضغط الامريكي) اصبحت تردد اسطوانة ممجوجة (لا يزال لدى العراق ما يخفيه.. وبالتالي لا بد من استمرار الحصار.. وهكذا دواليك) دون ان يلوح في الافق اية مواعيد لفك هذا الحصار الظالم واللاانساني الذي يستهدف المواطنين العراقيين كشعب، والعراق كبلد عربي عريق ذي ثروات هائلة وبعد جغرافي استراتيجي عربي وقوة بشرية لديها مخزون كبير من الكفاءات وكقوة اساسية في المنطقة لها تأثيراتها اقليميا ودوليا.

اذن ليس المقصود من الحصار هو استجابة العراق لقرارات مجلس الامن! فالكثير من المراقبين الدوليين (باستثناء الامريكيين) اعلنوا خلو العراق من اية اسلحة تهديدية استراتيجية.

وفي مجال الحديث عن الاسلحة فالولايات المتحدة تحرص على تسليح اسرائيل باحدث منتجات التكنولوجيا العسكرية الامريكية بما فيها الاسلحة النووية والكيماوية فاتفاقية التحالف الاستراتيجي بين الطرفين تنظم مثل هذا التعاون وهذه العلاقة. الولايات المتحدة تهدف الى تطويع المنطقة بكافة اقطارها وبالمعنى الاستراتيجي لصالحها ولصالح اسرائيل.. وبالتالي فهي تنتهج سياسة القضم المتدرج للقوى العربية التي من المحتمل ان تشكل تهديدا ولو بسيطا لاسرائيل!

وفي هذا الاطار يأتي التحالف التركي - الاسرائيلي - الامريكي لتهديد كل من العراق وسوريا ويجري الحديث أيضا عن امتلاك ايران لقوة استراتيجية تهديدية. اذن فالمقصود هو الهيمنة الامريكية اقليميا على المنطقة العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا، فبالمعنى الاقتصادي الى جانب المترتبات الاقتصادية في الجانب المالي والمفروضة على العديد من الاقطار العربية فان الولايات المتحدة تهدف الى السيطرة على الثروات العراقية وبخاصة البترول. وبالتأكيد فان الولايات المتحدة قد انزعجت من الاتفاقيات التجارية التي جرى عقدها بين العراق من جهة وبين كل من: الصين وروسيا وفرنسا من جهة اخرى والبالغة عشرات المليارات من الدولارات. بمعنى آخر تحرص الولايات المتحدة على ابقاء المنطقة العربية خاضعة للنفوذ الامريكي وعدم السماح لأي دور اخر حتى الاوروبي من مشاركتها هذا النفوذ.. يعزز ذلك قيام الولايات المتحدة بانشاء حزام امني امريكي حول الخليج يتشكل من (١٠٠٠٠٠) جندي، (١٥٠٠) دبابة، (٢٠٠٠) آلية عسكرية تتمركز في الجبهتين الشرقية والشمالية وتكثيف المراقبة بواسطة الاقمار الصناعية فوق شط العرب. وفي هذا الاطار يجري اختراق الحدود العراقية من قبل القوات التركية بشكل متكرر.. والتهديد الامريكي بتوجيه ضربات عسكرية للعراق (في الظروف التي تعتقدها مناسبة لذلك) تحت غطاء مجلس الأمن الدولي أو من دونه ذلك ان حالة الاصطفاف دوليا وعربيا لم تعد شبيهة بتلك اثناء حرب الخليج الثانية.

ازدواجية المقاييس الامريكية ليس لها حدود وبلغت ذروتها، اسرائيل تمارس سياستها الاستيطانية ومصادرتها للاراضي وتنكرها لحقوق الشعب الفلسطيني وتخليها عن اوسلو في كل يوم.. وهي تقصف الجنوب اللبناني بشكل متواصل وتصر على الاحتفاظ باحتلال هضبة الجولان العربية السورية وتعمل على اغتيال المناضلين الفلسطينيين والعرب واختطافهم في/ومن قلب العواصم العربية.. ولا يوجه لها حتى اللوم من قبل الولايات المتحدة.

اسرائيل رفضت تسليم المجرم الإمريكي صموئيل شينين الذي قتل مواطنا امريكيا في احدى المدن الامريكية وقطعه وحرقه.. ولانه يهودي ووفقا لقوانين العودة هاجر الى اسرائيل وبقرار استثنائي من نتنياهو تم اعطاؤه الجنسية الاسرائيلية مباشرة، ورغم ذلك لم تهدد الولايات المتحدة اسرائيل.. إلا عتابا.

على ضوء هذا الواقع.. علينا كعرب ان نعمل على فك الحصار عن العراق سواء بقرارات من مجلس الأمن او من دونها، فالاخطار وصلت الى اوجها، والسكاكين وصلت الى اعناقنا!

لن تستطيع دولة عربية بمفردها ان تواجه سياسة غطرسة القوة التي تمارسها الولايات المتحدة على الأمة العربية بجناحيها الرسمي والشعبي ان تقف وقفة موحدة في مجابهة هذه السياسة والتي على ما يبدو تستهدف كافة الدول العربية دولة دولة، وكما يقول المثل: (فالحبل على الجرار)، فهناك دول عربية اخرى سيأتي دورها وهي مدرجة على القائمة الامريكية.

الواجب يملي علينا اتخاذ الموقف العربي الموحد المجابه لغطرسة الولايات المتحدة.. حينها ستكون الادارة الامريكية في موقع المضطر لسماع وجهة النظر العربية والحقوق العربية، من دون ذلك سيجري التهام كافة الدول العربية تدريجيا فالشهية الامريكية ما زالت مفتوحة، وعلى ما يبدو ليست هناك حدودا لنهمها او اشباعها.

كاتب عربي - عمان

الحكم المحلي: مخزن الذاكرة الاجتماعية والثقافية وحوار الأنصار والخصوم (١ - ٢)



د. ياسين سعيد نعمان

ما ان تطرح قضية «الحكم المحلي» للنقاش في الكثير من البلدان المتخلفة حتى يصطف الناس ازاءها في صفين متقابلين ومتوازيين، بين خصوم وأنصار، يحمل كل منهما موقفا فيه من التباعد والاختلاف مع الآخر ما يجعلها تبدو كقضية انقلابية أكثر منها اصلاحية.

وعلى الرغم من محاولة محاصرة الخلاف داخل أقنية سياسية، الا أن هذه الأقنية السياسية كثيرا ما تكون محفورة في ذاكرة اجتماعية وثقافية وتاريخية. الأمر الذي يحولها الى قناع يحجب المعنى الحقيقي للمفهوم السياسي الذي تتسلح به الحجة والحجة المضادة. والحوار الذي يتم من وراء هذه الاقنعة هو أكثر الحوارات تعقيدا، فهو يتمرغ في المصطلحات والمفاهيم المضطربة، ويتخلى عن المنهج.. ولا يكون هدفه ترسيم حدود القضية موضع النقاش وجوانب الاختلاف حولها، بقدر ما يسعى كل طرف فيه الى الانطلاق من ذاكرته الثقافية التي تشكلت كانعكاس لموقعه في النظام السياسي وسلطته الحاكمة، اي درجة قربه او بعده من مواقع الانتفاع بالنظام السياسي السائد.

ولما كانت السلطة الحاكمة هي الطرف الأقوى في ادارة لعبة الحوار حول هذا النوع من القضايا الحيوية، في ظروف هذه البلدان، فانها غالبا ما تنظر الى جوارها مع الآخرين على أنه مجرد «قبول سياسي» بهذا الآخر، وأن هذا «القبول السياسي» لا يمتد الى ما وراء حدود المناورة وذلك لأكتشاف «الذاكرة الثقافية» لهذا الآخر، أي أن هدفه الرئيسي هو اكتشاف هذه الذاكرة. ولذلك فقد تعطلت هذه الحوارات في معظم الأحيان. وانتهت الى انتكاسات عميقة في الوعي الاجتماعي جرى فيها التحفظ على هذه القضايا، وحفظها في ارشيف المهملات كقضايا مهزومة.

و «الحكم المحلي» أكثر هذه القضايا عرضة للمناورة السياسية باعتباره مخزن الذاكرة الاجتماعية والثقافية والتاريخية للشعوب، وفيه من الديناميكية ما يجعل هذه الذاكرة تتحرك باستمرار نحو خيارات متجددة، وتتحول الى فعل سياسي واجتماعي غير مقيد بأيديولوجية خاصة، وانما تحكمه في حركته بواعث الطموح باقامة الحكم الذي تجد فيه هذه الشعوب قدراً كافيا من الحرية والمرونة في المشاركة في ادارة شؤون حياتها ومستقبلها.

السلطة.. والحوار وردود الأفعال

والمشكلة تبدأ مع تحولها الى فعل سياسي على الأرض. هنا لا يتردد الطرف الأقوى (السلطة) في معادلة الحوار من تحويل المناورة السياسية الى معركة يصعب معها اعادة الحوار الى حالته الطبيعية.

فمع الاغراق المتزايد في التعامل مع الحكم المحلي من منظور انقلابي. فان آفاق الحوار حوله تضيق، وتتسع الفجوة عند المتحاورين فيما يخص تجاربه، وأدواته ووظائفه. وربما كانت أخطر النتائج التي تسفر عنها هذه المعركة هي قبول أنصار الحكم المحلي بحل وسط، يجري فيه تفريغ هذه القضية من مضمونها بتحويلها الى مصطلح سلطوي اداري مضلل بلا غطاء وطني، وانتزاعها من الدائرة الحية التي تتفاعل فيها مع غيرها من القضايا الوطنية الكبرى الى دائرة ميتة تفقد صلتها بمحيطها كما حدث في تجارب عديدة.

لقد أدى تجريد «الحكم المحلي» من غطائه الوطني ومضامينه الاجتماعية - السياسية الى تراجع ضار في نشاط كل حلقات المجتمع التي تعمل باتجاه انضاج المشروع الوطني الديمقراطي النهضوي في الكثير من هذه البلدان. وترتب على ذلك خمول العناصر الدينامكية في المجتمع، في الاقتصاد، في السياسة، في الثقافة وفي فروع العلوم الانسانية المختلفة.. وحتى في العلوم الدينية، حيث يجري تعسف الاجتهاد بفتاوى الردة والتكفير وملحقاتها من أدوات القمع المختلفة.

وبوسع المتتبع لذلك أن يلحظ كيف جرى اقتطاع هذه القضية عن جذورها ليلقي بها متيبسة فوق موائد النقاش وفي ساحات المعارك السياسية، بعد ان استطاع خصوم «الحكم المحلي» ان يكرسوا - كأساس للحوار مع الآخرين - مفهومهم له كقضية ادارية تدور حول التفويض المؤقت والمحدود للصلاحيات والتي لا تمس من قريب أو بعيد بنية النظام السياسي ولا طابعه المركزي المطلق. أما أنصار «الحكم المحلي» الذين استسلموا لهذه المفاهيم المقموعة فقد وجدوا أنفسهم محاطين بحجج لا يستطيعون مجاراتها في الوجاهة والاقناع بسبب تخليهم عن مفهومهم «للحكم المحلي» الذي يقوم على منطلقات وطنية تجعل منه حلقة رئيسية في نظام وطني ديمقراطي لا مركزي، يستوعب المشاركة الشعبية والمبادرة الاجتماعية المنظمة والواعية.

وبذلك فقد تحولت هذه القضية الحيوية الى مجرد ظاهرة سياسية لا تقدم أي دليل على أنها تتحمل من المعاني ما يجعل استدعاءها من داخل الذاكرة ممكنا في المدى القريب بعد ان تجمد مشروعها تحت طبقة من الجليد المتحجر، شأنها في ذلك شأن مصير القضايا الكبرى عندما تتعرض للعبث والتهجير خارج ذاكرة الشعوب.

والقضايا التي تستقطب اهتمامات الناس على مدى التاريخ هي التي تستقر في وعيهم، حتى وان هجرت من ذاكرتهم قسرا، لتشكل روافع عظيمة للتغيير الذي يسعون الى تحقيقه في حياتهم. ولا تكتسب اي منها قيمتها او قوتها في مقاومة التهجير الا من خلال استيعاب دلالاتها في التغيير كعملية انسانية مستمرة لا تتوقف عند الأهداف المؤقتة، بل تمتد فوق رقعة زمنية طويلة تغطي مرحلة تاريخية كاملة، وتتفاعل مع النشاط الانساني وحلقات الفصل الاجتماعي في ترابط عضوي منسجم في مقدماته وفي نتائجه، ولا يهم كثيرا درجة بطء او سرعة دورات هذه العملية في ظل استقرار النظام الاجتماعي الذي ينتجها.. فقد تبدأ بطيئة ولا تلبث أن تأخذ مداها السريع بعد ان تحقق التراكم المطلوب لدوراتها، او قد تبدأ سريعة ثم تتباطأ تمهيدا للانتقال الى طور نوعي (كيفي) جديد من أطوار الصيرورة الاجتماعية.

الفكرة والمنشأة.. التكامل المطلوب

وهذا يعني باختصار أن أي قضية من هذا النوع لا يمكن ان تكتسب حيويتها إلا في سياق مشروع نهضوي تتكامل فيه «الفكرة» والمنشأة على حد تعبير المفكر الجزائري «مالك بن نبي». فلا تبقى الفكرة مجرد روزنامة من الاحلام الرومانسية والصيغ النظرية المجردة، ولا المنشأة مجرد رعشة مؤقتة تفرغ القوة المتجمعة في جسم النظام السياسي في عمل ما، يقيم هيكلا في الأولى ويهدمه في الثانية.

و «الحكم المحلي» في أي زمان ومكان هو من هذه القضايا التي لا يكتمل معناها إلا عندما تحمل فوق مشروع وطني نهضوي يكسبها بعدها العميق الذي تنتظم فيه قدرات البلاد بصورة تخرجها من اسار الحلقات المترددة للحكم التي تقيس الحراك الاجتماعي والاقتصادي والتنموي عموما بالمدى الزمني المضطرب لبقاء الحاكم في الحكم.. وهو المدى الذي تتحكم فيه عوامل غير مستقرة في معظم هذه البلدان، والذي كثيرا ما يترك لعامل «الفرصة» بسبب ضعف عوامل الاستقرار.

ويترتب على هذا انتهاج سياسات قصيرة المدى تؤدي بالنتيجة الى تجزئة المبادرة الاجتماعية الى مشاريع صغيرة غير مترابطة بل ومتناقضة في أحيان كثيرة، وتستهلك الجهد الاجتماعي في صخب سياسي ينتهي بتشويه «الفكرة» وتجميد المنشأة.. وربما أدى تآكل المجال الحيوي للقيم الايجابية مما يهدد بانهيارات قيمية خطيرة على المدى البعيد.

والنظام السياسي الذي يحاصر في مثل هذا المدى الزمني المضطرب للحاكم لا يتردد فقط في الأخذ بهذا المشروع الوطني للنهوض الاجتماعي، ولكنه ينظر إليه بريبة شديدة. فقوى الحكم او المستفيدة منه لا ترى في نفسها إلا قوة مؤقتة، وفي بعض الاحيان مغتصبة للسلطة، يحيط بها الأعداء والمتربصون بالحكم من كل جانب.. وتتقضي جل وقتها في وضع الخطط لمواجهة هؤلاء الأعداء، وهي تبني مؤسساتها بالاستناد على هذا الهدف «العظيم»، وحتى قراراتها الاقتصادية والاجتماعية تصمم لخدمة هذا الهدف الأمني الذي لا تخرج من دائرته التي تتسع مع الزمن لتشمل كل نواحي الحياة بما في ذلك التعليم الابتدائي الذي يوكل الى موجهين تمرسوا في دوائر التحقيق الأمني وغسيل المخ اكثر من دوائر العلم والتوجيه التربوي.

مثل هذه السلطة، في هذه البلدان، لا تستطيع ان تؤمن مدى زمنيا لمشاريع وطنية استراتيجية، وليس بوسعها سوى ان تدير حواراتها مع القوى الأخرى من خلال خطابها السياسي الذي يشكل عتوة اطار التفاهم معها لتجزئة المبادرة الاجتماعية في حدود المسموح به.

ويصبح الحراك الاجتماعي أشبه بطنين الدبور داخل قارورة مغلقة، فما لم يستطع ان يجد لنفسه طريقا للخروج من مأزقه فان طنينه المتواصل لن يؤدي سوى الى استنفاد طاقته والاستسلام في نهاية المطاف الى مصيره المحتوم.

وكذا المجتمعات التي تتحرك وفقا لايقاعات الخطاب السياسي للحاكم، والتي تقتحم العمليات الموضوعية للتطور الاجتماعي بمشاريع جزئية تتناغم مع الحاجة الأمنية، فانها تفقد القدرة على التراكم ومن ثم القدرة على تأسيس قاعدة انطلاق قوية تكسر به حلقة التخلف.. وهي عوضا عن ذلك تعيد انتاج هذا التخلف بصورة تراكمية يصعب الخروج من شراكه إلا بثورات تأكل الاخضر واليابس، واذا قدر لهذه الثورات ان تكون بعدئذ من ذلك النوع الذي يأكل الأخضر ويترك اليابس - وهو ما شهدته كثير من تجارب هذه البلدان - فان لنا ان نتخيل حجم الضياع الذي تغرق فيه هذه المجتمعات، وعمق المعاناة التي تطحن أجيالها، وفداحة النزيف في الموارد والهدر في الوقت.

الحلقات المتيبسة!!

والمسألة هي ان الحكم في هذه البلدان يتيبس عند حلقات ضيقة من المصالح التي يسيطر عليها المتنفعون بالنظام.. واي محاولة لتوسيع هذه الحلقات تؤدي الى كسور خطيرة في مفاصله. ولذلك فانه يحاط بقوة دفاعية تحميه من الاختراق، وتكون مهمة هذه القوة الدفاعية هي تمييع التفاعلات الاجتماعية مع القضايا الحيوية، وتحويل الحراك الاجتماعي الى ما يشبه طنين الدبور في القارورة المغلقة، وتشويه المضمون الاجتماعي للقضايا الوطنية الكبرى، وتعطيل الحوار السياسي حولها ليبقى نوعا من الثرثرة التي تصاحبها المفردة القوية الصاخبة، والنوم عند آخر حرف فيها.

حيوية قضية الحكم المحلي

والسؤال هو لماذا يعتبر «الحكم المحلي» أحد تلك القضايا الحيوية التي يتقرر بها ومعها مستقبل هذه البلدان؟!

وللاجابة على هذا السؤال فلابد أولاً من الاشارة الى اننا لا نقصد بالحكم المحلي أدوات الحكم التي يستخدمها المركز في ادارة الوحدات الادارية، او تلك التي ينشئها بقرارات مركزية ويلغيها بقرارات مماثلة، وانما نقصد به صيغة من صيغ المشاركة الفعلية في الحكم، تنظم على قاعدة اللامركزية، أي نظام الحكم اللامركزي باعتباره النظام الذي يستوعب المبادرة الشعبية، ويكسبه طابعه المدني من خلال انتظام خلايا المجتمع في مؤسسات مدنية من الأعلى حتى الأدنى، تشارك في التخطيط والتنفيذ والتشريع. وفيه يجد كل فرد في المجتمع نفسه معنيا بقدر ما عما يدور في مجتمعه وفي محيطه، ومشاركا بهذا القدر او ذاك في النظام السياسي - الاجتماعي كعضو فاعل لا كمراقب كما يحدث في النظام المركزي الذي ينقسم فيه المجتمع بصورة تشبه المسرح، حيث يعتلي القلة خشبة المسرح وتأخذ الاغلبية مكانها في مقاعد المتفرجين. والأنظمة المركزية بهذا التشبيه المبسط تحتكر الفعل الاجتماعي والسياسي في قلة تتحول الى مجموعة تتداول التأليف والاخراج والتمثيل، واذا تحركت نحو الجماهير فانها لتبحث عن مصفقين لا أقل ولا أكثر.

و «الحكم المحلي» هو الوسيلة الوحيدة التي باستطاعتها ان تكسر احتكار الفعل الاجتماعي والسياسي لهذه القلة وتدفع بالقاعدين في صالة المشاهدين الى خشبة المسرح في ائتلاف حيوي مع الحدث باعتبارهم جزءا منه.

وتتدرج هذه الصيغة وفقا لمستوى نضج عدد من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكذا الادارية. على ان هذا التدرج يجب مراعاته فيما يخص الوظائف الدستورية والصلاحيات الممنوحة للوحدات الادارية على حساب المركز، لا فيما يخص الأسلوب الذي سيتحقق بواسطته الحكم المحلي. فالحكم المحلي يجب ان يقوم منذ البداية على قاعدة الانتخابات الحرة والمباشرة، والمتساوية. والانتخابات على الصعيد المحلي ربما كانت اكثر أهمية وتأثيراً من الانتخابات البرلمانية لأنها تعني فيما تعنيه اقتراب الناخب بصورة مباشرة من ادارة الحكم الذي عليه ان يختار بوعي وبمسؤولية الادارة اليومية لشؤون حياته، والتي لا مناص له من ان يتفاعل معها في مواجهة الهموم اليومية بما في ذلك اطلاق المبادرة والمنافسة مع الوحدات الأخرى وابراز وتطوير مقومات الاعمار والتنمية لوحدته الادارية.

والتنوع هو احد مظاهر الحكم المحلي التي تبرز الخصائص الثقافية والعادات والتقاليد المحلية واستخدامها استخداما ايجابيا في تعبيرات وطنية مكرسة لانجاز المبادرة واستكمال الاندماج الاجتماعي.

ولما كان الحكم المحلي هو صيغة المشاركة الشعبية في الحكم واكساب النظام طابعه الديمقراطي الجماهيري، فانه لكي يكون كذلك فلابد ان يكتسب النظام السياسي طابعه الديمقراطي من خلال مؤسسات وطنية تشكل حماية للدولة من التشعث والتشظي وربما التآكل الذي قد يصيبها من جراء الفساد. ومن ترسخ البنى التقليدية التي تحتفظ بتأثيرها القوي على الدولة كلما اشتدت حدة المركزية وضعفت المبادرة الشعبية. وهو بهذه الصيغة حلقة رئيسية في نظام سياسي مرن قادر على استيعاب تفاعلات عناصر التطور والتحديث، وكذا العناصر المقاومة لهما، بصورة لا تبقي أيا من هذه العناصر خارج هذه العملية المركبة.

ولا يستطيع النظام المركزي - أيا كان - ان يستوعب هذه العناصر مجتمعة بسبب عدم مرونته وغياب المبادرة الشعبية فيه. ففي الأنظمة المركزية يتبادل «القهر» الذي يمارسه المركز، واللامبالاة تجاه القرار، التي تبديها الجماهير والمستويات الادارية الدنيا، أو أدوارا خطيرة في تحويل الادارة المدنية للبلاد الى ادارة عسكرية.

فمع غياب الحوافز المنشطة للادارة المدنية والمتمثلة في التنوع الثقافي، والتعددية السياسية، والأدوات الاقتصادية التي لا تزدهر إلا في نظام مرن لا مركزي على قاعدة حكم محلي فاعل ومؤثر، فان الادارة تتجه تلقائيا نحو العسكرة بحجة الحفاظ على هيبة الدولة. وعسكرة ادارة الدولة هي من الظواهر التي تصاحب غياب الحكم المحلي في هذه البلدان، حيث تسود الأساليب الاوامرية في تنظيم العلاقات الأفقية والرأسية للدولة، سواء مع الوحدات الدنيا او مع الجماهير.. وهي لا تستطيع ان تستغني في كل الأحوال عن المؤسسات العسكرية لتمرير قراراتها، والسبب ان المركز يجد نفسه في مواجهة مباشرة مع المزاج الشعبي، فكل تململ اجتماعي تجاه القرار المركزي هو مقاومة تستحق القمع.

وينتج عن ذلك جمود في كل حلقات الدولة. ولا يكف القرار المركزي عن ان يفرد بين بنوده مساحة خاصة وبارزة للقوة، يلوح فيها بالسجن او العزل او خلافه من التعبيرات التي تسلح القرار بهيبة المركز حتى يقمع المبادرة بصورة نهائية. وقمع المبادرة الشعبية يكون سببا رئيسيا في تراجع المؤسسات المدنية الى الخلف، بل ويتعذر بناؤها بسبب هيمنة القرار المركزي على وظائفها، وتحويل هذه الوظائف تدريجيا الى المؤسسات العسكرية.

وحتى «البرلمانات» التي تعمل في مثل هذه الظروف. والتي يفترض أنها تمثل الشعب، تجد نفسها معلقة بين سلطة الحكومة المركزية وغياب الحكم المحلي، أي بين سلطة القرار المركزي الملزم وغياب المبادرة الشعبية. فالحكومة، من أعلى. تناصبها الجفوة والاهمال وتقفز عليها الى مؤسساتها المحلية بواسطة قراراتها ذات الطابع الأوامري، ومن ناحية ثانية فان غياب الحكم المحلي لا يترك لها مجالاً للتفاعل مع الحاجات الفعلية للتنمية المحلية.

ولا يحتاج الأمر الى جهد كبير لادراك حقيقة أن قضية المركزية واللامركزية في الحكم تتوقف على طبيعة القوى الحاكمة، ويكمن سرها في مفهوم الحكم عند هذه القوى.. فهي اما ان تسير بالحكم نحو الحياة المدنية وتقيم سلطتها من ثم على قاعدة المؤسسات المدنية، وهذا يعني باختصار ان يصبح الحكم المحلي المنتخب شعبيا حلقة رئيسية في نظام سياسي واداري لا مركزي، واحدى التعبيرات الجوهرية لطابعه الديمقراطي. واما أن تسير بالحكم نحو العسكرة. فتقيم سلطتها بالاستناد على عسكرة المؤسسات، ومثل هذه السلطة ترى في الحكم المحلي اشكالية خطيرة تنتقص من قوة الحاكم وهيمنته، فتتشدد في الحكم المركزي باعتباره المعادل الطبيعي لسلطة الحاكم التي لا يجوز تقويضها.

رئيس مجلس النواب اليمني سابقاً

فصل المقلب

كناطح صخرة

ونختتم اليوم انطباعات الرحلة الخاطفة الى صنعاء على متن طيران الامارات وفي ضيافته، وكنا في زاوية الامس قد توقفنا في «مقيل» - بفتح الميم وتسكين القاف - الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. والكلمة مشتقة من القيلولة، وهي عادة وقت للراحة عند العرب وتكون عند اشتداد الهاجرة وبدء انحدار الشمس باتجاه الزوال.

وفي اليمن يقيل اغلب الراشدين من الرجال وقلة من النساء في مجالس القات حيث يتعاطون تلك النبتة الخضراء لعدة ساعات. وفي كل الاحوال فان القات موضع اخذ ورد وقبول ورفض بين اليمنيين أنفسهم وبينهم وبين ضيوفهم، حيث اوضح الشيخ عبد الله ان جميع السفراء الاجانب من غير العرب يتعاطون القات وينشطون الى مجالسه لمعرفة خفايا الامور وخبايا التفكير، وقد كان معنا في المقيل نفسه القائم بأعمال سفارة جنوب افريقيا، وقد عين حديثا، وجاء للسلام على رئيس مجلس النواب، لذلك يبدو انه لم يتدرب بعد على هذه العادة المثيرة للجدل.

وقد اشار مضيفنا حميد الاحمر ان القات طبع الحياة اليمنية بطابعه فمجلس القات يحتل افضل واوسع مساحة في السكن واللقاءات الاجتماعية لاتكتمل بدونه، كما ان الدورة الاقتصادية وتداول النقود يتمان عبر بيعه وشرائه حيث تتدفق مئات ملايين الريالات يوميا من المدن الى الارياف الزراعية.

عموما كان هناك اجماع خجول على ان مضاره المتعددة تستوجب التفكير وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد حث الشباب مؤخرا على اجتناب مجالس القات ودعاهم الى الرياضة ضاربا المثل بنفسه عبر لقطات متلفزة كان يمارس خلالها الرياضة، ولكن مثل ماهو الطريق شاق وطويل ووعر الى العاصمة اليمنية، ومع ذلك نقول لابد من صنعاء.. فان الطريق كذلك وعر وطويل - لحل هذا المشكل العويص الذي لايجدي معه التفكير النظري والتأمل المجرد فذلك بالنسبة لسطوته، كناطح صخرة يوما ليوهنها. فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل.

وقد لفت نظر احد الضيوف ان غصن القات الكثيف لاتؤكل سوى اطرافه الرطبة والباقي (٩٠ بالمئة في بعض انواعه) يرمى، وكان المجلس مزدحما بتلك الأغصان فتساءل ببراءة: واين يذهب كل هذا؟ فرد عليه حميد الأحمر على البداهة.. هذا من اجل مقيل الاغنام فنحن «نخزّن» بالنهار وهي تخزّن في الليل.. (وقد ضج المجلس بالضحك لهذه الاجابة) ولكي لا انسى احدا فان زميلنا الدكتور حسن قائد قد ابلى بلاء حسنا في مداخلة مدبجة حول مضار القات، وجاراه في ذلك الدكتور اكرم الخطيب بنقاش علمي اعقبته تجربة دفع ثمنها ليلتين لم يذق فيهما طعم النوم.

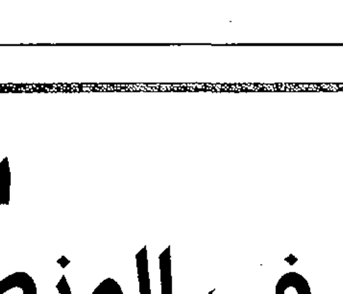
لقد قضينا ٣ ايام بموجب التواريخ وان كانت يوما ونصف يوم بالكاد بمقاييس الحركة، اما بمقاييس الوجدان فكأننا قضينا فصلا من فصول الزمن، وقد بدا الإرهاق على الجميع في رحلة العودة بعد ان ودعنا الشاب الاماراتي الدائم الابتسام عدنان كاظم ممثل «طيران الامارات» في صنعاء لذلك فقد اخلد الجميع الى الراحة والاغفاء والاحاديث الخافتة على عكس رحلة الذهاب، وكان الى جانبي رفيق الرحلة «حميد الظاهري» الذي اخرج من حقيبته كتاب «المستطرف في كل فن مستظرف» للابشيهي» بينما كان يردد بيت المتنبي:

أعز مكان في الدنى سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع

رئيس التحرير
عبيد سلطان

العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب:٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
الاعلانات:
ابو ظبي/ ت ٤٥٢٢٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٢٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٢٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧



المطلوب.. بصيص أمل

لاتزال الأزمة القائمة بين بغداد وواشنطن تراوح في مكانها مفسحة لتصاعد نذرها أكثر مما هي مبشرة بحلحلة تعقيداتها، والسبب في ذلك انها اندلعت من طريق مسدود اساسا، نتج عن معاناة انسانية هائلة أفقدت الشعب العراقي صبره، كما ان تواصل أعمال التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل لأكثر من ست سنوات دون الاعلان عن مؤشرات تبين ماتم قطعه على هذا الطريق وما تبقى منه قد انهت اي بصيص أمل ولو مجرد ومضة ضوء في نهاية النفق المظلم يبصره ويطمئن اليه الناس الغارقون في الظلمات.

إن المجتمع الدولي ليس مجرد آلة عمياء مبرمجة لا تملك سوى الاذعان لما رسم لها. او انه ينبغي الا يكون كذلك، وإلا فعلى الحضارة العفاء، وعلى الانسانية ومثلها الفناء. فما لم تكن هناك مرونة مقدرة، وأفق للتفكير الخلاق، الذي لا يتحكم فيه الحقد وجنون العظمة ووحشية القوة، فان الانسانية لا تستطيع تحمل المهلكات ومعاناة ضروب العسف اكثر مما تحملت، فحتى الابعدون الذين لا تنالهم العقوبات، يشعرون بالمعاناة وتعذيب الضمير عندما يشاهدون صور الاطفال الذين اصبحوا مجرد جلد على عظم وعيونا فقدت الرغبة في الحياة.

ولكم كان السياسي العربي الأخضر الابراهيمي الذي رأس بعثة الأمم المتحدة الى بغداد محقا عندما سئل عن الأزمة فأجاب بأن مثل هذه الاسئلة وما تقتضيه من اجابات هي مجرد إضاعة للوقت وتجريد للازمة خارج الموضوع الاكثر أهمية والمتمثل في المأساة اليومية لملايين المواطنين الذين يطحنهم مثل هذا الصراع ويحولهم الى أشباح لا يستطيعون دفع ضر عن أنفسهم ولا جلب خير لأسرهم.

لقد أعربت اكثرية الدول العربية وروسيا والصين وفرنسا وهم من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن عن معارضتهم لاستخدام القوة أو اتخاذ مجلس الامن كغطاء لتوجيه ضربة الى العراق، بينما تقول واشنطن التي يفترض انها قائدة النظام الدولي الجديد، مما يفرض عليها ان تكون موازينها عادلة ومتوازنة، تقول، على لسان وزير دفاعها وليم كوهين، انها لا تحتاج لتفويض عسكري من مجلس الامن للقيام بضربة عسكرية ضد العراق، مشيرة الى ان هذا التفويض قائم بموجب قرارات دولية سابقة.

ويفهم من هذا الكلام أن وزير الدفاع الامريكي يرى أن يده مطلقة يضرب من يشاء ومتى شاء دون الرجوع الى أحد، كما انه يستطيع تفسير أي قرار من جانب واحد وليس به حاجة للرجوع الى مجلس الامن أو أي مرجعية دولية.

إن واشنطن لو كانت استخدمت مثقال ذرة من هذا الغضب المتدافع لردع اسرائيل عن عدوانيتها التي تقف بالمنطقة على شفا الحرب والدمار، أو كانت استخدمت مثقال ذرة من هذا الغضب لايقاف تركيا عند حدها وهي التي تحتل وتقتل في الشمال العراقي تحت حماية الطائرات الامريكية التي تطبق منطقة الحظر الجوي، لو كانت واشنطن فعلت شيئا من ذلك لكانت المنطقة تنعم بالسلام ومصالح امريكا في الأمان.. ولما كانت هناك حاجة أساسا الى تكديس الاسلحة والتفكير المضني لاعمال حق الدفاع عن النفس في وجه الترسانة الذرية لاسرائيل.

الاتحاد

السياسة الأمريكية بعد الحرب الباردة (٢ - ٢)



عبد الله العمادي

تحدثنا في المقال السابق عن بعض ملامح السياسة الأمريكية الخارجية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة.. وذكرنا عددا من الأولويات في تلك السياسة.. اضافة الى الدور الأمريكي في العالم العربي.

مناطق الاهتمام والتركيز عند الامريكان

حسب الميزان الامريكي فان المناطق المهمة في العالم متعددة.. وتأتي منطقة أوروبا كأول أهم المناطق الاستراتيجية عند الولايات المتحدة لانها أصبحت تمثل احدى الركائز القوية في مسألة الاستقرار العالمي، وما الحربان العالميتان الا وأوروبا هي السبب في اشتعالهما وحصد أرواح الملايين من البشر.. اضافة الى أن للأمريكان في هذه المنطقة استثمارات كبيرة وتعتبر السوق الأوروبية من أهم ميادين الشركات الامريكية.. ثم تأتي منطقة آسيا والباسيفيكي بالمرتبة الثانية في الأهمية.

ولذلك فان الأمريكان يحتفظون بمائة ألف جندي في تلك المنطقة وذلك بهدف حفظ التوازن بين القوى الكبرى مثل اليابان والصين وروسيا، ويعتبر العامل الاقتصادي من العوامل الرئيسية التي أدت بالأمريكان الى الاهتمام بآسيا، حيث انها تتمتع بأسرع نمو اقتصادي في العالم وهي سوق ضخم بالنسبة للشركات الامريكية، فالصادرات الامريكية الى تلك المنطقة تقدر بـ ٣٠٠ مليار دولار سنويا، فضلاً عن ١٤٠ مليار دولار كاستثمارات.

ويهتم الامريكان بالصين على وجه الخصوص من بين دول تلك المنطقة نظرا لثقلها العسكري والاقتصادي ويرى الأمريكان ان استمرار التنمية الاقتصادية في الصين ولسنوات عشر قادمة كفيل بتحولها الى قوة عظمى في شرق آسيا، ولايستبعد أن يغري الصين نموها الاقتصادي الى تحولها لدولة عدوانية توسعية كما كان الامر مع بريطانيا في القرن الماضي واليابان والمانيا ومعهما الأمريكان في هذا القرن. ولذلك يعمد الساسة الامريكان الى عدم الدخول في عداوة مع الصين بل ترى الولايات المتحدة ضرورة (ربط) الصين بالاقتصاد العالمي والترتيبات الأمنية الاقليمية، وبالتالي يسهل دخولها في شبكة المصالح العالمية وتشابك مصالحها مع مصالح الآخرين بصورة تجعلها تتأثر بالعوامل الاقتصادية والسياسية العالمية مما يقوي ارتباطها بالغرب وبالتالي يسهل التأثير عليها.

أما منطقة الشرق الأوسط فلا يخفى على اللبيب اهميتها بالنسبة للامريكان وتتركز هذه الاهمية في مصلحة الولايات المتحدة وبصورة اساسية في ضمان انسياب النفط منها وبأسعار «معقولة» حيث ان الاقتصاد الامريكي مرتبط بشكل أساسي بتوفير الطاقة والتي منها ٤٠٪ على شكل بترول، وأن ٤٥٪ من هذا البترول يأتي من الخارج، والجزء الأكبر منه يأتي من الخليج.

وقد التزمت الولايات المتحدة بحفظ التوازن بين القوتين الرئيسيتين في المنطقة وهما ايران والعراق، فكلما ازدادت قوة احداهما، مالت امريكا الى الأخرى بثقلها وهكذا! اضافة الى التزام امريكا التام بضمان أمن اليهود في فلسطين!!

وبعد حرب الخليج الثانية تولت الولايات المتحدة وبنفسها مسألة الترتيبات الامنية في الخليج وعملت على احتواء ايران والعراق عن طريق العزل السياسي والاقتصادي لهما عن العالم، ولذلك فهي تقاتل من أجل عدم رفع الحظر عن العراق، وتسير في طريق الحظر على ايران.. اضافة الى الضغط على العرب لتحقيق السلام بينهم وبين اليهود.

الديمقراطية كما يريدها اليهود

وأخيراً كما جاء بالدراسة نتطرق الى بعض قضايا يعتبرها الامريكان مهمة ومرتبطة ارتباطا مباشرا بقضايا الامن القومي الامريكي، ولذلك يعمد الامريكيون الى تشجيع الديمقراطية ونشرها واعتبار ذلك العمل من استراتيجية الأمن القومي اضافة الى قضايا اخرى كالارهاب وأسلحة الدمار الشامل.

ان نشر الديمقراطية حسب المزاج الامريكي لايجب ان ينظر اليه كما تقول تلك الاستراتيجية من أنه حملة تبشيرية بالديمقراطية ولكن يجب ان ينظر اليه من الناحية البراجماتية.

ويشجع الامريكيون قضايا الديمقراطية في الدول التي تؤثر على المصالح الأمريكية الاستراتيجية كالدول الاقتصادية الكبيرة أو الدول ذات المواقع الهامة او تلك التي تمتلك السلاح النووي ولكن قبل ذلك تفكر الولايات المتحدة في الدول التي لها عليها نفوذ وقدرة على الضغط.

ولكن هذا السعي الامريكي «ليس» هدفه توفير حرية التعبير والتنظيم لشعوب الدول الاخرى أوضمان مشاركتها السياسة في اطار النظام الليبرالي وانما القصد من ذلك السعي والتشجيع هو «تفتيت» الارادة الوطنية لتلك الدول.. وبذلك تتحول القيادات الى شراذم وجماعات وأحزاب لاتستطيع ان تتفق على قرار حاسم. فتتحول المعركة من مجابهة العدو الخارجي الى الاقتتال والتناحر الداخلي وينتج عن ذلك أن تنشغل تلك الدول بمشاكلها وجراحاتها الداخلية تاركة الساحة العالمية للنفوذ الامريكي.

فما معنى ذلك الاهتمام الامريكي بنشر الديمقراطية في الصين مثلاً او روسيا او دول شرق اوسطية وغيرها من الدول المؤثرة على مصالح الامريكان؟

وتصل الدراسة الى خاتمة مفادها ان السياسة الخارجية الامريكية تواجه الان معضلة تتمثل في تحديد شكل الخطر القادم، الأمر الذي أربك ادارة كلينتون فخلطت بين المثالية في رفعها لشعارات الديمقراطية وحقوق الانسان عبر آلية الامم المتحدة وبين الواقعية المتمثلة في سياسات الاحتواء المزدوج ضد العراق وايران واحتواء المد الاسلامي اينما ظهر، فهل ستنجو ادارة كلينتون من هذا الخلط الذي صار يؤثرسلبا على العالم؟ أم انها ستستمر في هذا الخلط حتى الادارة الجديدة القادمة بعد نهاية ولاية كلينتون؟؟.

رئيس تحرير (المرايا القطرية)

سياسة كلينتون في المنطقة العربية محل اختبار

جيم اندرسون

مع اقدام الرئيس العراقي صدام حسين مرة اخرى على اختبار ارادة وصبر العالم، برز سؤال كان سابقا غير عملي واصبح اليوم تجريديا ويقول: هل بمقدور الولايات المتحدة جمع تحالف آخر يضم الدول العربية للوقوف في وجه صدام؟. او حسب بعض التنبؤات: هل تستطيع الولايات المتحدة توجيه ضربة عسكرية من جانب واحد للعراق بقبول وتأييد العالم العربي؟.

هناك اختبار سهل لربما يعطي مؤشرا على الاجابات لهذه الاسئلة، انه يدور حول نجاح قمة الدوحة الاقتصادية لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا والمنعقد حاليا، فقد دأبت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت على الالحاح على الزعماء العرب والاوروبيين، كألمانيا، لحضور قمة الدوحة كسبيل للتعبير عن الرخاء والسلام (ولمساعدة امريكية اضافية أو لبيع أسلحة).

لكن اولبرايت جوبهت برفض معظم الدول العربية التي ترى في ادارة ظهرها لقمة الدوحة وسيلة للاعراب عن احتجاجها على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، وللتعبير، بشكل غير مباشر، عن غضبها من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الذي اخرج عملية سلام الشرق الاوسط عن مسارها.

ارسلت اولبرايت مساعدها الجديد لشؤون الشرق الادنى، مارتن انديك لمصر ودول الخليج راجية تلك الدول ارسال وفود رفيعة المستوى للدوحة للانضمام اليها في مساعيها لاحياء العملية السلمية، لكن يمثل انديك جزءا من المشكلة التي تواجهها الولايات المتحدة في العالم العربي، تدور هذه المشكلة حول شعور عام بأن ادارة كلينتون تخلت عن العالم العربي جراء ضغوط اللوبي الاسرائيلي في واشنطن، وانديك، الذي كان سابقا عضوا في لجنة الشؤون العامة الامريكية - الاسرائيلية (ايباك)، كان عضوا بارزا في اللوبي اليهودي الواسع النفوذ، انه اول سياسي يعين رئيسا لمكتب شؤون الشرق الادنى، حيث حل في مكان شخص كان يختار عادة ممن له خبرة في المنطقة العربية أو من يؤيد قضايا هذه الامة ويسمونه المستغرب.

يقول هشام شرابي، المراقب لقضايا الشرق الاوسط في جامعة جورج تاون وصندوق القدس «إن كلمة انزعاج أو قلق لا تصف بدقة المشاعر السائدة في العواصم العربية ازاء سياسة ادارة كلينتون في الشرق الاوسط، افضل القول بأن الكلمة المناسبة هي شبه يأس».

وما يدعو للتهكم، ان يلجأ حتى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وهو الذي يفترض به ان يكون المنتفع السياسي الرئيسي من اجتماع الدوحة، للقول بأنه ينزع الى الشك في قمة الدوحة، هذا مؤشر على انه قرأ جيدا المؤشرات الاولية وانه يرى بأم عينيه كيف نأى العالم العربي عن قمة الدوحة ومعارضة اي شيء ينفع اسرائيل، وكل ما يؤيد سياسة ادارة كلينتون.

وقد ادى اخفاق جولة المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الاخيرة في واشنطن لجعل اولبرايت تكرر الحاحها للحضور من خلال التشجيع على امكانية الخروج من مؤتمر الدوحة بالمزيد من الاستثمارات الامريكية والاوروبية.

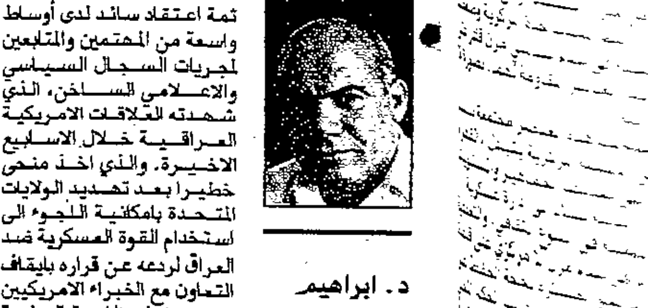
لكن معادلة القوة الرئيسية بين الولايات المتحدة والشرق الاوسط مرت بتحول كبير خلال العامين الماضيين، بعد اغتيال اسحاق رابين، فالولايات المتحدة كعنصر في السياسات الاسرائيلية تبدو اليوم اقل اهمية بالنسبة لنتانياهو، السياسي المستهلك. من اهمية جناحه اليميني السياسي والديني، في ذات الوقت ادى تغاضي الولايات المتحدة عن اعمال نتانياهو لنفور الدول، وحتى اصدقاءها التقليديين كالاردن ومصر، فقدت الولايات المتحدة جزءا كبيرا من مصداقيتها في العالم العربي، وهو التطور المثبط لهمة بعض الخبراء في وزارة الخارجية الامريكية، والذين يبدون عاجزين عن فعل شيء لوقف هذه العملية.

لهذا، تأتي الاجابة المختصرة على السؤال الافتراضي حول فيما اذا كان بمقدور الولايات المتحدة تجميع تحالف ثان ضد صدام حسين تأتي بكلمة: لا.

هذه الاجابة، لربما تفسر، بدورها، سبب ادراك صدام حسين بأنه يتمتع حاليا بأمن نسبي يجعله يقف في وجه مفتشي الامم المتحدة.

صحفي امريكي ودبلوماسي سابق

واشنطن.. التصعيد نحو الانفجار



د. ابراهيم زعير

ثمة اعتقاد سائد لدى أوساط واسعة من المهتمين والمتابعين لمجريات السجال السياسي والاعلامي الساخن، الذي شهدته العلاقات الامريكية العراقية خلال الاسابيع الاخيرة. والذي اخذ منحى خطيرا بعد تهديد الولايات المتحدة بامكانية اللجوء الى استخدام القوة العسكرية ضد العراق لردعه عن قراره بايقاف التعاون مع الخبراء الامريكيين الاعضاء في اللجنة الدولية المكلفة بنزع أسلحة التدمير الشامل العائدة للعراق.

والاعتقاد السائد هو ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تتراجع باي شكل من الاشكال، عن سياسة فرض الحصار وابقاء العقوبات الاقتصادية بحق العراق، والتي ملزالت مستمرة منذ اكثر من سبع سنوات، دون الاخذ بعين الاعتبار للموقف الذي يمكن ان تتخذه بغداد، وبغض النظر عما تقوم به، وبكلمات اخرى، لا يوجد حتى اللحظة اي بريق امل بان تغير واشنطن سياستها المعلنة تجاه العراق، مهما كانت الظروف.

ويستند اصحاب هذا الرأي الى ان الاوضاع المتوترة للغاية بين الجانبين الامريكي والعراقي، تبدو وكأنها وليدة اللحظة الراهنة. علما بأن الولايات المتحدة تعرف جيدا ان العراق عقب حرب الخليج الثانية لم يعد ذلك البلد الذي يتمتع بامكانيات عسكرية تخوله ان يهدد اي طرف آخر مجاور له او على الصعيد الاقليمي. ورغم ذلك فانها تتعامل معها وكأنه دولة نووية من الطراز الاول في العالم.

والانكى، ان واشنطن لا تربط سياستها، من حيث الجوهر مع معطيات انتزاع اسلحة العراق فعليا، ولو كان الامر في السياسة الامريكية، مرسوما على هذا الاساس لكان من الممكن ان تكون الاوضاع اكثر سهولة ويسرا. بيد ان الواقع يبرهن بالملموس ان واشنطن ومنذ فرض سياسة الحصار السياسي والعسكري والاقتصادي بحق العراق، تقوم بين الفينة والاخرى بتوتير الاوضاع معه، حتى ولو لم يكن هنالك اي مبرر واقعي لذلك. ومن اللافت للنظر ان التصعيد العسكري الامريكي الاخير، الذي بدأ في شهر اكتوبر الماضي، ما كان ليحدث لولا الاقتراحات الامريكية الجديدة والمتضمنة فرض عقوبات اضافية على العراق، بذريعة ان بغداد لم تسمح لعناصر لجنة التفتيش الدولية القيام بمهامها دون قيد او شرط.

ولم تكتف الولايات المتحدة بالتصعيد السياسي، بل سارعت الى ارسال حاملة الطائرات الامريكية «نيميتز» الى مياه الخليج العربي الاقليمية، في محاولة واضحة منها لعرض عضلات قوتها العسكرية ليس فقط ضد العراق بل وكذلك ادخال الخوف للدول الاخرى المجاورة له، وعمليا توجيه انذار مبطن لجميع دول المنطقة، التي يمكن ان تفكر او يخطر في ذهنها عدم مشروعية استمرار التواجد العسكري الامريكي في المنطقة، بعد انتفاء الاسباب الموجبة لذلك!. الا ان واشنطن تدرك انها وبواسطة هذه القوات تحديدا يمكنها ان تهدد جميع الدول التي لا تروق مواقفها ونهجها السياسي لواشنطن، ولاسيما تلك التي تدرجها في قائمة ممارسة او مساعدة الارهاب، ولاسيما ايران وسوريا وغيرها من خلال كل ذلك تتوضح اكثر فأكثر وبشكل اوسع الاهداف الحقيقية للولايات المتحدة من خلال تصعيدها العسكري ضد العراق في منطقة الخليج. فلواشنطن اهداف ابعد بكثير من حدود العراق لتشمل جميع دول المنطقة دون استثناء. ولذلك فمن الضروري لواشنطن ان تبقي العراق في صورة العدو الدائم لجميع الدول المجاورة له وانه يشكل الخطر الاكبر عليها. والذي يعني في مضمونه ان هذه الدول مازالت محتاجة للتواجد العسكري الامريكي من اجل حمايتها وضمان أمنها وسلامتها المعرضة للتهديد الدائم من جانب بغداد!!

ووفق هذه الزوبعة الامريكية حول وجود الخطر العراقي الدائم، تسعى الولايات المتحدة لتحقيق عدة اهداف استراتيجية في آن واحد.

اولا: استمرار الهيمنة الامريكية العسكرية المفروضة على المنطقة.

ثانيا: استمرار الذريعة العراقية بشكل دائم لحشد ما يمكن من القوات العسكرية الامريكية لاستخدامها في الوقت المناسب دفاعا عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية الحيوية ولاسيما المصالح النفطية.

ثالثا: التواجد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي هو الضمانة الموثوق بها لحماية مصالح اسرائيل في المنطقة والمتفقة مع المصالح الامريكية في بعدها العدواني والاستعماري ولممارسة الضغط على من يقف في وجه المطامع الاسرائيلية الشرق اوسطية.

رابعا: يفكر استراتيجيو البيت الابيض بان لمنطقة الخليج العربي اهمية خاصة ولاسيما ايران والعراق، اللتين ستكونان الممر الطبيعي لخط انابيب النفط الامريكي التي ستمتد من قلب آسيا الوسطى حتى حوض البحر المتوسط.

لذلك لابد من وجود قوة عسكرية لحماية هذه الانابيب، ومن المعروف ان الشركات النفطية الامريكية الكبرى كانت قد وقعت اتفاقيات لاستخدام واستثمار وتسويق النفط مع عدد من الدول المطلة على بحر قزوين الغنية جدا بالثروة النفطية. ولهذا فقد اعلنت الولايات المتحدة بان منطقة بحر قزوين تدخل في اطار مجالها الحيوي الاستراتيجي وللمصالح الامريكية العالمية.

خامسا: استخدام العراق كوسيلة لمحاصرة سورية وايران والضغط عليهما. املا في ثنيهما عن نهجهما المناهض للسياسة الامريكية والاسرائيلية الهيمنية في الشرق الاوسط. فسوريا تشكل العقبة الكأداء في طريق المخططات الاسرائيلية الصهيونية والامريكية المرسومة للمنطقة. وخصوصا المشروع الصهيوني «السوق الشرق اوسطية». لذلك فان مصالح واشنطن وتل ابيب تكمن في ابقاء العراق معزولا عن محيطه العربي واضعافه نهائيا واستخدامه في هذه التوجهات السياسية الامريكية - الصهيونية.

سادسا: تكريس واقع تفتيت وحدة الاراضي العراقية المقسمة فعليا الى ثلاثة اقسام، الشمال والوسط والجنوب.

ولتحقيق هذه الاهداف مجتمعة تصر الولايات المتحدة على فرض عقوبات جديدة ضد العراق، رغم ان فرنسا وروسيا والصين كأعضاء دائمين في مجلس الامن، رفضوا الموافقة على فرض مثل هذه العقوبات الاضافية على العراق. ولكن كل ذلك لم يثن واشنطن عن استمرار سياستها التي تريد ان تقول من خلالها لاوروبا وللعالم اجمع انها لن تسمح لاحد التدخل في مناطق تعتبرها مجالا حيويا لمصالحها الاستراتيجية. ان ما تتحدث به الولايات المتحدة احيانا في المحافل الدولية فقط، حول عدم نيتها في تقسيم العراق الا ان سلوكها السياسي الملموس غير ذلك تماما.

ولو لم يكن لديها ازدواجية في المعايير السياسية لكانت على الاقل اتخذت موقفا مناهضا لما تقوم به تركيا وبالتحالف الوثيق مع اسرائيل في استباحة شمال العراق وتحويل جزء منه الى منطقة حزام امني على غرار الحزام الاسرائيلي الامني في الجنوب اللبناني. والانكى ان الولايات المتحدة تقدم الدعم السياسي والمادي للعدوانية التركية الاسرائيلية في شمال العراق، الهادفة الى تحويل الجزء المسمى «الحزام الامني» من الارضي العراقية الى قاعدة عسكرية دائمة تستهدف ليس العراق وحده بل وتستهدف سوريا وايران والامن القومي العربي بمجموعه.

لقد تبين بالتجربة ان لدى الولايات المتحدة سياسة مزدوجة تجاه دول المنطقة، فهي من جهة تعمل لتدمير العراق بشتى الاساليب، ومن جهة اخرى تمارس سياسة احتواء تجاه ايران، ومن الملاحظ ان التصعيد العسكري تزامن مع ادراج قضية العقوبات المفروضة على العراق في مناقشات مجلس الامن، اذ طرحت بعض الدول الكبرى ضرورة التخفيف من العقوبات المفروضة على العراق لما تركه ذلك من آلام وحرمان وجوع للشعب العراقي الذي يعاقب بجريرة هو بريء منها اصلا والاكثر ان واشنطن طرحت مسألة فرض عقوبات جديدة على العراق من اجل قطع الطريق على الدول التي حاولت التخفيف من هذه العقوبات، هادفة الى ابتزاز تلك الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن التي اخذت تقتنع اكثر فاكثر انه لم يعد هنالك ما يبرر استمرار النهج الامريكي القاسي بحق العراق. وكما رسمت وخططت واشنطن فبدلاً من مناقشة مسألة اعادة النظر بالعقوبات القائمة ضد العراق فقد وجد مجلس الامن نفسه غارقا في مناقشة تفصيلات الخطة الامريكية الجديدة بفرض عقوبات اضافية عليه.

وترافق كل ذلك مع التهديد العسكري الامريكي، الذي تكشفت ابعاده بوضوح، فالتصعيد العسكري الامريكي اتخذ طابعا حادا بعد ان لاح في الافق بعض الانفراج في العلاقات الايرانية الخليجية. هذا الانفراج الذي تبذل واشنطن كل ما بوسعها لكبحه باي ثمن، وابرزها الترويج لفكرة ابقاء ايران في صورة العدو الدائم لدول الخليج العربي، وان امريكا هي حامية لهذه الدول من عدوها الايراني!! هذا على الرغم من التجاوب الايجابي من قبل دول الخليج مع التوجهات الايرانية.

ولايقل أهمية هدف واشنطن من وراء التصعيد العسكري ضد العراق، بتوجيه رسالة لاوروبا ولروسيا تقول فيها انها لن تسمح لاحد بالاقتراب منها، وتهديد من يفكر بالاستعانة باوروبا من اجل التحلل من قبضة «اليانكي» الامريكي وتقليص حجم الدور الامريكي في المنطقة!

ومما لاشك فيه ان التصعيد الامريكي ضد العراق في جانب من جوانبه العديدة هو رد امريكي على فشلها في المحاولة التي قامت بها لافشال صفقة الغاز بين ايران وشركة توتال الفرنسية، مذكرة ايران وباريس بقانون «داماتو» الامريكي. ولكن اوروبا كانت في هذه المرة حاسمة وحازمة في ردها على التهديد الامريكي، واعلنت ان الولايات المتحدة يمكن ان تطبق ما تشاء من قوانين داخل بلدها، ولكنها لاتمتلك الحق في فرض قوانينها على الآخر!!

وهناك توقعات ان الصراع الاوروبي الامريكي الخفي والعلني احيانا يمكن ان يدفع اوروبا لتوسيع علاقاتها مع تلك الدول التي تفرض عليها واشنطن الحصار والحظر مثل ليبيا وايران وغيرهما، وفي حال تعزيز مثل هذه العلاقات ستكون ضربة قوية للسياسة الامريكية في المنطقة. وليس معروفا تماما الى متى تستطيع واشنطن استخدام «الفزاعة» العراقية لكبح طموح دول وشعوب المنطقة للتمرد من القبضة الامريكية؟

الا ان ارادة الدول والشعوب بدأت تكتسب المزيد من التأييد العالمي في وجه السياسة الامريكية الطامحة لبسط هيمنتها على العالم أجمع!!

كاتب وباحث سوري

مكتب دبي، بدالة/ت ٧٧٧١١١ - مباشر تحرير ٧٢٦٢٥٢ - فاكس تحرير ٧٣١٦٦٩ - ص.ب ٣٤٤٦ - الاعلانات، ت ٧٢٢٢٢٣ - ٧٢٦١١٣ - فاكس ٧٢٦١١٨ - التوزيع، ت ٧٢٧٧٩٧ - فاكس ٧٣١٠٩٧
مكتب العين، بدالة/ت ٥١٥٨٨٨ - فاكس ٦٥٦٧٩٣ - ص.ب ١٥٢٠٠ - الاعلانات، ت ٦٤١٤٦٠ - التوزيع، ت ٥١٥٩٩٩
مكتب الشارقة، ت ٣٣٣٣٠٠ - فاكس ٣٣٨٠٠٠ - ص.ب ١٧٧٧
مكتب رأس الخيمة، ت ٢٢٧٤١١ - فاكس ٢٣٦١٢٣ - الاعلانات ٢٢٧٤١١
مكتب الفجيرة، ت ٢٢٤٩٩٠ - فاكس ٢٢٢٣٩٣ - الاعلانات ٢٢٤٩٩٠

مكاتب الاتحاد في العالم
القاهرة (عبد العظيم حماد) ت: ٣٤٨٤٩٣٤(٠٠٢٠٢) (٠٠٢٠٢)٣٤٨٤٦٣١
واشنطن (هدى توفيق) ت: ٢٩٣٠٥٤٦٤٧(٠٠١٢٠٢)
الخرطوم (محمد الشائع) ت: ٧٧٢٢٥٠(٠٠٢٤٩١١)
موسكو (احمد الخميسي) ت: ٩٣٦٢١٩٢(٠٠٧٠٩٥)
بروكسل (اسماعيل زاير) ت: ٢٦٢٢٠٠١(٠٠٣٢٢)
الرباط (هيثم شلبي) ت: ٧٧٣٧٢٤٣(٠٠٢١٢)
بيروت (رفيق نصر الله) ت: ٧٨٧٧١٧(٠٠٩٦١١)
مسقط (حمود الطوقي) ت: ٧٨٤٥٥٤(٠٠٩٦٨)
الدوحة (جابر الحرمي) ت: ٦٤١٦٦٥(٠٠٩٧٤)
عمّان (محمد الفطايبة) ت: ٦٠٥٨٣٣(٠٠٩٦٢٦)
لندن (محمد كركوتي) ت: ٢٧١٦٧٧٨(٠٠٤٤١٧١)
دمشق (عساف عبود) ت: ٤٤٢٠١١١(٠٠٩٦٣١١)
باريس (سيد حمدي) ت: ٣٠٧٦٤٥١١(٠٠٣٣١)
جده (محمود درويش) ت: ٦٦٧٢٣٤٨
صنعاء (احمد الجبلي) ت: ٢٧٤١٣٩(٠٠٩٦٧١)
بيشاور (احمد بركات) ت: ٨٤٠٥٣٣(٠٠٩٢٥٢١)
طهران (نجاح محمد علي) ت: ٢٠٠٦٢٢٧
الجزائر (انترفاكس) ت: ٢٦٦٧٨١٨(٠٠٢١٣)
المنامة (خدمات الخليج) ت: ٢٢٢٣٥٠(٠٠٩٧٣)

طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبو ظبي تليفون ٤٥١٦٠٠

رقم الاتحاد على شبكة الانترنيت WWW.ALITTIHAD.CO.AE
alithp 01 @emirates .net . ae

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى مقام صاحب السمو
الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة
وإلى مقام صاحب السمو
الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي

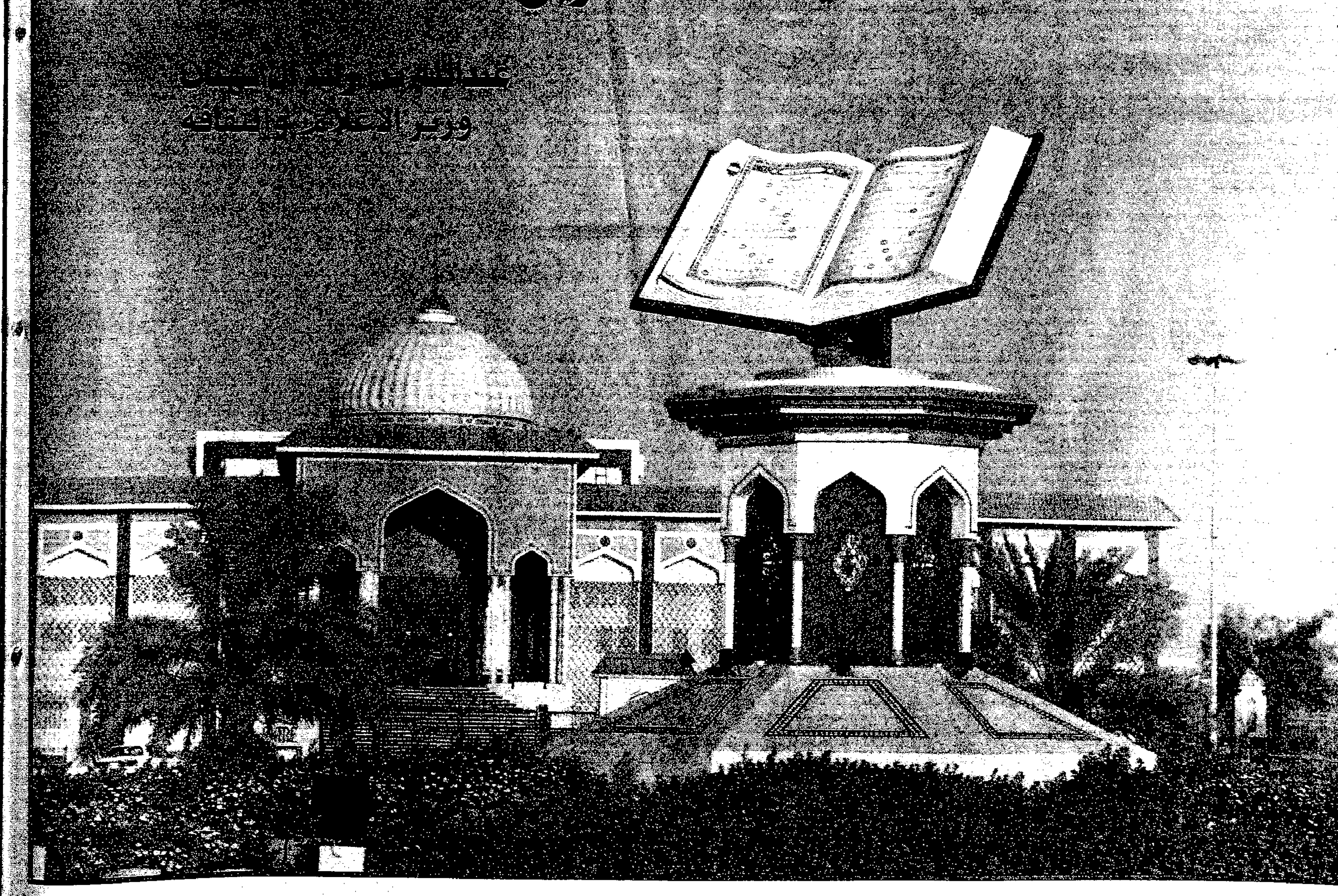
عضو المجلس الأعلى - حاكم الشارقة





بمناسبة اختيار الشارقة
العاصمة الثقافية للعالم العربي لعام [illegible]

[illegible]
وزير الإعلام و[illegible]



« ماريوت » تفتتح مكتباً للمبيعات في دبي

■ دبي - الاتحاد: افتتحت شركة «ماريوت لودجنيج» التابعة لماريوت انترناشيونال مكتبا جديدا للمبيعات في دبي في اطار عملية توسعة شبكتها عالميا، ودعم جهود فريق المبيعات بالشرق الأوسط وجنوب آسيا.

وقال سمير دقاق مدير ماريوت للمبيعات والتسويق ان مكتب المبيعات الجديد يشكل محورا رئيسيا للمبيعات الدولية في المنطقة التي تواصل النمو بشكل يجعلها أسرع سوق للسياحة الخارجية بالنسبة لماريوت.

واضاف دقاق ان اسواق أبوظبي والبحرين تدعم مبيعات الشركة في المنطقة خلال فرق متخصصة ترتبط بمركز المبيعات في دبي.

الدولار

مقابل الدولار

جنيه استرليني	١,٧٠٣٧
مارك الماني	١,٧٢٥٣
ين ياباني	١٢٦,١١
فرنك سويسري	١,٤٠٠٠
فرنك فرنسي	٥,٧٨٢

(وفق سوق بيروت)

	بنوك	صرافات
درهم	٩١,٣٨	٩٤,٠٨
دولار	٣٣٨,٠٩	٣٣٩,٠٩

المعادن الثمينة

بالدرهم

الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
٣٧,٣٧	١١٦٢,٣٧	٦٣

أونصة/دولار

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٠٨,١٥	٤,٧٢
زيوريخ	٣٢٠,٩٠	-
هونج كونج	٣٢١,٧٥	-

البورصات العالمية

أمس

نيويورك داوجونز (الصناعي)	٧٥١٧,٩٦
لندن اف.ت	٤٧٢,٠٠٤
طوكيو نيكاي	١٥,٤٣٤,١٧
باريس كاك	٢٦٩٤,٨٧

أسعار خامات النفط

مقابل البرميل

خام برنت	١٩,٦٤
خام تكساس	٢٠,٦٣
خام دبي	١٨,٥٦
خام عُمان	١٨,٦٣

٣٩٥ مليون ريال لاقامة مصنع للكيماويات بالسعودية

■ جدة - الاتحاد: رصدت شركة ابراهيم الجفالي واخوانه السعودية وشركة اولين الامريكية للكيماويات ٣٩٥ مليون ريال (١٠٥ ملايين دولار) لاقامة مصنع للكيماويات بمدينة الجبيل الصناعية المطلة على الخليج العربي على مساحة ١٠٦ آلاف متر مربع، ويعد هذا ثاني مشروع للقطاع الخاص يقام بمنطقة الصناعات الاساسية في مدينة الجبيل التي تضم مجمعات شركات سابك وارامكو السعودية وبترومين. ويتخصص المصنع الجديد الذي يحمل اسم «المصنع العربي للـ تي. دي. اي» في انتاج مواد وسيطة تدخل في صناعة الاثاث والمواد المانعة للتسرب ومواد الطلاء وغيرها، ومن المخطط ان يبدأ المصنع انتاجه العام القادم.



الوسطاء يرحبون بوضع ضوابط لتداول الأسهم المحلية

الضوابط الجديدة خطوة مهمة لإنشاء البورصة ولن تؤثر سلباً على التداول

حظر تداول الأسهم قبل سنتين ماليتين يحفظ حقوق المساهمين

■ ايثار محمد:

■ رحبت الأوساط الاقتصادية المتعاملة في سوق الأسهم الاماراتية أمس بقرار مجلس الوزراء المتعلق بتكليف لجنة ثلاثية لوضع ضوابط وآلية رقابة على نشاط الوسطاء في تداول الأسهم ورفع تلك الضوابط لمجلس الوزراء لإقرارها.

وقال زهير الكسواني مدير مكتب الشرهان للأسهم، ان الاجراءات الأخيرة بما فيها تكليف لجنة لوضع ضوابط تعتبر خطوات محكمة على طريق انشاء البورصة ولا تؤثر سلبا على حجم التداول والأسعار وستكون لها انعكاسات ايجابية حال تطبيقها. وأضاف ان السوق يشهد حالة من التصحيح السعري بعد ارتفاع الأسعار خلال الأشهر الثلاثة الماضية مبينا انه نتيجة لذلك قام المسؤولون في الدولة باصدار بعض التشريعات لتنظيم عملية التداول. وشدد على ضرورة التوعية من أجل الحد من ظاهرة بيع أسهم التأسيس عن طريق الوكالات القانونية بحيث يتم التسجيل بعد انتهاء الفترة القانونية وكذلك الحد من بيع أسهم الاكتتاب بوكالات قبل بدء تسجيل الأسهم حيث تسجل هذه الأسهم بعد ثلاثة شهور وتصبح قانونية إلا ان طريقة البيع تلك لا تعتبر قانونية.

وفيما يتعلق بالرقابة على مكتب الوساطة قال ان المصرف المركزي كان قد أصدر قانونا في ١٩٨٨ نظم فيه العلاقة بين البائع والمشتري والوسيط وعدل هذا القانون والمطلوب حاليا النظر في المخالفات والشكاوى التي قدمها المتعاملون الى المركزي والجهات المعنية واجراء تعديل على القانون بما يتلافى السلبيات الموجودة مشيرا الى انه من أبرز تلك السلبيات هي ظاهرة الوسطاء غير المرخصين والتي أخذت ما نسبته ٢٥ - ٤٠٪ من حجم التعامل في السوق. وحول اعتماد شكل واحد للسهم في الدولة أشار الى انه لا توجد تعقيدات في الدولة والسوق الاماراتي من حيث أنواع الأسهم والأسهم المتوفرة متساوية في الحقوق والالتزامات. وأشار الى أهمية انهاء عمليات التخصص واعادة المبالغ الزائدة التي وضعها المكتتبون مقابل الأسهم منوها الى ان بعض الشركات قامت بحجز مبالغ فائضة عن التخصيص وكانت تشكل عائقا لتتابع الاستثمار في الشركات الحديثة.

وفيما يتعلق بتخصيص حد أدنى من الأسهم لكل مكتتب قال ان التخصص يضر بكبار المستثمرين وأفضل طريقة هنا هي تقسيم المبلغ المكتتب عليه الى قسمين متساويين يخصص الأول لصغار المستثمرين والثاني لكبارهم حسب النسبة والتناسب على المبالغ المطروحة.

وقال بسلم الرمحي - مركز الامارات التجاري: ان هذا القرار يأتي تمهيدا لإنشاء سوق الامارات للأسهم والتي من المتوقع ان تسهل على المستثمرين انهاء معاملاتهم في أقل وقت اضافة الى اتاحة الفرصة لديهم للاطلاع مباشرة على كافة الأعمال المالية والمتعلقة بأنشطة الشركات ورصدها شهريا. وأضاف ان قرار مجلس الوزراء بشأن تداول الأسهم سوف يؤدي الى تنشيط أداء السوق وتنظيمه بشكل يتيح الفرصة للجميع الاستفادة والالتزام لما فيه المصلحة العامة والاستثمار في القطاع الخاص. وأوضح ان مكاتب الوساطة تعاني الآن من مشاكل مختلفة تكمن في عدم وجود ضوابط فعلية للعمل ولتداول الأسهم ووجود وسطاء غير مرخصين، وطالب بأهمية اعتماد مكاتب الوساطة ومنحها تراخيص من قبل المصرف المركزي تخولها اتمام العقود دون اللجوء للمحاكم.

وفيما يتعلق بالتأكيد على حظر تداول أسهم المؤسسين العينية والنقدية قبل نشر الميزانية وحساب الأرباح والخسائر لسنتين ماليتين متتاليتين على الأقل يعتبر أمرا ضروريا من أجل تحقيق أهداف الشركة من قبل المؤسسين ويعطي مجالا لهم للمضي في تنفيذ خطة الشركة الموضوعة والحفاظ على حقوق المساهمين.

وقدم الرمحي اقتراحاً بتعيين شخص مفوض في اتحاد غرف التجارة له الصلاحية في تمثيل اللجنة المشكلة للاشراف على عمليات التنازل بين البائع والمشتري بواسطة المكتب ضمن رسوم، محددة ورمزية، وذلك من أجل ضبط عملية تداول وتحويل وتوثيق الأسهم لدى الشركات.

وقال الوسيط رامي ابوخلف من مكتب الشروق في دبي ان تشكيل لجنة لوضع ضوابط وآلية للرقابة على نشاط الوسطاء أمر ضروري جدا رغم ان وضع ضوابط على تداول الأسهم سيؤدي في المدى القصير الى اثار سلبية تتمثل بركود عمليات الشراء والبيع الا انه على المدى البعيد ستكون ذات فائدة لعكس القيمة الحقيقية للسهم وبالتالي عمليات التداول الفعلية.

وأكد على أهمية انشاء سوق الأسهم وخاصة في مجامل توحيد السعر وتوفير المعلومات والبيانات التي تتيح الفرصة للمتعاملين للاطلاع عن كثب على مجريات الأمور في الشركات.. اضافة الى ضبط عمل الوسطاء من خارج المكاتب المعتمدة واعطاء مركز أفضل للمكاتب الفعلية والتخلص من ظاهرة الدلالة في سوق الأسهم.

وقال ابراهيم فنيق المدير الاداري في المكتب الدولي للأسهم والسندات بالعين: ان القرار يعتبر خطوة ايجابية في ظل الأوضاع التي يعيشها السوق والمتمثلة في عدم وجود سوق مالي لتداول الاسهم. وأشار الى ان القرار قد يؤثر على حجم التعامل في السوق إلا انه مفيد للغاية خلال الفترة القادمة على اعتبار انه يأتي تمهيدا لانشاء سوق مالي لتداول الأسهم. ونوه الى ان للوضع الحالي للتعامل يندرج في اطار أسواق المضاربة التي تلحق الأضرار بصغار المستثمرين لعدم معرفتهم بالمعلومات الحقيقية والبيانات المناسبة للشركات. وأكد على ان وجود سوق مالي لتداول الأسهم سيتيح فرصة متساوية للجميع من أجل الاطلاع على المعلومات اضافة الى ان ايجاد مكان واحد وتحديد وقت معين لعمليات التداول سيوفران على العملاء التعامل بسهولة ومرونة وسيحددان سعر الافتتاح والاغلاق ضمن ميكانيكية السوق الطبعية البعيدة عن تدخل الوسطاء غير المعتمدين الذين يعملون بالفروقات. وأعرب عن أمله في ان تسفر جميع الاجراءات التي تتخذها الأجهزة المعنية في الدولة وبناء مناخ حقيقي للاستثمار في الأسهم وبالتالي تنعكس ايجابيا لصالح المستثمرين والاقتصاد الوطني بشكل عام.

■ نساء كوريات يحصدن ملفوفا صينيا في مزرعة قرب بلدة تقع في الشمال لكوريا الجنوبية ويستخدم هذا الملفوف في صناعة المخللات التي تتنوع هناك لتصل الى ١٧٠ نوعا وذلك حسب الفصول والمناطق في كوريا الجنوبية. (رويترز)

انخفاض سهم «اتصالات» يدفع مؤشر «أبوظبي الوطني» للتراجع

■ مصطفى خليفة :

■ اغلق مؤشر ابوظبي الوطني عند مستوى ٣٣٨٧٫٦٧ نقطة ليواصل بذلك انخفاضه التدريجي وذلك نتيجة تراجع أسهم عدد من الشركات القيادية مثل اتصالات الذي بلغ ١٣٧٥ درهما، في حين انخفض سهم الفنادق الى ١٦١ درهما.

وقال وسطاء السوق انه قد توفر العديد من الطلبات على عدد من الأسهم البارزة مثل دبي للاستثمار الذي عرض بسعر ١٤ درهما وعلى سهم اعمار بسعر ١٩٫٥ والواحة بسعر تراوح مابين ٢٢ الى ٢٢٫٥ درهم.

وفيما يتعلق بسهم اتصالات قال الوسطاء انه تراجع بواقع ٢٠ درهما ولازالت العروض عليه اكثر من الطلب في حين يتأهب العديد من المستثمرين لشراء السهم عند بلوغه الحد الأدنى.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك ابوظبي الوطني أن مؤشر البنك اغلق عند مستوى ٣٣٨٧٫٦٧ نقطة وقد انخفض سعر اسهم اتصالات الى ١٣٧٥ درهما، بينما انخفض سعر اسهم شركة الفنادق الى ١٦١ درهما وتوفرت عروض بيع على اسهم مصرف ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠٫٥ درهم وشركة الواحة بسعر ٢٢٫٥ درهم وأسهم شركة دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما واسهم شركة اعمار بسعر ١٩٫٥ درهم وسهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما وقال عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان الطلب تحرك امس في سوق الاسهم المحلية بعد فترة هدوء استمرت منذ اوائل الاسبوع وقد تم ابرام عدة عقود على سهم دبي للاستثمار بسعر ١٤ درهما بكميات تجاريةوعلى سهم اعمار العقارية وبكميات متوسطة بسعر ١٩٫٥٠ درهم وسهم الواحة بسعر ٢٢ درهما. ٢٢٫٥٠ درهم حسب الكمية ومصرف أبوظبي الاسلامي بلغ سعر سهمه ٢٠٫٥٠ درهم.

وسجل السوق طلبات شراء على سهم البنك التجاري الدولي بسعر ٧ دراهم وعلى سهم الجرافات البحرية بسعر ٤٥٠ وعلى سهم الاتحاد العقارية بسعر ٢٢/٥٠ درهم وعلى سهم ابوظبي للسفن بسعر ٣٨ درهم وعلى سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٣٥٠ درهما وعلى سهم البحيرة للتأمين بسعر ٧ دراهم. وتوفرت الاسهم التالية للبيع منها سهم دبي التجاري بسعر ٩٥ درهم والشارقة الوطني بسعر ١٥/٢٥ درهم والامارات الدولي بسعر ٣٤ درهما وسهم رأس الخيمة الوطني بسعر ٣٠ درهما للكميات التجارية وبنك دبي الاسلامي بسعر ١٨٥ درهما وسهم الاتصالات بسعر ١٣٦٠ درهما وسهم ابوظبي للفنادق بسعر ١٦٠ درهما والخزنة للتأمين بسعر ٢١٠ دراهم.

وقال حسن الشامسي مدير مركز شروق للأسهم والسندات انه لازال سوق الاسهم يمر بحالة من الهدوء من حيث المعاملات والتبادلات مع بعض الاستثناءات. فقد تم تداول سهم الاعمار العقارية بسعر (١٩٫٥٠) وبكميات تجارية جيدة، كما تم تداول سهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٥ درهما وواجه بنك الامارات الدولي عروضا بسعر ٣٦ درهما والطلبات بين ٣٤، ٣٥ درهما وذلك حسب الكميات. كما تم تداول سهم ابوظبي الاسلامي بسعر ٢٠ و٥٠ و٢٠ درهما وبكميات متوسطة وتم تنفيذ سهم الاتصالات بسعر ١٣٥٠ درهما. وهناك طلبات على هذه الاسعار ولازالت اسهم الجرافات تسجل طلبات بسعر ٤٤٥ درهما وسهم الاتحاد العقارية بسهم ٢٣ درهما وسهم السفن بسعر ٣٨ درهما.

وقال زهير الكسواني مدير مكتب الشرهان للأسهم والسندات انه قد حدث تراجع آخر في الاسعار امس كان ابرزه لسهم اتصالات الذي عرض بسعر ١٣٦٠ درهما بتراجع ٢٠ درهما وتم تداول كمية صغيرة منه بسعر ١٣٥٠ درهما ولازالت العروض عليه اكثر من الطلب، في حين يتأهب العديد من المستثمرين للشراء عند بلوغه الحد الأدنى، لكن لا يوجد مؤشر على ماهية السعر الذي سيصل اليه.

غرفة دبي تدعو المصنعين في كوريا الجنوبية لاقامة مشاريع مشتركة في الإمارات

■ دبي - الاتحاد: دعت غرفة تجارة وصناعة دبي المصنعين في كوريا الجنوبية إلى لقامة مشاريع مشتركة في دبي نظرا للتقدم التقني الذي تتمتع بها الصناعات الكورية وتتجه دبي إلى توسيع القطاع الصناعي وتوفير التسهيلات اللازمة لهذا القطاع في دبي والمنطقة الحرة لجبل علي. وقال عبدالرحمن غانم المطيوعي ان المنتجات الكورية الجنوبية تشهد اقبالا جيدا في أسواق دبي وهي تتميز بجودتها والتقنية المتطورة المستخدمة في تصنيعها. وتحدث مدير عام غرفة دبي عن العلاقات الاقتصادية المتطورة القائمة بين دولة الإمارات عامة ودبي خاصة وبين كوريا الجنوبية وأعرب عن تطلعه إلى ازدياد حصة كوريا الجنوبية في أسواق دبي التي تسلهم في الترويج للمنتجات الكورية في دول الخليج العربي والشرق الأوسط وشبه القارة الهندية وشرق أفريقيا وايران وأواسط آسيا نظرا لانفتاحها على هذه الأسواق وثقة رجال الأعمال بأهمية دبي كمركز تجاري اقليمي. ودعا المطيوعي رجال الأعمال الكوريين للمشاركة في المعارض الدولية التي تقام في دبي والتي يبلغ عددها حوالي ٤٠ معرضا سنويا ويزورها رجال الأعمال من كافة أقطار العالم.

جاء ذلك اثناء الزيارة التي قام بها «بارك جونج سو» السكرتير الأول في سفارة كوريا الجنوبية لدى دولة الإمارات لغرفة تجارة وصناعة دبي بعد ظهر أمس حيث التقى عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام الغرفة.

واشار الزائر الكوري إلى أن هناك ٣٥ شركة من كوريا الجنوبية في دبي وهي من أهم الشركات العالمية مثل سامسونج ودايو وهيونداي وال جي وغيرها. وأعرب عن سعي الجهات الكورية الرسمية إلى تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين وزيادة حجم التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي بين رجال الأعمال في كوريا الجنوبية ونظرائهم في دولة الإمارات.

وقد بلغ التبادل التجاري بين دولة الإمارات العربية المتحدة عبر دبي وبين كوريا الجنوبية ٤٫٦ مليار درهم في العام الماضي. وتحتل كوريا الجنوبية المرتبة السادسة على قائمة الدول التي تستورد دبي منها والمرتبة السادسة كذلك على قائمة الدول التي تصدر إليها دبي. وتتركز أغلبية واردات دبي من كوريا الجنوبية على المنسوجات ومنتجاتها والآلات والأجهزة والمعدات الكهربائية واجزائها.

ومن جهة أخرى استقبل عبدالرحمن غانم المطيوعي مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي أمس رئيس الاتحاد الاسباني للصناعات البلاستيكية «خوسيه لورباء» الذي يزور البلاد حاليا على رأس وفد يمثل ست شركات لصناعة المنتجات البلاستيكية. وحضر الاجتماع إيلي عنبر مدير مركز كتالونيا التجاري في دبي.

وأعرب رئيس الاتحاد الاسباني الذي يضم ستمائة مؤسسة تعمل في انتاج المصنوعات البلاستيكية عن استعداد مؤسساته الاعضاء للدخول في مشاريع مشتركة مع نظرائهم الاماراتيين لانتاج مختلف المواد البلاستيكية التي تشمل لوازم البناء والأدوات البلاستيكية وغيرها من المنتجات التي يدخل البلاستيك في صناعتها. وينتج اقليم كتالونيا ٩٠٪ من المواد الخام اللازمة لصناعة البلاستيك والمستخرجة من النفط كما ينتج ٤٠٪ من اجمالي الصناعات البلاستيكية في اسبانيا.

وعبر مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي عن التقدير لهذا العرض الذي يطرحه على رجال الأعمال في الإمارات. وتناول في حديثه إلى رئيس اتحاد صناعات البلاستيك في اسبانيا العلاقات الاقتصادية المتبادلة بين البلدين.

تحت رعاية محمد بن راشد

مؤتمر «رايس أكاديمي» السياحي الألماني يقام في ٢٨ نوفمبر بدبي

■ دبي - الاتحاد: تحت رعاية الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع يعقد في دبي مؤتمر «ديرتور - رايس أكاديمي» وهو أكبر المؤتمرات السياحية الألمانية. ويعقد سنويا في مدن العالم الرئيسية.

وقد نجحت دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي في اجتذاب مؤسسة «ديرتون رايس أكاديمي» التي تتولى مهمة التشغيل السياحي لواحدة من أكبر مجموعات السفر الألمانية وهي «دويتش رايسبورو» والتي يبلغ عدد المسافرين عن طريقها ٢,٢ مليون مسافر سنويا، ويعد اختيار دبي لاستضافة المؤتمر الخامس والعشرين تأكيداً لمكانتها في عالم السياحة.

وتصل الى دبي يوم ٢٨ نوفمبر الجاري مجموعة تضم ٧٠٠ من كبار المتخصصين في مجال السفر والسياحة بألمانيا للمشاركة في أعمال المؤتمر التي تستمر حتى ١٠ ديسمبر.

ويقول الدكتور راينهولد هوبر نائب رئيس دويتش رايسبورو للتسويق والمبيعات: لقد بحثنا خيارات عديدة ولكننا لم نجد الالتزام من جانب الشركاء والكفاءة مثلما وجدنا في دبي التي يتوفر فيها كل ما نحتاجه من بنية أساسية ممتازة وخدمات رفيعة المستوى.

وتساهم عدة مؤسسات في دبي في المؤتمر الذي ستكون دائرة السياحة والتسويق التجاري الراعي الأساسي له حيث توفر طيران الامارات حوالي ٣٦٠ تذكرة ذهابا وعودة، وتنظم شركة المغامرات العربية عمليات الاستقبال والجولات السياحية والسفاري ورحلات عبر الدولة لتعريف الضيوف بطبيعة الامارات. ومن المقرر عقد مجموعة من الندوات وورش العمل في فندق شيكاغو بيتش الجديد الذي يستضيف جميع المشاركين، وسيكون محجوزا بأكمله خلال فترة المؤتمر.

ويحمل المؤتمر عنوان «ماض عريق ومستقبل زاهر» وسوف ترعى دائرة السياحة والتسويق التجاري حفل الافتتاح الرسمي في قصر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، ويتضمن الحفل عرضا للألعاب النارية وعروضا ترفيهية تقدمها فرقة راقصة عربية. من المتوقع ان يحضر الحفل عدد من الشيوخ وكبار الشخصيات.

وتشمل قائمة الأحداث زيارات للسوق الحرة بمطار دبي وفندق شيراتون دبي وفندق جبل علي وحياة ريجنسي وفورتي جراند الجميرا وراديسون مارس، وهيلتون ونادي دبي للجولف واليخوت وقرية البوم وفندق متروبوليتان وجريدة خليج تايمز.

ويقول خالد بن سليم مدير عام دائرة السياحة ان دبي تظهر في قوائم سفريات ما يزيد على ٦٩ من مشغلي الرحلات في المانيا التي تعتبر من أهم أسواق السياحة بالنسبة لدبي.

وقد ارتفع عدد السياح الألمان في فنادق دبي من ١٨ ألفا و٧٨٤ سائحا عام ١٩٩١ الى ٤٤ الفا و٤٧٢ سائحا العام الماضي بزيادة ١٥٪، وتحمل السوق الألمانية امكانات كبيرة لنمو العدد وتعرض ٢٠٠٠ وكالة سفر المانية من بين ٧ آلاف وكالة دبي كوجهة سياحية.

وأوضح بن سليم ان مؤتمر رايس أكاديمي يقدم فرصة مثالية للترويج لدبي بالتركيز على وكلاء السفر بما يسهم في تأثير مباشر على قرارات السياح. ويذكر ان المشاركة في مؤتمرات رايس أكاديمي تتم بعد منافسة بين ١٠ آلاف شخص في اطار برنامج تعليمي لمدة ٨ شهور ويتم اختيار حوالي ٥ آلاف للاجابة على مجموعة أسئلة حول الوجهة التي سيعقد فيها المؤتمر، وفي النهاية توجه الدعوة لـ ٧٠٠ شخص للمشاركة في الحدث.

آفاق اقتصادية

بقلم: د. صبري حسنين

قمة فانكوفر.. وأزمة الأسواق المالية الآسيوية

■ يعقد قادة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والباسيفيك «ابيك» اجتماعا في فانكوفر بكندا يومي ٢٤ و٢٥ نوفمبر الحالي وذلك لمناقشة اضطراب الأسواق المالية في شرق آسيا التي تضطر معها دول ابيك الى اعادة النظر في تحرير التجارة، والتمويل، والاستثمار.

وبالرغم من ان هذه هي القمة الخامسة التي تعقدها المجموعة، فان هذه القمة سوف تختلف عن سابقاتها اختلافا واضحا، مع معاناة العديد من دول شرق آسيا لأزمات مالية بدرجات خطورة متباينة، وان التركيز بين صناع القرار في منطقة شرق آسيا قد تحول من التوجه نحو التجارة والاستثمار الخارجي الى محاولة حماية الاقتصادات والنظم المالية من الآثار المدمرة لتدفقات رأس المال.

وبناء على هذه الخلفية فان تعهد دول ابيك بانجاز حرية كاملة للتجارة والاستثمار بين أعضائها الأكثر تقدما بحلول عام ٢٠١٠ لباقي الدول الأقل تقدما في المجموعة من المحتمل ان يأخذ أولوية أقل في قمة فانكوفر. فقد تحول أعضاء ابيك خاصة دول جنوب شرق آسيا الى الحاجة الى ادارة الأزمات، وقد ظهر ان عددا منهم قد أصبح أقل ملاءمة وتجانسا لاعتناق فكرة العولمة.

وإن التحدي في فانكوفر هو في محاولة بعض الدول. مثل كندا التي مازالت مصرة على تشجيع تحرير جميع أشكال التجارة الدولية. إقناع الآخرين ان الفوائد طويلة الأجل للعولمة سوف تفوق المشاكل التي تواجه الاقتصادات الاكثر انفتاحا في شرق آسيا، وان وسائل التشجيع التي يقوم بها البعض للوصول الى هذه النهاية سوف تعطي دول ابيك دورا مركزيا في المساعدة لضمان الوصول الى استقرار مالي ونقدي. ومن ثم فان الكوارث المستقبلية يمكن ان يتم التعامل معها بكفاءة وسرعة على أساس اقليمي. وهذا بدوره يجعل ترتيب الأولويات لأجندة قمة فانكوفر كما يلي:

أولا: التعاون المالي

إن عددا من وزراء المالية في دول ابيك بمن فيهم الوزير الياباني قد اقترحوا ضرورة اللقاء في فانكوفر فورا قبل انعقاد القمة وذلك لمناقشة الأشكال الممكنة لتفعيل التعاون النقدي لدول ابيك وهناك اقتراحات بقيام دول ابيك بتمويل اضافي ومكمل للتمويل الذي يقدمه صندوق النقد الدولي في وقت الأزمات.

وأن هذه الأفكار تبدو شديدة الشبه بتلك التي قدمتها اليابان ورفعت الى الاجتماعات السنوية لصندوق النقد والبنك الدوليين في هونج كونج في شهر سبتمبر الماضي.

وبالرغم من تمتع هذه الأفكار بدعم في آسيا، فان الخطط المقترحة لقيام صندوق النقد الآسيوي تقابل بمعارضة قوية من أوروبا وتقابل بحذر من الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي.

ويبدو من غير المحتمل تشجيع اليابان أو ماليزيا لهذا المقترح لكي يصبح مبادرة لمجموعة الابيك رغم ان هذه الدول صادقت بقوة على مبادىء AMF خلال اجتماعات هونج كونج وان بعض أعضاء آسيان يشعرون بأن ابيك هو المكان الأكثر تأكيدا على قضية تحرير التجارة والاستثمار وتدفقات رأس المال، وبدون الأخذ بعين الاعتبار بناء البنية الأساسية والمؤسسات التي يمكنها التعامل مع هذه الحريات، فانه من المرجح أن تفضل دول آسيان ان تظل السيطرة على ترتيبات تمويل جديد بأيدي دول المنطقة كلما أمكن ذلك.

ثانيا: تحرير الاستثمار والتجارة

من المرجح كذلك ان يتركز الاهتمام على توحيد الاتفاقيات الموجودة لانجاز تحرير الاستثمار والتجارة وعمل الاضافات لتعهدات بوجر عام ١٩٩٤ لانجاز تحرير كامل في هذه المجالات، ومع كل فان ماليزيا وتايلاند قد رفعتا تعريفاتهما الجمركية بحدة على محركات السيارات وسلع أخرى مؤخراً في اطار جهودهما لخفض عجز الميزان الجاري، ومن ثم التحرك ضد، على الأقل مؤقتا التوجه نحو تحرير التجارة.

وبرغم ذلك فان الأجندة في فانكوفر تتطلب المراجعة السنوية لخطط العمل الفردية الموضوعة سلفا في القمم السابقة سواء في أوزاكا أو مانيلا لتحرير الاستثمار والتجارة، لتحديث خطط العمل المجمعة في هذه المجالات، كما ستشمل المناقشات أيضاً ما يلي:

- تسهيلات التجارة. بما في ذلك تسهيل اجراءات شفافية الجمارك.
- إمداد معلومات أكثر عن التدابير الحكومية، ونظم الاستثمار.
- وضع معايير للاقتصاد الفردي تتمشى مع المعايير الدولية.
- اتخاذ الاجراءات لايجاد بيئة أعمال أفضل في اطار ابيك، خاصة للمشروعات صغيرة ومتوسطة الحجم.

ثالثا: نقطة انطلاق منظمة التجارة العالمية

من المتوقع أيضاً التركيز على تحرير قطاعات تجارية معينة مع تحمس كندا لتسخير اجتماع فانكوفر لكسب تأييد ابيك لاتفاقية الخدمات المالية في اطار منظمة التجارة العالمية، حيث ان دعم ابيك للاتفاق سوف يكون له أثر كبير في تأكيد نجاحه في جنيف، ومن جانبها فان الولايات المتحدة تريد ان تدفع بقوة مقترح الرئيس كلينتون لإحراز نجاح في تجارة الالكترونيات الدولية، وان الولايات المتحدة قد أثبتت قدرتها على استخدام ابيك كنقطة انطلاق لاتفاقيات أوسع من هذا النوع خلال قمة مانيلا عام ١٩٩٦ حينما اتفق القادة على الحاجة لاتفاقية تكنولوجيا المعلومات.

رابعا: تطوير البنية الأساسية

هناك اهتمام متنام في المنطقة لتطوير الموارد البشرية والبنية الأساسية، وأثناء اجتماعات فانكوفر تتوقع كندا انجاز فكرة ايجاد مركز ابيك الجديد. الذي يمكن لها ان تستضيفه لحفز استثمارات القطاع الخاص في البنية الأساسية في الدول النامية بالمنطقة.

وخلاصة القول فان مبادرات اشراك ابيك في القضايا النقدية للمنطقة من المرجح مناقشته في القمة، وان المعارضة التي ستكون أساسا من الولايات المتحدة وبعض أعضاء الآسيان من المحتمل ان تجعل من الصعب إحداث تقدم في هذه القضية.

---

٤٨٢ مليون درهم قيمة المبادلات التجارية بين الامارات وكندا خلال العام الماضي

■ ارتفعت قيمة المبادلات التجارية للدولة مع كندا الى ٤٨٢,٢ مليون درهم خلال العام الماضي مقارنة بعام ١٩٩٥ حيث بلغت قيمتها ٤٦٦ مليون درهم. وتشمل هذه الارقام فقط المبادلات التجارية مع امارتي ابوظبي ودبي واللتين تشكلان الاغلبية العظمى لتجارة الدولة مع كندا.

ووفقا لتقرير اعدته ادارة الدراسات الاقتصادية والتدريب بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي فقد بلغت قيمة الصادرات الكندية للدولة ٤٥١ مليون درهم خلال عام ١٩٩٥ وانخفضت في العام الماضي الى ٤٤٠ مليونا اي بنسبة ٢,٤ في المائة. بينما ارتفعت قيمة اعادة الصادرات من الدولة الى كندا من ١١ مليون درهم في عام ١٩٩٤ الى حوالي ٣٠ مليونا في العام الماضي، والصادرات غير النفطية من ٣,٨ مليون درهم الى ١٢,٤ مليون درهم.

واشار التقرير الى ان التجارة الخارجية للدولة مع كندا شهدت تطورا كبيرا حيث نمت الواردات الكندية الى الدولة نموا واضحا بينما انخفضت في اعادة الصادرات.

وقد بلغت واردات الدولة من كندا حوالي ١١٩,٥ مليون درهم عام ١٩٩٠، وارتفعت الى ٢٣٢,٥ مليون درهم في العام التالي اي بما يعادل ٩٥٪ وواصلت الارتفاع بنسبة ١٢٪ لتصل الى ٢٦٠,٦ مليون درهم علم ١٩٩٢حيث انخفضت بعد ذلك الى ٢٣٣,٥ مليون درهم عام ١٩٩٣ اي بنسبة ١٠٪ لترتفع بعد ذلك بنسبة ٣٩٪ سنويا لتصل الى ٣٢٤,٢ مليون درهم خلال عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ وتنخفض الى ٤٣٩,٨ مليون درهم العام الماضي.

واحتلت اعادة صادرات الدولة الى كندا المرتبة الثانية في الاهمية بعد الواردات حيث بلغت حصتها في تجارة الدولة الخارجية مع كندا حوالي ٢٢٪ عام ١٩٩٠ الا انها انخفضت بعد ذلك بشكل كبير من ٦٪ علم ١٩٩١ الى حوالي ٣٪ في كل من السنوات ١٩٩٣ الى ١٩٩٥.

وقد بلغت حصيلة الدولة من اعادة صادراتها الى كندا أعلى مستوى لها عام ١٩٩٠ حيث وصلت الى ٤٢,٧ مليون درهم ثم هبطت بشكل ملحوظ الى ١٥,٣ مليون درهم علم ١٩٩١، اما في بقية سنوات الفترة فقد تراوحت قيمتها بين ٧,٢ مليون درهم عام ١٩٩٢ وحوالي ١٤,٤ مليون درهم عام ١٩٩٥.

كما تراوحت عائدات الدولة من صادراتها غير النفطية الى كندا بين الصعود والهبوط خلال السنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٥ حيث انخفضت بشكل ملحوظ من حوالي ٣٦ مليون درهم علم ١٩٩٠ الى ٩,١ مليون درهم علم ١٩٩١ ثم ارتفعت قليلا الى ١١,٣ مليون درهم علم ١٩٩٢، لتنخفض بعد ذلك من ٩,٤ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٨,٣ مليون درهم عام ١٩٩٤ ثم ترتفع قليلا الى ٦,٥ مليون درهم علم ١٩٩٥.

وتساهم صادرات الدولة غير النفطية بقدر ضئيل في اجمالي تجارتها الخارجية مع كندا، فباستثناء عام ١٩٩٠ حيث بلغت مساهمة الصادرات غير النفطية حوالي ١٨٪ من الاجمالي، ونجد ان هذه النسبة قد تراوحت خلال السنوات ١٩٩١ - ١٩٩٥ بين ٣٪ و١٪.

في حين ظل الميزان التجاري المنظور للتجارة الخارجية مع كندا طوال السنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٥ في صالح كندا حيث ارتفع العجز بالنسبة للدولة من حوالي ٤١ مليون درهم عام ١٩٩٠ الى ٢٠٨ ملايين درهم عام ١٩٩١ ثم الى حوالي ٢٤٢ مليون درهم عام ١٩٩٢ لينخفض قليلا بعد ذلك الى ٢١٦ مليون درهم عام ١٩٩٣ ليعاود الارتفاع مرة اخرى من ٣٠٩ ملايين درهم عام ١٩٩٤ الى ٤٣١,٤ مليون درهم علم ١٩٩٥.

وشكلت واردات امارة ابوظبي من كندا العنصر الرئيسي في تجارتها الخارجية فقد بلغت نسبتها الى اجمالي تجارة الامارات الخارجية مع كندا ٧١٪ عام ١٩٩٠ ثم ارتفعت من ٩٥٪ عام ١٩٩١ الى ٩٧٪ عام ١٩٩٢ حيث انخفضت قليلا في عام ١٩٩٣ لتصل الى ٩٣٪ لترتفع بعد ذلك الى نسبة ٩٨٪ في كل من عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥.

من ناحية اخرى تراوحت واردات الامارة من كندا بين الصعود والهبوط خلال السنوات ١٩٩٠ - ١٩٩٥ قد ارتفعت قيمتها من ١٧,٥ مليون درهم عام ١٩٩٠ الى حوالي ٨٩,٣ مليون درهم عام ١٩٩١ تم انخفضت من ٧٢,٤ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى ٦٤,١ مليون درهم عام ١٩٩٣ حيث ارتفعت بعد ذلك بشكل ملحوظ الى ١٣٦,٥ مليون درهم عام ١٩٩٤ لتهبط مرة اخرى الى حوالي ٧٧,٧ مليون درهم عام ١٩٩٥.

وتأتي اعادة صادرات الامارة الى كندا في المرتبة الثانية من حيث الاهمية بعد الواردات. وقد شهدت انخفاضا ملحوظا في السنوات التالية لسنة ١٩٩٠ حيث انخفضت نسبتها الى اجمالي تجارة الامارة الخارجية مع كندا. من ٢٤٪ عام ١٩٩٠ الى ٣٪ عام ١٩٩١ حيث واصلت الانخفاض الى ٢٪ في كل من السنوات ١٩٩٢ - ١٩٩٥.

وقد بلغت حصيلة الامارة من اعادة صادراتها الى كندا ٥,٩ مليون درهم عام ١٩٩٠ ثم انخفضت الى ٢,٤ مليون درهم عام ١٩٩١ وواصلت الانخفاض من ١,٤ مليون درهم عام ١٩٩٢ الى ١,٢ مليون درهم عام ١٩٩٣ لترتفع قليلا الى ٢,٦ مليون درهم عام ١٩٩٤ ثم تنخفض مرة اخرى الى ١,٨ مليون درهم ١٩٩٥. وتحتل الصادرات غير النفطية المرتبة الاخيرة بين مكونات التجارة الخارجية لامارة ابوظبي مع كندا. وقد بلغت نسبتها الى اجمالي تجارة الامارة الخارجية مع كندا ٥٪ في كل من عامي ١٩٩٠ و١٩٩٣، وحوالي ٢٪ عام ١٩٩١ و١٪ عام ١٩٩٢ اما عاما ١٩٩٤ و١٩٩٥ فان نسبة مساهمتهما كانت ضئيلة للغاية. وقد بلغت حصيلة الامارة من صادراتها غير النفطية الى كندا ١,٣ مليون درهم عام ١٩٩٠ وارتفعت الى ١,٩ مليون علم ١٩٩١ تم انخفضت الى ١,١ مليون درهم عام ١٩٩٣ حيث هبطت في عامي ١٩٩٤ و١٩٩٥ الى ارقام ضئيلة للغاية.

مؤتمر بترول الشرق الاوسط يعقد بأبوظبي الشهر الحالي

■ يعقد في أبوظبي مؤتمر بترول الشرق الاوسط خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ نوفمبر المقبل في أبوظبي بفندق «هوليداي ان».

ويناقش المؤتمر عدداً من الموضوعات البترولية المهمة منها مخزون البترول في الشرق الاوسط طبقا للدراسات الجيولوجية والدور المركزي لمجلس التعاون الخليجي في تلبية طلبات البترول المستقبلية ومستقبل البترول في الشرق الأوسط مع الأخذ بعين الاعتبار الحظر المفروض حاليا على بعض الدول بالاضافة الى احتمالات الانتاج في دول الاوبك ودول الشرق الأوسط والمشاركة الأجنبية في صناعات البترول بالشرق الأوسط وتأثيرات عمليات تطوير البترول على الدول غير الأعضاء في منظمة الأوبك.

صندوق النقد العربي يمنح اليمن قرضاً بقيمة ٨٢ مليون دولار

■ تم بمقر صندوق النقد العربي بأبوظبي صباح أمس التوقيع على اتفاقية قرض ممتد مقدم من الصندوق للجمهورية اليمنية تبلغ قيمته ١٩ مليونا و٦٥٦ الف دينار عربي حسابي «٨٢ مليون دولار». وقام بالتوقيع عن صندوق النقد العربي سعادة الدكتور جاسم المناعي مدير عام رئيس مجلس ادارة الصندوق وعن الجمهورية اليمنية معالي علوي صالح السلامي وزير المالية.

وكان مجلس ادارة الصندوق قد وافق على تقديم هذا القرض لدعم برنامج التصحيح الهيكلي الذي تطبقه الجمهورية اليمنية ويغطي الفترة من يوليو ١٩٩٧ حتى ديسمبر ١٩٩٩. ويستهدف البرنامج تعزيز الانجازات التي تم تحقيقها في مجال الاستقرار المالي والنمو وتعميق وترسيخ الاصلاحات الهيكلية بغرض تحقيق معدلات نمو مرتفعة ومستدامة والوصول الى وضع في ميزان المدفوعات قابل للاستمرار.

ويعادل هذا القرض ما قدره ١٣٠٪ من حصة اليمن في رأسمال الصندوق المدفوع بالعملات القابلة للتحويل وبتقديم هذا القرض يكون الصندوق قد قدم لليمن ٢٠ قرضا بقيمة ١٢١,٧ مليون دينار عربي حسابي أي ما يعادل حوالي ٥٠٥ ملايين دولار أمريكي.

توقعات بزيادة صادرات البتروكيماويات الخليجية عام ٢٠٠٠

■ لندن: توقع «بول راي» المسؤول بمؤسسة «تريكم» للاستشارات ان تؤدي زيادة كبيرة في صادرات البتروكيماويات من دول الخليج الى تضخم الوفرة في المعروض العالمي في الفترة ما بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٢. وقال في مؤتمر حول صناعة البتروكيماويات في لندن امس الاول ان صادرات الخليج العربي من البولي اتيلين ستزيد من وفرة المعروض العالمي في الفترة من علم ٢٠٠٠ الى عام ٢٠٠٢.

وتابع «ستؤدي تكلفة الانتاج المنخفضة في الخليج الى اقبال على المنتج في اسواق آسيا واوروبا الغربية». وتوقع راي ان ترتفع طاقة انتاج الاتيلين في دول الخليج بواقع ٤,٥ مليون طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٢ منها زيادة مزمعة بواقع ١,٣ مليون طن سنويا في طاقة الانتاج بالسعودية مع حلول عام ٢٠٠٠ بالاضافة الى ٦٥٠ الف طن سنويا بدأت الكويت انتاجها بالفعل في الخريف.

ويضاف الى ذلك ٦٠٠ الف طن سنويا من الامارات و٥٠٠ الف طن سنويا من قطر و٤٥٠ الف طن سنويا في سلطنة عمان. ولم تأخذ هذه الارقام في الحسبان خطط ايران لزيادة طاقة انتاج الاتيلين بواقع ٦٥٠ الف طن سنويا بحلول عام ٢٠٠٠ (رويترز).

ميشيل كامديسي:

اندونيسيا سترفع معدل نموها بنسبة ٧٪ بحلول عام ٩٩

■ جاكرتا: طمأن ميشيل كامديسي العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي أمس المستثمرين القلقين من ان اقتصاديات جنوب شرق آسيا يمكنها ان تنتعش شريطة ان يطبق زعماء هذه الدول اصلاحات صارمة.

وقال كامديسي في مؤتمر صحفي في جاكرتا ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو ملتزم بالاصلاحات الاقتصادية وان برنامج المعونة المقدم لتايلاند كاف وليس هناك حاجة لاعادة التفاوض بشأنه مع صندوق النقد الدولي.

وقال كامديسي ان برنامج الصندوق المعمول به منذ فترة طويلة مع مانيلا مد لفترة ستة أشهر أخرى بداية من يونيو لحماية الفلبين من آثار الأزمة المحيطة بها. وأضاف «اعتقد ان الظروف مهيأة لاستعادة الاستقرار ولأن تبدأ هذه الاقتصاديات الانتعاش شريطة مواصلة البرامج التي أقرت».

وفي حديث منفصل مع «رويتر» قال كامديسي انه لا يتوقع ان تطلب كوريا الجنوبية معونة من الصندوق مضيفا ان سيول تعالج مشاكلها الاقتصادية بإصرار.

ووقعت جاكرتا وصندوق النقد برنامج معونة واصلاح اقتصادي بمليارات الدولارات في نهاية أكتوبر كما وقع الصندوق اتفاقا مع تايلاند في اغسطس.

وصل كامديسي الى جاكرتا في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول في بداية جولة في جنوب شرق آسيا. واجتمع كامديسي مع سوهارتو وفريق اقتصادي قبل ان يتوجه في وقت لاحق الى سنغافورة.

كما يزور كامديسي ماليزيا وتايلاند والفلبين.

وقال كامديسي في مؤتمر صحفي عقب الاجتماع مع سوهارتو ان الاصلاح يشمل اعادة هيكلة القطاع المالي والمصرفي وشفافية الميزانية وتخفيف القيود ونزاهة الحكم قد تعني نموا أبطأ خلال العامين المقبلين. وقال «غير ان برنامجنا مصمم بحيث تعود اندونيسيا الى معدل نمو مرتفع قدره ٧٪ مع حلول عام ١٩٩٩» مضيفا ان اقتصاد اندونيسيا سينتعش قبل نهاية برنامج المساعدة الاقتصادية الذي يمتد لثلاثة أعوام.

وفي حديث لرويتر في وقت لاحق قال كامديسي انه لن يجري التفاوض من جديد بشأن برنامج اصلاح ومساعدة اقتصادية لتايلاند قيمته ١٧,٢ مليار دولار بعد ان اجتاحت الأزمة الاقتصادية جنوب شرق آسيا. وقال «اذا فكرنا في اعادة التفاوض بشأنه فان ذلك يوحي بأننا نرى ان الخطة التايلاندية غير كافية وانا على قناعة بأنها كافية». وأضاف ان رئيس وزراء تايلاند الجديد تشوان لكيباي «كان محددا جدا بشأن التزامه بالبرنامج».

وفيما يتعلق بالفلبين قال كامديسي ان الصندوق مد برنامجه هناك لحماية البلاد من الأزمة الاقليمية «والسماح للحكومة لانهاء المفاوضات مع البرلمان بشأن برنامج اصلاح الضرائب وما الى ذلك». وأضاف مشيرا الى زيارته المقبلة لمانيلا «سنبحث بكل تأكيد كيف سنواصل التعاون في المستقبل». وقال انه لا يتوقع ان تطلب كوريا الجنوبية مساعدة من الصندوق مضيفا «صندوق النقد الدولي لا يحاول زيادة عدد عملائه». وأفاد ان حكومة كوريا الجنوبية اتخذت خطوات مهمة لتعزيز السياسة الاقتصادية الكلية خلال العام الجاري مما أدى الى خفض كبير في العجز في ميزان المعاملات الخارجية ووصفه بأنه أسلوب آخر لحماية العملة الكورية. وتابع «الجميع يعلم ان كوريا قد تعاني من الآثار الناجمة عن افلاس عدد من الصناعات ومجموعات الشركات المهمة». وقال «سيكون لذلك بعض التأثير بالفعل على القطاع المالي الا ان السلطات تعاملت معه بقوة واصرار».

وشدد كامديسي على انه ليس قلقاً بشأن سلامة القطاع المصرفي الماليزي. وقال مشيرا الى مشاكل المؤسسات المالية في اندونيسيا وتايلاند «لا يوجد سبب خاص يدعونا للاعتقاد بأن ماليزيا لديها مشاكل خطيرة في هذا القطاع.. فضعف جيرانك لا يعني بالضرورة ان تشاركهم ضعفهم». ولاحظ ان القطاع المصرفي في ماليزيا مهدد بمخاطر في السوق العقارية غير انه اضاف «السلطات بدأت بالفعل تشدد الرقابة على المصارف».

الرئيس الاندونيسي سوهارتو خلال استقباله لميشيل كامديسي العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي في العاصمة جاكرتا. (رويترز)

بسبب «فوجي» اليابانية

«كوداك» الامريكية تسرح ١٠ آلاف عامل

■ نيويورك: أعلنت شركة «كوداك» الامريكية العملاقة لصناعة الصور الغاء عشرة آلاف وظيفة، أي أكثر من ١٠٪ من عدد موظفيها، لكنها عبرت في الوقت نفسه عن تفاؤلها ازاء امكاناتها وادائها المالي في المستقبل.

وقال رئيس مجلس ادارة المجموعة «جورج فيشر» في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك أمس الأول: «نحن غاضبون فعلا من انفسنا لأننا تركنا مثل هذا الوضع يحصل ومصممون كليا على اعادة الأمور في كوداك الى نصابها».

وأشار مسؤولو كوداك بوضوح الى منافسهم الرئيسي، شركة «فوجي» اليابانية، التي تعتبر في نظرهم من العوامل الكبرى المسؤولة عن مشاكل كوداك وخصوصا في مجال حرب الأسعار التي شنتها في السوق العالمية.

وفي هذا الصدد قال فيشر ودانييل كارب المدير العام في المجموعة ان فارق الأسعار في السوق الأمريكية بين منتجات فوجي ومنتجات كوداك بلغ ٢٠٪ خلال الصيف الماضي لكن كوداك «لن تترك هذا الفارق يتسع».

وفضلا عن الغاء عشرة آلاف وظيفة، ستتحمل كوداك أعباء اضافية بقيمة مليار دولار في الفصل الرابع للسنة المالية الحالية كما ستخفض الميزانية المخصصة للأبحاث والتنمية بنسبة ١٥٠ مليون دولار اضافة الى وضع برنامج لخفض مليار دولار من النفقات من اجمالي ٤,٥ مليار خلال العامين المقبلين. (أ ف ب)

معرض المنتجات المصرية يفتتح اليوم بجدة

■ القاهرة: غادر القاهرة بعد ظهر امس وفد تجاري كبير متوجها الى جدة للمشاركة في افتتاح معرض المنتجات المصرية والذي يستمر عشرة أيام.

وصرح رئيس التمثيل التجاري عضو الوفد احمد خالد حمدي قبيل مغادرته بان المعرض ستشارك فيه اكثر من ٢٩٠ شركة مصرية تعرض منتجاتها من الملابس الجاهزة والمنتجات الجلدية والاجهزة الكهربائية والاثاثات المنزلية. وقال ان المعرض الذي تحرص على اقامته سنويا سيعرض احدث المنتجات وسيحرص المشاركون في المعرض على زيادة التعاقدات بهدف زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين الى ١,٦ مليار جنيه بعد ان تضاعف اكثر من ثماني مرات خلال الاعوام السبعة الماضية.

واضاف ان مصر ترتبط مع السعودية باتفاقية طويلة الاجل تتضمن تبادل التسهيلات الجمركية بينهما حيث يتم اعفاء ٧٢ بندا سلعيا من الصادرات المصرية مقابل ٦١ بندا سلعيا من الصادرات السعودية. واوضح ان جملة الاستثمارات السعودية في مصر تصل الى حوالي ٤٠٪ من جملة استثماراتها مع الدول العربية كلها ومايوازي حوالي ٧٪ من جملة استثماراتها مع العالم مشيرا الى ان رؤوس الاموال السعودية المستثمرة في مصر تصل الى ثلاثة مليارات جنيه يقابلها ثلاثة مليارات من مصر كرؤوس اموال مشتركة.

واشار الى ان السعودية تعد الشريك الاول بالنسبة للمستثمرين العرب في مصر والشريك الرابع على مستوى العالم موضحا انها تشارك في ٢٣٦ مشروعا استثماريا تصل تكاليفها الى حوالي عشرة مليارات جنيه (أ ش أ).

اقبال كبير على معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات

«أودي» تطرح ٤ طرازات جديدة.. ومبيعاتها بالمنطقة زادت ٦٣٪

■ تغطية - ابراهيم أحمد

■ شهد معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للسيارات اقبالا كبيرا من الزوار من جميع امارات الدولة ومن دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية.

وكان اغلب زوار المعرض من المتخصصين والمهتمين بصناعة السيارات والجديد من منتجاتها.. خاصة في مجالات سيارات الصالون، وسيارات الدفع الرباعي التي تنافست الشركات المصنعة والوكلاء في عرضها بأفضل أساليب العرض واكثرها جمالا واناقة.

واعلنت «أودي» في مؤتمر صحفي بمركز دبي التجاري العالمي امس ان اجمالي مبيعاتها في العالم بلغ في نهاية سبتمبر الماضي ٤٤٦ الفا و ٧٠٠ سيارة بزيادة ١٤٪ عن نفس الفترة من العام الماضي وقد ساهمت السيارة الجديدة ايه ٣ والتي طرحتها مؤخرا في زيادة مبيعاتها حيث بلغت المبيعات من هذه السيارة ١٠٠ الف سيارة خلال تسعة شهور وقد بلغ اجمالي مبيعات «أودي» في الستة شهور الأولى من العام الحالي عبر العالم ٢٦٧ الفا و ٥٢ سيارة مقابل ٢٤٥ الفا و ٦١ سيارة في نفس الفترة من العام الماضي.

وقد طرحت للموديلات الجديدة التي سيتم توفيرها في المنطقة خلال الربع الاخير من عام ٩٨ وهي «أودي أيه ٣» ذات الخمسة ابواب و «أودي اس ٤» و «تي تي» الرياضية و «افلانت أيه ٦». وأعلنت «أودي» انها بصدد فتح مكتب اقليمي لها في دبي لتقديم الخدمات لمنطقة الشرق الاوسط وارمينيا.

وقال مدير مبيعات أودي العالمية ان حصة «أودي» في الاسواق الالمانية زادت الى ٩,٦٪ من اجمالي السوق عام ٩٧ مقابل ٨,٥٪ في عام ٩٦ وانها تنافس «بي إم دبليو» التي زادت حصتها من السوق الالمانية من ٦,٣٪ الى ٦,٤٪ عام ٩٧ مما يعني تفوق اودي على «بي ام دبليو» بـ ١٤ الف سيارة.

وقد بلغت مبيعات اودي خلال النصف الاول من العام الحالي ١٢١,٨ الف سيارة في المانيا و ١١١ الف سيارة في أوروبا الغربية باستثناء المانيا و ٤٣,١ الف سيارة في بقية العالم.. وتوقعت مجموعة «أودي» ان تبلغ مبيعاتها ١٦,٣ مليار مارك الماني حتى ٣٠ سبتمبر ٩٧ بزيادة ١٩,٦٪ عن نفس الفترة من العام الماضي.

وتركز «أودي» في المرحلة المقبلة على اسواق الامارات والسعودية والكويت ونتوقع ان تزيد مبيعاتها في هذه الاسواق بنسبة ٢٥٪ وان ترتفع مبيعاتها في المنطقة في عام ٩٧ الى ١٢٥٠ سيارة مقابل ٧٦٥ سيارة في عام ٩٦ بزيادة ٦٣٪.

واعلنت النابودة للسيارات ان مبيعاتها من «أودي» في عام ٩٧ ستصل الى ٤٠٠ سيارة مقابل ١٧٠ سيارة في عام ٩٦ ومن المتوقع ان تصل الى ٦٠٠ سيارة في عام ٩٧.. وانها بصدد افتتاح صالة عرض كبيرة على طريق ابوظبي دبي.



■ أحدث سيارة لرجال الأعمال أنتجتها كيا الكورية.. وتتميز بالاناقة وخطوط مماثلة للسيارات التقليدية العريقة. والسيارة كلاروس مجهزة بكل الامكانيات للاتصال بالعالم الخارجي واستقبال الرسائل والفاكسات والبريد الالكتروني. يستطيع رجل الاعمال الحصول على المساج وتحويل الكرسي الذي أمامه وبجانب السائق الى شبه أريكة والحصول على أعلى مستويات الراحة بتمديد رجليه طوال استخدامه للسيارات.

خلال النصف الأول من ٩٧

٥٣ ألفاً و٧٦٢ سيارة بيعت في أسواق الدولة خلال النصف الأول من ٩٧

■ ٥٣ ألفا و٧٦٢ سيارة من جميع الانواع بيعت بأسواق الإمارات خلال النصف الأول من العام الحالي ٩٧.

وكانت ٤٦,٢٪ من سيارات الركاب الصالون الجديدة التي بيعت في أسواق الإمارات خلال النصف الأول من العام الحالي ٩٧ كانت سيارات صغيرة و٣٠,٨٪ سيارات كبيرة و٢١,٩٪ سيارات متوسطة والسيارات الرياضية والفاخرة ١,١٪.

وبلغ اجمالي عدد سيارات الصالون التي بيعت في أسواق الدولة في هذه الفترة ١٨ ألفا و٧٥٤ سيارة منها ٨١٣٥ سيارة صغيرة مقابل ١٨ ألفا و٧٤٢ سيارة في النصف الأول من العام الماضي ٩٦.. وبلغ عدد الشاحنات والحافلات والسيارات الرياضية ٣٥ ألفا و٨ سيارات في النصف الأول هذا العام.

اعلن ذلك أمس جين وليامز رئيس مؤسسة استراتيجيات السيارات الدولية وقال ان صناع السيارات يركزون الآن على الأسواق الناشئة بدلا من الأسواق التي تشبعت مثل الأسواق الأمريكية والأوروبية.

وقال ان اسواق السيارات في الإمارات ودول الخليج كانت مستقرة بينما كانت اسواق دول شرق آسيا متراجعة بسبب ازمات الأسواق المالية وتذبذب اسعار العملة.

وكان رئيس مؤسسة استراتيجيات السيارات قد تحدث في مؤتمر وكلاء السيارات بمركز دبي التجاري العالمي أمس.. وتوقع أن تكون نسبة النمو في سوق السيارات بالإمارات بين ٣٪ إلى ٥٪ في العام القادم.

وتقوم المؤسسة بتقديم الاحصائيات لعملائها من كبار مصنعي السيارات في العالم ولكبار الوكلاء في الإمارات.

وقال جين وليامز ان اجمالي عدد السيارات التي بيعت في النصف الاول من عام ٩٧ في الإمارات والسعودية والبحرين وقطر وعمان والكويت بلغ ٢٥٤ ألفا و٨٩٦ سيارة بزيادة ٢٧٧٢ سيارة عن النصف الأول من العام الماضي ٩٦ وبلغ عدد سيارات الشحن والحافلات والسيارات الرياضية ١٧٦ الفا و٧٠١ سيارة وهي حصة أعلى من مبيعات سيارات الصالون للركاب في نفس الفترة.

وقال ان اجمالي مبيعات السيارات من كل الانواع في منطقة الخليج في عام ٩٦ بلغ ٥٦٥ ألفا و٢٨٦ سيارة منها ٢٧٠ ألفا و٦٨١ سيارة شاحنة وحافلات وسيارات رياضية.

وبلغت مبيعات السيارات الاجمالية في الإمارات في العام الماضي ١١٨ ألفا و٦٥٨ سيارة بينما بلغ عدد السيارات المباعة خلال النصف الاول من عام ٩٧ الحالي ٥٣ ألفا و٧٦٢ سيارة وكان عدد سيارات الركوب شبه ثابت ولم يحقق أي زيادة وبلغت المبيعات ١٨ الفا و٧٥٤ سيارة بينما كانت المبيعات خلال نفس الفترة من عام ٩٦ الماضي ١٨ ألفا و٧٤٢ سيارة وعدد الشاحنات والحافلات والسيارات الرياضية ٣٥ ألفا و٨ سيارات وكانت في نفس الفترة من العام الماضي ٣٣ ألفا و٩٥٨ سيارة.

وفي السعودية بلغ اجمالي عدد سيارات الركاب في النصف الأول من العام الحالي ٣٢ ألفا و٨٨١ سيارة مقابل ٣٨ ألفا و١٣ سيارة في نفس الفترة من العام الماضي وكان اجمالي عدد السيارات المباعة في العام الماضي ٨٨ ألفا ٦٦٤ سيارة.

وفي الكويت بلغ عدد سيارات الركاب المباعة خلال النصف الأول من العام الحالي ١٣ ألفا و٧٨ سيارة مقابل ١٣ ألفا و٦٨١ سيارة في النصف الأول من عام ٩٦ وكانت جملة السيارات المباعة في العام الماضي ٣٣ ألفا و٢٨١ سيارة.

وفي البحرين بلغ اجمالي عدد سيارات الركاب المباعة في النصف الاول من العام الحالي ٢٩٧٧ سيارة مقابل ٢١٤٦ سيارة في النصف الأول من عام ١٩٩٦ وكان اجمالي عدد السيارات المباعة في العام الماضي ٤٥٧٨ سيارة.

وفي قطر بلغ عدد سيارات الصالون المباعة في النصف الأول من العام الحالي ٣٠١٦ سيارة مقابل ٢٨٠٣ سيارات في النصف الأول من ٩٦ وكان الأجمالي لعام ٩٦ الماضي ٦٢٢٧ سيارة.

وفي سلطنة عمان بلغ عدد سيارات الركاب المباعة خلال النصف الأول من العام الحالي ٧٤٨٩ سيارة مقابل ٨٢٣٣ في النصف الأول من العام الماضي وكان اجمالي عدد السيارات المباعة في العام الماضي ١٧ ألفا و٥٧٧ سيارة.

وقد نظم فرع معهد صناعة السيارات بمنطقة الخليج بدبي مؤتمرا امس لوكلاء السيارات بالامارات تحدث فيه جون كلارل عن المعهد وشروط العضوية والتزام اعضاء المعهد بالمبادىء والقيم الاخلاقية وان يكونوا تنافسيين في التقنيات والاعمال الانتاجية واستباق التطورات والتقنيات الحديثة بما فيها التشريعات الحكومية، وتحمل مسؤوليات الاشراف على أنشطة خدمة صناعة وتجارة السيارات وتقديم معلومات وبيانات موثوقة للعملاء.

وتحدث كولن رينلي نائب رئيس مجموعة دبي للجودة التي تضم في عضويتها ١٥٠ شركة و٧٠٠ مدير تنفيذي ومسؤول. فقال ان اساسيات الجودة في صناعة السيارات هي المنتج الجيد وأنظمة التسليم واتمامه في الوقت المناسب والالتزام بالمواعيد المتفق عليها مع العميل وتوفير أعلى مستوى خدمة بعد البيع وفق احتياجات العميل المختلفة لضمان ولائه ورضاه، واتباع استراتيجية وخطة للعمل تشمل كل انشطة الشركة أو الوكالة تكون من أساسياتها المصداقية والاداء الجيد والسرعة وتقديم المنتج بحالة ممتازة.

وتحدث ريتشار جاسكون عن اهمية الخدمات في قطاع السيارات والتي تمثل العنصر الاساسي الذي يؤثر في حجم المبيعات وجذب عملاء جدد وقال ان المنافسة الآن تتركز على تطوير خدمة البيع وما بعد البيع وافضل التسهيلات.. والاهتمام باقامة مراكز صيانة متطورة خصوصا في الاسواق عالية الاستهلاك مثل منطقة الخليج ومصر والتي تقيم فيها الشركات الدولية مراكز للخدمة.

لأول مرة في المنطقة والشرق الاوسط:

«فري لاند» الجديدة من «روفر» بمعرض السيارات بدبي

اختيار الامارات مركزا لاختبارات السيارات الجديدة

■ دبي - الاتحاد: حققت مبيعات سيارات «لاندروفر» ذات الدفع الرباعي زيادة في مبيعاتها خلال النصف الاول من العام الحالي ٩٧ تراوحت بين ٢٠٪ الى ٢٦٪ مقارنة بالنصف الاول من عام ٩٦.

وقررت «لاندروفر» ان تكون دبي مركزا لجميع برامج اجراء التجارب والاختبارات على سياراتها الجديدة لقياس مدى ملاءمتها لطبيعة الارض والمناخ في منطقة الخليج وقدرتها على التحمل.

اعلن ذلك سعيد حميد الطاير مدير عام مجموعة الطاير للسيارات ولاندروفر في دبي بالامارات الشمالية وقال ان المجموعة اتبعت منذ فترة سياسة اشراك عملائها في وضع الخطط والقرارات المستقبلية تأكيدا لاهمية مستخدمي سياراتها والتي تسيطر على الحصة الاكبر من السيارات الفخمة والتي ادخلت عليها تحسينات كبيرة. وقال سعيد الطاير انه تم طرح سيارات فري لاندروفر الجديدة لاول مرة في منطقة الشرق الاوسط في معرض السيارات وذلك قبل عرضها رسميا في المملكة المتحدة بعد شهرين من الان وقد عرضت في اكتوبر الماضي في معرض لندن للسيارات وفي سبتمبر الماضي في معرض فرانكفورت للسيارات.

وقال اننا الان بصدد تحديد موعد طرحها للعملاء في دبي بالامارات الشمالية وتحديد اسعارها التي ستكون منافسة.. وقال توني مورتواي المدير الاقليمي لمبيعات روفر في الشرق الاوسط ان المبيعات العالمية لسيارات «رونج روفر» خلال الثمانية الشهور الاولى من عام ٩٧ الحالي ١٨ الف سيارة كما سجلت رقما قياسيا بلغ في اغسطس الماضي ٧٧٠٢ سيارات من طرازات «ديسكفري ٩٨» واعلنت «روفر» عن اضافة مجموعة تحسينات عليها لتعزيز مواصفات السلام والامان وكذلك تحسينات داخلية وخارجية.

المقاعد الخلفية أكثر أمانا للأطفال والاكياس الهوائية وأحزمة الامان تنقذ حياة الالاف

■ اكد مسؤول امريكي في مجال صناعة السيارات ان دراسات شركته اكدت ان المقاعد الخلفية اكثر امنا للأطفال وأن الاكياس الهوائية «الايرماجز» واحزمة الامان تنقذ حياة الآلاف سنويا. وقال جيم زيمكي المدير الاقليمي للتسويق بمنطقة الشرق الاوسط في كريسلر للسيارات في حديثه مع المشاركين في مؤتمر وكلاء السيارات ان استطلاعا للرأي بين مديري الشركة والعاملين بها اظهر ان ابقاء الاطفال وخاصة بين ٦ و١٠ سنوات في المقاعد الخلفية للسيارة اكثر امانا. وقال زيمكي ان صناع السيارات شاركوا في حملة قومية بالولايات المتحدة لحماية حياة ٣٠ مليون طفل يحملهم اباؤهم في سياراتهم للتأكيد من ان المقاعد الخلفية المجهزة بالاكياس الهوائية هي الاكثر امانا، وقد وجهت الشركة ١٦٠ الف رسالة لعملائها بالولايات المتحدة بمناسبة يوم رعاية اطفال المدارس الابتدائية.

وقال زيمكي ان الاكياس الهوائية انقذت حياة ٢٠٠٠ ممن تعرضوا لحوادث جسيمة وتقدر الحكومة الامريكية ان هذه الاكياس تنقذ سنويا حياة ٣ آلاف من الذين يتعرضون لحوادث. وقال ان دراسات الشركة اظهرت ان ٥٠٪ من البالغين الذين يقودون السيارات لا يستعملون احزمة الامان.. التي تنقذ حياة آلاف من ركاب السيارات كل عام.

اجتمعت بالشارقة برئاسة الطاير

لجنة تنمية الموارد البشرية تبحث سبل دعم توطين المصارف بالدولة

دراسة جدول استرشادي للمميزات التي تقدمها البنوك للمواطنين

■ الشارقة - علي سلطان:

■ عقدت لجنة تنمية الموارد الوطنية برئاسة معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات اجتماعا امس بمقر معهد الدراسات المصرفية والمالية بالشارقة. وقد اقرت اللجنة خلال اجتماعها اصدار توصية الى مجلس الوزراء لزيادة اعداد المواطنين في القطاع المصرفي بواقع ٤٪ كما اوصت بان يوكل تنفيذ القرار الذي يتوقع صدوره من مجلس الوزراء عقب موافقته على التوصية الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمصرف المركزي.

صرح بذلك معالي احمد حميد الطاير وقال ان اللجنة اطلعت على تقريرين عن سير عمل اللجان الفرعية (المصارف، البرامج التدريبية، البرامج التعليمية). وقد وافقت اللجنة على دراسة تتعلق بجدول استرشادي للرواتب والمميزات التي تقدمها البنوك للعاملين المواطنين.

وقال ان هذا الجدول الاسترشادي اعد بعد الاطلاع على مستويات الرواتب والمميزات التي تقدمها بنوك الدولة وتم تقريب هذه الحوافز والمميزات والرواتب بحيث لايكون هناك تفاوت بين ما تعرضه البنوك على المواطنين عند التحاقهم بالقطاع المصرفي.

وقال لقد حاولنا ان نوحد الرواتب بحيث تكون بداياتها متفقة مع ماتقدمه البنوك للخريجين. وقال ان الدراسة اوضحت ان متوسط الرواتب لحملة الماجستير عشرة آلاف وخمسمائة درهم وثمانمائة الف وخمسمائة درهم للبكالوريوس وكليات التقنية ستة آلاف وخمسمائة درهم لحملة الدبلوم المصرفي وخمسة آلاف وخمسمائة درهم للدبلوم للسنة الواحدة وخمسة آلاف درهم لخريجي الثانوية واربعة آلاف درهم للشهادات الاخرى بالاضافة الى العلاوات الاخرى والرعاية الصحية والتأمين.

واوضح معالي الوزير ان اللجنة اطلعت على تقرير عن اعداد الموظفين العاملين في القطاع المصرفي في الفترة من ديسمبر ٩٦ وحتى يونيو ٩٧ الماضي وكذلك الزيادة التي حدثت في اعداد المواطنين خلال الفترة ذاتها. وقال ان اجمالي عدد الموظفين العاملين في القطاع المصرفي بلغ ١٣ الفا و٩٢٨ مستخدما.

واجمالي عدد المواطنين العاملين في القطاع المصرفي بلغ الفا و٣٧٠ مواطنا وبلغ عدد الذين التحقوا بالمصارف خلال الفترة ذاتها من المواطنين. ويذكر ان نسبة المواطنين العاملين في القطاع المصرفي بلغت ١٠٪.

كما اطلعت اللجنة على تقرير باعداد المواطنين المقبولين في جامعة الامارات وكليات التقنية ومعهد الدراسات المصرفية والمالية وجهاز ابوظبي للاستثمار في تخصص العلوم المصرفية والمتوقع تخرجهم عام ٩٨/٩٧.

وقال معالي احمد حميد الطاير انه يتوقع ان يتخرج العام المقبل ٢١٢ من جامعة الامارات و٦٠٥ من كليات التقنية و٢٠٠ من جهاز ابوظبي للاستثمار (بعثات خارجية) ومن معهد الدراسات المصرفية والمالية حيث يبلغ اجمالي العدد ١٠ آلاف و٧٦ مواطنا متخرجا.

واكد معالي احمد الطاير على ان اللجنة ستوصي بالزام البنوك وحثها على استقطاب المواطنين في القطاع المصرفي.. وقال ان البنوك تفاوتت في استجابتها في استقطاب المواطنين حيث كان بعضها جيدا والبعض الآخر محدودا.

وتوقع معالي الوزير ان يتم خلال عشر سنوات استيعاب ٤٠٪ من الخريجين المواطنين في المصارف. ويذكر ان الاجتماع شارك فيه اعضاء اللجنة الذين يمثلون جمعية الامارات للمصارف ومصرف الامارات المركزي ومعهد الامارات المصرفي وجهاز ابوظبي للاستثمار ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والبنوك التجارية وجامعة الامارات وكليات التقنية.

خلال الاجتماع

مواطنة تفوز بنصف كيلو ذهب في سحب ستاندرد تشارترد



■ دبي - الاتحاد: أجرى بنك ستاندرد تشارترد سحبه الثاني لمسابقة «مفتاح الثروة»، وقد فازت أحدى المواطنات بجائزته وهي نصف كيلو من الذهب وأعلن البنك اعتزامه اجراء سحب الجائزة الكبرى لهذه المسابقة وهي سيارة «جاجوار - اكس جي ٦» في غضون أقل من ثمانية أسابيع.

وتشمل المسابقة الى جانب السيارة الجاجوار ١,٥ كيلوجرام من الذهب مقسمة على ثلاث جوائز، ويحق لاصحاب الحسابات ببنك ستاندرد تشارترد ممن لايقل راتبهم الشهري عن ٥ آلاف درهم دخول السحب

مكتب الفجيرة السياحي يشارك في سوق السفر العالمي بلندن

■ الفجيرة - الاتحاد: يشارك مكتب الفجيرة السياحي بسوق السفر العالمي الذي يبدأ اعماله الاثنين القادم في العاصمة البريطانية لندن ويضم الوفد الشيخ سعيد بن سعيد الشرقي رئيس مكتب الفجيرة السياحي وشاهين علي شاهين مدير عام غرفة الفجيرة ومحمد ماجد مدير دائرة الصناعة بالامارة ومدراء الفنادق.

وقال الشرقي ان الهدف من المشاركة هو الترويج للامارة وابراز مزاياها السياحية وذلك من خلال الجناح الذي سيتم فيه عرض صور عن أهم معالم الامارة الأثرية والتاريخية من قلاع وحصون. اضافة الى عرض افلام وثائقية تبرز معالم الامارة الحضارية العمرانية.

هذا وسوف تشارك الدوائر السياحية ومكاتب الترويج في كل من ابوظبي ودبي والشارقة في المعرض الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام وتشارك به معظم المؤسسات السياحية والترويجية بالعالم.

يضم ٢٥ جناحاً . . والانجاز قبل نهاية ٩٨

إنشاء منتجع «المها» السياحي والبيئي على مساحة ١٢ مليون متر مربع بدبي

■ دبي - الاتحاد: بتوجيهات صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وأمر الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع تستعد شركة طيران الامارات لبناء أول منتجع سياحي بيئي من نوعه في الامارات.

ومن المقرر ان تتولى ادارة المحطات والترفيه بطيران الامارات ادارة المشروع الذي يحمل اسم «المها» ويتكون من ٢٥ جناحا فخما على شكل منازل مستقلة في وسط الصحراء، وضمن خيمة طبيعية يتم انشاؤها لهذا الغرض.

وتوقع سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة الامارات، ورئيس دائرة الطيران المدني بدبي ان يستقطب هذا المشروع نوعا جديدا من السياح الذين يهتمون بالنواحي البيئية والنباتات والزهور والحيوانات وأعرب عن شكره لمبادرة صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم وسمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ودعمهما للمشروع. وأوضح سموه ان هذا المنتجع سيضيف بعدا جديدا للجوانب السياحية التي يمكن توفيرها في دولة الامارات، ومن المقرر ان يحتل المشروع مساحة ١٢ مليون متر مربع، وينتظر الانتهاء من عملية البناء في الربع الأخير من العام المقبل.

دائرة الطيران المدني بالشارقة تحتفل بتخريج الدفعة السابعة من طلابها في كلية الأفق

■ الشارقة - الاتحاد: تحت رعاية الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني بالشارقة.. تحتفل كلية الافق (مركز التدريب والتعليم) التابع لدائرة الطيران المدني بتخريج دفعتها السابعة للعام الدراسي ٩٧/٩٦ وذلك مساء اليوم بفندق هوليداي انترناشيونال.

ويشهد حفل التخريج محمد الهاجري مدير عام دائرة الطيران المدني والدكتور غانم الهاجري مدير عام هيئة مطار الشارقة الدولي وعدد من رؤساء ومديري دائرة الطيران المدني وهيئة المطار ونحو ألف من ممثلي شركات الطيران والسياحة والشحن والفنادق والكمبيوتر ورجال الأعمال وأولياء أمور الطلاب.

من جهة اخرى واصل وفد الطيران السيبيري لقاءاته أمس مع المسؤولين في دائرة الطيران المدني وهيئة مطار الشارقة حيث التقى الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس الدائرة والسيدان محمد الهاجري والدكتور غانم الهاجري وعدد من المسؤولين بالدائرة والمطار مع أعضاء الوفد برئاسة فلاديمير سانداكوف نائب عمدة نوفوسيبيريسك الروسية حيث اطلع الوفد على سير العمل في دائرة الطيران المدني وهيئة مطار الشارقة وتفقدوا الادارات والاقسام المختلفة.

وقد أبدى الوفد اعجابه بالمستوى المتطور والخدمات والتسهيلات المتميزة التي يقدمها مطار الشارقة الدولي لشركات الطيران المختلفة (ركاب وشحن) وسرعة المناولة.. وتزويد الطائرات بالوقود وسرعة انجاز معاملات المسافرين وتوفير كافة الخدمات الارضية بسهولة ويسر. كما اشاد الوفد بالمعاملة الراقية التي يجدها الركاب وخاصة مستخدمي طائراتهم من تعاون ورعاية من كافة الجهات.

وقد أشاد السيد محمد الهاجري مدير عام دائرة الطيران المدني خلال اللقاء بالعلاقات المتميزة التي تربط سيبيريا بالشارقة وان ذلك ثمرة للتعاون في مجال النقل الجوي الذي بدأ مع منطقة سيبيريا بصورة غير منتظمة وتوج أمس الاول بافتتاح الخط الجديد بواقع ٤ رحلات اسبوعية منتظمة.

عبدالله آل ثاني:

إفتتاح خط سيبيريا - الشارقة الجوي يعزز الحركة السياحية المتبادلة



■ أكد الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني رئيس دائرة الطيران المدني بالشارقة أن افتتاح الخط الجوي الجديد بين سيبيريا والشارقة سيؤدي الى تعزيز الحركة السياحية والتبادل التجاري بين الجانبين.

واضاف ان افتتاح الخط الجديد سيزيد من معدلات الشحن وزيادة الافواج السياحية القادمة من منطقة سيبيريا الغنية بمواردها.

صرح بذلك الشيخ عبدالله بن محمد آل ثاني عقب وصول الطائرة السيبيرية والوفد الرسمي من مدينة نوفوسيبرسك برئاسة فلاديمير ملندوكوف نائب عمدة سيبيريا.

حصل على موافقة المصرف المركزي

البنك البريطاني يصدر شهادات ايداع بالعملة المحلية

■ دبي - الاتحاد: حصل البنك البريطاني للشرق الاوسط على موافقة مصرف الامارات المركزي لاصدار شهادات ايداع، وتعد هذه هي المرة الاولى التي يحصل فيها بنك تجاري في الدولة على موافقة لاصدار هذه الشهادات، واعتبر مسؤولون في البنك ان هذه الخطوة من شأنها دعم التوجه نحو سوق مالية نشطة في الدولة من خلال اداة استثمارية جديدة يمكن تداولها في السوق الثانوية.

واعرب عبدالجليل يوسف درويش الرئيس التنفيذي للبنك عن اعتقاده بان هذه الخطوة ستساهم في توفير اداة مالية جديدة ومجدية بالنسبة للمؤسسات الاستثمارية كما انها توفر للمستثمرين فرصة الحصول على اسعار فائدة لاتتحقق الا للودائع طويلة الاجل مع ضمان الحصول على الاموال عن الحاجة.

وسوف يصدر البنك شهادات ايداع تعتمد على سعر فائدة هو آخر سعر فائدة ٣ شهور يحدده بنك الامارات المركزي اضافة الى هامش ثابت يحدده البنك، وفي حالة عدم اصدار المصرف المركزي لسعر جديد او توقفه عن الاصدار يعتمد سعر فائدة اذون الخزانة الامريكية لثلاثة شهور اضافة الى الهامش الثابت.

ويمكن للمؤسسات الاستثمارية الراغبة في استعادة استثماراتها القيام بذلك في أي وقت خلال فترة الشهادة اما برد الشهادات الى البنك او بيعها لطرف ثالث، كما يلتزم البنك بالسداد في حالة انتهاء اجل الشهادات.




عبدالجليل يوسف درويش

ويقول عبدالجليل يوسف درويش، تعاونا بقوة مع مصرف الامارات المركزي وتزامنت رغبتنا في تقديم ادوات مالية متطورة مع رؤية البنك ومساعيه لتطوير القطاع المالي في الامارات، واشار عبدالجليل يوسف الى المساعدة المتخصصة التي قدمتها مؤسسة «اتش.اس.بي.سي» القابضة لانجاز هذه الخطوة.

من جهته يقول مختار حسين الرئيس التنفيذي لمؤسسة «اتش.اس.بي.سي» للخدمات المالية، ان هذه الخطوة تؤكد مجددا التزام مجموعة «اتش.اس.بي.سي» ازاء الامارات ونعتقد ان الوقت مناسب لطرح هذا الخيار امام المؤسسات الاستثمارية مع تشجيع عملية تطوير السوق الثانوية المحلية.

اما امير ميرشانت رئيس وحدة اسواق المال فيقول «عملنا على هذا المشروع وعدد آخر من المشروعات في مجال اسواق المال منذ فترة، وسوف توجه اصدارات شهادات الاسهم مبدئيا للمؤسسات الاستثمارية. وترتبط شهادات الايداع بفترة زمنية معينة وسعر فائدة محدد. وعادة ما تتراوح مدتها بين ٣ شهور و٥ سنوات.

وتتميز بوجود سعر فائدة ثابت تم الاتفاق عليه، والقدرة على استرداد رأس المال المستثمر عند الحاجة اضافة الى ان الشهادات الجديدة مقومة بالدرهم وهو ما يجنب المستثمرين تقلبات العملات الاجنبية ورسوم الصرف، وهي تمثل مجالا نموذجيا للاستثمار بالنسبة للبنوك والمؤسسات المالية الاستثمارية.

دراسة لاتحاد المصارف العربية

٦٪ نسبة النمو في موجودات المصارف العربية خلال ٩٦

■ بيروت - هلا صغبيني:

■ اظهرت الدراسة التي اعدها اتحاد المصارف العربية ان المؤسسة العربية المصرفية (البحرين) احتلت المرتبة الاولى في لائحة ترتيب اول عشرة مصارف عربية بالنسبة للموجودات ومؤشراتها المالية، وجاءت هذه المؤسسة في المرتبة الاولى من حيث الموجودات اذ بلغت قيمتها ٢٢٩٨٨ مليون دولار في عام ١٩٩٦، وفي المرتبة الثالثة من حيث حقوق المساهمين والتي بلغت ١٦٥٧ مليون دولار. واحتل البنك الاهلي التجاري (السعودية) المرتبة الثانية من حيث الموجودات في العام ١٩٩٦ اذ بلغت ما قيمته ٢١٣٧٦ مليون دولار، وفي المرتبة الاولى من حيث حقوق المساهمين والبالغة ٢٠٤٤ مليون دولار.

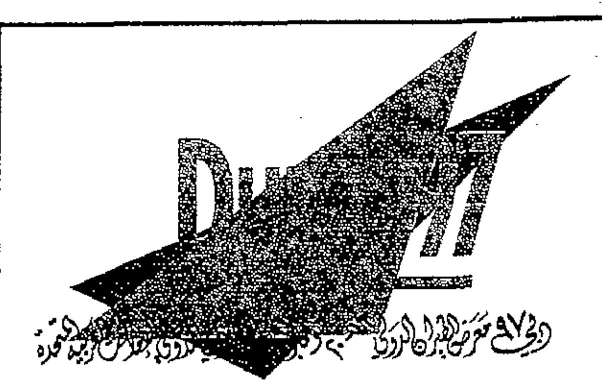
واشارت الدراسة الى ان قيمة الموجودات بلغت ٤٨١,٨ مليار دولار وبنمو سنوي بلغ ٦٪. اما حجم القروض والتسليفات فبلغ ٢٨٦,٦ مليار دولار وبنمو ٦,١٪. وبلغت الودائع ٢٧٠,٤ مليار دولار بنمو ٩,٢٪، وحقوق المساهمين ٩٨,٩ مليار دولار بنمو ٨٪. اما معدل الملاءة فبلغ ٣٠,٧٪، و٢٩,٦٪ لنسبة السيولة، و١٠٦٪ للائتمان.

وقد اوضح الامين العام لاتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي ان القطاع المصرفي العربي شهد في عام ١٩٩٦ عمليات مكثفة لتدعيم الرسملة وتنويع المنتجات والخدمات المالية والمصرفية الايداعية منها والاستثمارية، والدمج والحيازة، ودخول اسواق التمويل الدولية باصدارات دين وملكية، واضطلاع المصارف بدور متزايد في سوق رأس المال، واعادة تأهيل وتقوية عدد من المصارف المتخصصة، والتركيز على توظيف الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، وزيادة معدلات الاستثمار في التكنولوجيا المتطورة.

ولاحظ الدكتور الهندي اهتماما متزايدا للمصرفيين العرب في عام ١٩٩٦ بتطوير اسواق رأس المال الوطنية في ظل الرعاية الحكومية المتنامية في هذا المجال. وقال: «ان القطاع المصرفي العربي يتسم عموما بوجود عدد لا بأس به من الوحدات صغيرة الحجم ذات الرسملة والامكانات التقنية والبشرية والانتاجية الضعيفة نسبيا كون معظمها عائلية وادارتها غير مرنة وعملية صنع القرار ذات تمركز عال». واضاف: «مع التعقيد المتصاعد في البيئة المصرفية وتزايد درجة المنافسة في الاسواق العالمية والعربية على حد سواء، فان الهوة بين وضعية المصارف الكبيرة والصغيرة مرشحة للتنامي. ومن العوامل التي ستوسع هذه الهوة التطورات التكنولوجية التي ترتب على المصارف الصغيرة أعباء كثيرة على صعيدي التكاليف والربحية واستيعاب المستجدات التقنية. والمصارف الصغيرة التي ستتمكن من تجاوز امتحان التكنولوجيا من المرجح انها ستواجه امتحانا أقوى هو القدرة على النضال للبقاء».

وأشار الهندي الى انه اذا كان عدد لابأس به من المصارف العربية قد نجح في الحفاظ على معدلات عالية للربحية او تعزيزها خلال عام ١٩٩٦، فان ذلك كان مدعوما في بعض الدول العربية باسعار فائدة مرتفعة على السندات الحكومية الجاذبة للمصارف وربما ايضا بمعدلات مرتفعة للهوامش بين اسعار الاقراض والاقتراض، ولما كان يمكن للمصارف المعنية الحفاظ على هذا الوضع في المدى القصير، الا انه من المؤكد لن يستمر طويلا في المدى البعيد في ظل سياسات التثبيت الاقتصادي التي تتبناها الحكومات العربية والتي احرزت نجاحات في توفير مقومات الاستقرار العام في أسواق النقد ورأس المال وغيرها مما سيضغط فعليا على اسعار الفائدة للانخفاض بشكل تدريجي الى مستويات تتلاءم ومتطلبات التحرر الحاصل في اسعار صرف العملات الوطنية والفائدة.

وقال الهندي ان هذا التطور سيضع المصارف امام خيار زيادة الاقراض للقطاعات الاقتصادية، لا سيما المنتجة منها، وتوسيع دورها في سوق رأس المال لجني مداخيل من العمولات والرسوم، وهذا اتجاه آخذ في التنامي بقوة. وأكد على «ان موجة الحيازة والاندماج المنتقلة والمتوسعة عالميا والجارية في بعض الدول العربية ستطال عددا من المصارف الصغيرة وربما المتوسطة ايضا في المدى الطويل. وهذه الموجة كفيلة بتوسيع حجم هذه المصارف الى المستوى الذي تقوى معه على مواجهة المنافسة في الاسواق الاقليمية والعالمية».



تغطية فريد وجدي، عاطف فتحي:
تصوير: ظهير حيدر

لجنة الأمن والسلامة تستكمل اختبارات الطيارين المشاركين في العروض الحية

■ استكملت امس لجنة الامان والسلامة للعروض الجوية بمعرض دبي الدولي للطيران ٩٧ اختبارات الطيارين المشاركين في العروض الحية التي سوف تستمر ايام المعرض في الفترة من ١٦ حتى ٢٠ نوفمبر الجاري.

وعقدت امس انيتا مهيرا رئيسة لجنة العلاقات العامة مؤتمرا صحفيا اعلنت خلاله بدء بيع التذاكر الخاصة بالحفل الختامي للمعرض والذي ترعاه دائرة الطيران المدني بدبي والسوق الحرة بمطار دبي الدولي بالاضافة الى شركة طيران الامارات ويقام في نادي الخور للجولف ويستوعب ٤٧٠٠ شخص من بينهم ١٥٠٠ مدعو من كبار الشخصيات ومن طياري العروض الجوية والعارضين بالاضافة الى بيع تذاكر الى ٣٢٠٠ شخص حيث بدأ البيع امس الاول.

وقالت السيدة مهيرا ان الاعداد للحفل بدأ قبل ٦ شهور وسيتم توجيه ٤ بطاقات دعوة للعارضين الحاجزين لجناح وشاليه ودعوتين للعارضين الحاجزين للجناح فقط وسيبدأ الحفل الساعة السابعة والنصف وينتهي الواحدة صباحا.

وقالت انه تقرر اجراء سحب على ٥ سيارات فاخرة ينظمه السوق الحرة على انواع مرسيدس بنز وبي.ام دبليو وبورش اضافة الى رولز رويس ينتلي آخر ايام المعرض.

ويجري العمل على وجه السرعة لانجاز موقع الحفل حيث تمت اقامة المسرح ويجري تجهيز الاضاءة والشاشات التلفزيونية الموزعة على حديقة النادي.

ومن جانب اخر يجري العمل على قدم وساق في صالات المعرض الواقعة على ارض مطار دبي الدولي حيث تقوم ٥٠٠ شركة باعداد الاجنحة الخاصة بها.. فيما يجري تجهيز الشاليهات البالغ عددها ٨٢ شاليها تطل على ارض المطار مباشرة ويستأجرها العارضون لاستقبال ضيوفهم فيها.

ومن جانب آخر يرأس اللورد جلبرت وزير الدولة البريطاني لشؤون مستلزمات الدفاع الوفد البريطاني الذي يحضر للمعرض حيث يزور البلاد في الفترة من ١٤ حتى ١٧ الشهر الجاري ويضم الوفد السير تشارلز ميسفيلد رئيس هيئة خدمات صادرات الدفاع بوزارة الدفاع البريطانية.

واعلنت بريتيش ايروسبيس مشاركة الطائرة الهجومية «تورنادو» في المعرض وكشفت الشركة البريطانية انها اكملت مؤخرا تسليم ٧٣٠ طائرة من «تورنادو» علما بان زبائنها الرئيسيين هم القوات الجوية للمملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة والمانيا وايطاليا. وسوف تصل هذه الطائرة الهجومية ذات المهام المتعددة الى دبي جوا، حيث تنضم الى تشكيلة واسعة من الطائرات والانظمة التي تعرضها بريتيش ايروسبيس في «دبي ٩٧».

ويذكر ان معروضات الشركة هذه السنة تشمل المقاتلة الاوروبية المنتظرة «يوروفايتر» التي ستحتل جناحا خاصا بها، وعدة منتجات اخرى تؤكد ريادة الشركة في صناعة الطائرات التجارية والحربية وتقنيات الانظمة الصاروخية. وتستخدم طائرة «تورنادو» التي تضم مقعدين من قبل القوات الجوية الملكية البريطانية في مهمات استطلاعية يقوم بها الطراز «جي.آر.١ اي» ومهمات هجومية بحرية يقوم بها الطراز «جي.آر ١ بي».

وتجدر الاشارة الى ان «تورنادو جي.آر ١ بي» مزودة بصواريخ «سي. ايجل» (نسر البحر) المضادة للسفن ويمكنها تنفيذ مهمات هجومية على مسافة ٤٠٠ ميل من قاعدة انطلاقها، كما تستطيع اطلاق صواريخها من مسافة تزيد عن ٧٠ ميلا.

ميزانية الفريق ٢٠ مليون جنيه استرليني

طيارو «السهام الحمراء» يروضون «الهوك» ويخشون «الطيور» !

مشاركة بريطانية قوية في معرض «دبي للطيران ٩٧»



■ تتسم المشاركة البريطانية في معرض دبي الدولي للطيران بالكثافة والتنوع حيث تتواجد ٤٠ شركة مختلفة النشاط في مقدمتها «بريتش ايروسبيس» ويعد فريق «السهام الحمراء» للعروض الجوية من أبرز ملامح المشاركة البريطانية حيث يقدم هذا الفريق على مدى ٩ أيام عروضا ممتعة يروض فيها طائرات «الهوك»، لكن اعضاءه يخشون دائما «الطيور» التي تسبب المشاكل في بعض الأحيان!!

وتعد شركة «مارشال ايروسبيس» من ابرز شركات خدمات الصيانة والتصليح البريطانية المشاركة في المعرض، وتتعاون هذه الشركة منذ فترة طويلة مع لوكهيد مارتن الامريكية وتم اختيارها لصيانة طائرات سي ١٣٠ منذ عام ١٩٨٦، وتقوم الشركة بتنفيذ تعديلات ميكانيكية واعادة تصميم جسم الطائرة لتتناسب مع الاحتياجات الفردية للمستخدمين، ويذكر ان هذه الطائرة تستخدم في الاغراض العسكرية والمدنية.

وتعمل الشركة ايضا في مجال تصنيع خزانات الوقود، وتقول ليندا لويد مديرة التسويق «بعد حصولنا على شهادة «ماكدونل دوجلاس» لتصميم خزانات الوقود «ام دي ـ ١١٢ أي أر» حصلنا على ترخيص لتصنيع هذا النوع من الخزانات لنفس الشركة، وهو ما يسمح لنا بتسويق خزانات الوقود لهذه الطائرات ذات الحجم الكبير، كما تقوم الشركة بصيانة وتعديل طائرات الشحن الجوي ايه تي ـ ١٠١١ بدعم من شركة لوكهيد مارتن.

اما شركة «ار. اف. دي» فسوف تعرض طائرات عمودية تستخدم لنقل الضحايا والمصابين في الحوادث التي تقع بالمسطحات المائية، والطائرة مجهزة بكل الاحتياجات لاجراء عملية انقاذ سريعة، وتوجد نقالات بجانبي الطائرة لنقل الضحايا، وتمتلىء هذه النقالات بالهواء عند الضغط على أحد المفاتيح، وتطفو على الماء ويمكن للمصابين الصعود اليها بسهولة.

كما تعرض الشركة سترات نجاة ومعدات انقاذ مختلفة. فيما تعرض شركة كي ميتزلار منتجاتها لتجهيز مقاعد الطائرات واعتمدت الشركة على دراسات على العمود الفقري استغرقت ١٣ سنة لايجاد الوسيلة المثلى لصناعة مقاعد صحية ومريحة للمسافرين.

وتزود الشركة المقاعد بحشو خاص يحمل اسم «ميتزوبروتيكت» والتي تم انتاجها بالتعاون مع شركة «بوشتيك».

ويقول مدير التسويق كيفين وود ان الشركة ترغب في تعيين وكيل محلي بالامارات.

وتعرض شركة «نورمال اير ـ كارات» برامج تنظيف انظمة التسخين بطائرات «ايرباص ايه ٣٠٠ سي». اما قسم الطائرات العسكرية في «بريتش ايروسبيس» فيعرض مجموعة متنوعة من الطائرات والاسلحة، فيما يشارك قسم الصيانة والهندسة الجوية التابع لبريتش اير وايز بمجموعة من المنتجات التي طورتها الشركة. كما يشارك قسم المحركات الفضائية لشركة رولز رويس وشركة جي أي سي ماركون للنظم الدفاعية.

من جهة أخرى يقدم فريق السهام الحمراء البريطاني عروضا مثيرة على مدى ٩ أيام في سماء دبي، ويعد هذا الفريق من أشهر فرق الألعاب الجوية في العالم وتشكل عام ١٩٦٥ وسوف يكون عرض دبي العرض رقم ٣١٩٩ للفريق.

ويقول سيمون ميد قائد الفريق خلال مؤتمر صحفي بدبي ان اختيار الاعضاء يتم من خلال اسلوب شديد الدقة والصراحة حيث يتقدم كل عام ٥٠ طيارا من سلاح الجو الملكي البريطاني، ويتم اخضاعهم لاختبارات وتصفيتهم الى ٩ طيارين يتم نقلهم الى قبرص للقيام بتدريبات لمدة اسبوع، وعندها يتم اختيار ثلاثة طيارين فقط للانضمام للفريق.

ويقول ميد إن الفريق يمزج العروض البهلوانية الديناميكية التي تأتي من المناورة بالطائرات مع الدخان الملون لما يعطي لوحة متحركة وشيقة. ويعتمد الفريق على طائرات «هوك» من انتاج بريتش ايروسبيس.

ويشير ميد الى ان ميزانية الفريق سنويا تصل الى ٢٠ مليون جنيه استرليني بخلاف نفقات الطائرات وعمليات التدريب التي يوفرها سلاح الجو الملكي البريطاني.

وحول عنصر الأمن والسلامة يقول ميد ان الفريق يلتزم بالمعايير الدولية في مجال السلامة. ويقوم بمراجعة عروضه وتدريباته التي يتم تصويرها جميعا بالفيديو لمراجعة الاخطاء وتطوير العرض.

وحول تكلفة العرض الواحد قال انها تصل الى ٦ آلاف جنيه استرليني ويتكون الفريق من ٩ طيارين ويبدأ تدريب الاعضاء الجدد في اواخر اكتوبر من كل عام وتستمر التدريبات حتى اوائل مايو ويقود الفريق مايك ويليامز الذي يتولى التعليق على العروض الجوية وتنسيق نشاط الفريق. ويقول ويليامز «بالاضافة الى ذلك فانني اقوم بتحذير اعضاء الفريق اثناء الطيران في حالة ظهور اي عائق وتشكل الطيور عنصرا خطيرا بالنسبة لفريق عروض الطيران.

ويرافق الفريق ٤٠ شخصا يقدمون الدعم الفني للطيارين. وينتقلون بطائرة هيركوليز سي ١٣٠، ومن المقرر ان يقوم الفريق بجولة في باكستان وماليزيا والهند يعود بعدها الى لندن في ٢٠ ديسمبر المقبل.

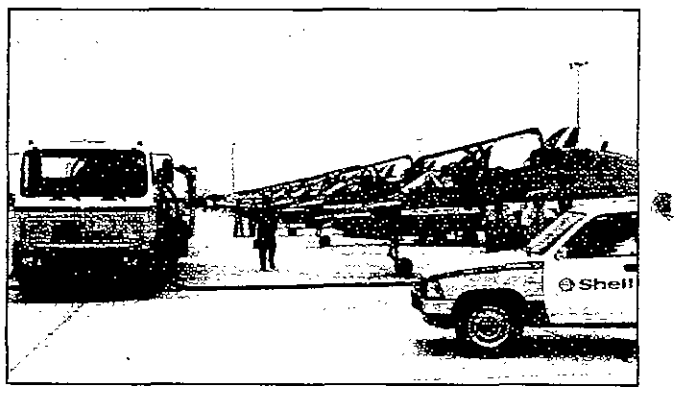


الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني مع اثنين من طاقم فريق العروض الجوية «الاسهم الحمراء» التابع لسلاح الجوي الملكي البريطاني والذي سيقوم بعروض يومية في سماء دبي خلال فعاليات معرض دبي للطيران في الفترة ما بين ١٦ و٢٠ من الشهر الجاري. (أ ف ب)





الشيخ أحمد بن سعيد وهو في كابينة قيادة طائرة «هوك» البريطانية والتي ستشارك في العروض الجوية وبصحبته قائد فريق «السهام الحمراء» «سيمون ميد». (أ ف ب)



«شل» دبي تشارك في تزويد الطائرات بالوقود

دبي ـ الاتحاد: تم اختيار شركة «شل» دبي لتزويد الطائرات الاحدى عشرة التابعة لفريق السهام الحمراء البريطاني للالعاب الجوية بالوقود خلال تقديمه لعروضه الشيقة أمام زوار معرض دبي الدولي للطيران.

ويقول انتون براي مدير قسم الطيران في شل لمنطقة الشرق الاوسط وجنوب اسيا اننا سعداء لتمكننا من لعب دور فعال في معرض دبي للطيران ٩٧، وسوف توفر شل بعض انواع الوقود الخاص المطلوب للمحركات ذات الاداء العالي في بعض الطائرات مثل طائرات لوكهيد مارتن وماكدونل دوجلاس اف ٥ المقاتلة.

لأول مرة وبمشاركة جميع مؤسسات المجموعة

بنك الامارات المصرف الرسمي المعتمد لمعرض «دبي للطيران»

■ دبي ـ الاتحاد: وقع الاختيار على بنك الامارات الدولي التابع لمجموعة بنك الامارات ليكون المصرف الرسمي المعتمد لمعرض دبي الدولي للطيران ٩٧. وتشارك المؤسسات السبع التابعة للمجموعة في المعرض، وكان بنك الامارات الدولي قد شارك منذ الدورة الأولى للمعرض عام ١٩٨٩ غير ان هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها جميع مؤسسات المجموعة. وسوف تتواجد المؤسسات السبع في شاليه الضيافة التابع للمجموعة. والمنصة الخاصة بها في العرض.

ويقول سليمان المزروعي المدير الرئيسي للتسويق في بنك الامارات ان البنك حرص على المشاركة في مثل هذا الحدث العالمي خاصة وانه شارك في هذا الحدث منذ انطلاقه للمرة الاولى عام ١٩٨٩، وسوف يواصل البنك مشاركاته خلال الاعوام المقبلة.

واضاف المزروعي «شعرنا هذا العام ان الوقت قد حان لتعزيز تواجدنا في المعرض فقررنا مشاركة كافة المؤسسات التابعة للمجموعة بعد ان اصبح معرض دبي للطيران من ابرز الاحداث الدولية التي تستضيفها دبي، وسوف يفتتح بنك الامارات مكتبا لصرف العملات ويركب جهازا للصرف الآلي في منطقة الاستقبال بالمعرض.

ويقول سليمان المزروعي، من خلال توفير خدمتي صرف العملات والصراف الآلي تقدم خدمة مهمة لعملائنا ولزوار دبي والمعرض على حد سواء. وبالاضافة لذلك سيكون للمجموعة منصة عرض متكاملة تتمثل فيها كافة المؤسسات التابعة للمجموعة اضافة الى شاليه الضيافة لاطلاع العملاء والزوار على خدماتنا وتزويدهم بمعلومات وافية عن المعرض في الوقت نفسه. ويهتم بنك الامارات، وهو البنك الوحيد الممثل في المعرض بتطورات صناعة الطيران واسواقها الاقليمية وقد تعاون مع بنك مورجان جرينفل في ترتيب صفقة تمويل لثلاث من طائرات «بوينج ٧٧٧» التي اشترتها طيران الامارات مؤخرا.

٣ مليارات دولار تحتاجها دول المنطقة لتطوير مطاراتها

■ من المقرر ان تشارك مئات الشركات العالمية والاقليمية في معرض «دبي للطيران» حيث يعتبر الحلبة التي توفر للخبراء والمختصين والمهتمين في المنطقة احدث اتجاهات سوق الطيران العالمية المدنية والعسكرية على حد سواء.

وكما حدث في المعارض السابقة فان معرض دبي للطيران ٩٧ سوف يستقطب الاضواء العالمية نحو الامارة والمنطقة ككل حيث بات هذا الحدث محط انظار العالم ومركز التقاء اهم الشركات العالمية المتخصصة في صناعة الطيران.

ووجهت وزارة الدفاع الدعوات رسميا الى وزراء الدفاع ومسؤولي هيئات الطيران المدني والخطوط الجوية في ٦١ دولة في دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الاوسط واوروبا وكومنولث الدول المستقلة وشبه القارة الهندية والشرق الاقصى وشبه الجزيرة الاسكندنافية واستراليا وكندا وروسيا والولايات المتحدة الامريكية لحضور مراسم افتتاح المعرض.

ويقول مراقبون لوكالة الانباء الكويتية ان الاهتمام العالمي بمعرض الطيران يؤكد ان منطقة الشرق الاوسط مازالت تشكل حيزا تنافسيا هاما لمصنعي الطائرات المدنية اذ سيشارك كبار مصنعي الطائرات في المعرض املا بالفوز بصفقات جديدة خاصة وان دول المنطقة تحتاج الى شراء طائرات جديدة تقدر قيمتها بنحو عشرة مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لتحديث اساطيلها وتوسيعها. وقالت مديرة الشركة المنظمة للمعرض فيرجينيا كيرن في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان معرض دبي الدولي للطيران ٩٧ يستعد كما في السنوات السابقة لانطلاقة اكبر حيث تمت مرة اخرى ادخال تحسينات على ارض المعرض الذي ستشارك فيه ٥٠٠ شركة من ٢٨ دولة مع ثمانية اجنحة وطنية لكندا وجمهورية التشيك وفرنسا والمانيا وايطاليا وايرلندا وبريطانيا والولايات المتحدة.

ويرى المراقبون ان اهتمام الشركات العارضة في (دبي ٩٧ للطيران) لن يقتصر فقط من الناحية المدنية على بيع الطائرات بل يشمل قاعدة اوسع ومنافسة اشد لتلبية احتياجات دول المنطقة بالتكنولوجيا المتطورة في مجال الملاحة الجوية وتحديث المطارات والحفاظ على امنها.

وتقدر اوساط صناعة الطيران ان تحتاج دول المنطقة الى استثمار اكثر من ثلاثة مليارات دولار في السنوات الخمس المقبلة لتطوير مطاراتها منها ٥٤٠ مليون دولار كانت ادارة مطار دبي اعلنت عنها لمضاعفة طاقة المطار الاستيعابية.

وتشير هذه الاوساط الى وجود خطط لتحسين مطاري ابوظبي والعين بتكلفة تصل الى ٣٢٠ مليون دولار فيما يستعد مطار الدوحة لعملية توسيع واعادة تجهيز بتكلفة ١٠٠ مليون دولار ويخضع مطار القاهرة ايضا لعمليات تحسين تكلف عشرات الملايين من الدولارات.

وسيتم خلال المعرض التركيز بصورة اكبر على منتجي طائرات رجال الاعمال الصغيرة الذين يعتبرون منطقة الشرق الاوسط منطقة نمو واعدة لمبيعاتهم.

وقد تأكد في هذا الصدد انه سيتم عرض طائرات سيسنا سايتيشن اكس التي تزعم الشركة المنتجة لها انها اسرع طائرة نفاثة لرجال الاعمال كما ستعرض لاول مرة في الشرق الاوسط طائرة جلوبال اكسبريس (٩٠٠٤) البعيدة المدى التي تنتجها شركة بومبارديه وطائرة (جلف ستريم) ٥ الابعد مدى.

ومن المتوقع ايضا ان تدخل حلبة المنافسة شركتا بوينج وايرباص اللتان تنتجان طائرات السفر البعيدة المدى حيث ستتنافسان على قطاع طائرات رجال الاعمال خلال المعرض ايضا.

وقام كونسورتيوم ايرباص الاوروبي الذي اطلق اوائل هذا العام الطراز النفاث من طائرة (أ ٣١٩) الضيقة الهيكل بتوسعة مساحة جناحه ٨٠ مترا مربعا لترويج طائراته المخصصة لرجال الاعمال فيما حجزت شركة بوينج بيزنس جيتس ٩٦ مترا مربعا اضافيا.

وعلى الجانب العسكري فان عمالقة منتجي السلاح في العالم سيتواجدون في المعرض على اعتبار ان دول المنطقة مازالت تمثل بالنسبة لهم سوقا رائجة لبيع جديدهم وقديمهم معا.

وتأكدت مشاركة المقاتلة الروسية المتطورة (سوخوي ٣٧) التي اثارت ضجة كبيرة في اوساط صناعة الطيران العالمية حينما ظهرت للمرة الاولى في بريطانيا العام الماضي حيث ستظهر هذه المقاتلة المتطورة للمرة الاولى في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت كيرن «ان ظهور سوخوي ٣٧» في معرض دبي للطيران سيكون حدثا هاما جدا ومع ذلك فقد اخذنا بعين الاعتبار ان تفي هذه الطائرة بمعايير السلامة المتشددة التي وضعتها لجنة التحكم بالطيران ويسري هذا الامر ايضا على كافة الطيارين والطائرات التي تشارك في عروض خلال المعرض».

وتعتزم شركة سيروكو ايروسبيس انترناشيونال التي تأسست مؤخرا ان تكشف النقاب ولأول مرة على مستوى العالم كله عن اول طائرة تنتجها من طراز (توبوليف ٢٠٤-١٢٠/٣٠٠). وستقوم سيروكو بعرض (توبوليف ٢٠٤-١٢٠/٢٠٠) لنقل المسافرين و (توبوليف ٢٠٤-١٢٠ سي) الخاصة بالشحن.

وتشارك ايرباص بطائرة ٣٤٠/٢٠٠ وشركة بوينج / مكدونيل دوجلاس الامريكية بطراز بيونج ٧٧٧/٣٠٠ والحوامة لونجبو اباتشي وبطراز (ام دي ٦٠٠/ و ان دي ٩٠٠/) وتعرض شركة بريتش ايروسبيس البريطانية طائرات يوروفايتر وتورنادو وهوك ١٠٠ وهوك ٢٠٠ وجريبين.

وتعرض شركة اي ام اف الباكستانية الطائرة التدريبية سوبر موشاك وشركة افيا اكسبورت الروسية طائرة نقل متطورة فيما تشارك من جنوب افريقيا شركة دينيل التي تعتبر من كبريات الشركات المتخصصة في صناعة الطيران في جنوب افريقيا.

واكدت شركة بلاتوس السويسرية المنتجة للطائرات ان اثنتين من طائراتها ستعرضان في معرض دبي وهما بي سي/٩ التدريبية المتطورة وبي سي/٢١ الاستطلاعية المتطورة التي تعرض للمرة الاولى في الشرق الاوسط.

وتتطلع مؤسسات صيانة الطائرات العالمية والاقليمية الى الاستفادة من امكانيات النمو الكبيرة في الشرق الاوسط وذلك مع قيام شركات الطيران والمؤسسات العسكرية في المنطقة بالمباشرة في تحديد متطلباتها من الطائرات واجهزة الطيران.

وتشارك في المعرض اكثر من ٦٠ شركة ومؤسسة متخصصة في تقديم خدمات الصيانة للطيران او توريد التكنولوجيا والمعدات المتعلقة بالصيانة حيث ستتنافس شركات صيانة من الولايات المتحدة واوروبا والشرق الاوسط مع بعضها بعضا فيما ستحاول شركات الصيانة الاقليمية ابراز مزاياها لاثبات قدرتها على توفير المتطلبات المعقدة.

وقالت الشركة المنظمة للمعرض ان شركة السلام للطائرات التي تتخذ من الرياض مقرا لها والعاملة ضمن مشاريع برنامج الاوفست السعودي ضاعفت حجم جناحها في المعرض ثلاث مرات مقارنة بمشاركتها في معرض ٩٥ وذلك لابراز تزايد قدراتها الخاصة بصيانة وتعديل الطائرات وتقديم الدعم الفني.

وتعرض شركة الالكترونيات المتقدمة السعودية منتجاتها من الاجهزة اللاسلكية الميدانية والانظمة ودعم المنتجات وقدراتها الصناعية وتنضم اليها شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) العاملة انطلاقا من ابوظبي وشركة السلام للطائرات العاملة انطلاقا من الرياض.

ويقول مسؤول في قطاع الطيران ان انهيار الحواجز بين الشرق والغرب سمح بالتقاء الصناعات الجوية لدى العسكريين للتنافس بحق في سوق عالمية.

تشارك على ثلاثة مستويات

رئيس «بومبارديه»: دبي للطيران نجح في اجتذاب أفضل مستوى للشركات العارضة في العالم



■ دبي ـ الاتحاد: تعرض شركة «بومبارديه ايروسبيس» الكندية مجموعة متنوعة من طائرات رجال الأعمال. وتعتبر بومبارديه من اكبر شركات انتاج هذه النوعية من الطائرات في العالم، وثالث اكبر شركة لصناعة الطائرات المدنية عالميا.

ويقول مايكل جراف رئيس بومبارديه لصناعة طائرات رجال الأعمال «لقد شاركنا في جميع معارض الطيران السابقة بدبي. وهذا العام نعود أكثر قوة، بعد أن فرض المعرض نفسه كأحد أكبر أربعة معارض للطيران في العالم الى جانب معارض باريس وسنغافورة وفارنبوروف ببريطانيا.

واضاف جراف: نجح معرض دبي للطيران في اجتذاب أفضل مستوى للعارضين في العالم، وقد أثمرت مشاركاتنا في الاعوام السابقة. ويعتبر معرض دبي الدولي للطيران أحد أفضل المعارض تنظيما في العالم.

وتشارك بومبارديه مع ثلاثة مستويات، الاول خاص بطائرات رجال الاعمال والثاني بأنظمة الصواريخ والثالث بالخدمات. وتعرض بومبارديه ٤ طائرات لرجال أعمال تشمل الطائرة جلوبال اكسبريس والطائرة تشالنجر ٦٠٤ والطائرة ليرجت ٦٠. اضافة الى نظام ستار بيرست للصواريخ الذي اشترته الكويت.

«ايبكو» للزيوت تنظم ندوة تقنية بدبي

■ دبي ـ الاتحاد: نظمت شركة «ايبكو» للزيوت ندوة تقنية دراسية بفندق هوليداي ان بدبي حضرها أكثر من ٧٠ شخصا يمثلون الشركات وثيقة الصلة بقطاع الزيوت. وقد افتتح الندوة كمال سعيد مدير عام الشركة الذي تحدث عن الدور الرائد لايبكو في الامارات ثم تحدث جون جرين المدير الفني في ايبك للزيوت، وباري بار من مركز كالتكس الفني في استراليا. وقال جون جريد ان الشركة يمكنها من خلال تعاونها مع كالتكس تقديم أفضل المنتجات، وتطوير قدراتها من زيوت ديلو ٤٠٠ متعددة الدرجات وزيوت اس ايه اي ٤٠ ... التي تتميز باستخداماتها المتعددة في محركات البترول والديزل. وتعد ايبكو للزيوت التي تأسست هذا العام ثمرة تعاون بين شركة الامارات الوطنية للبترول «اينوك» وشركة «كالتكس».

وائل كفوري: «١٢ شهر» الشريط الجديد


وائل كفوري

بيروت - الاتحاد:
١٢ شهر. هو عنوان الشريط الجديد للمطرب وائل كفوري، الذي يحمل على متنه ست اغنيات من كلمات نزار فرنسيس وألحان سمير صفير بعنوان «١٢ شهر» و«عيد العشاق» و«مكتوبك مليان دموع» و«رسالة الى امي» و«شرع قلبك» و«رايح عالجيش».

■■ اوشكت على الانتهاء من تصوير دوري في مسلسل «جواز سندس وعرنوس» مع احمد بدير وكذلك دوري في مسلسل «هوانم جاردن سيتي» وايضا في فيلم «ارض ارض» مع الهام شاهين.. وقد تمكنت من ذلك بعد توقف مسرحية «واحد عون والثاني مجنون» مع سيد زيان ومحمد نجم، وبانتظار اعمال جديدة سأظل «خالية شغل».

عايدة رياض

■■ مع سناء يونس وسعاد نصر وأحمد آدم وأحمد راتب ويوسف داوود.. أقوم ببطولة المسلسل التليفزيوني الكوميدي الجديد «يوم سعيد.. يوم تعيس» تأليف ناجي كامل واخراج عماد سالم.

رجاء الجداوي

■■ «اللعبة» عنوان المسلسل التليفزيونى الذي أقوم ببطولته من تأليف عبدالقادر نجيب واخراج عبدالعزيز السكري.. تشاركني بطولته سناء جميل وهشام صالح سليم ونبيل الحلفاوي.

صفية العمرى

صفية العمري

غادة ابراهيم.. ناهد شريف آخر طبعة

«الارهابي» اكتشفني.. و«علاقات مشبوهة» قدمني للجمهور



■ القاهرة
مجدي شمس الدين:

■ انتهت الفنانة غادة ابراهيم من تصوير مجموعة من الأعمال التليفزيونية منها مسلسل «أحلام وردية» و «حكايات مجنونة» و «طريق السراب» وهي مرشحة لعدة أدوار أخري منها مسلسل «تعالوا.. نلعب كورة» و«عسل وبصل» وتقوم حاليا بأداء شخصية «جوزفين» في الجزء الثاني من مسلسل «الأبطال» وكذلك رشحها المخرج حسام الدين مصطفى لمسلسل «عصر الائمة» قصة وسيناريو وحوار د. بهاء الدين ابراهيم.. كما تقوم حاليا بتصوير حلقات منفصلة بعنوان «القضاء في الاسلام» اخراج احمد طنطاوي.

استطاعت غادة ابراهيم التي وصفها الكثيرون بأنها طبعة جديدة من الفنانة الراحلة ناهد شريف.. أن تحقق انتشارا واسعا في السينما والتليفزيون في فترة قصيرة.. وأن تقدم خلال أدوارها أكثر من لون وشخصية فهي مرة فتاة عصرية وأخري تاجرة مخدرات وثالثة ممثلة اغراء وأحيانا طالبة.

تخرجت غادة من كلية الآداب جامعة الاسكندرية عام ١٩٩٢ حيث درست الاجتماع وعلم النفس، وكانت بدايتها المؤثرة في السينما مع جالا فهمي والمخرج شريف شعبان في فيلم «طأطأ وريكا وكاظم بك» حيث قامت بدور «ملك» الفتاة الثرية التي يتعرف عليها كمال الشناوي فيحاول ابتزاز أموالها بحجة أنه يحبها وحينما تنتهي أموالها يتركها ويبحث عن أخرى، ثم قدمت بعد ذلك فيلم «قشر البندق» مع محمود ياسين وحسين فهمي ورانيا محمود ياسين ولعبت دورا خفيا وكوميديا من اخراج خيري بشارة.

تقول غادة ابراهيم أعتز كثيرا بدوري في فيلم «علاقات مشبوهة» مع الفنان الراحل عادل ادهم وسمير صبري وجالا فهمي واخراج عادل الاعصر حيث أديت شخصية «نانا» صديقة عباس بك تاجر الأسلحة التي تعتمد على الاغراء وتساعده في عمل صفقات مشبوهة.. وقد قدمني هذا الفيلم للجمهور بشكل لافت.

أما أحدث أفلامي فهو فيلم «الامبراطورة» أمام نادية الجندي واحمد بدير وجمال عبد الناصر وجسدت فيه شخصية تاجرة المخدرات عندما يتم الدفع بها للايقاع بتاجر مخدرات محترف هو «احمد بدير» في الفيلم لكي تحوله الي مدمن حتي تتمكن شقيقتها نادية الجندي التاجرة الكبيرة من القضاء عليه وتدميره.

واذا كانت غادة قد قدمت ٤ أفلام سينمائية تعتز بها جميعا فانها تعتز أيضا بمعظم أعمالها التليفزيونية وتقول: مسلسل «طريق السراب» له في قلبي مكانة عظيمة حيث جسدت فيه شخصية مزدوجة فهي تارة «سهام» وتارة «سلوي» التي تتخفي من البوليس فتغير لون عينيها وملامحها وجواز سفرها كي لاينكشف أمرها كذلك قدمت دور «مختلف» في مسلسل «هزمتني امرأة» واعتبره علامة في طريقي الفني.

وعن بدايتها تقول: كانت البداية في فيلم «الارهابي» عندما استدعاني المخرج نادر جلال وعرض عليّ العمل في الفيلم وأسند لي دور زوجة ضابط السجن المصاب نتيجة طلق ناري ورغم قصر الدور وصغره، الا انني كنت في غاية السعادة فأنا أعمل في فيلم بطله عادل امام، الأمر الذي شجعني للمضي في طريق الفن بقوة رغم معارضة أسرتي في بداية الأمر.

وتؤكد غادة أنها لاتعتمد على تقليد أحد لقرابة الشبه بينها وبين ناهد شريف وتقول أنها تسعى لتقديم الشخصيات التي تمثلها بشكل مختلف.. فدائما أستطلع رأي زملائي من النجوم والفنانين والخبراء لخبرتهم في مشوار الفن عامة وأعتقد أن ذلك يمكن أن يختصر طريقي.


كريغ أراكي


بيني مارشال


باري ليفنسن

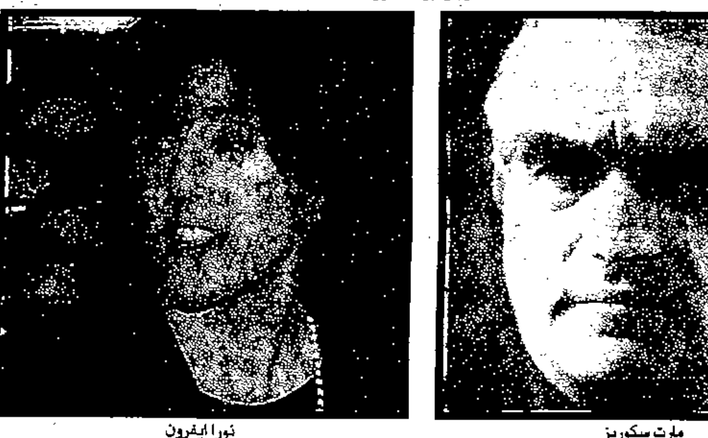


ألين وألبرت هاغيز


جون ليفنسو




مارت سكوريز


نورا ايفرون

سبايك لي


كاميرون كراد


أوليفر ستون




روبرت ألتمان

مخرجو هوليوود: غاضبون.. تقودهم أهواء ومتطلبات مجنونة!

■ هدى عزت:

■ اثنا عشر مخرجا ومخرجة من هوليوود وقعوا في شرك التنافس لانتاج سلسلة من الأفلام السينمائية التي لا تقل اعتمادات الواحد منها عن مئة مليون دولار.

لقد أصبحت صناعة الأفلام في هوليوود-لا سيما في وقتنا الحالي- الذي يشهد ثورة في عالم صناعة السينما (وبالذات الأمريكية) في عداد الاعمال التي تتطلب رصد مبالغ هائلة لها لاخراجها بمستوى تطلعات الجمهور والنقاد.. وان لم يكن هذا السبب، فعلى الأقل استجابة لطموحات المخرجين الذين يعرفون سلفا عوائد أفلامهم تلك من أموال وشهرة ومجد.. ولكن في حال نجاحها فقط!

ولعل هذا النجاح يفرض سؤالا حول المسؤول عن نجاح الفيلم.. أهو الممثل.. أم المنتج.. أم المخرج؟!

الكثيرون يؤكدون بأن المخرج هو المسؤول الأول والأخير عن نجاح أي عمل سينمائي، كيف لا وهو الذي يحدد مسار وحبكة الأحداث التي غالبا ما تتطبع برؤية ومنطق المخرج ذاته.. الى جانب كونه (مكتشف المواهب والوجوه الجديدة) التي لا تجد طريقها للشاشة الكبيرة الا من خلاله..

وفي خضم هذا، اثير في استوديوهات هوليوود في الآونة الأخيرة تساؤل حول سر التنافس المحموم بين اثني عشر مخرجا ومخرجة رصدوا مبالغ طائلة (مئة مليون دولار) لكل فيلم من سلسلة أفلام ستشق طريقها للشاشة قريبا.. والمخرجون هم :باري ليفنسن / بيني مارشال / كريغ أراكي / جون سايلز / ألين وألبرت هاغيز / كاميرون كراد/ أوليفر ستون/ روبرت ألتمان / مارتن سكورسيز / نورا ايفرون / وسبايك لي. هؤلاء برروا (عدم اخراجهم) لأي فيلم بأقل من المبالغ المذكورة لاقتناعهم التام بعدم جدوى القيام بأي عمل سينمائي لا ترصد له ميزانية ضخمة تتيح لهم التصرف بامكانيات وتأثيرات (تكنولوجية) حديثة وتقنيات عصرية ووجوه معروفة في عالم التمثيل.. وحول هذا يقول سبايك لي (المخرج الشهير):

اذا لم تصنع فيلما يكلف (بتقدير أقله) مئة مليون دولار، فالأولى بك أن ترمي به في سلة المهملات! لقد ولى زمن التقتير وأصبحت صناعة السينما تتطلب من أي مخرج يقدم خبرته وشهرته وصيته أن يحترم ما يقدمه للجمهور الذي لم يعد يقتنع بسينما الستينات والسبعينات وحتى الثمانينات. باختصار لقد ولى عهد «فيلم العشرة ملايين دولار»!

أما المخرج أوليفر ستون فكان له تعليق آخر قال فيه:

مؤسف حقا أن مثل هذا التساؤل لا يطرح سوى على المخرجين؟! وماذا عن الممثلين الذين (يحتلون الصدارة) في اقتناص الأموال المخصصة لانتاج الأفلام، الأولى بنا أن نتساءل عن أمكانية (ايجاد) ممثل مشهور يرضى بأجر يقل عن عشرة أو عشرين مليون دولار.. يا الهي.. منذ فترة وجيزة لم نكن نحلم بمثل هذا الاجر لنا نحن المخرجين!

ولكن ماذا عن الأفلام التي لم تزد ميزانية انتاجها عن بضعة ملايين.. وشهدت نجاحا رائعا مثل فيلم: «لون المال»، و«الأرق في سياتل»، و«صباح الخير فيتنام» وغيرها..

تقول نورا ايفرون المخرجة:

تلك الأفلام لم تزد ميزانية انتاجها عن عشرين مليون دولار، وذلك بالطبع في منتصف الثمانينات حيث كان كل شيء بتكلفة أقل في حين انها لو أنتجت في أيامنا هذه لتضاعف الرقم بمعدل ثلاث أو أربع مرات.. اننا نعيش زمنا مختلفا وظروفا ومتطلبات أخرى ولكن.. هل هذا حقا ذنب (الممثلين» فقط كما يؤكد البعض من المخرجين والمنتجين الذين يرجعون سبب التكلفة العالية للأفلام لمطامع هؤلاء..

باري ليفنسون، المخرج الأمريكي المعروف علق قائلا:

لا.. ليس الطمع هو السبب، وانما من يشرف على صناعة تلك الأفلام (أي المنتجين».. لقد ابتدأ الأمر كبدعة.. وانتهى كواقع مرير.. فالممثل الأكثر قبولا هو من يطلب أكثر.. هكذا درجت العادة، وهكذا ستبقى -باعتقادي- في حال عدم القيام بخطوة تحد من تلك الأجور الخيالية المتصاعدة بشكل لا يطاق.. ثم لماذا نضع اللوم على الممثل وحده وماذا عن عملية (التسويق) والتوزيع والدعاية.. كلها أمور تكلف مئات الألوف بل الملايين من الدولارات التي تدرج في الميزانية المرصودة للانتاج.. ان العملية متشعبة كثيرا ولها جوانب عدة تتحمل جميعها مسؤولية التكلفة العالية التي نتحدث عنها..

لكن المخرج أوليفر ستون لا يعلق على مسألة التسويق سوى بكلمة واحدة: (التسويق هو الكارثة بعينها والتكاليف مجنونة.. فحين أخرجت JFK، (قصة اغتيال الرئيس الامريكي كينيدي) دفع للممثل كيفن كوستنز ولي مبلغا أقل من الثلاثين مليون دولار التي طالبت بها شركة تسويق الفيلم! وبعد هذا الا يستحق الأمر أن نغلف غضبنا؟

وماذا عن الديكورات والمؤثرات والتقنيات والعاملين في الاستوديوهات والكومبارس و.. وتتعدد اللائحة.. ويبقى غضب اولئك المخرجين والمخرجات خير دليل على ما يحدث في كواليس هوليوود من تنافس محموم هو أقرب للجنون من أي شيء آخر!

كشف حساب
السينما الفرنسية

فرنسا والسينما توأمان لا ينفصلان

السينما الشاعرة وآلان ديلون

■ للفرنسيين نصيب في السينما/الآلة، ونصيب في السينما/الفن، ونصيب في السينما/المسرح، ونصيب أكبر في السينما/السينما. فهم الذين قدموا للعالم جوزيف بنسفور نيبس الذي أنجز أول صورة فوتغرافية عام ١٨٢٣ باسم «الخوان الممدود». تلك التي أجرى كل من فراداي في انجلترا، وستامفر في النمسا، وبلاتو في بلجيكا تجاربهم على نظرية بيتر مارك روجيه بشأن خاصية استمرارية الرؤية استنادا عليها، واستنادا في ذات الوقت على تحقيق فيتون والدكتور باريس للعبة الثيوماتروب عام ١٨٢٥- تلك اللعبة التي يبدو فيها عصفور حبيس القفص بمجرد الاسراع في تدوير القرص، على الرغم من أن العصفور يحتل واجهة من القرص والقفص يحتل الواجهة الأخرى. ولم يكن ذلك بالطبع الا تأكيدا لنظرية بيتر مارك روجيه.

لم يشأ الفرنسيون أن يقفوا عند هذا الحد. وانما واصلوا فضلهم على الفن السابع بتقديمهم للعالم المخترع لويس داجير الذي واصل تجارب بنسفور نيبس وتوصل في عام ١٨٣٩ الى اظهار أول صورة فوتوغرافية لطبيعة صامتة على لوح مغطى بمادة كيميائية. وقد استغرقت مدة التعريض حينها حوالي نصف الساعة، ليبدأ بذلك ظهور ملامح آليات المعامل وتتبلور رويدا رويدا بعدها فكرة الجمع بين التصوير والعرض.

لقد كان ابتياع الحكومة الفرنسية من داجيير وورثة بنسفور نيبس وثائق اختراع التصوير الشمسي هو الهدية القيمة التي قدمتها فرنسا للسينما. فقد قاد ذلك الاختراع الى ظهور مهنة المصور الشمسي، ومن ثم كان الطريق الي السينما بتوافر اختراعات أخرى من دول أخرى.

فقد تبلورت المسألة بعد ذلك خارج فرنسا، حيث توصل مخترعون في أمريكا ودول أخرى الى تصميم اجهزة عرض للألعاب وآليات تصوير، الا أن المسألة عادت مرة أخرى الى فرنسا حين توج الأخوان لوميير مجهودات المخترعين والمفكرين في أنحاء العالم بتوصلهما الى ابتكار جهاز السينما توجراف الذي بدأت به السينما في فرنسا، ولأول مرة، في الثامن والعشرين من ديسمبر من عام ١٨٩٥، فكان ذلك بداية لمسيرة السينما في العالم.

اذن فلفرنسا نصيب في السينما/الآلة، ونصيب في السينما/الفن. فلقد اقتسم الأخوان الفرنسيان لويس وأوجست أنطوان لوميير فضل الوصول الى اختراع السينما/الآلة مع أديسون الأمريكي وآخرين. وكذلك اقتسم فنانو السينما الفرنسيون فضل الوصول الى السينما/الفن مع آخرين. فأفلام لويس لوميير هي التي تؤرخ بها بدايات السينما. وافلام المخترع المخرج رينو تتقاسم جل الجهود السينمائية ابان تعاملها الاختباري والتجريبي مع الألعاب والسينما/الآلة. وأفلام فنان السينما الأول ميلبيه هي التي فتحت الطريق للفنانين العباقرة، وان كان قد توقف هو، ولأسباب تاريخية، في مرحلة السينما/المسرح التي كانت احدى ابتداعاته واضافاته للفن السابع. ولا يخفى على تاريخ السينما أن أفلام باتيه هي التي أسست لحركة جديدة مع تيار فيلم الفن. ولهذا، فان حكاية السينما الفرنسية، هي حكاية الفنانين الفرنسيين بالدرجة الأولى. واضافات السينما الفرنسية للفن السابع هي اضافات السينمائيين الفرنسيين بالدرجة الأولى. والى الآن. فان الحديث عن السينما الفرنسية، هو حديث عن السينما الشاعرة بالدرجة الأولى. وها هو آلان ديلون يمتعنا بأفلامه بالمجمع الثقافي شعرا مجسدا.

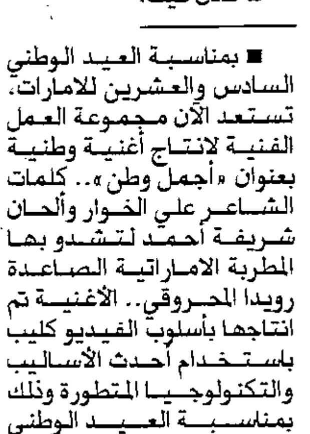
عزالدين هلالي

«أجمل وطن».. هدية للامارات في عيدها الوطني

رويدا المحروقي

■ عادل غيث:

■ بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين للامارات، تستعد الآن مجموعة العمل الفنية لانتاج أغنية وطنية بعنوان «أجمل وطن».. كلمات الشاعر علي الخوار وألحان شريفة أحمد لتشدو بها المطربة الاماراتية الصاعدة رويدا المحروقي.. الأغنية تم انتاجها بأسلوب الفيديو كليب باستخدام أحدث الأساليب والتكنولوجيا المتطورة وذلك بمناسبة العيد الوطني للامارات.



علي الخوار

«أجمل وطن» ستوزع بعد الانتهاء منها على محطات التلفزيون في الامارات - أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان.. وسيتم تصويرها في ستوديوهات مؤسسة الشاطئ بدبي.. والأغنية هدية من شركة الخليج للصناعات الدوائية جلفار الى شعب الامارات بمناسبة عيده الوطني.





د. مصطفى كمال طلبه

حكايات عن البيئة

ومن ناحية أخرى وصل الى الامارات الدكتور مصطفى كمال طلبه وزير البحث العلمي الأسبق بجمهورية مصر العربية ورئيس المركز الدولي للتنمية والبيئة في جنيف لتصوير حلقات البرنامج التلفزيوني التسجيلي المتخصص «حكايات عن البيئة».

البرنامج يقع في ٣٠ حلقة مدة كل منها ٣٠ دقيقة ويتناول البرنامج تطور مفهوم البيئة والعلاقة بين البيئة والتنمية والانتاج الصناعي الأنظف في الصناعة والزراعة ونتائج النهضة الصناعية على البيئة.. ويناقش أيضا قضايا تغيير المناخ.. ومن طرائف البرنامج أنه يقدم نشرة أخبار جوية يتخيل فيها أحوال الجو عام ٢٠٥٠ ميلادية وما يمكن ان تكون عليه هذه النشرة لو استمر حال الاساءة الى البيئة كما هو الآن.. أيضا يناقش البرنامج قضية طبقة الأوزون وقضايا أخرى هامة في مجال البيئة والتنمية.

برنامج حكايات عن البيئة.. من اعداد وتقديم د. مصطفى كمال طلبه وتصوير لؤي أبوعبدالله ومونتاج محي أبوعلي واخراج مختار سالم..

البرنامج من انتاج أفلام الشاطئ وبرعاية شركة الخليج للأدوية «جلفار».

أسرة سعيدة

■ أقر مجلس الوزراء تحديد المهر في عقد الزواج تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بالحد من ظاهرة غلاء المهور والاسراف المبالغ في مظاهر الاحتفال بالزواج وكل المظاهر التي ترهق الشباب وهم مقبلون على بناء حياتهم الاسرية.
وبناء على ذلك لا يجوز ان يزيد مقدم الصداق في عقد الزواج على عشرين الف درهم ولا يزيد مؤخر الصداق على ثلاثين الفا . اما بالنسبة لعدد ايام الاحتفال بالزواج فتقتصر على يوم واحد فقط.
على كل اب ان يحكم ضميره ويفكر بعقل وبصيرة في حياة ابنته وما يمكن ان تؤول اليه لو انه رفع تكاليف زواجها وارهق الشاب الذي لا يزال مقبلا على الحياة. حرام ان يستدين من البنك، ومن هذا وذاك، ويعرض نفسه لكوابيس الفوائد. فكل اب يعرف ان التي ستعيش مع هذا الشاب هي ابنته وبالتالي ستكون حياتها مليئة بهموم هذا الزوج الذي يفكر في كيفية سداد اقساط الديون.
تم تحديد المهر بـ ٢٠ الف درهم كمقدم وثلاثين الفا كمؤخر، ولكن التكاليف التي يطلبها اهل العروس آلاف وآلاف الدراهم. فكل هذا ينـدرج تحت بند الزواج وتكاليفه.
والكل لا ينسى صندوق الزواج الذي يعد خطوة في سبيل حماية الشباب من اهوال المستقبل. حيث ساهم بشكل كبير في مساعدة المواطنين على الزواج منذ بدء عمله الفعلي في مايو ٩٣م حيث بلغ عدد المستفيدين من المنح بعد سنة من انشائه (٤٠٦١) من جملة المتقدمين البالغ عددهم (٥٠٩٠) مواطنا. فالمشروع خيري فريد من نوعه يراد به مساعدة غير القادرين من المواطنين على الزواج طبقا للشروط الواردة في صندوق الزواج.

سعيد عبدالله غانم الزعابي - خور كلباء

ما يصير!!

بمنتهى الاستهتار والاهمال داهمت هذه السيارة لوحة مرورية فاسقطتها رغم ان اللوحة على الرصيف.. ولا ندري كيف يقود البعض سياراتهم وكيف يستهينون بكل القواعد لدرجة انهم يقتحمون الارصفة والاشارات الضوئية والطرق المخصصة للمشاة؟ انه الاستهتار الذي يدفع الجميع ثمنه.. السائق والمارة.

(تصوير: اسامة الحريري)

■ نداء انساني ■

شاركوني همي وعلاج أمي

■ وصلتنا هذه الرسالة مرفقة بالتقارير الطبية من ابن يطلب المساعدة لعلاج والدته المريضة في احد المستشفيات خارج الدولة.. ونحن اذ ننشر هذه الحالة فاننا ندعوكم لمد يد العون والمساعدة لهذا الابن الذي لا يملك ما يعينه على علاج والدته.. التي هي الآن في أمس الحاجة الى العلاج..
اصيبت امي بجلطة في المخ منذ خمس سنوات وكان من نتيجتها فقدها لمراكز الادراك. ومنذ ذلك اليوم تلازمها احدى العاملات للقيام بتغيير ملابسها واعمال النظافة وذلك يتكلف في الشهر تقريبا (١٥٠٠ درهم) مصاريف علاج بالاضافة الى مصاريف رعاية.
ومنذ عشرين يوما اصيبت بغيبوبة افقدتها الوعي وعند عمل اشعة على المخ لتبيان الحالة توقف القلب وبالتدليك وبمعونة الله وارادته عاد النبض مرة اخرى وتم تحويلها من الحالات الحرجة الى قسم العناية المركزة. ومازالت به حتى الآن حيث تتنفس بالاعتماد الكامل على جهاز التنفس الصناعي الذي يتم تخفيف الاعتماد عليه تدريجيا. وعند سحبه منها تسوء حالة القلب والتنفس مما يجعل الاطباء يسرعون بتركيبه مرة اخرى وهي الآن ترقد بالمستشفى منذ ٢٢ يوما (بالعناية المركزة) وكل مكان بجسمها تقريبا به اجهزة حيث انها تعاني من فشل في وظائف التنفس.
ما يؤلمني ويحزنني اشد الحزن ان مصاريف العلاج وصلت حتى هذا اليوم الى ١٦ الف درهم اي بمعدل ٩٠٠ درهم في اليوم ونظرا لضيق اليد وكثرة الديون علي. لم أجد وسيلة الا نشر حالة امي لعل احدا يساعدني على مصاريف علاجها.
نستقبل تبرعاتكم لهذه الحالة باليد في صفحة رأي الناس بجريدة الاتحاد في ابوظبي او عن طريق صندوق البريد ٧٩١ . ابوظبي.

صاحب الحافظة

■ عثر القارئ حسين الغول على حافظة نقود سوداء مقابل صيدلية دلما قرب دوار الاشغال.. والحافظة بها مبلغ من المال.. وعلى صاحبها الحضور الى قسم رأي الناس بمقر جريدة الاتحاد لتسلمها.

مبلغ شهري

■ بعض المدرسات يطالبننا في بداية كل شهر بجمع النقود من جميع الطالبات في الفصل بحجة ان الحبر المستخدم في آلة طبع الامتحانات باهظ الثمن والطالبات اللاتي يمتنعن عن الدفع لن يأخذن ورق الامتحان. هذا التهديد تردده بعض المدرسات في مدرسة ثانوية (....) للبنات.
وان كان الحبر او الورق باهظ الثمن فحل على الطالبات دفع النقود وقد وفرت وزارة التربية والتعليم مشكورة كل ما تحتاجه الادارة المدرسية من ادوات وكل ما يحتاجه الطلاب؟!
وهناك بعض الفتيات اللاتي لا يستطعن الدفع في كل شهر ولكل المواد فأهاليهن لا يستطيعون تحمل هذا العبء الثقيل، ولكن حتى لو كانوا يستطيعون فليس من حق اي مدرسة ان تطالب الطلاب والطالبات بدفع النقود لاننا كل عام نسمع ان وزارة التربية والتعليم تمنع المدارس من مطالبة التلاميذ بأي شيء ويوقع المدرسون والمدرسات على هذا التعهد فكيف يحدث هذا في مدرسة معروف عنها السمعة الطيبة والتفوق في جميع المجالات.

طالبات - العين

■ رأي الناس:
نحتفظ باسم المدرسة.

زوايا الزواج

■ شباب يعاكسون ويرقصون على الديسكو.. وماوراء الكواليس اعظم.. ربما لاننا لم نحسن توظيف الاعلام في خدمة المجتمع.
التعارف بين الجنسين في اطار القيم والدين مطلوب من خلال زوايا اعلانات الزواج التي اختلفنا في الرأي حولها وحول مشروعيتها.. بينما فرض علينا الفيديو كليب وكل ملهو خادش للحياء..؟!

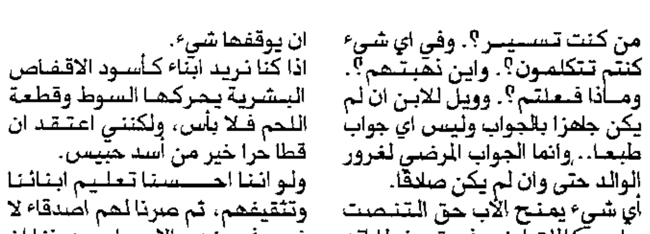
صاحب - ابوظبي



بلاغة وبلاهة!!

■ جاء الابن أباه يبكي.. قال يا أبت ان الناس يحتقرونني ويسخرون مني ويسفهون رأيي وليس لي بينهم وزن ولا شأن فعظني.. قال يابني.. انظر علام يجمع الناس وشق جمعهم.. وان كنت قصيرا لاتطال رؤوسهم وآذانهم فعليك بأقدامهم واجعلهم يتعثرون فيك ليسقطوا وتصبح رؤوسهم وآذانهم في متناول فمك.
يابني.. ان كل واحد له زلة وسقطة وعورة فتعقب عورات الناس وزلاتهم تملكهم واعرف اسرارهم تأسرهم.. انظر الى أمر يرونه حبة فاجعله قبة والى أمر يرونه قبة فاجعله حبة.. اذا شرقوا غرب واذا غربوا شرق.. وانظر الى الامور الفارغة فاملأها والى الامور الملأى فافرغها.. وارفع عقيرتك لتخفي نقص عقلك.. وارفض فان الموافقة منلقة.. ووافق اذا كنت الموافق الوحيد.
هذه هي حكمة الشر.. فكما ان في الخيرين حكماء فان من الاشرار ايضا فلاسفة وحكماء لديهم قدرة على فلسفة الشر وجعله منطقيا مبررا.. وشر الاشرار من اوتي منطقا عذبا يستطيع به نشر دعوته وكسب مؤيدين ومريدين.
وشر الاخيار من حرم عذوبة المنطق وحسن البيان.. فذلك محسوب على الاخيار ومخصوم منهم وهو وبال على الخير وعبء على الفضيلة.. فما يفسد الصالح الا دعاته وما يصلح الطالح الا دعاته.
ونحن في زماننا لانعاني الشر ولا نقاسي مرارته.. وليس زماننا متفردا بالشر.. فقد ولد الشر مع مولد الانسان.. وصاحبه في كل زمان ومكان وسيظل مصاحبا له الى ان تقوم الساعة.. عصرنا يتفرد فقط بما اسميه حكمة الشر وبلاغة الشر وعذوبة منطقه.. فنحن نعاني الامرين لا من الشر نفسه ولا من الباطل في ذاته وانما من ذلك السحر الرهيب في منطق الشر وبلاغة الباطل.. مع بلاهة الحق وتلعثم الخير وحماقته احيانا او غالبا.
عندما قال السيد المسيح عليه السلام قولته الخالدة لمن ارادوا قتل الزانية «من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر» زغرد الشر وتلوه الباطل استحسانا واعملا عقليهما وكتبا في ذلك وقالا مقالات بليغة ووصلت العبارة الخالدة البليغة الى عصرنا محملة بمنطق الشر والباطل.
قال الشر ان العبارة تعني حرية الخطأ.. وان احدا ليس مؤهلا لمحاسبة المخطئ ومعاقبته.. وليس هناك من هو أهل للأخذ على يد الظالم ومنعه من ظلمه وان حقوق الانسان مبنية على تلك العبارة.. فهو حر في جسده وحر في قوله وفعله وسلوكه.. وان حرية الفرد لا تحدها حدود ولا قيود ولا قواعد.
لم يقل الشر ان العبارة تعني ان المجتمع لابد ان ينصلح اولا ليتصلح الفرد وان الجماعة مسؤولة عن خطأ الفرد وان فردا واحدا ليس من حقه ان يعاقب المخطئ وانما الجماعة هي التي تعاقب ذلك المخطئ.
لم تكن العبارة تسامحا مع الخطأ وانما كانت درسا للجماعة.. وكانت دعوة عظيمة الى محاكمة الذات قبل محاكمة الآخرين.
كانت ومازالت دعوة عظيمة الى التفتيش في الأعماق عن النقائص والعيوب قبل تتبع وتعقب نقائص الآخرين مثلما اراد ذلك الأب الشرير من ابنه المنبوذ وان الشر لا يتطلب جهدا ولا مشقة لكن الخير هو عين الجهد والمشقة والعناء لانه جهاد مرتين.. جهاد للنفس وجهاد لتيار الشر في الآخرين.
وأخطر ما في شر عصرنا انه يستخدم عبارات وجملا عظيمة ونيرة في معركته مع الاستقامة والخير.. مثل هؤلاء الذين يصرخون ليل نهار بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «ان هذا الدين يسر» ويرفعونه شعورا وشعارا للتميع والتفريط والمنكر من القول والفعل.
يرفعونه شعارا لترك الخير وفعل الشر اعتمادا على ان الدين يسر.. ولا يفهمون او لا يريدون ان يفهموا ان اليسر في الدين حجة علينا وليست حجة لنا.
اليسر في الدين يعني اسقاط كل الذرائع والحجج التي يمكن ان يتذرع بها المرء ويسوقها سببا لتركه الخير وفعله الشر.. ألم تكن أرض الله واسعة؟.. لماذا لم تصل نائما او حتى بالاشارة؟ لم لم تتيمم؟.. لا حجة ولا ذريعة ولا سبب.. فاليسر في الدين عسر على المتهاونين يوم القيامة.
الشر في زماننا عبقري بالغ الذكاء والخير في زماننا متخلف أهوج انفعالي وذلك مكمن الخطر وبيت الداء.. مكمن الخطر ان الشر يغرينا والخير ينفرنا ويصيبنا بالذعر والاشمئزاز والقرف.
مكمن الخطر ان الشر يرتدي عباءة الاستنارة والتحضر والرقي ويتسم بالنعومة والليونة والرقة وعذوبة المنطق وحلاوة اللسان وطلاوة البيان.
مكمن الخطر ان الشر والباطل يرفعان شعارات مغرية جميلة مثل الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان وتحرير المرأة والتحضر.. وتحت هذه العناوين يكتب الباطل ما يشاء.. يرفعان شعار السلام والتنمية في الشرق الاوسط ليكتبا تحته المهانة والركوع والمذلة وفرض الحلول وتفريغ الامة من اي مضمون ومن اي قيمة ومن اي معنى.
يرفعان شعار الحب ليكتبا تحته الحرام والرذيلة والعلاقات الظلامية وارتكاب المعاصي وتمريغ القيم في الوحل.. واللافتة المضيئة المرفوعة على الوكر مكتوب عليها الحب والتفاهم قبل الزواج والقواعد الحديثة للزواج الناجح الذي يجب ان نفهم فيه بعضنا وندرس أخلاق بعضنا بالهمس وباللمس وبكل السبل الممكنة للدراسة.. سواء كانت دراسة عملية او نظرية!!
نجح الشر في خلق البلبلة والتشويش على القيم والمثل العليا قبل ان يدخل علينا بقيمه ومثله ومفاهيمه.
وتلك نظرية قديمة استخدمها الباطل والشر ببراعة في عصرنا هذا. اولا اشكك في قيمك ومثلك وماضيك وموروثك وألح عليك في التشكيك عن طريق الفن والدراما والكتب والمجلات والحوار المباشر.. حتى تتجرد تماما من هذه القيم وتصبح عاريا منها تماما.. وبعد ذلك القي اليك ثوب القيم الجديدة والمثل الحديثة وهو ثوب مزركش منمنم يأخذ الابصار.
ولا أحد لديه وقت ليسأل او يتأمل نوع القماش للثوب الذي تجردنا منه وللثوب الجديد الذي يراد لنا ارتداؤه.. لا أحد لديه الوقت ولا العقل ليسأل ويتأمل ان كان الثوب الجديد يناسب قوامي ومناخي ومكاني وزماني.. المهم انه ثوب جديد براق له وميض يخطف الابصار.
وقد نجح الشر نجاحا باهرا في تطبيق تلك النظرية.. بدأ بالسخرية من كل موروث ورحنا نردد مع الشر عباراته بلا عقل: انتهى عصر الحريم.. عصر سي السيد.. عصر جدي وجدتي.. هذه افكار رجعية.. لا نريد العودة الى زمن التخلف.. ونبت الشر في اذهاننا ان كل قديم متخلف وكل ما ورثناه رجعي.. وكل ما مضى يثير الخجل لأنه دليل على عهود الظلام والجهل.
اذن ما هو التحضر وما هو العلم وما هي الثقافة..؟ ان اكشف المستور واحب في الهاتف والشارع وان يصبح حبي نقالا وجوالا وعبر الانترنيت وان تصبح الرذيلة في وضح النهار.. وان تصبح ادبا مقروءا ومسموعا ومرئيا وان تصبح مادة اساسية في منهج الدراسة اذا امكن.. فالحياء صفة رجعية واكبر دليل على التخلف.
زدني ايها الشر من مواعظك: التحضر والنظام العالمي الجديد يقتضيان ان تبلغ الامة في الهرولة والانبطاح باسم العولمة والانفتاح.. وان نهدم الجدار النفسي بيننا وبين اسرائيل على حسابنا الخاص دون ان تدفع اسرائيل فلسا واحدا في هدمه.. وان نهدم كل جدران الامة القديمة.. جدران العزة والكرامة والقومية لانها جدران صارت متهالكة ولا قيمة لها.
كانت هناك مناطق حرام يحظر اقتحامها بالحوار والجدل والنقاش والتفاوض.. لكن الشر في عصرنا اخترع شعارا ظاهره فيه الرحمة وباطنه من قبله العذاب شأن كل شعارات الشر الجديدة.
اخترع الشر شعارا وقال انه شعار التعقل والحكمة والدبلوماسية والكياسة.. انه شعار يقول: «كل شيء قابل للتفاوض» ومنذ انطلق هذا الشعار تحولت طاولة التفاوض الى مسلخ او طاولة قصاب يجري عليها يوميا تقطيع اوصال الامة واجراء جراحات متواصلة ودقيقة لتغيير جينات هذه الامة.. لتفقد مناعتها ضد الغزو والصهينة والعولمة والشرق اوسطية والمؤتمرات الاقتصادية والتنموية.
صار كل شيء.. كل شيء يخطر ولا يخطر لكم ولي على بال قابلا للتفاوض والمساومة والبيع والتنازل والهبة.. تحت عناوين جميلة هي السلام والتنمية والشرعية الدولية والنظام العالمي الجديد.
كنا في الماضي نسخر من اكتفاء العرب بالشجب والاستنكار والادانة اما اليوم وبفضل عبقرية الشر فقد اشتقنا حتى لبيان استنكار ونصرخ مع قلة قليلة من الصارخين: يا أمة العرب.. وين الغضب؟ وين الغضب؟
■ نظرة:
ليت الذين اعنيهم يتفقون اتفاق الاعمى والاعرج.. فقد حمل الاعمى الاعرج على كتفيه ليتولى الاعمى مهمة السير ويتولى الاعرج مهمة الابصار حتى بلغا غايتهما.

نور - العين



ألف أنف

■ نظرات الآخرين قضبان وأسلاك شائكة تخنق مساحة الحرية الفردية في الفكر والاعتقاد والتصرف، ففي كل مكان تجد ألف أنف تندس تحت معطفك كي تشم رائحة عرقك وتكشف كل خباياك.. في كل زاوية.. وعند كل منعطف وناصية هناك الف عين وعين تراقبك وتخفرك.. والنتيجة.. تصرفات مصطنعة وافكار ميتة وابتسامات بليدة، وأعين مفتوحة لا ترى الفضاء ولا الاشجار ولا الازهار ولا الطيور المغردة ولا الشلالات الهادرة. وانما ترى شخوصا تحيطها من كل صوب ولواحظ ثاقبة تهاجمها من كل حدب.
ويموت التفرد والتميز والابداع ويفقد المرء الهوية.. فهو ليس وحدة متكاملة في ذاته، وانما هو ترس لا معنى له في آلة ضخمة.. هو خلق مسخ لا كيان له ولا ارادة.. بل هو قرد مقلد يقفز كي يصفق له الآخرون واقصى افاقه هو امتداد ذلك الحبل المربوط في عنقه.
ولذلك فكل منا مكرور وافكارنا سطحية وحركاتنا آلية يحركنا رضا الآخرين ويمسكنا سخطهم، وكأننا دمى تحركها خيوط تمتد من ابصارهم نحونا.. ويسرقنا الآخرون من ذواتنا وتهيمن اهتماماتهم الجمعية على حيواتنا الفردية.. فننسى التفكير في أحلامنا وننهمك في الرقص امام احلامهم.. وشيئا فشيئا يصبح تفكيرنا منحصرا في كيفية نيل رضاهم واتقاء سخطهم.
ويتغير الافراد فتتغير المهام.. وبدلا من الرقص الشرقي يصبح رقصنا على انغام «الهارد روك» او «السامبا» او على الحبل تبعا لنوعية الجلساء والمحاورين، فما افدح ما يدفع الانسان لقاء ارضاء من لا يرضون، وما أكثر ما يخسر!.
وهذا ليس عجيبا، وانما هو نتيجة حتمية لطريقة تنشئة خاطئة واسلوب تربية تسلطي.. فالاب يختار لابنائه الثياب والطعام والشراب والكتاب والصحاب.. ويقوم بدور الرقيب والحاكم والجلاد.. والفكر الحسن هو ما يستحسن والقبيح ما يستقبح وكأن عمر الوالد المديد وتجاربه العديدة ويده السخية مسوغات لخنق حرية الابناء والسطو على شخوصهم.
الا يعلم الوالد انه يحرم ابنه حق الصواب حين يحرمه حقه الخطأ، ويحرمه حق الحياة حين يرى له ويسمع له ويتذوق ويلهو ويصادق ويحب ويكره له؟.
ان حرص الوالد الشديد على مستقبل ولده، ورغبته في تجنيبه عثرات الحياة تخلف ابنا بلا شخصية ولا كينونة ولا ارادة ولا وعي، مع من كنت تسير؟. وفي اي شيء كنتم تتكلمون؟. واين ذهبتم؟. وماذا فعلتم؟. وويل للابن ان لم يكن جاهزا بالجواب وليس اي جواب طبعا.. وانما الجواب المرضي لغرور الوالد حتى وان لم يكن صادقا.
أي شيء يمنح الأب حق التنصت على مكالمات ابنه وفتح خطاباته والعبث المتواصل بدفاتره؟. ولماذا والى متى يمارس دور الشرطي ورجل المخابرات وسلطة القضاء على بنيه؟. لماذا يضغط بكل ثقله التجريبي على طفولة غضة او شباب فائر وكأنه يريد ان يحيل طفله كهلا وفتاه شيخا طاعنا يفكر كالكبار ويتصرف كالحكماء؟. ان الطبيعة البشرية ترفض ذلك المرء الذي لا يخطئ وتطرده من ملكوتها.. فالذي لا يخطئ ليس بشرا، والذي لا يمارس حقه في الخطأ لا يتعلم ولا يحيا ولا يكبر.
قد تفيدنا حكمة نقرؤها، ولكننا سرعان ما ننساها، اما الحكمة التي يعلمنا اياها الخطأ فأبدا لا تنمحي من ذاكرتنا كم نحن تافهون ومغرورون.. معشر الآباء حينما نحاول ان نعاند التدرج الطبيعي في مراحل الحياة، ونظن اننا نمتلك افضل الخيارات لابنائنا!! فقد نروض الاسود داخل الاقفاص، ولكن حينما تكون طليقة في اجوائها الطبيعية فهيهات هيهات ان يوقفها شيء.
اذا كنا نريد ابناء كأسود الاقفاص البشرية يحركها السوط وقطعة اللحم فلا بأس، ولكنني اعتقد ان قطا حرا خير من أسد حبيس.
ولو اننا احسنا تعليم ابنائنا وتثقيفهم، ثم صرنا لهم اصدقاء لا نعرف عنهم الا ما يريدوننا ان نعرفه.. ولا ندس انوفنا في حيواتهم الشخصية وتجاربهم الذاتية، فسوف يكبر الاطفال دون عقد، وسيملأون الكون مرحا ويعمرون حياتنا المتحجرة بفكر غير تقليدي.. فكر جديد يضيء مساحات الظلام الممتدة في صحراوات عقولنا.. ساعتها.. لن تحركهم عيوننا او نظرات الآخرين، ولن يكون هناك وصاية فكرية على افهامهم تمنعهم حق الانطلاق والتعمق. لن يكون هناك سوط يسوقهم ولا قفص يحد آفاقهم وحرياتهم.. وستسقط ساعتها تلك الجزرة التي ربطناها في أنوفهم كي نسوقهم حيث نريد.

حكمة:
تستطيع ان تزرع البنفسج.. هذا ممكن.. ولكن هل تستطيع ان تصنع من باقة فل زهرة بنفسج واحدة؟.

عبدالرازق احمد الشاعر
دبا الفجيرة

تقويم التقويم

■ دخلنا مرحلة الجد بخصوص الدراسة في الجامعات والكليات والمدارس الابتدائية والروضة اقصد الامتحانات الشهرية في كل المراحل التعليمية.
اود ان اشرح بعض المسائل التي تخص المعلمين والمعلمات عند تقييمهم نتائج امتحانات الطلبة اذا اراد اي معلم او معلمة ان ينجح في صقل المواهب الفكرية عند الطلاب يجب على كل معلم ان يتجنب الممارسات الخاطئة في التقويم.
يجب ان يضع خطة تقويمية محكمة وان يحرص على تقويم الناشئة بموضوعية وان تكون الدرجات بقدر الافكار والابداعات.
يحاول ايضا ان تكون الدرجات مبنية على معايير موضوعية بعيدة بقدر المستطاع عن الهوى بحيث يمكن للمعلم ان يكثر من الامتحانات التي تشخص له مواطن الضعف والقوة لدى الطالب.
واذا لاحظ المعلم وجود بعض الضعف في نقطة واحدة عند اكثر من طالب فان هناك خطأ ما في الادوات والوسائل التي استخدمها، ولهذا يمكن له ان يصحح وسائله بطرق تدريسية اخرى بالنسبة لهذه النقطة.
ولا نريد للنشاط المدرسي ان يساء استغلاله بل يجب ان يوجه المعلم النشاط الى ما يخدم الطالب او مايخدم العملية التربوية داخل المدرسة.
ولا يجب على المعلم ان يحدد انشطة معينة معقدة للطالب قد يعجز البعض عنها.
هناك مستويات مختلفة لدى الطلاب لذلك على المعلم ان يعدد وينوع في الانشطة بحيث يكون الهدف النهائي خدمة العملية التربوية.
لابد من تنويع الانشطة وفق ميول الطلاب مثل الكمبيوتر والاهتمامات الثقافية والادبية والفنية.
وهناك نقطة مهمة في التقويم لا نريد ان يغفل عنها اصحاب العقول التربوية وهي اننا يجب الا نزرع في الطلاب العمل من اجل الدرجة ولا نجعل الدرجة هاجسا للطالب ولكن بما ان المعلمين والمعلمات مطالبون بوضع الدرجات فعليهم الا يجعلوها مصدر قلق وارق للطلبة والطالبات.
يتوجب عليكم اقناع الطالب بانه مادام متواصلا وناميا في المادة العلمية فهو سيحصل على حقه بدون شك.
ومن وجهة نظري الخاصة بانه نتيجة لما نغرسه في الطالب للعمل من اجل الدرجة نلاحظ انه بعد انتهاء الامتحانات فان الطالب يقوم باحراق الكتاب او احراق الدفاتر الدراسية او بعمل بعض الحركات كأنه يفرغ عقله من المادة العلمية التي ثابر عليها طيلة السنة الدراسية.
والسبب في ذلك اعتقاده بان حاجته انتهت بعد ان اجتاز الامتحانات على خير وطبعا هذه امية من نوع آخر.

منير عبدالفتاح مبارك - دبي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء كما نرحب بمساهماتهم على هاتف (٤٥٥٨٨٨) فاكس (٤٥٠٠٧٠) ص.ب (٧٩١ أبو ظبي)



جوهرة في العراء

■ فتيات يذهبن الى السوق وهن أشبه ما يمكن ان نسميه «المانيكان» او عارضات الازياء. والغرض من ذهابهن الى السوق ليس الشراء وانما للمعاكسة.
وقد يكون للشراء نصيب فيما بعد.. تخرج احداهن الى اماكن معينة في السوق، والمعروف عنها انها مزدحمة بفخم السيارات التي يركبها الشباب او بالاحرى (الصيادون). ثم يحدث بعد ذلك ما يمكن ان تتوقعه من ابتسامة وايماءة والقاء رقم الهاتف، وما يصاحب هذا من وقوف الفتيات امام واجهات المحال والنظر الى كل سيارة قادمة، الامر الذي يدعو للاشمئزاز والتقزز.
لقد رأيت هذه المشاهد مرارا. واتساءل اين اهل هؤلاء الفتيات؟ اين الام التي ينبغي عليها ان تهمس في اذن ابنتها بان ما تفعله حرام وعيب. اين الشرطة التي يمكن ان تحد من هذه الظاهرة، نعم الشرطة، لانها الوحيدة. في اعتقادي. القادرة على ردع الفتاة والشاب عن الاقدام على هذا لان كلا منهما حينئذ سيحسب الف حساب لهذا الامر لو علم انه سيعاقب.
اعلم ان هذا الموضوع قديم جدا، ولكنه يتجدد كل يوم وتتجدد معه احزاننا على ما آلت اليه فتياتنا من انحراف. الا من رحم ربي. فهؤلاء الفتيات هن امهات المستقبل، فاذا كن هكذا فما بالنا ببناتهن اللاتي سينجبنهن. فيا اختي حواء انت جوهرة ولست سلعة في السوق للبيع. عودي الى بيتك والتزمي بعاداتنا وتقاليدنا المستمدة من ديننا الحنيف.

لبنى احمد - العين

الصومال الجريح

■ أهم الأسباب التي قادتني الى الكتابة إليكم الهم والحسرة والألم لمعاناة شعب بأكمله من شعوبنا العربية التي تستحق كل الخير ولكن بعض المتآمرين على مصالحه من أبنائه أرادوا غير ذلك.
لا تخفى على أحد المعاناة التي يعانيها الشعب الصومالي من جوع وحرب أهلية أتت على الأخضر واليابس في هذا البلد. ولكن الذي لا يعرفه الكثيرون أن الشعب الصومالي كما يعاني في داخل الصومال يعاني أكثر في الخارج. فبعد أن قامت الحرب الأهلية في الصومال، نزح كثير من الصوماليين الى الدول العربية وأملهم ان يجدوا فيها العون والمساعدة لحين انفراج هذه الكربة، وعلى هذا الأساس لجأ معظم الصوماليين إلى أغلب الدول الخليجية نظراً لأن الصوماليين كانوا متواجدين فيها مسبقاً للعمل.
استقرت عائلات صومالية في دولة الإمارات بعد الأزمة الصومالية والتحق ابناؤها بالمدارس الحكومية في مختلف المراحل الثانوية والاعدادية والابتدائية. ولكن صدر قرار بأن الطالب الذي ينهي المرحلة الثانوية لا تجدد اقامته.
أين يذهب شاب في الثامنة عشرة من عمره وفي مرحلة حرجة من حياته، هل يعود للصومال حيث ينتظره شبح الموت؟.. ماذا يفعل وإلى أين يذهب؟..
لاجل هذه الأسباب لجأ معظم الشباب الصومالي إلى الدول الأوروبية وأمريكا واستراليا ونيوزيلندا حيث وجدوا في هذه الدول المعيشة والسكن والتعليم وكل شيء، ولكن كل هذا بمقابل والمقابل هو التنازل عن الهوية الاسلامية والعربية. ولكن الشاب الصومالي وضع أمام خيارين احلاهما مر نحن لم نطلب من الاشقاء العرب أن يعاملونا كمواطنين ولكن أن يوفروا لنا العيش على أرضهم فقط.
لك ان تتوقع حجم المعاناة عندما تعلم أن عدد الصوماليين في لندن وحدها ٥٠٠ ألف صومالي علماً بأن تعداد الصوماليين ٧ ملايين نسمة وقد قامت «امارة دبي» بخطوة رائدة في مجال انقاذ ما يمكن انقاذه بأن فتحت باب التسجيل للعمل في شرطة دبي للصوماليين. وهذه خطوة نقدرها ونثمنها ونشكر المسؤولين عليها.
نأمل أن يصدر قرار مماثل في أبوظبي مساهمة في حل مشاكل الصوماليين.

محمد اسماعيل - أبوظبي

اللبن المسكوب

■ تعادلنا مع اليابان فانتعش الامل وتعادلنا مع اوزوبكستان فتراجع الحلم وانهزمنا من كوريا الجنوبية على ارضنا وسحق اليابانيون كازاخستان فتبخر كل شيء في الهواء.. وهكذا تأرجحنا بين الفرحة والألم حتى ضاع كل شيء.. وهكذا نحن العرب تكون الفرصة في متناول ايدينا واقدامنا ونضيعها ونبكي على اللبن المسكوب.

جاسم المزروعي - بني ياس

انتهت المسرحية

■ ستضيفنا دورة الخليج الثانية عشرة وكل شيء كان مهيئا لمنتخبنا الوطني ليفوز بالكأس، وكان منتخبنا قاب قوسين أو أدنى من الفوز بكأس الخليج ولكن إثر تعادله مع منتخب البحرين وبسبب الفرص الضائعة ضاع الكأس وتبخر الحلم الاماراتي ويسدل الستار ويبدأ المشهد الثاني:

● بطولة الخليج الثالثة عشرة بمسقط يبدأ منتخبنا المشوار بمدرب جديد أطلقت عليه صحافتنا التي تعودنا منها أن تبيع لنا الهوى (ابن بطوطة) قادم لاحراز البطولات لا محالة. وفاز منتخبنا في معسكره الخارجي على منتخب رومانيا العريق وقامت الدنيا ولم تقعد بمانشيتات طويلة وعريضة قالت صحافة الامارات بأن الكأس الخليجية القادمة اماراتية مع العلم بأن البطولة لم تبدأ بعد، وبدأت دورة الخليج وتبخر الحلم وعاد منتخبنا بخفي حنين بسبب تكتيكات المدرب وعدم وضع اللاعب المناسب في المكان المناسب، ويسدل الستار ويبدأ المشهد الثالث، ويستمر المدرب رغم الفشل والانتقادات من الشارع الرياضي ويوفق المدرب في أن يصل بالمنتخب لنهائي كأس آسيا لاول مرة في تاريخه ويقابل المنتخب السعودي، وفي استاد مدينة زايد الرياضية، وأمام ٧٠ ألف متفرج يرددون امارات امارات بصوت واحد، ولكن تضيع هذه الأصوات وأيضا يتبخر الحلم وتضيع الكأس الآسيوية كما ضاعت بطولات كثيرة من قبل وتتم إقالة المدرب بعد خراب مالطا، ويبدأ المشهد الرابع.

وبمخرج جديد يسمى لوري سلندري مدرب نادي العين ليس له أي بطولات تذكر وتبدأ التصفيات، تصفيات كأس العالم، وبصعوبة بالغة يتخطى منتخبنا منتخبي البحرين والأردن ويقع منتخبنا في مجموعة تعتبر هي الأسهل مع كل من كوريا. اليابان. أوزبكستان وكازاخستان وإذا به أيضا بتكتيكات المدرب وسوء أداء من لاعبي المنتخب تضيع نقطة تلو النقطة الى أن تأتي المباراة الحاسمة مع أوزبكستان وفوزنا يعني احتلالنا المركز الثاني ولكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن وتضيع الفرص من لاعبينا ويخرج منتخبنا متعادلا تعادلا أشبه بالخسارة وتضيع آمال وطموحات ذلك الجمهور الوفي المخلص الذي تكبد المشاق ووقف مع المنتخب في أصعب الظروف وفي كل المناسبات الرياضية وقفة رجل واحد

وتنتهي المسرحية الحزينة وتضيع أوراق تلك المسرحية في الهوى والآن نقول كفاية أحلام وأوهام!!

حمدان ابراهيم سعيد الحوسني
أبوظبي

رشح نفسك

■ رداً على مقالة (فرسان آخر الزمن) للاخ أحمد خميس المريحاني بتاريخ ١٠/١١/١٩٩٧.. يا أخ أحمد على ما أعتقد ان جمعية الأمل لم تؤسس بعد، والأخ فارس ابراهيم عندما رشح نفسه ليكون رئيسا للجمعية فهو وجد في قرارة نفسه انه يستطيع أن يتسلم دورا قياديا ولولا ذلك ما رشح نفسه، وعلى العموم إذا كنت ترى في نفسك أنك أهل لحمل هذه المسؤولية فلم لاترشح نفسك لهذا الدور؟ فلا ضير من ذلك.. فالباب الى الآن مفتوح ولم يقفل ولم يتخذ القرار النهائي.. وأنا أعتقد ان القرار النهائي للقراء.. ومن سيرشح نفسه لأي منصب لايجب أن يكون فارسا حتى يعتلي هذا المنصب.

أرى انك متحامل كثيرا على الأخ فارس.. فماذا سوف يحدث لو أني رشحت نفسي لهذا الدور القيادي يا أخ أحمد.. أعتقد أني لن أسلم من قلمك.

لؤى - العين

الكل في واحد

■ قالوا والقول لم يكن لشكسبير وافلاطون.. قالوا والقول كان لابناء «رأي الناس» قالوا وسيبقى قولهم يرفرف فوق بيارق الزمن شعلة تضيء الدرب لمن بعدهم.. قالوا وكان في قولهم الحكمة والبسمة والفائدة والرأي السديد.. قالوا وكان لابد من تخليد هذه الدرر التي تخرج من قلوب عقدت العزم على ان تنوي احرف كلماتهم لتبقى عبر الزمن نوراً على نور.. وهذه مجموعة من العبارات الجميلة والتي قالها القراء ووجدنا في عرضها الكثير من الفائدة فنرجو تقبل هذه الفكرة على اساس اننا قد نتفق مع القارىء صاحب القول او نختلف معه من حيث وجهة النظر!.. ومجموعتنا لهذه المقالة خاصة بالامل والتفاؤل.

* يظل الامل مقرونا بأمر آخر هو «التفاؤل» وهذا الاخير له قدرة عجيبة على جلب الثقة بالنفس.

وردة محمد

* نرى الامل يسكن في اعماقنا فهو اذا موجود في خوالجنا برغم ادعاء بعضنا بانه قد فقده نتيجة لتداعيات وعوامل الحياة المختلفة.

صالح سالم اليعربي

* ما اصعب اليأس عندما يجتاح قلب الانسان ويأسر كل معاني الامل والتفاؤل بالحياة.

شيخة سالم

* أتمنى ان تبقى الدعوة للامل دعوة للتحليق الى كل ما هو راق وسام

بنت الذهلي

* الامل لمسة يد حانية تمسح بها دمعة أم ثكلى او تمسح بها على رأس طفل يتيم او نضع من خلالها لقمة في فم شيخ جائع.

عائشة محمد

أروع ابتسامة هي تلك الابتسامة التي ترسم على الشفاه دون اصطناع.

بدور النعيمي

* الامل في شباب الامارات يجب ان نبقيه دائما شمعة مضيئة في أعماقنا.

فاطمة المنصوري

* لماذا لا نضع الحزن جانبا ونضيق عليه المجال ونحاصره في زاوية حادة.. ونغسل احزاننا بابتسامة طفل.

عائشة المعمري

* لازال الامل المفقود يبعثر بقية اوراق يأس غرستها مرارة الواقع في خيالي وذاكرتي.

علي عبدالسلام

* الامل هو الحياة في هذه الدنيا والمستقبل الذي يتمناه الانسان طول عمره.

شمسة سعيد المنصوري

* الابتسامة كشروق الشمس في يوم جديد.. شيء جميل ورائع تدخل كل بيت دون استئذان.. وهكذا نريدكم.

سميرة العلي

* علينا ان نزرع ورد المحبة في كل مكان ونفتح ابواب قلوبنا لجميع الناس وننشر الابتسامة لكل من يصادفنا.. ورغم ما يصادفنا من مصاعب فالحياة لابد ان تستمر.

زهرة الحياة

* الى القلوب الجريحة الى من تربع اليأس على قلبه واثقل كاهله.. ان الحياة فن ولحن تسمعه عندما تعزف على قيثارة الامل والحب.

علي موسى

* عندما ننسحب من جمعية الامل فلن يكون هناك امل في حل المشكلات اذا كنا قد عجزنا عن مجرد الادعاء اننا من اعضاء هذه الجمعية.

مطر الهندي - خالد المطهري - علي مبارك - ابوظبي

المظهر والجوهر

■ نعاني من مشكلة الروتين اليومي في حياتنا مما يبعث الشعور بالملل والنفور فيجب علينا تجديد حياتنا عن طريق انشطة متعددة وبذلك نبتعد عما يعكر مزاجنا ويصيبنا بخيبة أمل مما قد يكون سببا في اصابتنا بالاحباط والخمول.

علينا ان نمارس الهوايات التي تساعد على ابراز ابداعاتنا ومواهبنا.

علينا ان نثبت وجودنا وذاتنا عن طريق عملنا فالطالب والمعلم والموظف مسؤولون عن تحقيق الانجازات للوطن.

كل انسان يتميز عن الآخرين بانجازاته ومواهبه، وعندما نرى مبدعا تفوق وابتكر نعتبره من العباقرة لأنه قدم خدمات في مجالات علمية متطورة ومتقدمة واجبنا تسخير طاقاتنا التي نملكها وتمهيد الطريق للشباب وفتح المجالات المتعددة لهم لاكتشاف الابداعات والمهارات.

بعض الشباب للأسف يضيعون وقتهم في التسكع في الاسواق ومعاكسة الفتيات ويهدرون وقت فراغهم في الاستماع الى آخر صرعات الاغاني (الفيديوكليب) وأحدث الرقصات الغربية وآخر صيحات التسريحات العالمية فذلك يدل على الجهل والتخلف فعلينا ان نقوم بتقليد الغرب في العلم الذي سبقونا اليه فنحن نأخذ القشرة ولا نتعمق للحصول على المضمون والجوهر وتعجبنا وتبهرنا المظاهر الكاذبة الزائفة حتى اصبحنا نمتلك قدرة غريبة على تقليد الغرب وذلك يبدو واضحا في تصرفاتنا وسلوكنا وملابسنا ونعتبر ذلك مصدرا من مصادر التطور والتقدم والحضارة فعلينا ان نصبح اكثر قدرة على العطاء والابداع لكي نرتقي ونسمو للأفضل.

رنا - الشارقة

الأمل ابيض واسود

■ منذ فترة وانا التزم بمقاعد المتفرجين بالنسبة لجمعية الامل على امل ان يصل اعضاؤها لنقطة اقناع تجذبنا الى ساحتهم ولكن للاسف يبقى الحال على ما هو عليه لعدة اسباب اولها ان الامل معنوي وشفاف فهو كالحلم لا يستطيع ان يشارك به انسان ولا تستطيع ان تجعله ماديا ملموسا يمكنك ان تجاهد لترتقي لمستواه وتكاد تقترب من تحقيقه ولكنك لن تستطيع ان تجمع افرادا وتطلب منهم ان يحلموا معك او يشتركوا معك بالحلم او بمعنى اصح تنصب عليهم رئيسا لان ذلك في حد ذاته يعتبر تجاوزا للامل فمعنى ان يكون هناك رئيس معناه ان هناك مرؤوسين والشخص المرؤوس دائما مقيد وتحت سيطرة ومراقبة والمعروف ان اول درجة في سلم تحقيق الامل هي حرية الرأي والتصرف. والسبب الآخر ان الجمعية فقدت روح الجماعة عندما رشح فارس نفسه للرئاسة لان القيادة ستقتصر على شخص معين وبالتالي ستختلف الآراء لاننا اذا رشحنا فارسا رئيسا فسيعترض البعض وسيظهر في الصورة مرشح آخر كالاخ عتيق وسنصبح في منافسة وننقسم الى حزبين وبالتالي ستفقد الجمعية مصداقيتها وهذا ما نسعى لتجنبه (فضلا عن ذلك هناك فئة تعتمد على نظرية خالف تعرف فاذا افترضنا اننا قمنا باختيار رئيس رجل لماذا لا تكون رئيسة؟. واذا اخترنا فلانا لماذا لا يكون علانا وسندور في حلقة مفرغة لذلك اقترح ان يؤسس كل منا جمعية داخل نفسه بمعنى ان يزرع بذور الامل والحب في قرارة نفسه ويحاول ان ينميها ويكبرها ولن يكلفنا ذلك العناء الكثير فنحن نستطيع ان نطبق ذلك عن طريق زيارتنا لاحد مراكز المعوقين او دار المسنين والكتابة عما رأيناه من سلبيات او ايجابيات او نكون بداية خير للتبرعات والمعونات وهناك حالات كثيرة تعرضها رأي الناس تحت عنوان نداء انساني نستطيع ان يكون لنا فيها بصمة كأن نعرضها على من نراه مناسبا سواء كان قريبا او بعيدا ونسعى لتشجيعهم عن طريق ذكر اسمائهم في مواضيعنا وقبل ذلك نحث انفسنا قبل الاخرين على ان نتبرع ولو ببضعة دراهم. واذا توصلنا لهذه النقطة فسنجد انفسنا قد تضامنا تلقائيا دون ان نشعر ودون وقت او ميعاد سنخلق جمعية امل صحيحة وواقعية صغيرة حقا داخل انفسنا ولكنها واسعة فالكثير منا يحيا بالامل ولكن ما نجهله ان هناك املا اسود وهو ما يكون فوق طاقة الفرد وخارج حدود المعقول وبالتالي يسعى الى تدميره واملا ابيض وهو ما يكون بنفس مستوى الفرد وعلى قدر مقدرته يستطيع ان يطل به من نافذة السعادة والرضا ليستنشق عبير وعبق الضمير الذي يستطيع من خلاله ان يمد يد المساعدة للآخرين دون كلل او ملل.

وتبقى كلمة اخيرة ارجو ان يتقبلها فارس بطيب خاطر وهي انه فشل في اول اختبار للرئاسة وذلك عندما اعلن عن تجميد ترشيحه للجمعية كرد فعل لموضوع الاخت مريم الكعبي ولم يحاول حتى ان يتمسك برأيه او على الاقل يوضح وجهة نظره بالنسبة للرئاسة حتى يصل لمرحلة اقناع الاخت مريم بما انها صاحبة الفكرة من البداية.

همسة صدق:

طرح احد الاخوان سؤالا مازلنا ننتظر اجابته من المعنيين وهو ان الأغلبية العظمى من المرشحين لفارس فتيات فما هو السر وهل اذا رشح احد الاقلام النسائية للرئاسة سيكون هناك رد فعل عكسي؟.

عبير حسين - ابوظبي

دهن العود

من الحقائق التي يجهلها بعض الأطباء ان «الاخطاء المطبعية» تعتبر أحد الأسباب الرئيسية لتساقط الشعر إن لم يكن الصلع بنوعيه الجزئي والكامل!!

ولا أخفي عليكم انني أعاني حاليا من تساقط بسيط في الشعر بسبب الاخطاء المطبعية التي نوهت عنها في مقال سابق، فهي بالفعل تجعل الكاتب في حالة يرثى لها خاصة عندما يتغير المعنى أو يكون الخطأ من النوع اللي (يوهق»!!

وقبل أيام وقع بين يدي كتاب لطيف وظريف للمؤلف منذر الأسعد يدور موضوعه حول (طرائف الأخطاء الصحفية والمطبعية» وهو بالمناسبة الأول من نوعه في العالم العربي الذي يتناول هذا الجانب حيث جمع فيه أشهر الأخطاء المعروفة عبر أكثر من ٧٠ عاما من عمر الصحافة العربية.. والجميل انه خصص صفحة في كتابه قال فيها «آمل من كل من يعثر على خطأ مطبعي في هذا الكتاب أن ينبهني اليه لأذكره منسوبا الى صاحبه في الطبعات القادمة بإذن الله».

ومن ضمن ما جاء في الكتاب (اخترنا لكم) هذه المقتطفات السريعة:

● ريجان (يقبل) وزيرة الطاقة.
المقصود: يقبل استقالة وزيرة الطاقة

● مسلحون يهاجمون مراكز (الاختراع) ويقتلون ٢٢ شخصا.
- مراكز الاقتراع.

● تحدثت صحيفة عربية عن تعداد جيش عربي بأنه يبلغ الآن حوالي أربعين ألف (جني).
- جندي.

● الأهرام يطالب (بتجريد ثياب) القضاة.
- بتجديد شباب القضاة.

● (ذبابة) حربية مصفحة بالفولاذ القوي.
- دبابة.

● وصل الزعيم الكبير سلطان باشا الأطرش راكبا (جرادة).
- جواده.

● مجلس الوزراء يقرر (جحيم) الأسعار.
- تحجيم الأسعار.

● من الأخطاء المطبعية التي عانى منها (عيسى متولي) أشهر قارىء في مصر ظهور اسمه في أحدى الجرائد (عيشة متولي).

● وكما قال أحد المفكرين في (الفرن) التاسع عشر
- القرن التاسع عشر.

● وقديما قال (الأحمق) بن قيس.
- الأحنف بن قيس.

● المياه و(الأودية) والتضاريس والنفط أهم مؤثرات توزيع المدن.
- الادوية.

● الثري (....) يبيع نصف أخته.
- نصف يخته.

● الى الجهات المختصة بوزارة التربية: أين (بهدلات) الاخصائيين الاجتماعيين؟
- بدلات.

● نتلقى (اهاناتكم) ومساعداتكم على الحساب رقم....
- اعاناتكم.

● الموظفون (المرقعون) الى مراتب عليا.
- المرفعون.

● أتمنى وهي أمنية صعبة ان أرى السنوات القادمة وهي تحمل مزيدا من التلاحم بين (الكفر) العربي والسياسة العربية.
- الفكر العربي.

● عنوان ضخم: علم (الجنيات) يولد مكروبا متوحشا.
- علم الجينات.

● تدريب العمالة في الخارج بالمياه والصرف الصحي.
كان بامكان المحرر أن يقول: تدريب عمالة المياه والصرف الصحي في الخارج.

● اعلان تجاري: يسر الشركة أن (تلعن) عملاءها الكرام.
- أن تعلن.

وفي النهاية نحمد الله تعالى أننا في صفحة (رأي الناس) لانرتكب أخطاء يصدر من أجلها كتاب ولو حدث ذلك لأصيب أغلبنا بمرض الصلع وتحولت رؤوسنا الى ما يشبه صحراء الربع الخالي!!

همسات:

● الى المدرب لوري سلندري: اللي ما يطول العنب حامض عنه يقول!!

● الى اتحاد الكرة: بطولة (الكسارات) التي ستقام الشهر المقبل في السعودية بحاجة الى منتخب (مجنزر) ومسلح بكامل عدته وعتاده.. وأول خطوة لتجاوز (المطبات) الماضية هي الاستغناء عن (اللوري القديم) المستخدم حاليا.. وسلامتكم!!

● القارئة لبنى محمد - العين: لدينا (أمل) في اجتماع جمعية الامل قريبا.. هذا ما أتمناه.. أما الأفكار فهي من أسرار المهنة ولن نخبر بها أحدا إلا من سيحضر فقط.. والدعوة عامة!!

● لو كنا نكتب في بعض الصحف المعروفة بكثرة أخطائها المطبعية لأصبحت بعض الأسماء كالتالي:

حور العين - مطر الهولندي - سعيد مرسي - بنت الذهبي - قناة العين - مجمد صالح بداه - حارس ابراهيم - علي مارك الحارثي - خلد مظهر!!

(مع اعتذارنا وتقديرنا لكتاب الصفحة الاعزاء)

عيسى سعيد الطنيجي - رأس الخيمة

خلاف مع الحمامة

■ ماذا أفعل؟.. ينتهي دوامي الصباحي، أعود مسرعة لأنام.. أتحمل الزحام.. أقف طويلا في محطة الانتظار لأستقل الحافلة.. أسرع في خطاي لأصل الى المبنى.. أتوجه إلى غرفتي لأنام.. لأزور مدينة الأحلام.. في المنام.. أضع رأسي على الوسادة.. وعلى محياي ابتسامة.. لأني سأنام.. لكنها تثير أعصابي وتقلق راحتي.. وتحرمني من أحلامي.. وتشتت الكثير من أفكاري.. لا أدري ماذا علي أن أفعل؟

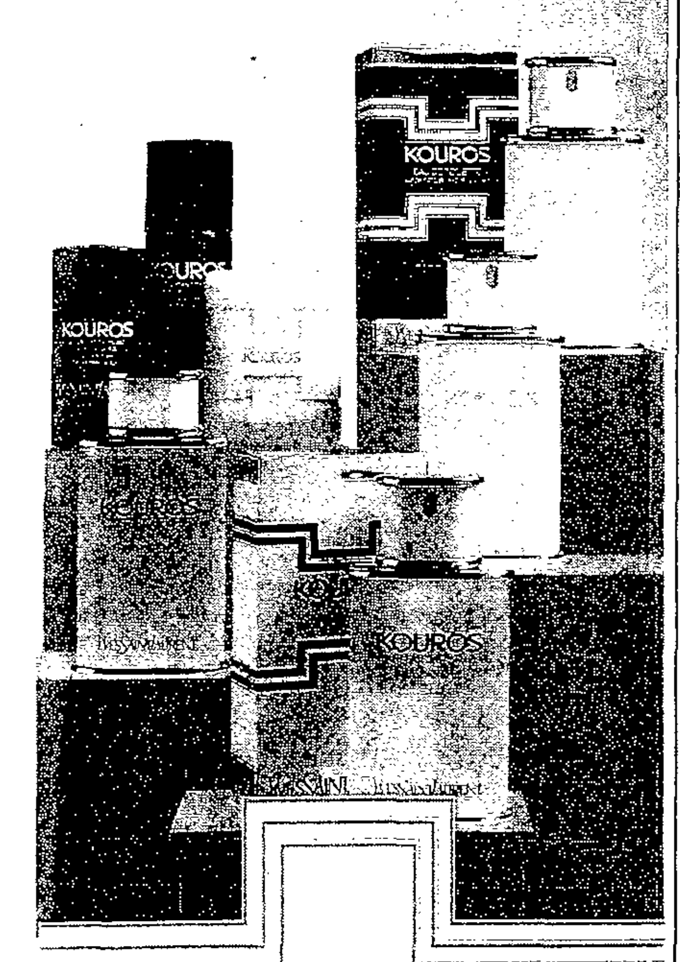
حاولت وضع رأسي دون التفكير في سيمفونية الازعاج التي تعزفها مقلقة راحتي.. فهي تصادر مني صفاء الذهن.. وراحة البال.. تدفعني لطرق زجاج النافذة.. لتبتعد.. تبتعد وتعود لتواصل العزف.. عند نافذة غرفتي.. كم توتر أعصابي.. تفقدني صوابي، آه هي ومن معها تتضافر جهودهم لازعاجي.. ربما لايقصدون.. ربما كانوا يتناقشون في مسألة ما.. أو يتبادلون الآراء حول موضوع ما.. أو ربما يودون اشهادي على خلافاتهم.

حقيقة أنا لا أرفض أن يشهدوني على خلافاتهم على أي شيء.. لا أرفض أن أكون طرفا في مسائلهم.. لكني أرفض الوقت الذي تبدأ فيه فعاليات النقاش والحوار.. أرفض وجودهم ساعة نومي.. أخبروني ماذا علي أن أفعل.. أخبروني.. سأقوم بأي شيء لأنام.. لأنام قبل أن يقترب وقت المحاضرة.

عفوا، نسيت أن أخبركم عن مزعجتي.. إنها حاملة غصن السلام.. إنها حمامة برية.. عشها عند نافذة غرفتي، حمامة أم وأبناؤها.. ماذا علي أن أفعل؟ أأوقع اتفاقية معها.. تنص على عدم ازعاجي.. أم أتخلص من العش وأتحمل نظرة العتب من الحمامة أو أقدر ظروفها الحالية وأصبر.. لا أدري!

بقايا روح - الفجيرة





اليونسكو

مهمة بناء حصون السلام في عقول البشر

تأليف: عدنان نصراوين

الحلقة السادسة

منذ تأسيسها غداة الحرب العالمية الثانية اتخذت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) هدفا رئيسيا لها أكده البند الأول من ميثاقها التأسيسي والذي جاء فيه: «تستهدف اليونسكو المساهمة في صون السلم والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة على توثيق عرى التعاون بين الأمم لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الانسان والحريات الأساسية للناس كافة دون تمييز بسبب العنصر أو الجنس أو اللغة أو الدين، كما أقرها ميثاق الأمم المتحدة لجميع الشعوب».

وهكذا فقد أراد مؤسسو اليونسكو أن يؤكدوا من خلالها على أولوية الروح على المادة وأن الأفكار هي التي تقود العالم نحو الأمن والسلام والانماء والتضامن حيث وصفها الزعيم الهندي الراحل نهرو بأنها تشكل «ضمير نظام الأمم المتحدة»، لأن اليونسكو هي التي تقود تحركا عالميا لا هوادة فيه من أجل ضمان حرية الصحافة وتدفق المعلومات في العالم وتعتبر هذا الأمر عنصرا أساسيا لتوفر الديمقراطية.

واليونسكو وأمام حدة الأزمات الاقتصادية تذكر الدول في الشمال والجنوب أنه لا يمكن أن تكون هناك تنمية ممكنة توفر الرخاء والازدهار الا اذا تمكنت الشعوب من تحقيق مشاريع تنموية تحترم اطارات هويتها وتقاليدها الثقافية وأنه لا يمكن تحقيق مثل هذه التنمية الا اذا توفر مبدأ التقاسم بين الدول والشعوب للثروات والخبرات ومعطيات المعرفة والتكنولوجيا بصورة عادلة.

وتضطلع اليونسكو اليوم بشكل خاص وأساسي بدور نشر وتعزيز ثقافة السلام في العالم وهو الدور الذي يقوده بكل تفان وشجاعة واخلاص مديرها العام فيدريكو مايور والذي اقترن اسمه بانطلاقة دور اليونسكو لنشر ثقافة السلام في العالم بدل ثقافة الحرب وهو الدور الذي يستند الى البند الأول من ميثاق اليونسكو والذي جاء فيه «لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام».

وثقافة السلام التي تعمل اليونسكو لتحقيقها في عالم اليوم تعني بشكل خاص «التزام الانسانية والمجتمعات والأفراد بمجمل القيم والتقاليد والعادات والتصرفات التي تستند الى احترام الحياة والشخص البشري وحقوقه ونبذ العنف والاعتراف بالمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء والتصدي لكافة أعمال ومظاهر العنف التي يتعرض لها الأطفال في العالم اليوم». وثقافة السلام التي يطالب بها فيدريكو مايور للانسانية اليوم تستند الى السلام والحرية والديمقراطية والتنمية ومن هذا المنطلق فهو يقود حملة عالمية من أجل اضافة حق الانسان في السلام الى قائمة الحقوق الأخرى التي أقرها الاعلان العالمي لحقوق الانسان منذ عام ١٩٤١ بحيث يعتبر مدير عام اليونسكو أن الاحتفال بذكرى مرور خمسين سنة في عام ١٩٩٨ على وضع الاعلان العالمي لحقوق الانسان سيكون المناسبة الأفضل للاعتراف بهذا الحق في السلام لكل شخص بشري.

وقد أردنا من خلال هذا الكتاب الذي يستند بشكل رئيسي الى رسالة فيدريكو مايور مدير عام اليونسكو أن نقدم شيئا من هذه الرسالة التي تطالب بضرورة أن ينتقل العالم بكافة أرجائه من ثقافة الحرب الى ثقافة السلام التي تستند الى العدالة والديمقراطية والتنمية والتسامح والاخاء والتضامن بين البشر.

من ثقافة الحرب الباردة... الى ثقافة السلام

برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة يشمل ١١٩ دولة بينها ٢٢ عربية

طلال بن عبد العزيز: نضع الانسان هدفا اساسيا توجه نحوه كل المجهودات والموارد

(الفصل الثاني عشر)

اليونسكو وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية

يعتبر برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية وفي طليعتها منظمة اليونسكو من ابرز المؤسسات التي تمثل حضورا عربيا فاعلا ومؤثرا في الساحة الدولية لمساندة منظمات الأمم المتحدة في العالم من اجل خير الانسانية والتضامن بين الامم والشعوب وتحقيق الاهداف السامية في ضمان رفاهية البشر ومبادىء ثقافة السلام وتعزيزها في العالم.

جاء تأسيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بمبادرة من سمو الأمير طلال بن عبد العزيز آل سعود عام ١٩٨١، بعد ان لمس الحاجة الملحة لمثل هذه المؤسسة اثناء اضطلاعه بمهام المبعوث الخاص لمنظمة الامم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونسيف) وجولاته في انحاء العالم لمساندة مشاريعها حيث قام الامير طلال بعرض فكرة انشاء البرنامج على قادة دول الخليج العربي الذين ابدوا تأييدهم لها ووجهوا بدعمها ومساندتها.

وقد اراد الامير طلال لبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية الذي يترأسه منذ تأسيسه عام ١٩٨١ ان يكون مؤسسة تنموية انسانية بتمويل عربي لدعم انشطة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في تنفيذ العديد من المشاريع في العالم دون التمييز بين الجنس والعرق والدين او الانتماء السياسي والاجتماعي لأولئك الذين تصلهم خدمات البرنامج والتي تستهدف بالدرجة الأولى الاطفال والنساء نظرا لحرمانهم في بعض البلدان النامية من ابسط حقوقهم الانسانية كالصحة والتغذية والمسكن والتعليم، ادراكا من أنه يستحيل تحقيق اهداف بلوغ التنمية المستديمة والتخلص من مأزق التخلف على كافة الاصعدة بدون الاستثمار في اكثر من ٧٠ بالمائة من الموارد البشرية في دول العالم النامي، واضافة الى دوره في مساندة انشطة منظمات الأمم المتحدة الانمائية فقد ساهم البرنامج بمتابعة واشراف سمو الامير طلال بن عبد العزيز في تعزيز الدور المتنامي للجمعيات الاهلية العربية واصبح شريكا لا غنى عنه في بناء مستقبل عربي يسوده الأمن الاجتماعي وتتحقق فيه العدالة والمساواة.

وشملت نشاطات البرنامج سواء من خلال منظمات الامم المتحدة الانمائية او المنظمات والمؤسسات الاقليمية العربية ومنظمات الاغاثة العالمية ٢٢ دولة عربية و ٦٠ دولة من افريقيا وآسيا و ٣٧ دولة من دول امريكا اللاتينية ومناطق اخرى من العالم.

ويقول الامير طلال بن عبد العزيز آل سعود رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية معلقا على اهدافه (يعمل برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية من خلال نشاطاته على وضع الانسان هدفا ساميا توجه نحوه كل المجهودات والموارد).

واضاف يقول، (على الرغم من ان البرنامج قد غطى خلال سنوات عمله عدة محاور وقطاعات انمائية واسعة الا ان تنمية العنصر البشري وبخاصة المرأة والطفل اعدادا وتدريبا وتأهيلا ورعايته كانت ولا تزال تمثل أهم اولوياته ولذلك فمن الطبيعي ان تكون كل المشاريع التي ساهم البرنامج في دعمها مصممة اساسا لخدمة هذا الهدف).

ويستطرد رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية قائلا، (ليس ثمة لحظة يعيشها الانسان اسعد من تلك التي يشعر فيها ان اهدافا عزيزة تتحقق وأمالا عريضة تسير في المسار الذي يرضاه، وبالطبع لا يستطيع المرء ان يجزم ان تجربة ما قد مرت أو تمر دون سلبيات او عقبات خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الراهنة، غير انني استطيع ان أؤكد انني راض كثيرا عن ايجابيات تجربتنا في برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية التي استطعنا بها تجاوز مجموعات كبيرة من السلبيات والعقبات التي اعترضت مسيرتنا خلال السنوات الماضية آخذين في الاعتبار ان الكمال لله وحده).



لاجئو البوسنة

هذا وفي ظل الظروف العالمية الراهنة منذ العقود الاربعة الأخيرة والتي تتمثل بوجود اكثر من مليار شخص من الفقراء في انحاء العالم، حيث يعيش مواطنو الدول النامية بشكل خاص اليوم هاجس الجوع والحرمان، يقوم برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية بدراسة ما يرد اليه من مقترحات لتمويل مشروعات انمائية او مساهمة بدعمها.

وبودي هنا وعلى سبيل المثال لا الحصر ان اتحدث عن فترة محددة تمثل من الاعوام ١٩٩١ - ١٩٩٥ لابراز عينات تشهد على اهمية وفاعلية وكثافة النشاطات التنموية العالمية التي قام البرنامج بتمويلها والتي برزت خلال تلك الفترة الزمنية حول ٨ محاور تنموية رئيسية تمثلت في مشاريع انمائية بلغ عددها ١٤٠ مشروعا ساهم البرنامج في تمويلها ودعمها في انحاء العالم بمبلغ ١٣,٠٣٦,٩٠٠ دولار أمريكي عبر منظمات الامم المتحدة الانمائية المعتمدة لدى البرنامج والمنظمات الدولية والجمعيات الاهلية العربية والمؤسسات والمنظمات الاقليمية العربية.

وخلال الفترة المحددة التي قررنا دراستها والممتدة من عام ١٩٩١ - ١٩٩٥ على سبيل المثال فقد قام برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بدور رائد لمساعدة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في تنفيذ العديد من المشاريع في مجالات اختصاصها في التعليم والتدريب المهني والتنمية الريفية ومحو الأمية كمساهمة من البرنامج لدعم توجه اليونسكو من خلال اختصاصاتها لاشادة ثقافة السلام في عقول البشر والتي تستند اساسا الى عنصر التنمية.

وفي كلمة القاها في احتفال ذكرى مرور خمسين سنة على انشاء منظمة اليونسكو يوم ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ في مقر المنظمة الدولية في باريس قال سمو الأمير طلال بن عبد العزيز: (لقد أمنت بالاهداف النبيلة لليونسكو ووقفت الى جانبها نصيرا لجهودها وعبرت عن ارتباطي الوثيق بها واخلاصي لمنظمة الامم المتحدة بالعمل والدعم لها من خلال برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية).

واضاف الأمير طلال يقول: (لقد قمنا في اطار اليونسكو بدعم برامج التعليم الاساسية للجميع والنهوض بتعليم الفتيات والنساء وتطوير رياض الأطفال في انحاء عدة من العالم دون التمييز بين المستفيدين منها بسبب اللون او الدين او العرق، وذلك ايمانا منا بأن التعليم الاساسي يغرس في الأذهان كل قيمة سامية وفكر مبدع خلاق

واستطرد رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية قائلا، (اننا نعد في ذكرى مرور خمسين سنة على انشاء اليونسكو بمزيد من الدعم لها ونناشد غيرنا من المؤسسات حكومية كانت او خاصة ان تعزز مساندتها لبرامج عمل هذه المنظمة الدولية الرائدة).

وفيما يلي نستعرض هنا على سبيل المثال كما اوردنا سلفا النشاطات التي قامت اليونسكو بتنفيذها في

■ برامج مساعدات تربوية وتأهيلية للكويت ولبنان والعراق والمغرب والبوسنة
■ سفراء اليونيسكو من الأدباء والفنانين المعروفين

مجالات اختصاصها لدعم ثقافة السلام بمساعدة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية خلال الفترة الزمنية من عام ١٩٩١ - ١٩٩٥.

مراكز المساعدة التربوية للامهات والأطفال في الكويت

قامت اليونسكو بتنفيذ مشروع مراكز المساعدة التربوية للامهات والأطفال في الكويت عام ١٩٩١ بمساهمة قيمتها ٢٠٠ الف دولار من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية.

ومن أهداف هذا المشروع انشاء مراكز أهلية لدعم الاسر الشابة في الكويت ومساعدتها في مجالات التربية عقب الحرب التي عاشها هذا البلد بعد الاجتياح العراقي له واثارها النفسية السيئة على الامهات والاطفال خاصة اليتامى والمعاقين وتأمين تطور مستقبل أفضل لهم.

مشروع التعليم خارج الدراسة للكبار والشبان في لبنان

وفي عام ١٩٩٣ قامت اليونسكو بمساهمة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بتنفيذ (مشروع التعليم خارج الدراسة للكبار والشبان) في لبنان بقيمة ٢٠٠ الف دولار وذلك بهدف اعادة تعليم وتأهيل الفئات التي بقيت خارج الدراسة في لبنان لمدة سنين طويلة نتيجة لظروف الحرب هنك، خاصة وان هذه الحرب كانت قد احدثت اثارا سلبية على الأجيال التي عايشت هذه الفترة والتي اوجدت فئات من الاعمار بين ١٥ - ٢٥ سنة لا تعرف من مهارات الحياة سوى القتال والحرب.

وقد جاء تنفيذ مشروع التعليم خارج الدراسة للكبار والشبان في لبنان في اطار توجه اليونسكو نحو نشر ثقافة السلام وبناء حصونه في عقول البشر من خلال اعادة تأهيل تلك الفئات التي لم تعش طوال سنوات مضت الا ثقافة الحرب والاقتتال في لبنان وتدريبها، وامدادها بالمهارات المنتجة (الهادفة الى اعادة اعمار البلاد، بالاضافة الى اعادة تأهيلها من جانب التربية البدنية والثقافية الوطنية لايجاد صيغة التضامن الاهلي والمواطنة الصالحة، وبالاخص عن طريق توفير فرص التعليم للشبان الكبار في الريف والحضر وتسهيل اندماجهم في الحياة الاجتماعية والاقتصادية وتقديم العون الى الذين عانوا الصراع وتركوا الدراسة او رسبوا بغية توظيف الطاقات للبناء البشري الوطني.

مشروع تعليم اللاجئين العراقيين في ايران

ومن البرامج الهادفة لنشر ثقافة السلام وتعزيزها والتي قامت اليونسكو بتنفيذها بالتعاون مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية قيامها عام ١٩٩٣ بانشاء مركز ريادي للتعليم الابتدائي وتقديم التسهيلات من مواد تعليمية ومعلمين لتعليم اللاجئين العراقيين في ايران بعد حرب تحرير الكويت وما تبع ذلك من اضطرابات في العراق حيث هجرت جماعات عديدة تقدر بعشرات الالاف من سكان الجنوب موطنها الى ايران واعطى هذا المشروع اهتمامه الى التعليم الاساسي والتعليم المهني وتدريب العاملين من بين هؤلاء المهاجرين، وقد بلغت تكاليفه بتمويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية ٢٠٠ الف دولار.

الطفولة المبكرة

وفي اطار مساندته لدور اليونسكو في رعاية شؤون الطفولة من الناحية التربوية والصحية والاجتماعية فقد قام برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية عام ١٩٩٣ في تمويل تنفيذ مشروع تطوير الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في خمس دول عربية هي المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية التونسية، حيث تم تنفيذ هذا المشروع في تلك الدول العربية بالمشاركة بين اليونسكو واليونسيف ووزارة الطفولة والشباب في تونس وبلغت قيمته المالية ١,٢٠٥,٥٠٠ دولار.

ومن الأهداف الرئيسية للمشروع العمل من أجل تطوير مرحلة التعليم المبكر واعداد اجيال من الأطفال المهيئين تربويا ونفسيا للالتحاق بالمرحلة الابتدائية والتوسع في انشاء رياض الاطفال لمساعدة الأمهات العاملات وتحسين الكلفة الاجتماعية والوظيفية والمادية لمعلمات رياض الأطفال.

وفي مجال خدمة الطفولة في العالم العربي ايضا فقد قام برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية بتمويل مشروع رائد آخر في ميدان الطفولة في العالم العربي بقيمة ٦٠ الف دولار، حيث قامت منظمة اليونسكو بالمشاركة مع المجلس العربي للطفولة والتنمية ومركز المرأة العربية للتدريب والبحوث بتنفيذه.

ويهدف المشروع الذي حمل اسم (الطفلة العربية) الى حصر وتوثيق الانتاج الفكري حول الاوضاع التربوية والصحية والاجتماعية لملايين الفتيات العربيات واعداد خطط وبرامج اعلامية للتوعية بخطورة هذه المرحلة السنية على الأسرة العربية في القرن القادم.

وفي اطار خدمة الفتيات في الريف فقد قامت منظمة اليونسكو وبتمويل من برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية عام ١٩٩٤ بتنفيذ مشروع لتدريب المسؤولين التربويين ودعم تعليم الفتيات في الريف في المغرب وكان من اهداف هذا المشروع الرئيسية رفع نسبة التحاق الفتيات الريفيات بالمدارس الابتدائية، والتخطيط الفعلي لتنظيم المدرسة في الريف خاصة وان اعداد الملتحقين بالمدارس الابتدائية تعكس اوضاعا متباينة بين الريف والحضر في المغرب اذ تطور معدل الالتحاق في المدن تطورا بينا من ٨١٪ الى ٦٦ بالمائة خلال السنوات من عام ١٩٨٥ - ١٩٨٩ بينما يراوح معدل التحاق الاناث الريفيات مكانة خلال الفترة ذاتها (٢١,٩ بالمائة عام ١٩٨٥ و ٣٢,٤ بالمائة خلال عام ١٩٨٩).

ويساهم مشروع دعم الفتيات في الريف هذا في المغرب في تحسين اوضاع الارياف ذاتها والسكان بصورة علمة والفتيات بصورة خاصة.

مشروع تعليم اللاجئين من البوسنة والهرسك

وفي اطار عالمية نشاطات برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية في خدمة الانسانية في كل مكان ودعم توجه اليونسكو لبناء حصون السلام في عقول الناس من خلال التربية فقد قام البرنامج عام ١٩٩٥ في تمويل مشروع قامت اليونسكو بتنفيذه لتعليم اللاجئين البوسنيين وتدريب المعلمين وتجهيز مراكز التعليم في البوسنة والهرسك بمساهمة قيمتها ١٢٥ الف دولار، بحيث يهدف هذا المشروع الى تأمين تعليم اللاجئين البوسنيين في كرواتيا وتدريب المعلمين القائمين على التدريس وتطوير الدورات التدريبية لهم.

وجاء هذا المشروع الرائد لليونسكو بمساندة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية في البوسنة والهرسك بعد الحرب الدامية هناك في اطار قيام المنظمة الدولية بمشروع عالمي واسع سمي (خطة لمساعدات انسانية للاجئين) بحيث كان هدفها الرئيسي مساعدة اللاجئين والأطفال الذين لا مكان لهم من أجل ان يشعروا ان الهدف هو العمل من خلال هذه الخطة لضمان الحقوق الاساسية للانسان بما في ذلك حقه في الحصول على تعليم مناسب.

وتغطي الخطة المذكورة مجالات عديدة من الاحتياجات واعادة بناء المدارس المتهدمة وعقد دورات تدريب المعلمين وتقديم المعلومات التقنية حسب مضمون هذه الخطة.

مشروع محو الأمية في زامبيا

وفي نفس عام ١٩٩٥ واصل برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة الانمائية دوره الرائد في دعم مشاريع اختصاصات اليونسكو في العالم حيث قام بتمويل مشروع محو الأمية والاعتماد على الذات لصالح المرأة في زامبيا بقيمة ١٣٠ الف دولار.

ويدخل هذا المشروع ضمن اختصاصات اليونسكو الرئيسية في العمل من اجل الارتقاء بمستوى نشاطات محو الأمية وضمان متطلبات الصحة والتغذية والانتاج من خلال عقد الفعاليات في النوادي النسائية كما وتأتي اهمية هذا المشروع باعتبار ان المرأة تشكل العنصر المهم بالنسبة لسكان زامبيا اذ تبلغ نسبة النساء هناك ٥١ بالمائة من مجموع السكان الذين يبلغ عددهم ٧,٥ مليون نسمة، بحيث تقوم النساء الزامبيات بصورة عامة وفي المناطق الريفية بصورة خاصة بالدور الفعال في عملية التطور وتحمل المسؤولية في المنزل نتيجة هجرة الرجل الى المدن للبحث عن عمل مناسب.

ورغم وجود ٢٠٠ ناد ثقافي في زامبيا الا ان محو الأمية الوظيفي غير متكامل الفعاليات لوجود نقص في المواد التوجيهية والمعدات والاجهزة ذات العلاقة، اضافة الى وسائط نقل المواد واخذ المنتجات الى الاسواق وكذلك نقل الاعضاء من الموجهين والمشرفين الى مقر المشروع، بحيث يعمل المشروع على توفير لك.

- (المرجع اصدار: برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية - ١٩٩١ - ١٩٩٥)

(الفصل الثالث عشر) السفراء الفخريون لليونسكو

من أهم المبادرات العالمية التي اتخذتها اليونسكو لتعزيز ثقافة السلام في العالم، استقطابها بشكل مستمر لذوي الارادة الصالحة ومن مختلف الدول والجنسيات ليعملوا من خلالها في وضع كافة طاقاتهم وقدراتهم ومؤهلاتهم لخدمة قضية السلام والتقارب بين الشعوب بمختلف انتماءاتهم العرقية والاجتماعية والثقافية والدينية لتهم سفراء اليونسكو الفخريون وحملة لواء السلام في بلدانهم والعالم.

وهؤلاء السفراء الفخريون قرروا ان يضعوا ارادتهم الطيبة كل في ميدان اختصاصه لخدمة اليونسكو وأهدافها النبيلة في التربية والثقافة والعلوم والاتصالات لاشادة صرح السلام في عقول البشر وتعطي اليونسكو مهمة السفير الفخري لرجال ونساء يستطيعون من خلال طاقاتهم والتزاماتهم التعريف بأهداف المنظمة الدولية وخدمتها ومنهم:

البرازيلي بيليه

ومن ابرز سفراء اليونسكو الفخريين نجم كرة القدم البرازيلي السابق بيليه والذي اصبح أول رياضي يعين سفيرا فخريا لمنظمة التربية والثقافة والعلوم والاتصالات (اليونسكو)، حيث سلم فيدريكو مايور المدير العام للمنظمة الدولية لبيليه الجواز الأزرق يوم ١٩ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

وفي حفل تسليمه هذا المنصب الدولي الجديد حدد بيليه مهمته في اطار اليونسكو متعهدا بوضع كافة طاقاته وقدراته لتعزيز الثقة عند الأطفال المحرومين من دول العالم الفقيرة تحت لواء اليونسكو.

وقال معربا عن سعادته لهذه المهمة، (طوال حياتي كان اهتمامي الأول هو رفاهية وكرامة جميع الاقليات وكافحت حتى أكون مثالا يحتذى به لديهم).

وقال، (بأن من أولويات مشاريعه بصفته سفيرا فخريا لليونسكو العمل لمساعدة المنظمة الدولية لمكافحة تعاطي الشباب للمخدرات والعقاقير في العالم).

وأضاف بيليه، (أن خدمة أهداف ونشاطات اليونسكو تعزيز التربية ومكافحة المخدرات هي مهمة انسانية وباستطاعة كل انسان مهما كان موقعه ان يساهم بها).

واختتم كلمته في حفل تنصيبه سفيرا فخريا لليونسكو بعبارات فيها الكثير من الايمان ومشاعر الانسانية حيث قال:

(إنني سعيد جدا لأن الله سبحانه وتعالى أوكل الى هذه المهمة لأن أعمل في اطار اليونسكو من أجل خدمة الانسانية، وسننجح بالطبع في هذه المهمة لأن الله سبحانه وتعالى لا يوكل لنا أية مهمة لا نستطيع القيام بها بأكمل وجه).

يذكر ان بيليه دخل تاريخ كرة القدم من بابه الواسع حتى أطلق عليه لقب (الملك بيليه) واستطاع خلال سنوات ممارسته رياضة كرة القدم تسجيل ١٢٨٢ هدفا لصالح فريقه وقد شارك في ١٣٦٤ مباراة وانتزع بمهارته لفريقه ثلاثة انتصارات في مباريات كرة القدم العالمية عام ١٩٥٨ وعام ١٩٦٢ وعام ١٩٧٠.

ويبلغ اليوم من العمر ٥٥ سنة.

الممثلة الفرنسية كاترين دي نوف

ويوم ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) عام ١٩٩٤ عين فيدركو مايور مدير عام اليونسكو نجمة السينما الفرنسية كاترين دي نف سفيرة فخرية لليونسكو وأوكل اليها مهمة العمل لصيانة التراث السينمائي العالمي في اطار المنظمة الدولية. وهذه بالطبع مهمة كبيرة جدا اذا ما عرفنا أن نصف الافلام السينمائية التي تم انتاجها من عام ١٩٣٠ حتى عام ١٩٥٠ قد اختفت اليوم ولا احد يعرف أين هي، اضافة الى ان ما مجموعه ٢,٢ مليار متر من الافلام السينمائية في العالم بحاجة اليوم لحفظها وصيانتها لتستمر في البقاء بحالة جيدة وصالحة.

وفي حفل تسليم جواز اليونسكو الدولي لنجمة السينما الفرنسية قال فيدركو مايور مخاطبا كاترين دي نوف (لقد استطعت تأكيد شخصيتك وقناعتك وان تكوني في طليعة أولئك الذين يناضلون من أجل حقوق الانسان وكرامة النساء).

واضاف مدير عام اليونسكو يقول: (لا يعتبر التراث السينمائي فريدا من نوعه من الناحية الفنية فقط بل هو شاهد لوقتنا ولقرننا ومن هنا تجيء اهمية المهمة الموكلة اليك).

وقالت كاترين دي نف من جانبها: (لقد قدمت لي السينما الكثير في حياتي، وانني سعيدة ان توفر لي الفرصة الآن لأن أظهر عرفان الجميل من خلال مشاركتي في السعي الدولي في اطار اليونسكو للحفاظ على فنها ودورها في عالم اليوم).

ومن مهام سفيرة اليونسكو الفخرية كاترين دي نف أن تترأس بمساندة شخصيات عالمية أخرى من نجوم السينما في اليابان وأفريقيا (صندوق اليونسكو والرابطة الدولية لارشيف الافلام).

يذكر ان الرابطة الدولية لأرشيف الأفلام هي منظمة غير حكومية تأسست عام ١٩٣٨ ومركزها باريس وتضم في عضويتها ممثلين عن ٦١ دولة من انحاء العالم ومهمتها هي استعادة الأفلام المفقودة وتشجيع انشاء وتطوير ارشيفات متخصصة بالافلام السينمائية.

وقد تم ربط اليونسكو مع الرابطة الدولية لارشيف الافلام السينمائية يوم ٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٣ بمناسبة النداء الذي وجهه يومها مدير عام اليونسكو للحفاظ على التراث السينمائي العالمي.

وكانت اليونسكو قد ساهمت في شهر ايار (مايو) عام ١٩٩٤ بمبلغ مئة الف دولار لصندوق الرابطة والذي من المقرر تمويله من مساهمات حكومية وقطاعات صناعية اجهزة النظر والسمع والمؤسسات العامة والخاصة. وسيعمل على تحديد الافلام السينمائية الخاصة بالتراث السينمائي العالمي وخاصة تلك التي تحتاج الى ترميمها وأصلاحها. ولا تتردد اليونسكو ان تطالب الدول التي لديها مختبرات ترميم واصلاح الافلام ان تقوم هي بهذا الدور اذا عجزت الرابطة الدولية لارشيفات الافلام عن ترميم بعض منها.

الاميرة فريال

ومن بين الشخصيات العالمية التي أوكلت اليها اليونسكو مهمة سفير فخري الأميرة فريال والتي جرى تقليدها هذا المنصب الدولي يوم ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٩٢ بحضور عدد من الشخصيات العالمية في مقدمتهم مدير علم اليونسكو فيدركو مايور.

وللأميرة فريال دور رائد في تعزيز مساهمة اليونسكو في المجالات التربوية وصيانة التراث الشعبي حيث ساهمت في العديد من المناسبات لتجميع الأموال لمشاريع ثقافية وتربوية في الاردن وغيره من البلدان، الامر الذي جعلها على اتصال وثيق للتعاون مع اليونسكو في مجالات اختصاصها منذ العديد من السنوات.

المغنية الاسبانية كاباليه برومبت

يطلقون عليها مغنية المحرومين في العالم واليونسكو اختارتها لتكون سفيرة فخرية لها وصوت المحرومين ومن لا حقوق لهم.

وفي حفل تسلمها هذا المنصب في مقر منظمة اليونسكو في باريس قالت المغنية الاسبانية، (انني آمل ان اشارك في العمل الصامت الذي تقوم به اليونسكو في كل انحاء العالم وخاصة في مناطق العالم المحتاجة).

ويذكر ان كاباليه برومبت تقوم منذ عدة سنوات بلفت أنظار العالم الى أوضاع المحرومين من أبنائه، وقد قامت بانشاء مؤسسة تقدم سنويا مساعدات مختلفة لحوالي ٦٠٠ طفل من المحرومين كما وتشارك في احياء عدة حفلات موسيقية في اطار اليونسكو لصالح الأطفال ضحايا الحروب والجوع في البوسنة والهرسك والصومال وجواتيمالا وضحايا الانفجارات النووية كمفاعل تشرنوبيل وفي فلسطين.

كما وكانت تبدي اهتمامها لمرضى المستشفيات ومساندة المؤسسة العالمية للبحث والتصدي لمرض الايدز التي اسسها مدير عام اليونسكو فيدركو مايور والبروفسور ليك مونتانييه من معهد باستور الفرنسي للابحاث.

وعلقت المغنية الاسبانية بكل تأثر على قرار تعيينها سفيرة فخرية لليونسكو بقولها: (انني سعيدة جدا لأن أتمكن من المشاركة في نشاطات اليونسكو ذلك لأنها في غاية الاهمية للانسانية).

وفي كلمة له امتدح فيدركو مايور مدير علم اليونسكو استعداد المغنية الاسبانية الدائم للمساعدة كلما كنا بحاجة لها وهي تتمنى ان تؤكد من خلال اليونسكو التزامها المباشر في هذه الرسالة الكبيرة رسالة السلام والتضامن والتسامح والتقاسم التي تمثلها اليونسكو، وأنا اعرف ان قدرتنا للوصول الى كافة انحاء العالم برسالة السلام هذه قد تعززت بمساهمة كاباليه برومبت.

المهندس والفنان الروسي زيراب تسرتيلي

باختياره المهندس والفنان الروسي زيراب تسرتيلي سفيرا فخريا لليونسكو اراد مديرها العام فيدركو مايور ابراز صفات ابداع هذا الفنان العصري وتكريم تفانيه في تحقيق عدة نشاطات بصفته رئيسا للمؤسسة الدولية لليونسكو في موسكو.

وقال مدير عام اليونسكو مخاطبا تسرتيلي، (انكم في طليعة أولئك الذين يدافعون عن مثاليات السلام والتسامح والعمل ضد العنف).

النيجيري ول سوينكا

عند اعلانه يوم ٢١ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ عن قراره بتعيين النيجيري ول سوينكا الحائز على جائزة نوبل للآداب عام ١٩٨٦ سفيرا فخريا لدى اليونسكو قال فيدركو مايور مديرها العام: (بأن أعماله في الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان تؤهله بشكل خاص لمساعدة اليونسكو على تطوير برامجها في مجالات الثقافة والاتصالات).

يذكر ان ول سوينكا البالغ من العمر ٦٢ سنة هو اول افريقي يحصل على جائزة نوبل للآداب والتي حصل عليها عام ١٩٨٦.

الموسيقار الفرنسي جان ميشيل جار

عندما قرر مدير عام اليونسكو فيدركو مايور منح الموسيقار الفرنسي جان ميشيل جار مهمة سفير اليونسكو الفخري، فقد اراد منه ان ينقل من خلال مهمته هذه ومن خلال فنه للعالم بأسره رسالة التسامح التي تعمل المنظمة الدولية على نشرها في التعاملات بين الافراد والمجتمعات والدول.

واكد جان ميشل جار بعد حفل تنصيبه سفيرا فخريا لليونسكو يوم ٢٤ ايار (مايو) ١٩٩٣ بقوله: (انني اعتبر هذه المهمة حافزا لي لمضاعفة العمل من خلال اليونسكو لأكون مفيدا لتحقيق اهدافها النبيلة في العالم).

وكان اول نشاط حققه جان ميشيل جار سفير اليونسكو الفخري تنظيمه يوم ١٤ تموز (يوليو) ١٩٩٥ وفي باريس في منطقة (برج ايفل) (الحفل الموسيقي للتسامح) والذي شارك فيه فنانون من مختلف الدول التي تعيش اوضاعا صعبة، مؤكدا انه من خلال ها الحفل الموسيقي الذي تم في الهواء الطلق في باريس والذي شارك في احيائه فنانون من مختلف الدول والثقافات قد ساهم في تعزيز فكرة التسامح والسلام وخاصة في أوساط الشباب.

مصمم الأزياء الفرنسي بيير كاردان

ومن سفراء اليونسكو الفخريين بيير كاردان والذي اشرف من خلال مهمته في اطار المنظمة الدولية على تنظيم معرض يوم ١٤ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ حول (التسامح) والذي تم خلاله تقديم ست اعلام من تصميمه تمثل نظرته للتسامح اذ اراد من خلال هذه الاعلام حمل رسالة التسامح وابقاءها حتى بعد انتهاء (سنة التسامح ١٩٩٥) التي اقرتها الامم المتحدة وتوعية الأسرة الدولية وبالاخص الشباب الى هذه القيم التي جعلتها اليونسكو من صلب أهدافها العالمية.

هذا وقد تم رفع (اعلام التسامح) هذه فوق مبنى اليونسكو يوم ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ يوم الاحتفال بذكرى مرور خمسين سنة على انشاء المنظمة الدولية تأكيدا لارادتها في العمل للتصدي لكافة مظاهر اللاتسامح في العالم. هذه الارادة التي عبرت عنها اليونسكو من خلال اعلانها مبادىء التسامح في العلاقات بين الناس والدول والتي اقرها ملوك ورؤساء الدول والحكومات الذين شاركوا في احتفالات ذكرى مرور خمسين سنة على انشاء اليونسكو في مقر المنظمة الدولية يوم ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥.

مدير عام اليونسكو يعين أطفال جوقة تراتيل ايرلندية

سفراء شباب لليونسكو لثقافة السلام

منح فيدركو مايور مدير عام اليونسكو يوم ١٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦ لقب (سفراء شباب اليونسكو من أجل ثقافة السلام) لافراد جوقة التراتيل والغناء الايرلندية وذلك خلال احتفال رسمي اقيم بهذه المناسبة في مقر بيت متحف الفولكلور والنقل لاولستر في بلفاست.

وخاطب مدير عام اليونسكو سفراء اليونسكو الشباب لثقافة السلام قائلا: (انتم أطفال وشباب بلفاست الذين تنتمون لجميع المعتقدات والطبقات، أنتم ابطال اليوم. كل يوم من خلال الرسالة التي ترتلون وتغنون من اجلها ومن خلال الجماعة التي انتم بصدد انشائها).

وأضاف فيدركو مايور موجها حديثه لسفراء اليونسكو البالغ عددهم ٦٠ طفلا وينتمون الى ست مدارس مختلفة يشملون الطوائف البروتستنتية والكاثوليكية في ايرلندا الشمالية قائلا:

(انكم ومن خلال تواجدكم سوية وتعرفون بعضكم بعضا وتشاطرون فيما بينكم الأوقات كما اللحظات الجميلة التي تعيشونها في اطار هذه الفرقة، فانتم بناة السلام، وأولئك الذين يبنون السلام خاصة في الظروف الصعبة هذه يشكلون نماذج لنا جميعا).

يذكر ان الفرقة كانت قد أدت بعض الأغاني يوم احتفال اليونسكو بذكرى مرور خمسين سنة على تأسيسها يوم ١٦ تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٥ في مقر المنظمة الدولية امام عدد من رؤساء الدول والحكومات والدبلوماسيين الذين شاركوا باسم بلادهم في هذا الاحتفال الذي جرى تحت شعار السلام والتسامح.

وكان فيدركو مايور مدير عام اليونسكو قد وجه رسالة الى مسؤول الفرقة الغنائية دون مكبيوني قال فيها مهنئا (ان تعيين سفراء اليونسكو الشباب هؤلاء من اعضاء فرقتكم من اجل ثقافة السلام يعطي وهجا اقوى لتطلعات اعضائها في اقامة ثقافة سلام دائم في ايرلندا الشمالية).

يذكر ان لقب سفراء اليونسكو الشباب يؤهل لهؤلاء الأطفال الفرصة لمهمة تعزيز ودعم مبادىء اليونسكو بحيث ينضمون الى صفوف شخصيات عالمية اخرى تميزت بطاقتها والتزاماتها كسفراء اليونسكو الفخريين ذوي الارادة الطيبة.

لاجئو العراق

مايور والأمير طلال بن عبد العزيز

..ومع الممثلة الفرنسية كاترين دونوف

طبول الحرب تقرع من جديد

مظالم عراقية .. وتهديدات أمريكية .. وميوعة دولية

سبع عشرة سفينة حربية أمريكية في منطقة الخليج تقف على أهبة الاستعداد

اعداد : رفيق الجرجاوي

لاتزال الجهود الدبلوماسية تراوح مكانها ولاتزال الأزمة بين العراق والولايات المتحدة آخذة في التصعيد مما ينذر باحتمال نشوب حرب جديدة.

فالعراق يرفض استمرار عمل فرق التفتيش على أسلحته الى ما لانهاية ويتهم الامم المتحدة بالخضوع للهيمنة الأمريكية ويقول ان المهمة تحولت الى وكالة للتجسس عليه لمصلحة الولايات المتحدة وانه قد حان الوقت لرفع الحصار المفروض على الشعب العراقي منذ أكثر من ست سنوات والذي أودى بحياة الآلاف من أبنائه وخاصة الأطفال.

لكن أمريكا تزعم بأنه لايزال لفرق التفتيش عمل لابد من تأديته وليس من حق العراق تعطيل عملها ولا الاعتراض على عضوية دولة بعينها تشارك في أعمال اللجنة، وهي تعتبر الأمر تحدياً لها، بينما الخلاف مع المنظمة الدولية أصلا.

وقد اهتمت الصحافة الغربية وبالذات الأمريكية والبريطانية بالأزمة القائمة بين الجانبين وراحت تراقب الموقف عن كثب وتحلل الاحتمالات المتوفرة على أقل تقدير. وتباينت مواقف الصحف مابين متعاطف مع الموقف العراقي والظلم الواقع عليه جراء العقوبات الاقتصادية ومدافع عن الموقف الأمريكي وقرارات مجلس الأمن التي لابد وأن تنفذ أولا ومن ثم يتم النظر في المطالب العراقية ان وجدت.

كلينتون.. محدودية الخيارات

الاخضر الابراهيمي.. الوفد فشل في أداء مهمته

مظاهرات ضد أمريكا في بغداد.. لا لاستمرار الظلم.

تباين في مواقف الاعضاء الدائمين لمجلس الأمن والعقوبات لن تبقى على حالها بعد انتهاء الازمة

ويتضمن التحقيق الذي بين أيدينا مجموعة من التحليلات لصحف مختلفة كلها تتحدث حول الأزمة ولكن من وجهة نظر أصحابها، ونبدأه بتحليل كتبه ستيفن ايرلينجر لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية:

- يعكس العمل البسيط المتمثل بارسال وفد من الامم المتحدة للاجتماع بالرئيس العراقي صدام حسين بسبب الأزمة المثارة حول التفتيش على الأسلحة حقيقة تزعج المسؤولين الأمريكيين، ألا وهي أن تحالف حرب الخليج يضمحل بعد أكثر من ست سنوات على فرض العقوبات.

وترفض السياسة الامريكية التفاوض مع الرئيس صدام حسين وتطالبه بالالتزام بالقوانين التي وضعها التحالف عام ١٩٩١. لذلك فقد وعد أعضاء وفد الامم المتحدة بعدم التفاوض معه والمطالبة بدلا من ذلك «بالتعاون الكامل» مع الامم المتحدة.

لكن كبار المسؤولين الأمريكيين والدبلوماسيين الاوروبيين أعربوا عن أملهم بالرغم من كل ما حدث في امكانية ايجاد صيغة انقاذ ماء وجه تمكن الرئيس العراقي من تغيير رأيه وبالتالي نزع فتيل هذه الأزمة.. وهذا يعكس الاختلافات في التكتيكات ما بين الأمريكيين وغيرهم في التحالف الذين يثقون أكثر في المفاوضات على المدى الأطول.

وقال جيمس روبن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأمريكية معلقا: «نحن مستعدون لقطع الميل الاضافي دبلوماسيا لو كان ذلك يقنع الدول بالقيام بعمل صارم، لو لزم الأمر، لاحقا». وأضاف: «لكن لابد من الاعتراف بأنه من الصعب أكثر وأكثر الابقاء على الدعم مع تلاشي ذكريات حرب الخليج». ولأن الناس يعرفون في نهاية المطاف انه يمكنهم التعويل على الولايات المتحدة للدفاع عن مصالح العالم ضد العراق، فغالبا ما يكون من السهل عليهم «التعبير عن الاختلافات التكتيكية».

وبمحاولته الفظة فصل الأمريكيين عن حلفائهم، دفع صدام أعضاء مجلس الأمن، بدلا من ذلك، لبذل محاولة للعمل سويا وهم يضغطون عليه من أجل الاذعان لقرارات الأمم المتحدة التي تطالبه بالتعاون مع مراقبي الامم المتحدة التي تطالبه بالتعاون مع مراقبي نزع الأسلحة بغض النظر عن جنسياتهم. ويؤكد الأمريكيون وحلفاؤهم ان جميع الخيارات محتملة، ومن بينها العمل العسكري ضد العراق.

وقال الرئيس بيل كلينتون وهو يحذر الرئيس صدام حسين من ان اسقاط طائرة التجسس الأمريكية يو - ٢ التي تحلق في الأجواء العراقية سيكون غلطة كبيرة، «لو لم يكن لديه شيء يخفيه، ولو لم يكن يحاول تطوير أسلحة دمار شامل، لما كان قد اهتم لوجود أمريكيين أو غيرهم ضمن فريق التفتيش».

جمود السياسة الأمريكية

ولكن في خلفية هذه الأزمة الأخيرة توجد، كما يقول غربيون، الطبيعة الجامدة للسياسة الأمريكية تجاه العراق التي لم يطرأ عليها أي تغيير يذكر منذ انتهاء حرب الخليج، عندما توقع الجميع سقوط صدام حسين في غضون ستة أشهر. وبعد اكثر من ست سنوات من ذلك التاريخ، يعاني شركاء أمريكا الأوروبيون، ماعدا بريطانيا، مما يسميه المسؤولون الأمريكيون «ألم العقوبات» - فرنسا وروسيا الأكثر تعبيرا عن ذلك - ويطالبون من خلف الكواليس بتطبيق استراتيجية متوسطة المدى أكثر انسجاما تجاه العراق.

وبينما ترفض واشنطن تخفيف العقوبات ما لم يرحل صدام حسين يقول حلفاء أمريكا أنه أثبت قدرته على البقاء في السلطة لعشر سنوات أخرى قادمة، وهذا كما يقولون، يجعل السياسة الحالية غير مقبولة وبلاسند.

وقال مسؤول فرنسي بارز معلقا: «فيما يتعلق بكل من ايران والعراق، فان السياسة الأمريكية متجمدة ومتكلسة». وأضاف: «لكن الحياة تتحرك بشكل دائم، والوقت يمر، والظروف تتغير.. ونحن نبني محيطات من الحقد في العراق بين أناس عاديين يعانون.. سوف تستمر الى ما بعد صدام».

ويؤكد هذا وغيره من المسؤولين ان مجلس الأمن متحد على الملامح الرئيسية لكيفية النظر لهذه الأزمة: ان صدام حسين مستبد خطير، وانه يجب ان يمنع من الاحتفاظ بأسلحة الدمار الشامل. وانه لايمكن السماح له بخداع الأمم المتحدة، أو المفاضلة بين المفتشين، وانه يسيء تفسير أدنى قدر من المرونة، أو الانشقاق في الموقف الغربي.

لكن المسؤولين الأمريكيين يعترفون أن ثمة خلافات تكتيكية، خاصة وأن الحلفاء أكثر ترددا حيال استخدام القوة من واشنطن وأكثر رغبة في استكشاف البواعث طويلة المدى لدفع صدام على التحرك.

وهذه الخلافات تفسر امتناع كل من روسيا وفرنسا والصين ومصر وكينيا في مجلس الأمن في ٢٣ اكتوبر عن التصويت على تهديد بفرض قيود على السفر على المسؤولين العراقيين فيما لو واصلوا تعطيل التفتيش على الأسلحة.

ويتفق الأمريكيون على أن صدام قد أساء تفسير ذلك الاختلاف وانه تجاوز الحد ودفع أعضاء مجلس الأمن لتأكيد تضامنهم.

لكن المسؤولين يقولون أن ثمة ثمنا لعرض الوحدة ذلك، فقد دفعت فرنسا وروسيا واشنطن على الموافقة على فكرة بريطانيا لارسال وفد الأمم المتحدة المؤلف من ثلاثة أعضاء الى بغداد لمنح صدام حسين فرصة للتراجع، حتى وإن كانت واشنطن قد اعترضت بنجاح على تضمين الوفد دبلوماسيا روسيا.

ويعرف الأمريكيون جيدا انه بعد أن قدمت البعثة تقريرها، فان أعمالا ما دون الردود العسكرية من المرجح أن تتخذ.. وهذه تشمل فرض عقوبات على السفر وتعطيل أو تجميد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يسمح للعراق ببيع نفطه في السوق العالمية طالما أن عوائد المبيعات تستخدم لشراء الغذاء والدواء.

وقد نوقشت هذه الخيارات مؤخرا في البيت الأبيض ما بين كلينتون وفريقه العامل في مجلس الأمن القومي. وقال مسؤولون ان المسرحية برمتها يمكن أن تعرض نفسها «في غضون أسابيع قليلة».

وثمة تردد عام لدى الحلفاء، وتشاركهم واشنطن فيه، حيال الاندفاع للرد بقوة. ولو أن صدام يستوعب هجوما ولايتراجع فلابد وأن تتوفر رغبة متفق عليها، كما يرى عدد من المسؤولين الأمريكيين «لصعود سلم التصعيد».

وبالرغم من ان ذلك قد يحدث خلافات يمكن ان تصدع تضامن التحالف الذي اعيد اكتشافه مؤخرا، إلا أن المسؤولين الأمريكيين يصرون: «سوف نتوجه الى مجلس الأمن ونسعى لشيء ما ونبذل أقصى ما نستطيع لتأمين أكبر عدد من الدول على اللوحة».

ويقول أحد المسؤولين الأمريكيين: «لكن بما أننا - الولايات المتحدة - فربما تحتم علينا العلم».

وأشار أحد المسؤولين الى ان الأوروبيين يحذرون من انه على المدى الأطول، فاننا بحاجة الى استراتيجية خروج عبر خريطة طرق للعراق..

وأضاف هذا المسؤول: «ان العراقيين العاديين يعانون من العقوبات الممتدة، وحتى لو أن المسؤولية تقع على صدام حسين، كما يزعم الأمريكيون، فان الشعب العربي يلوم الولايات المتحدة والغرب».

وقال مسؤول أوروبي آخر انه لايمكن ويجب ألا يظل النفط العراقي بعيدا عن السوق العالمية للأبد حيث أن أسعار الطاقة ترتفع لأعلى.

استراتيجية ولدت من الانتهازية

وكتب روبن رايت تحليلا بعنوان «استراتيجية ولدت من الانتهازية» ونشرته صحيفة «لوس انجلوس تايمز» جاء فيه:

- على طول الممرات المقنطرة لمبنى المكتب التنفيذي القديم وفي أجنحة وزارة الخارجية، يقلب المسؤولون الامريكيون الرأي في الصراع المتصاعد مع العراق ويقولون ان نقطة التحول كانت خطابا صداميا ألقته مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأمريكية في الربيع الماضي.

لكن خلف الأعمدة القديمة لجامعة الدفاع الوطني في واشنطن يقول الخبراء في شؤون منطقة الخليج ان الرئيس العراقي تحول الى وضع الهجوم من أجل حماية أسلحة الدمار الشامل المتوفرة لديه، أدوات الترويع التي يمكنه بواسطتها تأكيد وتدعيم قوته في الداخل. وفي المنطقة، وفي النهاية في العالم.

وفي المكاتب الصغيرة البائسة لوكالة الاستخبارات المركزية، يقول المحللون ان الزعيم العراقي يجرب فقط وجها من وجوه استراتيجية «السخرية والتراجع»، التي يطبقها منذ أمد طويل، الاستفزازات المستمرة التي رسمت لابقاء حرية حركته وعمله مع الأمم المتحدة، ولاضعاف الولايات المتحدة، وحشد التأييد في الداخل وفي الوطن العربي.

وعبر واشنطن تتنوع وجهات النظر لحد كبير حول السبب الذي يجعل الولايات المتحدة، وبعد سبع سنوات من انتصارها المظفر، تجابه مرة أخرى بسلوك عدائي من قبل العراق. وكل رأي يصب قطعاً في المتاهة الأكبر حول ما يدفع صدام لهذا السلوك.

لكن المشرعين والخبراء يتفقون حول شيء واحد هو: ان الازمة الأخيرة تعد وبأشكال مختلفة، اكبر مقامرة لصدام حسين، وذلك لتعرض أشياء كثيرة للخطر على جبهات كثيرة.

ويقول كينيث بولاك خبير في الشؤون العراقية لدى معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى معلقا: «عندما يواجه بموقف صعب، فان صدام حسين دائما ما يثبت انه شخص جسور يتحمل المخاطر، وأحيانا عندما يكون في وضع صعب للغاية ومحشور في زاوية، فانه يظهر رغبة جامحة في تحمل أشد المخاطر».

ويضيف بولاك: «لكنه هذه المرة يحاول ان يضع سابقة بالغة الاهمية والتي لو نجحت سوف تضعف الكثير مما حققته أمريكا والأمم المتحدة حتى الآن».

ان خمس قضايا مطروحة على الساحة هذه المرة، ويحاول الزعيم العراقي صياغتها جميعا او استغلالها لمصلحته:

- قدرة صدام حسين على اعادة بناء مخزون أسلحته والحفاظ على المتبقي من مخزون الأسلحة الضخم الذي مكن بغداد من محاربة ايران عام ١٩٨٠، واحتلال الكويت عام ١٩٩٠، وامطار الصواريخ على اسرائيل عام ١٩٩١، وقمع التمردات الشيعية والكردية الداخلية.

- مستقبل أشد عقوبات في التاريخ الحديث، التي منعت النظام من كسب مائة مليار دولار على شكل عوائد نفطية لكنها أفنت في الوقت نفسه عشرات الآلاف من الأطفال المصابين بأمراض سوء التغذية، وأدت الى نقص هائل في الدواء، والى تفشي الفقر بين عشرين مليون عراقي.

- انسجام تحالف حرب الخليج بقيادة أمريكا الذي يواجه الآن معاركه الداخلية حول ما اذا كان يجب تشديد الضغط على بغداد أو ابرام صفقات تجارية مع العراق استعدادا لانهاء عقوبات الأمم المتحدة.

- - بقاء حكم صدام حسين الذي قدرت الاستخبارات الأمريكية أصلا احتمال عدم بقائه لفترة تزيد على ١٨ شهرا بعد حرب الخليج، لكن الكثير من خصومه في المنطقة باتوا يشعرون ان الفترة غير محددة - وذلك لاستقطابه البارع للقضايا السابقة.

- المراهنات والأخطار الأكبر لعالم ما بعد الحرب الباردة. فعملية عاصفة الصحراء لحرب الخليج جاءت بنية رسم خط ضد العدوان ليس فقط في رمال الصحراء العربية.

ويضيف بولاك معلقا على هذه المسألة: «لو أن صدام حسين ينجح، فانه سوف يبعث برسالة للمعتدين المحتملين في كل مكان مفادها أنه لو كنتم ترغبون في تنفيذ ما تريدون، فان المجموعة الدولية يمكن ان تفقد الاهتمام في النهاية او يمكن شراؤها».

ويذكر المحلل ان سلسلة من الاحداث وقعت منذ الربيع الماضي جعلت المواجهة حول هذه القضايا حتمية تقريبا.

وربما كان تحول أولبرايت من سفيرة لدى الأمم المتحدة حيث ساعدت على تنسيق حملة الولايات المتحدة ضد العراق، الى وزيرة خارجية هو نقطة البداية. وقد جعل خطابها القاسي النبرة في مارس ما كان ضمنيا منذ حرب الخليج علنيا، حيث ذكرت ان واشنطن سوف لن تتساهل مع العراق بعد ان يتم تفكيك أسلحته الكيماوية والبيولوجية والنووية وصواريخه طويلة المدى.. وتنوي واشنطن الاحتفاظ لنفسها بخط رجعة حيال «السلوك» السياسي للعراق، أي ما يختص بنظام صدام حسين.

- وكان الخطاب يعني عدوانا امريكيا جديدا، شمل في النهاية دفعه نحو عقوبات أشد مثل فرض قيود على سفر الشخصيات العراقية العسكرية والاستخباراتية المهمة.

ويقول مسؤول كبير في ادارة كلينتون: «لقد فهم صدام حسين خطاب أولبرايت بطريقة أفضل من الكثيرين غيره.. وبدلا من رؤية ضوء في نهاية نفق العقوبات شعر صدام بأنه يحشر في زاوية بشكل متزايد».

لذلك شن الزعيم العراقي هجومه المضاد الخاص به. وكان هدفاه الرئيسيان هما: عزل الولايات المتحدة ووضع قيود على الأمم المتحدة.

وفي ابريل تحدى صدام القيود التي تفرضها الأمم المتحدة على الطيران فوق مناطق معينة من العراق وسير رحلات حملت الحجاج الى السعودية.. وقد أثار هذا العمل عتاب الامم المتحدة ولا شيء أقوى من هذا.

ومنذ عدة أشهر راح يتودد للشركات الآسيوية والأوروبية ويجهز عشرات العقود الجديدة في المجموعة الدولية وعقود غاز ونفط جديدة مهمة يفترض ان تدخل حيز التنفيذ حالما يتم رفع العقوبات.

وقد وفر تغيير شكلي في أفراد الامم المتحدة حدث هذا الصيف، عندما حل الاسترالي ريتشارد بتلر محل السويدي رولف ايكيوس كرئيس لفريق التفتيش على الأسلحة، المبرر لصدام لكي يستكشف الوضع أكثر.

ومنذ يونيو حتى أغسطس منع صدام حسين على نحو متقطع المفتشين من دخول بعض مواقع الأسلحة المشتبه بها وتدخل في طلعات الطائرات العمودية للأمم المتحدة.

ولم تجر هذه الأعمال سوى ردود محدودة. فقد وافق مجلس الأمن خلال الصيف على فرض حظر جديد على السفر لو لم يتحسن سلوك العراق، لكن ذلك العمل الذي اعتبرته الولايات المتحدة غير فعال تأجل مرة أخرى في الشهر الماضي، وحينها امتنعت روسيا وفرنسا والصين ومصر وكينيا عن التوصل لحل وسط.

ويقول محلل استخبارات معلقا: «لقد زرع صدام حسين بذور الانقسام في مجلس الأمن. وأعتقد ان هذه هي اللحظة المناسبة لتوجيه ضربة.. وهو يحاول تقليل الثمن المطلوب لأقل قدر ممكن وهنا تم تخفيضه له..

لذلك فان القليلين جدا في ولشنطن دهشوا عندما أمر الرئيس العراقي مؤخرا بطرد المفتشين الأمريكيين وهدد باسقاط طائرات التجسس الأمريكية يو - ٢ التي تعمل لحساب المنظمة الدولية.

ويقول محللون امريكيون: انه طالما ظل صدام حسين يحكم العراق فان المواجهة الحالية من غير المحتمل ان تكون الأخيرة.





الدبلوماسية قبل الضربات الجوية

وجاء في تقرير كتبه مايكل ايفانز ونشرته «التايمز» اللندنية: ان السفن الحربية الأمريكية في الخليج، والكثير منها تحمل صواريخ توماهوك وطائرات مقاتلة، تقف على أهبة الاستعداد من أجل العمل ضد العراق فيما لو فشلت الجهود الدبلوماسية التي تبذلها الامم المتحدة في اقناع الرئيس صدام حسين برفع الحظر الذي فرضه على مفتشي الأسلحة الأمريكيين.

وتوجد ١٧ سفينة حربية في منطقة الخليج، بالاضافة الى «نيميتز» حاملة الطائرات النووية المزودة بحوالي ٧٢ طائرة وتقوم بأعمال الدورية في المنطقة كرمز شديد الفعالية لقوة النار الامريكية، كما أن سبع سفن حربية في المنطقة، تستطيع حمل صواريخ توماهوك وأسراب طائرات اف - ١٤ واف ١٨ سي واف ١٨ بي وطائرات عمودية وطائرات مراقبة جوية ومجموعة متنوعة من الأسلحة والذخائر مثل القذائف الموجهة بالليزر.

وبالرغم من ان أي عمل عسكري ضد العراق من المرجح ان يكون مقتصرا على ضربات جوية او اطلاق عدد من صواريخ كروز توماهوك إلا أن الاسطول الامريكي يملك في المنطقة سفينة بيليليو البرمائية المتعددة الاغراض التي تحمل على متنها ٢١٠٠ من جنود المارينز.. بالاضافة الى أربع طائرات عمودية هجومية سوبر كوبرا وطائرات عمودية للشحن، وست طائرات هاريبت ايه في ٨ بي.

كما تملك الولايات المتحدة مجموعة كبيرة من الطائرات المقاتلة المتمركزة في السعودية وأماكن أخرى في الخليج من ضمنها طائرات ستيلث (الشبح) ١١٧ المقاتلة.

وتتمركز طائرتا التجسس يو - ٢ اللتان تحلقان في الأجواء العراقية لمراقبة أي محاولة لاخفاء اسلحة الدمار الشامل والأسلحة الأخرى المحظورة عن مفتشي الأمم المتحدة في الطائف في وسط السعودية.

وهذه النسخ المعدلة من طائرة التجسس الأمريكية التي تسمى الآن يو ٢ آر تحلق في الأجواء العراقية معظم أيام الأسبوع.. وعلى الرغم من ان صدام حسين قد هدد باسقاطها الا انه من غير المحتمل ان العراقيين يملكون أنظمة دفاع جوي قادرة على تدمير هدف على هذا الارتفاع.. فالطائرات تحلق على ارتفاع يزيد على ٦٥ ألف قدم وبسرعة أسرع من الصوت ومزودة بكاميرات على متنها قادرة على التقاط صور مفصلة لحظة بلحظة لكافة النشاطات التي تتم على الارض.

وبالرغم من أن قوة الطيران الامريكية تحتفظ بطائرتين للتجسس بشكل دائم في السعودية، إلا أن بول بيفر الذي يعمل لدى مطبوعات جان الدفاعية قد ذكر بأن الامريكيين يستخدمون حاليا طائرات تجسس تتمركز الآن في جنوب فرنسا في رحلات دورية ودائما ما تستخدم الطائرات القاعدة الجوية الامريكية في فيرفورد في جلوسيستر شاير.

لولبرايت.. خطاب تصادمي

سياسة «الاحتواء المزدوج» الامريكية فشلت وأية ضربة عسكرية ستكون محدودة الاثر

الفنانة ثريا البقصمي: انتهى عصر المدارس

صناعة المعاجم عند العرب

سيوران.. دراسات غير منشورة

جورج زمفير، مازال يقف شامخاً في ساحة الموسيقى العالمية. فهذا الموسيقار العبقري يتميز بلون موسيقي فريد يعتمد على آلة انبوب (البندين) او (البانفلوت) ونجح في تطويع هذه الآلة التي يعزف عليها وهو في سن الرابعة من عمره لخدمة موسيقى الأوركسترا السيمفونية والموسيقى الكلاسيكية عموما.

وخلال ٤٠ عاماً - هي عمر رحلته الفنية - أصبح جورج زمفير واحداً من اعظم موسيقيي العصر الذين يطلق عليهم لقب «فنان فوق الوصف»، ولاشك ان زمفير من خلال موهبته ونبوغه العبقري المبكر واعماله الفنية الخالدة ينتمي الى هذه الفئة من الموسيقيين العظام الذين عرفهم ملايين الناس في القرن العشرين.

جورج زمفير المولود في مدينة «جايستي» الرومانية عام ١٩٤١، هو عازف، وقائد اوركسترا وملحن وأستاذ. وهو انسان مشحون بالهموم التي لازمته منذ سنوات القهر الشيوعي، ولذلك فان الحديث معه لايخلو من الإثارة او من نبرات الحزن التي تذكره بتلك السنوات التي عاشها في المنفى (٨٢ - ١٩٩٠) حينما طرده نظام شاوشيسكو الى الخارج بتهمة «حب الجماهير لموسيقاه»!.

ولم يعترف جورج زمفير بالانكسار او الهزيمة ابدا بل يؤكد انه سينتصر على الاضطهاد والظلم، بالموسيقى الجادة الملتزمة.

في حديثي الشامل معه، تناول زمفير قصته مع الموسيقى، وقصته مع النجاح والشهرة وكشف لأول مرة ملامح غامضة من حياته التي ربما لم يعرفها احد، كان صريحا، ودودا، عفويا الى أبعد حد، وكان الحوار الآتي نصه:



الموسيقار العالمي يروي قصة حياته مع «الباندين» والمنفى والحرية

جورج زمفير لـ «الاتحاد الثقافي»

الموسيقى أصل الحياة والرِّيح هي العازف الأول!

حاوره د. جمال المجايدة:

● هل يمكن ان تحكي لنا بداية قصتك - بداية الرحلة - مع الموسيقى؟

●● بدأت العزف على الأوكورديون وأنا في الرابعة من العمر، ثم التحقت بمدرسة الموسيقى وانا في السادسة وحينما وصلت الى سن الرابعة عشرة توجهت من مدينة «جايستي» مسقط رأسي الى العاصمة بوخارست لدراسة الموسيقى في معهد «الكونسرفتوار»، وهناك بدأت محطة جديدة حيث انتقلت من العزف على الأوكورديون الى العزف على الـ «بانفلوت» وهي الآلة المعروفة باسم «البانديين» وتعلمت على يد الموسيقار المعروف «فونيكلوكا»، وفي معهد الكونسرفتوار درست الهارموني ومبادئ الموسيقى وفن مزج الألحان والبيانو، وحصلت على الدبلوم في الموسيقى بعد سبع سنوات من الدراسة المتواصلة. وفي عام ١٩٦٨، حصلت على دبلوم آخر في الموسيقى وفي عام ١٩٧٠ اصبحت قائدا لفرقة الفنون الشعبية الرومانية (كيوركيليا) وهي اكبر فرقة في رومانيا اذ كانت تضم ٢٠٠ عازف وكانت تلك الخطوة نقلة نوعية في مسيرتي الموسيقية ثم قمت بتأسيس فرقة زمفير الموسيقية المستمدة من التراث الروماني، وكانت أول رحلة لي الى سويسرا وفرنسا حيث فتح أمامي الباب واسعا نحو العالمية.

● خلال ٤٠ عاما على رحلتك الطويلة مع الفن، كم يبلغ عدد الاعمال الفنية التي قدمتها؟ وكم عدد النسخ التي تمت طباعتها ووزعت في العالم؟

●● الأعمال الفنية التي سجلتها وصلت الى ٩٠ عملا وتم توزيعها على مايقرب مابين ٣٥ - ٤٠ مليون شريط تسجيل وقرص كمبيوتري في العالم كله، ولو قارنا هذه الاعمال الموسيقية التي تعتمد على الـ «بانفلوت» اي «انبوب الباندين» مع اعمال الجاز والموسيقى الكلاسيكية للفنانين المعروفين نجد انني دائما في المقدمة، واعتقد ان الالهام والموهبة التي جاءتني من الله هي وراء تفوقي وعطائي لتقديم موسيقى جادة تصل الى حد الخلود، وتبتعد عن الهبوط الذي وقع فيه عدد كبير من الموسيقيين في الغرب والشرق، وقد تلاحظ ان هناك بعض الموسيقيين يقدمون اعمالا موسيقية تخاطب الغرائز والجسد والجنس وغيرها، الا انني اخاطب العقل والروح في موسيقاي، لان اي عمل فني يخلو من النزعة الاخلاقية، فانه يقترب من القمامة والتردي، يجب ان نشجع الرقي الاخلاقي من خلال الفن والموسيقى وان نحث الناس للعودة الى الدين والتأمل في الخلق، لا ان نصنهم على الرذيلة والمخدرات وادمان الخمور والفوضى، مثلما يحدث من جلب بعض الفرق الموسيقية الاوروبية والامريكية. لقد ظللت وفيا للموسيقى منذ البداية واذكر انه حينما توفي قائد فرقة الاوركسترا عام ١٩٦٨، فانني لم اتوقف عن العمل، بل تحولت الى قيادة الفرقة مع مواصلة العزف على «الباندين»، واكتشفت ألوانا فنية والحانا موسيقية جديدة من خلال ستة آلات من الباندين (البانفلوت)، وكانت تلك مفاجأة كبيرة، اذ عزفت على آلة يصل ارتفاعها الى متر، ويحمل في يده (بانفلوت) صغيرا جدا ويقول: هذا هدية من استاذي عام ١٩٥٩ ومازلت استخدمه حتى الآن لانه اصل الموسيقى.

لقد شعرت بانني اعظم انسان فنان في هذا العالم حينما اكتشفت بنفسي خمسة انواع من «البانفلوت»، ومزجت بينهم جميعا، وتغلبت على الجمود الذي قد يداهم هذا اللون من الموسيقى الكلاسيكية، وتفوقت!.

في عام ١٩٧٢، كان اكبر اكتشاف فني في حياتي حينما زاوجت بين موسيقى «الاورغن» الكاثوليكي (من الكنيسة) مع آلة البانفلوت، وكان ذلك تطورا هاما في للموسيقى الرومانية، وبعدها ابتكرت الوانا عديدة من الموسيقى التي تحافظ على التراث وتحاكي التجديد الموسيقي للفولكلور الروماني، كل ما اود قوله انني لم اتوقف عن حدود العزف، بل تجاوزتها الى التلحين والابتكار من خلال العودة الى الماضي، وعلى سبيل المثال انا الفنان الوحيد الذي اكتشف بان البانفلوت هو اصل الموسيقى الرئيسية القديمة وان الاورغان الكاثوليكي هو ابن البانفلوت.

من النجاح الى المنفى

● واجهت في حياتك متاعب عديدة، هل يمكن الحديث عنها بايجاز، وكيف تغلبت على هذه المتاعب، وهل كان لها اثر على مسيرتك الفنية؟

●● اقسى مرحلة في حياتي، كانت فترة المنفى القسري فقد طردتني حكومة شاوشيسكو الشيوعية الى خارج رومانيا عام ١٩٨٢، بسبب خوفها من شعبيتي الكبيرة في رومانيا، لم اكن سياسيا، ولكنني كنت فنانا لي تأثير كبير، فقد حاولت معالجة الوضع الداخلي والتأثير على الحكومة لحثها على الاصلاح وتحسين حياة الناس، كما حاولت دعم جهود المعارضة، ولكن الحكومة الشيوعية اعتقلتني وطردتني الى المنفى فتوجهت الى باريس واقمت بها حتى عام ١٩٩٠، حينما اعدم شاوشيسكو وسقط نظامه الشيوعي عام ١٩٩٠، عدت الى رومانيا وحصلت على جواز سفري لانني لا أريد سوى ان اكون مواطنا رومانيا، وتركت جواز سفري الفرنسي الذي حصلت عليه عام ١٩٨٢، فترة المنفى كانت صعبة وقاسية من الناحية النفسية، الا انها كانت مفيدة من الناحية المهنية اذ نجحت في تقديم آلة البانفلوت للعزف مع الأوركسترا السيمفونية، وهذا نجاح كبير غير متوقع.

لقد تنقلت في منفاي مابين كندا - مونتريال وفرنسا وسويسرا، وعملت خلال هذه الفترة «٨ سنوات في المنفى» على التعريف بموسيقى رومانيا وتراثها وثقافتها، وهذا ماكان يغضب الشيوعيين في بوخارست، عملت عازفا وملحنا وقائد اوركسترا مع اكبر شركات الانتاج الفني في اوروبا وكندا والولايات المتحدة، وحققت نجاحا كبيرا وشعبية كبيرة. الا انني شعرت بسعادة بالغة حينما عدت الى وطني كي اعيش وسط الناس البسطاء اشاركهم همومهم ومعاناتهم، عودتي الى منزلي الصغير في «جايستي» بالقرب من بوخارست كانت بمثابة الحلم، لان المنفى قاس مهما تحملت فيه الظروف، ومهما فتحت المدن أبوابها يظل المرء غريبا اذا عاش خارج حدود وطنه، ان الناس في رومانيا يريدون التغيير واعتقد ان عودتي اليهم لها اهمية كبيرة، الرئيس الروماني الجديد، مثقف ومؤهل للتغيير ويسعى لاعادة بناء مادمرته الشيوعية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، فالشيوعية دمرت كل شيء وحولت البلاد الى مقبرة جماعية، هذا الواقع السيء بحاجة لمشاركة جميع المثقفين والمفكرين والفنانين والمبدعين لاعادة بناء الوطن المنكوب ولملمة تراثه وآثاره الخالدة وحمايتها من العبث ولهذا فانني اطالب كافة الفنانين الرومانيين العودة للمساهمة في بناء رومانيا، لانني مقتنع - وأبلغت الرئيس بذلك - بان الولايات المتحدة الامريكية لن تساعد رومانيا الا اذا وافقنا على تحويل بلادنا الى مستعمرة للأمريكان، امريكا قد تقدم لنا مساعدات ولكنها مشروطة، يريدون تحويل بلادنا من دولة لها تاريخ وثقافة اصلية الى مستعمرة تخيم عليها ثقافة الكوكا كولا. وهذا شيء مستحيل قبوله، نحن نصر على ان تكون لنا خصوصيتنا الثقافية، فالمساعدات لن تكون ذات جدوى اذا كان الهدف منها تحويل رومانيا بهذه الطريقة البشعة، الآن ربما تلاحظ ان الحياة في اوروبا كلها اصبحت «متأمركة»، بمعنى ان الثقافة الامريكية تسيطر على عادات الناس في مأكلهم ومشربهم واسلوب عملهم، كما ان الموسيقى الأمريكية في البيت وفي السيارة وحتى في دورة المياه داخل الفنادق او المطارات موسيقى امريكية، وكأنه لا يوجد في هذا العالم سوى الموسيقى الامريكية، ان انسانا حرا يريد ان يسمع موسيقاه ويستمتع بها، يريد ان يحلم ويفكر ويستخدم عقله، الا ان الامريكان يعملون على استعباد الآخرين وفسخ ثقافات الشعوب من خلال تحويل الكوكب الارضي الى ارض تسودها الثقافة الأمريكية.

بالطبع لنا انلمض مثل هذه الممارسات واقول انها غير اخلاقية، لان الانسان ولد حرا، وكافة الدساتير والديانات كفلت له حقه في الحياة الحرة البعيدة عن الاستعباد، ولهذا فانني اقول لجميع المثقفين: لنقف في وجه الغزو الثقافي الامريكي وقلت للحكومة الرومانية بامكاننا العيش بدون مساعدات امريكية ولكننا لن نعيش بدون ثقافة وفن وموسيقى رومانية.

اقدم آلة.. واقدم عازف؟

● ماهو اصل آلة «أنبوب الباندين» او كما تسميها انت آلة «البانفلوت»؟

●● هذه الآلة التي برعت في العزف عليها منذ الطفولة هي اقدم الآلات الموسيقية في العالم، والعازف الاول عليها هو الريح، فحينما تتكسر اغصان الاشجار وتصبح كالأنابيب، يصفر الريح وصدح اصواته عاليا في الأفق، ولهذا فانها تتميز بنوع من الشفافية يجعلها تعانق جمال الطبيعة وروعتها وتندمج مع الحقول الخضراء والماء المنساب بين جداول النهر والطيور الجميلة والشجر الذي تتمايل اغصانه مع نسمات الصباح و مع هبات الريح في فصل الخريف، انها انسجام كامل مع مكونات الطبيعة والحياة، وتعطي للانسان الفرصة الكافية للعودة الى الحياة من خلال الموسيقى، بل تحقق للانسان حضوره الانساني في كل مكان وزمان، فلتمسك بهذا اللون من الموسيقى يعني العودة الى الأصل.

● هل جربت العمل في الولايات المتحدة الامريكية، وهل لاقت موسيقاك اعجابا لدى الامريكيين؟

●● زرت الولايات المتحدة الامريكية لأول مرة عام ١٩٧٣ واستقبلني الامريكيين البسطاء كملك للموسيقى، والالاف كانوا يبكون لفرط تأثرهم بموسيقى آلة «الباندين»، الا ان هناك من وقف ضد هذا النجاح ليحطمني، ويحرمني من حب الامريكيين لان البعض في الولايات المتحدة لايريد سوى ملك واحد للموسيقى هو «إلفس بريسلي» ومن بعد مايكل جاكسون. لايريدون اي فنان اوروبي يصل قمة النجاح في الولايات المتحدة، هذه بصراحة هي العنصرية في بلاد الحرية المزعومة. للأسف، غالبية الشعوب بدأت تقلد الثقافة والعادات الأمريكية، واصبحت مصطلحات الحياة الامريكية، مثل «أوكي» و«بودي غارد» و«كاوبوي» اصبحت وكأنها طبيعية في مفردات لغتنا اليومية، وتنسى الشعوب الفقيرة ان الامريكان يتطلعون للتأثير على ثقافة الآخرين وسلب جمالياتها بهدف السيطرة المطلقة على كافة ربوع الكرة الارضية.

● لماذا تبدو علاقتك مع الاعلام الامريكي متأرجحة بين النقد السلبي والغياب، وفي المقابل يبدو هناك اهتمام كبير باعمالك في الاعلام الاوروبي؟

●● تعني رحلة لي الى امريكا كانت عام ١٩٨٣، وأحييت حفلا كبيرا مع فرقة «بلتيمور سيمفوني اوركسترا» الجمهور كان كبيرا الا ان وسائل الاعلام قاطعت الحفل، وعدت في عام ١٩٩٠، الى نيويورك لاحياء امسيات موسيقية وواجهت نفس المصير الذي واجهته من قبل، وكانت المحاولة الاخيرة عام ١٩٩٦، حينما ذهبت الى كاليفورنيا لاحياء حفل موسيقي جماهيري، ولم اجد اي اهتمام لدى صناع القرار الاعلامي والاعلاني، لقد اجريت معي في تلك الزيارة الاخيرة ٣٥ مقابلة صحفية وتلفزيونية واذاعية الا ان جميعها لم ينشر ولم يذع على الاطلاق لان هناك من يقف ضد انتشاري الفني في الولايات المتحدة، لقد ارادوا تحطيمي كلية، لانهم بصراحة عنصريون جدا ولا يريدون للشعب الامريكي سوى سماع مايكل جاكسون ومادونا فقط، هذه هي العنصرية الامريكية، يقولون ان الولايات المتحدة هي بلد الحرية، ولكن هذا القول خاطئ وفيه لبس، لان الانسان المبدع يحارب في امريكا اذا لم يكن «أنجلوساكسونيا»! لقد شعرت بالفشل والمهانة لأول مرة في حياتي، لان هناك في الولايات المتحدة من يعرقل المسيرة الفنية لأي فنان موهوب ويشن عليه الحرب لابعاده من الولايات المتحدة طائعا مختارا، والا بماذا تفسر عدم السماح بنشر اي مقابلة لي في الصحف الامريكية ومحطات التلفزيون التي اخذت من وقتي اكثر من ٧٠ ساعة على مدار ٤ ايام في غرفتي وفي المطعم وعلى المسبح!.

هل لانني تجرأت على قول الحقيقة، وذكرت، لهم ان الولايات المتحدة تريد فرض ثقافتها الزائفة على العالم؟ وانها تصنع فنانين لا طعم لهم من اجل الترويج للثقافة الاستهلاكية الهابطة في كل دول العالم؟

الغزو الثقافي

● مارأيك في الغزو الثقافي الامريكي لشعوب الشرق في اوروبا والوطن العربي وآسيا ومناطق اخرى من العالم؟

●● انها مشكلة خطيرة قد تنتهي بكارثة ثقافية لمجتمعات كثيرة، فالغزو الثقافي الامريكي عبر القنوات الفضائية والاقمار الصناعية يتدفق لمدة ٢٤ ساعة يوميا وطوال العام تقريبا، ويترك آثارا سلبية على سكان الكرة الأرضية، لان الثقافة الامريكية الموجهة مليئة بالسموم، وتحمل في طياتها مخاطر عديدة تهدد ثقافات الشعوب الأخرى المعرضة للتأثير الامريكي وتهدد عادات هذه الشعوب وفلسفتها وفنونها وتراثها وكل مايمت الى هويتها الثقافية بصلة. ان الولايات المتحدة تسعى للتأثير على ثقافات الشعوب بشتى الوسائل، وتتجاهل ان شعوب الكرة الأرضية بحاجة الى السلام والاستقرار والطمأنينة والى «هارمونية السلام الاجتماعي»، لا الى موسيقى الشيطان واغاني مايكل جاكسون او الفيس بريسلي التي تروج للثقافة الجنسية وتدمير القيم الأصيلة للإنسان.

يجب بث القيم الفنية عبر الأغاني الهادفة والموسيقى الجادة التي تخاطب الروح وتغازلها وتبتعد عن لغة اثارة الغرائز الجنسية، فالانسان ليس حيوانا بهيميا، بل هو كائن حي راق خلقه الله لقيادة الحياة فوق هذا الكون، ولكن الامريكيين الذين يعتقدون بان الفنون والأغاني الهابطة هي الأفضل لتحقيق الانتشار الجماهيري يقودون الثقافة الانسانية نحو الهاوية والانحدار. فهل نسمح للانسانية لأن تتحلل وتنهار بهذه الطريقة؟ يجب البحث عن الحقيقة في عالم يسوده الوئام والحب يعطي للانسان حقه في الحياة، وعدم التعامل معه كحيوان استهلاكي غير قادر على التمييز، يجب حماية كوكبنا العزيز من الدمار الأخلاقي، واعتقد ان الموسيقى هي الأداة الوحيدة القادرة على اعادة الاعتبار للانسانية المحطمة بفعل الدوافع المدمرة لدى البعض، ودائما انا اقول يجب رد الاعتبار هذا الكوكب الجميل الذي يحتضننا جميعا والحفاظ على بهائه وصفائه وبعث روح الحياة فوقه، واعتقد ان الموسيقى هي الحياة، والانسان بدون موسيقى لايحقق حضوره الانساني فوق هذا الكوكب الجميل، ان الموسيقى تتجاوز كل اللغات والحدود الطبيعية لتسكن ارواح البشر اينما وجدوا..

● معنى هذا الكلام ان الموسيقى هي السلاح الوحيد المتوفر لديك لرد الاعتبار للملايين التي اهدرت كرامتها وصودرت حقوقها؟

●● ان الموسيقى هي التي تحدد مستقبل البشرية، كما انها هي الأداة الكفيلة باعادة الانسان الى انسانيته، لان ملء القلب بالموسيقى يجعل الانسان انسانا بكل ماتحمله الكلمة من معنى، وتعانق الموسيقى مع الروح يؤدي الى سمو انساني لا حدود له، لذلك لا بد من صياغة ميثاق انساني يعتمد الموسيقى مادته الاساسية للحفاظ على البشرية ومستقبلها قبل الدخول في القرن الحادي والعشرين.

● ماهي علاقتك بالطبيعة وهل للطبيعة تأثير على موسيقاك؟

●● نعم، علاقتي بالطبيعة لاتنفصم، وهي علاقة متواصلة، لانني استمد منها الشعور بانسانيتي بعيداً عن شعارات الحياة الاستهلاكية التي تجاوزت حدود الطبيعة وراحت تقذف بالانسان في فضاء المجهول واللاوعي واللامنطق، وكي أجسد هذه العلاقة، اعمل فلاحا في مزرعتي التي أملكها في فرنسا وآكل مما أزرع من خضار وفاكهة، وعشقي للطبيعة هو الذي علمني ان كل الأشياء تبدأ من الطبيعة وتنتهي اليها! في مزرعتي المطلة على نهر صغير وغابة خضراء مجاورة أغني على آلة «الفلوت» وأغني مع العصافير، وأداعب الحيوانات الصغيرة وسط الأشجار، بعدما أفرغ من أعمال الفلاحة في المزرعة. (يمد يديه كي أرى آثار استخدام الفأس.. ويضحك) أنا فلاح محترف، فلاح يعشق الطبيعة. أمضي وقتا طويلا وسط البط والأوز والحمام وكلبي الصغير وحيدا.

بالنسبة لي هذه هي الحياة، ولن تكون الا بهذه الصورة، فاذا لم نأكل مما نزرع فاننا لانستحق الحياة. واذا لم نستمتع بزقزقة العصافير في الغابة نكون قد فقدنا الاحساس بطعم الحياة!.

● هل تدير مشروعات خاصة في فرنسا او سويسرا او غيرها؟

●● لا أملك شركات او عقارات خاصة، رصيدي هو آلة «الباندين» التي اعزف عليها في حفلاتي حول العالم، واخيرا قررت تأسيس شركة انتاج فني في سويسرا كي تتولى الاشراف على اعمالي الفنية وتسويقها عبر بيع اشرطة الكاسيت او لـ «سي دي» اقراص الكمبيوتر.

● هل يمكن ان نعتبرك من اثرياء رومانيا؟

●● يصرخ بصوت عال، متسائلاً، انا، تقصد انا غني؟ ثم يقول، لا لا! انا فقير جدا، ولا توجد لدي اموال سائلة ولا استثمارات، لان الحكومة الشيوعية في عهد تشاوشيسكو كانت تستولي على كافة اعمالي الفنية، وتقوم بتسويقها داخل وخارج رومانيا وترد لي نسبة ١٠٪ فقط من قيمتها بالعملة المحلية. كما ان الحكومة الشيوعية السابقة صادرت كافة تسجيلاتي الموسيقية القديمة وباعتها لشركات الانتاج والتوزيع الفني في اوروبا مقابل خمسة آلاف دولار للنسخة الواحدة، ولم تمنحني سوى العقاب والملاحقة.

طوال ٣٥ عاما على مسيرتي الفنية تم بيع مابين ٣٥ - ٤٠ مليون شريط تسجيل في مختلف دول العالم، ولم أحصل من عائدات هذه المبيعات على سنت واحد، لان الحكومة الشيوعية كانت تصادر كل شيء! ولهذا كنت املك صفرا طوال تلك المرحلة حتى حكومة الرئيس اليسكو التي جاءت بعد الاطاحة بالشيوعية وواصلت نفس الاسلوب المستبد وصادرت حقوقي في بيع تسجيلاتي الموسيقية خارج رومانيا وحرمتني من كل شيء.

● ولكن بعد تطبيق قوانين حماية الملكية الفكرية والابداع الفني ألا تفكر في مقاضاة الجهات التي صادرت رصيدك الفني؟

●● لقد تعرفت على الأشخاص الذين باعوا ممتلكاتي الموسيقية وعلى الشركات التي اشترتها في سويسرا وفرنسا وألمانيا وتوجهت الى المحاكم ولكنني توقفت اخيرا عن المتابعة لانني لا أملك أتعاب المحامين في سويسرا او فرنسا او ألمانيا وفي رومانيا لم أفلح، لان المتواطئين موجودون في كل مكان. ولهذا فقدت كل شيء. وأقول ان الـ ٣٥ عاما الماضية من حياتي كانت كارثة مرة لي، فقدت كل ماأملك من تسجيلات وحقوق وعائدات نقدية، الآن وقعت عقدا مع شركة فيلبس وشركة هولندية أخرى لتسجيل اقراص كمبيوتر موسيقية، وعائدات هذا العقد توفر لي الحياة والمعيشة.

كثيرون يسألونني احيانا، كيف تتمالك اعصابك ولا تزال على قيد الحياة حتى الآن؟ هذا شيء مثير انك طبيعي وتتحرك وتعزف وتضحك ولا ترقد على سرير الموت او المرض في المستشفى. ويطرحون هذا السؤال لانهم يعلمون اهمية الرصيد الموسيقي الكبير الذي صادره الشيوعيين مني، ان حكومتي تشاوشيسكو واليسكو سرقتا كافة حقوقي وهذه جريمة، لم يستطع الرئيس الحالي مساعدتي للتخلص من آثارها، فانا اطالب بحقوقي في اكثر من ٤٠ مليون شريط تم توزيعه في مختلف دول العالم. الآ ان الرئيس اميل كونستنتينيسكو قد وعدني بايجاد حل عن طريق المحامين والقضاء، ورغم انني اعلم صعوبة الوصول الى نتيجة الا انني لم أتشاءم على الاطلاق، وسأواصل رسالتي الفنية الى كل محبي موسيقى زمفير في العالم، انني على قناعة تامة بان رصيدي الكبير هو المتعة التي يجدها ملايين البشر حينما يستمعون الى موسيقاي.

● ماذا تعني المرأة بالنسبة لك؟ وهل لها تأثير على عطائك الموسيقي؟

●● المرأة بالنسبة لي هي العنصر الاساسي الذي ينعش ذاكرتي ويدفعني نحو العطاء بمزيد من التحفز الفني، وهي الرمز الذي اخاطبه في كل قطعة موسيقية. الآن توجد في حياتي امرأة وهي زوجتي، وقبل الزواج كنت انظر الى المرأة على انها منبع الالهام الحقيقي الذي استمد منه فني، ولم تتغير هذه النظرة منذ البداية وحتى الآن لانها نظرة صادقة.

● هل لديك اولاد؟

●● لا! اعيش مع زوجتي فقط!.

● هل انت سعيد في هذه الحياة؟

●● نعم، لان الحياة بالنسبة لي هي عبادة الاله والموسيقى فقط. وهذه العبادة تعطيني الصحة، والأمل والحياة.

● الا تعتقد بان الفنان الحقيقي يهان في وطنه؟ بدليل ان شهرة زمفير في اوروبا وامريكا واليابان تفوق شهرته في رومانيا؟

●● نعم، هذا صحيح، انا في وطني رومانيا لم يعاملونني باحترام، رغم ان النقاد في الخارج يطلقون على لقب «فنان فوق الوصف»، ورغم انني من الرموز الفنية المعدودة في تاريخ رومانيا الحديث الا انني لم آخذ مكانتي، قبل اسابيع نظمت احدى الجهات مهرجانا فنيا في العاصمة الرومانية بوخارست وطلبت الي المشاركة في هذا المهرجان، وعرضت علي مبلغا صغيرا من المال. وقلت لهم ان زمفير لايشارك الا مقابل ١٠ آلاف دولار، رفضوا العرض وتعاقدوا مع مطربين امريكيين مقابل ٢٠٠ الف دولار امريكي؟ هذا اسفاف طبعا، يعبر عن سذاجة البعض الذين يلهثون وراء الربح السريع ولايبحثون عن الموسيقى الجادة التي تعبر عن ايقاع انساني متحضر.

● كيف رأيت دولة الامارات العربية المتحدة وعاصمتها ابوظبي التي تزورها للمرة الاولى؟

●● رأيتها مثل حلم جميل فوق سطح كوكب آخر غير كوكبنا هذا، ذهلت كثيرا حينما تجولت في ابوظبي وشاهدت «فنتازيا» العمارة والألوان وعناصر الطبيعة الجميلة كلها محتشدة في مظهر جمالي يفوق حدود الوصف، كل شيء في ابوظبي جميل، ويدعو للتأمل، بصراحة لم تأسرني مدينة بجمالها مثل ابوظبي. حتى المدن الامريكية الكبيرة اشعر فيها بالخنق الشديد، لان مبانيها ذات النمط المعماري الواحد تبدو وكأنها حزينة، هنا البهجة منتشرة في كل صوب وتملأ المكان والطمأنينة تخيم على هذه الأرض، بكل تأكيد لن أنسى هذه الزيارة الأولى، وسأعود الى ابوظبي قريبا من اجل المزيد من الابداع الموسيقي والتلاقي مع هذا الجمهور المرهف للموسيقى في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة.

■ أبوظبي مثل حلم جميل فوق سطح كوكب آخر غير كوكبنا هذا.

■ ٤٠ مليون شريط فني في ٤٠ عاماً وبدأت العزف على البانفلوت في سن ٤ سنوات!

■ مازالت فقيراً لأن الشيوعيين صادروا كل أعمالي الموسيقية وباعوها لحسابهم

■ أمريكا بلد العنصرية.. وتسعى لفرض ثقافتها عبر تدمير ثقافات الشعوب الأخرى

شتات

عبدالعزيز جاسم

رجال الهواء

كانت الأجنحة ترتعش تحت لمسات المساء. كان محرك شدوها يحرك النفس النائمة. كانت الشمس تلمسنا بلونها الباهت.

سانت اكزوبيري

«١»

لنفتح عيوننا على اتساعها ولنغادر هذه الأرض قليلا. أجل! لنغادر قشرة هذا الكوكب الاستثنائي، بكل ما فيه من وقائع وحيوات وبشر ولنلهج في مسارات حوض نجوم في الليل الأزرق» ذاك. ان السماء - بأكوانها المترامية - هي وجهتنا اذا، حيث «رجل الهواء» أو «رجل الجو» الطيار الفذ، يمارس طيرانه بمتعة لا تدانيها متع أخرى أبدا، فمنذ عباس بن فرناس - اول طيار فاشل - بجناحين من ريش، وعلم الطيران يندفع الى اقصاه دون توقف، محققا بذلك أحلام الطائر الذي يسكن بين جنبات انسان هذا العصر منذ القدم، فان يطير المرء، أي ان يحلق بطائرته في الأجواء التي كان يستحيل الوصول اليها من قبل فهذا يعني بأن الطائر الحي من لحم ودم، الطائر السيمرغ - اله الطير - والذي أجاد «العطار» في توظيفه في «منطق الطير» قد أتم درسه الكبير والذي لا يعوض بحيث استطاع ورثته الوحيدون من البشر الأفذاذ، استغلال ما لهذا الكائن الصغير من قوى تفوق العادة والتصور واستثمارها في صنع جبل من الحديد واطلاقه في الفضاءات الصعبة على اطلاقها. ان تاريخا من التأمل والتركيز والمثابرة والعمل الدقيق، قد مر به مبتدعو الطائرات على انواعها، حيث في كل مرة كانوا يقدمون لنا تحفة نادرة لا يمكن نسيانها أو تفادي ما لها من روعة، أو حتى تجاهل ما توحي به من تحد واصرار وعظمة واحترام للعقل البشري في تفوقه وانتصاره. ان تاريخ تصميم الطائرات هو في جوهره، تاريخ تحديات لفن النحت برمته، اذ ان العمل المنحوت هنا بامكانه - عند اكتماله - ان يحمل النحات وعائلته وشعبه في بطنه، وان يسافر بهم الى أجواء سحرية ورحبة لم يكن يتخيلها من قبل. ولعل تعاضد دول شتى في صنع طائرات بعينها، لهو الدليل القاطع على ان هذا العمل الحرفي - العلمي - الفني، ليس فرديا وانما هو جماعي في تشكله، فالطائرة - كما يعبر اكزوبيري - آلة ولاشك ولكن يا لها من أداة تحليل، وهذه الأداة جعلتنا تكتشف وجه الأرض الحقيقي، هكذا مثلا، يتحقق لقاء المعرفة بالعلم، وتلاقى الاثنان - في الوقت ذاته - بأحلام الفن، في نموذج هيكل طائرة تحلق مختالة في سمائنا الآن.

«٢»

ولكن ملذا عن الطيار، قائد المدينة أو الجزيرة الطائرة تلك؟

في روايته «الطيران الليلي» يصف سانت اكزوبيري، الروائي.. الطيار أو «الأمير الصغير» قائد الأبدية، لحظة ما يكون المرء بين هذا البياض المغنط وهذه النجوم على لسان «فابيان» بطل قصته هكذا: «يجول فابيان ليلا فوق أبهة بحر من الغيوم، ولكن الى أسفل. انه ضائع بين مجموعات نجوم يسكنها وحده، ولايزال يمسك بالعلم بيديه ويهدهده على صدره، ويشد في مقوده على ثقل الثروة البشرية، ويجوب يائسا من نجمة الى أخرى بالكنز الذي لا توجد فائدة منه وتجب اعادته في النهاية.

ان فابيان، في ظني، لهو أقرب في حسه وعالمه ذاك، الى الشاعر أكثر من قربه الى النحات، انه بالأحرى نحات. وليس كل طيار بالضرورة نحاتا - يجول في فضاء الشعر، حيث يتوغل الشعر في وجدانه كله حتى يتفوق على النحات الذي فيه، تماما مثل موسى عليه السلام وهو يصلي أثناء قتال العبرانيين، «كانت ذراعاه المرفوعتان نحو الرب تقرران مصير المعركة حسبما كانتا تنزلان أو ترتفعان»، فصلاة موسى عليه السلام هنا، هي صلاة شعرية في مكان خطر يجمع متقاتلين، انها صلاة انقطاع وتبتل وانصراف الى ما هو أبعد من رحى المعركة الدائرة، وما ذراعاه المرفوعتان اللتان كانتا تنزلان أو ترتفعان حيث مصير المعركة يتقرر بسببهما، الا هو الفعل الآلي المسلح بالخبرة والادراك السابقين لدى الطيار وهو يقود طائرته منخفضا ومرتفعا بها في «صحراء الحب» تلك، حيث أية زلة أو هفوة غير مقدرة قد تودي بحياته الى الأبد. فالطيران، اذا هو فعل يقظة وادراك وحسن تصرف، انه المحافظة على قيمة المصير وهو متكوم في الراحتين، وما النشوة التي يشعر بها هذا الطيار أو ذاك، والتي تصل الى حد البرنويا المتعالية، الا احساسه بأنه قد أصبح فوق «أرض البشر» تماما، وفوق مستواهم على العموم، حيث بامكانه وحده الآن، ان يقرر مصير من معه بالسلب أو بالايجاب. لهذا فلابد للطيار ان يخوض اختبارات طويلة وشاقة ومتنوعة، كي يتأهل في آخر الأمر لحمل لقب طيار، وذلك لان أرواح الناس ليست لعبة في يديه وليست قابلة لأية مساومة مهما كان نوعها، كما ان روحه ليست بهذا الرخص حتى يستهتر بها الى ذلك الحد. فالطيار العظيم اذا هو من يمجد في نفسه محبة الناس، بحيث يتحول الى قارة حب شاسعة ومتأججة على الدوام. ولعل كلام اكزوبيري لم يذهب هباء أبدا: «أنا لا أعرف ان أعيش خارج الحب، لم يسبق لي قط ان تكلمت أو عملت أو كتبت الا عن حب، وانا أحب بلادي، أنا وحدي، أكثر منهم كلهم مجتمعين، انهم لا يحبون الا أنفسهم».

«٣»

بهذا أخيرا نصل الى «المهبط» أو «أرض الميعاد»، اذ ان «الجاذبية تبدو لي مطلقة كالحب» حين يقوم فلاح المهابط «بحصد الحقيقة التي جرى البحث عنها وزرعت وامتحنت في النجوم» هكذا وبعد عناء طال، وبعد رحلة امتدت بين السماء والأرض، يختلي الوعي بنفسه في المهبط ويتأمل، لأنه - وببساطة - سيواجه مشكلة واحدة هي: ماذا يمكن عمله؟ وماذا يمكن قوله للبشر؟ بهذا الشكل، وفي كل يوم يعود الطيارون من رحلاتهم ساهمين ومشدوهين وكأنهم عادوا من أحلام طويلة للتو، اذ لا كلام يعبر عما قد شاهدوه وما أحسوا به في كونهم الخاص والخارجي والعزيز على نفوسهم حد التوحد به.

يا الله! رأفة بهذا الشعب الطائر، فهم وديعتك الاثمن بين تلك الكواكب مجتمعة.

صناعة المعاجم عند العرب

حمدة خميس*

لسنا نعرف على وجه الدقة فيما اذا كانت الحضارات القديمة قد اشتهرت وتميزت بما تميز به العرب والمسلمون قديما من ولع بالمعرفة الموسوعية وشغفا بتدوينها وتناقلها وحفظها في تأليف ومعاجم وقواميس. والتي بلغت فيما وصل الينا بعد الفقد والضياع والتسريب نحو ١٥٠٠ معجم بين مختص بفرع من المعرفة وجامع لمختلفها.

يرى بعض الدارسين من الاوروبيين والعرب أن التأليف للكتب والمعاجم قد بدأ انطلاقا مما استشعره العرب من غريب القرآن. والغريب من الكلام كما ورد في كشف الظنون. هو القول البعيد عن الفهم. كما أن الغريب من الناس هو البعيد عن الوطن. والغريب من الكلام له معنيان عند العرب: أحدهما يراد به غامض المعنى. والثاني يراد به الكلام الذي جاء اليهم من شواذ القبائل العربية؛

وقد أشكلت معاني القرآن الكريم على العرب في الكثير من مفرداتها. ولم يكونوا يتقبلون ترديد ما لا يدركون معناه. ومعنى ما قصد اليه الرسول الكريم. كما نفعل نحن اليوم. ويذكر ابوحيان الاندلسي في مقدمة كتابه «تحفة الاريب بما جاء في القرآن من غريب» أن لغة القرآن على قسمين:

قسم يشترك في فهم معناه عامة المستعربة وخاصتهم. وقسم يختص بمعرفته من له اطلاع وتبحر في اللغة العربية. فاذا ما عرفنا أن هذا التبحر قد نما وتطور عبر حركة تطور المجتمع العربي الاسلامي ونمو ثقافته خاصة في القرون الأربعة الأولى. فان تفسير معاني القرآن كانت تخضع للاجتهادات والتأويلات المستمرة. وقد راكمت تلك الاجتهادات والتفسير ماليزيد على ١٧٥ مؤلفا ومعجما جامعا وشارحا الى جانب المؤلفات في الاحاديث وشروحاتها والفقة ومذاهبه واختلافاته في التفسير والتأويل.

يروى في كتاب (الجامع لأحكام القرآن) انه بينما كان عمر بن الخطاب على المنبر سأل عن معنى قوله تعالى: «أو يأخذهم على تخوف» فسكت الناس. فقال شيخ من بني هذيل؛ هذه لغتنا يا أمير المؤمنين. فالتخوف هو التنقص (بتشديد القاف) وقد وردت في شعر ابو كبير الهذلي. فقال عمر: «اذن عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فان فيه تفسير كتابكم ومعاني كلامكم».

كان المفكرون والعلماء العرب يأخذون عن بعضهم ويستندون الى ما جاء قبلهم - مدونا او شفاها - لكن عبر نظرة نقدية تصحح وتضيف وتحذف. الأمر الذي انتج مؤلفات عديدة بنيت على ما قبلها في المعرفة الواحدة كما في المعارف الجامعة. ولم تكن المعاجم والقواميس تبقى على ما هي عليه أو يؤخذ بها كقول فصل ومعرفة ثابتة يقينية لا تقبل الشك والتفنيد. بل كان يعاد النظر فيها فيحذف منها ويضاف اليها ما استجد. ويصحح ما يراه العصر اللاحق بأنه صحيح او دقيق! هذا ما أنتج المؤلفات والتأويلات العديدة والاجتهادات التي تختلف حول النص الواحد، او المعرفة الواحدة. ولم يكن هذا الاجتهاد والتأويل يجري على مختلف مجالات العلوم والمعرفة كاللغة بفروعها والتاريخ والجغرافيا والطب والاداب والفلسفة والكيمياء. فقط بل على أمور الدين اساسا - قرآنا واحاديث.

والمتتبع للمؤلفات وأزمنتها سيلاحظ ان الكتاب الواحد يدفع الى تأليف عشرات الكتب حوله. تتناوله بالتصحيح والشرح والاضافة ومثاله (الصحاح) للجوهري.

ولم يكن العالم العربي يتصف بالمعرفة الموسوعية فحسب بل كان يشتغل عليها ويكتب فيها ويجمع ماتبعثر من اطراف المعرفة الواحدة فيصنفها في معجم او يشرحها في قاموس او يجمع المعارف المتعددة في معجم شامل. فالفارابي. الفيلسوف الشارح صاحب المدينة الفاضلة والمعلم الثاني بعد ارسطو. وضع (السياسة المدنية) و (رسالة العقل) و (احصاء العلوم والتعريف بأغراضها) و(كتاب الموسيقى الكبير) كما وضع كتاب الألفاظ وكتاب الحروف. ويذكر ان الفارابي قد وضع مائة كتاب لم يبق منها الا تسعة وثلاثون واحد وثلاثون منها بالعربية و ٦ مترجمة الى العبرية واثنان الى اللاتينية. اي ان هذه الكتب الثمانية لاتوجد في أصلها العربي!.

ويمكننا ان نلاحظ الفروق بين المعاجم القديمة والحديثة التي في الأصل والغالب - مترجمة عن المعاجم الأجنبية - ان المعاجم القديمة كانت تشبع المعنى المراد معرفته بالوقائع والشواهد والاختلافات التي دارت حوله، وتذكر بالمصادر التي اعتمد عليها في النقل او الاضافة بينما تكتفي المعاجم الحديثة بالاختصار الشديد دون توسع او احالات مرجعية. كما تعوزها الدقة والصدقية والاشباع. ويعود تسليم القارئ بصحتها على انها جاءت من مصادر موثوق بها حسب قولها. او صحتها!. وقد يرى البعض ان المعاجم الحديثة تتصف بالضخامة واتساع المعرفة. الامر الذي يحول دون التحقيق فيها والتصحيح. الا ان هذه كانت هي السمات التي اتصف بها التأليف العربي القديم وما تطلبه من جهود وزمن وقدرة مادية. الا ان العجب يأخذنا كما تأخذنا الحسرة لتلك القدرات الفذة التي اتسم بها المفكرون الاوائل. فلسان العرب مثلا قام به ابن منظور دون ذكر لمن ساعده من الباحثين او المؤسسات التي ساهمت بتمويله. او المطبعة التي قامت بطباعته!! ويبلغ عدد مجلداته خمسة عشر مجلدا اما ابن عربي فقد وضع ٤٠٠ كتاب منها الفتوحات الملكية في ٥ مجلدات.. وكانت المعاجم والقواميس تؤلف بجهد فرد واحد تحمل اسمه على مر العصور. ولم تكن الترجمة تقف عند النقل الحرفي المتعثر كما في عصرنا الراهن بل كانت ترفق بالشروح والاضافات والنقد وتبيان وجهات النظر! كل ذلك على الرغم من بدائيه الادوات وشحتها ومحدودية وسائلها. كانوا يكتبون في كل مجال من مجالات حياتهم بتفاصيلها المتشعبة المتنوعة. وفي كل مايعرفونه. فلذا كان قليلا استزادوا بالرجوع الى ماكتب من قبل وتنبحوا أخبار المعرفة واخبار من كتب عنها وكانت الثقافة الشفهوية مصدرا من مصادر المعرفة الموثوقة. وهو الأمر الذي يجري التفكير في العودة اليه في الحاضر لاعادة كتابة التاريخ. ولم يتركوا امرا من أمور الحياة الا وتناولوه بالتصنيف والتعريف والافاضة. فهذا ابو عبدالله محمد بن الاعرابي يضع كتابا عن أسماء الخيل عند العرب وأسماء فرسانها!. وهذا الثعالبي في فقه اللغة يتقصى اسم العضو الواحد في جسم الانسان والكائنات الأخرى باختلاف أجناسها وفصائلها ويسميه، كما يسمي الأشياء والأفعال والسلوك والطبائع عند الانسان والطير والحيوان والعناصر.. وابن بطوطة يدون ما شاهده وعاشه خلال ٢٩ عاما من رحلاته بين بلاد العرب وافريقيه والشرق الأقصى وآسيا في كتابه: «تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار». واليوم.. كم سافر الناس والبحاثة والكتاب دون ان يتفقوا لتدوين ما شاهده وعاشوه وعاشروه في البلدان المختلفة. وصرنا نكتفي بمعرفة سياحية سطحية تقدمها محطات التلفزة والصحف وتجار السياحة ليقولوا لنا ان العالم أصبح قرية صغيرة! دون ان نستشعر الحميمية مع تلك الشعوب التي تعرض منجزاتها أمامنا.. تلك الحميمية التي كنا نستشعرها حين نقرأ كتب الأسفار المدونة من قرون بعيدة!

ان من الصعوبة بمكان حصر المعاجم والقواميس العربية القديمة التي ألفت بين القرن الثالث والسابع إلا أننا يمكن أن نذكر البعض القليل منها مما عرفناه لاحقا - بعد احد عشر قرنا من الغياب والتغييب - على يد المستشرقين الاوروبيين ودراساتهم: عيون الأخبار والشعر والشعراء لابن قتيبة (القرن ٣ هـ / ٩م). كتاب الحيوان للجاحظ. موسوعة اخوان الصفا. مفاتيح العلوم / الخوارزمي. الأغاني / ابو فرج الاصفهاني. الأمالي / أبو علي القالي. العقد الفريد / ابن عبد ربه. نهاية الأدب في فنون الأدب - ٣٠ مجلداً - للنويري. وفيات الاعيان / ابن خلكان. معجم الأدباء ومعجم البلدان / ياقوت الحموي. الصحاح / الجوهري. لسان العرب / ابن منظور. اشهر موسيقيي الأندلس / زرياب. الجامع لمفردات الأدوية والأغذية / ابن البيطار. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون / حاجي خليفة... الخ مما لا يسعنا ذكره في مقال صحفي.

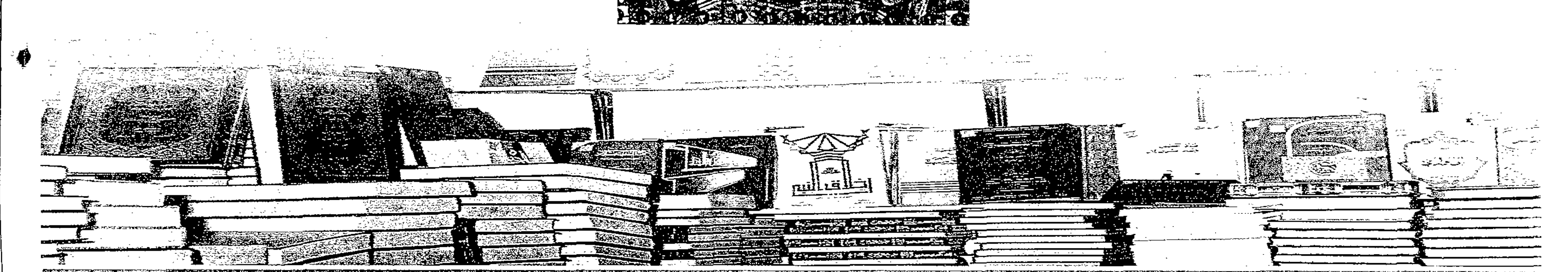
ثم... جاء الظلام! فسكت العرب عن تأليف وتصنيف حتى المباح من الكلام!! وبات علينا حتى حين نرجع الى تراثنا ان نمر اليه من قنوات الاستشراق حيث تم - كما تذكر بعض المراجع - جمع المخطوطات العربية ونشر فهارسها في أواخر القرن السابع والثامن عشر الميلادي على يد الأستاذ ابراهيم الحاقلاني، أستاذ اللغة العربية في روما وباريس. وجرمانس فرحات وآخرين. وفي القرن الثامن عشر وضع مرتضى الزبيدي معجمه تاج العروس في شرح قاموس المحيط للفيروزابادي.

وفي أوائل القرن العشرين تم وضع دائرة معارف القرن العشرين لمحمد فريد وجدي. وبعد ذلك تتابعت الموسوعات المترجمة عن الغرب الذي بدأت صناعة الموسوعات فيه منذ القرن الثالث عشر اي بعد سبعة قرون من التأليف العربي. ولعل أول معجم كان كتاب (المرآة الكبرى) الذي رتب فيه «فانسان أوف بوفي» المعلومات فيه حسب الموضوعات!. في القرن الثامن عشر كتب جون هاريس معجم المفردات الفنية. ١٧٣٢ صدر أول جزء من الموسوعة البريطانية (بريتانيكا) و ١٨٢٩ أول جزء من الموسوعة الامريكن (أمريكانا)..ولعل موسوعة بهجة المعرفة ان تكون اشمل موسوعة عربية مترجمة عن عدة موسوعات غربية بالاتفاق مع دارميشيل بازلي المعروفة بموسوعاتها المصورة. ثم ترجمت الموسوعة الامريكية المعرفة التي كانت تصدر في شكل مجلة اسبوعية عن دار مكسيم/سويسرا..

وأخيرا صدرت قبل اشهر الموسوعة العربية العالمية، وهي موسوعة ضخمة من ٣٠ مجلداً أعدت في المملكة العربية السعودية تحت رعاية الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود. وقد ترجمت عن دائرة المعارف العالمية (النسخة الدولية) وهي موسوعة امريكية صدرت عام ١٩٩٢. ومما جاء حول الموسوعة وأهدافها: تقديم مادة متنوعة شاملة. تحري الدقة فيما يتعلق بالدين الاسلامي. تحري الانصاف فيما يتعلق بالعرب والمسلمين وثقافتهم. تأسيس تجربة علمية حضارية جديدة في انتاج الموسوعات!. وفي أمر اعدادها جاء، ألفت مواد جديدة في مختلف الحياة العربية والاسلامية ومظاهرها وانجازات العلماء والمفكرين من العرب والمسلمين في سائر حقول العلوم والآداب والفنون وقد بلغت مقالة العلوم عند العرب ١٣٠ صفحة من مجموع الموسوعة البالغة ٣٠ جزءا!

وقد كتب كثير من الادباء والمثقفين العرب حول الموسوعة والتي اعتبروها انجازا تاريخيا عربيا هاما، ونحن على مشارف القرن الواحد والعشرين!!

* شاعرة من البحرين



رحيل المؤرخة البريطانية المستعربة دورين انجرامز (٢.١)

أوراق فلسطين.. كتاب تاريخ الحق.. وزمن في بلاد العرب

ثمانون عاما على وعد بلفور.. من صك الانتداب الى مؤتمر السلام

دمشق - علي العائدي

قدمت المؤرخة المستعربة البريطانية «دورين انجرامز» اعمالا هامة كرستها لقضايا الانسانية وبصورة خاصة القضايا العربية، وقد فارقت الحياة مؤخرا عن عمر يناهز ٩٣ عاما. ومن مؤلفاتها التي اغنت بها المكتبة العربية «زمن في بلاد العرب» و «اوراق فلسطين» و «المرأة الناهضة في العراق» كما ختمت مشوارها الفكري باصدار مجموعة ضخمة من ١٦ مجلدا تضم وثائق اليمن ١٧٨٩ - ١٩٦٠م ولدت دورين انجرامز من اسرة عريقة من حزب الاحرار وكان والدها وزيرا في حكومة لويد جورج قضى حياته في السعي لحل المشكلة الايرلندية، وبدأت دورين حياتها كممثلة مسرحية ناجحة ولكن زواجها بهارولد انجرامز نقلها من عالم المسرح الى عالم الدبلوماسية البريطانية. وبذلك سافرت الى اليمن لقضاء عدة سنوات هناك حيث اصبحت اول امرأة بريطانية تندمج بالعالم النسائي العربي. ثم عملت بعد عودتها الى بلادها في القسم العربي للاذاعة البريطانية، واقامت علاقات وطيدة مع الكثير من الكتاب والفنانين العرب.

وبعد عام ١٩٦٧م هزتها النكسة ودفعتها الى المساهمة في اقامة مؤسسة كابو (مجلس التفاهم العربي البريطاني) كما كانت مدافعة عن قضايا العرب ومايتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وكرست حياتها في البحث والتأليف والنشر. وكما قال عنها زملاؤها ان دورين انجرامز عاشت تراودها احلام ثلاثة، هي نيل الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة. وحل المسألة الايرلندية والغاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا. ربما رأت بعض احلامها تحققت في حياتها بينما الحلم الاول مازال في طريقه المنشود. لقد مضى على وفاة المؤرخة الكبيرة دورين مايقارب الشهر وثمة تجاهل غير مقصود في الصحافة العربية لها..

أوراق فلسطينية:

وعودة الى مؤلفات دورين انجرامز لنقترب من عالمها عن كثب كي نضيء الامر من الداخل ويعتبر كتاب (اوراق فلسطينية ١٩١٧ - ١٩٢٢) من الكتب التاريخية الهامة التي اصدرتها دار النهار في بيروت - وهذا الكتاب التاريخي بوثائقه المعتمدة، قد رصد في مدة زمنية محددة وضع البلاد العربية وفلسطين منذ بداية الانتداب البريطاني عليها وما يتمتع به هذا العمل من تركيز دقيق لفكرة وعد بلفور والانتقال الى التطبيق من القول الى العمل وما رافقه من نشاط صهيوني وهجرة يهودية الى فلسطين.

ولعله من المفيد هنا، استعراض بعض الابواب التي يضمها كتاب «اوراق فلسطينية» مع اسقاطات واشارة نقدية الى مايحصل الآن في ضوء عملية السلام وكل اتفاقية تاريخية قد قامت على انتقاص الوطن فلسطين، وهذه الدقة التاريخية المصورة في العمل تنم عن نباهة المؤرخة «دورين انجرامز» ذلك لما يتمتع به عملها من صدق في نقل الوقائع والاحداث التاريخية ودور الاستعمار البريطاني والفرنسي في ضياع البلاد وتسليمها للمنظمة الصهيونية. وتورد المؤرخة دورين في فصل مؤتمر السلام الذي افتتح في فرساي اول كانون الثاني عام ١٩١٩ هذا الحدث التاريخي ليقف عليه تصنيف مصير البلاد الواقعة تحت الانتداب «ففي مؤتمر فرساي للسلام كان بلفور قد انتقل في كانون اول بصحبة اللورد هاردينغ وكيل وزارة الخارجية الدائم مع وزارة الخارجية الى باريس حيث اصبح الوفد البريطاني منذ تلك الساعة حتى توقيع اتفاقية فرساي هو المسؤول عن العلاقات البريطانية مع الدول الممثلة في المؤتمر..»

وفي تشرين الثاني ١٩١٨ تقدمت المنظمة الصهيونية بمقترحات لوزارة الخارجية «بصدد انشاء وطن قومي يهودي في فلسطين» للفت نظر مؤتمر السلام، وبعد النص ثانية على تصريح بلفور واقتراح اسناد الوصاية على فلسطين الى بريطانيا، جرى اقتراح الحدود لفلسطين المستقبل».

وتورد المؤرخة دورين حادثة مستندة الى الوثائق التاريخية: «في طريقه الى باريس لتمثيل القضية العربية في مؤتمر السلام عقد الامير فيصل اجتماعا في لندن مع وايزمن حيث وقعا اتفاقا قبل بموجبه فيصل بالهجرة اليهودية الى فلسطين وتطويرها للبلاد، على ان يخضع ذلك لحماية حقوق الفلاحين والمزارعين العرب الذين سيساعدون اليهود على دفع تطورهم الاقتصادي واضاف فيصل ملحقا مشتملا على تعديل وقعه الرجلان «شرط ان يحصل العرب على استقلالهم كما هو مطلوب، فانني سالتزم بالمواد المذكورة اعلاه..».

وتتابع المؤرخة «دورين» قولها: «بأن وايزمن اخذ يلخص مقترحات المنظمة الصهيونية آنذاك التي اعدتها اللجنة الخاصة الى مؤتمر السلام. بدأ بمقترحه الاول، (ان ادارة فلسطين كلها ستشكل على نحو يمكن من جعل فلسطين «كومنولث» يهوديا في ظل الوصاية البريطانية..) وقد اطلع كورزن على برقية وايزمن فسأل معاونيه عن استخدام عبارة «كومنولث يهودي» وكتب رونالد غراهام، جوابا على سؤال اللورد كورزن حول الموضوع لا اعتقد ان الدكتور وايزمن قد طالب، علنا باكثر من «وطن قومي» يهودي في فلسطين مع بقاء فكرة الكومنولث اليهودي تلوح من بعيد خلفية الصورة..» واجاب كورزن: «الآن ماهو الكومنولث؟!» انني اعود الى المعاجم التي بحوزتي وارى انها تحددها على النحو التالي: «دولة» «جسم سياسي»، «متحد مستقل»، «جمهورية» ماذا ينفع اذن اغماض اعيننا عن حقيقة مايسعى اليه الصهاينة. وان الوصاية البريطانية ليست سوى شاشة يجري خلفها العمل لتحقيق هذا الغرض؟!

مؤتمر السلام والضحية فلسطين:

وكان كورزن قبل ايام من تدوين هذه الوقائع قد كتب الى بلفور في باريس حول الموضوع نفسه يقول: «هذه الامسية زارني السير أ. موني الذي يشغل في ظل «اللنبي» منصب المسؤول الاداري في فلسطين وكان لديه الكثير حول البلاد. غير ان النقطة الرئيسية لديه، ولدى اللنبي. ان علينا السير ببطء بصدد المطامح الصهيونية والدولة الصهيونية. واذا لم نفعل ذلك فاننا نتعرض لخطر ماحق، كل ما ربحناه، ان حكومة يهودية اي شكل اتخذت، ستعني ثورة عربية وان تسعة اعشار السكان الذين ليسوا يهودا سيجعلون وضع العبرانيين وضع من اعطى مهلة للاعتراف قبل الاعدام. وكما قد تكون على علم فانني اشارك هذه الآراء ومنذ زمن وانا احس بان ادعاءات وايزمن وجماعته متهورة ولابد من كبح جماحها..».

واجاب بلفور في ٢٠ كانون الثاني «... حسب معلوماتي ان وايزمن لم يطرح، اطلاقا، مطلب حكومة يهودية في فلسطين، ان مثل هذا المطلب، هو في رأيي على وجه التأكيد، غير مقبول وانا شخصيا ارى ان لا نخطو ابعد من تصريحي الأصلي الذي اعلنته للورد روتشيلد». وبعد ذلك تستعرض المؤرخة دورين مادار في مؤتمر فرساي للسلام وتذكر «ان مجلس الحرب الأعلى الذي تمثلت فيه كل من فرنسا، وبريطانيا العظمى وايطاليا والولايات المتحدة بعضوين، قرر في اجتماع عقد بباريس في كانون الثاني ان يقبل ممثلين عن اليابان الى المجلس الاعلى لمؤتمر السلام وان يستثني جميع الباقين من قرارات المؤتمر الرئيسية وهذا المجلس الاعلى اصبح معروفا بمجلس العشرة». ويقدم وايزمن في كتابه «التجربة والخطأ» ماحدث عندما مثل الوفد الصهيوني امام مجلس العشرة في مؤتمر السلام في شباط بدأ سوكولوف «احد كبار الزعماء الصهيونيين» بالكلام فاشار الى الزعم التاريخي الذي للشعب اليهودي في فلسطين. وعالج وايزمن الوضع الاقتصادي لليهود، اما البروفيسور سيلنيان ليفي الممثل الفرنسي في البعثة الصهيونية الى فلسطين فقد اربك زملاءه عندما اتجه في جدله الى انه (رغم اهمية عمل الصهاينة العظيم من الناحية المعنوية) الا ان فلسطين بلد صغير وفقير تعداد سكانها العرب ٦٠٠ الف، وانه نظرا لتمتع اليهود بمستوى من المعيشة اعلى فسيتجهون الى تجريد العرب من املاكهم..».

وكما وجه وزير الخارجية الامريكي سؤاله الى وايزمن: «ماذا يعني بالوطن القومي اليهودي؟» فاجاب بانه يعني «خلق ادارة تستطيع ان تنهض من ظروف البلاد الطبيعية - وهي حريصة دوما للحفاظ على مصالح غير اليهود - على امل ان تؤدي الهجرة اليهودية الى صيرورة فلسطين يهودية قدر ماهي انجلترا انجليزية».

القلق الاسلامي المسيحي من الوعد المشؤوم

وكان قد عبر عن وجهة نظر الفاتيكان المعارضة والقلقة فيما يحصل الكونت دي سالي الوزير البريطاني الى الكرسي الرسولي المقدس، وذلك في برقية بتاريخ ١٢ آذار «ثمة قلق بالغ وجدي لجهة انكم في الوقت الحاضر تدرسون مقترحات من شأنها جعل الصهاينة في موضع الامتياز المتسبب بالضرر للمسيحيين..».

وكما جاءت رسالة الكاردينال بورن مكتوبة من القدس ولكن ليس ثمة اشارة تحدد الى من وجهت والمقتبسات المقدمة الى وزارة الخارجية تنص على مايلي: «اكتب راجيا ان تستحثوا رئيس الوزراء والمستر بلفور، نظرا للحاجة المباشرة، اصدار تصريح واضح ومحدد حول موضوع الصهيونية. ان تصريح المستر بلفور الوحيد حتى الآن كان بالغ الغموض مما اتاح تفسيره تفسيرات مختلفة.. ان الصهاينة هنا يزعمون ان الارض المقدسة ستكون بحوزة اليهود في ظل الحماية البريطانية، وبكلام آخر انهم سيفرضون حكمهم على شعب رافض لايشكلون منه اكثر من ١٠٪، وقد زعم الصهاينة كذلك انهم قد حصلوا على موافقة الحاضرة المقدسة فربحوا بذلك دعم بعض المطارنة الكاثوليك في الولايات المتحدة وانجلترا، ولكن لا اساس لهذا الزعم. فالحركة كلها تبدو مناقضة كليا للتقليد والمشاعر المسيحية. ليسكن اليهود هنا اذا شاؤوا وليتمتعوا بالحريات كسائر الناس، ولكن اذا ما سيطروا ثانية على البلاد وحكموها فذلك يكون انتهاكا مسيئا للمسيحية ومؤسسها الالهي «القدس ٢٥ك٢ ١٩١٩».

وبعد ذلك يرد بلفور على مايأتيه من رسائل لطمأنة اصحابها ويقول: «ان مكمن الضعف في موقفنا، هو بالتأكيد تخلفنا عن قضية فلسطين، عن حق وتعمد. عن قبول مبدأ تقرير المصير. ذلك اذا استثير السكان الحاليون فسيعطون «دون ريب» حكما مضادا لليهود.. وبالامكان بسهولة طمأنة الذين يبعث بهم الخوف من سقوط الاماكن المسيحية بايدي اليهود.. إلا أن الشكوك تخامرني لجهة حقيقة الحوافز ذلك انها ليست قلقا على الأماكن المقدسة قدر ماهي كره لليهود. ورغم ان اليهود دون ريب يشكلون قومية هائلة جدا ليست مظاهرها دوما جذابة، الا ان كفة الشر تبدو لي على العموم ارجح على الجانب المسيحي..».

وقد ارسل الجنرال كلايتون في شباط ١٩١٩ من القاهرة برقية حول اوضاع البلاد والاحتجاج الشعبي حيث قال: «ان الغموض الذي يكتنف التسوية المقبلة في سوريا وفلسطين يسبب التململ المتزايد.. وان جميع الاطراف المعنية تبدي بوضوح تلهفا عظيما في التعبير عن مطامحها وارسال الوفود الى اوروبا لهذه الغاية. ان الخوف من الصهيونية بات الآن منتشرا بين جميع طبقات المسيحيين والمسلمين، على اثر ما نشر في الصحف الصهيونية وفي اعقاب خطب الصهيونيين البارزين عن منهاج بعيد الاهداف يتقدم كثيرا على مايحاول طمسه الدكتور وايزمن في مباحثاته هنا على المسيحيين والمسلمين».

ورغم ذلك فان ثمة مرتكزات عديدة للاعتقاد وبان الشعب المعادي لليهود يهيأ في القدس ويافا وكل مكان.. وهذه المناخات قد شحنت على العموم الى اجواء التهيئة للاضراب والعصيان وكان ذلك بعد عشر سنوات في هبة «البراق».

البعثة الامريكية تدخل على الخط مع الصهيونية:

وتستعرض المؤرخة البريطانية ملجاء في بعثة كينغ - كراين.. وكان ثمة اقتراح حمله الرئيس الامريكي ويلسن آنذاك في تشكيل بعثة من الحلفاء تضم ممثلين عن فرنسا وبريطانيا وايطاليا وامريكيين وتذهب هذه البعثة الى سوريا واذا لزم الامر الى ابعد للتحقق في حالة الرأي العام.. وكان ثمة مشاحنات في مؤتمر السلام بين البريطانيين والفرنسيين حول الامبراطورية التركية السابقة. وقد عبر بلفور عن موقفه من تشكيل اية بعثة فكتب الى هربرت صموئيل من باريس يقول: «لدي آمال كبيرة ان تستثنى فلسطين من نطاق اعمال اية بعثة..».

وبعد ذلك كانت المسألة الاكثر تعقيدا في مناخات المراسلات بين المندوبين وبلفور ويؤكد الزعماء الصهاينة وعلى رأسهم وايزمن: «بأن تصريح تشرين الثاني ١٩١٧ هو مرشدنا.. وقد ادخلنا مضامين التصريح في مقترحاتنا المطروحة الآن امام مؤتمر السلام..» ويشكو وايزمن لبلفور بقوله: «لانزاع.. ان تحريضا نشيطا يقوم على قدم وساق، ولا سيما ذلك الذي يصدر عن دمشق وموجه ضد المصالح اليهودية في فلسطين..». وقد اكد وجود هذا التحريض كل من الامير فيصل والكولونيل لورنس فضلا عن السير مارك سايكس.

ونقل كلايتون من القاهرة الى وزارة الخارجية ردود الفعل في الشرق الاوسط للاعلان الرسمي القاضي بارسال بعثة الى سوريا وفلسطين ومابين النهرين يقول: «ان الاعلان عن مؤتمر السلام القاضي بارسال بعثة الى سوريا وفلسطين قد تمخضت عنه نتيجة مهدئة انعكست على كل من سوريا وفلسطين. وكما تبين فيما بعد ان البعثة الى الشرق لن تكون هيئة واحدة بل ستذهب البعثات الفرنسية والبريطانية والامريكية كل على حدة وتضع تقاريرها منفصلة. ويقول كورزن: «من الذي جرى «تهدئته» بتعيين البعثة.. انا في ضياع من امري لا استطيع التخمين؟!».

وقد سمى الرئيس الامريكي ولسن كلا من الدكتور هينري كينغ والمستر شارلز كراين ممثلين امريكيين في البعثة وطلب الى السير هنري مكماهون، مفاوض الشريف حسين في ١٩١٥ ود. ج هو غارث من المكتب العربي في القاهرة ان يقوما بتمثيل بريطانيا على ان يكون ارنولد توينبي سكرتيرا.. ويعتبرون ان وصول البعثة المشتركة على سفينة واحدة وعددها اربعون شخصا سيترك انطباعا حسنا، وان الفائدة ستكون عميمة اذا مابقيت السفينة تحت تصرفهم ابان بقائهم في البلدان الثلاثة، ودون جورج كلستون مايلي: «انه مثير للاهتمام ان نرى كم من الاربعين الاصليين سيبقى على صلة كلام مع الآخرين على متن السفينة في نهاية الاشهر الثلاثة.. وطالما انهم لن يذهبوا الى ارمينيا فلذلك لن يستقر الفلك على ارارات.. واخشى ان يكون ثمة مجازفة كبرى في ان تضيع الحمامة طريقها..». وتوضح المؤرخة دورين اسباب فشل البعثة الى:

«وكما تبين ان تنقلات البعثة لم تكن هي التي سببت المشكلة الحقيقية ذلك ان لا البريطانيون ولا الفرنسيون كانوا يؤيدون البعثة وانسحبت الحكومات البريطانية والفرنسية والايطالية تاركة الامريكيين كينغ وكراين للقيام بتحقيقاتهما. وحسب قول انطوني نتينغ: «انسحبت بريطانيا وفرنسا حتى لاتجد نفسيهما وجها لوجه امام توصيات من وفودهما المعنية قد تصطدم بسياستيهما».

ومن باريس ارسل بلفور برقية الى اللنبي في القاهرة بتاريخ ٢ يوليو/ تموز: جاء فيها «بامكانكم ان تعلنوا انه ستصل الى الشرق على الفور البعثة التي ستحقق في المشاكل المتصلة بمستقبل شعب سوريا وفلسطين ومابين النهرين..».

واستمرت بعثة كينغ - كراين من ١٦ حزيران حتى مطلع اغسطس آب ١٩١٩ واوصت ان تكون سوريا بما فيها فلسطين ولبنان في ظل انتداب واحد وان يصبح الملك فيصل ملكا للدولة السورية الجديدة، وان يصار الى ادخال تعديلات اساسية على المنهاج الصهيوني، وان يطلب الى امريكا تسلم الانتداب على سوريا، وأنه في حال اعتذار امريكا عن هذا الطلب لسبب ما، فتتسلمه بريطانيا العظمى، ولكن توصيات البعثة لم تسفر عن شيء وفشلت..» ولخصت اثناء ذلك الاهداف الصهيونية والامريكية بالمقارنة مع توصيات كينغ - كراين. لبلفور عندما جرت مقابلة بينه وبين المستر جاستيس براندس رئيس الحركة الصهيونية في امريكا وقال براندس: «اولا، ان فلسطين يجب ان تكون وطنا يهوديا. لايكتفي بمجرد قيام وطن يهودي في فلسطين.. ذلك كما افترض هو التزام تصريح بلفور ويجب ان يثبته بالتأكيد مؤتمر السلام وثانيا يتوجب تواجد مدى اقتصادي لفلسطين اليهودية.. ثالثا الح جاستيس ان فلسطين اليهودية المقبلة يجب ان تتمتع بالسيطرة على الارض والموارد الطبيعية التي هي لب الحياة الاقتصادية وفيما بعد اعرب بلفور عن موافقته التامة على الشروط الثلاثة التي وضعها جاستيس.

بلفور يعمل على تنفيذ الوعد:

وتقدم المؤرخة دورين في معرض حديثها عن هذه الفترة الحساسة ادلتها من احاديث الساسة ومراسلاتهم وقراراتهم اذ تؤكد بأن ثمة اتفاقا عقد بين البريطانيين والفرنسيين آنذاك وهو اتفاق يقول للشعب في الشرق بان رغبته ستراعى في التصرف بمستقبله.. وقد كتب بلفور في مذكرة الى رئيس الوزراء يشير فيها الى وجوب استثناء فلسطين من البنود المشار اليها نظرا لان الدول قد الزمت نفسها بالمنهاج الصهيوني، الذي يحتم النظر عن تقرير المصير الذاتي على اسس عددية.. «ان فلسطين تقدم حالة مفردة. اننا لانتعامل مع رغبة المتحد القائم بل نسعى بوعي الى اعادة تركيب متحد جديد وبالتحديد نعمل على تكوين اكثرية عددية للمستقبل». وكان بلفور اكثر وضوحا في مذكرة وجهها الى كورزن في ١١ أغسطس آب ١٩١٩ وجاء فيها: «.. ان التناقض بين رسائل الميثاق وسياسة الحلفاء يبدو اشد انكشافا بصدد قضية «استقلال امة» فلسطين منه بصدد «استقلال امة» سوريا. ذلك لاننا ننوي حتى مراعاة اشكال استشارة رغبات السكان الحاليين في فلسطين رغم ان البعثة الامريكية قد اعتمدت هذا الاسلوب في سؤال الناس عما هم.. ويتابع بلفور قوله: «ان الدول الاربع الكبرى ملتزمة بالصهيونية.. والصهيونية سواء اكانت على حق او خطأ، على خير او سوء، فجذورها تمتد الى تقاليد عريقة قديمة. وحاجات راهنة. وآمال مقبلة، وهي ذات شأن اعمق بكثير من رغبات السبعمائة الف عربي الذين يقطنون الارض القديمة وتحيزهم».

ودون كدسون على المذكرة مايلي: «ان اقتراحات المستر بلفور تدعو الى الاعجاب لانها تشير الى خط عريض في السياسة. ولكنني ارتاب اذا كان يدرك صعوبات التفاصيل، وهو لا يأخذ بعين الاعتبار كره فيصل العارم والعرب للانتداب الفرنسي وتزايد المشاعر العربية للتوحد في ظل دولة منتخبة واحدة.. وفلسطين يراد لها ان تذهب الى الصهاينة دونما اعتبار لرغبات المجموعة الكبرى عبر سكانها. ويجري تبرير ذلك بالصواب التاريخي وبالمنفعة السياسية ولكن يبدو انه غاب كليا عن ذهنه ان تنفيذ اي من هذين المشروعين سيتسبب بسفك الدماء وبالقمع العسكري والحروب».

طوق من.. الرمال

(القصة الفائزة بالجائزة الثالثة لمسابقة غانم غباش للقصة)

فاطمة سالم الشامسي *

في هذا الصباح الباكر والشمس تنشر اشعتها الذهبية على رمال العوير.. تتفتح بخجل في يوم من ايام الربيع الدافئة، حيث تتعانق قطرات الصباح الندية مع الكثبان الرملية مكونة فراشا من الحرير تلهو عليه بمرح ثلاث فتيات في عمر الزهور.. يملأن الفضاء بضحكهن وكأن الطبيعة.. سكنت لتنصت لشدو لهوهن.

تقول آمنة الاخت الكبرى.. والرمال الناعمة تنساب من خلال اصابعها بمرح:

آه.. لو علم والدنا بخروجنا من المنزل دون علمه.. فستكون الكارثة.

ترد عليها الصغرى عفراء بخبث:

لن يعرف.. فقد ذهب لشراء ابل جديدة سمعته بالامس يتحدث مع والدتي عن ذلك. كانت هذه اللحظة السعيدة من الاوقات النادرة التي تعيشها الفتيات بسعادة دون رقابة ودون تسلط فسعيد غانم رب الاسرة وسليل عائلة بالغة الثراء.. تتاجر بالابل الخاصة بالسباقات وتمتلك، المزارع والعقارات كانت له نظرة خاصة تجاه تربية الفتيات.. فالبنات كما يقول: خلقن.. للمنزل وللزوج، وربما يرجع ذلك لموروثه البدوي التقليدي.. ولذلك كانت قائمة.. المحظورات للبنات تتسع لها القواميس.. ممنوع الخروج. وممنوع الضحك بصوت عال، الضبط يابنات، رغم المستوى التعليمي المرتفع الا ان نظرته المتخلفة تجاه تربية البنات ظلت كما هي، ولم يستطع الخروج عن جلده القاسي.. فالحب والحنان مكرسان لبكريه سالم ومحمد.

تقول الأخت الكبرى:

انت ياعفراء دائما تثيرين غضب والدي بلسانك الطويل، لماذا تضربني؟ لم تفرق بيننا وبين سالم والنتيجة الضرب والشتائم.

عفراء: آمنة أنت الكبرى؟ اخبريني لم يعاملنا ابي بفظاظة يتوقف عند اي غلطة بينما سالم.. ومحمد ينعمان برضا الوالد.. لماذا؟ السنا بناته نشعر ونتألم، انا احاول ارضاءه بكافة الوسائل ولا ألقى سوى القسوة والتجاهل.. وما يؤلمني هو موقف والدتي السلبي تجاه مايفعله بنا؟ تقاطعها آمنة بفزع: اصمتي.. اسمع اصواتا.. والدي.. والدي لنهرب؟

وتعبر من امامهن سيارة جيب قديمة.. صوت موتورها المزعج اثار عاصفة من الضوضاء والغبار الخوف والفزع يتملكهن امتلاكا.. وكان امامهن، ينظر والشرر يتطاير من عينيه.. المفاجأة الجمت الجميع وبصوت كالرعد: الم اقل لكن ان لاتخرجن؟ الا تخالفن اوامري؟ وبثوان انهال عليهن ضربا وضربا ولأن عفراء كانت متأخرة لقيت نصيب الاسد من الضرب والاهانة ولم يكتف.. بذلك بل اخذ يقذفها بالتراب وكأنما يحاول ان يدفنها حية.

كانت لحظة مرعبة لعفراء.. فالرمل الناعم دخل عينيها وفمها وصم اذنيها، فهذا الرمل الناعم كان منذ لحظات ينساب من بين اصابعها بمرح والآن اصبح سلاحا قاتلا.. لم تستطع الصراخ او التنفس.

عفراء: الرمل يغرقني حتى العمق.. سوف اموت.. سأموت.

ولم تستمع.. الا لصوت السكون والطمأنينة وبقوة سحبتها يد حانية من تحت رمال الغضب.. و الدتها العزيزة تحاول مساعدتها وهي تنوح وتنوح..

كان هذا الوأد كافيا ليكبل جرأتها امام والدها ومن ثم خضوعها التام لسلطته فهي لم تعد تلك.. الصبية المرحة الجريئة بل هي عصفور جريح نفي ليموت وحيدا معزولا، هذا العزل يشعرها بالسكون تحت الرمال.

مع مرور الايام ازداد سعيد غانم ثراء وقسوة.. فبيع الهجن ساهم في انجاح تجارته، وبدأت.. التوسعات من خلال انشاء عدة مؤسسات تجارية في مدينة دبي.

كان يغيب كثيرا عن المنزل لبعد المسافة بين العوير ودبي ومع ذلك كان يترك عصاه شبيهه في الصلافة والظلم.

سعيد لولده سالم: هل حدث في غيابي شيء؟

سالم: لا ياوالدي انا رجل البيت من بعدك طبعا ولكن الى متى سيظل هذا الوضع قائما؟

سعيد: لقد قررت أخيرا السكن في دبي، عند انتهاء المهندسين من بناء المنزل سوف ننتقل.. جميعاً الى دبي.

* * *

عفراء ابنة الثلاثة عشرة سنة تنظر الى ظلال المدينة وهي تنساب من.. امامها بسرعة.. نظراتها يغطيها غطاء الوجه، والرؤية من خلال نافذة حالكة السواد، والمدينة تتراءى لها مثل ظلال الاشباح.

وتتساءل: هل هناك اسود من السواد الذي اعيشه؟ هل ستكون ايامي القادمة بهذا السواد؟

لم تكن لتهتم بتصميم الفيلا الجديدة في منطقة الجميرا، فكما توقعت السطح من القرميد الاحمر لون قاتم.. بني غامق صممها على شكل المسة النوافذ اطاراتها شائكة.. ابواب حديدية مصممة كالسجن تصميم مرعب، عفراء: الحديقة جميلة ورود وفواكه واشجار زينة.. اظن ان والدي صممها لنفسه فهو هاوي زراعة.. فهي له وحده.

اخذت عفراء تتطلع داخل المنزل.. الاثاث.. الديكور.. الاكسسوارات كله جميل وغالي الثمن ولكن بلا روح كل تلك الابهة والاناقة تجاهلتها عفراء ومرت عليها وكأنها لاتعني شيئا ولم تكن لتنتبه لعينين غاضبتين تراقبها بحنق.

سعيد: عفراء.. الا يعجبك المنزل.

عفراء بتردد: نعم.. نعم.. انه رائع.

ما استرعى انتباه عفراء هو النباح المتواصل لكلب الجيران.. ما الذي يزعجه؟

تتطلع من شباك غرفتها نحو منازل الجيران.. الهدوء والظلام يسود المكان ماعدا كلب الجيران، تبتسم: والدتي معترضة على سكان الحي الاجانب على حد قولها انجليز، رغم ان والدتي لاتزور ولا تزار ولم ار صديقات لها.. لقد كتب علي الخروج من الخندق لاعيش في المعتقل.

سماء عفراء لن تمطر ابدا لتروي عطشها للحنان.. بل دائما تمطر غضبا وحقدا.. فوضعت ثقلها في الدراسة وتفوقت دراسيا بينما اختاها تخبطتا دراسيا ففضلتا الزواج او فضل سعيد غانم لهما الزواج على طريقة العصيان.

* * *

عفراء لامها: كيف اتزوج من شخص لم اره.. اتزوجه عمياني؟

الأم: عيب على بنت الحسب والنسب ان يراها خطيبها حتى يعقد القران.. كما لا اريدك ان تتحدثي مجددا بهذا الموضوع حتى لايسمعنا والدك.. مفهوم.

عفراء لنفسها: معقول ان اتزوج عمياني.. ومن ثم اخذها البكاء والنحيب.

إلا انه مع مرور الوقت اختلف الاب مع العريس لاسباب تتعلق بالمهر والذهب..

فكانت المدرسة ملاذها الاخير ومتعتها الكبرى حيث الحرية والمرح.. العلم والحلم بالدراسة الجامعية. مدرسات وزميلات وصديقة جديدة مع سامية الفتاة الرائعة التي تتمناها عفراء في نفسها. صحيح انها من عائلة بسيطة لكن السعادة تشع من عينيها ومن حولها.. بينما الانكسار والضعف يحيط بعفراء، سامية لعفراء: لماذا لاتتبادل الزيارات او حتى تعطيني رقم هاتفك؟

هذه التساؤلات ترددها على عفراء يوميا وبالطبع ذلك يسبب احراجا لها، فعفراء تخشى (لاءات).. والدها وتصلف سالم.. على العموم سامية لم تنتظر طويلا.. فبطريقة ما استطاعت العثور على عنوان منزلها، وفاجأتها بالزيارة واستطاعت بكل بساطة كسب القلوب او حطمت جدار الخوف من الغرباء.

عفراء تنظر الى سامية وهي تتحدث بمرح مع والدها وهم يتناولون الطعام.. تقول لنفسها: هي تضحك وتمرح دون خوف او خجل وانا لا اقوى على رفع نظري عن صحني؟ كم هي محظوظة؟ ضربات القدر موجعة خاصة اذا نعمت بلحظة من السعادة ودون ان تدري تتبعها ضربات من.. العذاب، فالعذاب يأبى مفارقة عفراء.. عندما لاحظت نفور سامية منها دون ابداء الاسباب حتى انها غيرت مكانها في الصف.. وابتعدت عنها الى جانب زميلة اخرى، حاولت وحاولت بكل وسيلة فهم تصرفاتها.. حتى صارحتها، بان اخاها سالم لايكف عن ملاحقتها تليفونيا وحتى انه يتحرش بها عند وجودها معهم.

لم تشك عفراء فيما قالته صديقتها فسالم خسيس وقادر على فعل اي شيء وله تجارب عديدة مع الخدم.. وحتى انها سمعته يعاكس عدة فتيات على الهاتف وضبطه والدها مرة ولم ينهره بل قال له بكل بساطة: اهتم بدراستك بدلا من لعب العيال هذا.. وكأن شيئا لم يحدث ولكن الآن.. سيحدث شيء لن اضيع حق صديقتي، وعقدت العزم على اخبار والدتها بالموضوع ولم تكن لتدري ان العذاب سيصبح مقيما للابد.

ولعب القدر لعبته او لعب سالم لعبته الدنيئة عندما شوه سمعة سامية لدى والده رغم معرفته الجيدة بها الا انه صب جام غضبه على عفراء، ولم يكفه ذلك بل ذهب للمدرسة وطلب من الناظرة نقل سامية الى صف آخر، وكانت فضيحة كبرى. اصبحت عفراء ابغض انسانة في المدرسة رغم براءتها من حملة التشنيع التي اشاعها سالم.. عفراء: لقد قضى علي.. واخذت تبكي وتنوح بمرارة. تكملة دراستها الثانوية كان الاهم بالنسبة لعفراء رغم الحقد المتطاير في الجو فلم تعد تهتم لأي شيء.. خسرت صديقتها وروحها ولا شيء يهم.

* * *

تجول عفراء في غرفتها كما يجول العصفور الجريح انتظارا لنتيجة الثانوية العامة، يقطع تفكيرها نباح كلب الجيران المتواصل.. الكلب روجر صديقها الوحيد فهو عندما يكبل بالقيد يصبح شرسا وعصبيا يزعج الجميع واولهم اللصوص وعندما يفك قيده يصبح كالحمل الوديع.

عفراء: احب كثيرا الكلب روجر.. لانه شجاع وينشد الحرية هو كالعصفور يغرد تحت نافذتي.. اصحو على نباحه وانام على نباحه، وتبتسم، ابي يكرهه، لقد كاد ان يعضه لدى مرور والدي بجانبه انه ينزعج من نباحه المتواصل، وكما يسميه كلب الانجليز.

ولم يطل انتظارها فبعد سماع اسمها في المذياع طار قلبها من الفرحة وكانت النسبة ٨٥٪ تؤهلها لدخول الجامعة وتخصص مناسب.. وكان عليها اقناع والدها برغبتها بالدراسة الجامعية والسبيل الوحيد ان تخوض حربا شرسة على جبهتين.. وكان لسالم الفضل الاول في اطلاق اول رصاصة.. فكانت الهزيمة قاسية لعفراء.. رفضت رغبتها واجبرت على البقاء في المنزل.

بهدوء وطمأنينة تقبلت الرفض.. هذه السلبية والخضوع افزعتها او هي في قرارة نفسها تنشد.. الهدوء والطمأنينة التي شعرت بها تحت رمال الغضب فالسكون افضل من مجابهة العواصف. سالم قرر السفر الى الخارج لتكملة دراسته العليا.. وكانت هذه الهدية الوحيدة التي اهداها لاخته مما جعلها تشعر بسعادة غامرة لفراقه.

* * *

الزمن يتغير ونحن نتغير معه فالطفل اصبح شابا.. والشاب اصبح شيخا كبيرا وعفراء حياتها توقفت.. محلك سر، تنظر الى والدها والام تحاول مساعدته على النهوض لم يعد يقوى على فعل شيء وهو معتمد اعتمادا كليا على محمد وعلى سالم احيانا عندما يعود.

الرجل الشامخ.. الرجل الذي لايهزه ريح.. سقط.. سقط.. واصبح بحاجة ليد ضعيفة تساعده على النهوض.

تشعر عفراء بتغير الجو من حولها.. هناك شيء يحصل وامر خطير، الكل مضطرب وكأن الاسرة مقبلة على كارثة ستعصف بها.. لم افهم ما الذي يجري الهمس بين والدي ووالدتي، اخي محمد والعبوس مقيم على محياه.. آمنة لعفراء: الاسرة على المحك.. وكأن الامر علاي لديك؟

عفراء: ما الذي يجري؟ احس بامور غريبة في المنزل؟ وانا آخر من يعلم.

آمنة: بهمس: فضيحة.. فضيحة كبرى محمد لقد قرر الاقتران بامرأة سيئة السمعة؟ ولا عندها جواز ولا جنسية.. واصلها غير معروف، تتعجب عفراء من هذا الكلام: أمعقول محمد الساذج.. من الممكن ان يفعلها سالم ولكن محمد.. وكيف لم الاحظ ذلك؟

آمنة: أرأيت؟ يلما تحت السواهي دواهي ولكن الحمد لله المشكلة لغلغت.

عفراء: كيف ذلك؟

آمنة: بالطبع.. ابي كالعادة حلها من جذورها.. تتحدث وهي تتلفت يمينا ويسارا لقد عرض والدي على محمد ثلاثمائة الف درهم ليتخلى عنها وعلى الفور وافق.

عفراء: هكذا هو والدي كل شيء قابل للشراء حتى الانسان والعواطف.

آمنة: اتعرفين.. اعتقد ان والدي ملأ جيوب المرأة حبيبة الاخ المحترم. ولم يمض على هذه الحادثة شهر حتى جاءت الاخبار بحصول سالم على الدكتوراه في ادارة الاعمال فعمت الفرحة الجميع، ولولا مرضه لكان سعيد رقص فرحا.. لكن المفاجأة التي حولت الرقص الى مأتم عندما فاجأ الجميع بقدومه مع زوجته الانجليزية جولي وابنهما ذي الاربع سنوات سعيد لقد فاجأت عفراء هستيريا من الضحك المتواصل على هذا الموقف الغريب المتناقض وتتساءل:

ما الذي اعجبها فيه؟ هذا الاسمر القبيح.

انها جميلة ممشوقة القوام لها شعر يتماوج كالرمال الناعمة الذهبية وعينان واسعتان كالبحر.. الوديع بينما سالم قبيح.. اسود وانفه افطس وقصير.. هي في قمة السماء وهو من تحت الارض لطالما سألت والدتي.. لماذا سالم بهذا القبح اسمر بينما نحن بيض البشرة؟

والدتي تقول: انه يشبه جدي لوالدي.. غريب؟

جولي سرقت القلوب بلباقتها وابتسامتها الساحرة، وتقبل الجميع الوضع الجديد وبالنسبة لعفراء لاقديم ولا جديد وعاد التحكم والقسوة تملأ ايامها بفضل سالم.

عفراء لجولي: لماذا تزوجت سالم؟ ما الذي جذبك اليه؟

جولي: اخوك انسان رائع وطموح جدا.

تستغرب عفراء من رأيها في سالم وتحدث نفسها: بل المادة.. المال فقط الفراشة يجذبها ضوء المصباح وانت جذبتك رائحة المال.. لقد جمعكما حب المال.. وعجبي؟

* * *

عفراء سعيدة وهي تتمايل بفستان زفافها الابيض وتشدو من حولها العذارى والطيور.. تنتبه لوجه باسم مشرق انه سالم، عفراء: سالم اليس فستان زفافي جميل.. انا سعيدة.. سعيدة..

سالم: انا سعيد بحفلة زفافك ايضا.. تعالي سأفاجئك بهدية جميلة.

واخذها بيدها باتجاه المجهول ثم توقف فجأة واشار لها بالاتجاه ناحية الضوء.. وبسعادة ركضت.. تجاه الضوء لتتعثر وتسقط في هوة عميقة مظلمة لانهاية لها.. ولتستيقظ مذعورة على اصوات مزعجة وتكتشف انها زغاريد تملأ ارجاء المنزل.

مبروك.. مبروك يا ابنتي لقد تمت خطبتك.. الف مبروك..

تتعجب عفراء مبروك على ماذا؟

الأم: لقد خطبك عبد الله الحاج صديق اخيك سالم.

لقد تحقق الكابوس بلحظته.. هدية اخرى مغلفة بورق جميل براق بينما محتواه سم قاتل ولا محالة.. لابد من قبول الهدية.

فكرت مليا للخروج من هذا المأزق.. هذا الزواج العمياني ولم تجد وسيلة سوى جولي تحدثها.. لربما اقنعت زوجها بعدم تكافؤ هذا الزواج.

عفراء: ارجوك ياجولي ان تقنعي والدي وسالم برفض هذا الزواج بتاتا.. انا لا اريد الزواج بهذه الطريقة حتى ولو ظللت طوال عمري وانا عانس.

جولي: اسفة ياعفراء لا استطيع التدخل في اموركم الاسرية.. هذه حياتك وحريتك فعليك ان تنتزعيها منهم فالحرية لا تكتسب بل تنتزع انتزاعا، سالم لايستطيع فرض رأيه علي ولا ان افرض رأيي عليه.. بل بالحوار والمناقشة نتوصل لحلول عليك ياعفراء بالشجاعة وابداء رأيك بقوة بدلا من العيش.. بهكذا سلبية.. كيف تتحملين ذلك؟ فاعذريني انا لن اناقشه فلقد وعدته بألا اتدخل بمشاكلكم الاسرية.. كما لا اريد من اي شخص التدخل في حياتي الزوجية.. فاعذريني.

ان عجز الوالد جعل مقاليد الاسرة كلها بيد سالم فهو الحاكم المطلق. والضغط كان كبيرا.. والقرار كان حاسما لارجعة فيه وتم عقد القران، وانهزم الرفض امام الخضوع شر هزيمة.

انبهرت عفراء بالذهب وبالملابس الجميلة وغرها منصب الملكة المتوجة.. الكل يهتم بها وهذا مالم تعتاده، رغم شعور بالخوف يوترها لكون شريك حياتها هو صديق لسالم.. تتمتم:

ايعقل ان يكون نسخة عنه قاسي القلب، لا اعتقد ذلك فاصله طيب واسرته طيبة جدا معي. خدرت عفراء مشاعر الخوف من المجهول واقنعت نفسها بالزواج العمياني رغم انها لم تقابل سوى صورته وحتى هو لايعرف شكلها وجوهرها بل طلب امرأة رائعة الجمال.. وقالوا له: انها رائعة الجمال.

* * *

وحلقت الأيام بجناحيها لتزف عفراء لعريسها عبد الله، وتتخايل عفراء بفستانها المطرز باللآلئ ابيض في ابيض الفرحة تعم الجميع.. تقاد عفراء باتجاه كوشة الزفاف المصممة على شكل حديقة غناء ازدانها ورود في ورود، لطالما رغبت في ان تكون موضع اهتمام الجميع والآن والعيون.. مصوبة اليها احست بالرعب. شعرت انها كبضاعة في واجهة محل راق تعرض للمتفرجين وقطع.. تفكيرها وصول العريس.. عفراء: انه وسيم.. جميل الشكل والروح.

وسرحت عفراء بتفكيرها: لقد تغير وجهه عندما رآني.. لقد جمد وجهه فجأة. لا.. لا لربما.. اخطأت بسبب اضطرابي.

وكحكاية سندريلا انتهى السحر عند الثانية عشرة ليلا ليذوب السحر وتعود سندريلا لثوبها.. القديم ولتكتشف الحقيقة انها ليست سندريلا ولا هو أمير الاحلام. لم تكن ما تخيلته خيالات ذهنية بل حقيقة.. جموده وغرابة تصرفاته تظهر الآن كالشمس وقت الظهيرة، هو في غرفة وهي في.. غرفة بعد شاسع بارد كبعد الشرق عن المغرب.. وادركا ان كلا منهما لبس قناعا غير قناعه. وهكذا عادت عفراء تجر اذيال الخيبة.. عادت للمنزل المرعب تصحبها كلمة مطلقة بعد يوم من الزفاف، هذا الأمر احدث زلزالا في المنزل وكثرت التساؤلات والشكوك؟ وحتى التهديدات لمعرفة اسباب الطلاق.

وبرر أمير الاحلام فعلته بقوله، لقد رغبت بالزواج من امرأة رائعة الجمال وابنتكم جميلة ولكن ليست اميرة أحلامي؟ وقلبي لم ينجذب اليها ابدا، لقد خدعت ولا اريد ان اعيش مخدوعا طوال عمري.

* * *

عفراء تنظر الى مكان الكلب روجر، إنني افتقد نباحه المتواصل.. رغبته في الحرية والتحرر من القيد حتى هذا الحيوان المسكين سموه.. تتمتم: كم الايام تسرق من عمرنا، مضت ست سنوات على كارثة الطلاق، هزم كبير العائلة بالشلل النصفي وسقطت امبراطورية الوهم من بعده، ولا زلت اتذكر كيف كان ينظر الي.. هل نظرات ندم؟ ام شفقة.. آه ولا شيء يهم الآن.

لماذا اتعامل مع المصائب بهذه السلبية والجفاف.. اليس لدي مشاعر واحاسيس كما تقول والدتي. عندما توفي والدي السنة الماضية لم ابكي لفقدانه.. شعرت بان القدر خذلني وكأني فقدت روحي ومشجعي.. ياترى من ارثي..؟

لماذا الام حتى في ابراز حقيقة مشاعري، عبد الله كان صادق الاحاسيس لم اعجبه ولم يرض لنفسه ان يعيش مخدوعا.. الذنب ذنب ابي، لم يسمح له بلقائي او حتى التعرف علي.. صارح نفسه واقنعها بعدم جدوى هذه الحياة الجديدة وعليه الخروج من المأزق باقل الخسائر.. لكن لماذا؟ اجد العذر للجميع.. وماذا علي؟ الم يفكر بما سيحل بي.. لماذا لم يفكر بهذا الموضوع من قبل ويحكم علي من خلال شكلي؟ لم تكن المرآة صديقتي.. ليس لأنني قبيحة بل لأنني لا اهتم.. بذلك.

تجول ببصرها العطش تجاه مكان افضل صديق للانسان.. تقول، لم يكن لي ابدا صديق سوى سامية وكعادة افعال القدر معي ذهبت مع الريح او ابعدها سالم.

الحرية لاتكتسب بل تنتزع انتزاعا.. تردد في نفسها.

انتزع سالم الحرية لنفسه في كل عمل يعمله لم يهتم لرأي والدي فيه او حتى لم يؤلمه سكون قلب والدي عن الخفقان لدى سماعه النبأ.

حرية اعطيت للانسان الخطأ.. فتكبر وقسى قلبه حتى اصبح حجرا، من سالم كل شيء كان متوقدا كل البنيان تهاوى محدثا دويا هائلا.. محمد عاد للمرأة السيئة السمعة وكأن شيئا لم يكن.. اكيد لم يستطع والدي شراء عواطفه.. لكن ماذا عني.. انا اشتاق لكلب نفق وابكي عليه ليلا.. ونهارا او اخلو مع نفسي احدثها كالمجنونة او اتأمل حقائب الذهب مهري البغيض المتكتل في دولاب الملابس.. لا المسه بل اتأمل بريقه الباهت انه رمز الحب والعواطف الكاذبة.. فهذا.. البريق يعبر عن نفسه جامدا وباردا.

تردد عفراء بصوت عال،

الحرية لا تكتسب بل تنتزع انتزاعا..

الحرية لاتكتسب بل تنتزع انتزاعا ياوالدي..

بعد وفاة الوالد.. اهديت لعفراء الحرية على طبق من ذهب فالحرية تناديها،

عفراء لقد انتظرتني منذ زمن هاقد اتيت فانطلقي معي نحو الآفاق لن تذوقي معي طعم المستحيل وانت معي، تعالي فمعي خلاصك.

تعيش عفراء الحرية التي طالما تمنتها ومع ذلك لاتشعر بها.. بل ظلت اسيرة عزلتها وسلبيتها، تحاور نفسا مريضة تنهرها.. تعنفها.. وتنفر منها..

ربما تنشد السكون بعد هذا الصخب.. تنشد الخلاص من طوق الرمال، بينما يستمر العقل.. المجنون يحاور نفسه المريضة الى مالا نهاية.

* قاصة من الامارات

الشاعرة ميسون صقر القاسمي في مجموعتها «تشكيل الأذى»

الشعر فيوضات روحٌ تتجوى وجسد يحترق

زهير غانم

(٢)

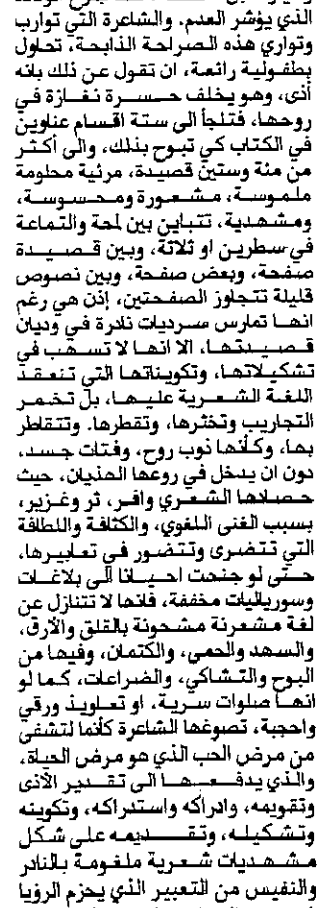
ليس للشعر سوى الاطلالة على عالم مجهول، وهو يشهد للكائن على وجوده، كما انه يشهد على صيرورته في الحياة، وعلى فنائه وعدمه، ومابين هذا وذاك يقف الشعر كنشاط فاعل خلاق، يمارسه الشاعر على نفسه أولا وثانيا وعاشرا ثم على الآخرين كلغة تعبير يتماهى فيها مع روحه التي تتجوى، وجسده الذي يحترق، ومع الجحيم الذي يعاني، جحيم الرغائب، وأوهام المسرات واللذائذ، ومتع الحياة، حين تتسع الهوة بين مايرغب ويريد، وبين مايستطيع. بسبب صلودة الواقع، وكتامته. وربما قتامته وعتمته ايضا، الى ذلك يحاول الشاعر تسييد لغته، وجعلها سلطة معمولا بها في نشاطه القولي، وفي خطابه الشعري، ومحاولة تمييهما، وتسييلها، حتى تجيء معبرة عما يصرف ويسرف من مشاعر وأحاسيس تتصادم، تحترب. تتعالى، تتقاوى، وتصطرع وتصطخب، مكونة معمعة غير رشيدة من الخطاب اللاعقلاني، واللاواعي الذي يتنادى ويتنادم فيه الشعر، حتى يصير التعبير سبرا لأغوار النفس البشرية في تماديها وتصاديها وجوعها على الانفتاح، على الصوت والصمت والصدى. وعلى الهمس واللمس، والغمغمة والدمدمة، على الاتصال والانفصال، وعلى التواصل والهجران، وكأن لا هم للشاعر في هذا الوجود سوى ايجاده، واتوجاده فيه، ونفيه، وتغريبه عبر الأسفار والهجرات، الواقعية والحلمية، وحتى عبر التجريفات الكابوسية، والتجويفات العشقية، فيما الحب ملاط الوجود الذي يتفق للشاعر ان يتلظى بنيرانه، وهجرانه، ان يكون بردا وسلاما في اتصاله ومواصلته، وعمرانه، والا لماذا الفصول تغير الأرض حين تتوالى، ولماذا الأرض تدور، ان لم يكن للعشاق شأن بهذا كله، فكيف يكون العشق؟ وكيف يكون الشعر اذا لم يكن انجذاب كينونة الى كينونة، ومغنطة وكهربة، واستقامة، وانثناء وانطواء، وشوق. وانحناء روح وجروح، وحنين الى الغامض، وتفلت للمكبوت، والمتروك والمهمل والمنسي، واحتفاء بالهوامش والمتون، وخلق اساطير جديدة، او أسطرة الواقع وتخريفه، وكأن الشاعر الذي يلد قصيدته، ينبذها، ويتحول بين الصحو والمحو الى جديد غيرها. لكن مجموع قصائده، هو مايشكل مناخه الشعري القابل للاتقاد، والانبعاث من عوالم الرماد الى الجمر الدفيء.

وفي «تشكيل الأذى» للشاعرة ميسون صقر القاسمي، وهي المجموعة الثامنة لها مضافا اليها مجموعة بالعامية المصرية، بينما هي شاعرة من دولة الامارات العربية المتحدة، تكون قد خبرت التجربة الشعرية الحديثة في مجال قصيدة النثر، وقدمت كشوفاتها وفتوحاتها، بواسطة التعبير الشعري الجمالي، لأنها تعبر بوسيلة أخرى عما يجيش في داخلها من مشاعر وأحاسيس، وهي الألوان، فهي فنانة تشكيلية، ولها نشاط مميز على هذا الصعيد، وقد يكون عنوان المجموعة دلالة على هذا النشاط التخييلي ايضا، لأنها في الفن التعبيري التجريدي، وفي الاشراقات الشعرية واللونية الشرقية، وهي في التشكيل الفني، والتكوين الشعري. كأنما تمازج اللوحة بالقصيدة، او القصيدة باللوحة، وهذه حقيقة تتفتح وتتجلى في مستوى التعبير عندها، فاللوحة تحتوي شاعرية الألوان وربما الأشكال. والقصيدة تحتفي بالمرئيات، والتصاوير. والخيالات، والتجريدات، وكأن الشاعرة تنجم وتنقب في مرآة واحدة. لتكتشف ذاتها على وجهيها اللذين يمرئيان الذات الشاعرة التشكيلية. كل وجه بما يمكن للشاعرة، من تخصص فيه، او من تحويل وتدويل. وتأويل. وترقيم اشارات وعلامات ودلائل، ولمح ولمع، ولونيات، وتشكيلات، وموسقة، وتواشيح وتواقيع، وربما هارموني يسود كلا المناخين المعبر عنهما من ذات ابداعية، ملتئمة ملتغمة، واحدة، موحدة.

(٢)

الا ان تشكيل الأذى تعبير ضرير ومرير عن تجربة لافتة تحيق بالانسان الشاعر، وهي تجربة الكينونة وتجاذباتها في الوجود والواقع الذي تتلاطم وتتفاعل فيه، والذي بسبب احباط مايسمى التواصل، تحمل الذات مزاراتها، وتمارس الانجراح. ثم تأخذ بقصد الدم المتخلف عن هذا الانجراح الكينوني، لأن جرح الحب غائر وعميق، وغير قابل للشفاء، كما جرح الولادة الذي يؤشر العدم. والشاعرة التي توارب وتواري هذه الصراحة الذابحة، تحاول بطفولية رائعة، ان تقول عن ذلك بانه أذى، وهو يخلف حسرة نفازة في روحها، فتلجأ الى ستة اقسام عناوين في الكتاب كي تبوح بذلك، والى أكثر من مئة وستين قصيدة، مرئية محلومة ملموسة، مشعورة ومحسوسة، ومشهدية، تتباين بين لمحة والتماعة في سطرين او ثلاثة، وبين قصيدة صفحة، وبعض صفحة، وبين نصوص قليلة تتجاوز الصفحتين، إذن هي رغم انها تمارس سرديات نادرة في ديوان قصيدتها، الا انها لا تسهب في تشكيلاتها، وتكويناتها التي تنعقد اللغة الشعرية عليها، بل تخمر التجاريب وتخثرها، وتقطرها. وتتقاطر بها، وكأنها ثوب روح، وفتات جسد، دون ان يدخل في روعها الحنيان، حيث حصادها الشعري وافر، ثر وغزير، بسبب الغنى اللغوي، والكثافة واللطافة التي تتضرى وتتضور في تعابيرها، حتى لو جنحت احيانا الى بلاغات وسورياليات مخففة، فانها لا تتنازل عن لغة مشعرنة مشحونة بالقلق والأرق، والسهد والحمى، والكتمان، وفيها من البوح والتشاكي، والضراعات، كما لو انها صلوات سرية، او تعاويذ ورقى واحجبة، تصوغها الشاعرة كأنما لتشفى من مرض الحب الذي هو مرض الحياة، والذي يدفعها الى تقدير الأذى وتقويمه، وادراكه واستدراكه، وتكوينه وتشكيله، وتقديمه على شكل مشهديات شعرية ملغومة بالنادر والنفيس من التعبير الذي يحزم الرؤيا في ضيق العبارة، ولايترك الشعر في الحصار، بل يسرحه سراحا جميلا..

وكأن الشاعرة ميسون موسومة باللجلجة التجريبية. والاختبارات الجمالية. لكنها توسوس وتسوس هذه اللجلجة في قصيدتها، من خلال التهرج والاختلاج، ومن خلال معاناة الوجد والجوى، والعصف العشقي الفادح الذي يزلزل ويتبركن في الروح، ويخرج من أفناء الجسد على شكل صهارات وشواظ، ونثارات، وشهب ونيازك، وكل مايتخاطف ويتسارع، ويتلامع ويحرق.





وقصيدتها صادرة عن محرق وضغوط متبلور مشع، وهي عبارة عن تجويف ذات شاعرة أكثر منها تكوينا لموضوع، إذ في الشعر تطغى كيفية القول على ماذا يقول الشاعر. وهي كأنها استنبطت قصيدتها من متلجمها. وعدنتها من معادنها الكريمة، وربما استخرجت لآلئها من اصداف ذاكرتها. وصيرورة حياتها. وكأنها تؤرخ فيها ذاكرة الجسد اكثر من شطحات الروح، ميالة الى القصيدة العضوية تارة. والشيئية تارة اخرى. فيما لاتستريب في الحيثيات والتفاصيل، بل تحاول تماسا فاجعا معها، ورصد مؤثراتها اللامرئية اللاواعية عليها. وهي تمشهدها وتمفصلها في القصيدة، وكأنها تمارس القبض والبسط، دون ادعاء تصوف غدا موضة، اكثر منه اختبارا وتجريبا. انها تتواتر وتتوتر بين قطبي العالم، حتى لو تخلل خطابها الشعري تساورات وتساوقات من العتاب وأفانين العذاب. الا انها دون الآخر الشريك الموافق والمفارق، لا تستطيع عزف موسيقاها الشاعرة، ولا النحاب الى التواقت. والايقاع والتواقع، والارتكان الى التعبير الذي يضطرم ويتعاتق ويتقادم. ويستوطن ويتساكن نصها. كجمهرة لا حصر لها في مساحة ضيقة هي القصيدة والجسد الكائن ككون صغير. ينطوي فيه العالم الأكبر.

على ان ذلك ليس كذلك دائما، فهي ما ان تبدأ حتى تنطوي وتتجوى.

وتتنله، وكأنها صبية مستحمة. الا ان [illegible] عاشقة [illegible] مقرونا [illegible] براءة [illegible] وتحاول [illegible] وتحاول [illegible] به من [illegible] ودمعه [illegible] فيه، [illegible] لكن [illegible] الغفران [illegible] فيه، [illegible] معادلها [illegible] تبني [illegible] في [illegible] تستبد [illegible] تداعى [illegible] انفتاح [illegible] وامداء، [illegible] حلمي [illegible] الا ان [illegible] على [illegible] تجعله [illegible] يتشخصن ويتجسد، رغم تكوينه الاثيري النوراني.

على ان للشاعرة تزامنا دقيقا مع مجريات حياتها، ومواويل تغنيها بصمت، وكأن ماتصمته، اكثر مما تكتبه، وهذه دلالات شعرية، على ان الجيشان، والفوران الداخلي، يقعان في مصلف عسيرة حسيرة، ولايخرجان الى الفوضى، وكأن ذهب الزمان يتغلغل في سراديب واروقة قصيدتها، كما ذهب الحنين، وذهب التعبير، وقصدير المرايا، وفضة الأقمار، والشاعرة عاكفة على تخريم ذلك كله، وترقيشه، وتلوينه، وزخرفته، وحمله على الانتظام في الطراز الشعري الذي تستحقه، ولا تنتهي ولا تتناهى فيه. حسبها اعتماد ترجمتها الذاتية، وتغلية مراياها عن الظلال والاشباح والاطياف، والغياب، ومن مروا، ومن حضروا، ومن زالوا، ان كينونتها تتوزع في كينونات، وتتكرم على كائنات، وما تلجمه في الحضور. لاتستطيع لجمه في الغياب، وكأن الحياة سراب، وهي تتحرق وتحترق. وتنظر الى مايتسرب من اصابعها، سواء كان الوقت، والانسان هو الوقت، او في العلاقة والعلاقات، والانسان مجموع علاقاته. فيما هي تنهم وتهتم بنفسها، وتحولاتها، وتناسخاتها، وتقمصاتها، تهتم بموقعها وحركتها، ولعبة مضاعفات واستنساخات صورها في مراياها. كذلك تفعل بالانسان، المقابل، الموازي، المجاور، الحاضر الغائب. العاشق، المعشوق، وبكل مطارحاته، ودويه، وصوته وصمته، وحتى موته.

إنها تقرب مايبتعد، او تعيد صياغة مايختفي ويزول. فيما تباعد مايقترب، وكأنها تتحكم بالمسافة المحكومة في الزمن، وتشعر بوهنها امامها. فتتمرد، وتحاول الحلم والشعر، سبيلان موهومان الى الواقع، لكنهما سبيلان على الأقل، والاشكالية، في الجسد كمكان وزمان وعلائق، وخفق ودفق، ونبض. ورغائب وتشه وغوايات، وشياطين وملائك، ومحاولات تبريك، وطوبى، ونعم وجنائن، واحتمال حب وحنان، وحنين، وألفة وسكون، ثم انفجارات لا مواعيد ولا مواقيت لها. يعصبها الشعر في عصبه، ويحصبها ويحزمها. ويتوازى فيها، كما يسطع ويتوهج عبر القصيدة التي تذهب من وجودها بالقوة الى وجودها بالفعل، ومن امكانها الى مستحيلها، وتلك معضلة الشاعرة، مع القصيدة. ومع استشعارها، وتحضير ارواحها، وجراحها، وحفيفها وهبوبها، والتحول بها الى طقوسية، واحتفالية، وسياحات وبحرانات في فضاءات الجسد والروح والعشق، وفي تهويمات، وتدويمات المكان والزمان.

وبعد قراءة مئتين وعشر صفحات من هذا الشعر، ستكون نشوان اوجذلان، بما يتوارد فيه من منشقات واوراد وأفكار، وخصوبة وترويه، وانوثة تشتق الى انوثات، وستحس بالرقة والعذوبة، والتموج والترقرق في جسدانية النصوص، وفي جدرانياتها الجمالية، وكأن الشاعرة تنفتق عن حدائق الوجود، وتعميات الحب. وصعوبات الهجر، والوحدة والعزلة، والتوحد. والاستيحاش، لكنها تظل في انسي الكلام. ولا تذهب الى وحشية، إنما لا تتعاظل ولا تتقعر، لكنها تلجأ الى تفكيك الجسد ومؤثراته، وتفكيك العلائق. والتعاشقات والاعتناقات، وتوليفها ومنتجتها، وتحويلها وازاحتها، وتركيبها غير ماكانت عليه، وكأنها تعيدها سيرتها الأولى. او تخلق لها سيرة جديدة، ومسارات متواشجة، ومابين الالفة والاجتماع، مابين التساكن والاستيطان، تتماكن، وتتغانى الشاعرة، وتتقاوى في قصيدتها، وتتغاوى، عبر وقائع الحياة، ويومياتها، وعبر تباريح الأمكنة ومنعرجاتها ومطاويها، والأشياء، بإضاءاتها وظلالها، واشتدادها وامتدادها، وتقاصرها، وجزرها، في هذه الطقوسية المحلومة المحكومة، بالقمر والماء والأنوثة، ومشاغل القصيدة. يتوارد ويتوالى الشغف الضاري الذي يستحوذ على الشاعرة، ويمور فيها الى التجويد والتجديد في قصيدة النثر التي تتولاها، كما لو انها لوحات معتمدة في معمودية النار كاوية، بسبب الأذى المتناسج في اللحمة والسداة، من طبوغرافيا القصيدة، ومن جغرافيتها، وجيولوجيا اعماقها، ومن ليليات معزوفة الانغام والتناغمات، ونهاريات، موطوءة بالعبث واللاجدوى، ومن ابعاد فلكية، عبر الاجرام والمجرات لمتعة النظر وتخاطراته الخلابة.

تشكيل الأذى على مراوداته العشقية، وبراعاته، وارتغاباته التعبيرية. شعري، ضميري ضمائري. تفرد فيه الشاعرة في رحابة روحها المحمومة للآخر الخير الذي يليق، والمرايا التي تتألق وتتقد، وتحول، ويعتق قصديرها، وتنمحي محتوياتها، لكن للشعر ملكة انقاذ مايمكن انقاذه. وانقاذ ما لا يمكن نفاذه الا عن طريقه، حين يفيء الى اغترابه اللغوي والمعنوي، ويكتمل في سماء شاعرة تتألب على صفائها، فترفده بصفاء الشعر. وكأنها في التدريبات، والتمارين. تتبارى مع روحها الجارية رخاء، في ريح رخاء، ومع جسدها الذي يندلع ويهب، ينجرح ويندمل، وتتوالى عليه نحوسات الأيام وسعوداتها.

تشكيل الأذى (شعر)
ميسون صقر القاسمي
منشورات كتاب شرقيات (القاهرة)
٢٢٠ ص - قطع متوسط، غلاف أبيض أسود رمادي، صورة الشاعرة.



انعام البطاط







لقطة من فيلم (اوست زي بد)

اثناء العمل في الفيلم

انعام البطاط في حفل غنائي

الفنانة انعام البطاط: أشعر بارتباط بكل الشخصيات النسائية في العالم

هامبورغ - خاص:

■ لم تتميز في العراق ممثلة بهذه السرعة، مثلما تميزت الفنانة انعام البطاط، فبالرغم من اعتبارها ممثلة مقلة، مقارنة بالكم الهائل الذي كانت تقوم به زميلات لها، إلا ان نوعية العروض التي قدمتها الفنانة القادمة من الجنوب، وحرصها على العمل في نصوص غير تقليدية، وابتعادها عن المساهمة في أعمال الدعاية المسرحية التي كانت تقدمها في مناسبات كثيرة الفرقة القومية للتمثيل التي كانت تشتغل فيها كموظفة، جعلها تصنع اسما خاصا بها.

اذ نقرأ حسابها الفني الأعمال المميزة التالية: (الانسان الطيب) (فازت انعام عن دورها فيها بلقب افضل ممثلة ثانوية في عام ١٩٧٤)، (ندعيكم هذا المساء)، (كليوبترا)، (ترنيمة الكرسي الهزاز) (فازت المسرحية بلقب افضل عرض مسرحي للهواة في مسرح قرطاج لعام ١٩٨٧)، (دزدمونة) (فازت انعام فيها بلقب افضل ممثلة لعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠). بالاضافة الى مساهماتها المتميزة في المسلسلات التلفزيونية المشهورة في وقتها مثل (شيء من الملضي) و (وجهة نظر).

يقينا لعب اصرارها ورغبتها في العمل على خشبة المسرح الشعبي، المعروف في تقديمه الأعمال التجريبية والجريئة في طرحها منذ تأسيسه، على بروز دورها كممثلة واعية لما تقوم به. لم تكن انعام ممثلة مسرح فقط، انما هي صاحبة صوت غنائي يشهد جمهورها له بها مثلما يعترف نقاد الفن به (ان صوت إنعام البطاط بكل ما فيه من رقة وعذوبة وقوة تعبير وتأثير يؤكد أن مجدها الغنائي قادم) كتب الناقد المسرحي المصري نبيل بدران في مجلة آخر ساعة ذات مرة.

الفنانة الشابة انعام البطاط المولودة في سوق الشيوخ في أواسط الستينات، والتي قضت طفولتها في مدينة الكويت، حيث أقامت عائلتها في دولة الكويت لأكثر من عشر سنوات، لتعود بعدها الى مدينة طفولتها قبل ان تنتقل مع العائلة الى بغداد بعدها. كان عليها ان تهاجر هذه المرة الى منفاها، الذي انتهى بها الى برلين حيث تقيم الآن، لانها تؤمن بأن الفن موقف.

في برلين كان لنا هذا اللقاء معها:

- بوصفك ممثلة متميزة، كان النقد العراقي والعربي يشير اليها بالبنان، لانجازها تجربة مختلفة في نوعيتها عن زميلاتها، كيف تنظرين الى تجربة اعدادك كممثلة؟

● حيث لا احب تكرار البديهيات، لكنني أرغم أحيانا وخصوصا في اللقاءات الصحفية اتمنى ان لا يكون هذا اللقاء كباقي اللقاءات - ان اجيب على اسئلة، هي نسخة لكل اللقاءات الأخرى، لممثلين وممثلات آخريات، فأشعر بأن اللقاء معي، ممل. فأصبح أنا بالتالي مملة - أرجوك لا تجعلني أصبح مملة!

ولكن كيف يكون اللقاء مشوقا، سؤال، لم اجد له جوابا!... لست أهرب من السؤال... فسأجيب عليه مطيعة... كما تعلمنا في أكاديمية الفنون الجميلة وفي دروسنا الجميلة التي تكاد تتكرر كل سنة. هو ان يقوم الممثل، بأداء تمارين جسمانية وصوتية معينة، طبعت لنا في كتب، هذه التمارين، قد درسوها اساتذتنا في الأكاديمية. ثم قمنا نحن بدورنا بتعلمها. وكنا - شطارا - وتعلمناها... تمارين جسدية، تمارين الالقاء، تمارين صوت، تمارين موسيقى... الخ لست أنكر أن هذه التمارين مهمة لاعداد جسد وصوت الممثل، لكن ما يزعجني حقا، عندما أتذكر اننا تعلمناها لانها كانت درسا، ولكننا لم نتعلم منها الفائدة، أعني، كيف لا يمكن ان تكون هذه التمارين فعلا، قاعدة يجب الاستمرار عليها وبشكل يومي متواصل. حينها اسأل نفسي لماذا لم أستمر على ما تعلمته حقا حتى بعد تخرجي؟ أو لانني كنت ما أصدق ان استلم شهادة التخرج واركض لاصبح متفاخرة. ها أنذا خريجة اكاديمية الفنون الجميلة وبامتياز!!... أنا ألوم نفسي قبل أن ألوم أي انسان آخر... وفي الفرقة القومية للتمثيل، حيث تعينت كموظفة بليدة، عليها أن تحضر كل يوم اثنين لتوقع في دفتر كبير وضع عند الاستعلامات. ثم تصعد سوية الى كافتيريا المؤسسة لنشرب ونأكل مع بعضنا بعضا..!! وحيث نأتي بأزهى حللنا وأجمل اكسسواراتنا، نعم فنحن ممثلات مشهورات ويومئ المارة لنا إعجابا، ها هي الممثلة الفلانة... وطبعا يأتي الصحفيون للتصوير واللقاءات المتكررة التافهة، ما هي أفضل ألوانك، ماذا تحبين من الأكلات، كم ثوبا تشترين في الشهر؟... الخ ربما كانت هذه النمطية في وسط الفن قد جعلت الممثل العراقي يعتاد على أن يقتل وقته في عدم الفائدة ولكن ربما اتت بعض الأعمال المسرحية القليلة جدا التي أحسست فيها فعلا أني أتعلم الآن التمثيل، حيث كنا مجموعة من الممثلين والممثلات نقوم باعداد وتهيئة أجسادنا وأصواتنا للتمرين المسرحي ذاته، ولكنها لم تستمر... طويلا، حيث ان معظم المخرجين يعتمدون الشكل البائس للتمرين المسرحي المعتاد، وهو قراءة النص جماعيا، ثم حفظه، ثم توزيع الحركة وحفظها، ثم الفرح بالملابس المسرحية ولبسها ثم جنرال بروفة ثم العرض المسرحي، ربما نملك تطورا واحدا في أننا لا نعتمد الملقن!... أتحدث هنا عن تجربة إعداد الممثل بشكل عام لاصل الى جزء السؤال المهم.

دعني أقول لك، هناك جانب آخر من إعداد الممثل لنفسه - اعتقده اكثر اهمية وهو الذي صقلني أكثر - وهو جانب اعداد الممثل لحواسه وخياله ومشاعره ضمن اطار مجتمعه الذي يعيش فيه، حيث انتباهة الممثل! كل ما حوله من أوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية... أي أن الممثل - واجبه المقدس - أن يكون مدركا حقيقيا لهموم ناسه، حيث يشعر بآلام الجنود الآتين من جبهات النار والعائدين اليها. آلام الامهات اللاتي فقدن أولادهن. النساء اللاتي فقدن أزواجهن، أحباءهن وأخوانهن، وآلام الفنان الذي فقد ريشته.

البلاد التي فقدت أبناءها ومثقفيها... كل ما يلم بهؤلاء جميعا ليس فقط من أحزان وآلام بل حتى من أفراح وطموح وآمال... ان اقتراب الممثل من كل تلك الهموم الوجودية المحيطة به والتعايش مع البشر ومعاينتهم وفهمهم يغنيه كثيرا في تنمية وصقل وتعميق لذاته. ومن مشاعر ورهافة حس. ناهيك عن حياته الذاتية هو. فكلما كانت حياة الممثل مفعمة بأفكار وحكايات وقصص معاشة تتجدد وتنمو، حياة فيها الكثير الذي يصبح بالتالي خزينا من تجارب ذاتية، تكون مصدر غني ينهل منه الممثل دائما عطاء لدوره أو الشخصية التي يؤديها، في الاقتراب منها وليكن حتى الالتصاق حينا. اني ألخص التجربة الذاتية والمكتسبة بعمقها وليس بتسطحها هي أروع إعداد للممثل.

- ألا يلعب النص عن طريق علاقته المتميزة معك دورا مهما. ربما حاسما، في تجلي شخصيتك على الخشبة؟

● - النص هو أساس كل عرض مسرحي، سواء كان عرضا حواريا - يعتمد الحوار - أو عرضا إيمائيا. فلا يمكن ان يكون هناك عرض مسرحي دون وجود نص مكتوب. فالممثل لا يستطيع أن يرى نفسه في الدور الذي لا يستند على قاعدة نص مكتوب بشكل درامي سليم وقوي، ان النص المسرحي هو الخشبة التي أمشي عليها. فحينما اقرأ النص للوهلة الأولى، لا بد أن أشعر، بقوة الصلة بيني وبينه، حيث الفكرة، الأحداث، الشخصية وقوة بنائها، الشخصيات الأخرى. الحوار المكتوب واقترابه مني وكأنني أنا التي كتبته... ثم منح هذا النص لي الانطلاق في الحلم، التخيل، أعني ما يمنحني هذا النص ومن خلال حواراته وشخوصه وأحداثه بسرعة الانتماء اليه... فإن خلقت لحظة الارتباط الأولى بالنص، فيعني هذا إشارة مفرحة أني انتميت اليه، وحرك حواسي وقدرتي على استيعاب الأفكار وأساس ما تطرحه تلك الأفكار، ثم يأتي تأملي للشخصية التي سأؤديها، والشخصيات التي سأناقش الحوار معها، وهكذا يتطور الانتماء للنص، على أنه العنصر الأول لخلق العرض المسرحي. ان قوة الشخصية المكتوبة بالنص تجعلني، أهيم بها وأغوص في داخلي إليها وبالعكس، إذ أنني اشعر بالارتباط مع كل الشخصيات النسائية في العالم بل والشخصيات الرجالية - إن لم أبالغ - حيث نشترك جميعنا، نحن أبناء الدنيا بهموم وعذابات وجودية ورغبات وأحلام.

- نأتي هنا بالضرورة عن علاقة الجمهور بالممثل والممثلة، هل يضيف الى تشكل شخصيتهما الكثير؟

● كما هو معروف ان المتلقي هو العنصر الأساسي الثالث لخلق العرض. علاقتي أنا بالجمهور، هي علاقة بدأت تتعمق كثيرا في السنوات الأخيرة. في عملي اذ بدأت أدرك ان هناك علاقة مختلفة من جمهور لآخر. وإن سمحت لنفسي ان أقسم الجمهور الى قسمين - من خلال تجربتي المتواضعة في المسرح العراقي، ويأتي هذا التقسيم أيضا في اختلاف الأعمال التي قدمتها:

١ - منها أعمال كانت تنتمي الى عمل الفرقة القومية للتمثيل، وكانت اعمالا شبه شكلانية أو تقليدية تعتمد الاسلوب الكليشي المعروف، رغم محاولاتي بأن انفذ من التقليدية في أي عمل مسرحي أشارك فيه باهتمامي وعملي الذاتي على الدور، وهذا الجمهور يأتي إعجابه بي كممثلة سجلت على اسم الفرقة القومية للتمثيل وهذا يعني أنني معروفة، وربما قد عرفني هذا الجمهور من خلال الأعمال التلفزيونية أيضا، فالعلاقة هنا تنشأ من الاعجاب بالوجه المعروف او الاسم المعروف، أذكر حادثة بسيطة، لكني لن أنساها... وأنا في طريق السفر من بغداد الى عمان، حصل وان عطلت السيارة التي سافرنا بها، لأن صاحبها، السائق الفلسطيني، قد استعمل الاطارات القديمة كي يبدلها في عمان بجديدة ويعود ليبيعها بسعر عال. يستفيد منه لاطعام اولاده المساكين الذين يتضورون جوعا!! فقال، علينا ان نعرج على مسكن قريب منا يبيع الاطارات فسأبدل الاطارات التي عندنا لانها لن توصلنا الى عمان... فقلنا، افعل رجاء! فأدار العجلة واذا بنا ننزل (ليلا) عند بيت قديم مظلم، شحت فيه الكهرباء، في هذا البيت كانوا يبيعون أنواع الاطارات لكل أنواع السيارات. ولكنهم للأسف لم يملكوا شرشفا نظيفا تجلس عليه...! المهم في الأمر... ان بنت هذا الرجل (أبو البيت) قد صعقت عندما رأتني، فقالت من أنت؟ أجبت ببساطة، اسمي انعام... قلت وبخوف ودهشة مخلوطة برجفة أحسست أنها سيغمى عليها، قالت، انعام البطاط.. قلت لها بابتسام: نعم، أنا انعام البطاط. فذهبت راكضة الى الداخل، وجلبت معها البوما فتحته مسرعة وكأنها غير مصدقة فعلا. كان البوما يحمل صوري التي جمعتها واحدة واحدة من كل ما استطاعت يدها الحصول عليها من الجرائد والمجلات التي كانت قد كتبت عني... وبدأت تقارن صوري في البومها ووجهي الذي أخلفها حقا، رغم ان ذلك كان صعب التصديق بالنسبة لها... وكررت، هل أنت هي فعلا. لا أصدق نفسي، وبدأت تلطم على وجهها... وكأنها لم تكن تريد ان تصدق حقيقة أن انعام البطاط أمامها وتسلم عليها، بل أظنها ظلت متمتعة بأن كل هذا كان مجرد حلم - بعدها ذهبنا، وظلت هي في حلمها... اما القسم الآخر من الجمهور، هذا الذي كان يتابع أعمالي التجريبية التي كنت أقدمها من خلال فرقة المسرح الشعبي في بغداد، والتي أجد أنها كانت تقدم أجمل وأرقى الأعمال منذ نشأتها، رغم ما كنا نعانيه من مصاعب متعددة الأشكال والجوانب. فكان كفاحنا، ان نقدم ما هو جيد وكان هذا يعنيني أنا بالذات - ثم يأتي هذا من جمهوري أيضا الذي كان يتابع أعمالي هذه ويحاسبني ويناقشني ويعجب بي، يصدقه كله. لا انكر ان معظم هذا الجمهور كان من مثقفين وفنانين عراقيين وعرب ولا يعني هذا أنه لم يكن من بينهم أناس لهتموا فقط بمتابعة مسرح يعني بفن حقيقي، وهم ليسوا بفنانين او معنيين بالأدب... هذا الجمهور الذي يتفاعل معي ويخلق من العرض الذي أقدمه قصته الخاصة به، هو الجمهور الذي أحدث في داخلي تفاعلا وتأثرا غنيا وخلق لي التواصل معه.

- لقد كتب الكثير من الكتاب عن تجاربهم في المنفى. لم يفعل الممثلون والممثلات ذلك. الا يحملك منفاك على كسر هذا التقليد؟

● أود ان أشكرك على هذا السؤال الغريب من نوعه، أعني أنني لم أسأل سابقا مثل هذا السؤال الجميل... أصارحك القول: أولا انا لم أفكر في هذا سابقا. ثانيا: ان كتب الكثير عن تجاربهم فهذا لأن مهنتهم الكتابة، فهم يكتبون قصة أو رواية (كما تفعل أنت بلا شك) فلا بد وأنهم في كتاباتهم يستقون ما يكتبون من تجاربهم الوجودية وذواتهم، فهم يكتبون بالتالي أنفسهم اما انا كممثلة فأسجل كتاباتي على خشبة المسرح... في العرض المسرحي اكتب نفسي، اما ان أردت ان اسطر هذا في كلمات داخل كتاب، ربما سيكون من الأفضل لي أن أصوره بشخصية ذات افعال تدخل احداثا، تتفاعل مع حوار... هكذا أجده أجمل لي وأكثر خيالية... ثالثا: اصدقك القول، أنني لا أحب الحديث عن نفسي، ولا عن تجاربي لانها ما زالت ناقصة، لانها كانت تجارب اجتمعت لتخلق لي تجربة جديدة سأخوضها غدا، أو سأقوم بالاستفادة منها لأقدمها لك... فإن كتبت عن تجربتي السابقة، لا بد لي أن اكتب عن اللاحقة وهكذا، سوف اتحول الى مؤرخة لتجاربي الشخصية التي لا أتمنى لها أن تقف عند حد... رابعا: لا يعني هذا أنني ضد الفكرة... ربما سيكون مفيدا لو كتبت عن تجربتي في المسرح، من باب ان أسجل ما مر بي لكي يستفيد منه الآخر الذي بدأ خطوته الجديدة، ولكنني احتاج وقتا آخر، ربما اجد ان تجربتي المسجلة في كتاب ستفيد الآخر... ولكن لكل رأيه الخاص.

> أنا كممثلة اسجل كتاباتي على خشبة المسرح

- أين مواضع الانكسار والسمو والاحباط في شخصيتك كممثلة؟

● انا انكسر عندما أرى معوق حرب...

واسمو عندما أمنح حريتي الانطلاق وأنا على المسرح وعندما أحب! واحبط عندما أتذكر انني بعيدة عن أمي...

- على مدى خبرتك المسرحية هل تكونت عندك معرفة عن المسرح العربي والأجنبي؟

● لقد شاركت في عدة مهرجانات عراقية ومهرجان قرطاج العربي في تونس، والتقيت بالطبع مع فنانين عرب، ورأينا اعمالا كثيرة، ربما لم تكن هي المنتخبة، التي كانت تأتينا... ولكن البعض القليل منها كان يفرحني كثيرا كمسرح فرقة المسرح الجديد في تونس، وهناك فرق أخرى منها لبنانية ومغربية، ويؤسفني انني لم أر عملا سوريا مثلا... ولست ادري متى نتخلص من تسلط السياسات العربية على فننا، فطالما هي تعمل كرقيب وكسجان لحريتنا، فلن نستطيع ان نبعث فننا من محليته الى عالميته.

اما بالنسبة للمسرح الأجنبي، فالاختلاف لا بد ان يكون واسعا، اذ آن الاختلافات تبدأ من كافة الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهم يعملون بحريتهم المطلقة، وهم يمنحون أنفسهم لمسرحهم دون معوق سياسي أو ديني او اقتصادي او اجتماعي وهذا ما يجعلهم يتفوقون علينا في الامساك بجوانب عديدة تمنح المسرح عندهم سمة متطورة، حتى لو كانت فوضوية وأعني بالذات انهم يبحثون دائما في الاحتراف، اي بمعنى التمكن من وسائل المسرح، الممثل المخرج، المؤلف، الديكور والملابس والانارة والتقنيات الأخرى... ولا تنس ان المجتمع الأجنبي (الأوروبي بالتحديد) ينظر للفن نظرة راقية، بل ويعتبر الفنان عندهم، على المستوى الاجتماعي، والفنان في اوروبا بالتحديد - لأنني اعيش فيها - عنده مجالاته الواسعة في التعلم فلو اراد ان يتعلم أي شيء يستطيع وبكل بساطة. فالممثل مثلا ان اراد أن يتعلم فنا من فنون الرقص الكلاسيكي او الشعبي، فيستطيع ذلك بلا معوقات سوى آن يملك نقودا تدخله اي دورة يتعلم فيها ما يريد.

فبذلك يستطيع الممثل ان يكون له خبرة خاصة به في تقنيات الممثل لمختلف الأدوار... فهنا المجالات واسعة جدا لتطوير موهبة الفنان... أنا احسد كثيرا الممثلات هنا، لأنهن اخذن فرصتهن في تعلم الكثير... واشعر أنني فاتني الكثير، ولكن هذا كله جعل عندي حماسة جديدة لأتعلم الأشياء التي كنت أتمنى أن أتعلمها قبل عشر سنين، لو حالفني الحظ.

- أوروبا التي قادك منفاك اليها هي مكان مختلف يتحرك فيه جسد الممثل... كيف تنظرين أنت الى حركة جسدك كممثلة وسط هذا المحيط الجديد؟

● حركة الفرد في أوروبا تأتي من حركة العصر كله، فكل شيء في عجلة، بحيث ينتهي الوقت بشكل سريع، فأنت تقضي بعض حاجاتك اليومية، ولا بد لك ان تحمل الكثير من الأوراق والأكياس، الأوراق لتملأها وتبعثها الى دائرة يومية والأكياس تتسوق بها في الطريق، لانك اذا أردت ان تتسوق مثلا عليك ان تمشي مسافات ليست بقريبة، لذلك لا يحتاج الفرد الكثير من الرياضة، لانه يمشي كل يوم مسافات لا بأس بها... وهذه الحركة السريعة والكثيرة، تمنح الجسد مرونة ونشاطا، لكنها تمنحه في الوقت ذاته الشتريس، أو ما معناه STRESS الضغط النفسي، لما يتراكم عليه طوال الاسبوع، حتى انه ينتظر عطلة نهاية الاسبوع بفارغ الصبر لكي يهرب بعيدا عن المدينة ويرتاح من ضوضائها، وسرعة ايقاع الحياة فيها، ليرتاح قليلا في هدوء... حتى يستطيع ان يبدأ بالحركة ذاتها في الاسبوع القادم... وهكذا دواليك، بقي على الفرد ان يعرف كيف يتمتع بالوقت الذي يغتصبه اغتصابا.

- كل المقالات التي كتبت عنك من قبل نقاد مسرح، عراقيين كانوا أم عربا، تتحدث عن فرادة صوتك الغنائي، وهو ذات الانطباع الذي تحصلت عليه شخصيا، بعد عرض مسرحية (ترنيمة الكرسي الهزاز) التي يقينا انقذها صوتك الجميل من شكل اخراجها التقليدي وجعل نصها يملك عمقا ويقتل الملل الذي سببته الاحتفائية الاخراجية المبالغ بها. بالرغم من ذلك لم نسمع لك شريطا غنائيا. ما هي حكايتك مع الغناء؟

● ايها الصديق... أنت تؤلمني قليلا، حينما تذكرني بأشياء ابتعد احيانا عن مناقشتها مع نفسي... أليس ظلما ان تكون صاحب موهبة فريدة، ويسحقها الآخرون... ولكنني سعيدة اذ لم امنحهم هذه الفرصة (فرصة ان يسحقوني). لقد بدأت بالغناء منذ كنت صغيرة، بموهبة عالية في المدرسة، في الشارع، ومع نفسي، كانت المعلمات يسرقنني من الدرس لاغني لهن أغنية، يستمتعن بها ثانية... وكنت لا أفهم هذا. ثم كنت نشطة وأحب ما امتلك من موهبة في الغناء او التمثيل، ولم ادرك ذلك حين كنت صغيرة.. في دراستي للفن المسرحي، ظهرت موهبتي في المسرح واستقبلني الجميع بحماسة عالية وأهمهم المخرجون في الاكاديمية... كان امتع الاشياء بالنسبة لي... اذ أن الغناء كان جلاء لنفسي.

عرف هذا احد المخرجين فاكتشف موهبتي وسعى لاخراجها في المسرح الاكاديمي وغنيت بفطرتي دون أن أعرف ماهية الغناء او الموسيقى... كان كل شيء رائعا، في العمل المسرحي، وبآخر وبآخر، الى ان وصل الى آذان الكثيرين ان هنالك في العراق صوتا ساحرا اكتشف. سجل هذا الكثير من المخرجين والنقاد الصحفيين في كتاباتهم... لكنني طول الوقت وأنا أشعر بخوف عميق، لست أدري لماذا كنت أخاف كثيرا، فقد أصبح الخوف يعيش في داخلي... ضمنا، وصلت الأخبار الى آذان الملحنين العراقيين، ان هنالك صوتا نسائيا عراقيا نادرا... فاذهبوا لتستغلوه. كنت أخاف ان يستغلوني فعلا... قد أصل الى نقطة ضعف كامرأة تلاحقها لعنة انها متميزة... او تملك شيئا مختلفا عن الأخريات... وكنت اراوغ بلطف وأرفض ان أصبح مغنية... أنا لست بمغنية... أنا ممثلة.

لقد درست التمثيل، ولا بد ان ابقى ممثلة. الغناء ليست مهمتي... كان في داخلي رفض صارم وحازم ان اصبح مغنية، كالباقيات اللاتي يركضن وراء المال والشهرة، مهما كانت الطريقة (الغناء في الملاهي مثلا)... كنت ارقض وكلهم يتساءلون، لماذا لا تغنين يا انعام، هذا حرام، هذا ليس انصافا. انهم لا يعرفون الانصاف حقا، كان علي ان انسى امكانية أي غناء جاد... ان ابطل حلمي بنمط من الغناء يشبه صفاء غناء فيروز او عظمة غناء ايرين بلياس.... كلا ليس هناك مجال للاثنتين. فخرجت أنا، تلك الثالثة... أقول تلك الثالثة لأنهن مثال أعلى لي ولست اقول ذلك مقارنة لنفسي بهن.

- قرأت في الصحافة الألمانية عن اشتراكك في الفيلم الروائي الألماني (أوست سي بلد Ostsee Bad) للمخرج الألماني المعروف تيس كلان والذي يقوم بتصويره المصور السينمائي الألماني المشهور هوغر هيرمان، هل صحيح ذلك؟ وكيف تقيمينها بالمقارنة مع شغلك للسينما في العراق؟

● شكرا لمتابعتك، اما قصة الفيلم الألماني الذي اشتركت فيه مؤخرا، فهي صحيحة وهي قصة مليئة بالمصادفات والاثارات لي وللآخرين وخلال أيام التصوير جميعها، واسمح لي هنا بالاستطراد قليلا، لاقول بدون مبالغة، فأنا منذ زمن بعيد وفي مشاعري حدس بلغ القوة، بأنني سوف أحقق ما أريد يوما ما، وسأصل الى مرتبة فنية ذات شأن عالمي بنوعه وليس باشتهاره، إنما احتاج فقط للفرصة والحظ، والذي حصل معي في المدة الأخيرة وفي هذا الفيلم بالذات يؤكد ما شعرت به، ويعطيني املا كبيرا، فيما لو توفرت لي فقط الفرصة بأن يرى المخرجون، كل المخرجين العرب والعالميين، المسرحيين والسينمائيين موهبتي. لفعلت الكثير ولاستطعت تحقيق خطوات واسعة في مسيرتي الفنية التي لا أريد لها الانقطاع، والتي تؤكد يوما بعد يوم موهبتي المتعددة الأشكال.

- أين رأك المخرج المعروف، وكيف حصل وأعطاك أحد الأدوار في الفيلم الألماني؟

● (ضحكت) ذهبت ذات مرة الى مكتب العمل، أسأل فيه عن عمل لي، حيث اعيش بلا عمل دائم في المانيا، وكنت مستعدة للعمل في كل شيء يعطيني اياه مكتب العمل، وأنا اتحدث مع الموظف المختص - الذي كان رجلا لطيفا - والذي حدثته عن رغبتي في العمل. كان يحاول مساعدتي بأي شكل، لكنه لم يكن يضمن ذلك، فسألني عن مجال عملي السابق، قلت له مباشرة: انا ممثلة. درست وعملت كممثلة لسنوات طويلة في العراق، فلم يسعني الوقت لكي اتعلم مهنة أخرى اعيش منها، لذلك أنا الآن بلا عمل في المانيا، الكل يطلب مني الخبرة السابقة. فضحك بيتر قائلا: عظيم إذن عندي لك عمل في اختصاصك، ولكن للاسف الاجور قليلة، ظننته في البداية يمزح، لكنه قال مسرعا، بعد اسبوع يبدأ تصوير فيلم روائي الماني على ساحل بحر الشرق قريبا من مدينة دانسيك البولونية، وقد توجهت شركة الانتاج السينمائية المعروفة في المانيا (دراغون فيلم بروديكشن) لتطلب مساعدتنا في الحصول على كومبارس بوجوه أجنبية، فما رأيك أن تأتي معنا، هناك مجموعة من الهنود والأمريكان ودول اخرى، ضحكت وفي داخلي سخرية من نفسي، اذ أتاني شعور خفي باللعنة على كل الظروف التي جعلتني أتحول من ممثلة للادوار الرئيسية الصعبة (المسرحية بالذات) الى ممثلة كومبارس، اسمح لي ان اقول هذا شعوري الذي استمر للحظات، ثم تغلب عليه عقلي فقلت لنفسي ايتها الغبية ربما ستكون فرصتك للتعرف على الأقل، الى مخرج، مؤلف، ممثل، ممثلة، لعلهم يساعدونك في فتح طريق للعمل المتواصل في السينما والمسرح والتلفزيون. هكذا قررت الذهاب معهم.

سافرنا في الموعد المحدد. كان معي مجموعة من الكومبارس الذين تحادثت معهم، فلكل منهم إهتمامات اخرى، ويعمل في اختصاصات اخرى، ما عداي انا الوحيدة بينهم ممثلة.

لم أود في البداية الاعلان للجميع انني ممثلة، لأنني أردت ان يكتشفوا ذلك بأنفسهم.

- يبدو أن ذلك حصل فعلا!

● بالضبط، ففي اليوم الأول من التصوير للمجاميع التي كنت أنا ضمنها، كان هناك مشهد جماعي خارجي مساء، على البحر، ويتطلب هذا المشهد من المجاميع الهرب من الفندق من جراء تهديد يأتي من النازيين الألمان، اذ ان موضوعة الفيلم Skinheads تصب في هذا الاطار الذي يهاجم فكرة النازية ويدعو للتضامن مع الأجانب. هكذا قالوا لي بعدما سألت عن موضوعة الفيلم، وفي المشهد الذي صور بمجاميع كبيرة على البحر ليلا مع الطقس المتجمد العاصف، ومن خلال هذا المشهد، من أول بروفة التقط المصور المحترف هوغر هارمان، تعبيرا من وجهي، وأصر على أخذ لقطة Close لتعبير الهلع على وجهي بدون مناقشة، وشكرني بعد انتهاء التصوير ذلك اليوم!

في اليوم الثاني جاءني صباحا كل من المخرج والمصور والمخرجة المساعدة وفطرنا سوية وسألوني بحذر عما اعمل، فقلت لهم انا ممثلة، ارتاحوا جدا ذلك لأنهم - كما اعلموني - كانوا ينقاشون حتى ساعة متأخرة من الليلة الفائتة، التعبير الذي كان على وجهي، فهم عندما عرفوا بأنني ممثلة، ارتوت تساؤلاتهم، اذ قرروا ايضا وفي الليلة نفسها أن يمنحوني دورا ثانويا في الفيلم فورا. فقلت لهم ان ذلك يسعدني طبعا، ولم استطع في اليوم ذاته الهرب من تهاني كل الفريق العامل من تقنيين ومصممات أزياء وماكياج، التي اجمعت آراؤهم على أنني كنت الممثلة المحترفة الأولى في الفيلم!

كانت احدى الشخصيات الرئيسية الثلاث في الفيلم، يؤديها ممثل مبتدئ، كان يرتجف امامي في المشهد عند التصوير وحتى أنه نسي حواره من شدة ارتباكه امامي، فرغم دوري الصغير في الفيلم فقد حصلت على لقطات Close كثيرة، وهذا مهم في السينما واستطعت ان اشتغل الدور بارتجال اعجب الجميع، والمخرج بالذات الذي بدأ بأخذ رأيي في بعض المشاهد قبل التصوير ويسألني لو عندي ملاحظات عليه، فكنت اقول له رأيي بصراحة، وكان يأخذ بكل ملاحظاتي حتى تلك التي كانت متعلقة بتغيير لغة حوار الشخصيات الأجنبية. ولا تتفاجأ اذا قلت لك أنها كانت التجربة السينمائية الأولى لي!

- كنت اعتقد انك ممثلة سينمائية في العراق أيضا؟

● كلا، يا صديقي، وأقولها للأسف، هنا تأتي المفارقة التي تحصل لنا الممثلات العربيات والعراقيات - بشكل خاص - بالذات الممثلات اللواتي يحترمن انفسهن ولا يسعين للوصول بوسائل سهلة! أنا لا أتهم أية ممثلة اخرى عملت في السينما، لأن عندنا في العراق ايضا ممثلات جيدات عملن في السينما، لكني اتحدث عن نفسي هنا، فأنا لم أرشح في السينما العراقية نهائيا لأي فيلم، رغم شهرتي كممثلة مسرحية وتلفزيونية معروفة بحصد الجوائز الفنية من عام لعام، ما عدا أنني رشحت مرة لعمل اختبار في فيلم (المبيت) من اخراج عبد الهادي الراوي الذي انتجته كعادتها مؤسسة السينما الرسمية. وبعد ان عمل الاختبار امام الكاميرا، أعطى المخرج الدور لامرأة لم تكن ممثلة! لا ادري في الحقيقة لماذا فشلت في الاختبار امام كاميرا السيد عبد الهادي الراوي! ربما لانني لا أجيد الركض!

- ماذا تقصدين بذلك (سألتها مستغربا)؟

● (ضحكت) في العام الماضي وفي مهرجان المسرح العراقي في المنفى، اشتكى السيد الراوي وفي ندوة أمام جمهور عربي وبلجيكي، بأن احد مشكلاته كمخرج سينمائي في العراق كانت تتركز في معضلة عدم وجود ممثل جيد لأن الممثل العراقي لا يجيد الركض! طبعا كان ما طرحه مدعاة للسخرية، لانه لم يتطرق الى معضلة الفن الأساسية في العراق، ولكن بغض النظر عن ذلك، فلحسن حظي، انني لم أشترك في الفيلم، هذا من جهة ومن جهة ثانية أن السينما العراقية وبالذات من بدايات السبعينات لم تنجب فنا حقيقيا، المبدعون هم فقط أولئك الذين لم تتح لهم أية فرصة في الاخراج السينمائي. فها هي الفرصة الجيدة التي أجدها في بلد اوروبي. مثل المانيا، والفيلم الذي اشارك فيه سيشارك في مهرجان برلين للافلام السينمائية (البرليناله Berlinale).

- ما هي صحة الخبر الذي أوردته احدى الصحف الالمانية عن حصولك على عرض للتمثيل في مسلسل تلفزيوني الماني مشهور؟

● مساعدة المخرج طلبت مني زيارتها في استوديوهات هامبورغ، وسنرى. فلكل مناسبة حديث.

- لنعود للهم العراقي مرة اخرى: سمعت اشاعة تقول بأنك مع الممثلات العراقيات رونك شوقي وأثمار خضير ونماء الورد وزينب وناهدة الرماح وأنوار عبد الوهاب ستمثلن كمسبيات من نساء (أهل البيت) في فيلم عراقي اسمه (الحسين) على ما أعتقد، تنتجه شركة أعتقد أن اسمها (شركة الكوفة السمع بصرية)، فما هي صحة ذلك؟

● (ضحكت بصوت عال ولوقت طويل). المفارقة أنني ذاتي سمعت الاشاعة، ولكن بما يخصني ربما جاءت الاشاعة لانني من عائلة البطاط التي تعود بنسبها للـ (حسين). في الحقيقة يبدو أن اشاعات كثيرة تدور حول هذا الفيلم لكثرة ما سمعنا عنه. فلقد سمعنا الكثير الكثير، رغم انني لم اعهد هذه الطريقة في الاعلان والدعاية لاي فيلم سينمائي في حياتي قبل ان يبدأ التصوير فيه، ربما تكون هذه أساليب دعاية متطورة وحديثة، من يدري، فالوضع العراقي سريالي بكل ما يحويه من غث وجيد. المهم أقول بجدية أن اي انجاز فني عراقي أو عربي أو كردي يشعرني بالغبطة لعله يكون خطوة للامام، قد تكون الاشاعة جاءت مثلا لانني من عائلة (البطاط) التي تدعي بانتسابها للـ (حسين) الفيلم الذي تدعي الشركة التي ذكرتها انتاجه، أو لان مخرج الفيلم المفترض (ليس آخر المعجبين) بتمثيلي، كما كتب في إهدائه لي لكتاب كان قد نشره، ولكن في النهاية وعلى حد علمي أعرف بأنه لم يتم الاتصال بأية واحدة من الممثلات العراقيات اللاتي ذكرتهن، فلو صح وانتج الفيلم، فأنا متأكدة من أن ترشيح أية ممثلة من اللواتي ذكرتهن مستبعد لانهن بغض النظر عن المثل الشعبي المشهور (مطربة الحي لا تطرب) لا يدخلن ضمن التصورات الدينية التقليدية كما يمكن ان يستشفه المرء من اوراق الدعاية التي اضطلعت عليها لحد الآن. وبالرغم من ذلك وأقولها من القلب سأكون سعيدة بالفعل لو شاهدت الفيلم على الشاشة، فالدعاية التي تجري له زادت على السنتين.

الفنانة ثريا البقصمي: انتهى عصر المدارس

حوار عبير يونس

(ثريا البقصمي بين الريشة والقلم) كتاب رافق معرض الفنانة ثريا، وهو من تأليف (د. باربرة ميخالاك بيكولسكا)، كتاب يعرف بابداعات الفنانة التي اقيم لها معرض في المجمع الثقافي في تاريخ (١٠/٣ الى ٩٧/١٠/٢٠) ليضيف رقما جديدا الى معارضها الشخصية، التي بلغ عددها ٢٨ معرضا شخصيا اضافة الى الكثير من المشاركات الجماعية، وعدد من الجوائز والشهادات.

اثناء التجول في المعرض لاحظت المرأة بوجهها المتعدد التعابير، المرأة التي تمثل اهتمام الفنانة ثريا، ولذلك تناولتها في اعمالها الفنية التي طغى عليها اسلوب (الجرافيك).

ومن المرأة تحديدا كانت البداية مع الفنانة ثريا البقصمي.

- لاحظت في معرضك... كثرة اللوحات التي تتناولين فيها المرأة خاصة البورتريه الانثوي فما الذي تريدين طرحه في هذه التجربة؟

● بداية في هذا المعرض اخترت الكثير من الأعمال الجديدة، التي لم أعرضها في الكويت من قبل بهدف تقديم عمل بمستوى لائق، والمرأة عنصر متواجد دائما في اعمالي، فقضية المرأة واحاسيسها، ومعاناتها وطموحها وجمالها كلها اشياء تتداخل ببعض، وبالنسبة لي كفنانة المرأة دائمة التجدد وهي تدخل في عملي بشكل قوي جدا سواء كان كتابة، او رسما.

- لماذا البورتريه؟

● أحب ان ارسم بورتريه لانني اجد بأن الوجه أو العيون هما المدخل للنفس البشرية، وباعتبار انه لكل فنان مجاله الذي يعرف به، وبممارسة فوجدت اني ارتاح بأني ارسم البورتريه الأنثوي.

- لاحظت طغيان اللون في لوحاتك، فهل هذا الهدف في داخلك؟

● لا هذا اللون يفرض نفسه، اضافة الى انه في بعض اللوحات استخدمت الحنة، وانا عادة اميل الى البني والازرق، وابتعد عن الاحمر والأصفر أي الألوان الصارخة.

- هل هذا خوف في استخدامك لهذه الألوان؟

● ليس خوف، بقدر ما اجد اني بطبيعتي استخدم هذا اللون اي البني في ملابسي واجد فيه ألوان الأرض، بينما ابتعد عن الابيض ولا استخدمه في لوحاتي إلا كخط فقط.

- قدمت أعمالك باسلوب (الجرافيك) لماذا؟

● ان دراستي اصلا (جرافيك) وهو يطغى على لوحاتي حتى التي استخدم فيها ألوان (الاكرليك) واجد بأن فن الحفر اي (الجرافيك) عصري ومتقدم وللأسف غير منتشر في منطقتنا غير انه في اوروبا ودول العالم يعتبر فنا جميلا وله مكانته.

- اعود معك عن البدايات التي كانت الاساس لك كفنانة.

● بدأت مثل كل الأطفال أحب الرسم ونشأت في اسرة تحب الفن، وبعد ذلك اكملت في المدرسة، وكنت اعطي وقتا كبيرا للرسم وبعد انتهاء دور الأهل اتى زوجي ليكون استمرارية لتشجيع أهلي، وبعد الهواية جاء دور الاحتراف وكانت البداية في القاهرة حين ذهبت لادرس في كلية الفنون وتابعت في موسكو اضافة الى دورات كثيرة، ولقد عرضت في هذا المعرض أعمالا جديدة كنت قد رسمتها في ورشة في لندن اي احاول ان استفيد دائما في وقتي.

- ما هو تأثير تجارب الآخرين على تجربتك الفنية طالما تزورين اماكن كثيرة؟

● ان تجارب الآخرين تثري اي فنان، فيجب ان يرى الفنان أكبر كمية من التجارب حتى تجارب الهواة او المبتدئين او المعاقين، وكل هذا مهم بشرط ان لا يستنسخ أعمالهم الفنية لنفسه اني ضد عملية الاستنساخ، فالآخرون يكونون مخزونا، بينما تلتقي تجربتي الخاصة أحيانا يمكن ان يكون هناك تأثر بتجارب الآخرين لكن بشكل غير مباشر.

- في بداياتك الفنية هل تأثرت بفنان معين؟

● كنت أحب أعمال الفنان (بيكاسو) أعجبت بليونة الخطوط عنده، وبألوانه وتكويناته.

وكنت معجبة جدا بأعمال الفنان العراقي جواد سليم، كما كان لدي اطلاع كبير على التجارب الكلاسيكية. الى ان أصبح لي تجربة خاصة بالفن بعيدة عن أي مدرسة، فلقد انتهى عصر المدارس، والأهم أن يقدم الفنان تجربته التي تخصه فقط.

- هل تفكرين باللوحة قبل أن تبدئي برسمها؟

● أحيانا تبقى الفكرة في رأسي فترة طويلة، وأرسم لها (سكيتشات) عدة وبعدها اقرر ان أحولها الى لوحة، وفي بعض الأحيان تكون أمامي ورقة بيضاء أبدأ بالعمل، وبعدها يفرض العمل نفسه.

والتشكيل كما هو معروف مختلف عن الكتابة، وذلك من خلال استخدام الخامات، فالذي يستخدم الخامات بشكل خاطىء ممكن تسيء لعمله.

- هل تستخدمين ألوانا معينة؟

● لا أتعامل مع الالوان الزيتية حتى من أيام بداياتي، أحب الالوان التي يكون وسيطها الماء، مثل (الاكرليك) الألوان المائية (الغواش) او الخامات المختلفة في اللوحة.

- ألم تجربي العمل بالألوان الزيتية؟

● نعم لكنه لم يناسب شخصيتي، فأنا (ديناميكية) والزيت يدعني انتظر ان يجف اللون لوضع طبقة اخرى، وأنا لا اقدر الانتظار فلذلك ابتعدت عنه.

- هل ترسمين بشكل يومي؟

● أنا غير متفرغة، لدي التزامات بعمل. لكني عندما ابدأ بالعمل من الصعب ان أتركه.

- هل هناك أوقات معينة لعملك؟

● في الصباح فأنا امرأة نهارية، وأجد متعة في الصباح لأني أكون في قمة نشاطي، وفي الليل أحب ان اكتب.

- لديك اصدارات أدبية عديدة، فما الذي يدفعك للكتابة؟ بالرغم من ان لديك وسيلة تعبير اخرى وهي الرسم.

● لقد مارست الكتابة في سن مبكرة، وأول مجموعة صدرت لي في السبعينات وأول قصة نشرت لي، كان عمري ١٧ سنة، واخذت عليها جوائز في الكويت، والكتابة بالنسبة لي عمل ابداعي آخر مثل الرسم، وتعبير عن جزء آخر من شخصيتي وطموحي.

- ما الذي تقدمينه من خلال الكتابة؟

● كتاباتي تتحدث عن أمور صغيرة، تحدث في أي بلد عربي، وصدرت لي مجموعة عن فترة الاحتلال في الكويت، ونلت عليها جائزة الدولة، وترجمت الى عدة لغات.

- يقول البعض ان كتاباتك ساخرة، فما الذي يدفعك الى هذه التجربة؟

● الانسان من هذه السخرية، يمرر افكارا لا يمكن طرحها بشكل جدي، لكن عند استخدام هذه السخرية اقدر ان أوصل أفكارا كثيرة لها وقعها على القارىء أكثر من الكتابة الجدية، حيث ان الناس تعيش في اضطراب واحباط ورتم حياة سريع، وهناك ضغوطات في مختلف الجوانب.

فأجد بأن الكتابة الساخرة تصل للناس بشكل اقوى، وأجد ايضا بأن الناس في الصحف تتابع الكتابة الساخرة، ولقد وقفت في هذا الطرح حيث كان لي عمود عنوانه (من وحي الشارع) كنت اضع فيه ملاحظات دقيقة جدا او مضحكة، ولاحظت تجاوب الناس مع هذه الزاوية.

- ماذا تعتقدين انك قدمت للتجربة الخليجية خاصة ان اسماء النساء قليلة؟

● بعد ان تعبت كثيرا على تجربتي، وبدأت هذه التجربة تتبلور بشكل افضل حيث اني كتبت حول المرأة والمجتمع، ومعاناة المرأة.

وبالنسبة للفن اقمت جسورا ثقافية بين الكويت والكثير من بلدان العالم ولقد قدمت كل ما استطيع لاغناء تجربتي، واعتبر ايضا بأنه لدي مشوار طويل.

- اجدك مهتمة كثيرا بالمرأة، فهل ترين بأن هناك ما يسمى بفن نسائي؟

● هناك خصوصية للمرأة، احسها من خلال تعاملها مع اللغة التشكيلية، فالفنان يصنع جزءا من تكوينه، وشخصيته، وبالتالي لا يمكن ان نطمس الاحساس الانثوي وان لم يظهر هذا الاحساس في اللوحة يكون هذا العمل زائفا.

- كل لوحاتك في هذا المعرض تحمل تسميات، فكيف تختارين اسماء لوحاتك؟

● أحيانا أختار اسم اللوحة قبل ان ارسمها مثل انسان يضع اسما لمولده قبل ان يأتي الى هذا العالم، وأحيانا اخرى اختار الاسم بعد انتهائي من اللوحة ولا اجد صعوبة في اختياري لاسماء لوحاتي لان لدي مخزونا أدبيا.

- هناك بعض من الفنانين يقولون ان التسمية تحد من الموضوع؟

● لا اجد هذا بل التسمية تفسر شيئا مما يريد ان يقوله الفنان، وتسهل على المتلقي ان يفهم شيئا من اللوحة، لكن هذا لن يكون الجوهر، فالجوهر هو العمل نفسه فأحيانا تجدين العمل ضعيفا لكن لا شيئا ينقذه لا الاسم ولا الاطار، والحال نفسه بالنسبة لديوان شعر، أو قصة كتبها كاتب.

- هناك لوحات لك في هذا المعرض تحمل عنصر السمكة واجدها متكررة في لوحات كثيرة لماذا؟

● لان السمكة عنصر للتكاثر البشري، والاخصاب، وموجود هذا الرمز عند الفراعنة، واجد ان لعبة الرموز ممتعة، ولقد استخدمت الحمامة كرمز للسلام، والكف والعين عن الحسد، والقطة رمز للمرأة في بعض لوحاتي اضافة الى الزخرفة الشعبية التي تأتي بالفطرة.

- ما هو انطباعك عن الجمهور المتلقي من خلال هذه الأيام التي يقام بها معرضك؟

● أنا سعيدة بالدعوة التي وجهها لي المجمع الثقافي في أبوظبي، فالمجمع نقطة مضيئة في انجاز حضاري جميل، حيث يمكن ان يوصل الفنان الى الناس الذين يأتون بشكل يومي لرؤية تجربة فنانة، وتواصلت مع النشاطات في الامارات في العام الماضي حيث شاركت في ورشة أدب ورسوم الأطفال في الشارقة ونلت جائزة على كتاب مذكرات قطومة الصغيرة، والتبادل الثقافي بين الدول مهم ويجب ان نخلقه في كل بلداننا العربية.

■ المرأة عنصر متواجد دائما في أعمالي

■ الكتابة تعبر عن جزء آخر من شخصيتي، وطموحي

الفنانة ثريا البقصمي



محطات في حياة الفنانة ثريا البقصمي:

- ظهرت مواهبها الفنية في سن مبكرة، واصبحت عضوا في جمعية الفنون التشكيلية الكويتية منذ عام ١٩٦٩.
- درست لمدة عامين في كلية الفنون الجميلة في القاهرة ١٩٧٢ - ١٩٧٤.
- حصلت على درجة الماجستير في الجرافيك، وفن رسوم الكتب عام ١٩٨١.
- دورات في فنون الطباعة على الحرير والباتيك والسراميك، دكار السنغال بين عامي ١٩٨٢ و ١٩٨٣.
- درست الحفر على الزنك في ورشة اللوح في لندن ١٩٩١ - ١٩٩٢.
- عضو مؤسس في جماعة اصدقاء الفن التشكيلي لدول مجلس التعاون لدول الخليج، وشاركت في جميع معارضه.
- عضو مؤسس في رابطة هواة الحرف اليدوية بدولة الكويت.
- تكتب المقالة والقصص القصيرة منذ منتصف الستينات.
- صدر لها خمس مجموعات قصصية، وهي (العرق الأسود - السدرة - شموع السراديب - رحيل النوافذ - مذكرات قطومة الكويتية الصغيرة).
- صدر لها كتاب (المرسم الحرفي ٢٥ علما) ١٩٨٦.
- شاركت بمعارض جماعية متعددة في بلدان مختلفة إضافة الى ٢٨ معرضا شخصيا.



حول التمرين المسرحي الابتكاري

قاسم محمد *

لعل من منجزات المسرح المعاصر المهمة.. هو (التمرين) والتمرين الابداعي الخلاق، الكاشف والمضيف.

ان اهمية هذا التمرين ستحدد بدقة العلاقة الخلاقة بين الفنان - الممثل - وموضوعه الفني، اي بين المؤدي وبين الدور، ومن ثم بينه وبين العرض كله. والتمرين (الابداعي الخلاق) ومايفرض من علاقات جديدة بين المؤدي والمؤدي الآخر، وبينه وبين مجمل العملية الفنية التي هي جزء منها.. اذا ماتم الممثل الغور فيها وعشقها واكتشافها سيدرك اهمية التحول التي ينبغي عليه ان يمر بها من حالة (الروتين في التمرين والعرض) الى حالة الابداع التي سيصبح فيها الممثل خالقا لذات مبدعة اخرى، ذات مبدعة رافضة (للنمط المتوارث) وداخلة في فضاءات البحث.. عن الاسلوب وعن وسائل التعبير الاكثر عطاء وتعبيرا وكشفا واضافة.

والاهم الآخر.. هو اكتشاف الممثل لشخصيته الفنية، والوقوف معها موقف الصدق.. الدافع الى آفاق شغل اخرى غير تلك التي تراكمت لديه واصبحت (مسلمات) و (قناعات راسخة) بل سيكتشف كيف ان تراكم الخبرة - اذا ما ترك دون نقاش وجدل مستمر فان هذا التراكم للخبرة قد اصبح (نمطا) مريحا.. ناجحا ومطمئنا للفنان، لكنه متوقف عند (التكرار) لا الابداع، جامد عند حالة (القناعة) الثابتة، بعيدا عن الخوض في البحث عن الجديد المنسجم مع حركة الثقافة وحركة الحياة وحركة هاجس التجديد.. والابتكار. ان اخطر مايهدد المبدع الحق هو (القالب) - قالب التفكير، قالب الحركة، قالب الصوت، قالب النفس. قالب التلقي والاداء.. بل لا مبالغة اذا ما قلت ان التهديد الحقيقي للمبدع الحقيقي، هو (النمط) الابن الشرعي (للقالب).. وبخاصة، النمط الواحد الذي لا يتغير.. ولا يغير، ان هذا الاعتياد على (نجاح النمط) سيعود المتلقي على ان (يتنمط) هو الآخر.. والاكثر هو تعود المبدع والمتلقي على (راحة العطاء والتلقي بلا تعقيدات، وبلا تركيبات فنية ابداعية مستجدة.. في الحياة وفي الثقافة وفي الفنون). اذن - كيف نبعد ونبتعد عن القالب والتكرار والنمط؟

الشغل.. والشغل وحده.. وباسلوب البحث.. والتحليل، والتفكيك، تفكيك النص.. - اثناء التمرين - (واي تمرين؟) التمرين البحوثي. اذن عبر عملية التفكيك الى وحدات تمرينية يكتشفها ويقترحها المخرج - المشرف.. المعالج - لا المخرج (الحرفي) الذي تراكمت لديه اجادة (آليات نمطية) في تشغيل فضاءات العرض.

ان تفكيك النص، ومكونات اداءات الممثل الى وحدات وتمديد طرائف لكل وحدة - في النص - كما - في تقنيات ومكونات الممثل - وتخصيص تمارين خاصة لكل وحدة هدفها الاكتشافات وتعميق الاكتشاف.. كما ان هدفها هو استنباط وسائل تعبير مسرحية مثيرة للمخيلة - عند المؤدي والمتلقي - ووسائل التعبير هذه تتجاوز الاحياء الى الاشياء المحيطة بالأحياء في العرض المسرحي، بحيث ينـدفع الاحياء والاشياء - في فضاء المسرح - عمليا وفعليا، الى الاسهام البصري والذهني في خلق وتجسيد واداء الدلالات عبر فنية المسرح وجمالياته الكامنة والتي - لا يستخرجها - الا التمرين البحوثي. الذي اذا ماتحقق، فسيراكم معارف مستجدة وغزيرة - وسيكتشف وسائل تعبير مبتكرة.. مؤثرة، وبعيدا عن التكرار النمطي، من المفيد.. بل من الضروري جدا الخوض في (التمرين الابتكاري). اي، ان تبتكر للتمرين (حالات) وتكييفات غير مكررة.. بل تستمر حركتها نحو الجديد الذي لايتوقف عند حد معين، او شكل معين، او هدف موضوع مسبقا.. ومسجل على الورق.. ويأتي المخرج (الآلي) يطلب تطبيقه ونقله من الورق الى باحة التمرين.. وينتهي التمرين بانتهاء ذلك الهدف المخطط مسبقا. كلا.. ان هذا الاقتل لروح البحث.. التي هي روح اصيلة في عملية عمل المبدع (مخرجا وممثلا) ان التمرين (الابتكاري) هو تمرين حي.. حيوي.. غير مصمم بعيدا عن ميدان الشغل، وغير مرسوم اولا، رسما آليا خاليا من حيوية وحماس الابتكار.

ان التمرين الابتكاري، هو تشغيل - لحيويات - كل مكونات العرض المسرحي القادم.. تشغيل ادوات التعبير - الداخلية والخارجية - لدى الممثل، ايقاظ خلايا دماغ خاملة وتحويلها الى عاملة.. ادارة عجلة التفكير المتواصل.. المستمر.. المتدفق.. مع عناصر الفهم وتطويرها. لذلك نرى ان التمرين الابتكاري يحتاج الى حالة (تغذية). تغذية الافكار المستنبطة - ميدانيا اثناء الاحتكاك والملاحكة مع الممثل - وعبر الابتكار.. ومواصلة التغذية واداتها - بمبتكرات - ودفعها الى آفاق ادائية تتصاعد الى حد اغناء - الوحدة التمرينية - او المشهد.. او المقطع الذي سبق وفكك من الشغل عليه. بالاضافة الى مراكمة خبرة جديدة ويوميا - هذه الخبرة المكتسبة، - لا المنمطة بفعل التوازن والتكرار - من جميع عناصر التمرين الابتكاري حيث تؤثر خبرة احد الممثلين في اغناء خبرة الآخر.. او الآخرين ويفتح الجميع طريقا للجميع.. عبر عملية شغل تدعو باستمرار الى التفكير بتمرين آخر وآخر وآخر تمرين يقظ.. يستنفر متطلبات ادائية غير مكررة. يقول ستانيسلافسكي: (تيقظ اولا ثم ابدع ثانيا).

كما نرى انها دعوة الى ثقافة تمرين مسرحي آخر. والى ثقافة شغل مختلفة، وهذه تحتاج بالضرورة الى ثقافة مرادفة.. متعددة الوجوه ومختلفة ولمختلف اجهزة الممثل وتقنياته الصوتية والجسدية والذهنية والشعورية. ذلك ان جوهر التمرين الابتكاري - وطريقة التغذية لهذا التمرين تحمل باستمرار اسئلة.. والاسئلة تلد اسئلة وذلك لادامة البحث - ادامة الابتكار - ادامة التغذية. في مجال خلق شخصيات تمثيلية، متباينة، ذات سمات داخلية وخارجية واضحة، ممتعة اثناء الاداء وعبر التحول والنمو خلال سلسلة التمرينات الابتكارية المغذاة باستمرار وصولا الى الاداء البارع المثير، الممتع، وحتى المدهش.

هل يمكن الابتكار ومن ثم تغذية هذا الابتكار بمعزل عن التحليل؟

بالطبع لا يمكن، والتحليل هنا يتناول الكلمة، استقراء الاسلوب، استنباط الفعل، نوع المعاناة الشعورية المراد اكتشافها.. ثم طرحها وكيفيات طرحها.. هذا الى جانب الدخول في حالة التركيبات للمعاني وابعادها عن السهل.. المبسط - اضافة الى تأليف موضوع او مواضيع حول كل حالة يتم ابتكارها.. ثم تغذيتها بعملية التأليف هذه (الممثل هنا هو المؤلف لموضوع وشكل ادائه. والمصمم هنا هو مؤلف الفضاء المسرحي.. اي فضاء ادائه هو الآخر. والمخرج المعالج، هو مؤلف العرض.. اسلوبا وحلولا) يقول المخرج العالمي: توفستو نوغوف: (انني اؤلف حول كل حدث قصة).

ولعل طريقة التأليف هذه تشمل معطيات الصوت، وقدرات الجسد التعبيرية. وقوى الدماغ الكامنة، ودور المخيلة، وطاقة الروح.. وكل العالم الداخلي والمكونات الخارجية التي تكون فردية الممثل المبدعة.

لماذا التغذية - التأليف المستمر؟

من اجل التحفيز. من اجل حث الكامن.. غير المكتشف من عناصر التعبير.. وطاقات التعبير (داخليا وخارجيا) لدى الممثل وبلورة هذه المكونات والطاقات.. وتركيز قدراتها على التصوير والتجسيد. رب سؤال يطرح نفسه: لماذا كل هذا الجهد الاجتهاد..؟

الجواب: من اجل خلق متعة وسعادة الاحتفال الابدي الذي يصنعه الاثنان: الممثل والمشاهد - من اجل خلق عرض مسرحي سعيد. مفرح.. ينتمي وبعمق الى كل من يشاهده. ذلك ان خلق المتعة وحضور سعادة الابداع والذي هو الرابط الاساسي بين الممثل ومشاهده.! اذن ان هذا النوع من الاحتفال - العرضي السعيد والذي هو بمثابة العيد. يقضي تمرينا جليلا في مكوناته وعاداته وطقوسه ومراميه. يقول ستانيسلافسكي: (واحضر الى المسرح الاحاسيس والافكار العظيمة. اما تلك التلفحة فاتركها خارج العتبة).

ان فن الممثل يتطلب فعلا وحقا، هذا الجهد وهذا الاجتهاد الكبيرين. ان فن الممثل - لهو الفن الاكثر تطلبا للاستثمار، تستثمر الفكرة والايماءة.. والدلالة الحركية. وتعميق فعل المجابهة والصراع لكي تثمر انت نفسك.. الاثمار فرح.. والوصول الى النضج - عبر التمرين الابتكاري - فرح ايضا، وبذلك لن تشعر بالتعب ولا بالضجر ولا بالخمول.. لانك بالابداع تزدهر.. وانت تكتشف يوما بعد آخر، تمرينا اثر تمرين. تكتشف مناطق التغذية وكيفياتها. والتغذية المقصودة هنا.. تعني ايضا: البحث والشغل في عالم التكييفات، بل واكتشاف التكييفات (جسديا - ذهنيا - صوتيا) وعند الوصول الى الاكتشاف وادراكه.. وستبنى. انت الممثل: عالم حركة الجسد المعبر - لا العشوائي - وحركة اعضاء الجسد الدقيقة الاكثر تأثيرا ودلالة.. وجمالا. الى جانب حركة الصوت ومؤداها التعبير - التصويري (لا الصوتي المجرد فقط) وستخرج الى حيز الفضاء المبصور امام المشاهد - شخصية الصوت، وشخصية الجسد.. وشخصية الذهن الداخلية التي تعمل بلا هوادة على مد جسور التواصل الخفية - المحسوسة الى المشاهد.. لتتحول من محسوسة الى ملموسة.

ان الابتكارية - في التمرين - وطريقة المعالجة بالتغذية.. ستعمل عملها الجوهري وبحسم اذ ستحول (المعلوماتي) في النص الى (دراماتي) امام بصر وبصيرة المشاهد.

* مخرج مسرحي من العراق

سيوران.. من أنت؟ أنا الانسان الذي يتضايق منه الجميع

تقديم وترجمة: أحمد عثمان

سيوران CIORAN كاتب فرنسي شهير. من مواليد ٨ ابريل ١٩١١ برازنيلري (رومانيا) من ١٩٢٠ الى ١٩٢٧. درس في ليسيه سيبوي SIBUI. انتظم في دراسة الفلسفة بجامعة بوخارست. حازت اطروحته (حول برجسون) على درجة الليسانس الرومانية. كتابه الأول، (على ذرا اليأس) (١٩٣٤. بالرومانية) يكشف تأثره وكذا ارتباطه بالبرجسونية.

في ١٩٣٧. اصدر: (دموع وقديسون) بالرومانية، هذا النص محل نزاع مثير للجدل، كان ثمرة أزمة دينية حلت به وفي نفس العام حاز على منحة دراسية في فرنسا من قبل المعهد الفرنسي ببوخارست منذ حط قدميه في باريس، لم يبرحها قط. حتى وفاته في منتصف عام ١٩٩٥.

منذ البداية، لم يكتب سوى مقاطع / شذرات. تغلب عليها الحكمة الفلسفية. (اغلب النتاجات كتبت من خلال ومضات المحاكاة، رعشات محفوظة وانخطافات مختلسة.) تلك مقاربة الى حد ما. للسوريالية بلغة مميزة، رافضة / متمردة حادة وسلسلة.

كتابته قريبة لما انتجه بلانشو (ألم يعلق مرة على هذا النوع من الكتابة: يعمل على تدمير الظاهر والباطن. الواقع والممكن، الفوق والتحت، الجلي والخفي)، نوفاليس، نيتشه (الوعي المرح. هكذا تحدث زرادشت). باسكال يهاجم، بل ويتطاول سيوران في كتابه، (موجز التفسخ) (١٩٤٧. بالفرنسية) على المباشر واللاآني. بحنق شعري متوتر، إذ انه يتمشى في عصرنا. تاريخنا وانساننا. ونظرته لا مبالية (على الرغم من الترحيب الذي لاقاه وكتابته. إلا انه لم يهتم والنزوى بعيدا، في مسكنه. عن الوسط الأدبي الفرنسي ولم يتخرط في اي تنظيم سياسي - ألا يقتل هذا الشكل (المهجن) اي موهبة خلاقة حقيقية بدعوى الالتزام. مزحة الجدانوفيين التي تثير الضحك وتسبب العته والبله؟ - ولذا كان هذا (الرجل بلا سيرة) كما كان يحلو ان يسمى نفسه - (بوهيميا ميتافيزيقيا) حيث تخلى التمرد عن الفكاهة، بكل صفاء الذهول.

منذ أول فقرة الى آخرها، يتأكد - في كتابته - نفس الوسواس، الذي يحافظ على مزية القلق والبسمة في آن واحد، وهي مشحونة بجملة تناقضاته: الزهد والعزلة والصوفية والتأمل الميتافيزيقي من جهة والبوهيمية واللامبالية واللهو والسخرية والفوضى من جهة ثانية، لذا درج نتاجه تحت الوجهة المقطعية لديوان أفكار RECUEIL DE PENCE'S. الوقورة والهزلية.

من نتاجه، (على ذرا اليأس) (١٩٥٢)، (دموع وقديسون) (١٩٣٧)، (اقيسة المرارة) (١٩٥٢)، (عن سوء الولادة) (١٩٧٣)، (تمزق) (١٩٧٩)، وهذه المقطعات مختارة من: (كراسات غير منشورة)، نقلا عن عدد ٣٥٧. ايلول / سبتمبر ١٩٩٧ من مطبوعة (ماجازين ليستريز) وستصدر كاملة في تشرين الثاني / نوفمبر القادم عن دار جاليمار:

إذا كانت هناك خشخشة للمطلق، فلتها أنا. أقولها بكل أنفة ضرورية.

●●

اسمع داخلي، وهذا لكي اهبط قليلا اليها. نداءات وتمزقات الخواء قبل ان أتحول او أخرب في العالم.

●●

لدي شجاعة سلبية، شجاعة موجهة لنفسي، وجهت حياتي خارج المعنى الذي اصدرته، لقد لغيت مستقبلي.

●●

لدي مبادرة ضخمة عن الموت.

●●

أنا فيلسوف - نباح. افكاري. ان وجدت تنبح. لا تشرح شيئا. تومض.

●●

طوال حياتي نذرت الاجلال للطغاة المقيدين في الدم والندم. ضللت طريقي في الخطابات عبر امكانية القتل او قتل نفسي. هذا العجز. هذا الجبن وحده جعل مني كاتبا.

●●

أنا صامد تجاه الاحداث بحيث أقرر أن أفعل ايا منها يلزمني قبل اي شيء، قراءة حياة شبيهة بحياة نابليون.

●●

أمس، في القطار الذي اقلني من تومبيني الى باريس، قبالتي، فتاة (تسعة عشر عاما؟) وفتى، حاولت مصارعة الاحساس الذي تملكني تجاه الفتاة، جاذبيتها ولكي اصل الى بغيتي تخيلتها ميتة، جثة نتنة، (عيناها. وجنتاها، أنفها، شفتاها)، كل شيء متعفن. لم يحدث شيء جاذبيتها تختبرني دائما، تلك معجزة الحياة.

●●

تتأتى كل اعتراضاتي من كونهم لا يستطيعون حب الحياة مثلما احبها، ولا يحسون في نفس الوقت وبنفس الطريقة المتصلة باحساس عدم الامتلاك، المنفى والهجر، انا كالنهم الذي سيفقد الشهية من فرط التفكير في الجوع.

●●

عجزي في الحياة لا يساويه سوى عجزي عن كسب حياتي. لا يلتصق الحال بجلدي، بلغت السابعة والاربعين دون اي دخل، لا استطيع التفكير في حدود المال.

●●

ناشر امريكي، في مروره بباريس، كاتبني طالبا ان كان يستطيع مقابلتي في (مكتبي) مكتبي! لذا تملكني الغثيان ازاء الأبدية. امام الهاتف، السيارة، امام أقل اداة، اعاني من حركة غير محتملة من الاشمئزاز والكره. كل ما انتجته العبقرية التقنية يستوحي لدي رعبا شديدا ،احساس عدم الامتلاك امام كل رموز العالم الحديث.

●●

منذ خمسة وعشرين عاما، وانا أعيش في الفنادق. هذا يحوي ميزة، لا اثبت في مكان بعينه. لا يهمني شيء، أتوصل الى حياة عابر، احساس ان تكون دائما على أهبة الرحيل، ادراك الواقعة الوقتية.

●●

احس بنفسي خارج كل شيء، كل ما نطلق عليه (كلا) يجب ان يسحرني ، انا مسحور. لقد سكنوا في، ولكن من سكن؟

●●

ماذا تفعل؟ - انتظر.

●●

لم يضع كل شيء مادامو غير راضين مني.

●●

ما يسعدني ان ارى الشمس تتفجر وتتفتت، تتلاشى! أيضا. بصبر وتسلية انتظر وأتأمل الغروب!

●●

كم انا تعيس بالعيش في عصر تتسكع فيه كلمة (يأس) ونستعملها، اي اخاطر بنفسي، فجأة، احساس بكوني سيد العالم! وأحمل الألغاز جميعها! كيف، وقد انتابني خمولي المألوف، تحمض نظرتي العالم، يقين عدم اهميتي، - كيف اتحقق من الدوار الاساسي، وايضا المستحق الى حد ما؟

●●

في كل مرة يتبدى لي المستقبل مقبولا ومعقولا، يتملكني الاحساس بالانتصار على امزجتي وافكاري، بصورة أفضل: ان تزورني اللطافة.

●●

انا مندهش لرؤية كمية الزمن بحيث أبكي على كل شيء وعلى نفسي أيضا. لكن يلزمني بعض الاشياء اذ نتيجة هذا الزمن المبدد حسب الناس.

●●

أمس. في حديقة (دي بلانتي) اسد البحر، وقد خرج من حوضه، يسير اثناء النوم في الشمس، هذه الكتلة الدهنية، الحمقاء، الخائرة، لم تكف من ملاحقتي: نجد بصعوبة صورة الضيق الغبي، الحاد. البدائي. (هذا الأسد البحري الفاقد الارادة، انه أنا. لهذا يتابعني ويلاحقني).

●●

في الصباح التالي، ذهبت الى السوق (مثل كل يوم) بعد ان درت ثلاث مرات، خرجت منه عازما على فعل اي شيء، لا احد وسوس لي، لا احد قال لي شيئا، الاختيار صنع في كارثة حياتي كلها.

●●

هذه الأزمة، أزمة الضجر التي اصابتني وعمري لم يتعد الخامسة (١٩١٦)، ذات ظهيرة لا أنساها البتة، فجرت يقظة وعيي الأولى والحقيقية. في هذه الظهيرة كان تاريخ مولدي بقدر ما هو تاريخ الوعي. ماذا كنت قبل ذاك؟ ذاتي تبدأ مع هذا الصدع وهذا التجلي اللذين يدمع طبيعة الضجر الثنائية. فجأة شعرت بوجود اللاشيء في دمي، في عظامي، في نفسي، وفي كل ما يحوطني، كنت فارغا كالاشياء. لاسماء ولا أرض، انما مساحة زمنية رحبة، زمنية محنطة.

●●

تحت الضجر لا أملك هوية. به، وبسببه، تعارفت الى نفسي، لم اختبره لانني لا أجهله كليا، لانني لا اعرف من أنا، الضجر مقابلة مع النفس - عبر ادراك عجز النفس ذاتها.

●●

ضجري متفجر، انه الميزة التي اتملكها من المضايقات العظمى، السلبية واللطيفة على وجه العموم.

●●

بعد عام من الزمن الجميل، سماء مغطاة - كنت دائما، طوال حياتي، عاشقا للزمن الرديء، السحب توطدني، في الصباح، حينما، من فراشي، أراها تمر، احس بقوة مواجهة النهار. لكن الشمس، لم استطع أبدا ان اتصالح معها، لا اتملك نورا داخلي كي ارتبط معها، لا تفعل شيئا سوى إيقاظي، زعزعة عتمتي، عشرة أيام من السماء الصافية وضعتني في حالة قريبة من الجنون.

●●

يجب ان اثبت شيئا هاما، أفهم شيئا يستردني امام عيني، مثلما يجري دائما، تلك ثمرة الحنق، لا استطيع، يجب ان اتفجر، ان استرد حقوقي، أن أحطم جاذبية انحطاطي.

●●

عادتي المزعجة هي التفكير ضد انسان او اي شيء! هذه الحاجة لمعاركة وسائط الروح، ألا تتأتى من الخبث اللامشبع وحتى الضعف في الحياة؟ من المؤكد، والقلم في اليد، تتملكني الشجاعة بألا أوجد أبدا أمام الضجر.

●●

لذا، طوال الأيام، كان لدي شجاعة الصياح لمدة خمس عشرة دقيقة، أتمتع بتوازن تام.

●●

ما هو الندم؟ ارادة ان تكتشف نفسك مذنبا، لذة افتراس الذات، رؤية الذات والشعور بها اسوأ من الطبيعة.

●●

نابليون فقد ثلاثين الف انسان في حرب فاجرام. دون ان يشعر بالندم، فقط بالدعابة الرديئة - لكن كيف يكشف هذه الأشياء؟ الندم غير معروف سوى لدى من لا يتعلق الأمر بهم، من لا يستطيعون التصرف. الندم يعطيهم مكان الفعل.

●●

من انت؟ انا الانسان الذي يتضايق الجميع منه، اود ان يتركونني بمفردي، لا ينشغلون بي، لا يهتمون بي. بالنسبة لي، اجتهدت في إيقاظ الغفلة الكلية.. ومع ذلك..

سيوران
كراسات غير منشورة
(مختارات)

غونتر غراس يعلن: القوة عدوتي... الهاوية توجد في الأعلى ايضا!

■ حين تتحول القوة الى وباء..

الكاتب الألماني الكبير غونتر غراس يعلن، «القوة عدوتي»، هو الذي عانى كثيرا من الاستعمالات العشوائية للقوة يقدم صورة فذة عن العصر، والى الحد الذي يتهم فيه الوقت بالتواطؤ.

كألماني ايضا. وكإنسان ايضا. ليس حزينا لأن التاريخ مات، لكنه يشعر بالهلع لأن احدا لايكترث بالقيم، فهذه هي لعبة السوق، «إننا أمام الادغال الرخامية». ولأن الكتاب المقدس لم يمنحه اية صلاحيات ليقدم الحل، فكل مايستطيع ان يفعله هو ان يزجي الينا النصح بألا نلقي كلمة «الخلاص» في صندوق القمامة.

«اورينت برس» قرأت غونتر غراس بعمق، وكتبت:

«إنني على حق، فقط لأن القوة عدوتي. لقد عشت كل هذا الزمان حائرا بين المطرقة والوردة. كيف كان يفكر ليوناردو فنشي حين كان يستعمل الأزميل لم تعد الكتابة مجدية على الصخور، ان الكتابة تحدث على الجلد، ثمة متاهة دموية فوق جلد كل واحد منا، انني مشوش فلسفيا، وحين اكون كألماني متورط في صناعة هذا التاريخ فانا متورط بالضرورة، في صناعة هذه الفجيعة».

يتساءل غانتر غراس، «ماذا يحدث للأنين حين يوضع في علب زجاجية؟». يلاحظ. متأخرا. ان الزجاج اصبح من دون قلب، هو الكاتب الالماني الذي طالما اكد على ان للاشياء قلبا وإلا لما كانت تعاملنا بهذه الحميمية. لايتصور الشجرة التي في آخر الشارع إلا كونها امرأة تنتظر قدوم رجل ما من الازل، «الا تذرف الشجرة اوراقها مثلما تذرف المرأة الدموع؟».

صاحب «سنوات الكلب» و «تخدير موضعي» و «لقاء في فستفالن» و «رأس التركي» و «مذكرات الحلزون» واخيرا «كل هذه الحكاية» يتساءل: «هل كان فريدريك نيتشه يستحق فعلا ان يعلق على المشنقة».

بين بيسمارك وهتلر

يلاحظ كيف ان الطبول تدق في كل زاوية من التاريخ الالماني. حتى الفلسفة كانت «تستعير احيانا ثياب الشيطان»، لم يحدث شيء يعكر تلك اللحظة «الفذة» بين بيسمارك وهتلر.

وهنا يطرح ذلك السؤال المثير، «لماذا يتحرك الانسان افقيا هكذا»، اي انه يتجه بحصانه نحو الجهات الاربع. هكذا فعل جنكيز خان، وشارلمان، ونابليون بونابرت، وبطبيعة الحال زعيم الرايخ الثالث. في وقت متأخر. وبعدما اصبحت الكرة الارضية عبارة عن حفرة تطمر فيها القمامة. بدأ الكائن البشري يتجه نحو الكواكب الاخرى، يقول، «غريب امر هؤلاء الامريكيين يضعون عربتهم على سطح المريخ. في الوقت نفسه يضعون عربة من طراز آخر في الادغال. ربما لانه في الحالتين ثمة ضياع، وثمة انعدام للوزن».

رفة عين، وننتقل من العصر الحجري الى العصر مابعد التكنولوجي، الذي حدث هو ان العصا التي تم اختراعها في البداية للدفاع عن النفس تحولت، بفعل الابداع او بفعل الغريزة، الى صاروخ عابر للقارات. لم يعد العدو موجودا على باب المغارة بل اننا نبحث عنه ونخترعه، يخلص غانتر غراس الى هذا الاستنتاج، «العظمة تعني شيئا واحدا: «الالم...».

وكان قد قال، «كم تتألم الاشياء من اجلنا لاننا مرتبكون ولاننا اكتشفنا ان الارض مثلنا كروية».

الألم الذهني

اذا، ليس صحيحا ان الانسان يتحرك عموديا: دائما كان يوجه اسئلته نحو الاعلى، الا تلاحظون كيف ان علامة الاستفهام عمودية، انها تقف على قدم واحدة، على نقطة واحدة، لانه يفترض بها ان تظل تترنح هكذا لأن الذي يسأل نفسه يترنح.

غونتر غراس يلاحظ ان الانسان صنع ذلك الالم الذي لم تتعرف عليه الكائنات الاخرى، انه الألم الذهني الذي يعني ان ثمة خروجا ضروريا من الجسد: «ذاك الانسان الآخر الذي يعيش خارج الانسان»، اذا «ان اجسادنا عمودية لأن ارواحنا عمودية».

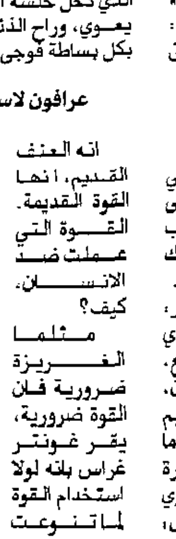
يؤكد لكم مرة اخرى انه روائي وانه ليس باحثا انتربولوجيا: «اذا، ارواح الحيوانات افقية، بعبارة اخرى، فحين انتج الانسان العنف كان يقلد الحيوانات، بسبب مايتعلق بتشكيله الجسدي الذي كلما ازداد تأثيرا كلما تضاءل الوهج الابداعي.

لقد قال «البرت اينشتاين» ذات مرة انه يشعر كما لو ان جسده بحجم «جسد» العصفور. كانت العبقرية ساحقة فاضمحل الجسد. هذا يحدث دائما لدى اولئك الذين لايأبهون بـ «تكوينهم الجيولوجي»، بل انهم يمضون في العبث الداخلي الى نهايته. قد لا يعثرون على جواب ابدا، ولكن ان تنتج شكلا ما من اشكال الضوضاء في داخلك، فهذا يعني انك قررت اضاءة تلك المنطقة التي يتلألأ فيها الانسان.

يتذكر كيف ان الروائي الالماني الآخر «هنريش بول» والذي حاز جائزة نوبل في الآداب كان قد كتب عن الذئب الذي دخل خلسة الى جسد احدهم وراح يعوي، وراح الذئب يتكاثر: «ان هتلر بكل بساطة فوجيء بتعابين في المرآة».

عرافون لاستنطاق الحجارة





انه العنف القديم، انها القوة القديمة. القوة التي عملت ضد الانسان. كيف؟

مثلما الغريزة ضرورية فان القوة ضرورية، يقر غونتر غراس بانه لولا استخدام القوة لما تنوعت الحضارات هكذا وتطورت. كان كل مجتمع تقوقع على نفسه، تماما كما تتقوقع الكائنات الجامدة، لكن المشكلة ان المقارنة تعطي، غالبا، نتائج مأساوية، ابدا لم يكن نابليون بونابرت يحمل السمفونيات الفرنسية الى فيينا، كما ان جنكيز خان لم يلحق بحملته العرافين الذين يستنطقون الحجارة والحيوانات البرية في سهوب آسيا وتضاريسها الابدية، بل انه حمل فقط اولئك الذين يتقنون صناعة الموت.

لايتأثر غونتر غراس على موت الاتحاد السوفييتي، «ان الايديولوجيا تملك، عادة، قابلية هائلة للعمل ضد الانسان»، يكتب عنها كما لو انها حيوان ضخم، قد يكون مزخرفا جدا، ولكن ثمة من ينجح دائما في ترويض هذا الحيوان الذي يصبح «موظفا» لديه: «اجل... الم تكن الايديولوجيا موظفة عند جوزف ستالين؟».

«لا شيء في هذا الكون يبعث على الرثاء اكثر من الانسان»، هذه هي قناعته، هذا لايعني ان الانسان ساذج ومنتهك، انه اكثر اهمية من ذلك بكثير، «ها انه يحترق لينجو العالم».

القوة السعيدة

يستدرك بسرعة، «اي عالم هذا الذي ينبغي ان يحترق من اجله الانسان؟ الاحتياطي الروحي يتضاءل والى حد الاضمحلال، والقوة تبدو سعيدة حين تجد لها مثل هذا المرادف، الوحشية» ليضيف بان الطغاة لم يعودوا يعبرون عن جبروتهم في ساحات الوغى. ان مجتمعات يمكن ان تدفع الى القاع بكبسة زر من رجل في ردهات وول ستريت. اليس هذا مافعله جورج سوروس بالعديد من بلدان جنوب شرق آسيا: «اجل، كانت النمور تزهو، وهي تقفز فوق الازمنة، فجأة كان عليها ان تتحول الى قطط بالتأكيد ان سوروس لايفرق بين المواء والأنين».

دائما كان المال قويا، لكن ثورة الاتصالات جعلته يفترس كل شيء يظهر امامه: «انتم تلاحظون كيف ان القوة تفترس القوة، المسألة لم تقتصر على النمور الصغيرة، انظروا كيف تسقط الاسهم في اليابان. الستم معي في ان القوة ايآها التي تستخدمها الولايات المتحدة بهذه القوة يمكن ان ترتد عليها ذات يوم، لامنطق على الاطلاق يحكم العالم، لكنه الجشع، مسكينة الجغرافيا، لقد مقت او هي فقدت جاذبيتها بعدما اصبحت طاعنة في السن. التاريخ يبدو وكأنه اصبح من دون دور لأن الاحداث تتطور بشكل غير معقول، اجل، بامكاننا القول ان الوقت اصيب بالدوار، من يستطيع ان ينقذ حتى الوقت، حتى وان كنا نشعر بانه متواطىء مع القوة».

هو الذي كتب «رأس التركي» يعبر عن غبطته بسبب تمازج المجتمعات، كان هذا يحدث سابقا بطريقة اخرى. التمازج عبر الحروب، اي ان ثمة مجتمعا يضع يده على مجتمع آخر فيتولد ذلك التمازج، انها فلسفة القهر، الآن يأتي المهاجرون بالقطارات، ولكن يلاحظ كيف ان القهر يمارس بوسائل مختلفة؟ ان الملايين يهربون من بلادهم، وقليلة هي تلك الدول التي تفتح ابوابها وان فتحتها فامكانات العمل والعيش ليست مريحة دائما. ممارسات عنصرية قاسية تحصل، لا بل ان ثمة عمليات قتل، مع التحكم بالاجور وبالضمانات الاجتماعية.

الأدغال الرخامية

لقد رصد الكثير من الظواهر، وان كان يشير الى ان المجتمع الالماني الذي كان مقفلا تماما ان كان بسبب هول الكارثة التي احاقت به في الحرب العالمية الثانية «وصولا» الى الحرب العالمية الاولى، او بسبب الضغط الذي يمارسه تراث على ذلك المستوى من التألق، قد أصبح مفتوحا الى حد كبير، لم تعد هناك مشكلة امام الالمانية التي تتحدر من هيغل او من شتراوس او من غوته ان تتزوج من سائق شاحنة وقد من جنوب شرق الاناضول، حواجز كثيرة انكسرت، لكن مجتمعات كثيرة، افراد كثيرون تحطموا.

لماذا يفترض بالقوة ان تبقى هكذا، دائما، خارج الانسان، اي انها قوة العصا (هذا الصاروخ) ام قوة البورصة، انه يستخدم تعبير «الادغال الرخامية» وهو يتحدث عن الاماكن التي يدار بها العالم، ولكن حتى العلاقات الحميمة تتهاوى: «انظروا ماذا يحدث بين طوكيو ونيويورك، لم يعد احد مستعدا ان يترك موطىء قدم للآخر، انا لا أتكلم عن الامريكيين وحدهم، كل المجتمعات الاخرى مؤهلة للقيام بأعمال مشابهة تماما، حتى في القرن الخامس عشر كانت تظهر نظريات تدعو الى العلاقات الاخلاقية، الآن يبدو كل شيء محطما، لا احد يتجرأ على استخدام تلك المصطلحات التي ترتبط، بشكل او بآخر بالقيم.

يشعر بالهول حين يرى كيف ان الفنون، على اختلافها، تدخل في هذا التواطؤ: «كلنا جاهزون لعقد تلك الصفقة المريرة مع القوة. الراقص يتحول الى مقاتل. ان الذي يحدث في الحلبة ليس قتل الثور فينا وانما اربك القيم والولوج النهائي في عالم الضوضاء».

مثالنا... رامبو العزيز

اطفال العالم كلهم «تمتعوا» بمرأى رامبو «العزيز»، حتى ان الدمى التي تمثله صارت توضع داخل علب الشوكولا او العلكة. كذلك الامر بالنسبة الى مقاتلي الفضاء الذين يمتلكون قدرات تكنولوجية هائلة: «ان مجتمعاتنا احدثت هذا المثال، لا يستطيع الطفل ان يزيح والا اصبح متخلفا عقليا، اللعبة معقدة جدا، ولقد نجحت الشاشة في تشتيت الاجيال، لا اخلاقية مشتركة وانما نزعة مشتركة الى القوة، من يصل قبل؟ الى اين؟ الهاوية توجد في الاعلى ايضا...».

يقول غانتر غراس انه يستطيع ان «يتقيأ» كل هذه المرارة على الورق، ولكن ماذا يفعل الآخرون. اجل ماذا يفعل الآخرون حين يكونون هكذا أمام الحائط او بالاحرى في هذا العراء اللانهائي. انهم يسقطون في موقف ما، دائما ينبغي ان يكون ذلك الموقف غير انساني لكي تكتمل صورة العصر.

ككاتب، لايمكنه الا ان يرى بصيصا ما، ولكن بعد ان يكتمل المشهد التراجيدي، اذ ان هذا الاهتزاز يبدو وكأنه سيستمر طويلا مادامت لعبة السوق تتحكم بكل شيء: «بسلطة قتل فرنسيس فوكوياما التاريخ. لست مكتئبا لأن هذا حصل، كألماني اشعر برغبة شديدة في ان يبقى التاريخ هناك. ألا ترانا نقوم بتحييد القيم ايضا او حتى بالاجهاز عليها. هذا مايحدث بدقة، انني مجرد روائي لا أملك اية صلاحيات لاحمل العصا - العصا الاخرى - واقود البشرية نحو خلاص ما».

كل مايستطيع غانتر ان يفعله هو ان يزجي الينا النصح بألا نلقي كلمة «الخلاص» في صندوق القمامة..

اطلالة نقدية

إشكالية الترجمة بين الامكانية والاستحالة

رحاب مصطفى

ظلت الترجمة على مدى عصور طويلة وحتى أيامنا هذه، احدى الظواهر الفكرية الأكثر تعقيدا، وذلك انطلاقا من حجم اهميتها من جهة، ولكثرة الالتباسات التي تكتنفها من جهة اخرى.

والحقيقة ان التساؤل حول امكانية الترجمة من عدمها اتخذ على مدى طويل حيزا لا يستهان به من جدل المفكرين، والذين انقسموا بالواقع الى فريقين او حزبين على حد تعبيرهم:

والفريق الأول يتألف من أولئك الذين تبنوا فكرة امكانية الترجمة وعملوا جاهدين على تقديم حجم العقبات التي تعترضها.

اما الفريق الثاني او جبهة المعارضة حسب ما اتفق على تسميته، فهو يتألف ممن يطلق عليهم اسم الهومبلدتيين او اتباع هومبولدت الألماني، وهم الذين تصدوا لامكانية الترجمة وعملوا على اثبات استحالة هذه الظاهرة استنادا الى اسس كثيرة سوف نمر عليها تباعا.

وقبل التطرق الى نظرية كل فريق على حدة، يجدر التنويه الى ان الفرضيات الأولى التي تناولت هذا الموضوع كانت تتسم بالتفاؤل الى حد كبير، اذ كانت تؤمن بأن الفكر الانساني يقسم العالم الحسي وفقا لمقاييس منطقية ونفسية عالمية، وبهذا فإن كافة اللغات بامكانها التخاطب مع بعضها لانها تتكلم بالأصل عن نفس العالم وعن التجربة الانسانية نفسها، وهي مقسمة ومصنفة وفقا لمعايير موحدة بالنسبة للجميع كأن تسأل: (كم الساعة).

وبهذا الشكل فان مشاكل الترجمة حسب ما تقدم هي نوع من الحوادث او المصادفات الناجمة لا عن اختلاف المضامين وإنما عن سببين رئيسيين: أما عن تقصير أو عجز المترجم عن نقل الصورة بالشكل المرتجى (خيانة النص) وإما عن عدم تمكن المترجم الكافي من اللغة المنقول عنها، وبكل الأحوال هي خطأ مترجم ليس أكثر حسب الاعتقاد السائد آنذاك.

وعليه فان النظرة التي كانت سائدة في حينه لم تكن لتعزي صعوبة الترجمة إلا لغياب موهبة المترجم.

ولكن هذا النهج في فهم العلاقة بين العالم المادي من جهة واللغات من جهة اخرى انقلب رأسا على عقب منذ مائة عام مع الطرح الهومبولدتي الذي شكك في مقدرة الترجمة انطلاقا من اختلاف تقييم اللغات للعالم المحسوس، كما ان هذه النظرية ترفض ان ترى في اللغة مجرد اداة للتعبير، وانما هي مصدر فعال بامكانه ان يفرض على التفكير جملة قيم ومفاهيم.

إن كل نظام لغوي حسب هومبولدت يقسم العالم حسب تحليل خاص به يختلف عن غيره من اللغات الأخرى وهي بالتالي تأسر التفكير وتحدد له توجها معينا. فاللغة حسب تعبير الهومبولدتيين هي الطريقة التي تقولب عبرها مفاهيمنا وفهمنا (للحقيقة الموضوعية).

والحقيقة ان هذه النظريات ظلت مهملة لفترة طويلة، ولكنها استعادت فعاليتها حديثا مع الكثير من المفكرين الذين نهجوا نهج هومبولدت أمثال Trier الذي عرف اللغة على الشكل التالي: (اللغة هي نظام يقوم بانتقاء المفاهيم لصالح أو على حساب الحقيقة الموضوعية) وبهذه الحال فان اي حقائق للغة معينة يستحيل ان تنطبق على نفس الحقائق في لغة اخرى، وهي لا يمكن ان تكون بالتالي نسخة عنها).

ومن هنا تنطلق صعوبة الترجمة من لغة الى أخرى.

ومجددا مع Whorl تنتعش هذه النظرة مع الكثير من الملاحظات، أولها ان Whorl يعتبر: (أن كل الناظرين او المتأملين يستحيل ان يخرجوا من المحيط الواحد بصورة موحدة او انطباع واحد) وهو يعرف اللغة على الشكل التالي (اللغة هي قبل كل شيء تصنيف واعادة تشكيل صيغت تبعا للتجربة الحسية، ما ينتج عنه رؤية شخصية وفريدة للعالم)!

من هنا وبعد أن تم تفجير جميع الطروح اللغوية التي تدحض كل امكانية للترجمة من حيث المبدأ، لعله صحيح اذن اننا عندما نتكلم عن عالم بلغتين مختلفتين فاننا لا نتكلم بالطبع عن نفس العالم، وبالتالي فان الترجمة ليست غير شرعية فحسب حسب هومبولدت واتباعه وانما ايضا غير ممكنة على الصعيد العلمي والمحسوس.

وبهذا يتم الاتفاق على ان كل لغة تقسم العالم الواحد تبعا لمعايير مختلفة وأن لغتنا هي التي تنظم رؤيتنا للعالم مسبقا، كما اننا لا نرى من العالم إلا ما تريد لغتنا أن نراه.

واضافة الى ما تقدم، توصلت الانتروبولوجيا الى ان اللغات لا تختلف فقط في فهم العالم الواحد، بل ان هنالك اكثر من عالم او حضارة او ثقافة مختلفين في العمق، مما يؤدي ليس فقط الى رؤية مختلفة للعالم، وإنما لوجود عوالم مختلفة، وهنا ينطبق المذهب الهومبولدتي بأن حضارة لا يمكن اختراقها بسهولة من قبل الآخر.

هذا، وقد خلص المفكر لويس (جلمسلف) الى نتيجة مطابقة حينما انطلق من اعتقاد اطلقته الالسنية البنوية والذي يعتبر (ان الوصف الحسي للأشياء الموجودة ليس هو ما يحدد الاستعمال المضموني للشيء، موضوع البحث، وبالتالي فان الرؤى الاجتماعية أو التعليق الذي يتم وصف هذا المفهوم به قد يختلف اختلافا جوهريا من بيئة الى اخرى).

ويعطي (جلمسلف) مثالا بسيطا وواضحا حول مفهوم او تعريف الفيل، فعند الهنود او الافريقيين يعرف الفيل كأداة للنقل والفلاحة من الدرجة الأولى، بينما انه لا يعني للأوروبيين أو للأمريكان أكثر من مدعاة للحشرية العلمية او احدى المصطلحات التي يتضمنها علم الحيوان (Zoologie).

وباستعراض كل هذه الطروحات، نكون قد قمنا بعرض اهم النظريات حول معوقات الترجمة وهي القائمة على اختلاف فهم الانسان للعالم المحسوس الواحد أولا، ووجود عوالم مختلفة بالأصل وبالتالي تجارب مختلفة ثانيا.

يبقى ان نلقي الضوء على المعارضة الرئيسية القائمة ضد الترجمة والتي اطلقها تيار فكري كامل والذي يحد من امكانيات هذه الظاهرة انطلاقا من أن المخاطبة بين الناس غير ممكنة، وأننا لا يمكننا التخاطب مطلقا، وبهذا الشكل تصبح الترجمة غير واردة لأن اللغة بالأصل غير قادرة على تأمين المخاطبة بين الناس.

ويعتبر انصار هذا الفريق ان هومبولدت كان ماضيا في إطار وحدة الفكر الانساني في بداية الأمر، ولكنه غادر هذا المنحى بعد ان أعلن شاعر مثل (رايك) ان كل ما يأتينا تقريبا من الآخر هو غير مفهوم.

فضلا عن تعليق (موريس بلانشو) بأن (كل تخاطب مباشر عن طريق اللغة هو مستحيل).

وهنا، ومع كل هذه الفرضيات، ماذا تجيب الألسنية المعاصرة على هذه المعضلة:

أولا: تعتبر الألسنية الحديثة بأن لعله حري بالدرجة الأولى التخلي عن الزعم الساذج بأننا نستطيع ان نعبر عن كل ما نريد وان كل ما نفهمه ينتقل بوضوح.

ولكنها استطاعت (أي الألسنية الحديثة) ان تحلل حيثيات هذه المعضلة وان تضع اليد على المرحلة التي تصبح فيها عراقيل الترجمة مجرد اوهام.

وقد قام التحليل على المراحل التالية:

١ - اكتشفت الألسنية الحديثة وميزت بشكل واضح وظائف اللغة المتعددة حتى يتسنى لها تحديدها كي يمكن نقلها من غيرها.

أ - وظيفة التخاطب.

ب - وظيفة التعبير عن الأفكار.

ج - التعبير عن العواطف.

د - الوظيفة الجمالية او الاسلوب.

٢ - استطاعت الألسنية الحديثة ان تثبت اننا بامكاننا ان نوصل شيئا ما بدلا من لا شيء، وقد حاولت تحديد درجات وطبيعة هذا الشيء، وعوضا عن الوقوف عند الجانب السلبي، جانب عدم امكانية التخاطب، يجدر التركيز على الجانب الممكن منها.

٣ - تتطرق الألسنية الحديثة في اطار دفاعها عن امكانية التخاطب وبالتالي امكانية الترجمة الى نظرية (بلومفيلد) والتي على الرغم من كونها متشائمة نسبيا فيما يخص استحالة توافق معنيين او خطابين - (انطلاقا من عدم توافق حالتين) - فان (لبلومفيلد) وقفة استدراك جديدة بالذكر حول امكانية التخاطب، وهي تتلخص على الشكل التالي:

إن المواقف المطلوب التعبير عنها تتكون عادة - فيما يخص التخاطب - من نوعين من العناصر:

١ - Faist macroscopiques

وهي تمثل العناصر المتشابهة الى حد كبير او الموحدة بين الكثير من الحضارات.

٢ - Faist microscopiques

وهي التي تتغير بشكل ملحوظ بين متحدث وآخر، ولكن ليس لها أي اهمية مباشرة.

ويعطي مثلا، نموذج التفاحة، هذه الأخيرة تحمل بالنسبة لشخصين لم يتم لهما التعرف سويا عليها - مميزات مشتركة قابلة للفهم من قبل الاثنين (الحجم، اللون، الشكل...) وأخرى غير مشتركة، وهي أقل اهمية (المضي غير المباشر، أو المرمى الميتافيزيقى..)

وبهذا يصل (بلومفيلد) الى التفسير العلمي والمادي الذي افترضه (Reillet) في هذا الخصوص (ان معنى كلمة ما، لا يمكن ان يعرف إلا بمفردة من الخط الوسط) ما بين استعمالاته اللغوية.

او انه يتوافق مع (باللي) الذي اعتبر ان اللغة التي تقيم على أنها حالة اجتماعية لا يمكن ان تستعمل كأداة للتعبير عن الانسان إلا في الجانب المفهوم للآخرين.

مما يعني ان هذه الجوانب الموحدة في مفهوم الأشياء تعطي فرصة لفهمها بشكل واضح من قبل الجميع.

ويؤكد على ذلك (بورغوستروم) عندما تحدث عن:

١ - ظواهر ملاحظة من قبل الجميع.

٢ - ظواهر ملاحظة من قبل البعض.

فالاشياء الحسية لها غالبا تجارب موحدة عند الاشخاص (تفاحة، نافذة، طريق...).

اما المفاهيم المعنوية (ألم، حب، حياة...) فهي تفسر حسب رؤى شخصية وبهذا يصل (بلومفيلد) الى استنتاج يقوم على ان المخاطبة ممكنة الى حد كبير فيما عدا بعض المضامين التي يصعب نقلها الى الآخر.

ومع فراغ الألسنية الحديثة من معالجة هذه المحاور الثلاث، توصلت الى الاستنتاج بأن هناك مستويات تميز امكانية التخاطب (وبالتالي مستويات الترجمة تختلف تلقائيا)، وبأن التخاطب عبارة عن ظاهرة يتسم نجاحها بأنه تقريبي او نسبي، ولعل ما يصل منه الى المتلقي لا يكون واحدا حتى في المجتمع الواحد، فما بالك في المجتمعات المتباعدة.

ومع هذه الخلاصة يمكننا الجزم بأن المخاطبة هي حتما جزئية ولا يمكن ان تكون كلية، كما ان اللغة غير قادرة في كل الأحيان ان تعبر عن كل الحالات او ان تدلي بكافة المضامين.

وعلى هذا النحو فانه من السذاجة الادعاء بأن الترجمة قادرة على نقل كل ما ننوي نقله عن الآخر مهما بلغت موهبة المترجم.

ولعله من الأجدى التوقف عند هذه الحقيقة وتقييمها بحجمها بدلا من الاستمرار في التغاضي عن العقبات أو تجاهل المآزق التي تمر بها الترجمة، فقد وصفت صعوبات الترجمة ولعصور طويلة على أنها ناتجة عن صعوبات اسلوبية او شعرية ولكن الألسنية الحديثة برهنت ان هذه الصعوبات هي أكبر من اي معتقد وأنها ترتبط بشكل مباشر بمشاكل لغوية في كثير من الأحيان.

وبوضع اليد على مشاكل الترجمة، فان الألسنية الحديثة تأخذ بيدها عملا على تطويرها على عكس زعم البعض (بأنها تشكل حركة الترجمة).

فبفهم المعوقات ودراسة المشاكل الناجمة عن اختلاف الحضارات، فانها تساعد المترجم على اعادة حساب الالتزام النسبي بالنص، والى اعادة قياس هامش عدم امكانية الترجمة.

ولعل في هذه الخطوة كما في مثيلاتها من التحليل النقدي البناء والمعالجة الصحية التي تقوم على اسس منطقية ومدروسة نقلة نوعية وفريدة نحو ترجمات نقية، رفيعة وبيضاء قادرة على نقلنا بموضوعية الى العوالم الأخرى.

بريد الشمس

عبير عبد الله

أعلم

أعلم، ان في ذلك الرأس الذي تحمله على كتفيك مستودع السر الرهيب، وان في ذلك الرأس سر الحياة.. سر الموت.. سر الحقيقة التي بحث عنها الفلاسفة كثيرا.. لهثوا وراءها.. حملوا مصابيحهم وحبوا خلفها، لكنهم بعد ذلك البحث المضني وصلوا ولم يصلوا..

أعلم، أن رأسك هو حياتك، هو صحيفتك المكتوب فيها «سر الأسرار»، وإن رأسك ربما يجني عليك كثيرا إن هو فضح الغيب وعراه أمامك!

لذا، لاتحفل كثيرا برأسك عندما تنام، بل ضعه على الوسادة ككتاب ثقيل أغلقته على أمل فتحه غدا، وتأكد من أنك أغلقته تماما.. كي لايعبث «نفخ الهواء» به، ويقلب أوراقه فيفاجئك بغيب تخبئه لك الأيام..

أعلم، أن رأسك هو الذي يحلم، هو الذي يحيا، هو الذي يموت، وإن هذا الجسد كله ليس إلا رأسا منتصبا على قمته، وإن رأسك هو الذي يملي على أصبع قدمك الصغيرة بأن يرتفع من على الأرض، أو يلتحم بها، وهو ذاته الذي يملي على قلبك المعرفة فيحب أو يكره.. يملي على لسانك الكلام، وعلى عينيك حقيقة الرؤية.

أعلم، ان هذا الرأس الذي تحمله على كتفيك ذاكرة، ربما تخذلك في أحلك الأوقات سوادا، فتدخلك في متاهة تلو متاهة.. وعندما تدخل في متاهات الرأس فقل لسلامك الروحي: «عليك السلام»! وابدأ معه في لعبة البحث عن الكنز المفقود الذي لن تجده أبدا..

أعلم، أن هذا الصندوق المقفل المسمى رأس «ذاكرة»، ربما يدهشك كثيرا بحضور المخفي عنك خلف الحجب.. يدهشك الرأس بما ينفث في قلبك من فتوى أو أدلة صائبة أو أحاديث غيبية متواترة.

لذا، لك ان تحب رأسك، فترفعه عاليا مزهوا به.. مزهوا بانتصاراته، وبديناميكيته في العمل حتى عندما تنام.

لك أن تكره رأسك، فتضربه في الجدار حتى ينفلق.. ممارسا بذلك حجامة من نوع عصبي!

أعلم، - وهذه المرة واثقة أنك لاتعلم - ان رأسي هو مصيبتي في الحياة، وأنني لم أكرهه إلا مرتين.. مرة عندما خذلني وقد أمسكت بالقلم متهيئة لامتحان أكاديمي يحدد هويتي.. ماذا سأكون بعد ذلك؟!

لكن.. طارت منه ملامح النقد الحديث ونظرياته، ولم يبق إلا صفحة ناصعة البياض، وقهقهة عالية من رأس عصي لايريد أن يستحضر أي شيء، فلم أكتب في ورق الامتحان الذي أمامي إلا عنه وعن أمنيتي في أن أهرسه بحجر!

أما المرة الأخرى عندما ساق لي الحقيقة على طبق من الحلم الذهبي... أقتحم أمكنة الآخرين حتى وصل الى مخادعهم، فنقل لي صورهم النائمة والمستيقظة! وبعد ثرثرته الغيبية واختراقه المذهل، قهقه طويلا وعاليا.. لم يخذلني هذه المرة، ولكن كم وددت لو أهرسه بحجر أيضا.. جزاء تطفله على الغيب!

لذا، أعلم أنني بعد هذا الكره الآخر، قررت أن أستفيد من كنز الفيلسوف المكتوب في ورقة بيعت بثمن باهظ يستحق.. ويفيد لمن هم في مثل حالتي.. وهو «احفظ رأسك باردا، بينما قدميك دافئتين».

فبعد أن أتبع هذه المقولة لاشك.. سأنعم بنوم هادىء بلا أحلام، وبلا رأس مفتوح!!

خطوة نحوكم:

أعلم أنكم تعلمون كل ذلك .. ولكن هذا ما أملاه علي رأسي عندما أغلقته !..

رائدات الفضاء

شوقي محمد بدران

لم تعد الحياة المنزلية والأسرية تشغل تفكير المرأة... فقد تطورت اهتماماتها فأصبحت رائدة فضاء. واستهوى علم الفضاء الخارجي الأمريكيات والروسيات - مما دفعهن الى القيام برحلات في الفضاء - ليأخذن مكانهن على قدم المساواة مع الرجال.

وكانت أول رائدة فضاء أمريكية هي الدكتورة (سالي رايد) وكانت تبلغ من العمر (٣٢ عاما)، وهي عالمة فضاء فلكية. وقد انطلقت نحو الفضاء في يونيو عام ١٩٨٣. وعلى الرغم من أن وكالة الفضاء الأمريكية - كانت قد نظمت في ذلك الوقت (٢٦) رحلة فضاء اشترك فيها (٨٨) رجلا؟ إلا أن (سالي رايد) هي أول امرأة أمريكية تقوم بهذه الرحلة المثيرة والجريئة في الوقت نفسه.

وقد انطلقت مركبة الفضاء الأمريكية (تشالنجر) بعد حملة اعلامية كبيرة جدا. ونظرا لاشتراك (سالي رايد) في هذه الرحلة، فقد حضر عملية اطلاق المكوك وفد نسائي كبير يمثل الحركة النسائية في الولايات المتحدة الأمريكية.. وكان هذا الوفد يضم وزيرة الصحة الأمريكية.

ولعل الأكثر إثارة من رحلة (سالي رايد) - هو رحلة رائدة الفضاء الأمريكية (كاترين سوليفان) - حيث تخرج من المركبة وتسبح في الفضاء الخارجي. اذ ان (سالي رايد) لم تخرج من المكوك الفضائي - خلال الرحلة التي قامت بها، وكان ذلك في شهر اكتوبر عام ١٩٨٤.

ولكن في أوائل شهر أغسطس عام ١٩٨٤ - سبقتها رائدة الفضاء السوفييتية (سيفتلانا سافتسكايا) الى ذلك.. بعد أن قامت بالسباحة في الفضاء لمدة (٣٥) دقيقة، اثناء رحلة المحطة الفضائية (ساليوت - ٧). وهكذا ضاعت الفرصة من رائدة الفضاء الأمريكية.

وهكذا نجد أن رائدة الفضاء السوفييتية (سيفتلانا سافتسكايا) قد حققت رقما قياسيا جديدا في عالم الفضاء الخارجي، عندما أصبحت أول سيدة تسبح في الفضاء وخارج مركبة الفضاء في رحلة استمرت (١٤) يوما وعادت بنتائج جديدة كان لها أثرها على التجارب والأبحاث التي كانت تجري في مجال استكشاف الفضاء، بالاضافة الى معرفة تأثيرات الفضاء النفسية والجسدية على المرأة. ثم عادت (سيفتلانا) البطلة الروسية الى الصعود الى الفضاء الخارجي مرة ثانية وتسبق كل نساء العالم في هذا المجال الجديد.

وقد فاجأ السوفييت العالم في ابريل عام ١٩٦١ وأرسلوا أول انسان داخل سفينة فضاء وهو (يوري جاجارين) في رحلة استغرقت (١٠٨) دقائق، ثم توالت رحلات الفضاء بعد ذلك لتشمل الرجال والنساء. وكانت أول رائدة فضاء سوفييتية هي (فالنتينا تريشكوفا) في عام ١٩٧٣.

وبعدها بـ ١٩ عاما تقريبا، ظهرت البطلة السوفييتية الثانية (سيفتلانا) وهي بطلة القفز بالمظلات ومهندسة طائرات. وقد استطاعت في أول تجربة لها عام ١٩٨٢، البقاء لمدة ثمانية أيام على محطة (ساليوت - ٧) حيث اكدت بما لايدع مجالا للشك، عدم وجود فروق بين الرجال والنساء بالنسبة لتأثيرات الفضاء على الجنسين.

وقد ولدت (سيفتلانا) في ١٨ أغسطس عام ١٩٤٨ ووالدها طيار معروف عنه الشجاعة، حيث اسقط ٢٤ طائرة ألمانية خلال الحرب العالمية الثانية.. وحصل على رتبة مارشال وتولى منصب نائب القائد الأعلى للقوات الجوية السوفييتية.

ويبدو ان (سيفتلانا) قد أخذت كثيرا من صفات أبيها، حيث ورثت عنه الصلابة وقوة التحمل، والقدرة على مواجهة الصعاب والتغلب عليها.. رغم هدوئها الشديد. وقد التحقت بنادي الطيران وهي لم تبلغ من العمر ١٦ عاما.. ثم التحقت بعد ذلك بمدرسة الطيران وتخرجت فيها، وعملت بالتدريس في مجال قيادة واختبار الطائرات، وأحرزت عدة أرقام قياسية، وقادت (٢٠) نوعا من الطائرات. كما فازت في عام ١٩٧٠ بلقب (بهلوان الجو)... مما يوضح أنها تمتلك القدرات البدنية والنفسية التي تؤهلها للبقاء في الفضاء.

وقد خرجت (سيفتلانا) من محطة الفضاء، وكانت تحمل معها آلة صغيرة تجري بها تجارب للقطع واللحام، وبعض الاختبارات العملية الجديدة، والتي استمرت ثلاث ساعات و٣٥ دقيقة قبل ان تعود مرة اخرى الى داخل المحطة الفضائية (ساليوت - ٧).

وحققت (سيفتلانا) نجاحا كبيرا بالآلة التي حملتها في يدها، وهي ذات أهمية خاصة في عمليات انشاء المحطة الفضائية الدائمة. وعندما سبحت في الفضاء مع زميلها (فلادمير جانبيكوف) كان يربطهما بالمحطة حبل متين.

وقد أعلن الجنرال السوفييتي (فلادمير شاتالوف) الذي كان مكلفا باعداد رواد الفضاء، ان المسؤولين عن البرنامج الفضائي السوفييتي في ذلك الوقت لايستبعدون ارسال أطقم الى الفضاء جميع أعضائها من النساء. وأوضح كذلك ان رحلة السفينة الفضائية (سويوز - تي ١٢) التي اشتركت فيها رائدة الفضاء (سيفتلانا) وسبحت في الفضاء، أثبتت قدرة النساء على العمل في الفضاء بنفس كفاءة الرجال!!

وأبدى الجنرال (شاتالوف) تأييده لفكرة تقسيم العمل بين رواد الفضاء من الجنسين، حيث يقوم الرجال بالأعمال الشاقة الخاصة بتركيب وتفريغ المعدات، بينما يعهد الى النساء بالأعمال الطبية ورصد أحوال الطقس.

ان انتصارات الفضاء التي حققتها البطلة السوفييتية (سيفتلانا) بصعودها الى الفضاء الخارجي للمرة الثانية.. اعجاز لم تسبقها اليه امرأة أخرى. وقد شهد الفضاء بعد ذلك تجمع بشري كبير حيث قامت سفينة فضاء امريكية برحلة في اواخر اغسطس عام ١٩٨٤ وعليها ستة رواد. كذلك كان هناك سفينة الفضاء السوفييتية (ساليوت - ٧) في الوقت نفسه وعليها ثلاثة رواد.. وهذا يعني تواجد تسعة رواد في الفضاء لأول مرة في التاريخ.

واذا كان لكل زمان معجزة - كما يقولون - فان المعجزة الحالية هي عصر الفضاء الذي نعيش فيه. وقال أحد المسؤولين عن برامج الفضاء: (حقا ان المرأة تستطيع عمل كل شيء).

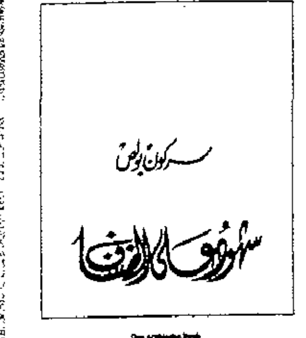
اخبار واصدارات

«فنون عصر النهضة. فن الباروك» للدكتور ثروت عكاشة

■ صدر عن دار السويدي للنشر والتوزيع والإعلان بأبوظبي كتاب «فن الباروك» وهو الكتاب الثاني من «فنون عصر النهضة» الذي هو جزء من الموسوعة التي يعمل عليها د. ثروت عكاشة منذ عشرات السنين والتي صدر منها حتى الآن عشرون جزءا، بدءا بفن سكان الكهوف في العصر الحجري القديم ومختتما بفنون القرن الثامن عشر، وبين هذين الموقعين الحضاريين يتناول الفنون منذ نشوئها حتى طراز الركوكو حيث صدر الفن المصري «ثلاثة مجلدات» والفن السوري والبابلي والآشوري «ما بين النهرين»، والفن الفارسي القديم، والفن الاغريقي، والفن الروماني، والتصوير الاسلامي العربي والديني، والتصوير الاسلامي الفارسي والتركي، والتصوير الاسلامي المغربي في الهند، والقيم الجمالية في العمارة الاسلامية، والفن البيزنطي، وفنون العصور الوسطى، وفنون عصر النهضة «الرينسانس، والباروك، والركوكو في مجلدات ثلاثة».

ومن الجدير بالذكر ان للدكتور ثروت عكاشة ترجمات أدبية مهمة حيث قدم للعربية مؤلفات الشاعر الروماني «اوفيد» وهما «مسخ الكائنات» و«فن الهوى». كما له مؤلفات في الموسيقى أشهرها «مولع بفاغنر».

شهود على الضفاف
مختارات شعرية لسركون بولص بالألمانية



■ صدرت مؤخرا في برلين لدى الناشر «دار الكتاب العربي» مختارات شعرية بالألمانية للشاعر سركون بولص، وقد شملت المختارات قصائد من مجموعته المنشورة: الوصول الى مدينة أين، الحياة قرب الأكروبول، الأول والتالي، حامل الفانوس في ليل الذئاب، كذلك قصائد من مجموعته الجديدة «اذا كنت نائما في مركب نوح» التي ستصدر خلال الأسابيع القادمة عن منشورات الجمل في كولونيا. كما ضمت المجموعة حوارا مطولا مع الشاعر وخاتمة قصيرة أوجزت سيرة الشاعر وألقت الضوء على المحطات الشعرية والجغرافية التي مر بها. وقد راعت المختارات التي تمت بالتعاون مع سركون بولص، في ان تكون شاملة وان تكون القصائد فصولا غير معنونة، موزعة على الموضوعات المأثورة لديه.

ترجم القصائد الى الألمانية خالد المعالي وشتيفان فايدنر، اللذان سبقا وترجما مختارات شعرية لبدر شاكر السياب وصدرت لدى نفس الناشر، فيما اشتركت منى نجار وشتيفان فايدنر في ترجمة المقابلة وكتب الخاتمة محرر سلسلة الأدب العربي في «دار الكتاب العربي» خالد المعالي. يقع الكتاب المزدوج اللغة في ١٨٠ صفحة، وقد زينت الغلاف خطوط للفنان والشاعر صادق الصائغ.

كل خميس

النصف البديع

فاطمة السويدي*

البحر كبير؟ كبير.. ومن أين أتى؟

عصفور صغير هرب من والديه، ومن شدة غضبه نقر بمنقاره الأصغر منه، فتفجر ينبوع، ومن الينبوع تشكل البحر العظيم.

(رسول حمزاتوف)

(١)

هل التفت اليك أحد ذلك الصباح أيها البحر؟!

رأيتك تمد يديك كما شمس نازلة على أرض باردة تهتز، فتمتلىء بالدفء والحياة.

تطل بوجه مندى متدفق بحنو عاصف، وكأني أرقب تمددك الواسع لأول مرة!

(٢)

ما ان أرفع رأسي المثقل بهموم لاتذهب إلا لتعود بدفق آخر وأفكار ممتلئة لم تتحول الى كتابة بعد رغم انتظاري الطويل لتألقها، حتى تأخذني ابتسامتك الساحرة أيها البحر العملاق! فصمت هدير الموج القابع في داخلي، وتسكت كل الأشياء الملتفة من حولي، وتبقى ابتسامتك المجنحة وحدها المتحدثة بسخاء، والتي تشغل الآفاق كلها!

وعندما أطالعك تتوهج الابتسامة بنور من بساطة وجمال، فأحلق بأجنحتها.

(٣)

أيها البحر

وكأنك جئت لتوثق الرباط المتين بيني وبين بلدي، هل يقوى أحد على فصلنا عن الآخر إلا رجفة الموت؟!

(٤)

هل تشبه البحور الأُخَر أيها البحر الكبير؟!

وكأنك تشبه البحر الذي سماه جبران خليل جبران البحر الأعظم، والذي يختلف عن البحور جميعها.

أتشبه البحر الأجمل الذي لم نزره بعد كما رآه ناظم حكمت؟!

داخل بحرك العميق جداً بحور جديدة لم نعرفها بعد!

(٥)

يابحري

أتعرف أن وجه بلدي يشرق من وجهك السماوي الآن؟ أتدري أني أنتظرك لتمتزج بوجهي طويلا طويلا؟!

وإن العيون التي تطل من عينيك الزرقاوين، هي عيون الحياة الأكثر صفاء.

(٦)

اكتشف بحرك حتى تكتشف ذاتك المتمازجة بالموج والريح، والمرجان واللؤلؤ، أو الصدف الفارغ.

اكتشف السعة من كل الجهات، أو الضيق من جهة زاوية واحدة.

هل تسمعين صوتي أيتها الذات الانسانية؟!

هل تسمعين صوتي ياأشجار البحر؟!

ان هذا الصوت غصن من أغصانك الذي صار شجرة من أشجارك ولن ينبت عن تربتك البحرية أبدا!

(٧)

أسمع صوتك أيها البحر الكبير،

الصوت الأول للحرية المخضب بلون الشمس والقمر، الصوت الأول لهذا العصر الجديد، والخارج من ارتعاشة الصبح.

لن أهجر موجك أو ضوءك أو نضارتك، وعندما أذهب بعيدا ستكون المداد والماء لصوتي القادم، هل تسمعني أيها البحر؟!

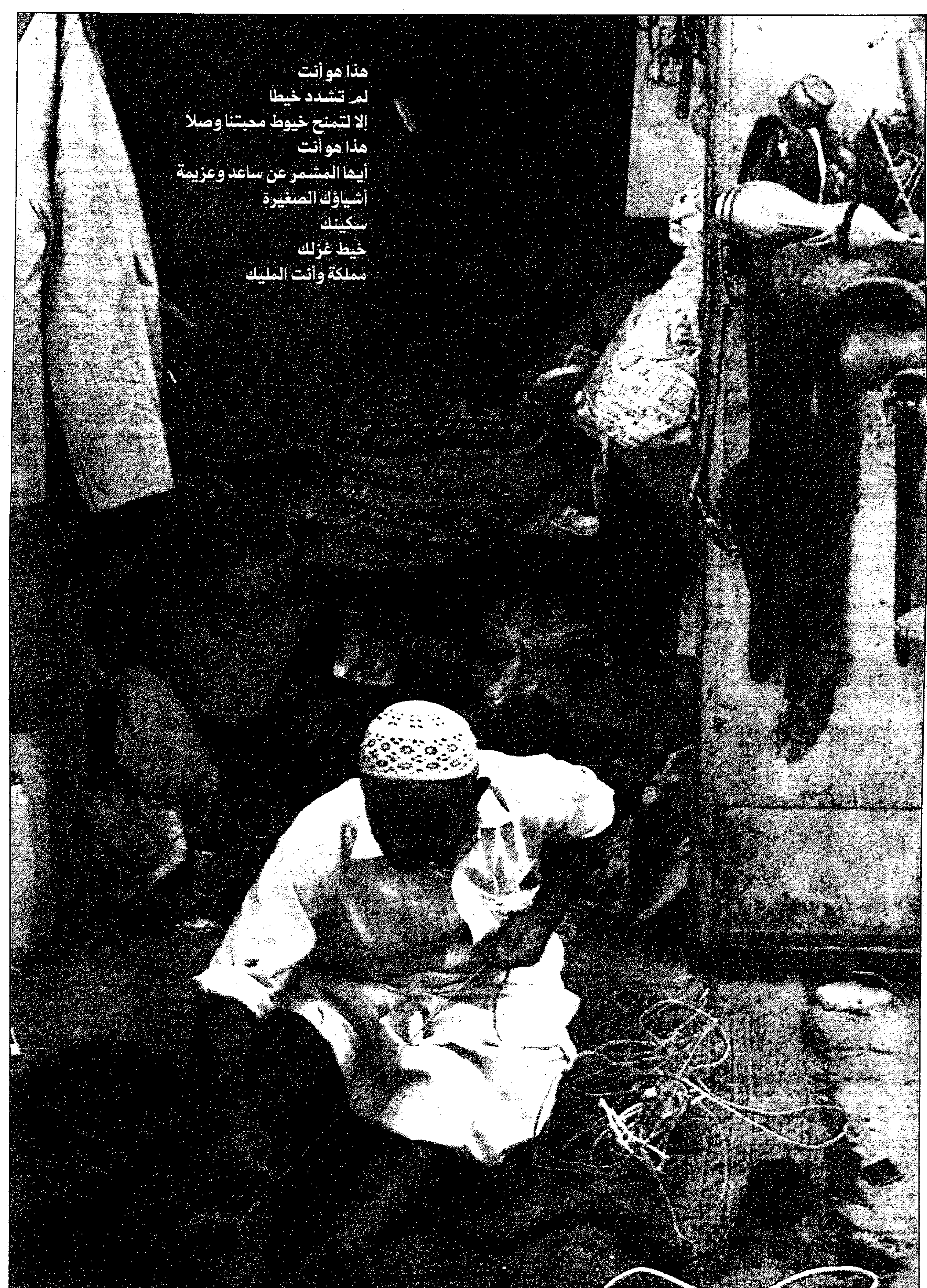
(٨)

أراك يابحري البديع

فأرى البلاد التي تركت القلب يجري عليها ووديانا، فلايعود إلا عطشا، وتتفتح زهرة العود، فتغني.

وأرى الوجه الذي يشبهك ويشبهني، ونرى معا النصف المبتعد الآخر من هذا البحر!

* كاتبة من الامارات



مختارات من التراث الانساني

إذا

(الى عبد الرحمن بدوي)

يا هذا!

إذا تمنت نفسك بقاء الابد، فلا تسكن الى أحد. ولا تنخدع بسبد ولا لبد.

إذا هفا بك الشوق الى غاية مجهولة، فارق في معارج الوجد الى نهاية مسلمة.

إذا سولت لك نفسك نسبة الى فعل بشاهد الكسب، فانسبه بالتفويض الى جاري القدر.

إذا استعرت عبارة الغائب في الشاهد بالعادة، فلا تطردها على وجهها في الغائب.

إذا استغرقتك رؤية الاختيار، فالتفت الى وارد أحكام الاضطرار.

وإذا حشيت بغالب الاضطرار، فلا تنكر مجلوب ما ساقه اليك الاختيار.

وإذا عرفت منادى الكل، فلا تميز الاختيار من الاضطرار.

وإذا بدت لك العين بالوحدة، فلا تنسب مقدارا الى مقدار على طريق الاستكثار.

وإذا طاب لك المقام في وطن، فاعلم انك بعدت عن آثار المعدن.

وإذا ملكك النزاع الى مكان من غير سكنى ذلك المكان، فاعلم انك قد رشحت لشأن من الشأن.

يا هذا!

إذا امكنتك المشافهة فلا تقبل منه المتوسط، واذا توسط لك بنفسه فقد أغناك عن سواه.

إذا سارك بغيبه، فقد صانك عن علانية غيره.

إذا قربك المعشوق، فاحتجب عن تقريب المعشق.

إذا استكتمك الملك سر المملكة، فلا تشافه في طيه من يعرضك للملكة.

إذا فاجأك الحليب بمحاسنه، فاله عن الرقيب مستمتعا باللحظ.

وإذا ناجاك الحق بما يدق عن الفهم، فلا تحاكمه الى نقص العقل.

إذا عدا عليك الحس بالاستحالة، فاعد عليه بسلطان الحق.

إذا فتنك العقل بدقائق البحث، فاستقبله بحقائق التسليم.

إذا اعجبتك النفس في الطاعة، فعرفها استحقاق المطاع.

إذا خدعك الشكر برؤية النعم عن طلب المزيد، فانتف بذلك عن رؤية المنعم.

إذا حدثتك نفسك بالوصول، فكن على حذر من مكر المُوَصل.

إذا سما بك الرجاء الى الطمأنينة، فاهبط الى ساحة الخوف بالقلق.

إذا رصدك الهوى بتسويله، فاجبه سائله بالرد، وعامل غريمه بالتسويف.

إذا لاح لك شاهد الحق منك، فواصله بشاهده فيك.

إذا استعجمت عليك مراسم الظاهر، فأيدها بحجج الباطن.

إذا ساعدك الوقت بخوادع اللذات، فخَف توابع التبعات.

وإذا سرفك منظر من مناظر الكون، فتكبر عليه بزينه الصون.

إذا زخرفت لك العين شاهد الوجدان، فاستند انت الى ركن العرفان.

إذا نغَم لك بالحان التوحيد، فاطرب عليه باصناف التمجيد.

إذا عكسك حاضر الاماني في مدارج التواني، فاطرد انت بثابت المعاني.

إذا ادعى عليك المحال بشواهد التمويه، فابرز انت بحقائق التعريف والتنزيه.

إذا أضلوك بأوائل الاحساس، فاهتد انت بثواني العقول.

إذا كدوك بمطالب التعريض، فاسترح انت بحقائق التفويض.

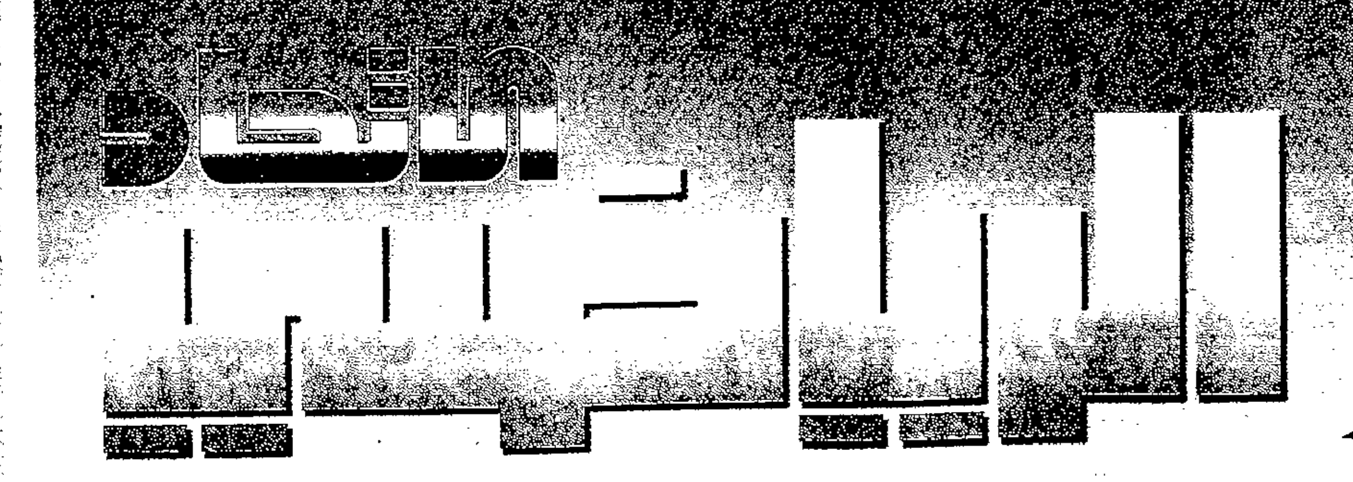
إذا أراحوك من لوازم الظاهر، فاكدُدْ نفسك أنت ببوادي الباطن.

إذا حرموك على وجه الاختيار، فتلق ذلك بشدائك الاضطرار.

وكُنْ، اذا لزم الأمر، ام لم يلزم، كُنْ أنتْ.

(مقطع من (الاشارات الالهية) للتوحيدي،
ص ١٩٣ - ١٩٤ - تحقيق ع. ب.
الناشر / وكالة المطبوعات - الكويت - ١٩٨١ - اختيار: ا. ر. ت)





الاتحاد الرياضي

الخميس ١٣ رجب ١٤١٨ هـ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٩٧م

برعاية محمد بن زايد
هزاع بن زايد يفتتح صالة البولينج في نادي العين

برعاية سلطان بن خليفة
مهرجان جوي وبحري بأبوظبي اليوم



ليلة صعود الاخضر
بجدارة واستحقاق: السعوديون في مونديال فرنسا ٩٨

برئاسة صقر غباش
لجنة المنتخبات الكروية في حالة انعقاد مستمر لدراسة ملف المنتخب

برئاسة عبيد القصير
اعلان التشكيل الجديد لمجلس ادارة اتحاد اليد

صباح الخير يا امارات

الاخضر فوق هام السحب
إنجاز منطقي للغاية

●● لم يكن الصعود السعودي المستحق لنهائيات المونديال للمرة الثانية على التوالي إلا انتصاراً لقدرة الكرة السعودية التي وضعت أقدامها منذ عدة سنوات على الطريق الصحيح، مستفيدة من تجارب الآخرين فلم تغلق أبوابها أمام الأفكار الطازجة، بتطبيق الاحتراف والاستعانة باللاعب الأجنبي، فحققت النجاح محليا بتنظيم أقوى دوري عربي، وخارجيا بانجازات قارية ودولية مدوية سواء على الصعيد الفني أو التنظيمي وهاهي تعكف حاليا على الاعداد لاستضافة بطولة القارات الثالثة على كأس الملك فهد التي ستتحول الى مناسبة صاخبة للاحتفال بالانجاز المونديالي الجديد للكرة الخضراء.

●● وأمس كانت العاصمة القطرية على عهدها مع الكرة السعودية التي طارت فوق هام السحب، وهي تنتزع من نفس «دوحة الجميع» صعودها المثير لنهائيات المونديال للمرة الثانية على التوالي، لتنتصر الخبرة السعودية على الحماس القطري الذي لم يكن كافيا ليتوج الانتفاضة القطرية في مرحلة الاياب بالتصفيات فودع العنابي التصفيات وفي جعبته خسارتان، منذ أن تولى جمال حاجي الاشراف عليه. وكانت هاتان الخسارتان من المنتخب السعودي الذي أكد ان رقم ١٤ هو رقم السعد في المجموعة ضاربا بكل الحسابات الأخرى عرض الحائط، وليضع المنتخب الايراني وجها لوجه أمام المنتخب الياباني لتحديد الفائز بمعركة البطاقة الثالثة برغم ان المنتخب الايراني تصدر المجموعة منذ انطلاقتها وحتى الدقيقة ٦٢ من المباراة الأخيرة إلا انه خسر المركز الأول في اللحظات الحاسمة وفرض على البرلمان الايراني أن يؤجل جلساته الكروية لحين معرفة مصير الفريق بالتصفيات!

●● وأثبتت مباراة الأمس صدق توقعاتنا عندما أشرنا في مرحلة الذهاب الى أن فريقا عربيا واحدا سيصعد للنهائيات، وهاهو المنتخب السعودي الشقيق ينال هذا الشرف الذي يستحقه عن جدارة باعتباره المنتخب العربي الآسيوي الوحيد القادر على تشريف الكرة العربية في نهائيات المونديال، وهو ما يعني أيضا ان الكرة العربية ستكون حاضرة بالمونديال الفرنسي بثلاثة سفراء هم منتخب تونس الخضراء وليوث الأطلسي.. والنسور الخضر السعوديين.

●● كل التهنئة للأشقاء السعوديين الذين جنوا ثمار تخطيطهم السليم وكل الأمل في أن ينهب السعوديون في مونديال القرن الى أبعد مما حققوه في المونديال الأمريكي، وحظاً أوفر لمنتخب قطر الذي كان قاب قوسين أو أدنى لتحقيق الحلم المونديالي لولا انه دفع فاتورة المنطق السعودي الذي تعامل مع المباراة بمبدأ «ان الهجوم القوي يجب أن ينطلق من دفاع قوي».

■■■

●● «بركات حاجي» لم تكن كافية لتحويل الحلم العنابي الى حقيقة.

■■■

●● قطر ودعت قمة الدوحة المونديالية لتتفرغ لقمة الدوحة الاقتصادية.

■■■

●● لازلت مقتنعاً بأن المنتخب السعودي لايزال في جعبته أفضل مما قدمه خلال التصفيات ويحسب له انه حقق انجازه الجديد في غياب كوكبة من أبرز نجومه وعلى رأسهم يوسف الثنيان وأحمد جميل برغم ان بعض المنتخبات الأخرى عانى الأمرين عندما خسر جهود لاعب واحد!!

●● عزيزي القارئ، استميحك عذرا في عدم تخصيص زاوية اليوم للرد على رسائل القراء، حيث لم يكن من المنطقي أن نتجاهل الانجاز الرائع الذي حققته الكرة السعودية.. وعقبالنا.

عصام سالم

تحت رعاية طحنون بن زايد
الاعلان عن رياضة جديدة بالامارات.. اليوم

تحت رعاية سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان، يعقد في الحادية عشرة من صباح اليوم مؤتمر صحفي للاعلان عن رياضة جديدة تضاف الى مجموعة اللعبات الرياضية بدولة الامارات.

على هامش اجتماع لجنة المنتخبات
السركال يعلن انسحاب نادي الشباب من بطولة آسيا

على هامش اجتماع لجنة المنتخبات امس قال يوسف السركال رئيس مجلس ادارة نادي الشباب ان فريق ناديه لكرة القدم «للأسف» أبلغ الاتحاد الآسيوي انسحاب ناديه من البطولة الآسيوية للأندية أبطال الدوري.. وهذا يعني أن النادي لن يقابل النصر السعودي في دور الثمانية يومي ٢٣ و٢٦ الجاري كما كان مقررا من قبل.

وبالطبع سيوقع الاتحاد الآسيوي عقوبة الانسحاب على نادي الشباب وتبلغ ١٥ ألف دولار.

جدير بالذكر ان الشباب كان قد تأهل لدور الثمانية بعد فوزه في مجموع مباراتيه أمام أهل الحديدة اليمني.

سبب الاعتذار الحالة غير الطبيعية التي يمر بها الفريق حاليا.. والتي استدعت اقالة المدرب وتعيين مساعده اضافة الى انه لن يتمكن من مشاركة نجومه المنضمين للمنتخب الوطني وهم خميس وبخيت سعد والحارس جمعة راشد.. اضافة الى ان ضيق الوقت لا يسمح باستدعاء لاعبين أجانب على مستوى طيب.

فيصل بن فهد يعلن:
مدرب جديد للمنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم

أعلن الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم انه تقرر التعاقد مع مدرب عالمي جديد لقيادة المنتخب السعودي في نهائيات كأس العالم (فرنسا ٩٨) مؤكدا ان مهمة الألماني أوتو بفيستر قد انتهت بانتهاء مهمة المنتخب السعودي في التصفيات حيث سيعود المدرب مرة أخرى لقيادة منتخب الشباب السعودي بينما يبحث الاتحاد السعودي حاليا عن مدرب عالمي على مستوى عال يتوازي مع طموحات الكرة السعودية في نهائيات كأس العالم.

واشاد سموه بالجهود التي بذلها أوتو بفيستر مع الفريق في المرحلة الماضية والتي كان لها أكبر الأثر في الانجاز الذي حققه الفريق.

وأثنى الأمير فيصل بن فهد على أداء ونتائج المنتخب القطري مؤكدا ان العنابي لو صعد لنهائيات كأس العالم لكان أول المهنئين بهذا الانجاز.

ضم السعودي حسين عبدالغني لمنتخب نجوم العالم

ضمت لائحة منتخب نجوم العالم الذي سيواجه منتخب أوروبا في ٤ ديسمبر المقبل على استاد فيلودروم بمدينة مرسيليا على هامش قرعة كأس العالم الـ ١٦ لكرة القدم الظهير السعودي حسين عبدالغني (الأهلي جدة) وقلب الدفاع المغربي نور الدين النيبت (ديبورتيفو كورونا الاسباني).

وربط اشتراك عبدالغني بتأهل منتخب بلاده الى النهائيات. وهذا ما حصل.

للاعلان عن مفاجأة جديدة
مؤتمر صحفي للبولنج اليوم

جريا على عادته على مدار الموسم الرياضي يعلن اتحاد البولينج عن مفاجأة سارة جديدة اليوم خلال مؤتمر صحفي دعا اليه امس يعقد في الحادية عشرة صباح اليوم بمقر الاتحاد بدبي.

زيارة كريمة حققت أهدافها

الخيماوي يحتفي بزيارة ولي عهد رأس الخيمة

خالد بن صقر: وعي وحكمة مجلس الادارة سبب طفرة النادي الحالية

رأس الخيمة ـ الاتحاد

■ احتفت ادارة نادي رأس الخيمة الرياضي الثقافي بزيارة سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد ونائب حاكم رأس الخيمة الكريمة لمقر النادي مساء أمس الاول والتي جاءت تعبيرا صادقا من سمو ولي العهد في دعم اندية الامارة معنويا وماديا لترسيخ مفهوم التواصل بين القيادات والاندية في امارة رأس الخيمة.. وقد رافق سمو ولي العهد خلال الزيارة سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب الحاكم والعقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة والشيخ فيصل بن حميد القاسمي مدير الديوان الاميري وعدد من الشيوخ والمسؤولين وابناء النادي.

وقد أشاد سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي بالدور الكبير التي تبذله ادارة نادي رأس الخيمة في سبيل الارتقاء بشباب المنطقة والنهوض بنتائج الفرق ورفع اسم النادي بين اندية الدولة مما يؤكد وعي وحكمة مجلس الادارة وسلامة التخطيط والاستراتيجية التي يتبعها مجلس الادارة.. واضاف انه تم تأجيل هذه الزيارة بناء على اقتراح الشيخ محمد بن صقر القاسمي في ان تكون زيارة نادي رأس الخيمة في ختام الزيارات للاندية.. وعبر سموه عن سعادته بالالتقاء بأبناء النادي والذي يضم عددا كبيرا من المنتسبين.. واضاف ان هذه الزيارات ان شاء الله ستستمر مستقبلا حتى نكون قريبين من الشباب ومشاكلهم.. وأشار سموه بأن المعوقات موجودة في كل مجال ومنها الاندية وهذا هو الهدف من الزيارة للتعرف على المعوقات التي تعترض الشباب وحلها حتى يكتمل العمل الرياضي ويرقى الى الأعلى.. واضاف سموه انه يجب تعاون الجميع من ادارة ولاعبين وجمهور لتحقيق افضل النتائج وقد أمر سموه بصرف مكافأة مالية للنادي حرصا منه على تقديم الدعم للاندية برأس الخيمة ومساهمة من سموه في التغلب على المعوقات المختلفة التي تقف حجر عثرة في تحقيق طموحات الشباب.

سمو ولي عهد رأس الخيمة خلال كلمته أمام منتسبي النادي

سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي يسلم الهدايا للمتفوقين

دعم الثقافة جانب حضاري

وحرصا من سموه في دعم الجانب الثقافي الذي يعد من أهم المتطلبات التي يجب توفرها في الرياضة فقد تم تكليف الامانة العامة لجائزة خالد للتفوق العلمي والثقافي برصد جائزة للنادي المتفوق ثقافيا ورياضيا واجتماعيا لتكون دافعا للاندية للاهتمام بجميع الجوانب ليس فقط الرياضة وان رياضيا مثقفا وواعيا أهم بكثير من الرياضي الذي لايعي القضايا المختلفة في وطنه.

محمد بن صقر: كل امكانيات النادي تحت تصرف اندية الامارة

نتائج الخيماوي تبشر بالخير

وكان الشيخ محمد بن صقر القاسمي رئيس نادي رأس الخيمة قد ألقى كلمة ترحيبية بزيارة ولي العهد والشيوخ والضيوف مؤكدا على أهمية هذه الزيارات التي ستبقى في ذاكرة ابناء النادي والتي تتمنى من خلالها رد الجميل الى سموه والسعي الى تحقيق افضل النتائج واضاف بوصقر ان الخيماوي يواصل المسيرة بكل نجاح وهو من الاندية المميزة في الامارات وحققت فرق النادي العديد من النتائج في الآونة الاخيرة ابرزها مشاركة الخيماوي الصغير في بطولة عالمية اقيمت في ايطاليا ونجح خلالها الفريق من كسب احترام الجميع وحصل على الفريق المثالي.. كما ان فريق الدراجات يواصل حصده للمراكز الأولى على مستوى الدولة ليأتي خالد بيامة ويحقق انجازا للامارات بحصوله على فضية مجلس التعاون في الرمح وهذا فخر لنادي رأس الخيمة الذي بدأ يجني ثمار الجهود والتخطيط السليم لكل الألعاب في النادي. وأعلن رئيس نادي رأس الخيمة عن وضع امكانيات النادي المختلفة لدعم الاندية برأس الخيمة تحت تصرف الاندية المحتاجة من منشآت وصالات واجهزة طبية.

وأشار الشيخ محمد بأن وزارة التربية والتعليم والشباب بصدد بناء صالة تخدم اندية رأس الخيمة في مركز الشباب وسيكون لها مردود ايجابي لجميع الاندية واللاعبين.. اضافة الى صالة مغلقة ستقام بنادي ضباط شرطة رأس الخيمة.

الوزارة شكلت المجلس الجديد

عبيد القصير رئيسا لاتحاد اليد بمشاركة عشرة أعضاء

توزيع المناصب الادارية في أول اجتماع للمجلس

■ اعلنت وزارة التربية والتعليم والشباب بالأمس التشكيل الجديد لمجلس ادارة اتحاد اليد. وذلك خلفا للمجلس السابق الذي لم يستمر في عمله غير موسم واحد فقط نظرا لاستقالة خمسة من أعضائه.

وكما هو متوقع تم اختيار سعادة عبيد القصير رئيسا للمجلس الجديد بالاضافة الى عشرة أعضاء آخرين.

● وقبل التطرق الى تفاصيل القرار يجب التوقف عند عدة أمور أبرزها ان المجلس الجديد سيستمر في عمله لمدة ٣ سنوات فقط نظرا لأن المجلس السابق استهلك سنة واحدة من دورة عمل الاتحادات والتي تستمر لمدة أربعة أعوام «٩٦ ـ ٢٠٠٠».

● ان اختيار عبيد القصير استند الى عدة أمور أبرزها انه من الرعيل الأول المؤسس للحركة الرياضية ويتمتع بخبرة كبيرة في المجال الاداري.. وسبق له تولي قيادة اتحاد الطاولة.

● ان الأعضاء الخمسة المستقيلين من الاتحاد السابق اعتذر بعضهم عن المشاركة في المجلس السابق على اعتبار ان استقالتهم استندت على مبدأ من عدم جدوى الاستمرار في ظل الامكانيات المتوفر حاليا.

● وفيما يلي نص قرار وزارة التربية والتعليم والشباب:

انه بعد الاطلاع على القانون الاتحادي رقم (١) لسنة ٧٢ بشأن اختصاصات الوزارة.. والقانون الاتحادي رقم (١٩) لسنة ٩١ بشأن تعديل بعض أحكام القانون السابق.. وعلى القانون الاتحادي رقم (١٢) لسنة ٧٢ بشأن تنظيم الأندية والجمعيات العاملة في ميدان رعاية الشباب.. وعلى القرار رقم (٦٧) لسنة ٨٧ بشأن التزام اللجنة الأولمبية والاتحادات والجمعيات الرياضية والشبابية والثقافية بتطبيق النظام الصادر عن الوزارة.. وعلى قرار رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة رقم ٨٥ لسنة ٨٨ بشأن النظام الأساسي «المعدل» الموحد للاتحادات الرياضية وتطبيقه اعتبارا من ٨٨/ ٨٩.. وعلى القرار الوزاري رقم (٩) لسنة ٧٥ بشأن اشهار اتحاد الامارات لكرة اليد.. وعلى ما عرضه وكيل الوزارة.. أصدرت القرارات التالية:

● المادة الأولى: تشكيل مجلس ادارة اتحاد اليد للدورة ٩٧ ـ ٢٠٠٠ من السادة التالية أسماؤهم: عبيد يوسف القصير رئيسا.. وعضوية كل من درويش أحمد عبدالحميد، سيف سالم السويدي، سامي سعيد دعلر، وسيف أحمد السويدي، سعيد أحمد السويدي، سلطان عيسى سلطان، عبدالناصر محمد النقيب، سليمان أحمد سليمان، خميس سالم الهولي، محمد أحمد سليمان.

● المادة الثانية: يقوم مجلس الادارة بتوزيع المناصب بين الأعضاء وفقا للائحة النظام الأساسي من أول اجتماع.

● المادة الثالثة: يباشر المجلس المهام المنوطة به وفق النظم القانونية والمالية المقررة في هذا الخصوص وكذلك وضع الخطط والبرامج اللازمة للنهوض بالاتحاد وفق النظام الأساسي للاتحاد والنظم والقرارات الصادرة عن الوزارة في هذا الشأن.

● المادة الرابعة: على جميع جهات الاختصاص كل في مجاله تنفيذ هذا القرار ويعمل به اعتبارا من تاريخه وينشر في الجريدة الرسمية.

● التوقيع: معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب.

سعادة عبيد القصير

جبل علي يحتفل بانطلاقة الموسم غداً

تنظيم السباقات القوية عهد مستمر لمضمار المرتفعات

تسويق ٧٠٪ من سباقات الموسم الجديد واهتمام خاص بالجماهير

■ احتفالا بانطلاقة موسم الخيول.. نظمت اللجنة الراعية لسباقات الخيل بجبل علي مؤتمرا صحفيا ظهر الامس للكشف عن تفاصيل السباق الاول الذي يقام على مضمار جبل علي ظهر الغد في افتتاح موسم (٩٧/٩٨).

واعلنت اللجنة المنظمة عن نجاحها في تسويق ٧٠٪ من السباقات المقرر اقامتها على مضمار جبل علي والبالغة عشرة سباقات.. كما اكدت على السير في نهجها بشأن الاحتفال بجماهير السباقات بشكل خاص.. وهو النهج الذي ابتدعه المضمار منذ انشائه حتى اصبح يتمتع بمكانة خاصة لدى عشاق الخيول.

وفي بداية المؤتمر تحدث العقيد جامع بالقول: انه نيابة عن اللواء الشيخ احمد بن راشد آل مكتوم قائد المنطقة العسكرية الوسطى يسعدني ان ارحب بكم في بداية انطلاقة السباقات على مضمار جبل علي والذي يعد من أول المضامير بالدولة التي قامت بتنظيم سباقات الخيل وفق القوانين الدولية.. وكان له دور بارز في نشر هذه الرياضة وتطويرها بشكل مستمر وجذب الجماهير..

وهذا كان من ابرز الاهداف من وراء انشاء المضمار ونعتقد اننا نجحنا فيه بشكل كبير.. لكن عجلة الطموح عندنا لاتتوقف عند هذا الحد.. فمازال هناك الكثير الذي نطمح الى تحقيقه.. ومن هذا المنطلق فنحن نعول على الموسم الجديد في ان يكون اضافة حقيقية الى قوة السباقات التي تنظم في مضمار جبل علي.

واضاف: انه ادراكا للدور الكبير الذي يلعبه القطاع الخاص فقد قامت اللجنة المنظمة بتسويق ٧٠٪ من السباقات المقررة في مضمار جبل علي. ولايسعني هنا غير التوجه بالشكر الى كل الشركات الوطنية التي تساهم معنا بنشر هذه الرياضة واخص بالذكر الشركات الراعية للسباق الاول الذي ينطلق يوم الغد.

٦ شركات تقدم الرعاية

السباق الاول سيتولى رعايته ٦ مؤسسات وشركات وطنية اخذت على عاتقها تقديم الدعم لسباقات الخيل بالدولة وذلك على النحو التالي:

● الشوط الاول برعاية بنك دبي التجاري وهو مخصص للخيول العربية الاصيلة وتبلغ قيمة جوائزه ٤٠ الف درهم.

● الشوط الثاني برعاية (ايدام) احدى مجموعة ابناء كلداري التجارية وهو مخصص للخيول المهجنة الاصيلة وتبلغ جوائزه ٥٠ ألف درهم.

● الشوط الثالث برعاية مجموعة شركات الشعفار وهو مخصص للخيول المهجنة الاصيلة، وتبلغ جوائزه ٦٠ الف درهم.

● الشوط الرابع برعاية بنك دبي الوطني وهو مخصص للخيول المهجنة الاصيلة وتبلغ جوائزه ٤٥ الف درهم.

● الشوط الخامس برعاية «ارنكو» عبدالله الموسى وهو مخصص للخيول المهجنة الاصيلة وتبلغ جوائزه ٥٥ الف درهم.

● الشوط السادس برعاية مركز الشاطئ وهو مخصص للخيول المهجنة الاصيلة وتبلغ مجموعة جوائزه ٥٠ ألف درهم.

وبدورهم اكد مندوبو الشركات الراعية وهم: سهيل صداق من بنك دبي التجاري وعبدالفتاح شرف من بنك دبي الوطني وفادي كرم من مركز الشاطئ والياس من ارنكو.. على ان رعاية سباقات الخيل مشاركة من هذه المؤسسات في النهضة الرياضية التي تشهدها الدولة وخاصة سباقات الخيل التي شهدت تطورا ملموسا في السنوات الماضية واصبحت تتمتع بمتابعة جماهيرية كبيرة.

وجوائز الجمهور..

وعلى طريقته الخاصة يحتفل مضمار جبل علي بجماهيره من خلال تخصيص جوائز متنوعة حيث سيتم توزيع هدايا تذكارية بسيطة على مدخل البوابات.. وهناك بطاقات سحب مجانية على الجوائز العينية المقدمة من اللجنة المنظمة بالمضمار وعددها ٢٠ جائزة وهي عبارة عن اجهزة الكترونية وكهربائية.

بالاضافة الى ذلك سيجري سحب على سيارة «هايونداي» مقابل بطاقات تباع بسعر رمزي.. وبالنسبة للجوائز المالية الخاصة بالترشيحات فقد تقرر رفعها الى ٤٥ الف درهم منها ٤٠ الف درهم للجائزة الكبرى.. اما بقية المبلغ فيتم توزيعه على جميع الاشواط بواقع الفين درهم الى كل شوطين.. وهي جائزة مرحلة عن حالة عدم نجاح الجماهير في التوصل الى الترشيحات الصحيحة للمراكز الاربعة الاولى في كل شوط.

رفع الجوائز المالية للترشيحات واستحداث مسابقات جديدة

وبشكل دائم قررت اللجنة المنظمة تخصيص عدة مفاجآت وجوائز في كل سباق يقام على مضمار جبل علي.

بسرعة

مضمار جبل علي تجهيزه بشكل كامل لاستقبال السباق يوم الغد.. ولم تجر على المضمار اي اضافات جديدة لعدم الحاجة اليها في الوقت الحالي.

● شركة «زهر» للدعاية والتسويق انتهى عقدها الاحتكاري هذا الموسم الخاص بتسويق سباقات جبل علي والذي استمر لموسمين.

● المؤتمر الصحفي عقد بفندق هوليداي ان كراون بلازا.. وجاء مختصرا دون تطويل كما تشهده بعض المؤتمرات الصحفية.

● مضمار جبل علي اشتهر خلال المواسم الماضية بتنظيم السباقات القوية.. وهذا يسعى الى تحقيق هذا الموسم.

ادارة أهلي الفجيرة تشيد بنتائج الفريق الاول

وتعتمد لائحة مكافآت الالعاب الفردية

الفجيرة ـ سيد عثمان:

■ عقد مجلس ادارة نادي اهلي الفجيرة اجتماعات له برئاسة سعادة سعيد علي خماس رئيس المجلس بحضور سعيد مبارك نائب الرئيس حيث تم الاطلاع على توصيات اللجنة الرياضية والتقارير الفنية والادارية المقدمة من مدربي ومديري الفرق وبحث نتائج الفرق الرياضية.

صرح بذلك محمد بن خاتم امين السر العام واضاف ان المجلس اشاد بنتائج الفرق المختلفة وبخاصة الفريق الاول لكرة القدم لحصوله على المركز الثاني بنهاية الاسبوع التاسع وكذلك فريق الناشئين الذي يحتل المركز الثاني بنهاية الاسبوع السادس وفريقا الاشبال تحت ١٥ سنة و١٣ سنة لتصدرهما مجموعاتهما.

كما قرر المجلس الموافقة على علاج لاعبي الفريق الاول لكرة القدم عيسى محمد موسى ومحمد سالم زايد وعبدالله محمد حسن وتم اعتماد لائحة مكافآت الالعاب الفردية وترشيح ابراهيم سرور لحضور دراسات صقل المدربين التي ينظمها اتحاد كرة اليد بالتعاون مع لجنة التضامن الاولمبي والاتحاد الدولي خلال الفترة من ١١ الى ٢٢ ديسمبر المقبل.

وقالت الرياح كلمتها

تقلبات الطقس تجبر المنظمين على تأجيل سباق «البراحة»

■ نتيجة للتطور المفاجيء في حالة الطقس واستنادا الى نشرات الارصاد القادمة من مطار دبي الدولي والتي تؤكد تعرض دولة الامارات لامتداد منخفض جوي متمركز شرق البحر المتوسط ويتحرك نحو الشرق والذي بدوره قد يؤدي الى حالة عدم استقرار يصاحبها هطول أمطار على مختلف انحاء الدولة، فقد رأت اللجنة المنظمة بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية بضرورة تأجيل سباق «البراحة» للقوارب الشراعية ٤٣ قدما والذي كان مزمعا اقامته ظهر غد الجمعة وتم تأجيله الى يوم الخميس القادم.

هذا وقد صرح سعيد حارب المدير التنفيذي لنادي دبي والمشرف العام على السباق قائلا: بالرغم أن هناك بصيصا من الأمل لتحسين حالة الطقس يوم الجمعة فإن المصلحة العامة ومصلحة المتسابقين أجبرتنا كمنظمين الى تأجيل السباق، فالحالة الجوية للطقس تؤكد بوجود تقلبات بما يعني حدوث مفاجأة قد لا نتوقعها أثناء السباق ولذلك قررنا التأجيل من أجل سلامة الجميع على أن يكون الخميس القادم موعدا لاقامة السباق.

اجتماع تقييمي للمنظمين

من جهة أخرى عقد مساء أمس اجتماع تقييمي لجميع اللجان التي ساهمت في تنظيم الجولة التاسعة من بطولة العالم للزوارق السريعة الفئة الأولى حيث اشاد المنسق الدولي سعيد حارب بالدور الكبير الذي لعبته اللجان في الجولة التاسعة والتي خرجت في أحلى صورها، وكما تمنى الجميع، وأشاد بدور فريق السيطرة على موقع السباق والذي بدوره طبق القانون الدولي بكل بنوده على المتسابق الاماراتي سعيد الطاير عندما تأخر زورقه في بداية السباق وبالتالي حرم من الخروج من الميناء ولم يسمح له بالمشاركة الا بعد مرور الزوارق من أمام الميناء السياحي، مما جعل جميع المشاركين والمنظمين الدوليين يقدرون تلك الوقفة الشجاعة والمحايدة من قبل نادي دبي والذي طبق القانون على الجميع دون أي محاباة.

تبدأ الجمعة بلقاء سينين اليمني

طائرة العين تواصل استعدادها للبطولة العربية

العين ـ حسن عفت:

■ يواصل فريق الكرة الطائرة بنادي العين استعداده الجاد للبطولة العربية للأندية الأبطال وذلك من خلال معسكره المغلق ببيروت والذي بدأ قبل البطولة بعشرة أيام. وصرح ابراهيم مختار عضو مجلس ادارة النادي المشرف على الكرة الطائرة ورئيس البعثة الرسمية للنادي أن الفريق يواصل تدريباته بجدية وحماس من خلال معسكر تدريبي بلبنان حيث تقام البطولة. ويقوم الجهاز الفني بقيادة طارق عبدالحكم من خلال المعسكر بتدريبات مكثفة للفريق من أجل خلق التجانس وذلك بعد ضم لاعب فريق الترسانة ومنتخب مصر محمود حنفي والذي لحق بالبعثة قبل يومين لدعم الفريق، واضاف ابراهيم مختار رئيس البعثة بأن الفريق قام بأداء مباراتين وديتين الاولى مع فريق العمال وخسر فريق العين بنتيجة ٣/١ ولم يكن ضمن تشكيلة العين محمد سيف النعيمي الذي وصل متأخرا كذلك اللاعب محمود حنفي وفاز العين في المباراة الثانية على فريق غزير ٣/٢ وباقي مباراة مع منظم البطولة فريق البوشرية اللبناني.

وأشار ابراهيم مختار أن قرعة مباريات البطولة وزعت على الفرق ومباريات العين كالتالي يوم الجمعة مع فريق سينين اليمني الساعة العاشرة صباحا على ملعب نادي الرسل، ويوم السبت امام الزمالك المصري الساعة ١٢ ظهرا على ملعب غزير، ويختتم العين لقاءات الدور الأول بلقاء كاظمة الكويتي يوم الأحد القادم.

وأشاد ابراهيم مختار بحسن الاستقبال والرعاية اللذين لقيهما الفريق من سفارة الدولة وعلى رأسها سعادة سفير الدولة وكذلك بالاتحاد اللبناني لكرة الطائرة مما كان له أكبر الأثر في رفع معنويات البعثة التي شكرت السفارة، كما وجهت الشكر الى الاتحاد اللبناني على حسن الضيافة.

سمية مبارك تحقق رقم التأهل الاولمبي محليا للمسدس الرياضي

■ حققت الرامية سمية مبارك رقم التأهيل الأولمبي محليا لرماية المسدس الرياضي ٣٠ + ٣٠ حيث حققت ٥٦٠ نقطة (رقم التأهيل ٥٥٥) وفازت بالمركز الأول وجاءت باقي النتائج كالآتي:

المركز الثاني: عائشة جامع القبيسي (٥٤٣) نقطة. المركز الثالث شمة أحمد المهيري (٥٤١) نقطة. المركز الرابع، آمال عباس محمد (٥٣٦) نقطة، المركز الخامس: قدرية عيدروس (٥٣٢ نقطة).

العرياني يخطف المركز الأول

انتهت منافسة البندقية صغيرة العيار ٦٠ طلقة الى مفاجآت مثيرة حيث حفلت بتغييرات حادة في النتائج طوال العشر طلقات الأخيرة (النهائيات) وقد أسفرت النتائج عن الآتي:

المركز الأول: عبدالله سلطان العرياني ٦٨٤ (١٠٠) صعد في النهائي من الثالث الى الأول.

المركز الثاني: الرامي الصاعد سالم عبدالله الغفاري ٦٨٣٫٦ (٩٨٫٦)، المركز الثالث: الرامي المخضرم رشيد محمد البلوشي ٦٨٣٫٣ (٩٧٫٣) هبط في النهائي من الأول الى الثالث، المركز الرابع، الرامي الصاعد خلد حسن مال الله ٦٨٠٫٤ (١٠٠٫٤) صعد في النهائي من الخامس الى الرابع، المركز الخامس: بدر محمد صالح ٦٧٨٫٥ (٩٨٫٥) هبط من الرابع الى الخامس، المركز السادس: الرامي المخضرم بشير عبدالله جمال ٦٧٥٫٩ (١٠٠٫٩) صعد الى من المركز الثامن (باعلى رقم في النهائيات).

وصرح مصدر مسؤول بالاتحاد بأن الأرقام الطيبة المحققة من العديد من الرماة تبشر بوجود منتخب وطني قوي متقارب المستوى مع الوفرة في البدلاء فضلا عن ان ارقام الثلاثة الاوائل قريبة جدا من ارقام التأهيل الاولمبي وهي (٥٨٧) واقربهم تحديدا هو الرامي رشيد محمد البلوشي حيث حقق (٥٨٦) في المنافسة الرئيسية و(٥٨٥) للغفاري و(٥٨٤) للعرياني.

دوري شرطة ابوظبي

فوز المدرسة والعين على الموسيقى والنفط

■ فاز فريق مدرسة الشرطة على الموسيقى ٤/٣ بعد مباراة مثيرة حماسية سيطر على شوطها الاول فريق المدرسة واستطاع سعيد عامر ان يحرز الهدف الاول للمدرسة في الدقيقة ٤٠ وفي الشوط الثاني بدأت المدرسة بهجوم مكثف وفي الدقيقة الثامنة اضاف صالح حمد الهدف الثاني ثم اضاف أحمد سالم الهدف الثالث في الدقيقة العاشرة وبعدها بدقيقة تمكن محمد يونس احرز الهدف الاول للموسيقى ثم اضاف خالد علوي الهدف الثاني ويختتم اسماعيل راشد الهدف الرابع للمدرسة ويضيف محمد يونس الهدف الرابع للموسيقى لتنتهي المباراة بفوز المدرسة ٤/٣ ليرتفع رصيدها الى ٤ نقاط.

كما فاز فريق العين على النفط ١/صفر حيث جمعت المباراة مجموعة كبيرة من لاعبي الاندية ومنتخب الشرطة من الفرقتين وبالرغم من هذا جاء اللقاء متواضعا خاليا من اللمحات الفنية وغلب عليه طابع الخشونة من الطرفين. واستطاع طاهر سعودي في دربكة امام مرمى النفط ان يخطف هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٣٥ من الشوط الاول وحاول النفط التعادل وضاعت له أكثر من فرصة امام مرمى العين واستطاع حارس العين والعارضة المحافظة على النتيجة ليرتفع رصيد العين الى ٥ نقاط.

للسنة الثانية على التوالي

«امارات» ترعى دوري جمعية المعلمين لكرة القدم

■ تواصل «امارات» دعمها وتشجيعها لجميع الأنشطة الرياضية وعلى كافة الاصعدة في دولة الامارات المتحدة وذلك من خلال رعايتها لبطولة دوري جمعية المعلمين لكرة القدم للسنة الثانية على التوالي والتي ستقام في ١٥ نوفمبر الجاري على ستاد نادي الشارقة الرياضي. وتتألف بطولة دوري جمعية المعلمين لكرة القدم.. والتي شهدت نجاحا متواصلا للعام السابع على التوالي، من خمسة وعشرين فريقا سيتم تقسيمهم الى مجموعات، وتدخل المجموعات في تصفيات يتقرر خلالها الفرق المؤهلة للتنافس على المراكز الثلاثة الاولى وتستمر البطولة لمدة شهرين. وتضم جمعية المعلمين في عضويتها ما يقارب الـ ٢٠٠٠ عضو من كادر الهيئة التعليمية من مواطنين ووافدين يعملون في مدارس دبي والامارات الشمالية. وتأكيدا على التزام «امارات» بدعم مختلف الأنشطة الرياضية في الدولة. قال السيد عبدالله النومان منسق العلاقات الحكومية، وشؤون المجتمع في «امارات»: من المهم جدا أن تلقى مختلف انواع الرياضات الدعم والتشجيع اللازمين سواء كانت للهواة أو للمحترفين، وهناك العديد من المواهب الرياضية في الدولة. وان التشجيع الذي تلقاه المؤسسات الاجتماعية مثل جمعية المعلمين من قبل مؤسسات وطنية رائدة مثل «امارات» يعتبر حافزا بالغ الأهمية. للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بـ:

سفانا مايكل، فورتشن بروموسفن، دبي، الامارات العربية المتحدة.

هاتف ٦٦٩٦٨٦ ٤ ٠٠٩٧١ فاكس ٦٦٩٨٠٥ ٤ ٠٠٩٧١

أو:

e - mail at fp 7 pr @ emerates. net. ae

الرحالة الكويتي

المعاق يزور نادي دبي

■ أشاد الرحالة الكويتي المعاق عبدالله الهاجري والذي يزور البلاد حاليا. بالانجازات الكبيرة التي حققتها الدولة في مجال رعاية الانسان المعاق. واعرب عن سعادته للخطط المستقبلية في النهوض برياضة المعاقين ومنها انشاء أندية متخصصة جديدة تشمل جميع المرافق والصالات الخاصة بالعاب المعاقين. جاء ذلك بعد زيارته لنادي دبي للمعاقين واجتماعه بالمسؤولين الذين استقبلوه بحفاوة بالغة مشيدين بجرأته وخطوته لزيارة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية على متن خيل عربية أصيلة متحملا كل الصعاب التي واجهها لأجل ايصال رسالته رسالة معاق في دول الخليج العربية. قضية الأسرى الكويتيين. وقال الهاجري ان رحلته حوت الكثير من المواقف ومنها مواجهته لمشكلة عدم تأقلم الخيل في بعض الأماكن اضافة الى العقارب. ومن المواقف الطريفة التقائه بأحد الاخوة المصريين على حدود الدمام والذي أصر على اعطائه رسالة لايصالها الى أهله في مصر، وقال الهاجري انه يحتفظ بالرسالة وسيعمل على ايصالها بنفسه في المرحلة القادمة من الرحلة والتي تشمل مصر وسوريا والأردن ولبنان. ودعا الهاجري اقرانه المعاقين الى ممارسة رياضة الخيل فهي علاج وترفيه في آن واحد. وقد اشاد ابراهيم عبدالرحيم مدير نادي دبي للمعاقين وأحمد محمد حسن مدير اتحاد الامارات لرياضة المعاقين بجهود الرحالة الكويتي المعاق عبدالله الهاجري وتمنوا له النجاح خاصة وانه سيصبح أول معاق على مستوى العالم يقطع ٥٨٧٥ كيلو مترا على الخيل ليدخل بذلك موسوعة جينيز للأرقام القياسية.

افتتاح بطولة شارب السابعة عشرة المفتوحة للسنوكر

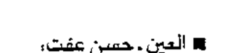
■ تحت رعاية وبحضور سعادة سلطان صقر السويدي وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب ـ لشؤون الشباب ـ تفتتح اليوم في تمام الساعة السادسة والنصف مساء بصالة السنوكر بالنادي الهندي بدبي بطولة شارب السابعة عشرة المفتوحة للسنوكر والتي ستقام تحت اشراف وتنظيم الجمعية بالتعاون مع شركة شارب والنادي الهندي.

برعاية محمد بن زايد

هزاع بن زايد يفتتح اكبر صالة للبولينج بنادي العين



سمو الشيخ هزاع يفتتح صالة البولينج بنادي العين (تصوير: ربحي سعد)



■ العين ـ حسن عفت:

■ تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس أركان القوات المسلحة رئيس نادي العين افتتح سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان صالة البولينج بنادي العين فرع القطارة.

وقام سمو الشيخ هزاع بن زايد بقص شريط الافتتاح، وكانت لفتة طيبة أن قام سمو الشيخ هزاع بن زايد بضرب كرة البداية والتي أصابت الهدف بمهارة معلنا افتتاح الصالة رسميا.

وقد حضر الافتتاح اللواء الركن عبيد علي الكعبي نائب رئيس الأركان واللواء الركن طيار سيف سلطان العريفي رئيس هيئة العمليات واللواء ركن بطي سلطان العرياني قائد القوات البرية وهم أعضاء بمجلس شرف نادي العين بالاضافة الى بقية أعضاء مجلس الشرف العيناوي وأعضاء مجلس ادارة نادي العين وعدد كبير من الضيوف ومجلس رياضة البولينج. وبعد الافتتاح شهد سمو الشيخ هزاع بن زايد استعراضا لفريق العين للبولينج ضم الفريق عبدالله الظاهري وراشد حموده ومبارك العامري، وقدمت ادارة الصالة صورة جميلة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بكرة البولينج مما يؤكد اهتمام صاحب السمو رئيس الدولة برياضة البولينج.

وقام فريق العين للبولينج باهداء سمو الشيخ هزاع بن زايد كأس بطولة الفردي والذي فاز به عبدالله علي الظاهري لاعب العين وذلك على مستوى لاعبي الدولة بالاضافة الى كأس بطولة الزوجي لعبدالله علي الظاهري وسيف الشامسي.

وقدم لسموه أحمد عبدالكريم أمين السر باتحاد البولينج هدية عبارة عن مجسم تراثي يضم الخيمة والنخل والجمل.

وبعد ذلك قام بطي الشامسي اداري فريق العين للبولينج بتقديم مندوس عبارة عن باقة ورد كبيرة تتوسطها صورة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

وطلب فريق العين من سمو الشيخ هزاع بهذه المناسبة توقيعه على كرة البولينج والصولجان فوافق سموه ووقع على الكرة والصولجان لتظل في ذاكرة البولينج.

وقدم لسموه كعكة كبيرة باللون البنفسجي بمناسبة الافتتاح قام سموه بقطعها وسط تشجيع الحاضرين. وتعتبر صالة نادي العين للبولينج صرح جديد لرياضة البولينج بمدينة العين.

وصرح بطي الشامسي اداري فريق العين بأن وجود الصالة بالنادي حل مشكلة للفريق حيث كان يؤدي تدريبات على ملعب ضباط الشرطة والآن سيقوم بأداء تدريباته ومبارياته على صالة العين وستستقبل الصالة لأول مرة بطولة كأس صاحب السمو رئيس الدولة في البولينج كما أنها تخدم أبناء مدينة العين.

ويقوم بالاشراف على الصالة، كما صرح سهيل العتيبة جهاز فني بلغاري بقيادة انطوني بودجيف للاشراف على الاجهزة الالكترونية بالصالة، وقد تكلف انشاء الصالة مليونا ونصف مليون درهم، واستمر العمل بها ثلاثة أشهر ونصف.



الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان

اجتماع استمر «٦» ساعات للجنة المنتخبات الكروية



صقر غباش يعلن:

لا زلنا في حالة انعقاد.. وكل البدائل على بساط البحث
منتخبنا الوطني رمز غالي يستحق منا كل التضحيات

■ تغطية: محمود الربيعي

● عقدت لجنة المنتخبات الكروية اجتماعا مطولا بالأمس استغرق حوالي ٦ ساعات لتحديد شكل وملامح المرحلة المقبلة في تاريخ منتخبنا الوطني والتي تتعلق بأمر مشاركته في بطولة القارات التي تقام بالسعودية خلال شهر ديسمبر المقبل.

● وفي اعقاب الاجتماع الطويل أدلى سعادة اللواء صقر غباش الذي ترأس اجتماع الأمس بمقر اتحاد الكرة بدبي بتصريح مقتضب أعلن فيه أن اللجنة لازالت في حالة انعقاد، وأن أمامها مجموعة من البدائل لم تستقر بشكل نهائي على احداها حتى الآن.. وأن الأمر يتطلب مزيدا من الوقت حتى يأتي القرار صائبا ويصب في خدمة ومصلحة منتخبنا الوطني خلال مشاركته الهامة المقبلة في بطولة القارات.

● وعند سؤاله بتوضيح ما يعنيه بخصوص مسألة البدائل.. وبشكل مباشر سألناه عن مصير الجهاز الفني وكل المتعلقات الأخرى التي لا تقل أهمية عن مسألة استمرار الجهاز من عدمه.. قال اللواء صقر موجها كلامه لرجال الصحافة: ماذا يهمكم أكثر.. تغطية الاجتماع والسعي وراء الأخبار أم مصلحة المنتخب الوطني.. وبعد أن تلقى الاجابة المعروفة والطبيعية قال إذن لا خلاف وعلينا الانتظار.. لأن الانتظار تكمن فيه المصلحة.

● وقال كلمة البدائل تعني كل شيء.. الأشخاص والمواقف والأحداث.

● وأكد اللواء صقر ان اللجنة خلال اجتماعها الطويل كانت أمامها كل القضية.. قضية منتخبنا وقضية كرة الامارات.. لكن ما يعنينا الآن الشيء القريب وهو بطولة القارات.. ورغم أننا لم نغفل البعيد الآن ذلك يحتاج وقفة طويلة ومتأنية وسوف تحدث بإذن الله بعد الانتهاء من المشاركة في بطولة القارات.

● وأكد اللواء صقر ان كل القرارات التي ستتخذ في الوقت الحاضر تخص مرحلة مؤقتة هي المشاركة الهامة المقبلة كما ذكرت.. وبعدها ستكون الوقفة الطويلة من أجل كرة الامارات على وجه الشمول لأن قناعتي الشخصية أن بوابة التطور في كافة الألعاب الرياضية الأخرى متوقفة على بوابة كرة القدم.

● يقيني ان كرة القدم هي الأساس وأن ما ينعكس عليها سلبا أو ايجابا ينعكس على الألعاب الأخرى.

● وقال يا إخوان منتخب الامارات

■ درسنا القريب ولم نغفل البعيد..
ولنا وقفة طويلة بعد القارات

■ «كرة القدم البوابة الحقيقية»
اذا انصلح حالها.. إنصلح حال رياضة الامارات

وأقول ذلك بكل الصدق أحد رموزنا الغالية التي تستحق منا كل التضحيات.. أقولها مرة أخرى.. كل التضحيات لذا نحن يتسع صدرنا لكل ما يحدث على الساحة.. وأنا شخصيا على استعداد لتحمل أي شيء مهما كانت قسوته وصعوبته من أجل الحفاظ على هذا الرمز الغالي.

● علينا اذن ان نجتر أحزاننا.. وأن نقف وقفة صادقة الآن من أجل عودة هذا المنتخب من جديد لأننا لا نتحمل اخفاق جديد في بطولة القارات، نعم نحن لسنا ذاهبون لكي نحمل كأس البطولة.. لكننا ذاهبون لكي نتنافس بشرف ولكي نثبت ونضحي ونظهر بمظهر يسعدنا في تلك البطولة الهامة والتي لا تتكرر كثيرا.

الدوليون والاندية

قال اللواء صقر أن قرار اتحاد كرة القدم كان واضحا من خلال التعميم الذي أصدره مؤخرا والخاص بعدم مشاركة لاعبي المنتخب الوطني مع أنديتهم في مسابقة الدوري خلال الأسبوعين القادمين وحتى موعد التجمع الجديد استعدادا لبطولة القارات.

وضمن كلماته لرجال الصحافة كشف اللواء صقر غباش بأن عقوبة الانسحاب من بطولة القارات تبلغ ٢٥٠ ألف دولار!!

وعقدت اللجنة اجتماعا قصيرا بالمدرب لوري ساندري في بداية الجلسة لم تتجاوز النصف ساعة بعدها غادر المدرب بهدوء.

صقر غباش يترأس اجتماع لجنة المنتخبات (تصوير: جابر علبدين)

● حضر اجتماع الأمس الى جانب اللواء صقر غباش كل من يوسف السركال وخلفان عبيد وعلي عبيد القهاش، وأحمد عيسى ومحمد عبدالعزيز وأحمد السيد مدير الاتحاد وياسر سمير سكرتير لجنة المنتخبات.

لم يكن هناك مفر من تناول وجبة غداء سريعة لأعضاء اللجنة نظرا لطول الاجتماع الذي بدأ ١١ صباحا وانتهى في الخامسة مساء.

● تقرر بالأمس الغاء اجتماع اتحاد كرة القدم الذي كان من المنتظر أن يعقد في الرابعة من عصر اليوم برئاسة سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد.

الوحدة والأهلي في الدور قبل النهائي لكأس اتحاد السلة الليلة

خبرة حمدان قادت «العنابي» للفوز في الثواني الحاسمة
وصحوة وصلاوية تقلل الفارق من ٢٠ نقطة الى سلة واحدة!

■ محمد حمصي:

■ صعد الوحدة والأهلي للدور قبل النهائي لكأس اتحاد كرة السلة بعد فوزهما أمس على الوصل وبني ياس.. وسوف يلتقيان في السابعة مساء اليوم بصالة نادي الوصل والفائز يحجز بطاقة التأهل للمباراة النهائية المقرر اقامتها غدا بصالة الأهلي.

«العنابي» نجح في تفويت الفرصة على منافسه الوصلاوي الذي غاب عنه نجمه خليفة الشيبة الموجود حاليا مع فريق الكلية التقنية في دورة دولية بجنوب أفريقيا والذي يمثل «نصف الفريق»! واستطاع ان يفوز بفارق سلة واحدة «٦٦/٦٨» مع العلم بأن هذا الفارق كان عند نهاية الشوط الأول ٢٠ «٢١/٤١»!! ولولا براعة حمدان سعيد في آخر ٣٧ ثانية والاستفادة من الكرة التي كانت بحوزته واللعب على الـ ٣٠ ثانية ثم تسجيل سلة قاتلة كانت كفيلة برفع الفارق الى ٤ نقاط ٦٤/٦٨ مقابل قلة خبرة اللاعب الوصلاوي فاضل عباس والذي نجح في احراز التعادل ٦٤/٦٤ في الدقيقة ١٨ من الشوط الثاني لكنه عاد وأضاع نقطتين ثمينتين وهو تحت سلة الوحدة لتعود الهجمة لصالح العنابي ويسجل علي راشد في آخر دقيقة، ثم يكرر خيام عبدالعزيز كابتن الوصل المشهد ويضيع فرصة أخرى في الثواني القاتلة، ويضطر مدربه الامريكي روبرت تايلور للجوء للوقت المستقطع «تايم أوت» في آخر ٣٧ ثانية لعل وعسى يحقق الفوز لكن خبرة حمدان كما قلنا حالت دون ذلك وقادت العنابي للدور قبل النهائي.

المباراة كانت غريبة فعلا فبعد سيطرة وحداوية على مجريات الشوط الأول والتفوق بفارق ٢٠ نقطة معظم هذا الشوط عادت فأخذت طابعا مغايرا في الشوط الثاني.. تألق وصلاوي ودفاع مكثف واجادة في الرميات الثلاثية «٥ رميات منها ثلاث لخيام ورميتان لحمادة» مقابل تراجع وحداوي مفاجيء وفتور في الأداء نتيجة للثقة الزائدة والاعتقاد بأن المباراة اصبحت في «الجيب» وهنا كان دور المدرب الوطني عبدالحميد ابراهيم عندما تدخل في آخر ثلاث دقائق من الوقت الذي اقتربت فيه النتيجة الى سلة واحدة، وطلب من لاعبيه اللجوء الى طريقة الدفاع رجل لرجل «مان تومان» لكي يوقف مسلسل الرميات الثلاثية الذي كان السبب الرئيسي في تقليص الفارق الكبير ونجاح الوصل باحراز التعادل في آخر دقيقتين.

غاب عن الوحدة اثنان من نجومه البارزين بسبب الاصابة وهما علوي علي والخضر عبدالله، وهما ينتظران وصول البروفسور جونسون الشهر القادم لعرض اصابتيهما عليه علما بأن اصابتيهما تحتاجان لعملية جراحية يحددها البروفسور القادم لمستشفى النور بأبوظبي.. كما لعب حمدان سعيد رغم اصابته بركبتيه ولم يكن أمام مدربه عبدالحميد سوى اشراكه والاستفادة من جهوده وخبرته في مثل هذه المباراة الهامة مع العلم بأن اصابته تحتاج ايضا لعملية سيحددها التشخيص الذي سيقوم به البروفسور في وقت لاحق.

في المقابل افتقد الوصل لجهود ورقته الرابحة خليفة الشيبة ولاعبه السريع عادل خميس الموقوف نصف موسم ولعب يوسف بلال رغم عدم اكتمال شفائه كليا كذلك شارك خيام عبدالعزيز الذي آثر عمله على انتظامه في تدريبات فريقه مما أفقده اللياقة المطلوبة.

ادار المباراة الدوليان قاسم دعدوش ويعقوب غابش.

الأهلي يفوز على بني ياس بسهولة
والمباراة تتوقف (١٠) دقائق بسبب الكهرباء!

وعلى صالة الأهلي لم يجد فريقها أي صعوبة بتحقيق فوز سهل على بني ياس وبنتيجة ٧٢/٩٦ الشوط الأول انتهى لصالح الأهلي ٣٦/٤٤ وكان فيه بني ياس ندا قويا في بعض فتراته فيما تعمد مدرب الأهلي مارتن زيلر عدم اشراك نجمه عبداللطيف عبدالاله الا في أوقات محدودة لادخار جهوده لقمة اليوم مع منافسه الوحداوي، وقد خرج لطيف في آخر ٨ دقائق للحفاظ عليه استعدادا لهذه القمة.. المباراة توقفت قرابة ١٠ دقائق بسبب انقطاع التيار الكهربائي عن الصالة الحمراء وعادت فاستؤنفت بعد عودة التيار.

أدار المباراة الدوليان رياض الحاج علي وحسن حاجي.

مواجهة فلبينية. فلبينية!
فرانكويل يفاجيء الشارقة ويصعد لملاقاة أولمبيك

في المقابل صعد فرانكويل وأولمبيك «الفلبينيان» للدور قبل النهائي بعد فوز الاول على الشارقة بفارق سلة واحدة «٥٦/٥٤» والثاني على الشباب بسهولة «٧٦/٩٦».

وكانت النتيجة الاولى بمثابة مفاجأة لمتابعي البطولة الذين توقعوا صعود الشارقة لكن الشرقاوية لم يستغلوا ظروف المباراة خاصة في الدقيقة الاخيرة والتي كان يمكن للفريق ان يلعب وقتا اضافيا لولا استعجال لاعبه صلاح حديد في لجوئه للتسجيل من خارج القوس مع انه لو لعب على النقطتين لادرك التعادل. كما تأثر الفريق الشرقاوي بارتكاب نجمه علي عبدالله اربعة أخطاء شخصية في منتصف الشوط الثاني ما حد من تحركات اللاعب خوفا من ارتكاب الخطأ الخامس.

وبتلك النتيجة يكون أحد الفرق الفلبينية المشاركة قد ضمن الوصول للمباراة النهائية، وسوف يلتقي فرانكويل واولمبيك بصالة الشباب في السابعة مساء اليوم.

تحت رعاية سيف الشعفار

قوات الأمن الخاصة تحتفل بختام الموسم بميدان الوثبة
وحدة الأمن الاداري بأبوظبي تفوز بالدرع العام ومسابقة الكلاشنكوف



■ تحت رعاية سعادة اللواء سيف عبدالله الشعفار وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الامن شهد سعادة العميد الركن خميس شامس حمود المصلحي قائد قوات الأمن الخاصة حفل اختتام فعاليات منافسات الرماية السنوية لوحدات وادارات قوات الأمن الخاصة، للموسم التدريبي ١٩٩٦ـ ١٩٩٧ الذي اقيم على ميدان الرماية بالوثبة بأبوظبي، والتي نظمتها ادارة العمليات بقيادة قوات الأمن الخاصة.

والقى العقيد سعيد سلطان المدفع رئيس اللجنة المنظمة قائد وحدة الامن الأولى بأبوظبي كلمة في حفل الختام، رحب فيها براعي الحفل والحضور، وقال اننا نحتفل اليوم باختتام فعاليات منافسات الرماية السنوية لوحدات قيادة قوات الأمن الخاصة، هذه الوحدات التي انتظمت في التدريبات بصورة مكثفة، لكي تظهر بهذه الصورة المشرفة التي نراها اليوم.

وأكد رئيس اللجنة المنظمة على أن هذا المستوى المتقدم الذي حققه الرماة من مختلف الوحدات لا يمكن ان يتحقق الا بوجود قيادة أمنية واعية وحريصة على متابعة سير هذه التدريبات.

وأشاد باهتمام وحرص معالي وزير الداخلية وتوجيهاته المستمرة للتدريب على الرماية انطلاقا من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف.

وفي ختام كلمته وجه العقيد سعيد سلطان الشكر والتقدير الى قائد قوات الأمن الخاصة والقائمين على تنفيذ هذه المنافسات لما بذلوه من جهد للوصول بهذه المنافسات بالصورة المشرفة والارتقاء بمستواها.

كما وجه شكره وتقديره الى اللجان المنظمة والمشرفة على هذه المنافسات، وتمنى لجميع الفرق المشاركة الوصول الى المستوى التدريبي الذي يليق بسمعة هذه القوة، متمنيا للمشاركين في هذه المنافسات مزيدا من التقدم والتطور والنجاح.

وفي ختام الحفل قام العميد الركن خميس شامس حمود المصلحي قائد قوات الأمن الخاصة بتسليم درع التفوق العام الى فريق وحدة الأمن الاولى بأبوظبي الذي حصل على المركز الاول برصيد ٤٤ نقطة، وحل في المركز الثاني فريق معهد تدريب قوات الأمن الخاصة بمنطقة مربح بالفجيرة برصيد ٤٠ نقطة، وجاء بالمركز الثالث فريق وحدة الأمن الثانية/ الذيد برصيد ٣٩ نقطة.

وفي منافسات الرماية بالكلاشنكوف للفرق حصل فريق وحدة الأمن الأولى بأبوظبي على المركز الأول برصيد ٩٢٤ نقطة من أصل ١٢٠٠ نقطة، وجاء بالمركز الثاني فريق وحدة الأمن الثانية/ الذيد برصيد ٧٨٠ نقطة ومعهد تدريب قوات الأمن الخاصة بمربح بالمركز الثالث برصيد ٧٦٦ نقطة.

أما في منافسات الرماية بالكلاشنكوف للفردي فقد حصل العريف خلفان عبدالله خلفان من وحدة الأمن الأولى على المركز الاول برصيد ٢٤٤ نقطة من اصل ٣٠٠ نقطة وفي المركز الثاني العريف عبدالله ناصر سالم من الوحدة الأولى برصيد ٢٣٦ نقطة، وجاء في المركز الثالث العريف صالح محمد أحمد من الوحدة الأولى برصيد ٢٢٤ نقطة.

أما في مسابقة الرماية بالمسدس للفرق فقد حصل فريق قوة مكافحة الارهاب على المركز الأول برصيد ١١٩٣ نقطة من أصل ١٤٤٠ نقطة. وجاء بالمركز الثاني فريق وحدة الأمن الأولى/ أبوظبي برصيد ١١١٦ نقطة، وفي المركز الثالث جاء فريق معهد قوات الأمن الخاصة برصيد ١١٠٥نقاط.

وفي مسابقة الرماية بالمسدس للفردي حصل العريف محمد سالم جمعة من ادارة العمليات على المركز الأول برصيد ٣٢٩ نقطة من أصل ٣٦٠ نقطة، وجاء في المركز الثاني الشرطي محمد مراد موسى من قوة مكافحة الارهاب برصيد ٣٢٠ نقطة، وحصل على المركز الثالث العريف ناصر عبدربه علي من وحدة الأمن الاولى برصيد ٣١٤ نقطة. أما في منافسات الرماية لاسقاط الصحون للفرق فقد حصل فريق وحدة الأمن الأولى بأبوظبي على المركز الأول بزمن وقدره «٢١٫٩٧» ثانية، وحل في المركز الثاني فريق معهد قوات الأمن الخاصة بمربح بزمن وقدره ٣٠، ٢٥ ثانية. وحصل على المركز الثالث فريق وحدة الأمن الثانية الذيد بزمن وقدره ٣٠، ٢٦ ثانية.

ويذكر أن هذه البطولة شارك فيها ستة فرق تمثل وحدة الأمن الاولى/ أبوظبي، ووحدة الأمن الثانية/ الذيد، ووحدة الأمن الثالثة قراص، وقوة مكافحة الارهاب، ومعهد تدريب قوات الامن الخاصة بالفجيرة وادارة العمليات بقيادة قوات الأمن الخاصة.

الجولة الثانية تنطلق اليوم بلقاءين وغدا ثلاثة

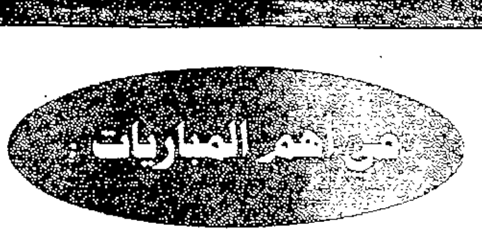
■ تقديم : محمد جاسم

■ وسط زحام اليوم الاخير لتصفيات كأس العالم.. ووسط كل ردود افعال الساحة الرياضية بعد خروج المنتخب من التصفيات، ووسط اجتماعات لجنة المنتخبات باتحاد الكرة.. يواصل قطار دوري الكرة مسيرته دون توقف داخلا محطته الثانية عشرة اليوم.. بعد اقل من ٤٨ ساعة من نهاية الجولة الحادية عشرة والمضغوطة من المسابقة والتي اقيمت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وتقام اليوم في مستهل الاسبوع الثاني عشر من المسابقة مباراتان يلتقي خلالها الشارقة مع الاهلي، وبني ياس يستضيف بملعبه العين وغدا تقام ثلاث مباريات حيث يلتقي النصر مع اتحاد كلباء والشباب يلاقي الوصل.. والوحدة يستضيف الجزيرة.







صحوة الاهلي في مواجهة التطلع الشرقاوي .. والمد البنفسجي هل يجرف السماوي هذا الاسبوع؟

غدا المتصدر يستضيف الوصيف .. في لقاء لايقبل القسمة على اثنين وما هو جديد الوصل .. مع محنة الشباب .. والنصر وكلباء تأكيد وتواجد!

وكما كان الاسبوع الحادي عشر وراء تغير ملامح فرق المسابقة خاصة في منطقة الوسط والقاع.. فان الاسبوع الثاني عشر يتوقع ان يشهد حركة اكبر من سالفه. وان ملامح الانتفاضة الحقيقية بدأت تظهر بوضوح لدى بعض الفرق التي كانت في الظل في المرحلة الماضية. وأخص بالذكر فريقي النصر والعين اللذين عادا بقوة مع بداية الدور الثاني بهدف تعويض التوقف الذي اصابها في بداية البطولة.

صحوة الاهلي .. وتطلعات الشارقة

في اولى مباريات اليوم يستضيف الشارقة فريق الاهلي في لقاء هام لكلا الفريقين.. الشارقة الذي اضاع فرصا سهلة لاعتلاء الصدارة وتصدر المسابقة بعد التعادلات الثلاثة التي لامبرر لها في الجولات الثلاث الماضية سيسعى الى انتهاز فرصة اقامة المباراة بملعبه اليوم وعودة نجمه علي ثاني الذي بغيابه غابت الانتصارات الشرقاوية من خلال تحقيق الفوز الذي من شأنه ان يدعم موقف الفريق في المنافسة التي يحتل المركز الثاني فيها حاليا.. وفي الجانب الاهلاوي الذي استطاع ان يدرك نفسه وان يصحو في الجولة الماضية على حساب بني ياس محققا الفوز الثاني له في المسابقة.. والذي من شأنه ان يمنح الفريق دافعا معنويا كبيرا لمواصلة تلك الصحوة وان كانت على حساب فريق مثل الشارقة.. لم يتعرض لاي خسارة له منذ بداية المسابقة.

هل يستمر المد العيناوي

وفي اللقاء الآخر يستضيف العين صاحب الصحوة التي جاءت مع مدربه الجديد شاكر عبدالفتاح.. فريق بني ياس الذي وجد نفسه في القاع بعد الخسارة الاخيرة من الاهلي وبعد التغير الثالث لمدربه بعد انسحاب كامبوس من مباراة واحدة وعودة بن مبروك لقيادة السماوي من جديد وحتى اشعار آخر. والعين سيسعى من خلال لقاء اليوم مواصلة زحفه نحو الصدارة التي بات قريبا منها بعد فوزه على المتصدر في الاسبوع الماضي وايقاف مسيرته.. الامر الذي اكد عودة البنفسجي الى توازنه المفقود في بداية المسابقة وبني ياس الذي تأزم موقفه اكثر مع بداية الدور الثاني بحاجة الى علاج نفسي من اجل انقاذ ما يمكن انقاذه خاصة وان المسابقة دخلت مراحلها الحاسمة.. فهل يعود بني ياس ام ان المد العيناوي سيستمر؟.

غدا: لقاء المتصدر والوصيف

وغدا.. تستأنف مباريات الاسبوع الثاني عشر حيث يلتقي الوحدة المتصدر بوصيفه الجزيرة على ملعب الاول، في لقاء اشبه بفك الارتباط بين الفريقين اللذين تفصل بينهما ثلاث نقاط فقط اي مساحة زمنية مقدارها مباراة واحدة فقط. فوز الجزيرة من شأنها ان تلغي ذلك الفاصل اما خسارته فان معناها ابتعاد الوحدة وانفراده بالصدارة التي لايزال متمسكا بها للاسبوع الخامس على التوالي رغم التوقف المفاجئ والخسارة الماضية من العين والتي تعتبر هي الاولى للفريق.. بخلاف الخسارة التي فرضته عليه لجنة المسابقات.. في مباراة الجزيرة الاولى التي انتهت بالتعادل في الملعب.. وحسمت نتيجتها لصالح الجزيرة بحكم لجنة المسابقات.

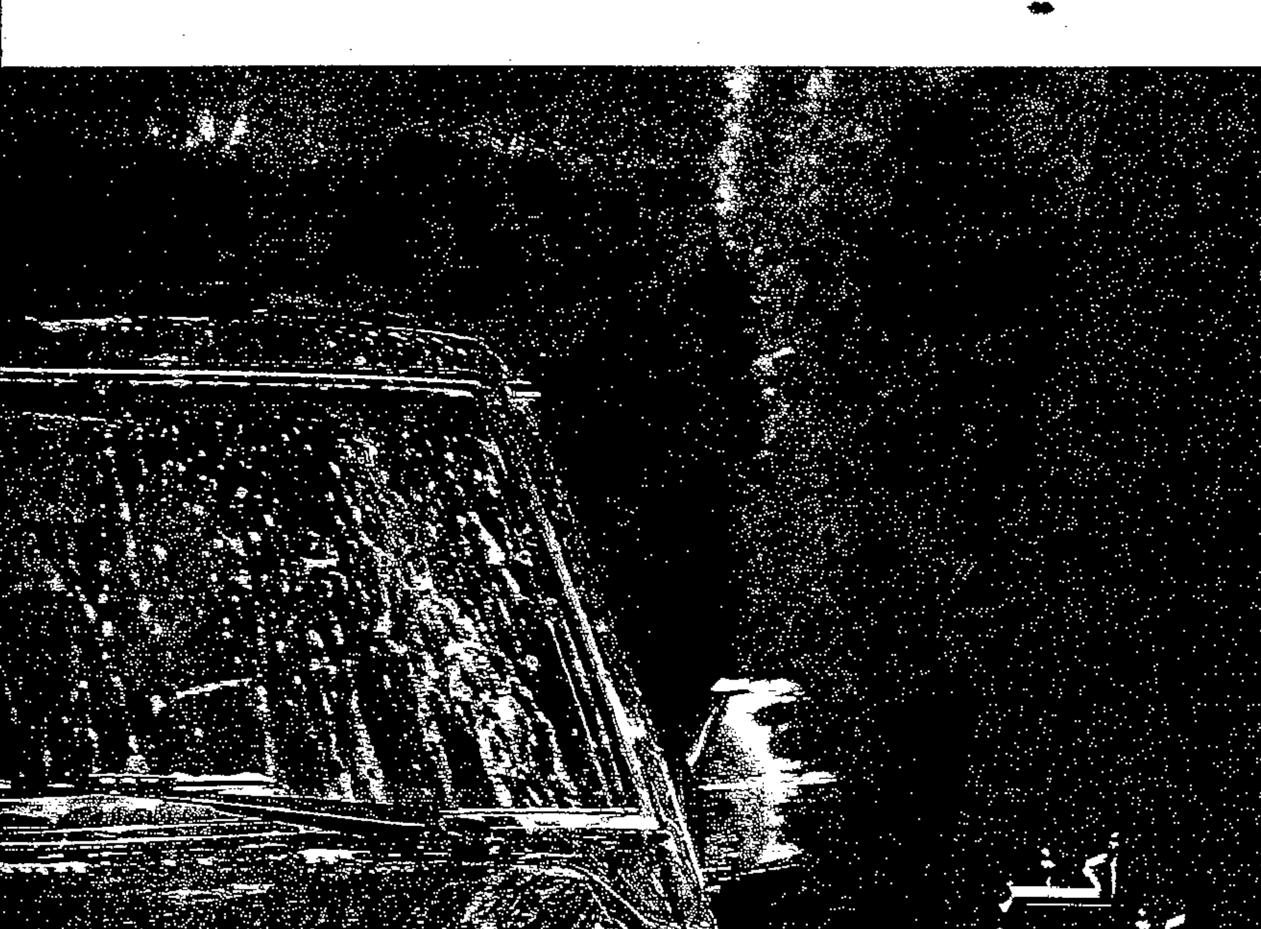
فرصة الفوز للوصل... والعودة للشباب

وغدا ايضا يلتقي الشباب مع الوصل.. الشباب تعرض للخسارة الرابعة له على التوالي في الاسبوع الماضي.. والوصل نجح في تحقيق التعادل الثامن له في المسابقة في الجولة الماضية.. واذا كان الشباب يعاني من كبوة حقيقية بعد الخسارة المتتالية الامر الذي ادى الى تأزم موقفه بشكل اكيد من الكبوة التي تعرض لها في بداية الموسم، فان الفرقة الوصلاوية حتى الان تحقق نجاحا جيدا في سياستها وتعاملهامع مباريات المسابقة في ظل الغياب المؤثر للاعبين الدوليين والمصابين وبالتالي فان لقاء اليوم سيكون فرصة اخيرة للشباب للوقوف من جديد وهي فرصة ايضا للوصل لتحقيق فوز طال انتظاره بعد جملة التعادلات.

الجديد .. في لقاء النصر وكلباء

وفي المباراة الاخيرة غدا يستضيف النصر فريق اتحاد كلباء النصر عينه على المركز الثاني والاقتراب اكثر من المقدمة واتحاد كلباء يسير بخطى ثابتة نحو منطقة الامان والتواجد في الوسط الدافئ والمجال مفتوح للتقدم أكثر بعد ادائه ونتائجه الماضية وبالتالي فان فوز النصر سيؤكد عودته الحقيقية وفوز اتحاد كلباء سيؤكد احقيته في الممتاز.. والتعادل سيبقى الوضع لكليهما على ما هو عليه.









جولة تحديد المسار في الدرجة الثانية تبدأ اليوم

الشعب المتصدر يذهب الى الرمس والخليج بكل معاناته أمام الامارات اليوم

▫ ابراهيم العسم

■ تنطلق مساء اليوم جولة تحديد المسار في الدرجة الثانية.. المسار الذي سيحدد بشكل كبير مراكز وطموح الفرق في المسابقة والرغبة التي تجتاح بعض الفرق للحاق بركب المنافسة وتعديل صورة غير موفقة ألمت ببعض منها.. المهم بأن جولة اليوم هي الأكثر اثارة وندية وستحدد بالفعل من الراغب في المنافسة عن الذي تخلى عنها وآثر الابتعاد كفريق الخليج.. الا ان جولة اليوم ستشهد الصورة الحقيقية لكلامنا هذا.. امارة رأس الخيمة سيكون لها الاهمية هذا الاسبوع في الدرجة الثانية حيث ستقام على ملاعب انديتها الثلاثة.. ثلاث مباريات من الوزن الثقيل ان صح التعبير حيث يلتقي فريقا الامارات والخليج على استاد نادي الامارات برأس الخيمة في مباراة مثيرة لا ينقصها اي شيء من حيث توفر جميع الظروف التي تصلح ليقال عنها مباراة من الدرجة الاولى اذ يسعى الاماراتيون الى مواصلة حصدهم للنقاط ومن ثم طي المراكز نحو الأعلى هذه المرة فيما يرمي ابناء الخور الى تعديل الوضع القائم والذي كبد الفريق العديد من الخسائر في الجولتين الماضيتين يدخل الخليج ورصيده ١٣ نقطة فيما يستضيف الامارات المباراة ورصيده ١١ نقطة وعلى ملعب نادي الرمس تذهب الصدارة ممثلة في فريق الشعب لتلاقي البرتقالي بين جماهيره وعلى ارضه والهدف طبعا هو تأكيد الصدارة من جانب الشعب واحداث مفاجأة في اسفل الجدول من جانب الرمس والمباراة في شكلها سهلة بالنسبة لفريق الشعب وفي باطنها صعبة وصعبة جدا حسب مايتوقع ان تقدمه الفرقة الرمساوية هذا المساء يدخل الشعب متصدراً المسابقة برصيد ١٩ نقطة فيما يلعب الرمس مباراته العاشرة في الدوري برصيد ٤ نقاط.

غداً: الخيماوي وأهلي الفجيرة وعجمان يستضيف العروبة

الاثارة والقوة في لقاء الخيماوي وأهلي الفجيرة غداً

غدا الجمعة تستكمل مباريات الجولة الثالثة لنصف الاخير حيث تقام مباراتان الاولى تجمع مستضيف اللقاء الخيماوي مع اهلي الفجيرة في واحدة من اهم مباريات الاسبوع فواقع الحال يقول انها مباراة يتطلع اليها الفريقان لاقتناص المركز الثاني والحفاظ عليه.. فالخيماوي دخل الاسبوع الماضي بفوزه على الخليج في المربع الذهبي وهو يتطلع الى المزيد من هذا الانتصار يرافقه طموح ورغبة كبيرة من قبل اللاعبين والجهاز الفني والاداري فيما يدخل اهلي الفجيرة المباراة ورصيده ١٦ نقطة ومركزه الثاني ويسعى الى الفوز ومنافسة الشعب على المركز الاول خاصة وان رصيد الثلاث نقاط هي الفاصلة بين الفريقين.. المباراة تقام على ستاد خليفة بن زايد برأس الخيمة ويتوقع ان تشهد جمهور غفير من جانب الناديين. فيما يلتقي عجمان على ملعبه بفريق العروبة واللقاء هو قمة المنافسة على الخروج من مأزق الهبوط فهل يستغل العجمانيون المباراة على ملعبهم ويحققوا الفوز أم لابناء العروبة كلمة أخرى ورأي آخر في ختام الجولة غدا.

اليوم في ند الشبا

السباق الثاني يشهد مشاركة ٤٢ فرسا
مواجهة قوية بالشوطين الثالث والخامس

▪ متابعة ـ سيف الشامسي:

■ يستقبل مضمار نادي دبي لسباق الخيل بند الشبا في الساعة السابعة من مساء اليوم سباقه الثاني هذا الموسم.. وسط مشاركة ٤٢ فرسا موزعة على ستة اشواط.

ويعتبر الشوطان الثالث والخامس هما الاقوى.. حيث يجمع كل شوط منهما ٥ خيول قوية يتوقع معها ان تشهد اثارة بالغة على اعتبار ان تصنيفات الخيول المشاركة في السباقين هي الاعلى بالاضافة الى تقارب مستواها الى حد ما.. ومع ذلك لايجب ان نغفل هنا حقيقة ان الموسم مازال في بدايته ومعظم هذه التصنيفات تعود الى نتائج الموسم الماضي.. وبالتالي سيصبح من الصعب حسم التوقعات على اعتبار ان معظم الخيول المشاركة حصلت على فترة اعداد كافية خلال فترة التوقف.. وبالتالي.. هناك خيول ارتفع مستواها.. وخيول قل مستواها.. كل على حسب مستواه وفترة الاعداد التي حصل عليها.

لذلك فان صعوبة الترشيح ستسري على معظم السباقات هذا الشهر كما نتوقع وبداية الشهر القادم قبل ان تتضح الصورة.. هناك خيول جديدة ستدخل.. وهناك خيول قد لايخدمها عامل التقدم بالسن لذلك فان المفاجآت واردة بقوة في الفترة القادمة ولانتوقع، ان يجد المتابعون سهولة في التعرف على هوية الخيول المرشحة.. وابرز دليل على ذلك ماشهده السباق الاول.. حيث سقط معظم المرشحين وجاءت خيول جديدة لتتصدر الواجهة.

وعملية سقوط الترشيحات تسري على الجماهير بالاضافة الى المختصين. وعلى سبيل المثال ترشيحات المدربين وهم اكثر الناس التصاقا بالخيول لم يحالفها التوفيق في السباق الماضي.

صعوبة الترشيحات أمر طبيعي في بداية الموسم والدليل.. سقوط ترشيحات معظم المدربين (!)

وبعودة الى سباق الليلة فانه قبل موعد الشوط القوي الخامس يطل علينا شوط لايقل قوة.. وهو الشوط الثالث المخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة الميل ويشهد مشاركة ٥ خيول.. قوة هذا الشوط تنبع من عدة أمور ابرزها:

ـ ان السباق يعتبر مواجهة قوية جاءت في وقت مبكر بالنسبة للخيول العربية الاصيلة حيث يشهد هذا الشوط مشاركة ٤ خيول يفوق معدل تصنيفها المائة نقطة.

ـ ان معظم خيول هذا الشوط كانت من نجوم الموسم الماضي ونخص بالذكر «ازيك» و«اوربو» وذلك لاستقرار مستواها في آخر ٥ مشاركات.. الاول حقق الفوز مرتين وجاء في المركز الثاني مرتين وان كانت بدايته في المركز الخامس.. اما الثاني فقد كان قريبا من الفوز في كافة مشاركاته حيث حصل على المركز الثاني ٤ مرات فيما حقق الفوز في سباق واحد فقط..

ـ ان الترشيحات في هذا الشوط تنصب لمصلحة «شليمار نابو» لانه اكثر المشاركين في سباق اليوم علوا في التصنيف رصيده ١٣٢ نقطة.. وعلى الرغم من انه ظهر في اواخر الموسم الماضي وتحديدا في شهر ابريل واقتصرت مشاركته على سباقين فاز في الاول وجاء في المركز الثاني في سباقه الثاني.. الا انه يتوقع ان يكون احد نجوم الموسم الجديد من فئة الخيول العربية الاصيلة.

ـ بقية المشاركين وخاصة «فاميلي جولز» لايمكن اغفال حظوظها في المنافسة.. نتائجه جاءت متذبذبة في الموسم الماضي لكنه يبقى من الخيول صاحبة المفاجآت.

وننتقل الى الشوط الخامس للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ١٢٠٠ متر والذي يشهد مشاركة ٥ خيول قوية هو الآخر ونرى حظوظها تنحصر في التالي:

● هناك مشاركون اختتموا الموسم الماضي بتحقيق الفوز وهي: «نابت بل» و«تالنتيد تايت» واذا كان الاول لم يحقق المستوى المتوقع في عدة مشاركات سابقة فان الثاني حقق الفوز في مشاركته الوحيدة.

● الترشيحات تنصب على «بنو توان» الذي احتل المراكز الاولى في عدة مشاركات لكنه تأخر في اخرى الى مراكز متأخرة.. وحظوظه تعد وافرة الليلة.

● دارك ريف احد المشاركين في هذا السباق يعتبر من الخيول المتميزة ومن غير المستبعد ان يكون الفوز حليفه.. والغريب ان «الشبيبة» اعلى المشاركين تصنيفا وهو مستبعد عن دائرة الفوز لظهوره في مراكز متأخرة خلال مشاركتين.. وسباق اليوم كفيل للحكم على مستواه الحقيقي.

بقية الاشواط

اما بقية اشواط السباق فتختلف درجة قوتها.. وتأتي على النحو التالي: ● الشوط الاول مخصص للخيول العربية الاصيلة لمسافة الف متر.. وتشارك به ٧ خيول منها اربعة تشارك للمرة الاولى.. الترشيحات فيه تذهب الى «سي. ار. ويكنج» لانه يحمل اعلى تصنيف بين المشاركين ومع ذلك احتل المركز الثامن مرتين خلال ظهوره المحدود في السباقات.

● الشوط الثاني مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة الميل وتشارك به ٩ خيول.. الترشيحات في هذا الشوط تذهب الى المهر «سيريف» لانه يحمل اعلى تصنيف ايضا ولكن مايدعم موقفه نتائجه في الموسم الماضي حيث حقق الفوز في سباقين وجاء في المركز الثاني مرتين.. الامر الذي يجعل ترشيحه اقرب الى الصواب في ترشيح الشوط الاول.. لكن تبقى المفاجآت هي سيدة الموقف في سباقات الخيل (!).

● الشوط الرابع مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة الميل ايضا.. وتشارك به ٩ خيول.. وترشيحاته مبنية على نتائج آخر مشاركة بين «مسيار» و«فلايبلست» ومع ذلك معظم المستويات متقاربة ويمكن اعتبار هذا الشوط الاصعب في عملية الترشيح.

● الشوط السادس مخصص للخيول المهجنة الاصيلة لمسافة ٢٠٠٠ متر.. وتشارك ٧ خيول.. «الصغير» يتصدر قائمة الترشيحات هذه المرة على الرغم من ان تصنيفه ليس الاعلى.. هناك اربعة خيول تتفوق عليه من هذه الناحية.. لكن ميزته انه كان الافضل دائما في الموسم الماضي حيث حقق ثلاثة انتصارات متتالية.



الرئيس زروال يدلي بصوته في الانتخابات

حمراوي شوقي وزير الثقافة والاتصال الجزائري لـ «الاتحاد الأسبوعي»:

بقي شوط قصير للقضاء على الإرهاب في الجزائر

إضعاف الجزائر يصب في مصلحة «اسرائيل»

الجزائر. سيد حمدي:

تشغل الجزائر حيزاً يومياً مهماً من الحدث العربي والعالمي في ظل نزيف دم يسيل منذ عام ١٩٩٢ ويثير ألما حقيقيا لدى كل عربي ومسلم مخلص يحب هذا الشعب الذي جاهد وأجلى الفرنسيين عن وطنه بعد ما قدم نحو مليون ونصف المليون شهيد. واليوم مع حالة أقرب الى اختلاط الأوراق تعرف الخريطة السياسية الجزائرية تدافعا مؤسساتياً تفرزه انتخابات رئاسية ونيابية ومحلية تأمل الحكومة معها الخروج من النفق المظلم الذي طالت مسافته وثقلت انعكاساته على كاهل المواطن الجزائري البسيط.

ويؤكد حمراوي حبيب شوقي المتحدث باسم الحكومة الجزائرية وزير الثقافة والاتصال أنه لم يعد هناك سوى شوط قصير للقضاء على الارهاب دون أن يحدد لذلك مدى زمنياً محدداً. على الصعيد الخارجي يؤكد المتحدث باسم الحكومة أن لارجعة عن قرار عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي رغم قوة العلاقات التي تربط بين الجزائر وقطر. واعتبر حمراوي حبيب شوقي أن كل اضعاف للجزائر أو أية دولة عربية اخرى يمثل اضافة ايجابية للقدرات «الاسرائيلية» وتنامي دورها في المنطقة. واعرب المتحدث باسم الحكومة عن اعتقاده بأن عام ١٩٩٨ سيكون للاتصالات وتكثيف العلاقات مع المغرب مع ملاحظة أن الحدود مغلقة بين البلدين منذ عدة سنوات.

لا رجعة عن قرار عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة ■ عام ١٩٩٨ سيكون للاتصالات وتكثيف العلاقات مع المغرب

■ وفيما يتعلق بتقييم ثوابت المعالجة الإعلامية العربية والغربية للوضع في الجزائر؟.

● مع الأسف لا أقيم الإعلام العربي خارج نطاق الإعلام الغربي وسؤالي هو من له مصلحة في أن تصبح الجزائر ضعيفة ضمن واقعها العربي والمتوسطي والافريقي؟ مع الأسف هناك من العرب ومن الغربيين من يلتقي على نفس الهدف لإضعاف الجزائر. والتغطية الإعلامية بصفة خاصة لما يجري في الجزائر تنطلق من اهداف سياسية مصلحية واستراتيجية. لا أريد أن اتحدث عن التفاصيل وسأقول فقط ان الذين دعموا المتواطئين مع الارهاب وفتحوا لهم فضاءاتهم الإعلامية بل مولوا تحركاتهم وفي بعض الأحيان مولوا تدريبهم هم أنفسهم الذي يريدون عبر منابرهم الإعلامية تلميع موقفهم ليكون مقبولا لدى الرأي العالم العالمي من خلال محاولة التشكيك في هوية من يقتل في الجزائر وفي انتماء الجماعات الارهابية وهو ما قد يدخل في إطار مرحلة متقدمة من مراحل المناورة السياسية ضد الجزائر حكومة وشعبا.

عهد المؤسسات

■ تدور بعض التحليلات الصحفية حول ما يسمى بـ «معركة خلافة الرئيس اليمين زروال». ما تعليقك؟

● هذه المعركة موجودة فقط في الخيال الصحفي.. ويجب أن أقول أن هناك استثناء في الجزائر وبعض الدول الاخرى في العالم العربي فيما يخص الموروث الثقافي العربي الذي يهتم بالصراع على الخلافة.. صراع على رئاسة القبيلة وصراع على قيادة الجيش وهكذا. نحن في الجزائر اليوم دخلنا عهد المؤسسات. وربما في الجزائر نحن من الدول القليلة التي لا تؤمن بالزعامة. فنحن انتخبنا الرئيس كبرنامج وليس كشخص مرتبط به مصير الجزائر في اطار مفهوم الدولة.



الارهاب لم يوفر أحدا



جانب من جرائم الارهابيين

ومن حسن حظ الجزائريين أن الرئيس اليمين زروال كان مجاهدا في وقت الثورة وكان اطارا في جيش التحرير الوطني والجيش الوطني الشعبي وابنا من أبناء الشعب. في الحقيقة نحن نقول أن هذه الشائعات تدخل في نطاق المناورات لمحاولة إصابة الوضع في الجزائر بالهشاشة ومحاول تهميش دور الجزائر الخارجي.

الدور «الاسرائيلي»

■ هناك ثمة من يربط بين تنامي الدور «الاسرائيلي» في المنطقة ومحاولة اضعاف الجزائر؟

● بالطبع. من بين أهم عوامل إضعاف الجزائر، تقوية «اسرائيل» التي تذهب في هذا الاتجاه في كل المنطقة. نحن نعتقد أنه ومنذ منتصف السبعينات كل ما يجري في محيط الأنظمة العربية من حرب لبنان الى حرب الخليج الأولى والثانية الى مشاكل الحدود بين بعض الدول العربية وما يجري في ليبيا وفي العراق يدور في إطار اضعاف الأمة العربية ومن ثم صانع القرار العربي في الوقت الذي يقوى فيه الطرف «الاسرائيلي» لمحاولة الاجهاز على الطموح العربي برؤية دولة فلسطين الحاصلة على كل حقوقها المشروعة وعاصمتها القدس الشريف. فنحن نعتقد أن الجزائر لا يراد لها أن تبقى دولة قوية في المنطقة، لذلك تدور المناورات على هذا الأساس ووجدوا أن أحسن ما وجدوه هو النفاذ عن طريق الدين الإسلامي ويعرفون مدى تعلق الجزائريين بالدين الإسلامي وتوجيه هذا التعلق الى معاقبة النظام ثم معاقبة النظام بانتخابات عام ١٩٩١ ثم التمرد المسلح.

■ عدم مشاركتكم في مؤتمر الدوحة الاقتصادي لا رجعة عنه؟

● نحن لن نشارك في مؤتمر الدوحة الاقتصادي والمسألة متروكة لسيادة كل دولة وهذا لا ينفي أن علاقتنا طيبة وجيدة جدا مع الشعب والقيادة القطرية والجزائر بالنسبة لمواقفها الثابتة، بقيت ثابتة حتى ولو كانت ضعيفة. لقد خرقت «اسرائيل» الكثير من المقررات والوضع الحالي لا يساعد على أن نشارك في مؤتمر الدوحة رغم العلاقة الطيبة والجيدة والممتازة مع إخواننا في قطر.

■ ترددت عادة أن هناك قوى اجنبية غربية تدعم الارهاب في الجزائر هل يمكن ايراد المزيد من التوضيح؟

● نحن نقيم مصلحة الدولة الجزائرية على الأساس الموضوعي وليس على الأساس الذاتي، وأن تحرك مجموعات مضادة للجزائر هنا وهناك لا يقلقنا كثيرا مثلما تقلقنا توجهات الدول. والسؤال هنا هل هناك من له مصلحة في تصفية حسابات تاريخية مع الجزائر؟ اعتقد أن هناك بعض من لم يستطيعوا حتى الآن خلع الاستعمار من رؤوسهم بعد ما تحررت الجزائر. ولكن من بين الشعب الفرنسي بالتأكيد اصوات نيرة وخيرة نلتقي معها في أشياء كثيرة.

■ يثار كلام عن أن صفقة «توتال» النفطية مع ايران كانت ردا على خسارتها مواقع في الجزائر بمواجهة الشركات الأمريكية النفطية!

● نحن ندافع عن مصالحنا كما تدافع أية دولة عن مصالحها. أن ننجح أو نفشل أو تفشل هذه الدولة أو تسترد مصلحتها هنا أو هناك، ما يعنينا هو مصلحتنا ولا نعلق على تحرك الآخرين في اطار مصالحهم.

■ أين وصلت العلاقات مع المغرب في ظل الحدود المغلقة بين البلدين؟

● تجمعنا بالمملكة المغربية علاقات تاريخية، والعلاقات بين الشعبين علاقات وطيدة ونطمح أن تكون العلاقات بين الدولتين في مستوى العلاقات بين الشعبين وفي مستوى التاريخ المشترك بين الشعبين. والجزائر مستعدة دائما لترقية التعاون والعلاقات مع المملكة المغربية في إطار مبادئ ثابتة مثل حسن الجوار واحترام سيادة الدول وعدم التدخل في الشئون الداخلية للطرف الآخر.

حالة الجمود

■ متى يمكن أن تخرج العلاقات الجزائرية ـ المغربية من حالة الجمود الحالية؟

● متى بالضبط؟ لست أدري.. ولكن اعتقد أن علم ١٩٩٨ سيكون عاما للاتصالات وتكثيف العلاقات مع المملكة المغربية ونحن نتمنى أن تبنى علاقات وطيدة دائمة بين الجزائر والمغرب.. أما مسألة الحدود فتأتي في وقتها عندما يحين وقت مناقشتها.

■ تؤكد المعارضة على وقوع «عمليات تزوير واسعة» في الانتخابات المحلية الأخيرة. ما مدى صحة هذا الكلام؟

● يجب أن أذكركم بأمرين اساسيين.. أن مجموعة كبيرة من هذه المعارضة دخلت في حملة الاتهام بالتزوير قبل الانتخابات. ويمكن أن تعودوا الى مداخلاتها في أجهزة الإعلام آنذاك لتعرفوا أنهم كانوا يحضرون أنفسهم سواء جاءت نتيجة الانتخابات بالسلب أو الإيجاب من اجل اطلاق هذه الاتهامات بحيث باتت هذه الحملة مبرمجة من وقت سابق وأصبحت لغة خطاب للمعارضة.

الأمر الثاني المهم هو أن الخاسر في أية معركة دائما ما يبرر خسارته.. اضف الى ذلك أمرا آخر هو أننا خرجنا من انتخابات نسبة الـ ٩٩.٩٩٪ الى انتخابات تعددية تعني وجود ردود أفعال متباينة بعد ظهور النتائج. الأمر الذي يجري في الجزائر حاليا وتنشط في إطاره الاحزاب وفقا لقوانين يجب أن يلتزم بها الجميع.

■ ودعوة بعض الاحزاب للاضرابات والمسيرات؟

● لدينا قوانين يجب احترامها.. فالتعبير الحر وتنظيم المعارضة وانشطتها يخضع للقانون الذي يتناول امورا عدة مثل حق ابداء الرأي وحق الاختلاف وحق تنظيم الاجتماعات، وهي حقوق مضمونة جميعها.

■ متى يمكن أن يقضى على الارهاب في الجزائر؟

● الإرهاب ليس حمى يمكن أن اعطيها قرص «اسبرين» لأقول أنها يمكن أن تزول خلال ثمان وأربعين ساعة. الإرهاب ظاهرة سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية. على المستوى السياسي هزم الارهاب في الجزائر كظاهرة بعد أن سقطت كل الأقنعة، وليس هناك من يتبنى جهرا هذه العمليات بعدما كانت «جهادا في سبيل الدولة الإسلامية». على المستوى الشعبي انفصل بعض افراد الشعب الجزائري متعاطفا اصبح بعيدا عن هذه الجماعات، ليصل في مرحلة ثالثة الى أن يقاوم بكل الوسائل. فظاهرة الارهاب من الناحية السياسية ومن الناحية الشعبية انتصرنا عليها. تبقى علميات استعراضية للتفجير والقتل، يقف في وجهها وعي الشعب وقوات الأمن وكل وطني مخلص من اجل استتباب الأمن. وفي اعتقادنا أن الديمقراطية هي الجواب على هذه الظاهرة وهي القادرة على عزلها بالتزامن مع بناء الدولة. نتمنى أن ينتهي الارهاب غدا أو بعد غد أو بعد ساعة من الآن، لكن مع الآسف هم يتواجدون في بعض المناطق هنا وهناك. لقد عملنا الكثير ولا يزال شوط قصير لست ادري كم يطول هذا الشوط. اعتقد أننا انتهينا تهائيا من الارهاب المرتبط بالدعم والغطاء السياسي والذي تحول الى تحقيق اصليات متناثرة ارهابية هنا وهناك.

■ اذا جاءت اليوم قيادات حزب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» وتقدمت بطلب لتأسيس حزب جديد باسم مختلف، فماذا سيكون موقف الحكومة؟

● إذا كانت قيادات الحزب المطلوب تأسيسه ليس لها مشاكل مع القانون الجزائري، فمن حقها هذا الأمر باعتبارهم مواطنين جزائريين لهم حق تأسيس حزب. نحن لا نرى مانعا أمام أي مواطن جزائري من أي تيار سياسي في تكوين حزب. وإذا كان له مشاكل مع القانون، فالقانون فوق الجميع.



على هامش مباراته مع الاهلي السعودي في افتتاح بطولة الاندية العربية

الوحدات الاردني يطمح الى اجتياز الحاجز النفسي أمام الفرق السعودية

■ عمّان ـ الاتحاد

■ تمثل مواجهة (الجمعة) للوحدات الاردني مع نظيره الاهلي السعودي في افتتاح منافسات البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري لكرة القدم في تونس التجربة الخامسة لفريق الوحدات الاردني أمام فرق الاندية السعودية عبر بطولتي الاندية العربية لأبطال الدوري وابطال الكؤوس وهي المواجهة الاولى رسميا بين الفريقين ذاتهما.

وسبق للوحدات ان التقى الفرق السعودية (٤) مرات من قبل في المسابقتين وقد خسر الوحدات تلك المواجهات الاربع وهو يطمح الى تحقيق فوزه الاول على الفرق السعودية وذلك من خلال اجتياز محطة نظيره الاهلي السعودي في تونس اليوم مع ادراكه لصعوبة مهمته.

اللقاء الرسمي الاول لفريق الوحدات مع الاندية السعودية كان في نهائيات بطولة الاندية العربية الحادية عشرة لأبطال الدوري والتي استضافها النصر السعودي في الرياض خلال شهر ديسمبر ـ كانون أول ـ من عام ٩٥ حيث لعب الوحدات في الدور الاول ضمن المجموعة الاولى التي ترأسها النصر السعودي، وفي لقاء الفريقين تعرض الوحدات الى الخسارة الاكبر في مشاركاته الخارجية عندما خسر أمام النصر السعودية بنتيجة (٦/١) رغم ان الوحدات أنهى الشوط الاول بالتعادل (١/١) بعد ان قدم عرضا طيبا في ذلك الشوط لكن عصبية لاعبيه في الشوط الثاني أدت الى طرد (٣) من لاعبيه لينهار الفريق بعد ذلك حتى تجرع الخسارة الثقيلة. واستضاف الوحدات خلال شهر مايو ـ ايار ـ من العام الماضي ٩٦ في عمان نهائيات بطولة الاندية السابعة لابطال الكؤوس، وفي الدور الاول من البطولة التقى ضمن مبارياته الثلاث فريق نادي الرياض السعودي حيث انتهى اللقاء الى خسارة الوحدات بهدف مقابل لا شيء.

اللقاء الثالث للوحدات مع الاندية السعودية كان خلال مشاركته في نهائيات البطولة الثانية عشرة لابطال الدوري والتي استضافها الاهلي المصري في القاهرة خلال شهر سبتمبر ـ ايلول ـ من عام ٩٦ حيث التقى الوحدات في الدور الاول فريق نادي الهلال السعودي وانتهى اللقاء الى فوز الهلال (٣/صفر).

اللقاء الرابع للوحدات مع الاندية السعودية كان مع فريق نادي الشباب السعودي وذلك في الدور الاول من نهائيات البطولة الثامنة لابطال الكؤوس والتي استضافها النادي الاسماعيلي المصري في مدينة الاسماعيلية خلال شهر اغسطس ـ آب ـ من العام الحالي ٩٧ حيث خسر الوحدات مباراته امام الشباب السعودي (صفر/١) رغم ان الوحدات قدم افضل عروضه وأهدر العديد من الفرص التي كانت تضمن له تحقيق التعادل على أقل تقدير.

أوساط الكرة الاردنية تعتقد ان الوضع الفني للوحدات في المرحلة الحالية يؤهله لتحقيق نتيجة ايجابية أمام الاهلي السعودي خصوصا وان الاخير يفتقد الى نجومه أعضاء المنتخب السعودي منذ فترة طويلة وربما لا يسعفهم الوقت لمشاركة الاهلي في البطولة الحالية في تونس.

الدوري السوري

مباريات سهلة للمتصدرين.. وحطين يواجه الاتحاد

■ دمشق ـ غسان شمه:

■ يمكن القول ان المرحلة التاسعة في الدوري السوري لكرة القدم التي تبدأ غدا لاتحمل جديدا على صعيد فرق المقدمة، فالجيش والكرامة سيخوضان مباراتين سهلتين ولاتبدو المفاجآت واردة فيهما.

ولذلك تتجه الانظار غدا الى مدينة حلب التي تشهد مباراة مثيرة وهامة بين الاتحاد وضيفه حطين صاحب المركز الثالث الذي اصبح بعد عودة الثلاثي الدولي الغائب (كاظم وكنفاني والمنى)، بقرار العفو عن المعاقبين، قوة ضاربة و«بعبعا» تخشاه جميع الفرق المنافسة وهذا مايزيد من اعباء مهمة الاتحاد الذي يسعى لانتصارات جديدة على أرضه ويدرك ان ذلك صعب جدا امام قوة حطين واصراره على المنافسة على صدارة الدوري، وهذا ماسيجعل المباراة لاهبة بين فريقين يلعبان كرة جميلة وجماعية. ويسعى جبلة على أرضه لاستثمار تحسن مستوى فريقه، ومستوى نجومه على حساب ضيفه الوثبة الذي يسعى بدوره لدخول المنافسة مع الكبار خاصة وان مستوى هجومه سوف يتحسن كثيرا بعودة الدولي نادر جوخدار وهذا ماسيزيد الاثارة في المباراة التي تميل الكفة فيها لاصحاب الأرض. ويخوض الجيش مباراة سهلة مع الجهاد في القامشلي يبدو المتصدر فيها ضامنا لنقاط الفوز بسبب الفارق الفني والتكتيكي الكبير بين الفريقين رغم ان الجهاد سيلعب بحماسة كبيرة على أرضه.

فيما تبدو موقعة حمص التي تجمع الكرامة والشرطة أقوى من موقعة المتصدر لكن الفوز في حسابات المراقبين جميعا يبدو محسوما لمصلحة الكرامة الذي يتميز بمستواه الجيد والمتوازن، وهجومه القوي القادر على اختراق دفاع الشرطة المتماسك خاصة وان وسط الميدان هو للكرامة بنسبة كبيرة جدا.

ويسعى تشرين البطل في اللاذقية لتعويض خسارة الاسبوع الماضي على حساب الشعلة اضعف فرق الموسم وهذه مهمة سهلة بنظر الجميع على تشرين الذين سيلعب على أرضه باطمئنان. ويخوض المجد واليقظة في دمشق العاصمة مباراة متكافئة والناحية الفنية تميل التوقعات فيها للتعادل. وفوز أحدهما مرهون بنشاطه وتوفيقه بمواجهة مرمى خصمه.

وأما اللقاء الاخير فيجمع الميادين والحرية في مباراة يحاول فيها الميادين ان يفعل شيئا امام جمهوره بمواجهة الحرية الاوفر حظا والاقدر فنيا والذي ترشحه التوقعات للفوز فهل يتحقق؟!!.

الدوري الامريكي للسلة

هزيمة ثالثة لشيكاغو بولز من كافالييز

■ استمرت معاناة شيكاغو بولز في غياب سكوتي بيبن. الحارس الأمين لمايكل جوردان. فخسر للمرة الثالثة في ٧ مباريات ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

وجاءت الخسارة الجديدة لشيكاغو حامل اللقب على ارض كليفلاند كافالييز ٨٠ ـ ١٠١ (النصف الاول ٣٦ ـ ٥٢). بعدما فرض اللاعب الجديد، أي «روكي»، ديريك اندرسون رقابة صارمة على جوردان الذي لم يتمكن من تسجيل سوى ١٩ نقطة. وبلغ متوسط عدد النقاط التي سجلها جوردان في المباريات السبع الاولى ٢٣,٦ نقطة.

وسبق لكافالييرز ان هزم بولز بفارق ٢٢ نقطة عام ١٩٩٣ وبفارق ٣٠ نقطة (رقم قياسي للفريق) عام ١٩٨٧ وبنتيجة ١١٤ ـ ٨٤. الى ذلك فانها اقسى خسارة لبولز منذ ان هزمه نيويورك نيكس ١٠٤ ـ ٧٢ في ١٠ آذار مارس ١٩٦٦.

وفي الجانب الآخر، تألق شون كمب، أحد أمهر السلويين الاميركيين بعد جوردان فسجل ٢١ نقطة وهو القادم حديثا من فريق سياتل سوبرسونيكس. وسجل ايضا زميله ويلسي بيرسون ١٧ نقطة لكافالييرز الذي فاز في ٣ مباريات وخسر مثلها.

وقاد العملاق شاكيل اونيل لوس انجليس ليكرز الى الفوز على مضيفه دالاس مافريكس ١١٨ ـ ٩٦ وقد سجل ٣٧ نقطة منها ٢٥ نقطة في النصف الاول من اللقاء (الشوطان الاول والثاني). وبات الليكرز فائزا في ٥ مباريات متتالية وهي افضل بداية له في الدوري منذ ١٩٨٧.

وسجل دينيس سكوت ٢٧ نقطة لدالاس الذي لقي خسارته الثالثة على التوالي بعد ٣ انتصارات. وقد لعب زميله آ سي غرين مباراته الـ٩٠٢ في الدوري. وحسمت مباراتان في الثواني الاخيرة:

فقد فاز اتلانتا هوكس على سياتل سوبرسونيكس بفارق نقطتين ٨٩ ـ ٨٧ وافلت من الخسارة بأعجوبة لأن غاري بايتون سجل له ٣ نقاط من رمية بعيدة قبل ٤,٩ ثوان من النهاية. وهو الفوز السابع على التوالي لهوكس.

وسجل ديفيد روبنسون ٣٦ نقطة مع ١٦ متابعة ليقود سان انطونيو سبيرز الى الفوز على مينيسوتا تمبروولفز بفارق نقطة واحدة ٩٣ ـ ٩٢ في لقاء متكافئ آخر. أما أفضل لاعبي مينيسوتا فكان «الروكي» تيم دنكان (٢٢ نقطة و ٩ متابعات).

وتبادل الطرفان التقدم الى ان بقيت ٨,٢ ثانية والنتيجة ٩٢ ـ ٩١ لمينيسوتا. وعدل طوم غولياتا الموقف نهائيا عندما اضاف نقطتين لسان انطونيو وحسم الفوز في مصلحته.

واحرز شريف عبد الرحيم ٢٩ نقطة في المباراة التي أسفرت عن فوز فانكوفر على لوس انجليس كليبرز ١١٩ ـ ١١٣.

كذلك تغلب نيويورك نيكس على دنفر ناغتس ٩٣ ـ ٩٠. وميامي على ساكرامنتو ١٠١ ـ ٨٢.

فريق الفهود الكوري الجنوبي يصل الى الاردن

عمان ـ الاتحاد:

■ يصل الى عمان اليوم ـ الخميس وفد فريق الفهود الكوري الجنوبي لكرة القدم وذلك في زيارة للاردن تستغرق (٣) ايام يجرى خلالها مباراة تجريبية واحدة تجمعه على ستاد عمان الدولي يوم غد ـ الجمعة ـ مع تفاهم اندية الدرجة الممتازة في الاردن.

وتأتي زيارة الفريق الكوري الى عمان ضمن جولة له في عدد من الدول العربية وفي اطار التعاون الثنائي القائم بين اتحادي الكرة في الاردن وكوريا الجنوبية.

وقد انهى منتخب تفاهم الاندية الاردنية تحضيراته للقاء الفريق الكوري والتي تضمنت اجراء مباراتين تجريبيتين مع منتخب امانة عمان ومنتخب الحرس الملكي الاردني وكلا الفريقين يضمان نخبة من نجوم الكرة الاردنية. فيما يشرف على منتخب تفاهم الاندية المدرب الوطني احمد ابو تيخة.

وكان اتحاد الكرة الاردني قد اختار تشكيلة منتخب تفاهم اندية الدرجة الممتازة قبل نحو عشرة ايام حيث خضع المنتخب الى برنامج تدريبي حيث جاء اختيار اللاعبين على النحو التالي: مهند محادين وجعفر حماد وصبحي سليمان (الفيصلي). احمد ابو ناصوح وبدران الشقران وفريد الشنانية وليث الدردور (الرمثا) عبدالله الشياب وايمن ابو حبلة (الحسين/اربد). نارت يدج وحمدي سعيد (الاهلي). معتز الريشة ومراد حسن (الجزيرة). مازن شاهين وديان صالح (القادسية). ووليد عبدالرحمن (البقعة). وقد خلت التشكيلة من لاعبي فريق الوحدات (بطل الدوري) الذي يتأهب للمشاركة ببطولة الاندية العربية لابطال الدوري في تونس.

اندونيسيا تشارك ببطولة العالم للبولينج

■ تشارك اندونيسيا في بطولة العالم رقم ٣٣ للبولينج التي تقام في القاهرة خلال الفترة من ١٥ ـ ٢٢ نوفمبر الحالي.

يشترك في هذه البطولة الفردية من اندونيسيا كل من ليلي سوهيمي وجانوت نوجروهر وكلاهما سبق له الفوز بالميدالية الفضية في بطولة الفرق التي اقيمت في اطار دورة الابطال التاسعة عشرة لدول شرق آسيا التي استضافتها جاكرتا في الشهر الماضي.

ينتظر ان يبلغ عدد المشاركين في بطولة العالم رقم ٣٣ للبولينج في القاهرة حوالي ٨٢ دولة.

فريقا وليامز وماكلارين براءة

■ قال الاتحاد الدولي لسباقات السيارات امس انه برأ ساحة فريقي وليامز وماكلارين من تهمة محاولة التحكم في نتيجة آخر سباق من سباقات الجائزة الكبرى هذا الموسم في خيريز باسبانيا الشهر الماضي.

وقال ماكس موسلي رئيس الاتحاد في مؤتمر صحفي ان «المجلس العالمي يشعر براحة تامة انه لم يكن هناك ترتيب بين وليامز وماكلارين للتحكم في نتيجة السباق».

فرانشيسكولي ينوي الاعتزال نهاية العام

■ اعلن مهاجم الاوروغواي الدولي وريفر بلايت الارجنتيني انزو فرانشيسكولي انه ينوي الاعتزال نهاية العام الحالي من دون ان يستبعد امكانية العودة عن قراره في حال وجود «حافز مهم».

واوضح فرانشيسكولي (٣٥ عاما) انه لم يعد «متحمسا كثيرا للاستمرار» لكنه اعترف بانه يواجه صعوبة «في اتخاذ قرار الاعتزال».

الدوري السعودي

الاتفاق يستضيف الاتحاد في أهم مباريات المرحلة السادسة عشرة

■ تستكمل المرحلة السادسة من الدوري السعودي في كرة القدم غدا الخميس فتقام ثلاث مباريات يلتقي خلالها الهلال مع الشعلة والشباب مع الطائي والاتفاق مع الاتحاد.

وسيحل الهلال، المتصدر برصيد ١٨ نقطة من ٦ انتصارات متتالية، ضيفا على الشعلة السادس (٦ نقاط) في مدينة الخرج علما بأن الأخير حقق فوزا واحدا حتى اليوم وكان على الاتحاد حامل اللقب مقابل ثلاثة تعادلات وخسارة واحدة الامر الذي يرشحه لتشكيل عقبة أمام ضيفه.

وعلى استاد الامير فيصل بن فهد في الرياض، يلتقي الشباب الثالث (١١ نقطة) مع الطائي السابع (٦ نقاط)، وقد حقق الاول ٣ انتصارات في البداية ثم تعادل في مباراتين وأهدر ٤ نقاط ولم يكن تعادله والشعلة ١ ـ ١ مقنعا، وسيغيب عنه بداعي الاصابة سعيد العويران وفؤاد أنور. أما الطائي فيتطلع الى التقدم خطوتين عن منطقة الوسط.

وعلى استاد رعاية الشباب في الدمام، يستضيف الاتفاق الخامس (٧ نقاط) الاتحاد الحادي عشر (٤ نقاط). ويسعى الاتفاق الى تجاوز خسارتيه أمام الشباب صفر ـ ٦ ثم أمام الهلال ٢ ـ ٣.

أما الاتحاد فيخوض المباراة بعدما مني بثلاث هزائم أمام الشعلة صفر ـ ١ والنجمة ١ ـ ٣ والوحدة صفر ـ ٢ مقابل تعادل واحد ثم فوز صعب على التعاون المتواضع ٢ ـ ١.

وتختتم المرحلة السادسة بعد غد الجمعة بمباراة بين الرياض الثامن (٥ نقاط) والوحدة التاسع (٥) حيث سيحاول الاول الخروج من دائرة الوسط في سلم الدوري وهو يتقدم على ضيفه بفارق الاهداف فقط.

بيركنشو يحل محل ايتكن مديراً فنياً مؤقتاً لفريق ابردين

■ اصبح روي ايتكن المدير الفني لفريق ابردين اول مدير فني يستغني عنه في الدوري الاسكتلندي الممتاز لكرة القدم هذا الموسم.

وقال النادي ان كيث بيركنشو المدير الفني السابق بنادي توتنهام الانجليزي ومدير الكرة بالنادي الاسكتلندي منذ مايو ايار سيحل محل ايتكن كمدير فني مؤقت لحين العثور على بديل. وردا على سؤال حول المدة المتوقع ان يتولى فيها بيركنشو المهمة قال متحدث باسم النادي «يتعلق الامر بعدم محاولة التعجل لكننا ندرك اهمية عنصر الوقت ونبحث على نطاق واسع عن بديل». وخسر ابردين ٥/صفر يوم الاحد لصالح دندي يونايتد ليقرر النادي بعد اجتماع استثنائي لمجلس الادارة ضرورة اجراء تعديل في ادارة الفريق. وتقرر ايضا الاستغناء عن تومي كريج مدرب الفريق الاول بالنادي.

وقال ايتكن ان الفترة التي قضاها في ابردين اتسمت «بالانجازات اكثر من الاخفاقات» فقد فاز بكأس اسكتلندا ليعود بالنادي مرة أخرى الى البطولات الاوروبية خلال عامين ونصف العام مع ابردين.

مفاجآت دورة هانوفر

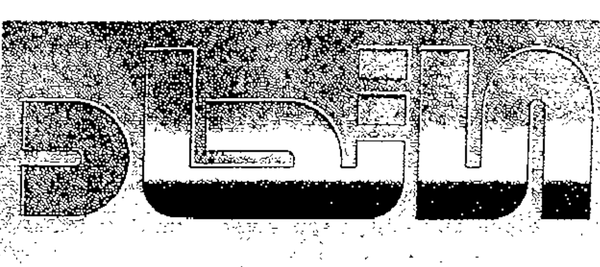
خسارة سامبراس في اليوم الاول

■في اولى مفاجآت بطولة هانوفر لاساتذة التنس التي بدأت امس لقي بيت سامبراس الامريكي والمصنف رقم واحد على العالم هزيمة غير متوقعة.. بعد ان فاز عليه الاسباني كارلوس مويا ٢/١ و ٦/٣ و ٧/٦ و ٦/٢.

وقد ظهر تفوق مويا من البداية وانتزع سامبراس المجموعة الثانية وبصعوبة بالغة.. بينما لم يظهر سامبراس بالمستوى المتوقع منه او الذي ظهر به في بطولة باريس التي فاز بها منذ عشرة ايام. وقد اصبح سامبراس حامل اللقب في موقف لا يحسد عليه في المجموعة الحمراء حيث أنه مطالب بالفوز بالمباراتين القادمتين على باتريك رافتر الثالث على العالم وجريج روزدسكي البريطاني والمصنف رقم ٥ على العالم. وكلاهما اصعب بكثير من الفوز على كارلوس مويا.

وفي اطار المجموعة نفسها (المجموعة الحمراء) فاز الاسترالي باتريك رافتر المصنف الثالث على العالم على البريطاني جروج رودزسكي (الخامس) ٢/١ و ٤/٦ و ٦/٣ و ٦/٤.

وقد كان رافتر هو الافضل طوال المباراة وان عانى من ضربات ارسال رودزسكي الذي يملك اقوى ارسال بين كل اللاعبين في جميع انحاء العالم في الوقت الحالي. الآن.. وتم تقسيمهم الى مجموعتين.. حمراء على رأسها سامبراس وبيضاء على رأسها الامريكي مايكل شانج وتبلغ مجموع جوائز البطولة ٣ ملايين و ٣٠٠ الف دولار ويحصل الاول على مليون دولار كاملة.. بينما يحصل الثاني على نصف مليون دولار.



الخميس ١٣ رجب ١٤١٨هـ الموافق ١٣ نوفمبر ١٩٩٧م

الرئيس الصيني يغني لروسيا

■ كشفت الرئاسة الروسية ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين لم يتردد في الغناء والرقص تكريما لضيفه بوريس يلتسين خلال العشاء الذي اعقب القمة الصينية ـ الروسية في بكين مساء الاثنين الماضي.

وقال المتحدث بأسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي ان زيمين «انشد الاغنية الروسية الشهيرة «داليكو» بلغة روسية ممتازة». يذكر ان الرئيس الروسي انهى زيارته الى الصين مساء أمس الاول وعلق يلتسين على الامر قائلا «لقد خسرنا بالفعل مغني اوبرا كبيرا» الا انه لم يذهب الى حد الاعراب عن الاسف لكون جيانغ زيمين اختار العمل السياسي بدل الغناء.

وفي نهاية العشاء دعا زيمين ابنة يلتسين تاتيانا بوريسوفنا دياتشنكو الى الرقص.

وبعد وصلة جيانغ زيمين الغنائية تحركت حمية النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي بوريس نيمتسوف فانشد «ليالي موسكو» بالتعاون مع نائب رئيس الوزراء الصيني لي لانكينج.

والمعروف ان الرئيس الصيني يهوى الغناء. وبرهن على مواهبه في هذا المجال الشهر الماضي في هاواي في المحطة الاولى لزيارته الرسمية الى الولايات المتحدة.

الأسماك تخفض الكولسترول «الخبيث»

■ اكد فريق من الباحثين في مؤتمر الجمعية الامريكية لامراض القلب المنعقد حاليا في اورلاندو بولاية فلوريدا الامريكية ان النظام الغذائي الذي يرتكز على تناول الأسماك اكثر فاعلية من النظام الذي يعتمد على الخضار لخفض الكولسترول «الخبيث» الذي يزيد من خطر الاصابة بامراض قلبية.

ولتحديد تأثير النظام الغذائي على الكولسترول قارن الفريق بقيادة البرفسورة سانتيكا ماركوفينا من جامعة سياتل بولاية واشنطن. بين مجموعتين من سكان البانتو في تنزانيا. تعيش الاولى قرب بحيرة ويستهلك افرادها كثيرا من الاسماك وتتناول الثانية كثيرا من الخضار.

واظهرت نتائج الدراسة ان نسبة الشحم البروتيني. المعروف بالكولسترول «الخبيث» لانه يزيد الى حد كبير من خطر الاصابة بامراض القلب. في الدم اقل لدى الاشخاص الذين يأكلون السمك بـ ٤٠٪ كمعدل وسطي من اولئك الذين يعتمدون الخضار اساسا في نظامهم الغذائي.

بعد ٣ سنوات

ايطالي يعترف بسرقته لقصر ولي عهد بريطانيا

■ كشف ايطالي امس عن انه قام بسرقة مشغولات ذهبية ورسائل خاصة من الجناح الخاص بولي العهد البريطاني الامير تشارلز في قصر سانت جيمس الملكي في قلب لندن قبل ثلاث سنوات. ويعقد محامي اللص ريناتو رينينو (٢٥ عاما) مؤتمرا صحفيا لكشف السرقة التي وقعت في فبراير ١٩٩٤.. ويعتقد ان المسروقات تشمل رسائل من صديقة الامير تشارلز كاميلا باركر.

واكدت السفارة البريطانية في روما ان المحامي دخل معها في مفاوضات لاعادة بعض تلك المسروقات من المتهم الذي يقضي حاليا عقوبة بالسجن في قضية اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان القانون الايطالي يعفي رينينو من المحاكمة لان الحادثة مضى عليها ثلاث سنوات.

سجل العلاقات العربية الأمريكية

.. والغريب يا أخي إنه مطبوع في (البيت الأبيض)..!!

اقرأ غداً في الاتحاد الاسبوعي:

الاسرة السعيدة

خبيرة في «اليونيسيف» تؤكد: الامارات حققت طفرة هائلة في العناية بالطفل وحمايته

حوار

وزير الثقافة والاتصال الجزائري: بقي شوط قصير للقضاء على الارهاب في الجزائر



قضايا في الصحافة العالمية

بعد ألف عام على سقوطها: احفاد حضارة «المايا» يحيون ثقافة اجدادهم

شجون

علي جاسم

مع كليات التقنية العليا يبقى النجاح هدفا متجددا لا يعرف التوقف مادامت الآمال مستمرة والتطلعات قائمة والمجتمع قادرا على استيعاب المزيد من المبادرات الرائدة والافكار الجديدة.

وقبل يومين تم افتتاح أول مركز للتطوير المهني لأفراد المجتمع بكلية التقنية العليا للطالبات برأس الخيمة يتولى مهام تدريب الموظفين العاملين بالدوائر والشركات والمؤسسات على التقنيات الحديثة لنظم المعلومات وبرامج الحاسبات الآلية.

وملامح التميز، في هذا الانجاز الجديد، التي تنضم إلى الانجازات الرائدة والمتواصلة والمستمرة لكليات التقنية العليا، عديدة، فعملية التدريب المهني لافراد المجتمع ستتم بواسطة طالبات الكلية أنفسهن حيث تم اختيار عدد منهن من بين الدارسات في المستوى الخامس او فصل ما قبل التخرج وتدريبهن على كيفية تدريب أفراد المجتمع والتفاعل معه ومن ثم تحفيزهن على العطاء والبذل وتزويدهن بالقدرة والمهارة الكافية لتمكينهن من القيام بهذه المهام والواجبات والمسؤوليات الريادية تجاه الافراد والمجتمع.

والمركز ينطلق بخدمات وعطاء كليات التقنية العليا الى آفاق اكثر اتساعا ورحابة، بحيث لا يقتصر على توفير كوادر مواطنة مؤهلة تأهيلا عاليا ومستوعبة لأحدث معطيات العصر ولا على الاستطلاع العلمي المستمر لاحتياجات سوق العمل ووضع البرامج المناسبة لتلبيتها. ولا على التواصل المستمر مع جميع عناصر سوق العمل لاستيعاب الخريجين المواطنين والمشاركة في التخطيط المستقبلي لبرامج الكليات في ضوء الاحتياجات، وانما يمتد إلى تأهيل العاملين المواطنين في مختلف المواقع والمؤسسات، وفتح آفاق الاطلاع على أحدث المستجدات العلمية والتقنيات الحديثة بما ينعكس على مستوى الأداء والعطاء ويواكب أهداف التطوير وزيادة الانتاج.

ونحن أمام نموذج متميز يحمل شعار العطاء من أجل الافراد والمجتمع، ينفذ بمهارة واقتدار، يضاف إلى انجازات وجهود كليات التقنية العليا التي عهدناها منها وهي على طريق التقدم والتطوير وخدمة المجتمع وتلبية احتياجاته ومتطلباته من الكوادر المواطنة المؤهلة والمدربة.



صيد خطأ: عند شواطئ الساحل الذهبي باستراليا نصبوا الكمائن لاصطياد اسماك القرش التي غزت المنطقة فوقعت فيها انثى دلفين وصغيرها واضطروا لانقاذها مما لحق بها، وظل القرش طليقا.

صاعقة تحرق شجرة في البحرين

■ البحرين ـ جاسم العطاوي:

■ تعرضت شجرة ضخمة في البحرين امس الاول الى صاعقة جوية أدت الى احتراقها، وتفحمها من الداخل، وانشطارها الى نصفين. وقال مهندس بالأرصاد الجوية ان ذلك نتج عن تعرض هذه الشجرة للصاعقة التي كانت تحمل شحنة كهربائية عالية جدا، مما سمح لها بالنفاذ الى الجذع واختراق الارض! واشار الى ان تعرض (الارض) في البحرين الى الصواعق يعتبر حالات نادرة بسبب طبيعة أجواء منطقة الخليج العربي.

مصرع مهرب بلبنان

■ افادت مصادر امنية لبنانية ان عناصر شرطة مكافحة المخدرات اطلقت النار على مهرب مخدرات لبناني في منطقة البقاع اثناء محاولته الهروب فاردته قتيلا على الفور. واوضحت المصادر ان صبحي قطايا (٢٧ عاما) الملاحق من قبل الشرطة قتل في كمين نصبته له الدورية على طريق تربط بين البزاليه ورسم الحدث (٢٠ كلم شمال مدينة بعلبك). وذكر شهود عيان ان قطايا حاول الهروب بسيارته عندما رأى الدورية التي تضم سيارتين مدنيتين وسيارة جيب عسكرية ففتح عناصرها النار.

للمرة الثانية

أوبرا وينفرى تتبرع بمليون دولار لصالح مدرسة للسود

■ قامت اوبرا وينفرى التي تعد اشهر مقدمة برامج حوارات في امريكا بالتبرع للمرة الثانية بمبلغ مليون دولار لصالح مدرسة للطلاب السود في مدينة آتلانتا. ويستخدم هذا التبرع لتقديم منح دراسية للطلاب غير المقتدرين. وقالت وينفرى التي تعد احدى اغنى نجوم الفن في الولايات المتحدة انها تتبرع لاجل الارتقاء بمستوى الرجل الاسود لا لانفاقه على الامور الادارية. يذكر ان مدرسة الفنون الليبرالية التي تحمل اسم «الوموني» قد تخرج فيها داعية الحقوق المدنية الراحل مارتن لوثر كينج والمخرج السينمائي الشهير سبايك لي وعمدة مدينة اتلانتا السابق مينراد جاكسون.

ولادة توأم في حافلة

■ وضعت سيدة باكستانية توأماً بينما كانت تستقل حافلة لمدينة سارجودا بالبنجاب. وكان الزوج وشقيقته قد قاما باصطحاب الزوجة لمستشفى سارجودا قادمين من احدى القرى المجاورة.. وفي الطريق زادت الآلام فقام سائق الحافلة بالتوقف ونزل جميع الركاب من أجل اتاحة الفرصة للزوجة لتضع. وقد قامت شقيقة الزوج بمساعدة الزوجة كما اشتركت السيدات اللاتي كن في الحافلة في مساعدتها في عملية الوضع التي اسفرت عن ذكرين.

طاقم مير يستأنف عمله

■ استأنف الطاقم الثلاثي لمحطة الفضاء الروسية مير التي تعاني من مشاكل تقنية عمله العلمي بالكامل للمرة الاولى منذ اصطدام مير بسفينة شحن في يونيو الماضي حسبما صرح مسؤولو الفضاء الروس. وذكرت وكالة انباء ايتار تاس انه تم استئناف العمل بعد قيام رائدي الفضاء أناتولي سولوفيوف وبافيل فينوجرادوف بتركيب لوح شمسي جديد خلال عملية سير في الفضاء ويعيد هذا اللوح الطاقة الكهربائية الى مستويات قريبة مما كانت عليه قبل التصادم. وتمكن افراد الطاقم الذي يضم رائد الفضاء الامريكي ديفيدوولف من اصلاح باب حدثت به ثقوب بالوحدة العلمية بالمحطة وذلك عقب عملية السير في الفضاء.



فنون: عازفة الكمان الامريكية ليلي هايدن تبرز كمانها المفضل والذي شاركت به مع العديد من الفرق الفنية الشهيرة.

خطة لدمج فرقتي اوبرا تثير بريطانيا

■ فرقتا أوبرا.. احداهما لعلية القوم والدخول بالملابس الرسمية للرجال وأحدث مبتكرات دور الازياء العالمية للسيدات. عروض باذخة يقوم ببطولتها أشهر نجوم هذا الفن مثل بلاسيدو دمينجو.

اما الاخرى فلنها للعامة وتقدم أغلبية عروضها بالانجليزية وتذاكرها رخيصة لا تزيد عن ثمن قدح من الشراب.

لكن عندما تطرح فكرة دمج الفرقتين تهز جنبات ساحة الفنون في بريطانيا صيحات اعتراض تصم الاذان من جوقات معارضة يفوق صوتها دوى تصفيق جمهور هادر تحية للتينور العالمي لوشيانو بافاروتي.

ابلغ وزير الثقافة البريطاني كريس سميث الفرقتين.. الاوبرا الملكية والاوبرا الانجليزية الوطنية بأنه يجب دمجهما والاشتراك في دار واحدة والا فانهما ستواجهان خطر الغرق في بحر من الديون.

وسبب تحذير سميث الصريح بأن الحكومة لم يعد في مقدورها الاستمرار في تقديم دعم ضخم لدارين للاوبرا في لندن صدمة في مؤسسة الفنون التي كانت تتوقع مزيدا من تعاطف حكومة العمال بعد توليها السلطة في مايو الماضي.

أتذكر.. نعم أتذكّر

■ تعرض دور السينما الامريكية ابتداء من نهاية فبراير المقبل فيلما وثائقيا بعنوان «أتذكر، نعم، أتذكر» عن حياة الممثل الايطالي مارسيللو ماستروياني من اخراج صديقته آنا ـ ماريا تاتو.

وبعد النجاح الملحوظ الذي حققه في دول مختلفة قررت شركة التوزيع الامريكية المستقلة «فيرست لوك» عرض الفيلم اولا في نيويورك ولوس انجليس ثم في ١٥ مدينة امريكية اخرى.

وقد عرضت نسخة اولى من الفيلم مدتها خمس ساعات في مهرجان كان في مايو الماضي ثم في مهرجانات القدس والبندقية ومونتريال وتورونتو وفانكوفر وواشنطن. وفي الايام المقبلة سيعرض في مهرجان مار دل بلاتا في الارجنتين وفي دور السينما في كل من فرنسا وبريطانيا.

وقد اعترضت فلورا ماستروياني زوجة الممثل السابقة وكاترين دونوف صديقته السابقة وابنتاهما باربرا وشيارا على الفيلم الذي مثله ماستروياني نفسه ووصفنه بانه «منحاز» لانه لا يتطرق كثيرا الى علاقاته العائلية.

وقبل وفاته في ديسمبر الماضي عهد ماستروياني الى آنا ـ ماريا تاتو التي عاش معها ٢٢ عاما، حماية صورته وسمعته والدفاع عنهما.



سيرك: قرد سيرك فيتنامي يشارك باحدى فقرات العرض العالمي للسيرك المقام في مدينة هانوي ضمن الفعاليات الترفيهية المصاحبة لقمة الفرانكوفونية التي تنعقد هناك حاليا.

اكتشاف مدافن بيزنطية في بعلبك

■ بيروت ـ الاتحاد:

■ اكتشف عمال الحفريات التي تقوم بها شركة زاخم لامدادات المجاري الصحية في مدينة بعلبك قرب ثانوية بعلبك (المقاصد) مغارة بيزنطية العهد على شكل دائري مساحتها ٤٠ مترا مربعا وعمقها ٣ امتار ويتجاوز قطرها الثلاثة امتار وباب يؤدي الى الخارج من الجهة الشمالية الغربية ردمته عوامل الزمن.

وعثر في داخل المغارة على سبع جماجم معظمها في حالة جيدة عائدة لعدة اعمار فيما بعضها الآخر تلف. وكمية كبيرة من الفخار عائدة الى العهد البيزنطي، وعلى جوانب المغارة اربعة قبور منحوتة بشكل دائري ومتباعد عن بعضها البعض.

وقال مهندس الآثار خالد الرفاعي ان الجماجم تعود الى العصر البيزنطي، وان الفخاريات التي عثر عليها تدل على العصر البيزنطي الذي كانت تستعمل فيه.

... وآثار فاطمية في تونس

■ اكتشفت بعثة منبثقة من «المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة» (اليسكو). احدى منظمات جامعة الدول العربية. اثارا فاطمية في منطقة القيروان بوسط تونس.

وذكر ان البعثة عثرت على اثار اهرامات وحمامات وافران للزجاج ومبان مختلفة وادوات فضية واخرى مصنوعة من الفخار الملون في منطقة صبرا ـ المنصورية بالقرب من القيروان وهي اول مدينة عربية اسلامية في افريقيا الشمالية تأسست في عام ٦٧٠ ثم اصبحت عاصمة الاغالبة (٨٠٠ ـ ٩٠٩).

وقد خلف الفاطميون الاغالبة وحكموا تونس والجزائر وجزءا من المغرب وجزيرة صقلية ثم أسسوا مدينة القاهرة.

واجرت البعثة التي ضمت ٢٤ باحثا من ١٢ دولة عربية حفرياتها من ٢٠ اكتوبر الماضي حتى التاسع من نوفمبر الجاري.

وفي نهاية هذه المهمة المشتركة الاولى. دعا علماء الآثار العرب «المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة» الى تجديد نداءاتها من اجل الحفاظ على القيروان باعتبارها رمزا للهوية العربية ـ الاسلامية وشاهدا على نهضة فنية وفكرية كبيرة.